

الحاکم النیسابوری

وكتابه "المستدرک"

د. محمود میره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز القهار ، الصمد الجبار ، العالم بالاسرار ، الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله لنبوته ورسالته ، وحذر جميع خلقه مخالفتيه . فقال عز من قائل : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) وصلوات الله عليه وعلى آله اجمعين .

انعم الله على هذه الأمة باصطفائه لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى آله . أخيار خلقه في عصره ، وهم الصحابة النجباء ، البررة الاتقياء ، لزموه في الشدة والرخاء ، حتى حفظوا عنه ما شرع لأئمة بأمر الله تعالى ذكره ، ثم نقلوه السر اتباعهم ، ثم كذلك بعد عصر إلى عصرنا هذا ، وهو الأسانيد المتولدة . إنما ينقل العدل عن العدل ، وعي كرامة من الله لهذه الأمة ، خصهم به . دون سائر الأمم ، ثم قيض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين وائمة المسلمين يركزون رواية الاخبار ونقل الآثار ليدبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار (١) . أحببت السنة وخدمتها منذ بدئي طلب العلم وكان لشيخي الذين أسهموا في تثقيفي اشركبير في توجيهي هذا المنحى ، فأنصرفت إلى السنة وكتبها أبحث في خباياها عن أسرارها ، فتوصلت عن تتابعها إلى حب هذه السنة والعكوف على كتبها ، والانصراف إلى دراستها عن قرب ، متصلة بعصور التدوين الأولى ، وزاد حبي لها عندما فقهت منزلتها ، وصلتها بكتاب ربي جل جلاله وعظم صاحبها ، ^{صلى الله عليه وسلم} وعلو منزلته لدى ربه ، فأحبته آمراً وناهياً ، مباحاً وزاجراً ، موجهها ومرشداً ، قائداً ومشرعاً ، نموذجاً فريداً . من نوعه ، اصطفاه ربه ليكون على هذا النوع من العظمة ، وعلى هذه المنزلة من سمو فنذرت نفسي لخدمته والدفاع عن شرعته ، واخترت سنته مجالاً لبحثي ، وعدت لدراستي ورأيت ان الكتب التي جمعت اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله وقضاؤه وسيرته وكل حركة وسكنة في حياته ، قد انقسم الناس في خدمتها ، والعناية بها . فقال بعضها العناية الفائقة وانصرف العلماء اليه ووجهوا همهم لخدمته فحظيت بعض كتب السنة بخدمة رائعة ، وجهد بالغ ، وقيت بعض الكتب تنادى بمن يعتني بها ، ويقوم على خدمتها ليقدمها الى الناس وكتاب المستدرک للامام الحافظ ابى عبد الله ابن البيهقي النيسابوري ، من الكتب التي لم تلق العناية اللائقة بها ، لذلك اتجهت همتي لدراسته ، وتجليه امره ، وتقريبه الى كل مستفيد .

=====

(١) اقتباس من مقدمة الحاكم لكتاب المستدرک .

يبحث عن الحقيقة . والناظر قد بدأ تناولوا المستدرك بسلام جانبي أو سموا فيه أن المستدرك
 كتاب يحتاج إلى جهد ولا يمكن الاستفادة منه بدون غناء فصرفوا الناصر عنه وتلقى الناس هذا
 ودرجوا عليه لولا إمام أبي عبد الله ومعرفة بسفر الأئمة قدره ومنزلة ^{مركبة} وتبعوا كتابه أمام هذه الحملة
 المستديرة لذهب د راجع الرياح ^{لكن} ولاكن الكتاب ثبت ونشأ الله له على مر القرون من يستنبطه وإن كانت
 كتبهم جاءت متفرقة وجهدا فاصرا لكني سأجلى من خلال بحثي الآتي هذا الموضوع واكتشف عن
 حقيقة المستدرك ومنزلة صاحبه فاخترت موضوع د راسي (الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك على
 الصحيحين) ورسمت مخطط سيرتي في بحثي على هذه المسألة فتقسمت بحثي إلى :
 تحديد يبين سبب اختيار الرسالة وكلمة عامة عن الحاكم ثم تكلت في المقدمة على نيسابور بلد الحاكم
 ووفقه السلبي والسياسي في القرن الرابع وعقدت الصلة بين طائفتين من تأثير على شخصية الحاكم
 وتكوينه الشخصي والثقافي وتلاميذه ثم تكلت على مصنفاته وأهميته هذا بالكلام حول اهتمامه
 بالتأصيل وأحقيق الحق فيه . ثم تكلت عن المستدرك فمعرفة به وسميت موضوعه وآراء الأئمة فيه
 وشرطه ووسائله وأنواع الحديث فيه والطريق التي سلكها الحاكم للتمييز بين الأحاديث ثم
 تكلت على أوضاع الحاكم وقسمت الأقسام إلى ستة أنواع ثم قسمت أحاديث المستدرك وأجريت لها
 احصاء دقيقا وميزت بين الصحيح وغيره والمرفوع والأثر ثم ذكرت فقه الحاكم في كتابه ومنزلة
 المستدرك بالنسبة للكتب الستة ثم تكلت على الموضوعات في المستدرك واخترت نموذجين وتكلت
 عليهما بسلام . ثم ذكرت الكتب المؤلفة حول المستدرك وتكلت على تلخيص الذهبي وابن
 الحلقين ووضعت ضريح كل واحد من هذين العالمين في كتابهم ط - ثم ختمت البحث في تقويم
 للمستدرك على ضوء الدراسات السابقة .

وقد بذلت جهدي في الاحتفاد من كل ماله علاقة بالمستدرك والحاكم من قريب أو بعيد
 وقد استفدت من خبرة من سبقني في الكلام على الموضوع وخاصة ابن حجر نكتته والمبوطي
 في لفظ درره وأرجو أن أكون قد وفقت للاسهام في بحث الموضوع وتجليته وإن قصرت فأعسال
 لكلمة لمن يفرغ من غير مسئول وهو محسن ومنهم الوكيل .

علنا جهاراً نهاراً ، فلطالما رفع مثل هؤلاء رؤوسهم على حين غفلة من العلماء الحراس الأمناء ، ولا يصلح لمثل هؤلاء إلا الرد المفحم ، والصوت العالي والحد الواضح ، والحجة الفيرة ، ومن لهم سوى الإمام الحاكم أبي عبد الله ، نذر نفسه لخدمة هذا الدين ، والدفاع عن مصادره الأولى ، وحماية بيضته فاستعد لمجابهة هؤلاء ليرد كيدهم الى نحورهم ، ويتحمل الحاكم هذا الثقل الثقيل ، وهو في سن تحتاج الى الراحة والهدوء ، ولكنه يهجر راحتة ، ويضرب بهمة عالية لا تعرف الكلل ، ويسارع بخطى واسعة ، ويخاف ان تدركه منيته في انهاء عمله العظيم ، الذي نذر نفسه لأجله ، وأحب أن يلتقى ربه وهو سعادته البال ، مطمئن القلب موفيا العهد الذي اخذه الله على السلاطين الأمناء . وقد قدم ما يجب عليه نحو امثال هؤلاء ، فختتم حياته الجهادية الرائعة بهذه الخاتمة ، فلا غرابة بعد هذا ان نراه وهو الامام العارف قدر هذا العمل يقدم وهو في سن الثانية والسبعين على تأليف كتابه المستدرك ، ويتابع اماله ويخشى ان يموت قبل ان ينهى عمله ، فيسارع الى كتابته ويؤجل تنقيحه فان شاء الله في عمره اعاد النظر فيه ، وان عاجلته المنية يبقى هذا دينا في علم من يجيء بعده ليتابع ما بدأه ، ويتم ما خلفه وكم ترك الأول للأخير . ويؤكد ظني ان الامام الحاكم كان في أواخر ايامه منكبا على تأليف متعددة ، وله علم متصلة ، يريد أن يخلد بها صرح هذا المجد العلمي ، وينشر تجربته حازها من رحلات امتدت سنوات ، وخبرة استقاها من البلدان التي طوف فيها وعلمها حصله من شيوخ تجاوزوا الالفين ، هذا كله دعاه الى ان يوطد الخزم في الاستفادة والافادة ويبدأ فيسارع اليه كل من يرغب في العلم ، فإلتقي به وتحدث له مجالسته وبلغنا فيلازم حلقة ويختص به بل في خلال سنواته الاخيرة امتد الحاكم ان يخلد تلاميذ فاقته شهرتهم كل التلاميذ ، واصبح بعضهم لا يذكره الا به ، مع ان مدة اللقاء به كانت قليلة . واستطاع احد عم ان ينال تسلا كبيرا من عناية الحاكم ، هذا التلميذ هو الحافظ الفقيه ابو بكر احمد بن الحسين بن البيهقي المولود سنة ٣٨٤ هـ والمتوفى سنة ٤٥٨ هـ وعند وفاة الحاكم أبي عبد الله كان عمر البيهقي احدى وعشرين سنة ، فلولم يكن الحاكم نشيلا في عمه انما لما استطاع ان يخلد ذكره بهذا التلميذ المفخرة (١) .

والدليل على ان الحاكم كان يولي في أواخر ايامه عدة تأليف انه كان يولي مجلسا
 =====
 (١) قال ابن حجر : القسم المأخوذ من المستدرك إجازة ولم يمله الحاكم لايؤخذ الا عن اشبه الناس ملازمة له واختصاصا به وهو تلميذة البيهقي .

من مجالس المستدرك في كل ثلاثة أشهر ، وكان كثيرا ما يصرح في أثناء الإبرار
فيقول حق هذا الحديث ان نخرجه في باب كذا ، ولكننا بحثنا عنه أثناء الاملاء
ذلك الباب فلم نجده ، وكذلك يعد في استكمال الكلام على بعض الاحاديث
يفي بهذا الوعد ، وقد يخلفه ، ثم ان بعد المدة بين مجالس الاملاء جعلته
في اوهام ساعد عليها كبر سنه وانشغاله وقيامه بأعباء كثيرة ، ومع هذا يحسن
ان لا ننسى انه كان يسفر للدولة السامانية ، ولقد مثلها خير تمثيل ، وناب عنهم
وأدى المهمة التي كلف بها خير قيام ، وكان يتوسط للعلماء لدى الامراء فتتوسط
وساطة القبول (١) وكان موضع ثقة الأجلة من العلماء ، فالاسئلة ترد عليه من كل
الجهات ، وقوله الفصل في كل الخصومات والخلافات ، واجوبته تدل على عقل
وفكر نير ، وقلب واع ، واخلاقه كانت مرضية للجميع ، والثقة فيه جعلت المشايخ
يسلمون اليه قياد مدارسهم ، ويولونه الاشراف عليها ، والناية بها ، وقد اورد
الحاكم السبب الذي دعاه الى جمع احاديث المستدرك فقال في مقدمته :-

(وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشتمون برواة الآثار ، فان جرد
ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهذه المسانيد المجمعة
على الف جزء او اكثر كلها سقيمة او غير صحيحة) .

فانت ترى من خلال هذا النص ان غاية الحاكم واضحة ، ودافعه لجمع كتب
المستدرك هو انه احب الذب عن الحديث ورواته ، ووضعه هؤلاء المبتدعة تحت
المنحليين بالحق الواضح ، واثبت ان بهتانهم هذا لا يستند الى دليل ، وما تالوه
متهافت ضعيف ، ولذلك نذر نفسه للذب عن رواة الآثار والسنن ، والوقوف امام
اصحاب هذه الحملة الظالمة ، ورد كيدهم الى نحورهم ، وكان لسان طالب
قول الحسن بن حيعد :-

ياناطح الجبل العالي ليكلمه
أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل
فهو يقوم بواجب حماية السنة ، والذب عنها ، والوقوف امام هؤلاء واشباههم
وكيف لا يكون كذلك وهو الذي نذر عمره لخدمة هذه السنة واحبها مشقة
نومة اظفاره ، وربي عليها ، وغذي بلبانها ، وعاش يرتع في رياضها ، فأنف
وتفانى في سبيل المحافظة عليها والدفاع عنها ، واحبها وسات يروح ويندو في
خيراتها وبركاتهما ويعب من معيها الخير الكريم وكتبه طافحة بالتبجيل
عن هذا الحب فلقد قال :- (٢)

=====

(١) طبقات الشافعية (٤ / ١٢٨)

(٢) معرفة علوم الحديث ص ٣٠

ان اصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها
 زباً عم ، وجعلوا غذاءهم الكتاب ، وسمرهم المعارضة ، واسترواحهم العلم ،
 وخلوقهم المداود ، ونومهم الشهاد واصطلاهم الضياء ، وتوسدهم الحدا ،
 فالشدا مع وجود الاسانيد العالية عندهم رخاء ، ووجود الرخاء مع
 طلبه عندهم بؤس ، فحقولهم بلذاذ السنة عامرة ، وقلوبهم بالرمس
 في الاحوال عامرة ، تعلم السنن سرورهم ، ومجالس النظم حورهم ،
 السنة تاطبة اخوانهم ، واهل الاحاد والبدع بأسرها اعداؤهم .

لذا تراه يستجيب لداعي جماعة من علماء هذه الامة ندبوه وعقدوا
 بهداه عليه يستجيب لداعي هؤلاء فيجمع لهم كتاباً يشتمل على الاحاد
 تراه يقول :

(وقد سألتني جماعة من اعيان اهل العلم بهذه المدينة وغيرها) وكأن
 العالمية جعلت الاعيان من العلماء في كل مكان يطلبون منه القيام بهذه
 الصعبة ، وحدد طلبهم فقال : طلب مني ان اجمع كتاباً يشتمل على الاحاد
 المروية بأسانيد يحتج محمد بن اسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها الى
 اخراج ما روي له فانهما رحمهما الله لم يدعنا ذلك لأنفسهما . ثم يدان
 شيخين وكتابيهما فيقول وقد خرج جماعة من علماء عصرنا ومن بعدهما
 حاديث قد اخرجها وهي معلولة ويوضح مهمته فيقول وقد جهدت في
 المدخل الى الصحيح بما رضية اهل الصنعة وحدد منهجه في المستدرك فقال
 وانا استعين الله على اخراج احاديث روايتها ثقات قد احتج بظنها الشيخان
 رضي الله عنهما او احدهما وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء اهل
 الزيادة في الاسانيد والمتون من الثقات مقبولة والله المعين على ما قصت
 سبي ونعم الوكيل .

بعد جهاد استمر اربعة وثمانين سنة تختتم صفحة من صفحات جهاد
 خلد لها الحاكم بمؤلفات عظيمة وختمها بتأليفه العظيم المستدرك ولقي
 ادى واجبه فسلام عليه في الأولين والآخرين .

المقدمة وتتم على :

نيابور - أمراؤها - الحالة العلمية فيها
في القرن الرابع - الحالة العلمية - الدولة
العثمانية -

ترجمة أبي عبد الله الحاكم - ولادته
اسمه ونسبه - طفولته - نشأته الأدبية
طلبه للعلم - رحلاته - لقاء العلماء وعلمه
آراءه بالشيخ - قدرته العلمية - وفاته .

من شذرات توضح معالم نيسابور في القرن الرابع الهجري ، القرن الذي عاش فيه الإمام أبو عبد الله الحاكم ، وتبين منزلتها ، وتصف حالتها ، اقتلعتها من كتب البلدانين القدامى الذين وصفوا نيسابور كما شاهدوها ، وما أدري إن كان - اقتطاعي لها قد قل من جمالها ، لأن بتر النضو عن الجسم تشويه لهما . وأزمارا اقتلعتها ، ونسقتها من رياض الرحالين الأوائل ، ممن بنوا الآفاق ، وذرعوا كل بقعة ، وتحملوا الأخطار ، خدمةً للعلم وتدويناً للحقيقة . هذه صورة لنيسابور لا دليل للخيال فيها ، وإنما شيء حقائق ثابتة دونها . البلدانون القدامى كما شاهدوها .

صورة نيسابور يوم كانت البلد الأول في خراسان ، يوم كانت عاصمة إقليم إسلامي أسدى إلى الأمة الإسلامية أيادي ، وقد ^{طهر} آلاف القادة والعلماء الأئمة الذين تنوع عنبرهم فعلاً الدنيا بشذاه ، أئمة خلدوا ذكر نيسابور على مر الأيام ، ومن منا لا يذكر الإمام عبد الله بن المبارك الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام فخر المصنفين قدوة الزائدين أبا عبد الرحمن الحنظلي (١) . والإمام شيخ الإسلام - حافظ نيسابور أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن قازين النيسابوري مولى بنى دُشَل (٢) . والإمام مسلم بن الحجاج الإمام الحافظ حجة الإسلام أبو الحسين القشيري النيسابوري . والإمام الحافظ شيخ خراسان إبراهيم بن أبي طالب - محمد - بن نوح بن عبد الله الإمام أبا إسحاق النيسابوري (٤) وغيرهم من أئمة نيسابور ممن ملأوا الدنيا وكانوا غرةً في جبين الدهر فحلوا من نيسابور بلداً خليقاً بأن يحنى به .

=====

- (١) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٩) توفي في رمضان ١٨١ هـ .
- (٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٣٠) توفي في ربيع الأول ٢٥٨ هـ .
- (٣) تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٨٨) توفي في رجب ٢٦١ هـ .
- (٤) تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٣٨) توفي في رجب ٢٩٥ هـ .

نيسابور (١)

اتفق البلدانيون القدامى على قدم مدينة نيسابور ، وذكروا أن مؤسسها ، الأول

هو سابور الأول ابن أردشير بابكان (٢)

قال شمس الدين سامي (٣) :

نيسابور : منرب نيشابور (٤) (Nischa-pour) ، وكذا نشابور، مدينة مشهورة من مدن خراسان على بعد تسعين كيلومتراً من مدينة مشهد، اسمها القديم نيشابور أو نشابور، عرفت لدى اليونان القدامى باسم "نيسا" أو نيسوس، تم فتحها أيام عمر وعثمان رضي الله عنهما، وأصبحت فيما بعد عاصمة للدولة الصفارية، ومركزاً هاماً من مراكز العالم الاسلامي، فكثير عدد مدارسها، وازدهرت فيها العلوم، والفنون كما ظهر منها علماء أجلاء نسبوا إليها فصرف كل منهم باسم - النيسابوري .

ونيسابور لفظ مركب من: نيو شابور

ومعناه : عمل سابور الطيب ،

وسميت بذلك لأن سابور الثاني الساساني جدد بناءها في المئة الرابعة للميلاد (٥) ونيسابور أسماء أخرى منها :

أبرشهر (٦) وإيران شهر (٧)

=====

(١) قال ابن الأثير في " اللباب " (٢٨٢ / ٣) بفتح النون وسكون اليا ، وفتح السين

المهملة وسكون الألف وضم الموحدة وعددها واو وراء ، وانظر نيات العلماء (٦٤٨) .

(٢) بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٢٤ .

(٣) قاموس الاعلام (٦ / ٤٦٣٠ - ٤٦٣١)

(٤) وفي (بلدان الخلافة الشرقية) ص ٤٢٤ : وتنطق بالفارسية اليوم نيشابور .

(٥) (بلدان الخلافة الشرقية : ص ٤٢٤) . وورد في سبب تسميتها بهذا الاسم غير هذا !

ذكر ذلك ياقوت في " معجم البلدان " (٨٥٧ / ٤) والموسوعة البريطانية (١٦ / ٤٦٢)

(٦) مادة نيسابور واللباب لابن الأثير (٢٥٢ / ٣) ، ورويات العلماء (٦٤٨) .

(٧) قال في بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٢٤ : معناه : مدينة التيم ، وهذه التسمية ظهرت في

الدرائم القديمة العسوية أيام الامويين والعباسيين .

(٨) رد ياقوت في معجم البلدان (٨٥٧ / ٤) هذه التسمية . ولكن الهمداني في مختصر

كتاب البلدان ص ٣٢١ ساعاها بهذه التسمية ، ووافقه المقدسي في " أحسن التقاسيم في معرفة

الأقاليم " وقال في بلدان الخلافة الشرقية : هذا اسم غير رسمي أو لقب شرف لها .

موقعها قديماً وحديثاً :

نيسابور بلدة من بلاد خراسان (١) وخراسان تطلق على جميع الأقاليم الإسلامية شرقي المقازة الكبرى حتى حدود الهند .
(٢) وخراسان من فارس والعرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا : فارس، فخراسان من فارس .
قال ياقوت : (٣) أول حدودها مما يلي العراق قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها، وإنما من أطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد، منها : نيسابور، وهرات، وهر، وبلخ، وطالتان، ونسا، وأبيورد، وسرخس، وما يتخلل ذلك، من المدن .
فخراسان كانت تضم كل بلاد ما وراء النهر التي في الشمال الشرقي ما عدا سجستان وقومستان .

وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين والباير من ناحية آسيا الوسطى وجبال هندكوش من ناحية الهند .

ثم حددت بشكل أدق في القرون الوسطى فأصبحت محدودة من جهة الشمال الشرقي بنهر جيحون (٤) وتشتمل على المرتفعات في ما وراء هرات (٥)

=====

(١) قال ياقوت في "معجم البلدان" (٣/٤١١) يضم الخاء وفي مركبة من "خر" ومعناه بالفارسية اسم للشمس و"أسان" كأنه أصل الشيء ومكانه والمنى بلاد الشمس . وقال الأستاذ بدیع الزمان فروزانفر في كتابه "سخن سينوران" (٢/٢٨) : خراسان مقاطعة تقع في شرقي إيران واسمها مركب من كلمة "خور" وفي مخففة خورشيد، ومعناه : الشمس وكلمة "أسان" صفة مشبهة من آسدن "العجبي" ومعناه ((الجهة التي تطلع منها الشمس . وقال البكري في "معجم ما استعجم" (٢/٤٩٠) : ومعناه : مطلع الشمس "أو" كل بلا تعب .

(٢) "معجم ما استعجم" (٢/٤٩٠) وقال : وعلى هذا تأويل حديث النبي صلى الله عليه وسلم "لو كان الإيمان بالشر لا ناله رجال من فارس" أنه عن أهل خراسان لأنهم إن طلبتم صدق هذا الحديث في فارس لم تجده لأولا ولا آخرأ، وتجد هذه الصفة نفسها في أهل خراسان، ودخلوا في الإسلام رغبة، ومنهم العلماء والنبلاء والمحدثون والنسك والمتعبدون وانت اذا حصلت المحدثين في كل بلد وجدت نصفهم من خراسان وجل رجال الدولة من خراسان البرامكة والقحاطبة وطائفة من بني هاشم وغيرهم . اهـ بتصرف .

(٣) معجم البلدان (٣/٤١٢ - ٤١٣)

(٤) في تاريخ بخارى للشرشخي ص ٩١ :

نهر مشهور في آسيا الوسطى في التركستان ينبع من جبال باير والتاى ويجرى على الحدود الفاصلة بين أفغانستان وجمهورية تاجيكستان الحالية ثم يتجه شمالا بعد مدينة ترمذ حتى يصب في بحيرة آرال يعرف باسم جيحون لدى العرب واسم اوكسوس لدى اليونان القدماء والفرنجة .

(٥) وفي اليوم القسم الشمالي الشرقي من أفغانستان .

وكان إقليم خراسان ينقسم الى اربعة ارباع، نسب كل ربح الى احدى المدن الاربع الكبرى وهذه المدن هي :

نيسابور ، مرو ، بلخ ، وهراة .

والذي يهمننا من هذه الأرباع هو ربح نيسابور، وأكبر مدينة فيه هي : نيسابور، وهي مدينة في أقصى الأرباع غرباً، وبين سرخس وارسون فرسخاً، وتقع في الشمال الشرقي لمدينة نيسابور مدينة طوس (١) وكانت طوس في القرن الرابع المدينة الثانية في ربح نيسابور وتنقسم :

النوكان ، والمآبَران : (٢)

وجاء في وصف نيسابور حديثاً :

بلدة في خراسان بإيران، ارتفاعها عن البحر ٣١٢٠ قدم، تقع على بعد ٥٠ ميلاً غربي مشهد (٢)، قاعدة القسم الإيراني من خراسان اليوم، في إيجدى أنصب مقاطعات إيران التي تنتج غلالاً كثيرة وقطناً كثيراً، وعدد سكانها حسب إحصاء عام ١٣٨٠ هـ الموافق ١٩٥٩ م ٨٤٩ / ٢٥ نسمة (٤) .

=====

(٢) وعلى بعد أميال قليلة جنوبي طوس وشرقي نيسابور تقوم الآن مدينة " المشهد " أو " مشهد الإمام " وهي اليوم : قاعدة القسم الإيراني من خراسان على مرحلتين بريد من طوس وفي قرية سنا باز يقع قبر هارون الرشيد الخليفة العباسي المتوفى سنة ١٩٢ هـ، وقبر الإمام علي الرضا رضي الله عنه - المتوفى أيام المأمون سنة ٢٠٢ هـ، ومنى عميد الدولة فائق في القرن الرابع مسجداً على هذا القبر لا يوجد في خراسان أجود منه . بلدان الخلافة الشريفة ٤٣٠ وقال في " قاموس الاعلام (٤ / ٣٠٢١) : طوس مدينة قديمة أسسها طوس بن نذر على بعد عشرين كيلومتراً من مدينة مشهد بخراسان كانت مركزاً هاماً للثقافة الإسلامية وقد خرجت عدداً كبيراً من العلماء والشعراء .

(٢) النوكان : وهي مشهورة بصنع القدر والبرام ويحمل منها الى سائر البلدان ويستخرج من جبالها معدن الذهب والفضة والنحاس والحديد ويجلب الى أسواقها الفيروزج وأنواع من المصانف (بلدان الخلافة الشرقية) ص ٤٣٠ ومرصد الاطلاع (٣ / ١٣٩٦)

والطابران : كانت في القرن الرابع أكبر من النوكان وبقيت حتى أيام ياقوت حين غلبها المنول (٣) قال في الموسوعة العربية المقيمة ص ١٧٠٦ مشهد : مدينة تقع في الشمال الشرقي - لايران قرب الحدود الروسية فيها ضريح الإمام الرضا رضي الله عنه صارت لها اسمية استراتيجية بعد القرن التاسع عشر عدد سكانها (١٦٥ / ٢٤٢) نسمة . وقال شمس الدين سامي في " قاموس الاعلام (٦ / ٤٦٣٠) : تقع نيسابور على بعد ٩٠ كيلو من مدينة مشهد .

(٤) الموسوعة البريطانية (١٦ / ٤٦٢) مادة نيسابور وجاء في الموسوعة العربية المقيمة (ص ١٨٦٦) أن تعداد سكانها ٢٤٤،٢٧٠ / نسمة وهي مدينة شمالي إيران وذكر ياقوت في معجم البلدان (٤ / ٨٥٩) ومؤلف " بلدان الخلافة الشرقية (ص ٤٢٧) وغيره : أن نيسابور أصيبت في القرن السادس سنة ٤٤٠ هـ بالزلازل ثم أعقبها فتن ثم عاجها المنول وخربوها فانتقلت البلدة الى ناحية من نواحيها تسمى الشاذياخ وذكر ابن بطوطة في رحلته وحفا لها في القرن الثامن وكذلك صاحب المستوفى بعد الوافي .

منزلتها ووصفها

كانت مسرو ولخ عاصمتي خراسان بعد الفتح الاسلامي، ولكن الظاهريين نقلوا دار -
الامارة الى الشرب فجعلوها نيسابور في أيامهم عاصمة الإقليم (١) .
ولقد وصف البلدانون الحرب نيسابور في القرن الرابع الهجري فأجادوا في وصفها،
وأعطونا صورة واضحة المعالم عنها :

كانت نيسابور في هذه الحقبة بلدة عامرة تمتد فرسخا في مثله، ولها مدينتان،
وقهندز (٣) ، وريش، ومسجدها الجامع في الريش، ومن بنا عمرو بن الليث بن الصفار
قال المتدسي : (٤) وفيه أربع رحبات ويقوم سقته على أساطين الآجر، يدور على
صحنه ثلاثة أروقة، وأسم بنا فيه قد زوقت حيطانه بالقرميد المذهب، وللجامع
أحد عشر بابا، يقوم كل باب على أعمدة من رخام، وحيطانه وسقته كلها مجملية -
مزوقة، ويقابلها ميدان يحرف بميدان المعسكر، ومقره دار الإمارة، ويقضي هذا
الميدان الى ميدان آخر يقال له ميدان الحسينيين (٥)، والحبس لا يبعد كثيرا
عن دار الإمارة، ومن كل باب منها ومن هذه الأبنية الثلاثة المتقدمة نحو من
ريش فرسخ .

وللقهندز بابان وللمدينة أربعة أبواب رئيسية : يحرف الاول بباب القنطرة،
والثاني بباب سكة محفل ، والثالث بباب القهندز ، والرابع بباب قنطرة تكين ، وهناك
أبواب أخرى (٦)

وأراضيها في خارج قهندزها ومدنيتها ، وتحف بها من جميع جوانبها ، وتقع
أسواقها في الشرب وأعظمها سوقان : الاول يحرف بالمرجة الكبيرة، ويقع قرب
المسجد الجامع ، والاخر يحرف بالمرجة الصغيرة، ويقع على بعد قليل من السوق
الاول قرب " ميدان الحسينيين " ودار الإمارة وهي أسواق طويلة مكتظة بالدكاكين،
وتقطعها متعامدة أسواق أخرى تمتد جنوبا إلى مقابر الحسينيين، وتنتهي شمالا
برأس القنطرة على النهر، وتضم هذه الأسواق غانات وفنادق يسكنها التجار ، وتباع
التجارات من كل صنف ولكل صنف مكان مستقل ، ولكل حرفة من الحرف غانات تختص بها ،

=====

(١) الاصلطخري (ص ٢٥٣) وابن حوقل (ص ٣٠٨) والمتدسي (ص ٢٩٥) وللدان
الخلافة الشرقية ص ٤٢٤ .

(٢) القهندز : القلعة ولها بابان (٣) الريش : ماحول المدينة .

(٤) لم (٣١٤) .

(٥) هكذا اسمه في " بلدان الخلافة الشرقية " وفي " طبقات الشافعية الكبرى " (٢٧٧/٤) .
جاء اسمه " ميدان الحسين " .

(٦) منها باب جنك - اي الحرب - امام ناحية بشتفروش . وباب في الجنوب يحرف بباب
أخوي آباد وذكر المقدسي (ص ٣١٥) أن درهما المؤدية إلى الأبواب زهاء
خمسين .

ولربما اثنتان وأربعون محطة معبراً على التحلات يحصل نصف شيراز (١) .
ولكل دار في المدينة قناة تأخذ ماءها من نهر يقال له: وادي سفاور (٢) ، وتبلغ
عمق بعض الأقبية مئة درجة في داخل المدينة ولكنها إذا جاوزت المدينة تظهر
على وجه الأرض فتسقى البساتين والمزارع ، وكان في داخل المدينة ودورها آبار
كثيرة عذبة الماء . (٣)

مركزها التجاري وصناعاتها =====

كانت نيسابور من أكبر مدن الشرق في ذلك العصر (٤) ، وكانت مركزاً تجارياً
هاماً فلقد ارتادها التجار المسلمون العتجهون إلى الشرق من بغداد إلى طوس
ومعرة وبخارى وسمرقند وبلاد الصين (٥) . فكانت نيسابور مركزاً متوسطاً بين
هذه البلدان على هذا الطريق التجاري البري الطويل لذلك كانت تحتل مكانة
هامية بالنسبة إلى التجار المسلمين .

وكانت نيسابور بدورها في طريق بري تجاري متجه من بلاد الروس إلى شمالى
بحر قزوين ثم إلى جرجان وبخارى وسمرقند ثم ينحدر إلى نيسابور فبغداد ،
فهذه ملتقى الطرق التجارية المتجهة إلى الشرق والعائدة منه جميعاً (٦) .
وفي الجنوب الشرقي منها يقع طريق خراسان وينقسم عند مرحلة عرفها العرب
باسم "عمر الرياح" (٧) . ومنها كان طريق مرو يتجه شرقاً وطريق دجلة يدور إلى
الجنوب الشرقي .

وكان تجارها أهل ثراء وتوهمها السابلة والقوافل في كل يوم ويرتفع منها من
أصناف ثياب التلن والابرسم ما ينقل إلى سائر البلدان . (٨)

=====

- (١) المقدسي ص ٣١٤ .
- (٢) ينحدر هذا النهر إلى نيسابور من قرية بشتان المجاورة لها وعلى هذا الوادي قوام
وحفلة وكان يدور سبعين رحى ويجرى النهر فيها مسافة فرسخ ببلدان
الخلافة الشرقية ص : ٤٢٥ .

(٣) المقدسي ص ٣١٦ -

(٤) تاريخ اليعقوبي ص ٢٧٤ .

(٥) العلاقات النفيسة لابن رسته ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٦) المسالك والممالك لابن خردازمه ص ١٥٤ - ١٥٥ .

(٧) والفرس باسم (دزباد) أو (ده باد)

(٨) المسالك والممالك لابن حوقل ص ٣١١ .

صناعاتها :

وكانت من المراكز الكبرى لصناعة ثياب القطن الفاخرة وكانت تصنع بها الطيلمسة الفاخرة التي يبلغ ثمن الواحد منها ثلاثين ديناراً ، وكانت تصدر الى العراق ومصر . وكانت صناعة الروائح العطرية مزدهرة في نيسابور وما جاورها وكانت تتخذ من البنفسج ، والنيلوفر ، والنجرس ، والمسوسن ، والزنبق . (١) وراجت فيها صناعات دعت اليها الحركة الثقافية التي عمتها في القرن الرابع ، فانتشرت منها صناعة الورق ، فاستخدم الورق للكتابة ، وكان يصنع فيها محلياً . ولا زالت نيسابور حتى يومنا هذا تشتهر بزراعة القطن وصناعاته . (٢)

خصبها وساتينها :

قال المقدسي : (٣)

واشتهرت في سهل نيسابور أربعة رساتيق (٤) بوفرة خصبها وهي : الشامات وريوند (٦) ومازل (٧) وبنقروش . (٨) وقال ياقوت : وعهدى بنيسابور - كثيرة الفواكة والخيرات منها ريباس ليس في الدنيا مثله تكون الواحدة منها أكثر وقيد وزنوا واحدة فكانت خمسة ارطال بالعراقي وهي بيضاء صادقة البياض كأنها الطلح . (٩)

=====

(١) المقدسي ص ٤٤٢ - النيلوفر : ينس نباتات مائية فيه انواع تنبت في الانهار والمناقع وانواع تنوع في الاخوان لورقها غزير ومن انواعه اللوطس (٢) الموسوعة البريطانية (٤٦ / ٤٦٩) (٢) ٣١٣ . (٤) قلل في تاج الحروس (٦ / ٣٥٥) ، الرزداق لنة في الرسداق تعريب رستاق كل موضع فيه مزدرع وقرى والرمستان ، فارسي معرب وابن السكيت قال : ولا تقل ، رستاق .

(٥) وهي شامات الحسين وتسميها الفرس " تك آب " اي اليه يجرى الماء وهو غاية في الخصب . أحسن التقاسيم في معرفة اقاليم المقدسي ص ٣٠٦ .

(٦) وهي مدينة صغيرة وهي على مرحلة غربي نيسابور وسها : اصح مبني بالآجر ويشقها نهر كبير وهي كثيرة الاعناب وسها سفرجل جيد لا نخل له . أحسن التقاسيم للمقدسي ص ٣١٧ .

(٧) ويقع في الشمال وأكبر قراه بشتقان وهي على فرسخ من نيسابور وفيها أنشأ عمرو الصفار بستانا له وفيها ريباس فائق . المقدسي ص ٣١٧ .

(٨) ويخرف اليوم باسم بشت فروش ويمتد مسيرة يوم الى الشرق من باب جنك - الحرب - وساتينها تشتهر بغلاتها الوفيرة من العشمش الذي يصدر الى سائر الاقاليم .

(٩) قال في تاج الحروس (٤ / ١٥٩) والريباس بالكسر له عسليج غضة الى الخضرة عراض الوراق طعمها حامض مع قبض ينبت في الجبال وذوات الثلوج والبلاد الباردة من غير

زرع بارد يابس في الثانية وله منافع جملة ينفع الحصى والجدرى ويقطع العطش والاسهال الصفراوي ويزيل النشيان والتسوء وفيه تقوية للقلب . ١٠ باختصار .

وعلق مترجم البلدان الشرقية ص ٤٢٦ : وفي جبال السليمانية في العراق نبت يقال له : هناك (ريباس) يشبه الريباس في الصفة والاسم ولعل هذه من تلك .

أمراء نيسابور خلال الحكم الاسلامي من

نهاية القرن الرابع الهجري

=====

هذه لمحة خاطفة عن حكام نيسابور ، وولاتها ، من يوم الفتح الاسلامي حتى مطلع القرن الخامس الهجري . والذي يهمنا من هذا الاستعراض السريع ، هو حروب السراة الذين تداولوا حكم هذه المدينة الهامة ، التي خرجت لنا القواد ، والظلماء من العلماء ، ومراحيل تطوره هذه المدينة ، وتركيز الاهتمام حولها ، حتى غدت في مطلع القرن الثالث عاصمة الدولة الطاهرية ، ثم زاد الانعجام بها ، فأولاهم الخلفاء السنية ، ووجهوا اليها الأمراء ، واتخذها النزنويون في نهاية القرن الرابع قاعدة لهم ، ومنطلقا لجيوشهم التي غزت الهند ، وافتتحت قسماً كبيراً منها .

فتح نيسابور وحكامها الأوائل :

=====

(١)
فتحت نيسابور أيام الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد القائد التيمي الأخنف بن قيس (٢) رضي الله عنه ، وأديرت أيام الخلفاء الثلاثة الراشدين من قبل أمراء ، استمروا في حكمها حتى سنة احدى وأربعين للهجرة .
نيسابور أيام الأمويين :

=====

ثم أديرت من قبل الأمويين ، وتداولها أحد عشر أميراً ، أداروها خلال ثلاث وعشرين سنة من سنة ٤١ هـ الى ٦٤ هـ .

نيسابور أيام ابن الزبير :

=====

ثم أديرت من قبل ولاة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه سبع سنوات من سنة ٦٤ هـ - ٧١ هـ .

ثم استردتها الأمويون في عهد عبد الملك بن مروان ، فأدارها أمراء ست سنوات من سنة ٧١ هـ الى سنة ٧٧ هـ .

=====

(١) راجع لتفصيل فتح نيسابور " البداية والنهاية " (٧ / ١٢٧) و " الكامل " (٣ / ١٦٧)

تاريخ الفتح الاسلامي (ص ٣١٥) .

(٢) وذكر بعض المؤرخين أنها فتحت صلحا في عهد الخليفة الراشد عثمان

ابن عفان رضي الله عنه بإمارة محمد بن عامر رضي الله عنه ويمكن التوفيق بين القولين بأنها انتضت بعد فتحها الاول فإدخالها الى المسلمين عبد الله بن عامر رضي الله عنه بهذا صرح الحاكم في المستدرک (٣ / ٦٢٩) والذي هي في " سير اعلام النبلاء " (٢ / ١٤) وانظر مقدمة مختصر تاريخ نيسابور ومعرفة علوم الحديث للحاكم . ص : ١٧٢

ثم أدارها المهلبيون (١) من سنة ٧٧هـ إلى سنة ١٢٥هـ ، حيث استقل بإدارتها
نصر بن سيار ، فأدارها حتى سنة ١٣٠هـ إلى أن فرأما م أبي مسلم الخراساني
داعية العباسيين .

فأدارها أبو مسلم الخراساني حامل لواء الدعوة العباسية من سنة ١٣٠هـ حتى قتل بيد
أبي جعفر المنصور سنة ١٣٧هـ ، وأدبرت من قبل العباسيين حتى غادرها العامون
ال خليفة العباسي سنة ٢٠٢هـ ، فتركها في يد الحسن بن سهل ، الذي أناب عنه
غسان بن عباد ، فأدارها حتى سنة ٢٠٥هـ ثم دخلت في إمارة طاهر بن الحسين .
نيسابور أيام الطاهريين :

=====

ثم استقل بها الطاهريون ، فأدارها طاهر بن الحسين سنة ٢٠٥هـ ثم تداولوها
حتى سنة ٢٦١هـ ، وجعلوها عاصمة إمارتهم .
وختمت أيام الطاهريين بأحمد بن عبد الله الخجستاني الذي أبهره الموفق
العباسي في سنة ٢٦١هـ .

نيسابور في عهد الصفاريين :

=====

ثم دخلت في حكم الصفاريين ، فاستولى عليها يعقوب بن الليث بن الصفار سنة ٢٦١هـ ،
وطرد الخجستاني آخر الولاة في عهد الطاهريين ، واستمرت في إمرة الصفاريين
حتى سنة ٢٧٩هـ ، تداولها خلال هذه المدة الولاة من الصفاريين ، والثوار
المناوئون لهم ، حتى ختمت بعمرو بن الليث بن الصفار الذي أدارها للمرة الثالثة خلال
هذه المدة ، وأسر سنة ٢٧٩هـ من قبل إسماعيل بن أحمد الساماني الذي
أخضع نيسابور للسامانيين :

نيسابور أيام السامانيين :

=====

ثم أدارها السامانيون من سنة ٢٨٦هـ حتى سنة ٣٠٨هـ ، وحكمت خلال هذه الحقبة
من أمراء سامانيين ، وشوار نيسابوريين ، حتى دخلت في حكم السعديين ، ثم أدارها
السعديون من سنة ٣١٠هـ حتى سنة ٣١٧هـ ، وتداولها خلال هذه الفترة أربعة
ولاة :

منهم إبراهيم بن سيمجور الذي أدارها من سنة ٣١٠هـ حتى سنة ٣١٤هـ ، ثم استولى
عليها الشاعر يحيى بن أحمد الساماني سنة ٣١٥هـ ، ثم أدارها بكر بن محمد بن
إلياس من قبل السامانيين ، ثم خالف هذا أحد أمراء الديالة المسمى ماكان
ابن كالي الديلي الذي انتقلت في عهده إلى آل محتاج .

(١) نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة .

وأدارها آل محتاج من سنة ٣٢٠ هـ حتى سنة ٣٢٣ هـ .
ابتداء هذه الفترة محمد بن المنفلوط محتاج ، فأدارها من سنة ٣٢٠ هـ حتى -
سنة ٣٢٣ هـ .

ثم أدارها ما كان بن كالي الديلمي بعد ثورة استولى فيها على نيسابور سنة
٣٢٣ هـ ، وأدارها حتى سنة ٣٢٦ هـ ، فاستعادها منه أحمد بن محمد بن محتاج ،
وكان من سنة ٣٢٦ هـ حتى سنة ٣٢٣ هـ ، واستولى خلالها على الري فضمه
إليه وعيّن عليه أميراً من قبله .

ثم استعادها عنه السيمجوريون في سنة ٣٢٤ هـ ، وبدأت نيسابور تدخل دور -
السراع بين السيمجوريين والسامانيين .
تلت ذلك حكمها خلال الفترة الواقعة بين سنة ٣٢٤ هـ وسنة ٣٨٩ هـ -
متعددون .

أولهم إبراهيم بن سيمجور الأول ، حكمها للمرة الثانية من سنة ٣٢٤ هـ حتى سنة
٣٢٥ هـ ، ثم ثار عليه أحمد بن محمد بن محتاج ، ودعا لإبراهيم بن أحمد الساماني
واستولى على نيسابور في المدة من سنة ٣٢٥ هـ ، فأدارها منصور بن قرائكين أميراً
من قبل السامانيين من سنة ٣٢٥ هـ حتى سنة ٣٤٠ هـ ، وعاد إليها أحمد بن
محمد بن محتاج للمرة الثالثة ، وأدارها من قبل السامانيين من سنة ٣٤٠ هـ حتى
سنة ٣٤٣ هـ ، وأقيمت في عهده الخطبة للخليفة العطيع العباسي لأول مرة في
سنة ٣٤٢ هـ ، ثم ولاها الهامانيون أبا سعيد بكر بن مالك الفرغاني ، فأدارها من
سنة ٣٤٣ هـ ، وعزل في نفس السنة ، وأعيد أحمد بن محمد بن محتاج للمرة
الثالثة ، الذي توفي سنة ٣٤٤ هـ ، فأدارها محمد بن سيمجور من سنة ٣٤٤ هـ -
حتى سنة ٣٤٩ هـ .

ثم أدارها بعده البتكين ، جد الأسرة الخزنوية سنة ٣٤٩ هـ ، ثم نحي عنها ،
رأيت إلى محمد بن سيمجور ثانية ، فأدارها من سنة ٣٥٠ هـ حتى سنة ٣٧١ هـ ،
وحدث خلال هذه الفترة أمور ذكرها المؤرخون بالتفصيل . (١)

رأى عليها حسام الدولة أبو النحاس تاش ، واستمر في حكمها سنة واحدة فقط ،
ثم استردّها منه محمد بن سيمجور في سنة ٣٧٢ هـ ، وبقي في إدارتها سنة ،
ثم أسيدت إلى حسام الدولة في سنة ٣٧٣ هـ ، فحكمها حتى سنة ٣٧٤ هـ ، فأنهى
بمن وافته التي حدثت في نفس سنة ٣٧٤ هـ ، وأسندت إلى أبي علي محمد بن

سيمجور الثالث ، فأدارها من سنة ٣٧٤ هـ حتى سنة ٣٧٧ هـ ،

(١) انظر تفصيل ذلك في التذييل لتاريخ السامانيين المطبوع ملحقاً مع تاريخ بخارى -
للرشدي ص ١٣٧ والحال الآتي في الحصر العباسي ٥٢٥/٥٢٥ والبداية والنهاية الجزء
الحادي عشر ما بين سنة ٣٥٠ - ٣٧١ .

ثم أسندت الى سبكتكين بعد إقصاء أبي علي محمد بن سيمجور الثالث وأديرت
من قبل سبكتكين حتى سنة ٣٨٢ هـ ، وختمت هذه الفترة بأبي الفوارس بكتوزن في
سنة ٣٨٤ هـ .

ثم دخلت في ادارة الخزنويين ، فأدارها محمود بن سبكتكين الطلق بسيف الدولة
من سنة ٣٨٤ هـ حتى سنة ٣٨٧ هـ ، ثم استعادها منه منصور الثاني الساماني
وأناوب عنه أبا الفوارس بكتوزن عاملاً عليها ، فحاربه أبو القاسم بن سيمجور الرابع
واستولى عليها سنة ٣٨٨ هـ ، ولكن محموداً الخزنوي استرد المدينة في سنة
٣٨٨ هـ ، وأعاد الغلبة فيها الى الخليفة العباسي القادر سنة ٣٨٩ هـ ، ثم
انتقلت الى نصر بن سبكتكين الخزنوي ، واستعادها إبراهيم بن المنتصر بن نوح
فانتصر على نصر بن سبكتكين واستعادها منه ، ولكن محموداً الخزنوي استرد
منه سنة ٣٩١ هـ واستقل بها الخزنويون ، وجعلوها مطلقاً لجيوشهم التي
انطلقت لتفتح الهند ، وقيمت في إمرتهم حتى سنة ٤٢٦ هـ (١) .

الحالة العلمية

=====

أسهمت الثورة العباسية في إيجاد حركة إسلامية ضخمة من جماعير المسلمين من
الفرس، فحسرتهم وساوت بينهم ، واسقطت الحواجز والقيود التي كانت تقف في
طريق مشاركتهم في الحياة العامة سياسياً واقتصادياً ، وتعدت ذلك الى المجال
الثقافي .

وأعطى المسلمون الفرس الثقافة العربية الإسلامية عقولهم وتجاربهم ، وبرزوا في
مجال الفكر ببروزهم في مجال السياسة والاقتصاد ، وعمت آثارهم الفكرية
العالم الاسلامي .

كان الفارسيون المسلمون نطية حركة الترجمة من الفارسية الى العربية ، وقد أشار
صاحب الفهرست (٢) الى اسماء النقلة من الفارسية الى العربية :

=====

(١) مراجع البحث :

(أ) دول الاسلام للذبيبي (١ / ١٤٥) .

(ب) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي لزبارة إخراج :
الدكتور زكي محمد حسن بك ، وآخرين مطبعة جامعة فؤاد الاول سنة ١٩٥١ م
(١ / ٨١)

(ج) تاريخ بغارى للنرشخي .

(د) تاريخ بغارى عدا ما ذكر من مصادر رفيما تقدم من حواشي هذا الفصل .

(٢) ابن النديم ص ٢٤٤ وما بعدها .

منهم : عبد الله بن المقفع ، وأبو الحسن علي بن زياد التميمي ، والحسن بن مهمل
فأتقن هؤلاء العربية مع لغتهم الأصلية الفارسية ، وقدموا للناس باللغة العربية
أدباً ، وابتجوا في العربية إنتاجاً جديداً ، بل ذكر الجاحظ (١) أن موسى
ابن سيار الأسواري كان من أعاجيب الدنيا كانت فصاحته بالفارسية في وزن خماسيته
بالعربية ، وكان يجلس في مجلسه المشهور به ، فيقعد الحرب عن يمينه والفرس
عن يساره ، فيقرأ الآية من كتاب الله ، ويشرحها للحرب بالعربية ، وللفرس بالفارسية
أقبلت هذه العناصر المسلمة على ميادين المعرفة في العصر العباسي إقبالاً
منقطع النظير ، وكانت غيرة بميراثها الحضاري القديم ، فلما أتقنت اللغة العربية
كان تأليفها بها سهلاً ميسوراً ، وأصبح كثيرون منهم من السابقين الأولين
في تدوين العلوم المختلفة :

منهم : أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه ، وحمام الراوية ، وسيبويه ، والكاساني
وأبو عبيدة ، وابن قتيبة ، كلهم كانوا فرساً ، أسهموا بنصيب وافر في تقدم
الفكر الإسلامي .

ساعد على هذا التقدم حرية التعليم ، وخلوه من أي قيد أو شرط ، فكان باب
العلم مفتوحاً للراغب فيه من أي طبقة ^{عني} تمكن منه الناس على اختلاف طبقاتهم ،
وقد نبغ كثير من العلماء من الطبقات الفقيرة ، وألقابهم تدل على فقرهم فمنهم :
العصار والدباغ والقفال والحصري .

والمساجد الإسلامية أدت واجبهما نحو هذا الجيل المتعطش إلى الثقافة
فأسهمت إسهاماً حياً فعالاً في هذا التقدم العلمي ، وساعدت على نشر الثقافة
وإذاعتها ، وفي أواخر القرن الثاني من الهجرة ، وأوائل الثالث ، نمت الحركة
التعليمية ، وامتدت بسبب رحلة العلماء بين شرق العالم الإسلامي ومصر
ولا شك أن التشجيع الكبير الذي كان يظفر به الرحالون من الولاة ، وسراة الناصر
كان له أثره العظيم في اشتداد الرحلة إلى الأمصار (٢) ، فرحل علماء الحديث
إلى الأمصار المختلفة يقيدون الحديث ويجمعونه . . .

كما ساعدت وحدة الأقطار الإسلامية ، وسهولة التنقل واستقرار الأمن ،
والطمأنينة ، كل هذا ساعد في إسهام كل بقعة من بقاعه في نمو الحركة
العلمية ، وازدهارها ، وأسهمت كل حاضرة علم بنصيبها في بناء هذا المرح
العلمي منذ النصور الإسلامية الأولى .

ففي منتصف القرن الثاني للهجرة شاركت الأمصار الإسلامية في تدوين الحديث
النبي الشريف ، وكان لكل مصر نصيبه في القيام بهذا العمل العظيم ، فقامت مكة -

=====

(١) البيان والتبيين (١ / ١٣٩)

(٢) انظر علوم الحديث ومطلحه للدكتور صبحي الصالح ص ٥٠ فما بعده .

والمدينة ، والبصرة ، والكوفة ، والشام ، واليمن ، وخراسان ، ومصر (١) قامت كل حاضرة بنصيب وافر في هذا المجال .

وفي أوائل القرن الثالث تحتل نيسابور منزلة رفيعة بين عواصم العالم آنذاك في عدد ذكرنا أئمتها الذين نبغوا في هذا القرن ، وقاموا بحمل فعال ، في نمو العلوم وتقدمها .

نبغ في هذا القرن أئمة شاركوا^{بنصيب} وافر في كل أنواع العلوم .

ويكفي ان أشير هنا الى ان البخارى أمير المؤمنين في الحديث رحل اليها وتلقى عن

أئمتها ، وألمس فيها ، وأن الامام مسلم بن الحجاج كان أحد علمائها وغيرهم كثير . وقال الذهبي (٣) قال ابن الشرقي : قيل لى ، لم لا ترحل إلى العراق ؟ قلت : ما أعني بها وعندنا - في نيسابور - من بادرة الحديث ، الذهلي ، أبو الازهر ، واحمد بن يوسف . ثم استمرت مشاركة نيسابور في الحركة العلمية وتقدمها ، فاحتلت في القرن الرابع

مركزاً علياً مرموقاً ، ساعدنا عليه أمراءنا السامانيون ، وأئمتها الذين

نبغوا في هذا القرن .

ومما يكن من شيء ، فقد حرص السامانيون على رعاية الحركة الفكرية ، وتشجيع

العلماء النابهين ، والعناية بهم فقد ذكر الذهبي في ترجمة أبي احمد^(٤) محمد

الحاكم هذه القصة فقال : قال أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا أحمد الحافظ يقول : حضرت مع الشيوخ عند أمير خراسان نوح بن نصر فقال : من يحفظ منكم

حديث أبي بكر رضي الله عنه في الصدقات ؟ فلم يكن أحد منهم يحفظه ، وكان

عليّ خلتان ، وأنا في آخر الناس ، فقلت لوزيريه : أنا أحفظه ، فقال : بما عنا فتى

من نيسابور يحفظه ، فقد مت فوقهم ، ورويت الحديث ، فقال الأمير : مثل هذا

لا ينبغي ، فولاني قضاء الشاش .

وقد أدى هذا إلى ازدهار الحياة العلمية ولادبية في عهدهم ، واشتهر أكثر من واحد

من رلائهم وعائلتهم بنصرة العلم ، وحب العلماء .

وعاصر الحاكم المنصور بن نوح الساماني الذي حكم من سنة ٢٥٠ - ٣٦٦هـ وابنه

نوحاً - ٣٦٦ - ٣٨٧هـ وكانا باتفاق المؤرخين حريصين على رعاية العلماء وتشجيعهم

=====

(١) تدریب الراوى (١/ ٨٩)

(٢) انوار تذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٥١٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٨ ، -

٥٤٠ ، ٥٤٣) ومختصر تاريخ نيسابور ص ١٨ - ٣٩ - فقد سررأساء العلماء في

هذا القرن ومشاركاتهم في كل انواع العلوم واستخرق سرد أسماهم فقط اثنتين

وعشرين صفحة . (٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٤٦)

(٤) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٧٧) .

ولا يزال غناية السامانيين وحاشيتهم بالعلم والمعرفة أستعرض بعض أسماء من كانت لهم بهم صلة ، وأنشأوا في دولتهم ، وفيهم المحدث ، والفقيه ، والفيلسوف ، والمؤرخ ، والأديب ، وسوانم :

منهم المفسر^{المحدث} الفقيه المؤرخ الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ولد بآمل طبرستان المتوفى سنة ٣١٠ هـ . (١)

والمحدث الخافض الامام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان التميمي البستي صاحب التصانيف المتوفى سنة ٣٥٤ هـ . (٢)

والطبيب الكيمائي اللخوي ابوكرم محمد بن زكريا الرازي من مدينة الري المتوفى سنة ٣١١ هـ . (٣)

والطبيب الفيلسوف المهندس الفلكي اللخوي : الرئيس ابو علي الحسن بن عبد الله بن سينا من احدى قرى بلخ المتوفى سنة ٤٢٨ هـ . (٤)

والسياسي المنطقي الاجتماعي الفيلسوف : أبونصر محمد بن محمد الفارابي من فاراب بلاد ما وراء النهر المتوفى سنة ٣٢٩ هـ . (٥)

والمؤرخ النسابة أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩ هـ (٦)
والامام اللخوي الفقيه أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي من الري المتوفى سنة ٣٩٠ هـ . (٧)

وأئمة سرائرهم يعجب إحصائهم .

كل هذا دعا العلماء الى الارتحال إليهم من اماكن بعيدة لنشر علمهم واستكمال دراستهم ، ولالتقاء بملئهم المنتشرين في إماراتهم . (٨)

ورصد النسابي (٩) أيامهم فقال : كانت قصور السامانيين مثابة المجد ، وكعبة

الملك ، ومجمع أفراد الزمان ، ومطلع نجوم أدياء الأرض ، وموسم فضلاء الدهر .

=====

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٤٦ / ٣) وإرشاد الأريب (٤٢٣ / ٦) وتذكرة الحفاظ

(٢) وفيات الأعيان (٧١) وليقات الشافعية الكبرى (١٢٠ / ٣) وذكر سنالك . المراجع

لترجمة ، وترجم له ترجمة خافضة .

(٢) تذكرة الحفاظ (٩٢٠ / ٣) ومجمع البلدان (١٧١ / ٢) وشذرات الذهب (١٦ / ٣)

وطبقات السبكي (١٣١ / ٣) .

(٣) وفيات الأعيان (٢٤٤ / ٤) نكت الهميان للصفدي ص ٢٤٩ وطبقات الاطباء (٣٠٩ / ١)

(٤) وفيات الأعيان (٤١٩ / ١) وقد اتصل بالامير نوح بن نصر الساماني وطببة واطلع على

كتبه المجموعة في قصره ، والأعلام للزركلي (٢٦١ / ٢٤) .

(٥) وفيات الأعيان (٢٣٦ / ٤) وأعلام الزركلي (٢٤٢ / ٧) .

(٦) فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي (١١ / ١)

(٧) وفيات الأعيان (١٠٠ / ١) والأعلام للزركلي (١٨٤ / ١) وجاءت فيه وفاته سنة ٣٩٥ .

(٨) تاريخ بخارى للمؤلف أرمنيوس فامبري ترجمة الدكتور الساداتي ومراجعة الدكتور الخشاب

ص ١٠٦ . (٩) طبعة الدهر (١٠١ / ٤) بصرف ، وانظر مكتبته العلوية عن الدباء في عهد السامانيين

في الجزء الرابع منه بيته .

وميرى مؤلف تاريخ بخارى (١) أن غنى العلماء آنذاك ناشىء من بذل الامراء للعلماء باكرامهم .

وكانت مكتبة نوح بن نصر الساماني عديمة المثل ، فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس، وغيرنا مما لا يوجد في سوانا ولا سمح باسمه فضلا عن معرفته زنا : مكتبتهم هذه مرجعا للعلماء يستفيدون منها فقد ذكر ابن خلكان (٢) أن ابا علي ابن سينا ظفر في هذه المكتبة أثناء تطبيقه للأمير الساماني نوح بكتب علم الأوائل وغيرها ، وحصل نخب فوائدها واطلع على أكثر علومها .
وحدث التدسي (٤) أن نوح غراسان في القرن الرابع الهجري أيام السامانيين باعتدج أن نوح غراسان وجهم للخير وتمسكهم بالحق كما شكر للسامانيين حسن سيرتهم في الحكم وعدلهم في العزيمة وتكرمهم لأهل العلم .
والحاكم أبو عبد الله سمع الحديث أكثر من مرة في دار الامراء السامانيين فقد قال : سمعت ابا سعيد الخليل بن احمد القاضي في دار الامير المديد أبي صالح منصور ابن نوح بحضورته يصيح برواية هذا الحديث .

والامراء الذين يهتمون بالعلم ويكرمون العلماء ويفتحون قصورهم لمجالس العلم وحلقات المحدثين ، ويعتمدون على العلماء ليسفروا فيما بينهم وبين خصوصهم السياسيين (٦) ، ويقبلون وساطة العلماء (٧) لا يستغرب ان ينبغ في عهدهم آلاف الأئمة وان يتقدم العلم هذا التقدم الرائع في عهدهم .
وسد هذا كله ليس من المستغرب أن نجد نسابور تعود بالعلم والعلماء في أيامهم ، وهذا مما يتم جمالها ويضيف الى أمجادها مجدا خالدا فكما ان نيسابور كانت مركزا تجاريا وصناعيا ، وملتقى لطرق برية تجارية هامة ، كذلك يكتمل عجزنا باعتلال العلماء فيها هذه المنزلة الرفيعة ، والعلماء فيها شاركوا في هذه الحقبة مشاركة فعالة في نمو المعرفة فأضافوا الى مجد أجدادهم

=====

(١) ارمينور، غامبرى (ص ١٠٦)

(٢) وفيات الاعيان (٤٢٠/١) (٣) وفيات الاعيان (٤٢٠/١)

(٤) العالم الاسلامي في العصر النيابي ص ٤٧١ .

(٥) المستدرک (٢٧٠/٤) ورقم (٧٨٣٧) .

(٦) وقد قام الحاكم أبو عبد الله بالسفارة بينهم وبين البويهيين انظر ابن خلكان

(٣/٤٠١) وتاريخ الادب العربي لبروه كلان (٢١٩/٣) والأعلام للزركلي

(٧/١٠١) وتبيين كذب المفتري (ص ٢٢٦) .

(٧) انظر طبقات الشافعية (٤/١٢٨) .

الأوائل مجدداً خالداً مستمرا يحترف به كل منصفه فالراية العلمية التي
 حمل لواءها الأئمة القدامى، حافظ عليها خلفهم واعتنوا بها ، ولما رزوا
 وفشروا فأضافوا إلى جمالها جمالا ، وإلى أمجادها مجدا .
 يؤيد^{هنا} كله ما ذكره النائم في تاريخ نيسابور من مآثر لعلها نيسابور خلال هذا
 القرن فلتد روى الحاكم عن ألف شيخ نيسابوري (١) ولادة تنم ألف شيخ يتعلم
 عليهم أبو عبد الله الحاكم ويحترف بفضلهم ، ويتر بتقدمهم يدل بوضوح على ما
 لنيسابور من مجد علمي في هذا القرن لا يقل عن المجد الذي عرف عنها في
 قرونها السابقة واللاحقة فقد ذكر السبكي في هذا القرن أثناء تراجعه
 النباهة النيسابورية عدداً من المدارس منها :

- ١ - مدرسة ابن فورث (٢)
- ٢ - مدرسة أبي إسحاق الأسفرايني .
- وتال السبكي (٣) في وصفها : وهي له المدرسة التي لم يبين تباها بنيسابور
 عليها ودرس فيها وحدث ، ومع هذا كان يحدث في مسجد عقيل أيضا (٤) .
- ٣ - مدرسة أبي عثمان الصابوني (٥)
- ٤ - مدرسة أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغى وتسمى دار السنة (٦)
- ٥ - مدرسة أحمد بن محمد بن عبد الله البستي (٧)
- ٦ - مدرسة اسماعيل بن علي المثنى الاسدابادي (٨)
- ٧ - المدرسة البيهقية (٩)
- ٨ - المدرسة السعدية (١٠) بنام نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود لما
 كان والياً بنيسابور .

=====

- (١) عددهم بالمدة كما ذكرهم صاحب منتصر تاريخ نيسابور ٩٤٨ وقد رتبهم على حروف
 المنجم وأضفتهم إلى شيوخه في المستدرک انظر فهرس شيوخه من هذه الرسالة بص
 وعددهم البلدان (٩٠٠ / ١)
- (٢) نبات الشافعية الكبرى (١٢٨ / ٤) (٣) طبقات الشافعية الكبرى (٢٥٦ / ٤) .
- (٤) نبات الشافعية الكبرى (٢٥٨ / ٤) .
- (٥) نبات الشافعية الكبرى (٢٩٠ / ٤) (٦) نفس المصدر السابق (١٥٦ / ٤)
- (٧) المصدر السابق (٨٠ / ٤) (٨) المصدر السابق (٢١٤ ، ٢١٣ / ٤)
- (٩) المصدر السابق (٣١٤ / ٤)
- (١٠) المصدر السابق (٣١٤ / ٤) .

٦ - المدرسة المشيخية (١) .

١٠ - المدرسة الشيرية (٢) .

عدا مئات الجوامع التي كانت موطناً علمياً عادياً ، ومنها عذابا يردده كل المتعلمين على اختلاف ثقافتهم و طبقاتهم ، لذلك كان كثير ممن يدرسون في مدارسها لا يتقدمون على دروسهم في المدارس فقط ، بل لهم حلقات علمية في الجوامع (٣) وأمام جوانبهم (٤) .

الحياة السياسية في عصر الحاكم

=====

ولد الحاكم في عصر كانت الخلافة العباسية تعيش فترة من فترات ضعفها ، وانهيائها ، بعد أفول عصرها الذهبي ، الذي عاصر خلفاءها الأوائل ، الذين أسسوا مبادئها ، وشيدوا حضارتها ، وغلدوا ذكرها ، وفرضوا طاعتها على القاصي والداني .

ولد الحاكم في أيام الخليفة العباسي محمد القاهر بالله بن المعتز ، الذي دام حكمه سنتين من ٢٢٠ - ٣٢٢ هـ ، ثم عاصر الحاكم بقیة عصر التفكك الذي امتد من سنة ٣٢٢ - ٣٣٤ هـ في ظل ثلاثة خلفاء هم : أحمد الرازي بالله بن المقتدر ٣٢٢ - ٣٢٦ هـ ، وإبراهيم المتقي بالله بن المقتدر ٣٢٦ - ٣٣٣ هـ ، وعبد الله المستنفي بالله بن المكتفي ، الذي ختم به هذا العصر عصر التفكك والانحيار .

(٥) هذا العصر عرفه المؤرخون بأنه : عصر نفوذ القواد والأمراء الاتراك ، حيث أصبح أفراد الاتراك ، رؤساء - جنودهم ، أصحاب النفوذ الحقيقي في الدولة ، فاستغلوا ابتراء أمراء الأكراف على الاستقلال بما تحت أيديهم ، وضعف مكانة النشأ في نفوس رعاياهم ، وسقوط هيبتهم ، فاستبدوا بكل أمور الخلافة وسار أمر العباسيين إلى اضطلال ، حتى لم يبق بيدهم الا العراق ،

=====

(١) طبقات الشافعية (٣ / ٣١١) .

(٢) المصدر السابق (٣ / ١٥٩ ، ٢٢٧) .

(٣) ذكر السبكي في طبقاته الكبرى (٤ / ٢٥٨) : أن أبا اسحاق الاسفراييني أُملي في مسجد عقيل ومومن مساجد نيسابور كما في مدجم البلدان (١ / ١٠٠) بالانفاة الى تحديثه في مدرسته التي بنيت له .

(٤) قال السبكي في طبقاته (٣ / ١٨٢) في ترجمة أبي بكر الصبني المتوفى سنة ٣٤٤ هـ : كان حنوته مجمع الحفاظ والمحدثين في مريجة الكرمانين - اسم مكان في نيسابور - على باب خان مكي وكنا نقرأ على أبي عبد الله بن يعقوب على باب حنوته . (٥) محاضرات الأمام الإسلامية للخضري (٢ / ٤٨٦) ودولة - الخلافة العباسية القسم الثاني لبخيت (ص ١٢) .

وتارز ، والاغواز ، وهذه مملوكة بالاضطرابات والفتن ، وآل الامر الى أن يتولى
بغداد مملوك تركي ، أو ديلمى ، يطلق عليه : أمير الامراء ، له النفوذ التام
والسلطان المطلق ، وليس للخلافة من الأمر شيء . (١)

ووصف ابن كثير (٢) العالم الاسلامي في سنة ٣٢٤ هـ فقال : وتولى أمر الخلافة
بغداد ، واستقل نواب الاطراف بالتصرف فيها ، ولم يبق للخليفة حكم في غير بغداد
ومعاملاتها ، صرح بهذا المصلح وزيره ابن رائق نفوذ في شيء ، ولا تفرد بشيء ،
ولا كلمة تطاع ، وإنما يحمل إليه ابن رائق ما يحتاج اليه من الاموال والنفقات وغيرها
وخذوا صار أمر من بناء بيده من أمراء الاكابر ، كانوا لا يرفضون رأسا بالخليفة .
وأما بقية الاطراف : فالبصرة مع ابن رائق يولي فيها من شاء ، وخوزستان الى أبي
عبد الله البريدي ، وقد غلب ابن ياقوت على ما كان بيده في هذه السنة مملكة
تستر وغيرها واستعوز على حواصلها وأموالها .

وأمر فارس الى عماد الدولة بن بويه بخارجه في ذلك وشكيرا أخو مرداويج .

وكرمان بيد أبي علي محمد بن إلياس بن اليسع .

وبغداد الموصل والجزيرة ودار بكر ومصر ورياسة مع بني حمدان .

ومصر والشام شي يد محمد بن طنج .

وبغداد أنقرة والمغرب في يد القائم بأمر الله ابن المهدي الفاطمي وقد

ثقب بأعير المؤمنين .

والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الأموي الملقب بالناصر .

ونرا ان راء النهر في يد السيد نصر بن احمد الساماني .

وببرستان وجزينان في يد الديلم .

والبخرين وخر في يد أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرطبي .

وهكذا انتشرت الفوضى في اطراف البلاد ، وفقد العباسيون سيطرتهم على

أجزاء كبيرة من دولتهم ، حتى مكة المكرمة سادت فيها الفوضى ، وتكن

القرامطة من قتل العجاج بالآلاف .

فقد روى الذبي (٣) أن أبا طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسين بن بهرام

الجنابي القرطبي هزم مكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة يوم التروية فقتل الحجيج

قتلا ذريعا ، وهم محرمون حول البيت ، وفي الأزقة ، وصاحب مكة ، وقطع باب

الكعبة ،

=====

(١) عتبات تاريخ الأمم الاسلامية للخضري (٢ / ٤٨٤) والفخري في

الآداب السلطانية ص ١٦٩ .

(٢) البداية والنهاية طبع بيروت (١١ / ١٨٤) (٣) دول الاسلام للذبي

(١ / ١٤٠) وقد فصل الخبر ابن خلكان في " وفيات الأعيان " (١ / ٤١٠)

واقْتُلِحَ الحجر الاسود وأُخِذَ الى مَجْر (١) فيقال : ان القُتْلَى بِمَكَّة وظامِرها قاربوا ثلاثين ألفاً ، وسبوا الحريم ، والصنار ، وأقاموا بِمَكَّة جمعة ولم يحج أحد ، ولا وثق بالناس إمام ، ثم غادروا مكة بعد أن طمَّأَوْا زمزم بالقتلى ، ونهبوا أَسْأَر الكعبة ، وحملوا الحجر الاسود معهم ، ولم يرجعوه مع عرض نائب بغداد آنذاك عليهم مبلغ خمسين ألف دينار لإعادته فلم يبيدوه الا في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . (٢)

تَرَكَ هذا المصردور استمد من سنة ٢٣٤هـ الى سنة ٤٤٧هـ أدرك أبو عبد الله الاسم منه حقيقة طويلة اذ توفي سنة ٤٠٥ للهجرة .
وَأَمَّا السُّوُورِيُّونَ عَلَى هذه الفترة الحصر البويعي وليس للخليفة فيه الا الاسم أيضا ، والسُلْطَانُ القُتْلَى فِيهِ لَأَمَّةٌ دَيْلِمِيَّةٌ (٣) يَمْطُهَا السُلْطَانُ مِنْ بَنِي بُوِيهِ يَتِمُّ بِبَغْدَادِ فَصَارَ الْخَلِيفَةُ كَأَنَّهُ مَوْظِفُ لَهُمْ ، وَاسْتَبَدَّ بِكُلِّ شُؤْنِ الْخِلَافَةِ وَصَارَتْ لَهُمُ السَّيْرَةُ وَالنَّفُوزُ وَالسُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ مِرَافِقِ الدَّوْلَةِ ، وَخَالَفُوا بِهَذَا سَنَاتًا لَهُمُ الْفَرَسُ الْأَوَائِلُ إِبَانُ النُّصْرَةِ النَّبَاسِيُّ الذَّهَبِيُّ ، فَكَانُوا شَبِيرًا وَوَسَالًا عَلَى الْخُلَفَاءِ .

يَقُولُ صَاحِبُ الْفُحْرِيِّ (٤) : وَاسْتَوْلَتْ دَوْلَةُ آلِ بُوِيهِ عَلَى الْخِلَافَةِ فَعَزَلَتْ الْخُلَفَاءَ دَوْلَتَهُمْ ، وَاسْتَوَزَّتِ الْوُزَرَاءُ وَهَرَفَتُهُمْ ، وَانْقَادَتْ لِأَحْكَامِهَا أُمُورُ بِلَادِ الْحِجْمِ ، وَأُمُورُ السَّرَاقِ ، وَأَخَاعَتُهُمْ رِجَالُ الدَّوْلَةِ بِالْإِتْفَاقِ .

=====

(١) قَالَ فِي " مَرَاوِدِ الْإِطْلَاعِ " (١٤٥٢/٣) : مَجْر : بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ مَدِينَةُ دَهِي قَاعِدَةُ الْبَحْرَيْنِ ، وَقِيلَ : نَاحِيَةُ الْبَحْرَيْنِ كُلُّهَا مَجْر . قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . قِيلَ قَصَبَتُهَا الصَّفَا ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَمَامَةِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ .

(٢) دَوْلُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (١٥٤/١) وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ (١٤٤/١١) وَالْكَامِلُ (٢٠٣/٦) وَابْنُ خُلِّكَانَ (٤١٠/١) وَانْظُرْ سَبَبَ إِعَادَتِهِمْ لَهُ فِي الْكَامِلِ وَابْنُ خُلِّكَانَ .
(٣) سَمَّيَ قَوْمَ مِنَ الْفَرَسِ جَنْسًا وَلِسَةً عَاشُوا عِيشَةً قَبِيلِيَّةً فِي مَنْطِقَةٍ مَتَطَرَفَةٍ فِي شِمَالِ شَرْقِيِّ إِيرَانَ بِنُحُوسِي بِخَرَقَنْزُونِ (الْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ فِي الْعَصْرِ النَّبَاسِيِّ ص ٢١٢) وَانْظُرْ تَابِعَ النُّحُوسِيِّ مَادَّةَ دَلَم .

(٤) ابْنُ الْبَنَاتِيَّةِ (ص ٢٢٦)

وكما ضاع سلطان الخليفة السياسي فقد تقلص سلطانه الديني ، وسبب ذلك أن البويهيين كانوا شيعنة غلاة يفضلون علياً وأولاده رضي الله عنهم على من سواهم ^(١) وإنما أبقوا الخليفة السني مظهراً يستمدون شرعية حكمهم من شخصه ،

وينزلونه أو يقتلونهم متى رأوا في ذلك مصلحتهم .
(٢) على أن سيادة الديلم لم تفرض على المشرق كله ، بل بقي قسم منه بأيدي السامانيين . هذه الفوضى مكنت للحركات الانفصالية أن تستمر وتزداد في شرق الدولة العباسية وغربها ، وشجعت كل مناصر على نيل ما يتمناه . فالحركات الانفصالية التي ابتدأت مع نشوء الدولة العباسية أضعفت الدولة وسلطة خلفائها ، ولكن هذه الفوضى ساعدت على ازدياد تلك الحركات واستمرارها .

فالحركات الانفصالية التي حدثت في الغرب ابتدأت بعد قيام الدولة العباسية بست سنوات بانفصال الاندلس عن أملاكهم ، انتزعها عنهم أمير أموى حارب بنو عبد الرحمن بن مناة الداخل الملقب بصقر قرش . كما استخلص بعض المناصرين من الخوارج والشيعنة معظم شمالي أفريقيا من يدئهم ، كما خرجت مصر من حوزتهم سنة ٢٥٤ هـ على يد أحمد بن طولون وقيمت بيد الطولونيين حتى سنة ٢٩٢ هـ وبعد فترة استبد بحكمها الأخشيديون وذلك في سنة ٣٢٢ هـ ونلت غاشية لسلطانهم حتى أراحهم عنها الناطميون في ١٧ من شعبان سنة ٣٥٨ هـ فدخلوا مصر وفتحوا جنوبي الشام وأسسوا مدينة القاهرة ونقلوا اليها مقر حكمهم سنة ٣٦٢ هـ وأصبحت مصر دار خلافة بعد أن كانت دار إمارة (٣) .

هذه هي الحالة مجملية في عصر أبي عبد الله الحاكم في غرب الدولة العباسية . وفي جزيرة العرب كان أول ما انفصل منها الدولة الزيدية بزيد في اليمن سنة ٢٠٤ هـ وتناوب الزيديون على حكمها حتى سنة ٤٠٦ هـ (٤) . وقامت الدولة اليعفرية بضمها في اليمن سنة ٢٤٧ هـ على يد يعفر بن عبد الرحيم وقيمت تحت حكمهم حتى سنة ٣٨٧ هـ (٥) .

- (١) معارفات الخضرى (القسم العباسي) ص ٤٨٧ . ودولة الخلافة العباسية للدكتور بنيت القسم الثاني ص ١٣ - ١٤ .
(٢) العالم الاسلامي في العصر العباسي ص ٢٩٢ .
(٣) الناطميون في مصر للدكتور حسن إبراهيم حسن (ص) ودولة العباسية للدكتور بنيت القسم الثاني ص ٢٠ .
(٤) منجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي لزبوار (١ / ١٧٩) .
(٥) معارفات الامم الاسلامية للخضرى (٢ / ٢٦٤) .

وأما في الشرق فقد استلب الحكام أملاك الدولة واقتطعوا من الخلافة ، ففي بلاد فارس والمشرق قامت عدة دول ، من أشهرها :

الدولة الطاهيرية بخراسان أسسها طاهر بن الحسين سنة ٢٠٥ هـ وقيمت في سلطان أسرته حتى سنة ٢٥٩ هـ .

الدولة الصفارية بفارس : أسسها يعقوب بن الليث سنة ٢٥٣ هـ وتوارثها أهل بيته حتى سنة ٢٩٨ هـ .

الدولة السامانية ببلاذ ما وراء النهر أسسها نصر بن اسعد الساماني سنة ٢٦١ هـ وظلت في عقبه حتى سنة ٣٨٩ هـ .

الدولة الزيارية بخراسان أسسها مرداويهج بن زيار سنة ٣١٦ هـ وقام بالحكم بعده ترابطة الى سنة أربع وثلاثين وأرجمائة للهجرة .

ولكن تلك الدول التي قامت في الشرق لم تكتف طويلا حتى قامت دولة آل بويه وهي أكبر دولة فارسية شيعية ظهرت في الشرق على عهد الدولة العباسية أسسها أولاد بويه الثلاثة علي ، وحسين ، وأحمد سنة ٣٢٠ هـ في فارس والعراق وبقي الحكم فيهم وفي خلفائهم حتى سنة ٤٤٧ هـ (١)

الدولة السامانية

=====

عاصر الحاكم في نيسابور الدولة السامانية التي استمر حكمها حتى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة والأيام الأولى من الدولة النزنوية .

ولا بد لمن يريد التكلم عن عصر الحاكم السياسي من العلماء الوجيز بالدولة السامانية لأن أباعد الله الحاكم عاش أكثر أيامه في ظلها ومثلها (دبلوماسيا) وناب عنها في السفارة بينها وبين البويهيين .

ينسب السامانيون أنفسهم الى ملوك الفرس شأنهم في ذلك شأن الأسر الفارسية التي قامت في خراسان بعد الاسلام (٢) .

=====

(١) الناحل لابن الأثير (٢٣٣ / ٦) والبداية والنهاية لابن كثير (٧٩ / ١١) والسير والذكر (ص ٢٦٦) وفي تاريخ الأعيان لابن خلكان (١٥٧ / ١ ، ٢٤١) و (٧٧ / ٣)

(٢) الخزازيين ، والبويهيين كان هؤلاء يزعمون أنهم ينحدرون من الأسرات السالمة الإيرانية السريقة ولعل مثل هذا النسب كان يتخذ وسيلة للوصول الى أن تدم وتنسب الدعم من مختلف أوساط الشعب الإيراني ، ويفصل أبو الريحان البهراني في كتابه " الآثار الباقية " (٣٧ / ٣٨) السبب في انتقال بعض حكام الفرس الى السلاجقة .

كان جدهم سامان خداة (١) من أشرف بلخ مجوسياً، ثم اعتنق الإسلام أيام
أسد بن عبد الحميد القسري (٢)، أحد ولادة الخليفة الأموي هشام بن
عبد الملك على خراسان، وسمى ابنه أسداً لعجبته أسداً القسري .
نهر أمر بهذه الأسرة أيام الخليفة العباسي (٣)، ونالت حظوة عنده،
فولّى أولاد أسد بن سامان بلاد ما وراء النهر، ورفع من شأنهم، فولّى نوح بن أسد
سمرقند في سنة ٢٠٤ هـ، وأحمد بن أسد فرغانة، ويحيى بن أسد الشاش
وأشروسنة، والياس بن أسد نغرة .

ولما ولي بالله بن الحسين بلاد خراسان سنة ٢٠٥ هـ أقربهم في هذه الاعمال (٤)
وأخلص السامانيون للبلاد عشرين وتعاونوا معهم في حماية الثغور الشرقية وشدوا أزرهم
في نزاعهم مع الصفاريين ولما ضعف أمر الطائفتين واستولى الصفاريون على إقليم
خراسان قدرت الخلافة للسامانيين اخلاصهم فجعلت بلاد ما وراء النهر
إقليماً منفصلاً عن خراسان وأقرت عليه السامانيون (٥) وظل السامانيون يحكمون
متعاونين مع الطائفتين من ناحية الغرب كما كانوا يسدون الثغر من جهة
الشرق .

===== (١) سامان آخره نون قال الحازمي : سامان من محال أصبحان ينسب اليها أبو العباس
أحمد بن علي الساماني الصحاف وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البنا البشاري : —
سامان قرية بنواحي سمرقند اليها ينسب ملوك بني سامان بما وراء النهر ويزعمون
أنهم من ولد بهرام جهور ويؤيده أنهم يقولون سامان خداة بن جبابن طمنات بن
نوشرد بن بهرام جهور واختفوا في لفظ جباب على عدة أقوال فالسمااني خبطه
جباب = بنهم أوله والبنا الموحدة، وخطبه المستغفرى بالفتح وقال يرهى بالتاء ويهرى
بالتاء كذا قالوا . . . وقال الفرغاني في تاريخه — حدثني أبو العباس محمد بن
السر بن النبار البخاري أن أصلهم من سامان وبني قرية من قرى بلخ من البهارة
ويمكن الجمع بين القولين لأن سامان خداة معناه المالك سامان لأن خداة بالفارسية
الملك فيكون أرادوا ذلك ثم غلب عليهم هذا الاسم . ياقوت معجم البلدان طبع —
التاسعة سنة ١٩٠٦ م (١٢ / ١١ / ٥) .

(٢) جاء في تاريخ بخارى لأبي بكر محمد بن جعفر النرخشي ص ٨٦ : تسلم إمارة
خراسان للمرة الثانية سنة ١١٦ هـ وقي فيها حتى توفي سنة ١٢٠ هـ وكان رجلاً
والنا يحسن رعاية الاصلاء من الغرب ومن النجم فر اليه سامان خداة جدهم
من بلخ وجاء الى أسد القسري في مرو فأكرمه وحماه وقهر أعداءه وأعاد عليه
بلخ وأمن سامان علي يديه . وتاريخ بخارى للمؤلف ارمينوس فامبري ترجمة ص ٩٣ .
(٣) خلافة المأمون بن هارون الرشيد امتدت من ١٩٨ — ٢١٨ سنة .
(٤) تاريخ بخارى ملحق في آخره تاريخ السامانيين — ودائرة معارف القرن
العشرين لوجدي مادة سامان . والعالم الاسلامي في العصر العباسي ص ٤٦٦ ،
ودولة الخلافة العباسية القسم الثاني للدكتور بخيت — .
(٥) الكامل لابن الأثير (١٠٠ / ٩٩ / ٧) .

يسيطرون نفوذ العالم الاسلامي في جهتهم، فقتل فرزا إسماعيل بن أحمد الساماني
بلاد الترك سنة ٢٨٠ هـ، وأسر منهم نحو عشرة آلاف أمير (١) .
وأعلن السامانيون للخلافة العباسية في بغداد، ووجهوا غنمهم نحو الشور،
وعولوا نشاطهم الى المجال الخارجي، فعدوا نفوذ العالم الاسلامي في الشرق
التركي إلى اواسط آسيا .

وامتداد سلطانهم في الداخل لم يكن الدافع^{اليه} طمعهم، وإنما ملء فراغ حدث بضعف
الدولة الطاهيرية، وكانت كل قوتهم مركزة نحو التركستان، شرقي نهر جيحون
وفي اواسط آسيا، واستطاعوا ان ينشروا الحضارة الاسلامية في تلك البلاد الوثنية،
فدفعوا على أيديهم عدد كبير في الإسلام وأقاموا في أيامهم بها وراء النهر
مراكز ثقافية هامة كانت عاملاً هاماً في صبح الترك بالصنعة الاسلامية، وقد جعلوا
من التركستان بيئة مؤثرة في الترك فخففت من خطرهم على العالم الاسلامي،
بل سببأتهم للقيام بدور فعال لصالح العالم الاسلامي في الداخل والخارج .
ونافوا يفضلون ألا يدخلوا في الصراع الداخلي مع الدول الاسلامية الأخرى، وقد ظلوا
في بعض السرات مضطرين، دفاعاً عن أنفسهم، أو عن مصلحة الخلافة، وحفظ
أعمالهم . ويتبين بهذا وضحا من العلاقات بين السامانيين والصقاريين وبينهم
ويبين الحلويين في طبرستان .

علاقة السامانيين بالصقاريين : حين تولى الخليفة المعتز الخلافة سنة
٢٧٦ هـ أرسل عمرو بن الليث الصقار عمداً إلى الخليفة يطلب ولائه، ويسأله
ولاية خراسان، فأجابته الخليفة إلى طلبه، فدفعته أطماعه إلى امتلاك بلاد ما
وراء النهر وطلب من الخليفة ولايتها، وكانت بيد إسماعيل بن أحمد الساماني فأجابه
إلى طلبه، مقدراً الصنعة التي يتحضر لها عمرو، وقد صدق تقدير الخليفة،
ولكن عمراً لم يشأ أن يترك السامانيين بها، كما كان يفعل الطاهيريون، وإنما سار
إليها ليأخذها بالقوة من يد إسماعيل الساماني، فكتب إليه إسماعيل ليثنيه
عن ذلك : «إنك قد وليت دنيا عريضة وإنما في يدي ما وراء النهر وأنا في شرق،
فاقتح بها في يدك، واطركني في هذا الشرق» (٢) ولكن عمراً أبى إلا ابتداءه،
فاستند إسماعيل لمقاومته، فحبر نهر جيحون إلى الشاطي الغربي، ونزل عند
مدينة بلخ، وجاء عمرو بن الليث فنزل بلخ، وأخذ إسماعيل عليه النواحي فصار .

كالمناصر، وندم على ما فعل بمطلب الكف عن القتال، فأبى عليه إسماعيل ذلك
ونشبت المعركة، ولم يكن بينهم قتال حتى هُزم عمرو، فولى هارباً ولحق به أصحابه
(١) الكامل لابن الأثير (١٦٦/٧) وتاريخ بخارى للنرخي (ص ١١٧) وقال فتح طراز وأسلم

أمير ما مع كثير من الدماقين وجعل كنيسة مسجداً .

(٢) الكامل لابن الأثير (١٧٨/٧ - ١٧٩) .

اسماعيل فأخذه وأسيرا (١) في يوم الاربعاء العاشر من جمادى الاولى سنة ٢٨٨ بعد هذه الهزيمة التي حاقّت بمروكّلد الخليفة إسماعيل الساماني ما كان بيد عمرو مضافا اليه عمله الاصلي ببلاد ما وراء النهر .

علاقة السامانيين بالخلويين في طبرستان :

=====

طمع محمد بن زيد الخلوي في خراسان بعد أسر عمرو بن الليث الصفار، فنهاه اسماعيل وترك له جرجان على ألا يتقدم نحو خراسان، ولما أبى إلا العداء، سار اليه اسماعيل وحاربه وقتله واستولى على طبرستان (٢) ثم ضم اليه النري وقزوين، وذلك أعاد طبرستان الى أملاك الخلافة العباسية، كما حمى عمرو حدوده من ناحية النرب .

وكانت الخلافة العباسية تعتمد على السامانيين في اقرار سلطانها في بلاد المشرق، وشرب المتغلبين الخارجيين على طاعة الخلافة فسيروا جيوشهم لاقرار سلطان الخلافة عدة مرات بحسب طلبها، فانتزعوا النري من يد فاتك غلام يوسف ابن أبي السار الذي تغلب عليها، كما سبروا جيشا الى كرمان، فانتزعوها من يد محمد بن الياس، كما أعادوا الكرة على النري وانتزعوها من يد وشعكير بن زيار، ثم من يد ماكان بن كالي الذي قُتل، وما زالوا يوالون انتصاراتهم على المتغلبين على البلاد فاستولوا (٤) على قزوين، وقم، وبمذان، ونهاوند والد ينور حتى بلغوا حدود عقبة حلوان .

ظل السامانيون مخلصين للخلافة العباسية حتى كان العصر البويهسي فأمح البويهيون في النرب في البلاد التي في أيدي السامانيين فاشتبك الطرفان في حروب من سنة ٣٥٦ الى سنة ٣٦١ هـ وانتهت بصلح بين الأمير منصور بن نوح الساماني وبين ركن الدولة وابنه عضد الدولة على ان يعمل ركن الدولة وابنه الى منصور مائة ألف وخمسين ألف دينار ثم تصاعدا البيتان وتزوج نوح بن منصور بابنة عضد الدولة وذلك استقر السلام بين الطرفين (٦) وأصبح السامانيون سادة الشرق بأسره .

=====

(١) تاريخ بناري للنرشخي ص ١٢١ ورد في دولة الخلافة العباسية القسم الثاني لذلك تاريخ غير هذا في تاريخ أسره ص ٣٤ .

(٢) فصل النرشخي في تاريخ بخارى ص ١٢٣ قصة الاسر وذكر فيها مناقب

لاسماعيل يسن الاطلاع عليها (٣) الكامل لابن الأثير (١٨٠/٧) .

(٤) تاريخ بناري للنرشخي ص ٤٦٨ - ٤٦٩ .

(٥) تاريخ بناري للنرشخي ص ٤٦٨ - ٤٦٩ .

(٦) النام الاسلامي في العصر العباسي (ص ٤٦٨ - ٤٦٩) .

وكانت الدولة السامانية جديرةً بالتعمير طويلاً، لولا أن البيت الساماني تعرض للخلافة الداخلية بين أفرادها مما أدى إلى كثير من الفتن والشرايات سببها ضعف الأمن، وقد دخل النساء في شؤون الحكم وتجروا القواد وأصحاب الأشراف على الاستشارة بالسلطة .

أما ما أتى من هذا تعرض الدولة السامانية لضغط متزايد من كل الجهات فمن الشمال والغرب تعرضت لضغط الديلم والعلويين، كما تعرضت للضغط البويهسي ثم تعرضت من الشرق لضغط خانات الأتراك الذين دخلوا الإسلام على يد السامانيين، ثم بعدوا يتطلعون إلى الاستقلال والدول لهم كما أن محموداً الغزنوي حاكم المنطقة الجبلية الغربية قد تطلع إلى الحلول محل السامانيين بعد أن بدأت أمراءهم من الغرب وقد كان الغزنويون يطمعون هذه المنطقة باسم السامانيين .

قدرة الغزنويين التي اتخذت من الثغر الهندي مجالاً لنشاطها وقوة خانات الأتراك الذين تولوا أمر الثغر الشرقي في بلاد ما وراء النهر (١) . لهذا أدى السامانيون دورهم في الحياة الإسلامية من بيع النواحي فأما دورهم من الناحية السياسية فقد حفظوا الثغر الإسلامي الشرقي، كسدوا النفوذ الإسلامي إلى بلاد الترك البعيدة وجعلوا من بيئة بلاد ما وراء النهر بيئة صقل وتهذيب للنصر التركي الذي أسلم على يد السامانيين، وبدأ يتحول إلى عنصر مفيد بالنسبة للعالم الإسلامي وانبعث عن التأثير الساماني ذلك الدور الذي تهيأ للترك النخفي خدمة العالم الإسلامي في العصر السلجوقي كما أنه انبعث عن النفوذ الساماني الدولة الغزنوية التركية العامل التي اتخذت من الثغر الهندي مركزاً لها وعملت باسم السامانيين ثم حلت محلهم وقد وصفهم ابن خلكان (٢) بإيجاز فقال :

وأما ملوك السامانية فكانوا سلاطين ما وراء النهر وخراسان، وكانوا أحسن الملوك سيرة، ومن ولي منهم كان يقال له سلطان السلاطين لا ينعت إلا به ومن كالم لهم ، وكان يخلب عليهم العدل والدين واللم ومنهم جماعة، ولم تنقر رداتهم إلا بدولة السلطان محمود، بن سبكتكين .

وأما ترى من خلال هذا العرض السريع أن نيسابور لم تستقر سياسياً من يوم من الأيام، وهذا كله يعطينا فكرة صحيحة واضحة عن منزلة نيسابور وأهميتها يومئذ . الهام ، ولولا هذا لما دار حولها هذا الصراع العنيف، وهذا الاعتدال المقتدر، وأما من هذا أحب أن أنصف الواقع والتاريخ فأحكم بأن هذا التنازع السياسي

=====

(١) العالم الإسلامي في العصر العباسي ص ٤٧٠ . (٢) وفيات الأعيان (٤/٤٥) .

لم يؤثر على الناحية العلمية ، والجهد المبذول المتوارث في استمرارها
وتقدمها لأن الروح العلمية التي مرن عليها الشعب ورسى عليها تجاوزت كل
هذه الأمور ، واستمرت ترقى درجات المجد وتعلو وتسمو تحافظ على هذا -
التراث ، وتحميه ، وتتم بناءه الشامخ .

يدل على هذا أمور واضحة لكل راء منصف ، وننتف من أخبار واردة ضمن
كتابات من أرخ لتلك الحقبة تقدمت الإشارة إليها .

فلقد أنجبت نيسابور خلال هذه الفترة أئمة أفذاذاً ملأوا العالم الاسلامي
علما ، وانتشرت كتبهم ومؤلفاتهم وآراءهم في المشرق والمغرب وغنت بالمدارس
والمساجد الجامعة وهي كلها دور علم ، وأماكن بحث ، ومراكز اشعاع ، ومنبع
قيرة .

هنا يطينا صورة واضحة عن عدم ارتباط الأمور السياسية بالناحية العلمية
لأن التقدم العلمي كان رائد كل هؤلاء الامراء ، وسد فكل حاكم ، واحترام
العلماء ، وتشجيع الناحية العلمية فرض التزم به كل الامراء . لذلك لا يستغرب
أن يسير ركب التقدم العلمي بغطى ثابتة راسخة وكل من أرخ للسامانيين - وهم
عاصروا الامام أبا عبد الله في ادارة نيسابور - أشنى على جهدهم في تشجيع
العلم واحترام العلماء والاعتماد عليهم في الأمور الهامة .

هذا كله يلقي ظلالا واضحة المعالم على عدم تأثير التقدم العلمي بالاضطراب
السياسي فالامراء مكلفون بحماية البلاد وتأمين رعاية العلماء وتشجيعهم
والعلماء همهم الانصراف الى العلم والاستمرار في نشره والمحافظة عليه .

وأستطيع بعد هذا كله أن أجزم أن هذه الرعاية مكنت عالمتنا أبا عبد الله
وأقرانه من متابعة جهدهم العلمي واستمرارهم في تشييد الصرح العلمي
الذي ورثوه عن أجدادهم بدون عوائق فأسهلوا في خدمة هذا الدين في تلك
الحقبة وحملوا الراية وأدوا الأمانة وقاموا كل من يحاول النيل منه والقموه
حجرا فأسدوا الى نيسابور مجدداً ، وإلى هذا الدين خيراً ، فاستحقوا الثناء
والجـ... .

ان أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاکم علما من أعلام الحديث ومؤسسيه
في أسرله في القرن الرابع الهجري ، واحد حاملي لواء الجرح والتعديل في
هذه الحقبة من التاريخ ، ومتخصصا فذا في تاريخ نيسابور .
والنسرراتاريخية التي بين ايدينا تمكن الباحث من رسم اطارعام لحياة الحاکم ، وجوانبها
ومن مختلف مراحلها ، منذ ولادته الى أن توفي .

ولادته :

----- ولد ابو عبد الله صبيحة يوم الاثنين في الثالث (١) من شهر ربيع الاول لسنة
احدى وعشرين وثلاثمائة (الموافق ٤ مارس آذار سنة ٣٣٠) (٢) بسكة حمدان من نيسابور
ببازار المسجد الذي كان يؤذن والده فيه (٣) .
 واجمع المؤرخون والباحثون على ان ابا عبد الله الحاکم ولد في نيسابور (٤) عاصمة اقليم
خراسان ايام الطاهريين والسامانيين - من اسرة عاشت نيسابور ونشأت فيها .
واتفقوا على ان اسمه محمد ، واسم والده عبد الله ، وكنيته ابو عبد الله ولقبه الحاکم ، وانه
عرف بابن البيع .

اسمه ونسبه (٥)

----- ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعم بن الحكم الضبي (٦) .

(١) الانساب للسماعي (٢/٤٠٢) وتاريخ بغداد (٥/٤٧٣) وتذكرة الحفاظ للذهي -
(٢/١٠٤٠) والنجم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/٢٣٨) واللباب لابن الاثير (١/١٦٢)
وزر ولمان تاريخ الادب العربي (٣/٢١٥) وفيض القدير للمناوي (١/٢٦) وطبقات الشافعية
(٤/١٥٦) ومختصر طبقات الحفاظ (٢) وتاريخ الادب العربي لبروكلمان -
(٣/٢١٥) (٣) مختصر تاريخ نيسابور (س ٦٦) (٤) تقدم وصف لنيسابور ص - ٧ .
(٥) واسمه لم يرد في مصدر واحد هكذا ورتبته معتمدا على (الارشاد) للخليلي (س ١٧٦/٢)
(و سيرة اعلام النبلاء) للذهي (١/٣٦) وتاريخ بغداد للخطيب (٥/٤٧٣) وتذكرة الحفاظ
(١/١٠٣٩) ووفيات الاعيان (٣/٤٠٩) والانساب للسماعي (٢/٤٠٠) وتاج العروس -
(٥/٢٤٨) واللباب لابن الاثير (٢/٩٤) والمنتظم لابن الجوزي (٧/٢٧٤) والاعلام للزركلي
(٧/١٠١) وطبقات الشافعية للسبكي (٤/١٥٥) واعيان الشيعة (٤٥/٢٩٠) وابن تغري
بردي في النجوم الزاهرة (٤/٣٣٨) وميزان الاعتدال (٣/٦٠٨) ولسان الميزان (٥/٤٠٧)
(٦) قال الذهبي في " سيرة اعلام النبلاء " (١١/٣٨) :
يقال له الضبي ، لان جده ، هو عيسى بن عبد الرحمن الضبي وأم عيسى هي : منوثة
بنت ابراهيم بن طهمان الفقيه اضاف في تذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٣) فقال :
يقال له الضبي لان جدته سبي سبطه عيسى بن عبد الرحمن الضبي ووالدة عيسى
هذا سبي : منوثة بنت ابراهيم بن طهمان الفقيه وقال في اللباب (٢/٧٠) --

الطهماني (١) : النيسابوري ، الشافعي ، الملقب بالحداد : () والمعروف بابن البيهق (٢)

الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة هذه النسبة إلى ضبة بن أبي بن طابخة بن الياس بن مضر عم تميم بن مر بن أد بن نسل إليهم خلق كثير .
وضبة : قرية بالحجاز على ساحل البحر الأحمر مما يلي طريق الشام .
وتنزل ابن خلكان في وثائق الأعيان (١ / ٥٧)
النسبي : بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة : نسبة النسبي
قبيلة كبيرة مشهورة .

(١) تنزل ابن الأثير في الباب (٢ / ٩٤) :

الطهماني : بفتح الطاء وسكون الهاء ، وفتح الميم ، ويحد الألفاظون ،
هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان ونسب إلى الطهماني لأن أم جده
نسي منوثة بنت إبراهيم بن طهمان .
ابن أبي عمير بن طهمان ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (١ / ٢١٢)
ترجمة موجزة عاتقة وقال كان عالم خراسان صحيح الحديث ثم قال :
قال أبو جعفر : كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان وكان
مختاراً من طلبة الحديث وقال : لا ينبغي أن يذكر الصالحون غيباً .
وقال ترمذي نسخة ١٦٣ هـ .

(٢) ميزان الاعتدال (٣ / ٦٠٨) والأعلام المزيكلي (٧ / ١٠١٠)

وقال الشهير بالحاكم .

والحاكم زين الجوزي (٧ / ٢٧٤) ولسان الميزان لابن حجر (٥ / ٤٠٧) :
وقال والخطيب البغدادي إذا خرج عن الحاكم في تاريخه أو في غيره يتقبل
الحافظ الشهير محمد بن عبد الله بن تميم الحاكم النيسابوري والحاكم ليس لقباً
حديثاً له كما يفهم من عبارات بعض متأخريه بل هو لقب قضاة كان
شائعاً في تلك الحقبة وسيأتي تفصيل ذلك وتوضيحه .

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (٥ / ٤٧٣) وقال يعقوب بن أبي الطيب ، وطبقات -
السنينة للسبكي (٤ / ٥٥) وقال : المعروف بابن البيهق ، والتبسم الزاعمرة
لابن تغري بردي (٤ / ٣٣٨) وقال السهاني في الانساب (٢ / ٤٠٠)
البيهق : بفتح الباء الموحدة ، وكسر اليا المثناة من تحت ، وفي آخرها
الحسين المهملة هذه اللفظة لمن يتولى البعثة والتوسط في الخانات بين
البائع والمشتري من التجار للأمتعة ، واشتهر بهذا الحاكم أبو عبد الله ، وكذا
في الباب لابن الأثير (١ / ١٦٢) .

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان (٣ / ٤٠٩) بفتح الباء الموحدة وكسر اليا المثناة
من تحتها وتشديد ها بعدها عين مهملة .

وقال الزبيدي في تاج العروس (٥ / ٢٨٤) :

البيهق - كسب : البائع والمشتري والمساوم وابن البيهق الحاكم أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن محمد النيسابوري ويقال له أيضاً :

ابن البيهق ، وهكذا يقوله شيخ الإسلام الهروي إذا روى عنه وكذا تالسه -
عبد الحسي بن سعيد في روايته عنه بالإجازة وكذا في تصحيح راجع إليه
(١ / ١٨٧) وقال في أعيان الشيعة (٤٥ / ٢٩٠) على وزن الميم .

ووالده عبد الله بن الحكم أبو محمد البيح ولد سنة ٢٤٤ ، أذن ثلاثاً وستين سنة فغزاهن عشرين غزوة، وأنفق على العلماء مائة ألف ، وكان يتعلم الليل كثيراً ، وكان كثير الصدقة وله مشاركة في طلب العلم ، فقد روي عن الإمام مسلم ، وعبد الله بن أحمد ، حنبل ، وابن خزيمة وغيرهم توفي سنة ٣٢٧ عن ثلاث وتسعين سنة (١)

طفولته ونشأته الأولى :

=====

ولد هذا الطفل لأبوين كريمين من سلالة علم ودين ، والنسب ممتدة على سعادة حياة الأسرة ورغدها ، فوالده أنفق على العلماء مائة ألف ، وكان يتعلم مهنة البيع ، ويتطلع للتأدين ، ووالدته سليمة بيت علم ودين . ويتعلم عند النافر بن اسماعيل (٢) مؤرخ نيسابور (٣) : فبیتہ بیت الصلا ، والورع ، والتأدين في الاسلام (٤) .

ونستنتج من ذلك أن هذا الطفل شاهد الحياة أول ما شاهد في جسوت حيسط به السادة والاطمئنان ، والتطبيق العملي لأحكام الشريعة ، ولا شك أنه كان يلقي عطفًا وحنانًا من والديه لأنه الوحيد لهما (٥) وأن حياته الأولى خالية من المتاعب ، مما هيأ له فرص الاستقرار ، والهدوء ، والحكوة علمية .

ونكذنا ترعرع أبو عبد الله في أحضان والديه ، وشب لي دخل طوراً جديداً من أشرار بيته ، وقد لاحظ والده منه ذكاءً ونجابةً وحياءً للعلم عند ما كان يستدعيه منه إلى مسجده ، وزيارته لبعض العلماء ، فقد ذكر السبكي (٦) في ترممة أبي على الثقفي فقال : قال الحاكم : شهدت الصلاة عليه ، ودفنه ولا أنكر رأي رأيت بنيسابور بعده مثل ذلك الجمع ، قال : وسميته يتول في دجائه : أنت انت الوهاب ، الوهاب . ولست أحفظ عنه غير هذا . (٧)

(١) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢٠/١١) وتذكرة الحفاظ للذحبي (١٠٣٠/٣)
(٢) سير اعلام النبلاء (٢/٣٧/١١) . (٣) له السيف ذيل على تاريخ نيسابور للحاكم متوفى ٥٢٩ وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٢٧٥/٤) (٤) تذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٣) . (٥) ذكر في مختصر تاريخ نيسابور (ص ٦٦) فقال : قال الحاكم : قال أبي : توفي عبد الله أشي من الرضاعة سنة خمس عشرة وثلاثمائة . (٦) طبقات الشافعية الكبرى (١٦٤/٣) .

(٧) وعلق هذه القصة السبكي فقال : ومن ذكائه حفظ هذا القصة . فقد كان عمره يوم وفاة الثقفي سبع سنين .

فأولاه والده العناية ، وهيا له الاسباب ، ونمى فيه ^{هذه} الميل ، فأسمه الحديث
 وفي سن التاسعة ، وتضافرت جهود الاسرة كلها على الاهتمام بهذا
 الفتى النابغة ، فشارك في العناية به خاله ، وأسهم مع والده في غاية
 هذا الفتى اليافع .

المبته للعلم :

=====

ذكر المؤرخون : أنه طلب العلم في الصغر

باعتناء والده ، وخاله (١) فسمع سنة ثلاثين (٢) ، وخصص المصنف سماعه ،
 فقال : سمع الحديث سنة ثلاثين وثلاثمائة (٣) وما زال يسمع حتى
 سمع من أصحابه (٤) وروى عن عاشر بصدده لسة علمه (٥) واستأوى على
 أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين (٦) وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأحق الاسانيد
 السالية بخراسان ، والعراق ، وما وراء النهر ، وسمع من نحو أنسي شيخ (٧)
 ويزداد الأب شغفا بابنه وحباً له ، فيغريه بإسماعه مروياته عن الأمام مسلم
 ابن الحجاج ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وابن خزيمة ، وتوطئ صلته بالشاب
 أبي عبد الله بطلقات العلم التي كانت تموج بها نيسابور ، فينترف منها ،
 وينصرف إليها ، ويشبع ميوله باستقصاء ما عندها ، فما يكاد يبلغ السادسة
 عشرة حتى أظهر نبوغاً مبكراً ، وأثبت أنه إنسان من نمط فريد ، وأسهم
 في تقديم مؤلفات منذ تلك السن ، بشرت بمستقبل مضي لهذا الشاب
 اليافع . ولم تعد نيسابور تلبي رغبة عالمنا الناشئ ، فنادى ربه وشو
 في سن العشرين ، متوجها الى عاصمة الدنيا آنذاك - بغداد - فلهذه
 يجد فيها رغبته ، وليبي نهمة ، - وأنسى لطالب علم صادق أن يشبع نهمة !!
 فالتقى والصلاح الموروثان في عائلة أبي عبد الله من جهة أبيه وامه ، مكناه من فتح عينيه
 على الطريق السوي المستقيم ، الذي يضمن للإنسان السلامة في الدين والدنيا .
 وكم للبيت من اثر في تكوين شخصية الفرد ، وتوجيهه ، فساعدت هذه المنشئة الصالحة على
 تكوين شخصية الحاكم ، وتمكينه من هذا الاتجاه العلمي ، وتحبيب دراسة القرامت والحد يث وعلموه
 والفقه والادب وغير ذلك بعمق ودقة ، فحصل من هذه العلوم مقدارا لم يكن يدرك احد
 من معاصريه فيه ، فكان أبو عبد الله مثلاً حياً للنبوغ والعبقرية ، تتراعى عليه مخاريل الذكاء منذ
 نسمة أظفاره .

=====

(١) الطبقات للسبكي (١٥٦/٤)

وسير اعلام النبلاء (١١/٣٧/١) ومختصر الطبقات (٣٥٨) والمنظم (٢٧٤/٧)

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣٩/٣) وتاريخ بغداد للخطيب (٤٧٣/٤)

(٣) الانساب (٤٠٢/٢) وتاريخ بغداد (٤٧٣/٥) (٤) التذكرة للذبي (١٠٣٩/٣)

(٥) الطبقات للسبكي (١٥٦/٤) وسير اعلام النبلاء (١١/٣٧/١)

(٦) الارشاد للخليلي (٢/١٧٦) (٧) سير اعلام النبلاء (٢/٣٦/١١)

لم تعد نيسابور تلبى رغبة عالمنا الناصري ، ولم يعد يكتفى بها إليه من علماء
وأئمة ملاً ونيسابور ، وانتشرت شهرتهم ، فملاأت أرجاء العالم الاسلامي
آنذاك ، فانطلق من نيسابور تحفزه همة عالية ، تحثه لمناجاة جهده العلمي
انطلق ابو عبد الله الى العراق سنة احدى واربعين وثلاثمائة (١) وكانت
سنة آنذاك عشرين سنة ، ويدخل بغداد بعد موت اسماعيل الصفيار
باشهر (٢)

وقبل وصوله الى بغداد يخرج على : قومس (٣) و سرياد (٤) بالري (٥)
وساده (٦) وممذان (٧) .

وعكذا يقطع الطريق اليها مستفيدا من كل بلدة مر بها ، تلقى روى عن علماء
مذهبه البلاد فخلد ذكرهم في كتبه (٨) .
ثم ينادر بغداد متوجها الى الكوفة فمضي أيامه فيها يتصرف على معانها
السلمية ، وترك الحاكم ابا عبد الله يحدثا بنفسه عن دخوله الكوفة
وقضاؤه أوقاته فيها فيقول : (٩)

=====

- (١) مختصر طبقات الحفاظ لابن عبد الهادي (ص ٣٥٨) و عيون التواريخ (٢/٥)
- (٢) توفي سنة ٣٤١ قال الذهبي في ديل الاسلام (١٥٥/١) في حوادث سنة
احدى واربعين وثلاثمائة وفيها توفي محدث بغداد اسماعيل بن محمد المصفي بلده ابيج
وتسعون سنة ، وقال ابن الجوزي في المنتظم (٦٧١/٦) : في محرم عام ٤٤١ هـ
- (٣) قومس : بضم القاف و كسر الميم ، وحكي في القاموس وتاج الخروس : فتح الميم ،
بعد ما سين . قال في "مراصد الاطلاع" (١١٣٤/٣) : تعريب "كومس" وقال الجرجاني
كومس . وعلق عليها المصحح بقوله - ونراه تحريفا - : كورة كبيرة واسعة بها مدن وتري
ومزارع في ذيل جبل طبرستان ، قصبتها دامن ، بين الري ونيسابور ، ويسقط من مدنها
امد . وانظر معجم المستعجم للبكري (١١٠٣/٣) وتاج الخروس : مادة قوس .
- (٤) قال في مراصد الاطلاع (٧٠/١) بالفتح ثم السكون وفتح التاء المتناة من فوق ورا
والف وااء موحدة ، والف وذل معجمة بلدة مشهورة من اعمال طبرستان بين سار و جرجان
وذكر أيضاً انها اسم لكورتين بخراسان .
- (٥) مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن قبة بلاد الجبال على طريق السابلة
وهي اكبر من اصبهان ، والنسبة إليها رازي ، وهي بفتح اوله وتشديد ثاويه .
- اه . مراصد الاطلاع (٦٥١/٢) ومعجم المستعجم (٦٩٠/٢)
- (٦) ساوة : قال في مراصد الاطلاع (٦٨٥/٢) بعد الالف واو مستوحدة بعد ها ها ساكنة
مدينة حسنة بين الري وهمذان ، وبقرها مدينة يقال لها : (آه) وبينهما نحو فرسخين
(٧) هي اكبر مدينة في الجبال وهي محل للملوك ، ويعدن لأهل الفضل والدين وشتاؤها
مفرط البارد ، وأرضها ضفت الزعفران ، اه مراصد الاطلاع . (١٤٦٠/٣) باختصار .
- (٨) راجع فهرس شيوخ الحاكم ولد انهم في المستدرك الملحق بفهارس المستدرك التمهيلية
(١) معرفة علوم الحديث ص ١٩١ - ١٩٢ .

قد كنت دخلت الكوفة اول ما دخلتها سنة احدى واربعين ، وكان ابو الحسن بن عقبة الشيباني يدليني على مساجد الصحابة ، فذهبت الى مساجد كثيرة منها ، وهي اذ ذاك عامرة ، وكنا نأوي الى مسجد جرير بن عبد الله رضي الله عنه في بجيلة ثم دخلتها سنة خمس واربعين ، ومسجد ابن عقبة قد خرب ، فكان ابو القاسم السكوني يأخذ بيدي في الجامع ، فيدور معي على الاسطوانات ، فيقول : هذه اسطوانة جرير ، وهذه اسطوانة عبد الله ، وهذه اسطوانة البراء ، وعرفت منها ما عرفني به ذلك الشيخ رحمه الله .

وعكذا يعضي ابو عبد الله أيامه في الكوفة ، يتعرف على مساجدها ، والاسطوانات التي كان الصحابة رضوان الله عليهم - يجتمعون حولها لتعليم العلم ، ونشر التعليم ، ويلتقي بعلمائها ، ثم يتوجه بعد ذلك الى الحجاز لتأدية فريضة الحج فيحج ، ويلتقي بمكة بالائمة والعلماء ، ويروى عنهم ، ثم يزور الطائف ، فيلتقي فيها بأئمتها وعلمائها ، ثم يعود الى مكة فيستقر فيها مدة ، ثم يتابع عودته الى بلاده ماراً بالكوفة ، فيبغداد ، حتى يعود الى بلده .

والنصوص التي بين يدي تجعلني اخالف ما ذهب اليه المؤرخون من ان الحاكم رحل مرتين فقط الى بغداد والحجاز ، فلقد نقل السبكي (١) زيارة الحاكم لسرخس فقال :

ولقد قام الحاكم بزيارة سرخس أثناء رحلته الاولى فقال : ودخلت سرخس اول ما دخلتها سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ، ودخلتها بعد ذلك سبع مرات .

ودخل طوس قبل سنة خمس واربعين وثلاثمائة ، فلقد قال الحاكم (٢) :

ثم قلند ابو احمد الحاكم قضا طوس فكنيت ادخل اليه ، والمصنفات بين يديه ، فيحكم ثم يقبل على الكتب ، ثم اتى نيسابور سنة خمس واربعين وثلاثمائة .

والجمع بين هذا النقل ، وما ورد من الحاكم سابقا (٣) ممكن ان اثبتنا للحاكم أكثر من رحلتين ، وهو ثابت لاشك فيه ، فللحاكم رحلتان الى الحجاز ماراً بالعراق ، كانت الاولى في سنة ٣٤١ هـ والثانية في ٣٦٧ هـ .

أما رحلاته الى العراق فهي لاشك أكثر من ذلك لأن زيارته لسرخس كانت سنة ٣٤٣ هـ وعودته للكوفة سنة ٣٤٥ هـ وهذا يدل بوضوح على أنه عاد الى بلده نيسابور خلال هذه المدة ، ثم رجع الى الكوفة مرة ثانية ، الاولى كانت سنة ٣٤١ هـ ، والثانية ٣٤٥ هـ وبين هذين التاريخين كان يتردد على البلدان المجاورة لنيسابور يروى عن أئمتها وعلمائها ، ولا يحقل ان يعود الى الكوفة بدون ان يمر ببغداد .

(١) الطبقات الكبرى (٣/٢٩٤) (٢) تذكرة الحفاظ (٣/٩٧٧)

(٣) من معرفة علوم الحديث (ص ١٩١ - ١٩٢) .

اما نبأ الرحلتين الى الحجاز مارا ببغداد ، فلقد ذكرهما أكثر من تجميع (١) فلقد ذكر الخطيب (٢) : انه ورد بغداد في شببته فكتب بها عن ابي عمرو ابن السماك ، و احمد بن سلمان النجاد ، وابي سهل ابن زياد ، ودعبلج بن احمد ونحوهم من الشيوخ ، ثم وردها وقد علت سنه فحدث بها عن ابي العباس الاصم ، وابي عبد الله بن الأخرم ، وابي علي الخافظ ، ومحمد بن صالح بن هانسي وغيرهم من شيوخ خراسان ثم قال الخطيب : حدثني ابو القاسم الازهرى قال : ورد ابن البيح بغداد قديما فقال : ذكروني ان حافظكم يعني ابا الحسن الدارقطني خرج لشيوخ واحد خمسمائة جز ، وتكلم على كل حديث منها ، فأبرئني بعض تخريجهم ، فحمل اليه بعض الاجزاء ، التمني خرجها الدارقطني لابي إسحاق الطبري ، فنظر في الجزء الاول فرأى حديثا لعطية العوفي في أول الجزء فقال : أول حديث خرج له لعطية العوفي ، وعطية ضعيف ، ثم رمى الجزء من يده ولم ينظر في شيء من باقي الاجزاء (٣) .

=====

(١) سير اعلام النبلاء (٢/٣٧/١١) والأربعين المرتبة على طبقات الأربعين ورقة ٦٤ .
وتبيين كذب المفتري ص ٢٢٨ . والارشاد للخليلي ص ١٧٦/٢ ، ورويات الجنات للغوانساري ص ٨١ . ومختصر طبقات الحفاظ ليوست بر عبد الهادي ص ٣٥٨ . وعين التواريخ لابن شاکر (٢/٥/١٣) وتذكرة الحفاظ للذبيبي (١٠٣١/٣) ووفيات الاعيان لابن خلکان (٤٠٩/٣) بل ذكرها الحاكم نفسه في المستدرک (٢٠٧/٣) و (٨٦/٢) وقال فلما اجتمعنا في الكرة الثانية ببغداد . . .
(٢) تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) .

(٣) سير اعلام النبلاء للذبيبي (١/٣٩/١١) وتاريخ بغداد (٤٧٤/٥) وطبقات الشافعية للسبكي (١٦٤/٤) وعقب الخطيب على هذه القصة فقال : وقد سمعت القاضي ابا العلا الواسطي يحكي نحو هذا ، الا انه ذكر ان صاحب القصة ابو عمرو البجيرى النيسابورى ، لا ابن البيح ، وتقول ابي الملا أشبه بالصواب والله اعلم .
والسبكي نقلها في دفاعه عن تشيع الحاكم في طبقاته وردعا ردا متراخيا لكنه شكك في ثبوتها اذ قال : وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية

وذكروا انه حج ثم عاد الى بلاده .

وقفي بعد هذه المدة يتردد على البلاد المجاورة لنيسابور ، فيمكنني من خلال تراجيم شيوخه أن أحدد بعض تنقلاته في خلال المدة الواقعة بين رحلته الاولى ورحلته الثانية .

فلقد عاد الى الكوفة سنة ٣٤٥ هـ (١) ، ثم عاد الى نيسابور وكان فيها حتى سنة ٣٤٩ هـ ، حيث حضر وفاة شيخه ابي الوليد النيسابوري (٢) ، وفي سنة ٣٥٣ هـ كان يلتقى الحديث على شيخه ابي علي الحسن بن احمد بن محمد بن الليث الكشي الشيرازي في نيسابور (٣) ، ثم عاد من نيسابور ليلقي الحديث في سنة ٣٥٥ هـ بما وراء النهر (٤) ، وفي سنة ٣٥٦ هـ كان في بخارى كما ذكر ذلك الحافظ ابو موسى النديني (٥) فلقد قال : كتب لي ابو حازم العبدوي يذكر انه سمع الحاكم ابا عبد الله عند منصرفه من بخارى يقول :

كنت عند ابي محمد المزني ، فقدم عليه انسان علوي من بغداد ، وكان اقام ببغداد على كتابة الحديث ، فسأله ابو محمد المزني وذلك في سنة ست وخمسين وثلاث مائة عن فائده ببغداد ، وعن باقي اسناد العراق ، فذكر في جملة ما ذكره : سمعت مسند احمد بن حنبل رحمه الله تعالى من ابي بكر ابن مالك في مئة جزء وخمسين جزء .

فعجب ابو محمد المزني من ذلك ، وقال : مئة وخمسون جزء من حديث احمد ابن حنبل ؟! كنا ونحن بالعراق اذا رأينا عند شيخ من شيوخنا جزءاً من حديث احمد بن حنبل قضينا العجب من ذلك ، فكيف في هذا الوقت هذا المسند الجليل .

ففرمى الحاكم على إخراج الصحيحين ولم يكن عنده مسند إسحاق الحنظلي ، ولا مسند عبد الله بن شيرويه ، ولا مسند أبي العباس السراج ، وكان في قلبه ما سمعه من أبي محمد المزني ، فعزم على ان يخرج الى الحج في موسم سنة سبع وستين فلما ورد في سنة ثمان وستين ، اقام ببغداد شهراً ، وسمع جملة المسند من أبي بكر ابن مالك ، وعاد الى وطنه ، ومد يده الى اخراج " الصحيحين " على تراجيم المسند .

وزيارة الحاكم أبي عبد الله لبخارى تكررت ، فقد ذكر الحافظ الذهبي (٦) في تذاكره فقال :

=====

(١) منرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٩١ - ١٩٢ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٢٢٧/٣) (٣) مختصر طبقات الحفاظ لابن عبد الهادي ص ٣٥٨ وطبقات الشافعية (٣٠٣/٤) وتذكرة الحفاظ (١٠٣٨/٣)

(٤) طبقات الشافعية (٣٩٥/٤) والاربعين (ورقة : ٦٠) وتبيين كذب المفتري ص ٢٢٩ .

(٥) خصائص المسند ص ٢٠ المطبوع في مقدمة الجزء الاول من تحقيق الشيخ احمد شاکر .

(٦) تذكرة الحفاظ (١٠٣٣/٣)

قال الحاكم : التقينا مع أبي عبد الله بن منذة ببخارى سنة إحدى وستين وقد زاد زيارة ظاهرة ، ثم جئنا إلى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبا إلى ولده .
 رايبكي في طبقاته الكبرى (١) يقول : قال الحاكم : سمعت أبا الأصمغ عبد العزيز ابن عبد الملك ، وانصرف إليها من نيسابور ، ونحن ببخارى ، فسألناه ما الذي استفدت من هذه الكرة بنيسابور ، فقال رواية سهل بن أبي سهل فاني ضئ فارتدت وطني بأقصى المغرب وجئت إلى أقصى المشرق ما رأيت مثله .
 وأشار أكثر من ترجم لأبي عبد الله إلى تجوله في خراسان ، وما وراء النهر ، بعد حجته الأولى فقد قال (٢) ابن عبد الهادي : -

رحل إلى العراق وسوابن عشرين سنة وحج ، وجال في خراسان وما وراء النهر في بلاد من الفي شيخ .

وكذلك ابن كثير (٣) قال : سمع الكثير ، وطاق الآفاق . ورحلات يقدم عليها شاب يافع ، يبدؤها وهو في سن العشرين ، ويستغرق فيها ثمانين سنة ، يتنقل بها من زمرة عمره ، يلتقي فيها بالأنفة والعلماء ، لا تفت له سوى التعلم والتعليم ، والإفادة والاستفادة تدل على مدى شغف عالمنا بحجبه للعلم .
 وكأنني بأبي عبد الله عرف قيمة العلم ، فحجر راحته بجانب فراشه وتحمل الصواب ، والعشقات ، بمائل نقل أظن أنها متعبة .

فرحلاته كشرت ، ومسافاتها بلغت آلاف الأميال ، ومع هذا لم يصل من الرحل بل ما كاد . ينهي المهمات الملقاة على عاتقه إلى سنوات قليلة تلت هذه الرحلات حتى يعد لرحلة ثانية لحج للمرة الثانية .

عاد إلى نيسابور ليقوم بأمورهامة ، فيتولى قضاء نيسابور في سنة ٣٥١ هـ ، ويسفر للسامانيين فيحتمل رسائلهم إلى البويهيين ، وهكذا يصبح عالما على سم الدنيا وبصرها في نيسابور - فهو عالم عالمي ، وسياسي مبرز يقوم بمهمة الإصلاح ، وقد نجح في مهمته نجاحا منقطع النظير ، فقترب شقة الخلاف بين البويهيين والسامانيين وأحل الوئام والوفاق محل الخلاف وزال كل ما كان بينهما وترطت صلة جديدة بدأت بمصاهرة البويهيين ثم يفرغ نفسه في عام ١٦٧ هـ -

ليقوم برحلته الثانية ، ويحدد المؤرخون رحلته الثانية في سنة ٣٦٧ هـ (٤)
 (١) (٣٩٥/٤) (٢) في مختصر طبقات الحفاظ (ص ٣٥٨) والخوانساري في

روضات الجنات ص ٨١ . (٣) البداية والنهاية (٣٥٥/١١) .

(٤) الأبريقين (٦٤) وتذكرة الحفاظ (١٠٤٠/٣) وتبيين كذب المفتري ص ٢٢١ . وأبو

الشمس (٢٩٠/٤٥) وشذ ابن خلكان (٤٠٩/٣) حيث حدد الرحلة الثانية في سنة ٣٦٧ هـ .

وبذا مخالف لكل المؤرخين ولما كان فيه الحاكم من مهمات آنذاك من توليه القضاء في نيسابور وتمثيله للسامانيين في بلاط البويهيين .

فيخرج من نيسابور متوجها الى مكة ، فيخرج على البلدان التي يمر بها ،
فيلتقي بأئمتها ثم يعود الى بغداد ، فيملي فيها وذاكر أئمتها (١)
ويشهدون له بالزيادة والعلم .

ويحدثنا الحاكم (٢) فيقول : دخلت مرو وما وراء النهر ، ولم ألق أبا مسلم عميد
الري من بن محمد بن عبد الله بن مهران البخندادى (٣) ، وفي سنة خمس وستين
في الحج طلبته في القوافل فأخفى نفسه ، فحججت سنة سبع وستين ، وعدى
أنه بمكة ، فقالوا : هو ببخداد ، فاستوحشت من ذلك ، وطلوبته فلم انظر فيه ،
ثم قال لي ابو نصر الملاحمي ببخداد : عننا شيخ من الأبدال ، تشتهي
أن تراه ؟ قلت : بلى ، فذهب بي ، فأدخلني خان الصباغين فقالوا : اخرج ،
فقال ابو نصر نجلس في هذا المسجد لأنه يجي فقصدنا وابو نصر لم يذكر لي
من الشيخ ، فأقبل أبو نصر ، ومعه شيخ نحيف ضعيف بردا ، فلم علي فاتهمت
أنه أبو مسلم الحافظ ، فبينا نحن نحدثه ، قلت له : وجد الشيخ ما بيننا من أقاربه
احدا ؟ قال : الذين أردت لقاءهم انقرضوا ! فقلت : مثل خلف ابراهيم ولم يبق ؟
أعني أخاه ابراهيم الحافظ - فقال : ومن أين عرفت أخى ؟ فسكت ، فقال لابي
نصر من هذا الكهل قال : أبو فلان فقام إلي وقمت إليه وشكا شوقه ، وشكوت
مطله ، فاشتقينا من المذاكرة ، وجالسته مرارا ثم وعتته يوم غروحي ، -
فقال يجمعنا الموسم ، فان على ان اجاور بمكة ، ثم حج سنة ثمان وستين
وجاور الى ان مات .

ويحدثنا المديني فيقول (٤) (.....)
فعزم الحاكم على ان يخرج الى الحج في موسم سنة سبع وستين ، فلما ورد في
سنة ثمان وستين ، اقام بعد الحج ببخداد اشهر ، وسمع جملة المسند
من ابي بكر ابن مالك ، وعاد الى وطنه ، ومد يده الى إخراج الصحيحين
على تراجيم المسند ٢٠

ومدة اقامة الحاكم حددوها هو بنفسه فقال (٥) واقعت في سنة سبع وستين
ببخداد اربعة اشهر ، وكثرا اجتماعنا بالدارقطني ، فصادفته فوق ما وصف لي .

=====

(١) الاربعين (ص ٦٤) وتبيين كذب المفتري (ص ٢٢٨) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٩٦٩) (٣) توفي في سنة ٣٧٥ تذكرة الحفاظ (٣/ ٦٧٠)

(٤) خصائص المسند ص ٢٠ ، وتقدمت الإشارة لذلك .

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٩٩٢)

دخل بغداد هذه المرة ، وقد عرفه أهلها شابا يافعا في سن العشرين لكنه الآن يقدمها ، وقد طمت سنه ، وخطط الشيب عارضيه ، يقدمها وهو في سن السادسة والاربعين ، وفي الرحل السابقة اكتفى بالكتابة والجمع والطقسي ، لكن هذه الرحلة تختلف من رحلاته الأولى منهجاً وغاية ، يقدمها ليحدث فيها رتند له مجالس الاملاء ، وذاكر الشيوخ ، ويلتقي بالائمة ، فيقرون له بالفنل ، وذاكره الدارقطني فيرضاه ، ويثني عليه ، ويشارك غيره في الاخذ عنه ، ومع ان اقامته في بغداد هذه المرة لم تطل ، فلقد اقام بها اربعة اشهر ، ومع هذا يكثرا اجتماعه بالائمة كالدارقطني وغيره ، وينصف الحاكم الدارقطني فيصفه بقوله : فصادفته فوق ما وصف لي .

وهذه شهادة حق من الحاكم ، يعبر بها منصفاً عن صادقهم ، ثم يعود إلى نيسابور ، ويتابع رحلاته فيخرج على حواضر العلم آنذاك ، على مرو وبخارى ، وما وراء النهر ، وتستغرق الرحلة عشر سنوات ، ليعود إلى خراسان في اواخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، (١) ويستقر في نيسابور فيتفرغ للإفادة والاستفادة ، فيلتقي بعلمائها ، ويلتقى العلم فيها عن مشايخها المسنين ، ويبلغ مشايخه في نيسابور وحدها قريباً من ألف شيخ ، ويضم إليهم روايات جمعها عن ألف شيخ آخرين اثناء رحلاته وهنا يستقر به المقام ، فيولي نيسابور عنايته ، ويتفرغ للتأليف ، والإفادة ، ويتم مشروعاته التي ابتدأها في سن السابعة والثلاثين ، ويعكف على التأليف ، فيخرج للناس نوادره الرائعة ، ويمضي السنوات الاخيرة من عمره في جهاد مستمر ، بين تأليف ، ونشر علم ، ورد على الملحدين واجابته على الاسئلة التي كانت ترد عليه ، ويتزود بهذا كله لرحلته الاخيرة إلى دار الخلد .

وما ادرى سبب عدم تعريض الحاكم على دمشق ومصر هل هو عهد فيهما أم أن هناك موانع منعه من الرحلة إليهما وليس في قصة النمائي رحمه الله وما لقيه من أهل دمشق عندما طلبوا منه أن يتحدث عن فضائل معاوية رضي الله عنه بعد ان حدثهم بفضائل على رضي الله عنه فامتنع فأخرج من المسجد بالقوة وكان بهذا الإخراج سبباً في موته بعد ذلك ، (٢) أو أن فتنة القرامطة الحاشين التي امتدت فشملت اجزاء من الطريق التي توصل إلى دمشق واخضعت مصر لقبضتهم .

(١) جاء في تذكرة الحفاظ (٩٧٧/٣) أن أبا أحمد الحاكم محدث خراسان توفي في

نيسابور سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وكان الحاكم غائباً عنها .

(٢) انظر تفصيل ذلك في تذكرة الحفاظ (٧٠١/٧٠٠/٢)

فلعل شذا هو المانع من الرحلة اليهما ، او انه اكتفى بما سمعه من شيوخه
الذين رحلوا الى دمشق ومصر منهم الحافظ المتقن (١) الامام ابو عبد الله
الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا احد الائمة وكان حافظا متقنا كثيرا
وقد سمع بمصر ودمشق وروى عنه الحاكم ومع هذا فقد وصلت كتبه الى مصر
واطلع عليها الحافظ فقد ذكر المؤرخون ان الحافظ عبد النبي بن سعيد
الحافظ المصري ^{مؤري} قرأ كتاب المدخل للحاكم وبين اوعامه فيه ثم لما بلغت
الأوامر أبا عبد الله الحاكم شكر الأزدى على صنيعه هذا فشهد له الأزدى
بالعتل (٢) والمصرفة وهكذا شأن العلماء المنصفين الذين يبحثون عن
الحقيقة ابتغاء وجه الله .

=====

(تذكرة الحفاظ (٢ / ٩٠٠)

(٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ١٠٤٨) ومختصر طبقات الحفاظ لابن عبد الهادي

ص ٣٦١ .

ثنا العلماء عليه

هذه القاب تكريم ، وأوسمة فخر ، تحلي صدر علمنا أبي عبد الله ، وتجله المنزلة اللائقة به ، وعني تعبير صادق عن المنزلة التي احتلها ، والمرتبة التي ارتقى سدها .

هذه شهادات من أئمة علماء عرفوا الحاكم عن قرب ، وعاشوا معه ، وارتؤوا من مئنه ، أو اطلسوا على ما خلفه من آثار علمية ، نظروا فيها فعرفوا قدره - فشهدوا له بها ، وأبرزوا حقيقة العلمية .

هذه عبارات أنقلها عن اصحابها كما نطقوا بها ، لادخل لي في إنشائها ، لأظهر المنزلة العلمية التي وصل إليها أبو عبد الله ، فلقد أجمع كل من ترم له على الثنا عليه ومدحه وتوثيقه ، وإبراز الجانب العلمي العالي الذي يليق به .

فقد روى الحاكم في تاريخه : في ترجمة الحافظ أبي علي النيسابوري ، فقال : تذاكرنا يوماً ما روى سليمان التيمي عن انس فمرت أنا في الترجمة وكان بحضرة أبي علي الحافظ ، وجماعة من المشايخ ، الى ان ذكرت حديث لا يزنني الزاني حين يزنني وعمو مؤمن ، فحمل بعضهم علي فقال أبو علي له : لا تفعل فما رأيت أنت ، ولا نحن ، في سنه مثله ، وأنا أقول إذا رأيتك رأيت الفرجل من أصحاب الحديث ! (١) .

وقال عبد النبي بن سديد المصري : لما رددت على أبي عبد الله الحاكم الأوعام التي في المدخل الى الصحيح ، بشي يشكرني ، ويدعولي ، فعلمت انه رجل عاقل (٢) وقال أبو أحمد الحافظ :

إن كان رجل يقعد مكاني فهو أبو عبد الله (٣) وقال الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي : - كان الحاكم امام اهل الحديث في عصره (٤)

- (١) النبلاء (١ / ٤) والطبقات للسبكي (٤ / ١٦٠)
- (٢) مختصر الطبقات ص ٣٦١ . وتذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٤٨) .
- (٣) تبين كذب المفترى (ص ٢٢٩) والاربعين (٦٤)
- (٤) تبين كذب المفترى ص ٢٢٧ والاربعين ص ٦٤ .

وقال الخليلي :

عالم عارف ثقة واسع العلم ، ذو تصانيف كثيرة ، لم أر أوفى منه (١) .

وقال الخليلي :

رأيت الحاكم في كل ما ألقى عليه بحراً لا يُعجزه شيء (٢) .

وقال العبدوي :

سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ ، فأخذ القلم وضرب على الحافظ ، وقال إيسئ - أحفظ أنا أبو عبد الله بن البياع - يعني الحاكم - أحفظ مني وأنا لم أر بين الحفاظ إلا أبا علي النيسابوري وأبا العباس بن عقدة (٣) .

وقال أبو حازم :-

أقمت عند أبي عبد الله العصمي قريباً من ثلاث سنين ، ولم أر في جملة مشايخنا أثنى منه ولا أكثر مُقراً (٤) وكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن اكتب إلى الحاكم أبي عبد الله فإذا ورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله (٥)

وقال الخليلي :-

سألني في اليوم الثاني لما دخلت عليه وهو يقرأ عليه في فوائد العراقيين سفيان الثوري ، عن أبي سلمة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد ، حديث الاستئذان فقال لي : من أبو سلمة ؟ قلت من وقي : هو المنيرة بن مسلم السراج ، قال : وكيف يروى المنيرة عن الزهري ؟ فبقيت ثم قال لي : قد أمهلتك أسبوعاً ، حتى تتفكر فيه ، قال : فتفكرت ليلتي في أصحاب الزهري حتى تنبت فيه ، فلما وقعت في أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهري ، فذكرت محمد بن أبي حفصة فإذا كنيته أبو سلمة ، فلما أصبحت حضرت مجلسه فلم أذكر شيئاً حتى قرأت عليه قريباً من مائة حديث ، فقال لي : هل تفكرت فيما جرى ؟ فقلت : نعم ، هو : محمد بن أبي حفصة ، فتعجب ، وقال : أنظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البجلي ؟ فقلت : لا ، وذكرته له ما أئمت في ذلك فتحير وأنى علي . (٦) .

=====

(١) الإرشاد للخليلي (٢/١٧٦) ومختصر الطبقات (ص ٣٥٩) والأربعين ص ٦٤ .

(٢) مختصر الطبقات ص ٣٥٩ . والنبلاء (١١/٣٨٨) والإرشاد (٢/١٧٦) والأربعين

(ص ٦٥) .

(٣) النبلاء (١١/٢٣٧) و (١/٣٨) .

(٤) أي بيتاً صدر ميمي من نقر . (٥) النبلاء (١١/٣٩١) (٦) مختصر

الطبقات (ص ٣٥٩) والنبلاء (١١/٢٣٧) والإرشاد (٢/١٧٦) والتذكرة (٣: ١٠٤١) .

قال وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشأوا بعد الثلاثمائة بنيسابور
وغيرها من شيوخ خراسان ، وكان يبين من غير محاباة (١)

قال الحافظ محمد بن طاهر :

سمعت سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة وقلت له : اريضة من
الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال : من هم؟ قلت :

• الدار قطني : بينداد •

• وعبد الفني : بعصر •

• وابن مندة : بأصبهان •

• والحاكم : بنيسابور •

فألححت عليه فقال : أما الدار قطني فأعلمهم بالعلل •

• وأما عبد الفني فأعلمهم بالأنساب •

• وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة •

• وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً (٢)

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدار قطني أيهما أحفظ ؟

ابن مندة أو ابن البيهقي ، فقال : ابن البيهقي أحفظ •

وقال عبد الخافر بن إسماعيل :

أبو عبد الله الحاكم ، إمام أهل الحديث في عصره ، العارف به حق معرفته

وبيته بيت الصلاح ، والورع ، والتأذين في الاسلام (٣) •

وقال : سمعت مشايخنا يذكرون أيامه ، ويحكون أن مقدمي عصره ، مثل :

أبي سهل الصعلوكي ، والإمام ابن فورك ، وسائر الأئمة ، يقدمونه على

أنفسهم ، ويراعون حق فضله ، ويعرفون له الحرمة الأكيدة ، ثم أطنب

في تعظيمه ، وقال : عذره جمل يسيرة ، نعي غيضر من فيض سيره وأحواله ،

ومن تأمل كلامه في تصانيفه ، وتصرفه في أماليه ، ونظره في طرق الحديث ،

أدعن بفضله ، واعترف له بالمزية على من تقدمه ، وإتعا به من بعده ، وتعجيزه

اللاحقين على بلوغ شأوه ، عاش حميداً ولم يخلف في وقته مثله (٤)

=====

(١) الإرشاد (٢ / ١٧٧)

(٢) مختصر الطبقات (ج ٣٦٠) والنبلاء باختصار (١١ / ٣٩٢) والطبقات الكبرى (٤ /

١٥٠) والاربعين (ص ٦٤) وتبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩) وتذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٤١)

(٣) مختصر الطبقات (٣٥٩) والنبلاء (١١ / ٣٨١) •

(٤) مختصر الطبقات (٣٥٩) والنبلاء (١١ / ٣٦١) وتذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٤١) •

وقال السمعاني (١) :

كان الحاكم من أهل الفضل، والسلم، والمعرفة، والحفظ، والفهم

وتال ابوحاتم :

قام الإجماع على ثقته ، والائمة مجتبهون على أن الحاكم من أئمة الحديث (٢) ،

وسدد وق من الأثبات (٣)

وتال الخطيب البندادي : (٤) كان من أهل الفضل والسلم والمعرفة والحفظ

وله في علوم الحديث مصنفات عدة وكان ثقة .

وتال الذهبي :

الحافظ الكبير شيخ أهل الحديث في عصره صاحب التصانيف (٥) الإمام الرجال (٦)

الحافظ الشهير (٧) من أهل السلم والحفظ والتصانيف الحسنة في علوم الحديث

وغيره (٨) .

كان اماما جليلا وحافظا حفيلا ، اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره (٩)

الحافظ الكبير إمام المحدثين إمام صدوق (١٠) كان أحد أركان الإسلام، وسيد

المحدثين، وامامهم في وقته، والمرجع إليه في هذا الشأن، وصنف الكتب وسمح

الكثير (١١) .

=====

(١) الانساب (٢/٤٠٠)

(٢) فيض القدير (١/٢٦) والروض الباسم (٢/٨٢٨) وأبو هريرة للشيخ السعدي

ص ٢٧٥ . ولسان الميزان (٥/٢٣٣)

(٣) حديقة الربيع في طبقات مشايخنا المسندين (ص ٤٤٣) .

(٤) تاريخ بغداد (٥/٤٧٣) .

(٥) مختصر طبقات المحدثين لابن محمد الهادي مخطوط (٣٥٨) وتذكرة الحفاظ

(٣/١٠٣٩) ولسان الميزان (٥/٢٣٢) .

(٦) فيض القدير للمناوي (١/٢٦) .

(٧) لسان الميزان (٥/٤٠٧) وقال ابن حجر: إذا خرج الخطيب عن الحاكم يقول

هو الحافظ الشهير كما تقدم .

(٨) اللباب لابن الاثير (١/١٦٢) وطبقات الشافعية (٤/١٥٥)

(٩) طبقات الشافعية (٤/١٥٥)

(١٠) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٠٣٩) ولسان الميزان (٥/٢٣٢)

(١١) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/٢٣٨) .

وقال الذئبي ايضا :

الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين صاحب التصانيف مصنف
وخريج، وشرح وعادل، وصحيح وعليل، وكان من بحور السلم، وكان ثقةً واسع
العلم (١)

وقال ايضا :

عالم العصر : (٢)

وقال ايضا :-

انتهت اليه رئاسة فن الحديث بخراسان، لا ببل في الدنيا، وهو ثقة حجة (٣)
وقال ايضا :

صاحب التصانيف امام سدوق فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن
فأمر مجمع عليه (٤) .

وقال ايضا :

الحافظ الكبير امام المحدثين وهو ثقة واسع العلم (٥)

وقال ابن الجوزي (٦) :

وكان من أهل الفضل والعلم والحفظ للحديث وله في علوم الحديث مصنفات
وكان ثقة .

وتال ابن خلكان : (٧) امام أهل الحديث في عصره، والمؤلف فيه الكتب التي
لم يسبق الى مثلها كان عالما عارفا واسع العلم .

=====

(١) النبلاء : (١١/٣٧ و ١/٣٨) .

(٢) تاريخ دول الاسلام في حوادث سنة ٤٠٥ هـ .

(٣) العبر في أخبار من غير (٩١/٣) .

(٤) الميزان (٦٠٨/٣) وفيض القدير (٢٦/١) والروض الباسم (١٢٨/٢) .

وابو هريرة للشيخ السماحي ص ٢٧٥ . ولسان الميزان (٢٣٣/٥) .

(٥) روئيات الجنات للخوانساري (٥٨١) وتذكرة الحفاظ (١٠٣٩/٣) .

(٦) المنتظم (٢٧٤/٧) ومختصر الطبقات ص ٣٥٩ .

(٧) وفيات الاميان (٤٠٨/٣) والاربعين ورقة (٦٣) .

وقال ابن كثير : (١) وكان من اسبل السلام والحفظ والحديث وكان من اهل المدينة
والامانة والصيانة والضبط والتجرد والسورع .

رتان ابن ناسر الدين : (٢)

الحافظ الكبير احد الائمة الاعيان .

وقال ابن خلدون : (٣)

ومن فحول علماء الحديث وأئمتهم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه في علوم الحديث
مشهورة وهو الذي عذب به وأظهر محاسنه .

وقال الأسنوي : (٤)

كان فقيهاً حافظاً ثقة حجة اليه انتهت رئاسة الحديث حتى حدث عنه
الائمة في حياته .

وقال ابن حجر : (٥)

والحاكم من أئمة الحديث وقد صنف في علومه، وابن الصلاح أكثر النقل
من كتابه .

وقال ابن عسلي : (٦)

اتفق العلماء على أنه من أعظم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين .

وقال الزركلي : (٧)

من أكابر حفاظ الحديث والعصفين فيه وهو أعلم الناس بصحيح الحديث وتعيينه
عن سقمه .

وقال الناطلي : (٨)

الدائم الحكيم والحاكم الفخيم امام عمل الحديث في عصره عالم عارف واسع العلم .

=====

(١) البداية والنهاية (٣٥٥ / ١١) .

(٢) شارحاً بيت بديعة الزمان :

مثل الرضي محمد بن الهيثم xx الحاكم المصنف المنوع

(٣) مقدمة ابن خلدون (٤٤٣) وروكلمان تاريخ الادب العربي (٢١٥ / ٣)

(٤) طبقات الشافعية للأستوى (٣٩) وطبقات الشافعية للشرقاوى (٥٢)

(٥) النكت لابن حجر مخطوط ص ١٧١ .

(٦) طبقات الشافعية (١٥٧ / ٤) .

(٧) اعلام (١٠١ / ٧)

(٨) أعيان الشيعة (٢٩٠ / ٤٥) .

قال الأزهري (١) الشيعة : أنصار الرجل وأتباعه ، بكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة ، والجمع : شِيْعٌ ، وَأَشْيَاعٌ .

والشيعة : قوم يهَوُّونَ هوى عترة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويواليونهم وقال الزبيدي (٢) :

وشِيعَةُ الرجل - بالكسر - أتباعه وأنصاره ، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة .

وأصل الشيعة : الفرقة من الناس على حدة .
وكل من عاون إنساناً وتحزب له فهو له شيعة .
قال الكمي :

وما لي إلا آل أحمد شيعة xxx ومالي إلا مشعب الحق مشعب .
ويقع على الواحد ، والاثنين ، والجمع ، والمذكر ، والمؤنث ، بلفظ واحد ومعنى واحد ، وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى علماً ، وأهل بيته رضي الله عنهم ، حتى صار اسماً لهم خاصاً .
وأصل ذلك من المشايعة ، وهي المطاوعة والتابعة .
قال الحافظ :

وهم أمة لا يحصون ، مبتدعة ، وغلاتهم الإمامية المنتظرية ، يسبون الشيخين أبابكر وعمر رضي الله عنهما ، وغلاة غلاتهم ضلال ، يكفرون الشيخين ، ومنهم من يرتقي إلى الزندقة ، أعاذنا الله منها .
وقال الراغب الأصبهاني (٣) :

والشيعة : من يتقوى بهم الإنسان وينتشرون عنه .
وقال (٤) في المعجم الوسيط :

الشيعة : الفرقة والجماعة . قال تعالى ((ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا)) .
والأتباع والأنصار . وفي القرآن الكريم ((فاستخائنه الذي من شيعته على الذي من عَدُوِّهِ))

=====

(١) تهذيب اللغة (٦١/٣)

(٢) تاج العروس (٤٠٥/٥)

(٣) مفردات غريب القرآن (٢٧٢)

(٤) المعجم الوسيط (٥٠٦/١)

ويقال : هم شيعة فلان ، وشيعة كذا من الآراء . وغرقة كبيرة من المسلمين
اجتمعوا على حب علي رضي الله عنه رَأَيْتُ حَقِيقَتَهُمْ بِأَدَمَاحَةٍ ،
والجمع : شِيعٌ وَأَشْيَاعٌ .
والشيعة : واحد الشيعة ، وغلب على الواحد من شيعة الاصنام على رضي الله عنه .
وقال ابن خلدون (١) :

الشيعة : لينة غم المحب والاتباع ، ويطلق في عرف الفتناء والمتكلمين
من الخلف والسلف : على اتباع علي ونيه رضي الله عنهم .

نشوء الشيعة يتطوّر عا

=====

النشوء الأولى التي تكونت منها الشيعة ، هي تلك الجماعة التي أتت بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عليا أحرق بالخلافة ، لأن بيت النبي صلى الله
عليه وسلم أولى الناس بأن يخلّفوه ، وعلى رضي الله عنه أولى الناس من قرابة النبي
صلى الله عليه وسلم ، لأنه من أسبق الناس إسلاما ، وزوج فاطمة رضي الله عنها بنت
النبي صلى الله عليه وسلم ، وجهاده وعلمه وفصله لا ينكر ، وهذه الفكرة لم تجد
الجو الصلائم ، والفرصة المواتية إلا بعد عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،
فانتهزنا الحاققون على الإسلام من اليهود ، ومشايخهم الذين تظاهروا
باعتناق الإسلام ، فدعوا بها ، وتعصبوا لها ، ومن دعواها :

عبد الله بن سبأ اليهودي الأصل . وكانت فكرة التشيع تنحصر على أساس :
هو أن الإمامة ليست من المصالح العامة ، التي تفوز إلى نيل الأمة ، ويتمين
القائم بتعيينهم ، بل هي ركن الدين ، وقاعدة الإسلام ، ولا يجوز لنبي إغاله ،
ولا تفويضه إلى الأمة ، بل يجب عليه تعيين الامام لهم ، ويكون منصوباً
من الكبار والصغار ، وأن عليا رضي الله عنه هو الذي عينه النبي صلى الله
عليه وسلم بنصوص رويها هم ، وأولوعا على مقتضى مذاهبهم ، أكثرها موضوع
أو ملعون فيه ، أوله علة أو بعيد عن تأويلاتهم الفاسدة . (٢)

وهذا نشأت فكرة الوصي ، ولقب على رضي الله عنه بالوصي ، لأن النبي
صلى الله عليه وسلم أوصى لعلي رضي الله عنه بالخلافة ، فكان وصي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فعلي ليس الامام بطريق الانتخاب ، بل بطريق النص ، وعلي
أوصى لمن بعده ، وهكذا كل إمام وصي من قبله ،

=====

(١) المقدمة ص ١٩٦ .

(٢) مقدمة ابن خلدون (١٩٦ - ١٩٧) وقد فصل القول هناك في هذا المجال .
تفصيلا مطولا من (١٩٦ - ٢٠٢) وأحال من يريد التوسعة على الملأ والنحل للشهرستاني

=====

وتقد أدى ذلك الى القول بعصمة علي رضي الله عنه ، ومن بعده فلا يجوز الشك عليهم .

وعلى هذا ناصروا عليا رضي الله عنه ، ووقفوا معه أمام خصومه ، وأيدوه ، وهذا المعنى هو المنطلق الاول ، لفكرة التشيع ثم تطور مفهوم هذه الفكرة وأحاطت بها ظروف جعلت الفكرة تخرج عن محتواها الأصلي ، وزاد في التأكيد على هذا الخروج ، المآسي التي حصلت لآل علي رضي الله عنهم (١) وأعمال بتطوير هذه الفكرة وتأصيلها ، وجعل قواعد لها ، أيادٍ ظهرت نواياها السيئة ، وطواياها الخبيثة فيها بعد ، ثم ارتقت هذه الفكرة الى مستوى العقيدة ، وأصبحت جزءاً من معتقدات قوم ، يزعمون حبهم لـ علي رضي الله عنه وآله ، وغالى بعضهم في هذه العقيدة فتجاوز حد العقل والإيمان ، فأحل علياً منزلة جردته عن البشرية ، ورفخته الى الألوهية (٢) وتولى بعض العقادين على الاسلام الدعاية ، لهذه العقيدة وتقاتلوا في خدمتها ، والدعاية لها ، والدفاع عنها ، وحدثت فتن جعلت أئمة الدين يققون منها ، موقف الطالب العامر ، فيحثون عن أصولها وفروعها ودعاتها ، ويعرضونهم على موازينهم العلمية الدقيقة ، فاستطاعوا أن يحصوا التشيع تحصيماً دقيقاً ، ويحكموا المتشيعين محاكمة علمية نزيهة ، فاعتبروا التشيع بدعة وقسموا هذه البدعة : الى صغرى وكبرى .

=====

بقية التعليق من الصفحة العا بقية رقم (٢) وابن حزم وغيرهما وانظر (منهاج السنة للإمام ابن تيمية) و (المنتقى من منهاج الاعتدال) للذعبي (١) انظر مقاتل الطالبين للأصبهاني .

(٢) مقدمة ابن خلدون (١٩٨) مراجع مقدمة كتاب التنبية والرد على أهل الأهواء والبدع للمطلي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ و ص ١٥٦ حيث قال : - والرافضة خمسة عشر سنفاً ، ثم تفرقت على ميمقتهم الله فروعاً كثيرة ، فمنهم صنف زعموا ان علياً إله من دون الله تعالى ، وأنما هو روح رمى في الجسد كقول النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام ، زعموا أنه الله تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

وقال ص ١٨ : هو لا هم الفرقة الغالية من الرافضة السبئية وعم أصحاب - عبد الله بن سبإ ، قالوا لعلي : أنت أنت إله قال ومن أنا ؟ قالوا : الخالق الباري ، فاستتابهم ، فلم يرجعوا فأقعد لهم ناراً ضخمة واحرقهم .

فقالوا :-

البدعة على ضربين : (١)

بدعة صغرى : كخلو التشيع ، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرق فهذا كثير
في التابعين ، وأتباعهم مع الدين والسور والصدق .

نلورد حديث سؤلا ، لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة .
وقال ابن حجر (٣) : التشيع في عرف المتقدمين : هو اعتقاد تفضيل علي رضي
الله عنه على عثمان رضي الله عنه ، وأن عليا رضي الله عنه كان مصيبا فسي
حرره ، وأن مخالفه مخطي ، مع تقدير الشيخين وتفضيلهما (٤)

ورما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإذا كان معتقد ذلك ورما دينا صادقا مجتهدا ، فلا ترد روايته بهذا
لا سيما إن كان غير داعية .

وقال ابن حجر أيضا (٥) - في ترجمة خالد بن مخلد القطواني :-
أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأدأ لا يضره لاسيما ولم يكن داعية
الى رأيه .

وقال ابن حجر - في ترجمة أبان بن تغلب (٦)
" وقال ابن مجلان : ثنا أبان بن تغلب رجل من اهل العراق من النساك ثقة .
ولما خرج الحاكم حديث أبان في مستدركه قال كان قاص الشيخة وعمو ثقة
ومدحه ابن عينة بالفصاحة والبيان .

=====

(١) لسان الميزان لابن حجر (٩/١) وميزان الاعتدال (٥/١) .

(٢) جاءت في الميزان (تحرف) بالفاء .

(٣) تهذيب التهذيب (٩٤/١) .

(٤) وعلى هذا أنشد بعضهم ورأيته على ظهر مخطوط في مدينة صنعاء باليمن

منسوبة الى السلامة محمد بن ابراهيم الوزير :-

اني أحب أبا حفص وشيئته xxxx كما أحب عتيقا صاحب الغار

وتد رضىت عليا قدوة طننا xxxx وما رضىت بقتل الشيخ في الدار

كل الصحابة عندى قدوة علم xxxx فهل علي بهذا القول من عار

(٥) مقدمة فتح البارى (٣٩٨/١)

(٦) تهذيب التهذيب (٩٤/١)

وقال أبو نعيم في تاريخه : مات سنة ٤٠ هـ كان غايية من الغايات .

وقال أحمد بن سيار : مات بعد سنة ٤١ هـ .

وقال العقيلي : سمعت أبا عبد الله يذكر عنه عقلا وأدبا وصحة حديث ، إلا أنه كان غاليا في التشيع .

وقال ابن سعد : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ومنه نقل ابن منبويه .

وقال الأزدي : كان غاليا في التشيع ، وما أعلم به في الحديث بأسا ،

وقال ابن عدي : له نسخ ، عامتها مستقيمة ، إذا روى عنه ثقة وعموم أهل الصدق في الروايات ، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة ، وعموم في الرواية صالح لا بأس به .

قال ابن حجر : قلت : هذا قول منصف .

وقال علي بن المدائني (١) :

لو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي - يعني : التشيع - لخربت الكتب ، وفُسر قوله : خربت الكتب ، بذهاب الحديث .

سأل الحسين بن إدريس ، محمد بن عبد الله بن حماد الموصلي ، عن علي بن غراب فقال كان صاحب حديث بصيرا به قلت أليس هو ضعيفا قال إنه كان يتشيع ، ولست أنا بشارك الرواية عن رجل صاحب حديث ، يبصر الحديث بعد ألا يكون كذوبا للتشيع .

قيل ليحيى بن معين : إن أحمد بن حنبل قال : إن عبد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال : والله الذي لا إله إلا هو : عبد الرزاق أغلى في ذلك منه مائة ضعف (٢) ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف أضعاف ما سمعت من عبد الله .

وقال الذهبي : (٣)

وقال ابن شاذان عن أبيه قال :

أدركت الشيعة الأولى بالكوفة وما يفضلون علي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أحدا .

والشيعة الذين روى عنهم الإمام أبو عبد الله البخاري في صحيحه هم من هذا النصف وعددهم كما يقول ابن حجر (٤) ثمانية عشر راويا :

===== (١) تخليق على توضيح الأفكار (٢١٢/٢) (٢) ونقل الذهبي في " تذكرة الحفاظ (٥٤٧/٢) عن أبي الأزهر لما أنكر عليه ابن مسين حديثه عن عبد الرزاق في الفضائل قال : ظففت ألا أحدث به حتى اتصدق بدهم . (٣) الميزان (٤٢١/٢) في ترجمة الليث بن أبي سليم . (٤) كما في مقدمة فتح الباري طبع بولاق (٤٦٠-٤٦١) .

وعلم :-

- ١ - اسماعيل بن أبان .
- ٢ - جرير بن عبد الحميد .
- ٣ - خالد بن مخلد الشلواني .
- ٤ - سعيد بن فيروز البختري .
- ٥ - سعيد بن عمرو بن أشوع .
- ٦ - سعيد بن كثير بن هبيل .
- ٧ - عباد بن العوام .
- ٨ - عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .
- ٩ - عبد الرزاق بن شمام الصنعاني .
- ١٠ - عبد الملك بن أعين .
- ١١ - عبد الله بن موسى العبسي .
- ١٢ - عدي بن ثابت الانصاري .
- ١٣ - علي بن الجعد .
- ١٤ - الفضل بن دكين ابو نعيم .
- ١٥ - فطر بن خليفة .
- ١٦ - محمد بن حمادة الكوفي .
- ١٧ - محمد بن فضيل بن غزوان .
- ١٨ - مالك بن إسماعيل أبو غسان .

وسدعة كبرى : كالرفض الكامل والخلو فيه والخط على أبي بكر عمر رضي الله

عنهما والدعاء الى ذلك ، فهو لا يقبل حد يشتم ولاكرامة .
ويقول ابن حجر :

لاستحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا .
بل الكذب شارحهم والتقية والنفاق دثارهم فكيف يقبل من هذا حاله
عاشا وكلا .

مننى الشيعة قد يما وحديثاً :

=====

الشيعة التالي في زمن السلف وعرفهم ، هو : من تكلم في عثمان والزبير ، وللملحة
ولماثفة ممن حارب عليا رضي الله عنهم جميعا ، وتعرض لسبهم ، والتالي في زماننا
وعرفنا ، هو : الذي كفر عمو لا السادة رضي الله عنهم ، وتبرا من الشيعة
رضي الله عنهما ايضا ، فهذا ضال مُفْتَرٍ .

وقال ايضا : (١)

والشيخ في عرف المتأخرين ، هو الرافض المحض فلا تقبل رواية الرافضي
النسائي ولا كرامة .

قال الشوكاني : (٢)

اعتقد هؤلاء النوكى (٣) ، أن الجمع بين الصلاتين ركن من أركان التشيع ،
واعتقدوا أن الركن الثاني ترك الجمعة ، والركن الثالث ترك كتب حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، والركن الرابع عداوة السلف ، وأقول شعرا :-

تشيع الأقوام في عصرنا منحصر في بدع تبتليهم
عداوة السنة بالطلب للأسلا فأوالجمع، وترك الجمع
ولقد صان الله خلع الشيعة ، وأتباع أكابر الأئمة من هذه البدع ، -
وانما وقع فيها من جهل الحقائق الشرعية ، أو تباعل كغلاة الرافضة

قبول قول الرافضة :

=====

اختلف الناس في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال :-

١ - المنع مطلقا .

٢ - الترخيص مطلقا الا فيمن يكذب ويضح .

٣ - التفصيل :-

فتقبل رواية الرافضي الصدوق ، العارف بما يحدث ، بشرط ألا يكون داعية
وأن لا يكون الحديث الذي يحدث به مما يعرض بدعته ، ويشيد بها ، فإننا لآمن
حينئذ طيه غلبة الهوى .

وقد نص على هذا القيد الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني
شيخ النسائي ، فقال في مقدمة كتابه في الجرح والتعديل :-

ومن المبتدعة زائغ عن الحق ، صدوق اللهجة ، قد جرى في الناس حديثه
لكنه مخذول في بدعته ، مأمون في روايته ، فهو لا ليس فيهم حيلة ، الا ان -
يؤخذ من حديثهم ما يحرف ، الا ما يقوى به بدعتهم ليهتهم بذلك .

وقال حماد بن سلمة : حدثني شيخ لهم - يعني الرافضة - قال :-

كما اذا اجتمعنا فاستحسننا شيئا جعلناه حديثا . (٤)

وقال مسيح بن الجهم الأسلمي التابعي :- كان رجل منا في الأهوا مبدعة ،
ثم صار الى الجماعة ،

=====

(١) تهذيب التهذيب (١/٩٤) (٢) ول الغمام كتاب الصلاة مخطوط في صنعاء .

(٣) الأئمة : الأئمة ، والساجز الجاعل ، (٤) الموضوعات لابن الجوزي (٢٩/١)

وقال لنا : أنشدكم الله ، أن تسمعوا من أحد من أصحاب الأهواء ، فانا والله كنا نرؤي لكم الباطل ونحتسب الخمر في إضلالكم .

وقال زهير بن معاوية : - حدثنا محرز أبو رجاء - وكان يرى القدر فتأب منه - فقال : لا تروها من أحد من أهل القدر شئنا ، فوالله لقد كنا نضع الأحاديث ندخل بها الناس ، في القدر ، نحتسب بها فالحكم لله .

وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا .

وممن ذهب إلى المنع مطلقا ، مالك رضي الله عنه وأصحابه ، والقاضي أبو بكر الباتلاني ، رحمه الله وأتباعه .

فقد قال مالك رضي الله عنه : عندما سئل عن الرافضة قال : لا تكلمهم ولا ترو عنهم ، فانهم يكذبون .

وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول :-

لم أرى شهيد بالسوء من الرافضة .

وقال شريك رحمه الله :-

احمل السلم عن كل ما لقيت ، الا الرافضة فانهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا . والتحول مطلقا : الا فيمن يكفر ببدعته ، ومن يستحل الكذب ، ذهب إليه أبو حنيفة وأبي يوسف ، وثلاثة ، وهو رواية عن الشافعي رضي الله عنهم جميعا .

وأما التفصيل :-

فهو الذي عليه أكثر أهل الحديث ، بل نقل فيه ابن حبان إجماعهم .

ووجه ذلك أن المبتدع اذا كان داعية ، كان عنده باعث على رواية ما يشيد به بدعته . وقد حكى القاضي عبد الله بن عيسى بن لهيعة : عن شيخ من الخوارج ، أنه سمعه يقول بعد ما تاب : إن هذه الأحاديث دين ، فانظروا عن تأخذون دينكم ، فانا كنا إذا صرنا أمرا صيرناه حديثا . (١)

تشريح الحاكم :

=====

هذا ولقد اتهم الحاكم أبو عبد الله بالتشيع ، وانقسم الباحثون في أمره ، فمنهم من رماه بالتشيع ، والباحثون الثقات الصادقون حصوا هذه التهمة ، وتوصلوا في أمرنا إلى حكم جازم لا شك فيه ، وقبل أن أناقش آراء الفريق الأول وأدلتهم مناقشة علمية ، دون تحيز أو تحمس للحاكم أحب أن أرتب التهم التي وردت ، وأصنفها ، ثم أتناولها تفصيلا بعد مقدمة علمية تبين القواعد الأساسية التي سرت عليها في هذا ، والمنهج الذي ارتضيته ليكون المطلع على بصيرة من أمره .

=====

(١) الموضوعات لابن الجوزي (٣٨ / ١) ولسان الميزان (١٠ / ١)

التهمة الأولى :-

=====

ذكر الذئبي في ترجمة الحاكم :- (١)

أنبأني أحمد بن سلامة ، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي ، عن ابن طاهر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي عن عبد الله الحاكم فقال :-
 شئت في الحديث ، رافضي خبيث .

ثم قال ابن طاهر : كان شديد التعصب للشيعة في الباطن . رضي الله عنه
 وكان ياهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفاً عن معاوية وآله ، -
 متظاهراً بذلك ، ولا يحتذر منه .
 وقال ابن طاهر (٢) :-

ألف الحاكم جزءاً في فضائل فاطمة رضي الله عنها . ولعله يستدل بهذا أيضاً
 على اثبات تهمة التشيع الخالي عليه .

رتال ابن الجوزي (٣) في كتابه ((درء اللوم والضم في صوم النيم))

أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المتدسي عن أبيه قال :-

سمعت إسماعيل بن أبي الفضل القومسي وكان من أهل المعرفة في الحديث يقول :-
 ثلاثة من الحفاظ لا أحبهم لشدة تعصبهم وقلة إضافتهم :-

• الحاكم أبو عبد الله

• وأبونعيم الأصبهاني

• وأبو بكر الخطيب

وقال ابن الجوزي معلقاً على قول إسماعيل هذا :-

لقد صدق إسماعيل وقال الحق فان الحاكم كان متشيعاً ظاهر التشيع .

التهمة الثانية :

=====

قال الذئبي :-

سمعت أبا الفتح سمكويه بهراة ، سمعت عبد الواحد الطيحي سمعت أبا عبد الرحمن
 الملطي يقول : دخلت على الحاكم ومو في داره لا يمكنه الخروج الى المسجد ، من
 أصحاب أبي عبد الله بن كرام ، وذلك أنهم كسروا مئبره ، وضموه من الخروج ،
 فقلت له : لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل - يعني معاوية - حديثاً لاسترحمت من
 المحنة ، فقال : لا يجي من قلبي لا يجي من قلبي (٤)

=====

(١) سيراً علام النبلاء (١١/٣٩) وتذكرة الحفاظ (٢/١٠٤٥) وروضات الجنات للخوارزمي

(٥٨٢) (٢) طبقات الشافعية الكبرى (٤/١٦٦) (٣) تأنيب الخطيب ص (١١)

(٤) سير أعلام النبلاء (١١/٣٩) وجاءت في بعض مصادر ترجمته من قلبي .

التهمة الثالثة :

=====

وقال الخطيب أبو بكر : - (١)

أبو عبد الله الحاكم كان ثقة كان يميل إلى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد -
الأرموي ، وكان صالحا عالما قال : جمع الحاكم أحاديث ، وزعم أنها صحاح علي
شرط البخاري ومسلم ، منها : حديث الطير ، ومن كنت مولاه فعلي مولاه ،
فانكروا عليه أصحاب الحديث ، فلم يلتفتوا إلى قوله .

وقال السبكي : (٢)

سمعت أبا محمد السمرقندي يقول : بلغني أن مستدرک الحاكم ذكر بين
يدى الدارقطني ، فقال : نعم يستدرک عليهما حديث الطير ، فبلغ ذلك
الحاكم فأخرج الحديث من الكتاب .

التهمة الرابعة :

=====

ومني تنضم أقولاً ذكرت في ترجمته :

قال السمناني : (٣) وكان في الحاكم تشيع .

وقال الخليل : (٤) كان ابن البيه ثقة وكان يميل إلى التشيع .

وقال الذهبي : (٥) على تشيع قليل فيه .

وقال الذهبي أيضا : (٦) هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين

وقال ابن الأثير : (٧) وكان في الحاكم تشيع والأئمة مجمعون على أنه ممن

أئمة الحديث مع معرفتهم أنه من الشيعة .

وقال المناوي (٨) : - ونسب الحاكم إلى التشيع .

وقبل مناقشة التهم ، وإحقاق الحق فيها ، أحب أن أقدم بمقدمة ذكرها الإمام

السبكي (٩) فقد قال :

أرى ما ينبغي لك أيها المنصف ، إذا سمعت الطعن في رجل أن تبحث عن خلطائه ،

=====

(١) تاريخ بغداد (٤٧٤ / ٥) وتذكرة الحفاظ (١٠٤٢ / ٣) وسير اعلام النبلاء (١١ /

٢ / ٣٧) (٢) الطبقات الكبرى (١٦٣ / ٤)

(٣) الانساب (٤٠٢ / ٢) ومقدمة تحفة الأحوزي (٩٤ / ١) . (٤) تاريخ بغداد

(٤٧٤ / ٥) وتذكرة الحفاظ (١٠٤٢ / ٣) ومختصر طبقات الحفاظ ص ٣٦٠ والمنتظم

(٢٧٤ / ٧) (٥) سير اعلام النبلاء (٢ / ٣٧ / ١١) . (٦) ميزان الاعتدال (٦٠٨ / ٣)

وسير اعلام النبلاء (٢ / ٣٩ / ١١) لسان الميزان (٢٣٣ / ٥) .

(٧) اللباب (١٦٢ / ١) . (٨) فيض القدير (٢٦ / ١) .

(٩) طبقات الشافعية الكبرى (١٦١ / ٤) .

والذين عنهم أخذ ما ينتحل ، وعن سربرا رسيله ، ثم تذلل كلام أهل بلد
وعشيره من معاصريه العارفين به ، بعد البحث عن الصديق منهم ك ، والعدو
الخالي عن الميل الى إحدى الجهتين ، وذلك قليل في المعاصرين المجتمعين
في بلد . وقد رمي هذا الامام الجليل بالشيخ ، وقيل : انه يذهب الى تقديم
على ربي الله عنه من غير أن يطعن في واحد من الصابة رضي الله عنهم ، فنظرنا
فاذا الرجل محدث لا يختلف في ذلك ، وهذه العقيدة تبعد على محدث ،
فان الشيخ (١) فيهم نادر ، وان وجد في أفراد تليلين .

ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم ، وكان له بهم خصوصية ، فوجدناهم
من كبار أهل السنة ، ومن المتصلية في عقيدة أبي الحسن الأشعري ، كالشيخ
أبي بكر بن اسحاق الصبني ، والاستاذ ابن فورك ، والاستاذ أبي سهل الصلوكي (١)
وأمثالهم ، ومثولاهم الذين كان يجالسهم في البحث ، ويتكلم معهم في أصول
الديانات ، وما يجري مجراها .

ثم نظرنا تراجم أهل السنة في تاريخه ، فوجدناه يعطيهم حقهم ، من الاعظام
والثناء مع ما ينتحلون ، واذا شئت فانظر ترجمة أبي سهل الصلوكي ، وأبي بكر
ابن اسحاق وغيرهما من كتابه ، ولا يظهر عليه شيء من النمر على عقائدهم ،
وقد استقرت فلم أجد مؤرخا ، ينتحل عقيدة ويخلو كتابه عن الغمزممن
يحيد عنها ، سنة الله في المؤرخين وعادته في النقلة ، ولا حول ولا قوة
الا بحبله المتين .

ثم رأينا الحافظ الثبأ بالقاسم بن عساكر (٣) ، أثبت في عداد الاشعريين
الذين يندعون أهل الشيخ ، ويسمونه الى الله منهم ، فحصل لنا الرب
فيما رمي به هذا الرجل على الجملة (٤) .

=====

(١) تهمة الشيخ كانت تلصق بالانسان لأدنى ملاحظة فالإمام الحافظ الدارقطني
نسب الى الشيخ لمجرد حفظه ديوان السيد الحميري . تذكرة الحفاظ (ترجمة
الدارقطني) (١٩٢/٣) ومقدمة تحفة الاحقوي (٢٠٨/١) ولسان الميزان
(٢٤٩/٦) .

وقال الذنبى : ما أبعد من الشيخ وكذلك المباركسورى في مقدمة تحفة الاحقوى .
وقال ابن حجر : وهذا لا يثبت عن الدارقطني .

(٢) وأما تلامذته فسيأتي الكلام عليهم مفصلا ولم يثبت عن واحد منهم أنه متشيخ بل هم
من كبار أهل السنة . (٣) ترجم له ابن عساكر ترجمة حافلة في تبين كذب المفتري
فيما نسب الى الامام الاشعري ص ٢٢٧ - ٢٣١ .
(٤) انظر الطبقات للسبكي (١٦٢/٤) .

وكذلك الامام الحافظ ابن كثير - وعو شديد الوطأة على الشيعة والتشيع عليهم (١) عندما ترجم للحاكم قال (٢) : كان الحاكم من أهل العلم والحفظ والحديث ومن أهل الدين والامانة والصيانة والضبط والتجرد والسورع .

وكذلك الامام الحافظ أبو بكر الخطيب (٣) : وعو شديد الوطأة على الشيعة والتشيع أيضا - ومع هذا قال لما ترجم للحاكم : : كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ وعو ثقة .

بند هذه المقدمة يمكننا أن نناقش التهم التي ألصقت بالحاكم :-

فالتهمة الأولى التي وجهها الطاعنون تنحصر في أن الحاكم رافضي ، خبيث ، شديد التعصب للشيعة في الباطن ، مظهر مذموم لسل السنة ، في اغتيلية المؤلفات الثلاثة وتقدمهم ، ومنحرف عن مساواة أهل بيته ، يتظاهر بهذا الانحراف ولا يعتذر منه وجهه ، متعصب ، قليل الانصاف .

هذه التهمة موجهة من قبل : ابن طاهر ، وأبي اسماعيل عبد الله بن محمد الهروي .

وقبل مناقشة التهمة ، أحب أن أبحث في سندها ، وأترجم لابن طاهر وأبي اسماعيل .

أما ابن طاهر (٤) فقال الذهبي (٥) :-

محمد بن طاهر بن علي الحافظ الخالد المكشور الجوال ، أبو الفضل المقدسي ويعرف بابن القيسراني ، الشيباني ، ثم عدد شيوخه ، وتلامذته ثم قال ، قال أبو القاسم بن عساكر سمعت محمد بن اسماعيل الحافظ يقول :-

أخبرت من رأي ابن طاهر .

وقال أبو زكريا بن مندة : كان ابن طاهر أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد جميل المزية صدوقا عالما بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف لازما للأثر .

قال السلفي : سمعت ابن طاهر يقول :-

كتبت الصحيحين وسمعت أبي داود سبع مرات بالأجرة وسمعت ابن ماجه عشر مرات بالرى .

=====

(١) انظر البداية والنهاية (١١/١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ،

٢٤١) . (٢) البداية والنهاية (١١/٣٥٥) .

(٣) تاريخ بغداد : (٥/٤٧٤ ، ٢٤٣) .

(٤) تراجع ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤/١٢٤٤) ولسان الميزان (٥/٢٠٧) .

وميزان الاعتدال (٣/٥٨٧) ووفيات الاعيان (٣/٥٩١) والأعلام للزركلي (٧/٤١) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٣/١٢٤٢) باختصار .

وقال السمعاني : سألت أبا الحسن الكرخي الفقيه عن ابن طاهر فقال :
ما كان على وجه الأرض له نظير وكان داوودى المذهب .

وقد ذكره الدقاق في رسالته " فحط عليه وقال : كان صوفيا ملامتيا سكن
الرى ، ثم شمدان .

(١)
له كتاب " صفة التصوف " وله أدنى معرفة بالحديث ، وذكر لي عنه الإباحة
وقال ابن ناصر :

ابن طاهر لا يحتج به ، صنف في جواز النظر إلى المرد ، وكان يذهب مذهب
الإباحة .

قال الذعبي مدافعا عنه : معلوم جواز النظر إلى الملاح عند الظاهرة ،
وعو عنهم

قال أبو سعد السمعي : سألت ^{أبا} إسماعيل الحافظ عن ابن طاهر فتوقف ثم
أساء الشاء عليه .

وسمعت ابن عساكر يقول : جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين ، وأبي داود ،
والترمذى ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأخطأ في مواضع خطأ فاحشا .
قال ابن ناصر : كان لحنه ذا تصحيح ، قرأ : وإن جبينه ليتصد عرقا بالقاف
فقلت : بالغاء ^{لغاء} . فكأبرني .

قال السلفي : كان فاضلا يعرف لكنه لحنه .

قال لي المومنين : (٢) كنا بهرات عند عبد الله الانصارى (٣) وكان ابن
طاهر يقرأ ويلحن) فكان الشيخ يحرك رأسه فيقول : لا حول ولا قوة الا بالله .
قال ابن عساكر : مصنفاته كثيرة لكنه كثير الوهم ، وله شعر حسن وكان لا يحسن
النحو .

وكان مولده سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، ووفاته في نصف ربيع الاول سنة
سبع وخمسمائة .

وعلق ابن حجر (٤) على ترجمة الذعبي هذه بقوله :

=====

(١) وتمة العبارة كما في " لسان الميزان " لابن حجر (٥ / ٢٠٧) ((أسأل الله أن
ينافينا منها ومن يقول بها من الصوفية)) .

(٢) زيادة من لسان الميزان (٥ / ٢٠٧)

(٣) هو شيخه الهروى الذى روى عنه ابن طاهر رواية رفض الحاكم .

(٤) لسان الميزان (٥ / ٢٠٧) .

قلت : وله انحراف عن السنة الى تصريف غير مبني على السنة سنة واحدة واسم
 حفلة واحدة واسعة ، وقد ناضل عنه الذهبي في طبقات الحفاظ وطول ترجمته .
 وقال ابن حجر أيضا (١) : وكان ابن طاهر كثير الوهم ،
 وقال السبكي (٢) :-

وابن طاهر ، لا يجوز قبوله في حق هذا الامام لما بينهم من مخالفة في العقيدة
 وقال السيوطي (٣) :-

عتب حديث : ان فقراء أمتك يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام ٠٠٠٠
 قال الإمام شيخ الإسلام أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ما نصه :
 إن هذا الحديث غير صحيح لأشور :-

ان محمد بن طاهر ، وان كان حافظا فلا يحتاج بحديثه كما ذكره ابن السمان
 عن جماعة من شيوخه أنهم تكلموا فيه ، ونسبوه الى مذهب الاباحية ، وعنده
 مناكير في كتابه المسمى (صفة أهل التصوف)

وهذا الحديث منها ، وله في إباحة المهو والنساء والرقص مناكير ، روى فيسه
 عن مالك ، وغيره من أئمة الحديث المتقدمين حكايات منكورة باطلة قلنا .
 وقال محمد بن ناصر : ابن طاهر ليس بثقة .

وأما أبو اسماعيل الأنصاري الهروي :-

فقد قال الذهبي (٤) : شيخ الإسلام الحافظ الامام الزاهد أبو اسماعيل عبد الله
 ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت الأنصاري
 الهروي ، من ذرية أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، ولد سنة ست وتسعين
 وثلاثمائة ٠٠ وصنف الأربعين وكتاب ((الخاروق في الصفات)) وكتاب ((ذم
 السوء طاعنه)) وكتاب ((منازل السائرين)) وكان سيفاً مسلحاً على المخالفين ،
 ودعا في أعين المتكلمين ، وطولاً في السنة لا يتزلزل ، وقد امتحن مبرات
 ثم بالغ الذهبي في مدحه ، وذكر بعض ما لقيه من محسن ، ثم قال : ورأيت
 أهل الاتحاد يعظمون كلامه في منازل السائرين ويدعون أنه موافقهم دائماً
 لو وجدتم ،

=====

- (١) لسان الميزان (٣ / ٣١) ٠ (٢) طبقات الشافعية الكبرى (٤ / ١٦٣) ٠
- (٣) ذيل الموضوعات مخطوط ص ٢٠٧ رقم ٧٩٤ : عند الكلام على حديث إن فقراء أمتك
 يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام ٠
- (٤) تذكرة الحفاظ (٣ / ١١٨٣) باختصار ٠

وأعزل تصوفهم الفلسفي . وأمر يكن ذلك من دعاة السنة ، وعصبة
أشعار السلف ، ولا ريب أن له في منازل السائرين أشياء من محط المحو ،
والفناء . قال الذعبي : وإنما مراده بذلك الفناء الخفية عن شهوة السوى ،
ولم يرد عدم السوى في الخارج إل ؟ ؟

رني البطلة هذا الكتاب لسون آخر غير الأنموذج الذي (أفتق) (١) عليه
صوفية التابعين ، ودرج عليه نساك المعحدثين ، والله يهدي من يشاء
إلى صراط مستقيم .

ثم نقل عن السلفي قوله : وسألت المومنين عن أبي اسماعيل الأنصاري فقال :
إن آية في لسان التذكير والتصوف ، من سلاطين العلماء .
ثم نقل لقاءه بالسلطان إلبارسلان ، ووزيره نظام الملك ، وذكر منة طرفة . فبرت
بينه وبين علماء الشافعية والحنفية أسام نظام الملك .
وترني في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة وقد جاوز أربعين ريعانين
سنة (٢) .

قال السبكي : (٢) في ترجمة اسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد شيخ الإسلام
أبي عثمان الصابوني الفقيه المحدث . لمفسر الخطيب الواعظ ، المشهور الاسم
اللقب بشيخ الإسلام لقبه أسمل السنة في بلاد خراسان فلا يخشون عند اطلالهم
هذه اللقطة غيره .

وأما المجسمة بعد نية عمارة ، فلما ثارت نفوسهم من هذا اللقب عمدوا إلى أبي
اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري صاحب كتاب (ذم الكلام) ، فلقبوه شيخ
الإسلام وكان الأنصاري المشار إليه رجلاً كثير العبادة ، محدثاً إلا أنه يتظاهر
بالتجسيم والتشبيه ، وينال من أعمال الدنيا .

الكتاب (منازل السائرين) في التصوف ، كان الشيخ تقي الدين أبو البار من
ترياق ملكت إليه ، يضح من هذا الكتاب أعني (منازل السائرين) .
قال شيخنا الذعبي : وكان أي ابن تيمية يردى أبا اسماعيل بالمناظر ، بسبب
هذا الكتاب ويقول : إنه مشتمل على الاتعاب . وكان شديد المنصب المفسرة
الحنبلية ، بحيث كان ينشد على المنبر على ما حكى عنه تلميذه محمد بن
طاهر :

أنا حنبلي ما حييت وإن أمت++++فوصيتي للناس أن يتحنلوا

=====

(١) كذا جاءت في (التذكرة) ولعلها (اتفق)

(٢) تذكرة الحفاظ (١١٨٨ / ٣) باختصار .

(٣) الطبقات الكبرى للسيوطي (٢٧١ / ٤) باختصار . والصابوني هذا كان من كبار

تلامذة الحاكم .

وترك الرواية عن شيخه القاضي أبي بكر الحيرى ، لكونه أشعريا وكل هذا
تصعب زائد ، برأنا الله من الاسماء (١) .

بند. أن نقلت شذرات من التعريف بابن طاهر وأبي اسماعيل الهروى أحب على
ضوئها أن أناقش التهم الموجهة منهما الى الحاكم :-

١ - لما يخلفان الحاكم في المذهب والمعتقد فابن طاهر ظاهرى ومعتقده التشبيه
وأبو اسماعيل حنبلى متعصب ومعتقده التشبيه والخط من الأشاعرة .
والحاكم شافعى المذهب أشعرى الشريعة .

وهذا سبب يدعو الى عدم اعتماد قول ابن طاهر وأبي اسماعيل وقد وضح هذا
علما الجرح والتعديل (٢) .

٢ - اتهمه الهروى كما نقل ابن طاهر بالرفض والخبث وهذا جرح مجمل ، -
يحتاج الى تفسير، ونما تهمتان لو ثبتتا لظهر أثرهما على الحاكم، ولو فني
مؤمن من المواطنين، لأن الانسان ان أخفى سريرة لا بد وأن تظهر بطريقة ما (٣)
والحاكم جال ورحل وتلقى عن الائمة وله عدد كبير من التلاميذ ،

ولم ينتقل عن واحد منهم أنه شم منه رائحة الرفض والخبث، فكيف استطاع أبو اسماعيل
الهروى وابن طاهر كيف استطاعا أن يعرفا رفضه وخبثه، وعما لم يدركاه، ولم
يلتقيا به، فالهروى ولد سنة ٣٩٦ هـ وكان عمره يوم وفاة الحاكم تسع سنوات،
وهو في عمرة، والحاكم في نيسابور، ولم يرحل الحاكم في آخر عمره الى عمرة،
فكيف استطاع أن يتعرف على رفضه وخبثه، ومن الذى نقل له الرفض والخبث
عن الحاكم، فإذا كان الهروى قد اطلع على رفضه وخبثه من ثنايا تأليفه فليبه أن
يبين ، وإذ لم يبين فتبقى هذه التهمة بهمة غامضة ولا دليل عليها وتصبح
منهارة لا قيمة لها .

وأما قوله قبل اتهامه بالرفض والخبث انه ثقة في الحديث فلقد أجاب عنها
السبكي (٤) فقال :-

ولا يسنرك قول أبي اسماعيل قبل الطعن فيه : انه ثقة في الحديث، فمثل
هذا الشك يقدمه من يريد الاثبات بالكبار قبل الاثبات عليهم ليوقع البراءة من
النكر وليس الامر كذلك .

=====

(١) طبقات الشافعية للسبكي (٢٧١٢/٤ ، ٢٧٣) باختصار .

(٢) انظر الطبقات الكبرى للسبكي (٢٥/٢) فقد ذكر قاعدة عامة في الجرح

الاسمى في ترجمة احمد بن صالح المصرى وفصل القول في هذا تفصيلا شافيا . ولسان

اسيران (١٦/١) . (٣) قد تقدم عن السبكي ما يؤيد هذا . (٤) طبقات الشافعية
الكبرى (١٦٣/٤) .

بأسا قول ابن طاهر : ان الحاكم كان شديد التعصب للشيعة ، ان يظهر
اتساع في التقدير ، والشلافة ، كان منحرفا غالبا عن معاوية رضي الله عنه
وأصل بيته بتاعربه ولا يستذرنه .

في هذا القول ثلاثة جوانب من الاتهامات :-

(١) شدة التعصب للشيعة باطنا وظاهرا التسنن .

(٢) نفاقه .

(٣) انحرافه الشديد عن معاوية وأهل بيته والجهريه .

من هذه التهم مضاربة في الحقيقة تعصبه الشديد للشيعة في الباطن والتظاهر
بمكسه ما هو الداعي له ، عمل خوف ، من أحد ؟ أو خشية سقوط اسمه وعدالته ،
فبوفى دولة شيعية والشيعة في أيامه كانت دلتهم قائمة وكل من حولهم كانوا
محبين لآل البيت فمن يخاف ولماذا يناق فيبطلن التعصب للشيعة ويتظاهروا
بالسنة ومن أين اطلع ابن طاهر على تصبه الشديد وأنى لابن طاهر أن يعرف
تعصب الحاكم الشديد ولم يلتق به بل ولد بعد وفاة الحاكم بسنوات فقد
وبد سنة ٤٤٨ هـ وبعد وفاة الحاكم - ٤٣ سنة .

فمن أين علم ابن طاهر شدة تعصبه ؟ وما أدري ان كان ابن طاهر يللمع علي
النيب فرأى في سبب النيب شدة تعصب الحاكم فحكم به عليه وهذا أمر
لا يللمع عليه الا الله ولنا الظاهر والظاهر هو كما قال ابن طاهر نفسه
هو تسنن الحاكم واحترامه للشيخين رضي الله عنهما واعترافه لهما بالتقدم
والسل وأما انحرافه الشديد عن معاوية رضي الله عنه وأهل بيته وتظاهره
به فهذا لا دليل عليه أيضا وقصة الترامية سأثبت زيفها أيضا ان شاء الله .
أضف الى هذا كله انحراف ابن طاهر الظاهرى ومع شدة دفاع الذمبي
عنه اثبت عليه ا مر الانحراف فقال (١) : معلقا على كلام ابن ناصر :-

ابن طاهر لا يحتج به ، صنف في جواز النظر الى المرد وكان يذهب مذهب الاباحة .
قال الذمبي : معلوم جواز النظر الى الملاح عند الظاهرية وهو منهم ،
وما أدري من هذا إقرار أم انكار ؟ !

ثم ما رمى به ابن طاهر - وهو أحد رواة سندنا لاتهامين - بثبت ان التهمة
مردودة لا أصل لها ، مختلقة مزورة .

فابن طاهر كما يقول الذمبي (٢) وابن حجر (٣) : له أدنى معرفة بالحديث ،

=====

(١) تذكرة الحفاظ (٣/١٢٤٤) . (٢) تذكرة الحفاظ (٣/١٢٤٤) .

(٣) لسان الميزان (٥/٢٠٧) .

يرى الاباحية ، لا يحتج به ، أساء العلماء الشاء عليه ١٠٠ : ١٠٠ - شنة
كثير اللحن والتصنيف ، كثير الوهم ، لا يسن النحو .

ومع هذه الطعون قامت الأدلة عليها فقد ألف في جواز النظر الى المرء
فهل يصلح مثل هذا أن يقبل كلامه في اتهامه الحاكم ؟ ١٠
أضف الى هذا تفرد بهذ الاتهام : ومخالفته للحاكم في المعتقد والمذهب ،
ولم يأت بحجة يثبت بها دعواه .

قال السبكي (١) : هذه حكاية لا يحكيها الا هذا الذي يخالف الحاكم
في المعتقد فكيف يسع المرء بين يدي الله تعالى أن يقبل قوله فيها ،
أو يعتمد على نقله ، ثم أنى له اطلاع على باطن الحاكم حتى يتنسى بأنفسه
كان يتعصب للشينة باطناً ؟ ١٠

ثم أحب أن أضيف الى هذا أموراً ثابتة لا شك فيها : -
فابن طاهر ينقل شاء الدارقطني على الحاكم (٢) .
وابن طاهر يكتب عن الحاكم طرق : يث الطير مع اعتقاده باللائمة وهذا ما
يتدبر منه لأن كتابته سبب لانتشاره واغترار الجمهور به فكيف يحتشد به لان
حديث الثير ويكتبه لينشر .

وتقول ابن طاهر : ان الحاكم ألف جزءاً في فضائل فاطمة وهذا مما يؤيد
تهمة التشيع .

وقال السبكي (٣) : وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع ومن ذا الذي ينكر فضائلها
رضي الله عنها ، بل ألف الحاكم في مناقب الشرة رضي الله عنهم ، وألّف في مناقب
الصديق رضي الله عنه ، فهل يفعل هذا شيخي رافضي خبيث . اللهم لا .
أضف الى هذا أن الحاكم ترجم للخلفاء الاربعة رضي الله عنهم على الترتيب أبو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وسيأتي تفصيل ذلك ثم ترجم في مستدرك
لعائشة رضي الله عنها ولحمرو بن العاص رضي الله عنه وروى عن معاوية رضي الله عن
وصروان بن الحكم ، وصحح حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في المشي خلف
البنانة مع أنه مخالف لمذهب الشيعة .

=====

(١) طبقات الشافعية الكبرى (١٦٤ / ٤) .

(٢) انظر شاء العلماء عليه .

(٣) الطبقات الكبرى (١٦٦ / ٤) .

ورواية تحببه ، وقلة إيمافه ، فيها : محمد بن طاهر أيضا .
فالروايات الثلاث الأولى ، في سند كل منها : ابن طاهر وقد عرفت أقوال العلماء
فيه .

وثبت بالدليل أنه لا يمكن قبول هذه التهمة في حق هذا الإمام - الذي
أوردت فيما تقدم ثناء العلماء عليه - لتفرد ابن طاهر بها .

رد التهمة الثانية :

=====

تهمة الكرامية بانحرافه عن معاوية ، وتشريب غبيرة ، ومنعه من الخروج .
فالكرامية ينسبون إلى محمد بن كرام وأرى أن ترجم له ترجمة موجزة (١) نشر
محمد بن كرام (٢) شيخ الكرامية ، ساقط الحديث على بدعته ، أكثر عن
الجوباري ، ومحمد بن تميم السعدي ، وكنا كذا بين . قال ابن حبان : خذل
حتى التقط من المذاهب أرداها ، ومن الأحاديث أوهاها .

وقال أبو العباس السراج : شهدت البخاري ودفع إليه كتاب من ابن كرام ، يسأله
عن أحاديث منها : الزهري ، عن سالم ، عن أبيه مرفوعا : الإيمان لا يزيد
ولا ينقص . فكتب أبو عبد الله على ظهر كتابه : من حدث بهذا استوجب الضرب
الشديد ، والحبس الطويل ، وقال ابن حبان : جعل ابن كرام الإيمان قولا بلا معرفة .
وقال ابن حزم (٣) : قال محمد بن كرام : الإيمان قول باللسان ، وإن اعتقد الكفر
بقلبه فهو مؤمن عند الله عز وجل ، ولي له عز وجل ، من أعمل الجنة .

=====

(١) تراجع ترجمته في لسان الميزان (٣٥٣/٥) والعلل والنحل للشهرستاني (١)

(١-٨) وتاج السروس (٤٣/٩) واللباب (٣٢/٣) وميزان الاعتدال (١٢٧/٣)

وتتقيح الأفكار (٨٣/٢) والاعلام (٢٣٦/٧) وعزا ترجمته لتذكرة الحفاظ ولا ترجمة
له فيها ، والفرق بين الفرق للبغدادي طبع المدني (٢١٥ - ٢٢٥) .

(٢) قال في القاموس (كشاد) () وقال في التاج وهو المشهور وقال ابن حجر
في اللسان نقلا عن الهيصم فيه وجهان : كرام بالفتح والتخفيف وزعم أنه
بمعنى كرامة والثاني أنه كرام بالكسر كرم وأطال ذلك ناقلنا وذكر بيتين
من الشعر للبستي يستدل به على التخفيف وكسر الكاف .

(٢) (العلل والنحل) (٤٦/٥)

وقال بعض الكرامية : المنافقون مؤمنون من أصل الجنة ، وقد أقر ذلك
بالمرية محمد بن عيسى الصوفي الألبيري .

وسمته يقول : ان النبي لا يورث ، ولا يورث ، بسكته من معارضة له لأن العامة كانت
تخبره فخشيته ، لخطبهم وتشجيعهم بالباطل ، ولخشيته منه شنع ، منها : القتل :
بحلول الله فيما شاء من خلقه .

المنافقون : مؤمنون مشركون من أهل النار .

قال ابو محمد بن حزم : وكل هذا كفر محض .

وتال الذعبي (١) صلقا على ما نقله ابن حزم عن ابن كرام في المناقبة : بهذا
منافق محض في الدرك الأسفل من النار قطعا ، فايش ينفع ابن كرام ان يسميه
مؤمننا .

ومن بدع الكرامية ، قولهم في المبرد : انه جسم كالاجسام اا
وقد سقت أخبار ابن كرام في ((تاريخي الكبير)) ، وله أتباع ومريدون ،
وقد سجن بنيسابور لأجل بدعته ثمانية أعوام ، ثم أخرج وسار الى بيت المقدس ،
ومات بالشام في سنة خمس وخمسين ، اثنتين وعكف أصحابه على قبره مدة .
وتال الامام محمد بن أسلم الطوسي لم تحرج كلمة الى السماء ، أعظم ولا
أخبر من ثلاث : -

الأول : فرعون حيث قال : أنا ركم الأعلى .

والثانية : قول بشر المريسي : القرآن مخلوق .

والثالثة : قول ابن كرام : المعرفة ليست من الإيمان وأطال ابن حجر في ترجمته (٢)
وذكر السبكي (٣) بعض مخازي الكرامية فقال : الإيمان اقرار بالشهادتين
وهو رأى الكرامية . ومنزلة هذا المذهب في السقوط منزلة متابعه ، وتنبه أن
المنافقين مؤمنون ، والقرآن ناطق بأنهم في الدرك الأسفل من النار ، وأنهم
كاذبون في الدين ، يدعون أنهم يعتقدون .

واعلم ان جهما غاص في المعاني بزعمه ، وأعرض عن الظواهر فسطط على أم رأسه
وقامت عليه حجج الشرع ، ومنعته عن سبيل الحق أى منع ، وابن كرام انسحب عنه
الظواهر ، وأعرض عن ضمائر القلوب ، فوقع من خالق الحق الى حضيض الباطل
وخرج من قضايا المعقول ، وتبرأ منه المنقول ، فلا هو على الحق ، ولا مسؤول .

=====

(١) ميزان الاعتدال (٢١ / ٤)

(٢) لسان الميزان (٣٥٣ / ٥)

(٣) طبقات الشافعية للسبكي (١٥ / ١) ، وذكر السبكي في ترجمته محمد بن كرام بن كرام

(١٣١ / ٤) ما سبه الكرامية من محنة وضرب له .

عالم كرامية : اتباع ابن كرام هم الذين كسروا خبرهم بنصرته الضرب الى
المسجد ، والجوؤه الى داره ، كل هذا حدث للحاكم لأنه لم يتكلم في مدح
مناوئة رضي الله عنه . ثم تخدم القصة بنصيحة أبي عبد الرحمن للحاكم بأن
يخرج ويملي في فضائل معاوية رضي الله عنه ليستريح من هذه المعنة ، ويجيبه
الحاكم بقوله : لا يجيي من قلبي ، لا يجيي من قلبي ، لا يجيي من قلبي .
والثمة في نظري غير مستقيمة المنهج ، فالحاكم عاقل ثقة ، لم يصدر عنه أي
ظن في مناوئة رضي الله عنه ، ولا سجل عليه هذا في كتاب من كتبه ، وهو
في ظل دولة شيعية ، وتلاميذه كثير ، ونيسابور تموج بالعلماء ، ويتحداه
الكرامية المنبوذون بهذا كله ، ثم بعد ذلك يصور الصوفي قول : لا يجيي
من قلبي ولو ثبتت هذه القصة فهل على رفضه وخبثه ؟ فهل يعتبر امتناع
الحاكم عن التكلم في فضائل معاوية رضي الله عنه ، رفضا خبيثا ؟ اللهم لا !
صح أن السبكي قال : (١)

والخالب على ظني أن ما عزي الى أبي عبد الرحمن السلمى كذب عليه ،
ولم يبلغنا أن الحاكم ينال من معاوية رضي الله عنه ، ولا يظن ذلك في نفسه
وأيضا ما قيل فيه الإفراط في ولاه على رضي الله عنه .

ومقام الحاكم عندنا أجل من ذلك .

وأبو عبد الرحمن السلمى متكلم فيه أيضا .

الذي بي (٢) هو : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي
الازدي الأب السلمى الأم . حمل عنه القشيري ، والبيهقي ، وأبو صالح المؤذن
ومحمد بن يحيى المزكي ، وأبو عبد الله الثقفي ، وعلى بن أحمد بن الأخرم
المؤذن ، ومحمد بن اسماعيل الثقفي ، وخلق سواهم إلا أنه ضعيف .

وقال الخطيب (٣) قال محمد بن يوسف القطان النيسابوري : كان السلمى
غير ثقة ، وكان يضع للصوفية الأحاديث .

=====

(١) طبقات الشافعية للسبكي (١٦٣ / ٤)

(٢) تذكرة الحفاظ (١٠٤٦ / ٣) باختصار

(٣) تاريخ بغداد (٢٤٨ / ٢) .

وعسى أن المستدرك فكريين يدى الدار قطنى فقا : : : : : م يستدرك عليهم
حديث الطير .

فبلغ ذلك الحاكم ((فأخرج الحديث من الكتاب))

وعسى تهمة ظاهرة البطلان ، لا تحتاج الى نقض ، فالدار قطنى توفي سنة
٣٨٥ هـ ، والمستدرك ابتداء الحاكم املاؤه في سنة ٣٦٣ هـ ، فأين كان الدار
قطنى عند املاء المستدرك ؟! والجزء المذكور فيه حديث الطير املاء الحاكم
في سنة ٤٠٢ هـ ، ثم حديث الطير موجود في المستدرك ، ولا حجة لمن قال
بان الحديث أخرج من بعض النسخ ، يبقى في بعضها (١) ، فهي حجة
متهافة ، لأن كل من ذكر الحديث عزاه للحاكم في مستدركه ، وهو موجود في
كل النسخ الخطية التي بين يدي الآن ، وهو موجود في النسخ التي اطلع
عليها الذهبي ، وعلق عليه في تلخيصه ، وكذلك كل من ترجم للحاكم ، ذكر
اتهامه له بذكر حديث الطير في المستدرك ، وهذا واضح لا شك فيه .

وأما رواية الخطيب عن الأرموى في رد حديث الطير ، فهي لا تدل على تشيع
الحاكم ولا على رفضه وإنما تدل - ان دلت على شيء - على تمايله في كتابه
المستدرك ، وهذا له بحث مستقل يتعلق بالمستدرك ، وحديث الطير
سيأتي الكلام عليه بالتفصيل ، وأحب أن أشير هنا الى أن السخاوى ذكر
في فتح المغيث (٢) المستدرك فقال : فيه عدة موضوعات حملت على تصحيحها
أما التعصب لما رمي به من التشيع

ورد هذه التهمة المعلمي (٣) فقال لا أرى الذنب للتشيع ، فانه تماهـل
في فضائل بقية الصحابة كالشيخين وغيرهما .

ويمكن بعد هذا كله أن أضيف الى كل ما تقدم - مما يثبت نفي تهمة الرضى
عنه - أمورا منها :-

ذكره في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك ، للخلفاء الأربعة رضي الله عنهم علي
الترتيب ، ذكر أولا أبابكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم عليا رضي الله عنهم جميعا

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى (٤/١٦٩)

(٢) فتح المغيث (١/٣٦)

(٣) التكميل (١/٤٥٥)

وذكر لكل واحد من الخلفاء مناقب تدل على تفصيلها في كتابي في مناقب أبي بكر رضي الله عنه ثلاثة وسبعين حديثاً ، واستشرق في الكلام على مناقبه عشرين صفحة ، وكذلك في مناقب عمر رضي الله عنه ، تسعة وأربعين حديثاً ، واستشرق في الكلام على مناقبه خمس عشرة صفحة ، وكذلك في مناقب عثمان رضي الله عنه أربعة وأربعين حديثاً ، واستشرق في الكلام على مناقبه اثني عشرة صفحة ، وكذلك في مناقب علي رضي الله عنه ثلاثة وثلاثين ومائة حديث ، واستشرق في الكلام على مناقبه تسعاً وثلاثين صفحة ، وفي كل ترجمة من تراجم الخلفاء المتقدمين رضي الله عنهم أحاديث ، تكلم عليها الذهبي ، فمجموع الأحاديث التي تكلم عليها الذهبي في مناقب أبي بكر رضي الله عنه تسعة عشر حديثاً ، وفي مناقب عمر رضي الله عنه عشرة أحاديث ، وفي مناقب عثمان رضي الله عنه سبعة أحاديث ، وفي مناقب علي رضي الله عنه واحد وأربعين حديثاً . والجداول الآتية ، يبين النسبة المئوية للأحاديث المتكلم عليها في كل ترجمة إلى ما ذكره في مناقب كل خليفة :-

مجموع الأحاديث /	المتكلم فيها /	النسبة %
٧١	١٦	٪ ٢٦
٤٩	١٠	٪ ٢٠
٤٤	٧	٪ ١٥
١٣٢	٤١	٪ ٣٠

ونذا ينظم أن الحاكم لم يكن رافضياً شيعياً ، بل ولا شيعياً مختصاً . ثم هل يعقل من رافضي ، أن يحقق في بعض كتبه باباً ، لتفصيل أبي بكر وعمر وعثمان علي رضي الله عنهم ، وقد عقد في كتابه الأربعين (١) باباً لتفصيل أبي بكر وعمر وعثمان واختصهم من بين الصحابة رضي الله عنهم (٢) ، ثم هل يعقل من رافضي أن يروي عن معاوية بن أبي سفيان ، ومروان بن الحكم والمنيرة بن شعبة ، وأن يذكر مناقب طلحة ، والزبير وعبد الله بن عمر وابن العاص ، رضي الله عنهم جميعاً .

فلقد فعل هذا الحاكم كله ، بل وأكثر منه فقد روى عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في مستدركه أكثر من مرة روى عنه (١/٢٩٣) و (٢/٦٢) ، و ١٩٢ و ٥٥٤ و ٥٨٩ (٤/٣١٥) . وروى عن مروان بن الحكم (١/١٣٨ و ٤٧٨)

(١) انظر فهرس مصنفاته حول كتاب الأربعين .

(٢) طبقات الشافعية (٤/١٦٧)

وذكر لسمر بن العاص رضي الله عنه مناقب ساقها (٤٥٢/٣) وكذلك للمنيرة بن
شعبة رضي الله عنه (٤٤٧/٣) ، ولطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه (٣ /
٢٦٨) ، وللزيير رضي الله عنه (٣٥٩/٣) ، فهل يفعل هذا راغضي ؟ اللهم
• ١١٧ •

والحاكم يصحح في المستدرک (١) حديث المنيرة بن شعبة رضي الله في : أن -
الماشي أمام الجنائز والراكب خلفها •

قال الحاكم بأخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان
ابن عمر ، ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي ، ثنا زياد بن جبير بن حية عن أبيه
جبير بن حية عن المنيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ((الماشي أمام الجنائز ، والراكب خلفها ، والطفل يملأ عليه))
وتقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه (٢) ووافقه الذهبي •
وإذا مخالف لمذهب الشيعة فانهم يرون أن المشي خلفها (٣) أفضل ، -
فلو كان الحاكم شيعيا ، فهل يستدل برواية المنيرة بن شعبة رضي الله عنه
على ما ينال مذنب الشيعة •

وإذا كان الحاكم شيعيا كما يتهم ، فكيف يروى عن شيخ أموي ويكثر عنه فشيخه
أبو العباس الأصم مولى للأمويين والحاكم يكثر الرواية عنه في مستدركه ، وثني
عليه (٤) •

أضف إلى هذا كله أن ابن كثير نقل في شفايته (٥) ما ينفي تهمة التشيع عن الحاكم

فتقال

وتقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ، قرأت على قاضي القضاة أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي
حدثنا عبد الله بن الحسين بن موسى ، حدثنا عبد الله بن علي المديني قال : سمعت
أبي يقول :

خمس أحاديث مروونها ولا أصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها : حديث :
أن الشمس ردت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فهل يفعل هذا شيعي
فيحكم على حديث فيه منقبة لعلي رضي الله عنه بالبطلان ؟

=====

(١) المستدرک (٣٥٥/١) ورقم ١٣٣٣ •

(٢) انتشار الروع الباسم (١٢٨/٢)

(٣) سبل السلام (١٠٧/٢) رتب الدعاء (١٠٧/٢)

(٤) انظر البداية والنهاية لابن كثير (٢٣٢/١١)

(٥) شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه (

طبع ١٣٨٦ بتحقيق عبد الواحد ص ١٦٠)

رد التهمة الرابعة :

=====

والتهمة الرابعة لا أحب أن أناقشها ، قبل استعراض ما ورد في المستدرک من نصوص تتعلق بآل البيت ، وموقف الحاكم ممن اتهمهم الشيعة بحدّتهم لآل البيت ، ثم أذكر بعد ذلك النتيجة التي يَكُن الوشوق بها ، مستمداً على النتيجة المنطقية لكل ما تقدم .

فتد ذكر الحاكم في مستدرکه (١) أحاديث تتعلق بفضائل أهل البيت ، انتدتها الذي نبني بالوضع ، أو الضعيف ، أو الكار ، أو الشذوذ .
وأورد أينما نصوصاً تدل على دفاعه عن علي رضي الله عنه منها : (٢) دفاعه عن علي رضي الله عنه في نسبة الخمر إلى السكر إلى علي رضي الله عنه ، والصلاة بالتسليم وموسى سكران ، فقال : -

انبرنا مد بن علي بن زيد الشيباني ، ثنا أحمد بن حازم البخاري ، ثنا أبو نعيم وقبيصة ، قال : ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي رضي الله عنه ، قال : دعانا رجل من الانصار قبل تحريم الخمر ، فحضرت الصلاة المشرب ، فتقدم رجل فقراً : (قل يا أيها الكافرون) . فالتبس عليه فنزلت : (لا تقرؤا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) . (٠٠٠)
الآية . وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
ووافقه الذي نبني .

ثم قال الحاكم : وفي هذا الحديث فائدة كبيرة ، وهي أن الخوارج تنسب هذا السكر ، وهذه الشرارة إلى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، دون غيره ، وتدبراء الله منها ، فانه راوي هذا الحديث .

رتال : (٣) ٠٠٠٠ وقد ذكرت في مقتل عمرو بن عبدود من الاحاديث المسندة ، أن عمرو بن الزبير ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، لما بلنني ليتسر عند المنصف من أهل العلم أن عمرو بن عبدود لم يقتله ، ولم يشترك في قتله غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وإنما حملني على هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج إن محمد بن مسلمة أيضاً ضربه ضربة .

=====

(١) انظر المستدرک (٢ / ٢٤١ و ٣٣٧ و ٣٤٣ و ٣٥٨ و ٣٦٧) و (٣ / ٥ و ١٥ و ٣٢ و

٣٤ و ٥١) و (٤ / ٢٦٨)

(٢) انظر المستدرک (٢ / ٣٠٧) رقم ٣٢٣٥ .

(٣) انظر المستدرک (٣ / ٢٤) رقم ٤٣٧٥ .

وأخذ بعض السلب ، ووالله ما بلخنا هذا عن أحد من التابعين
رضي الله عنهم ، وكيف يجوز هذا وعلي رضي الله عنه يقول : ما بلخنا - اني
ترفت عن سلب ابن عبي فتركته .

وعذا جوابه لأئير المؤمنين عمر رضي الله عنه ، بحضرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

وكذلك وقف الحاكم في الدفاع عن أبي هريرة (١) موثقاً مشرفاً ، وأبو هريرة رضي
الله عنه أبغضه الشيعة ، وأذنبهم ، قديماً وحديثاً ، ونالوا منه نيلاً منكراً
حتى لقبوه (٢) (بشيخ الضيرة) ومع هذا يقف الحاكم مع أبي هريرة رضي
الله عنه ضد خصومه ، فيقول :-

قد تحريت الابتداء من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه لحفظه لحد يث المصطفى صلى
عليه وآله وشهادة الصحابة والتابعين له بذلك ، فان كل من طلب حفظ الحديث من أول
الإسلام وإلى عصرنا هذا ، فإنهم من أتباعه وشيعته ، اذ هو أولهم وأحقهم
باسم الحفظ .

وقد أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل ، قال : سمعت أبا بكر محمد
ابن إسحاق الامام ، يقول : وذكر أبا هريرة رضي الله عنه فقال :-
ان من أكثر أصحابه عنه رواية فيما انتشر من روايته ، ورواية غيره من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع منارج صحاح . قال أبو بكر : وقد روى عنه
أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه ، مع جلالة قدره ، ونزول رسل الله صلى
الله عليه وسلم عنده .

ثم إبراهيم بن بطام الزعفراني ، ثنا سعيد بن شيان الجحدري ،
ثنا شعبة ، عن أشعث ، عن أبي الشفاء ، قال سمعت أبي يحدث قال :
قدمت المدينة فاذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنهما .
فقلت تحدث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : لأن أحدث عن أبي هريرة أحب الي من أن أحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم .

قال الامام أبو بكر : فمن حرص أبي هريرة على العلم روايته عن من كان أثقل رواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم منه حرصاً على العلم ، فقد روى عن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه .

=====

(١) انظر المستدرک (٣ / ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤)

(٢) انظر توضيح ذلك في كتاب (أبي هريرة في الميزان) لشيخنا السامي

حد ثنا إبراهيم بن المستر البصري ، ثنا علي بن مرحون العطار ، نا - اتم
ابن اسماعيل ، عن أبي بكر بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يشهرن أحدكم على أخيه السيف لعل
الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار .

قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعته من سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو بكر فحصره على العلم يبحثه على سماع . خبر لم يسمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم عنه . وإنما يتكلم في أبي هريرة رضي الله عنه لدفع أخباره من قد أعصى
الله قلوبهم فلا يفهمون معاني الأخبار .

إما معطل جهمي يسمع أخباره التي يرونها خلاف مذنبهم الذي هو كافر
فيشتمون أبا هريرة ، ويرمون به الله تعالى قد نزع عنه تمويهها على الرعا
والسفل ، أن أخباره لا تثبت بها الحجة .

وإما خارجي يرى السيف على أمة منعد صلى الله عليه وسلم ، ولا يرى طاعة
خليفة ، ولا إمام ، إذا سمع أخباره أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم خلاف مذنبهم ، الذي هو ضلال لم يجد خيلة في دفع أخباره
بحجة وريثان ، كان مفرغه الوقيعة في أبي هريرة رضي الله عنه .

أو قدرى اعتزل الاسلام وأهله ، وكفر أهل الاسلام الذين يتبعون الأقدار
المانية ، التي قدرها الله تعالى ، وقضانا قبل كسب العباد لها إذا نظر
إلى أخبار أبي هريرة رضي الله عنه ، التي قدرها عن النبي صلى الله عليه وسلم في
اثبات القدر ، لم يجد حجة تؤيد صحة مقالته ، التي هي كفر وشرك ، -

كانت حجته عند نفسه ، أن أخبار أبي هريرة لا يجوز الاحتجاج بها .
أو جادل يتعاطى الفقه ، ويطلبه من غير مظانه ، إذا سمع أخبار أبي هريرة
رضي الله عنه ، فيما يخالف مذهب من قد اجتنب مذهب ، أخباره ، تقليدا
بلا حجة ولا برهان ، تكلم في أبي هريرة ، ودفع أخباره التي تخالف مذهب
ويحتج بأخباره على مخالفته ، إذا كانت أخباره موقفة لعدو به .

وقد أنكر بعض هذه الفرق على أبي هريرة أخبارا لم يفهموا معناها ، ثم ذكر
الناكم رواية أكابر الصابة عنه ، وساق أسماؤهم ، وعدد ثمانية وعشرون ،
ثم قال : فأما التابعون فليس فيهم أجل ، ولا أشهر ولا أشرف وأعلم من أصحاب
أبي هريرة وذكرهم في هذا الموضع يطول لكثرتهم .

والله يحصننا من مخالفة رسول رب العالمين ، والصنابة المنتخبين ، وأئمة الدين من التابعين ، ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين ، في أمر **الحافظ علينا** شرائع الدين أبي سريرة رضي الله عنه .

يناف الى ما نقله عن علي رضي الله عنه في نفي خواصه ، الذين وتحووا في الشيخين والصحابة ، دفاعه عن أبي سريرة رضي الله عنه ، وبما يدلان دلالة واضحة على أن الحاكم غير متشيع بالمعنى الذى اتهم به من انتقاص الشيخين وتفضيل علي رضي الله عنهم جميعا - عليهما .

فأبو سريرة رضي الله عنه كان هداة للشيعة في القديم والحديث ، والخلافة في حب علي رضي الله عنه ، أعمت بصائر قوم ، فدعتهم الى سب الشيخين ، وانتقاصهما ، ووسمها بكل ما يقبح ، بدون وازع من دين ، أو ضمير ولا مسكة من عقل . فان كانوا محبين لعلي رضي الله عنه قَلِمَ لَمْ يَلْتَزِمُوا خِلَةَ علي رضي الله عنه وسيروا عليها وينهجوا منهجها ، والمحبة يطيع من أحبه ، ولتقد صدق من قال : تحبي الاله وأنت تظهر حبه xxx ثمذا لعمري في التياس بد يـح لركان عبتك صادقاً لأجلعتـه xxx إن المحب لمن يحب مطـيح فلعلي رضي الله عنه وكرم الله وجهه برى من أمثال هؤلاء ، وطعنهم في أبي سريرة دليل على الزغل في قلوبهم ، وانتقاص في دينهم ، والسوء في عقيدتهم .

والتهمة الرابعة : كفانا الامام السبكي (١) الرد عليها ، فقد قال : فهل ينكر أن يكون عند الحاكم شيء من التشيع ؟ قلت : الآن حصص الحق ، والحق أحق أن يتبع ، وسلوك طريق الإنصاف ، أجد ربه ذوى العقول من ركوب طريق الاعتصاف ، فأقول : لو انفرد ما حكيتـه : عن أبي اسماعيل الهروى ، وعن ابن طاهر ، لقننت بأن نسبة التشيع اليه كذب عليه ولكنني رأيت الخليل أبا بكر رحمه الله تعالى قال :-

أبو عبد الله بن البيهـ الحاكم كان ثقة ، أول سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وكان يعيل الى التشيع .

قلت والخطيب ثقة ، ضابط ، ثم أطال في إثبات أن الحاكم ليس شيعيا ، بل عنده بعض الميل الذى لا يتنافى مع الشرع ، وساق أدلته على ذلك منها :

=====

(١) الطبقات الكبرى (١٦٦ / ٤) .

وروى فيه حديث أحمد بن أخي ابن وهب ، حدثنا عسي ، حدثنا يحيى بن أيوب
حدثنا ، عثام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : -
أول حجر حملته النبي ^{صلى الله عليه وسلم} لبناء المسجد ، ثم حمل أبو بكر رضي الله عنه ، ثم حمل
عمر رضي الله عنه حجرا ، ثم حمل عثمان رضي الله عنه حجرا فقلت يا رسول
الله ألا ترى إلى هؤلاء كيف يسعدونك ، فقال يا عائشة : (هؤلاء الخلفاء
من بعدي)

قال الحاكم على شرطهما وإنما اشتهر من رواية محمد بن الفضل بن عطية فذلك
بغير .

قلت : وقد حكم شيخنا الذنبي في كتابه (تلخيص المستدرک) بأن هذا الحديث
لا يصح لأن عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بها إذ ذاك ،
قلت فمن يخرج هذا الحديث ، الذي يكاد يكون نصا في خلافة الثلاثة : مع ما في
إخراجه من الاعتراض عليه ، يظن به الرقن ؟ !

=====

مروني المستدرک (٦٦/٣ و ٦٧) ورقم ٤٥٧٨

ولننظره : - حدثنا أبو علي الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ثنا
أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عسي ثنا يحيى بن أيوب
ثنا عثام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : أول حجر حملته
النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر (حجرا آخر ثم حمل
عمر) ثم حمل عثمان حجرا آخر فقلت يا رسول الله ألا ترى إلى هؤلاء كيف
يساعدون ، فقال يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي .

قال الحاكم : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وإنما اشتهر بإسناد واه
من رواية محمد بن الفضل بن عطية فذلك بغير .

قال الذنبي : أحمد منكر الحديث ، وعموم من نقم على مسلم إخراجه في الصحيح
ويحيى وإن كان ثقة ، فقد ضعف . ثم لم يصح هذا لكان نصا في خلافة الثلاثة
ولا يصح بوجه ، فإن عائشة رضي الله عنها لم تكن يومئذ دخل بها النبي صلى
الله عليه وسلم ، وهي محجوبة صغيرة ، فتولها هذا يدل على بطلان الحديث
قال الحاكم : وإنما اشتهر الحديث من رواية محمد بن الفضل بن عطية فذلك
بغير قال الذنبي : ابن عطية متروك .

وخرن أيضا في فضائل عثمان رضي الله عنه حديث (١)
 لينهض كل رجل منكم الى كفته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان : يعني
 الله عنه وقال : - أنت وليي في الدنيا والآخرة) وصححه مع أن في سنده
 مقالات .

وأخرج غير ذلك من الأحاديث الدالة على أفضلية عثمان مع ما في بعضها
 من الاستدراك عليه .

فذكر فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم .
 فقد غلب على الظن أنه ليس فيه - ولله الحمد شي مما يستكر عليه -
 إغراء في ميل لا ينتهي الى بدعة .

وأنا أجوز أن يكون الخطيب انما يعني بالميل الى ذلك . ولذلك حكم بأن -
 الحاكم ثقة ، ولو كان يعتقد فيه رفضا ، لجرحه به لا سيما على مذهب
 من يرى رواية المبتدع مطلقا ، فسلام الخطيب عندنا يقرب من الصواب .

=====

(١) وعوفي المستدرك (٩٧/٣) ورقم ٤٥٨١ .

ولفظه : - حدثنا أبو بكر بن اسحاق ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبا شيان بن
 فروخ ، ثنا طلحة بن زيد ، عن عبيد بن حسان ، عن عطاء الكيخاراني ، عن
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : بينما نحن في بيت ابن حشفة -
 في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي وطلحة ، والزبير
 وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنهم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لينهض كل رجل منكم الى كفته فنهض النبي صلى
 الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه وقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة)

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
 قال الذعبي : بل ضعيف فيه طلحة بن زيد ، وعوف ، وعبيد بن حسان
 شيوخ متل ، عن عطاء الكيخاراني .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣٣٤/١) وساقه بسنده الى أبي يعلى : ثم قال : هذا حديث
 لا أصل له ولا صحة فقال ابن حبان : طلحة لا يحل الاحتجاج بخبره ، وعبيد بن حسان
 يروى الموضوعات من الثقات فبطل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدي عبدة متروك
 الحديث .

وقال السيوطي في الآلي المصنوعة : (١٦٤/١) معقباً على ابن الجوزي : الحديث
 أشربه أبو نعيم في فضائل الصحابة والحاكم في المستدرك وقال صحيح وتعقبه
 الذعبي في تلخيصه فذكر كلام الذعبي المتقدم .

وأما قول من قال : ((إنه رافضي خبيث)) ومن قال : إنه شديد التعصب للشية فلا يحبأ بهما كما عترفناك .

والنصوص السابقة التي تقدمت عن المستدرك ، تؤكد السبكي ؟

يميل الى علي رضي الله عنه ، لكن ميله لم يوقفه في بدعة ، أو منهي عنه ، بل الرجل عنده حب معتدل منصف .

ويمكنني أن أختتم بحثي عن تشييع الحاكم بعد أن طال بهذه الخلاصة الموجزة .

فقد استعرضت التهم المتعلقة برفضه ، وتعصبه ، وتشيعه الخالي ، وعدم انصافه ، وانحرافه عن معاوية رضي الله عنه ، وأهل بيته ، وروايته بغير الاهديث المتعلقة بآل البيت ، وتساخله فيها ، ثم رددت هذه التهم كلها فأثبت أن تهمة الرفض ، والتشييع الخالي ، مروية كلها عن ابن طاهر ، وابن طاهر تكلم فيه أئمة الجرح والتعديل بما يرد قوله .

وتهمة انحرافه عن معاوية ، مصرحا بذلك وردت عن الكرامية ، وابن طاهر ، وترجمت لابن كرام ، وذكرت نحلة الكرامية ، وأثبت أن قولهم في هذا الامام لا يقبل ، وابن طاهر بينت حاله فيما سبق .

وفي هذه الرواية أيضا أبو عبد الرحمن السلمي ، وهو متكلم فيه فانهارت التهمة الثانية .

والتهمة الثالثة المتعلقة بالدارقطني ، وحديث الطير أثبت ردّها تاريخيا ، بدليل أن الحاكم ابتداء تأليف المستدرك بعد وفاة الدارقطني بشان سنوات ثم أثبت في نهاية المطاف بطلان ما نسب اليه من التشيع ، والتعصب الشديد ، واستدللت على ذلك بأمرين :-

١ - أن أحدا من أئمة الجرح والتعديل لم يرمه بذلك .

٢ - أن ليس هناك ما يشهد لمن زعم ذلك ، مما يثبت دعواه ، أو يؤيد بها ، بل وجدنا الادلة تثبت خلافه ، وأيدت ذلك بنقول عن المستدرك في ترتيب ذكره للخلفاء الأربعة رضي الله عنهم ثم ترجمته لعائشة رضي الله عنها ، ثم روايته عن معاوية رضي الله عنه ، ومروان ثم ذكره لمناقب المنيرة رضي الله عنه ، ثم ذكر مناقب عمرو بن العاص وطلحة والزبير رضي الله عنهم .

ثم ذكرت ما ورد من نصوص في المستدرك ، تتعلق بآل البيت رضي الله عنهم ، وذكرت دفاع الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

واعتمدت في نهاية المطاف قول الامام أبي بكر الخطيب :-

وتد كان عند الحاكم ميل الى علي وتأييده بالله من أن يغفر لأب بكر أ عمر
أو عثمان رضي الله عنهم

والخطيب في تاريخه ذكر المتشيعين ، والشيعية ، وعمل عليهم بتبرئته للحاكم
من تهمة التشيع ، دليل واضح على صحة هذه النتيجة .

وعذا كله يعطينا صورة صادقة عن مقدار انصاف أبي عبد الله وحجته
المستدل الذي لم يدفعه الى الانتقاص ؛ والوقوف عند الحدود الشرعية
مستمسكاً بالعروة الوثقى والحبيل المتين وسند أن جليت الحقيقة في اتهام الحاكم
بالتشيع والرفض والخبث وأثبت أنه برى من هذه التهم أحب أن يتعرض لقد
آخر وجه الى الحاكم وشوا اتهامه بالتخير والنقلة في آخر عمره (١) واستدل
قائلو هذا القول بأمور :-

أولها : ان الحاكم ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم
ومنح من الاحتجاج بهم ، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وخضعها ، من
ذلك أنه أخرج حديثاً لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في مستدركه (٢) وقال بعد
روايته : هذا حديث صحيح الإسناد ، وسأول حديث ذكرته لعبد الرحمن
مع أنه قال في كتابه الذي جمعه في الضعفاء : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة ، ان الحمل
فيها عليه ، وقال في آخر هذا الكتاب : فهؤلاء الذين كرتهم قد ظهر عندي
ببرهم ، لأن الجرح لا استلحه تقليداً (٣)

ثانيها : قوله لتأييده الخليلي اذا ذكرت يوماً في باب لا بد من المبالغة لكبر
سنني (٤)

ثالثها : - قول الخاتم (٥) : أجمعت الأمة على أن القتيبي كذاب ، (وفسر قول
القتبي بأن المراد به عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد) . وعلق الذهبي
على هذا : ان هذا مجازفة من الخاتم . وقال ابن حجر : هذه مجازفة قبيحة
وكلامهم لم يخف الله .

=====

(١) لسان الميزان (٢٣٢ / ٦) وفتح المنيث (٣٦ / ١)

(٢) (٦١٥ / ٢) رقم ٤٢٧٢ .

(٣) قال ابن حجر في النكت ٣٧ - ٣٨ : من مجانب ما وقع له من التساهل والنقلة

(٤) سير أعلام النبلاء (١ / ٣٨ / ١١) والإرشاد (٧٦) ومختصر طبقات الحفاظ ص ٣٥٧

وتذكرة الحفاظ (١٠٤١ / ٣) والاربعين : ورقة (٦٥)

(٥) لسان الميزان (٢٣٣ / ٥) و (٢٧٥ / ٣) وميزان الاعتدال (٦٠٨ / ٣) وغاية

النساية لابن الجوزي .

رابعها : مذكره السخاوي^(١) فقال : يقال إن السبب في تصحيح أحاديث موضوعات رواها في مستدركه أنه صنفه في أواخر عمره وقد حصلت له غفلة وتخير .
هذا مجمل ما استدل به من اتهمه بالغفلة والتخير .

وفي الحقيقة هذه الأمور المتقدمة يمكن أن يلتمس فيها العذر للحاكم فالدليل الأول المتعلق بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم فلقد روى عنه في مستدركه في كتاب التاريخ (٢) وروى عنه أيضا في كتاب معرفة الصحابة (٣) وقال عقب الحديث الأول هذا حديث صحيح الإسناد .

وشوارل حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب ، وقال عقب الحديث الثاني : هذا حديث كتبه عن أبي جعفر وأبي علي الحائظ ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعبد الرحمن ابن زيد بن أسلم ثم قال وقد وجدت له شاهدا من حديث أهل الشام .

فالحديثان اللذان أوردتهما لعبد الرحمن هما : في كتابي التاريخ ، وسعرة النجاة ، وأيد الحديث الثاني بشاهد ، ونبه في الحديث الأول على أنه أول حديث يرويه لعبد الرحمن ، وذكر أن الشيخين لم يحتجا به . كل هذه الاحتياطات تدل على أن الحاكم ذاكراً لعبد الرحمن ، عارف منزله ، والحديثان لا يتعلقان بحكم من الأحكام الشرعية بل يتعلقان بالتاريخ والسير ، وقد نص في مطلع كتاب معرفة الصحابة على التساهل في الأخبار التي سيسوقها في هذا الباب فقد قال (١) : فلم أستعن عن ذكر محمد بن عمر الواقدي وأقرانه في المعرفة ، وهذا كله يبرر روايته عن عبد الرحمن ويمكن أن يلتمس العذر للحاكم بإيراده عبد الرحمن في مستدركه بكبر سنه وسرعته .

أما التهمة الثانية : فلا تدل حاجته إلى المذاكرة على التخير والغفلة بل كل من أدرك الثمانين من العمر لا بد له من المذاكرة .

وأما التهمة الثالثة المتعلقة بالقتيبي هذه اللفظة وردت في سوالات مسعود السجزي للحاكم (القيي) (٥) ولا يمكن أن تقرأ بشكل من الأشكال القتيبي وقد بينت هذا فيما سيأتي عند البحث في مصنفاته وقد قال ابن الجزري (٦) : سألت شيخنا - يعني - ابن كثير - عن هذه اللفظة فقال لم يرد الحاكم القتيبي وإنما هو العتبي بالعين وهو مجمع على ضعفه وهذه لا تدل على تخيير ولا غفلة وإنما تدل أن ثبتت على خطأ مع السلم بأن ابن حجر في لسان الميزان (٧)

=====

(١) فتح المشيخ (٣٦/١) ٢/ (٦١٥/٢) ورقم ٤٢٧٢ . (٢) (٣٢١/٣) رقم ٥٤٩٢ .

(٤) المستدرك (٦١/٣) (٥) رسمت هكذا في المخطوطة وقد ذكرت في بحث مصنفاته فيما سيأتي كلاماً حول هذه اللفظة فيحسن الرجوع إليه (٦) غاية النهاية ص ٣٥٩/٣ (٧)

والذى يظهر لي ان مراد السلفي في المذهب (قوله كان ابن قتيبة من الشكوك
 واهل السنة ولكن الحاكم بضده من أجل المذهب) - النصب - فان في ابن
 قتيبة انحرافا عن اهل البيت والحاكم على ضد من ذلك .
 وكل هذا يثبت ان الكلمة ليست القتيبي وانها تطرق إليها الشك ولا يبنى
 حكم على الشك .

وأما التهمة الرابعة المتعلقة بوجود موضوعات في مستدركه فليس الحامس
 له على ايرادها التفسير والغفلة وإنما العذر الذي يمكن التماسه له هو كبر
 سنه وسرعته في الاملاء ومعاجلة النية له قبل إعادة النظر فيه وتقيحه؛
 فهو خائف من إدراك النية له قبل إتمامه هذا العمل، لذلك وقع منه ما وقع،
 ولو مد الله في عمره لأمكنه إعادة النظر وتقيح بعض الأحاديث وشهادة ابن
 حجر التي ستأتي في وصفه نسخة المستدرک ورويته لها والتماس العسر
 بوقوع الأحاديث المتكلم عليها في القسم الأخير تؤيد ما ذهبنا إليه .

مقدرة الحاكم السلمية ومنزلته عند العلماء :-

احتل الحاكم لدى علماء زمانه ، وأئمتهم ، منزلة عالية ، جعلته مرجعاً علمياً موثوقاً ، ومفزعاً عند التحقيقات العلمية ، وقولاً معتمداً ، يقبل بدون جدال ، والنصوص التي ستأتي توضح هذا وتدعمه ، قال أبو حازم عمر بن أحمد ابن إبراهيم العبدوى الحافظ : ((كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، وأبو الوليد النيسابورى ، يرجعان إلى أبي عبد الله الحاكم في السؤال عن الجرح والتعديل وعلى الحديث ، وصحيته وسقيمه)) (١) .

وقال أبو حازم أيضاً : - أول من اشتهر بحفظ الحديث ، وعلمه بنيسابور ، بعد الإمام مسلم بن الحجاج ، إبراهيم بن أبي طالب ، وكان يقابله النسائي ، وجعفر الفريابي ، ثم أبو حامد بن الشرقي ، وكان يقابله أبو بكر بن زياد النيسابورى ، وأبو العباس بن سعيد ، ثم أبو علي الحافظ ، وكان يقابله أبو أحمد العسّال ، وإبراهيم بن حمزة ، ثم الشيخان أبو الحسين الحجاج ، وأبو أحمد الحاكم ، وكان يتألفهما في عصرهما ابن عوف وابن المظفر ، والدارقطني .

وتشرّد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا من غير أن يقابله أحد بالحجاز والشام ، والنسراتين ، والجبال ، والسرى ، وطبرستان ، وقومس ، وخراسان بأسرها وما وراء النهر ، جعلنا الله لهذه النعمة من الشاكرين ، ولما يلزمنا من تأدية ما عليه من المؤدّن ، وبارك لنا في حياته ، ونفس في مدته ، وجعل ما أنعم به عليه علينا بمكانه موصولاً بالنعيم المقيم ، إنه سمح قريب (٢) .

وقال عبد النافر الفارسي : أن الحاكم اختص بمحبة إمام وقته أبي بكر أحمد ابن إسحاق الصبّئي ، وأنه كان يراجع في الجرح والتعديل ، والعلل ، وأنه أوصى إليه في أمور مدرسته دار السنة وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك (٣) .

وكان إذا حضر مجلس سماع حديث ، محتو على مشايخ وصدور ، يؤتمهم بمحاضرتهم ومطيب أوقاتهم بحكاياته ، بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين ، فيأمنون بحضوره (٤) .

وحكي أن أبا الفضل الهمداني الأديب ، لما ورد نيسابور ، وتعصبوا له ، ولتعب يديح الزمان ، أعجب بنفسه ، إذ كان يحفظ مئة البيت ، إذا أنشدت بين يديه مرة .

(١) طبقات الشافعية للسبكي (١٥٨ / ٤)

(٢) تبين كذب المشتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري ص ٢٣٠ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (١٥٩ / ٤)

(٤) طبقات الشافعية (١٥٩ / ٤)

ويشدد لنا من آخرها الى أولها مقلوبة ، فانكر على الناس قولهم ، فلان الحافظ في الحديث ، ثم قال : وحفظ الحديث مما يذكر ! .

فسمع به الحاكم ابن البيه ، فوجه اليه بجزء ، وأجله جمعة في حفظه ، فرد اليه الجزء بعد الجمعة ، وقال من يحفظ هذا ؟ ! محمد ابن فلان ، وجعفر ابن فلان ، عن فلان ، أسامي مختلفة ، وألفاظ متباينة ! . فقال الحاكم : فاعرف نفسك ، واعلم أن حفظ هذا أغنيق مما أنت فيه (١)

قال السبكي (٢) : قال الحاكم : سمعت مناظرة أبي علي السرخسي في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصبني ، وكان قد قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد ، ودخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، ودخلتها بعد ذلك سبع مرات ، ما من مرة الا قصدني زائرا مع جماعة اصحابه .
وتال الحاكم : ذكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ، ثم سأله : هل يصح شيء من هذه الاسانيد ؟ فقال : لا . قلت : لِمَ ؟ قال لان عطاء لم يسمه من ابي شيرة رضي الله عنه .

اخبرناه محمد بن احمد بن سعيد الواسطي ، ثنا أزهر بن مروان
.....

فقلت له : قد أخطأ فيه أزهر بن مروان ، أو شيخكم ابن أحمد الواسطي ، وغير مستبدع منهما الوشم ، فقد حدثنا بالحديث ابو بكر بن اسحاق وعلي بن حماد
.....

فاستحسنه أبو علي ، واعترف لي به ، ثم لما جمعت الباب ، وجدت جفاعة ذكروا فيه سماع عطاء من ابي شيرة رضي الله عنه ووجدنا الحديث باسناد صحيح لا غبار عليه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .

وشهد العلماء للحاكم بالمقدرة العلمية ، فلقد ذكره الدارقطني فرضيه (٤) وذاكر أمثال الجعاهي وأبي علي الماسرجسي ، الذي كان أحفظ زمانه (٥) ولقد ذكر الحاكم بعض مناظراته ومذاكراته في المستدرک (٦) وشهادة العلماء له بالتقدم والعلم .

=====

(١) طبقات الشافعية للسبكي (٤ / ١٦٠) (٢) طبقات الشافعية للسبكي (٣ / ٢٩٤)

(٣) المستدرک (١ / ١٠١)

(٤) مختصر طبقات المحدثين ص ٣٩٥ . والإشاد للخليلي (١٧٦ / ٢) والنبلا

(١١ / ٣٧٢) وتذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٤٠)

(٥) النبلا (١١ / ٣٨٢) وتذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٤١)

(٦) انظر المستدرک (٣ / ١٩٦) رقم ٤٩٣٦ و (٢ / ٨٦) ورقم ٢٤٦٩ و (١ / ١٠١)

سفارته :

=====

أحرز الحاكم أبو عبد الله مرتبة عالية ، مكنته من أحرار ثقة الأمراء السامانيين .
فاستعانوا به ليسفر فيما بينهم وبين البويهيين .

ثالث ذكر ابن عساكر (١) - في ترجمة أبي عبد الله سفارته فقال :
كان الأمير أبو الحسن ، يستعين برأيه ، وينفذه للسفارة بينهم وبين البويهيين .
ومثل ابن خلكان (٢) فقد قال :-

ربان بنو سامان ينفذونه في السفارات ، والرسائل إلى بني بويه .

قال الزركلي (٣) :-

ربان ينفذ الرسائل إلى ملوك بني بويه ، فيحسن السفارة بينهم وبين
السامانيين .

وقد نجح الحاكم في سفارته هذه نجاحاً ، استطاع أن يضيق شقة الخلاف
بين السامانيين والبويهيين وقد أشرت إلى هذا أثناء كلامي على الحالة
السياسية أيام الحاكم فيما تقدم (٤) .
توليته القضاء :

=====

وأولى الأمراء أبا عبد الله عنايتهم ، فاخاروه ليتولى منصب القضاء ،
استحق لقب الحاكم (٥)

ففي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، تولى قضاء نسا ، لكنه اعتزله بعد
مدة ، ليتفرغ للعلم ، والتمهيف ، ثم عرض عليه قضاء جرجان بعد ذلك ،
ولكنه امتنع منه ، كما يقول ابن خلكان (٦) .

وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم البغدادي (٧) :-

إن الحاكم أبا عبد الله قلده قضاء نسا ، سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في أيام
حشمة السامانيين ، ووزارة العتبي (٨) :

فدخل الخليل بن أحمد السجزي القاضي (٩) ، على أبي جعفر (١٠) العتبي
فقال : عننا الله الشيخ ، فقد جهز إلى نسا (١١) ثلاثمائة ألف حديث -

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتهلل وجهه .

وقلده بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع (١٢) .

=====

(١) في تبیین کذب المفتی ص ۲۲۹ .

(٢) وفيات الأعيان (٤٠٩/٣) وروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٢١٥/٣) .

(٣) الأعلام (١٠١/٧) وانظر أعيان الشيعة (٢٩٠/٤٥) ===== تعليقات

شبه المصنفات للصنف السابقة :

(٤) انظر ص ٤٤ :

(٥) ما ختم بهذا العنوان بتحقيق لقب الحاكم وعمل مني مرتبة حدیثة لقب تناسل :

(٦) وفيات الاعيان (٤٠٩/٣) وانظر بروكلمان تاريخ الادب العربي (٢١٥:٣) واعلام

الزركلي (١٠١/٧) .

(٧) قال الشيخ محمد طاهر الفتني في (المنني) بضم الدال وشدة الواو للمحدثين :

وفتحها وخفة الواو للنخاة . ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٣٧ .

(٨) كل المصادر أفلت اسم العتبي ودعا اثنان وزرا للسامانيين ، أ. ح. د. ما تقدم و هو كما

قال الزركلي في الاعلام (٣٤٤/٤) : عبيد الله بن أحمد العتبي أبو الحسين المتوفى سنة ٣٩٠ .

وكان وزيرا للامير نوح بن منصور الساماني في بخارى وكان حسن التدبير مؤثقا في مجالس

الامور مدحه بعض شعرا عصره وهو غال للعتبي الثاني محمد بن عبد الجبار أبو نصر

المتوفى سنة ٤٢٧ هـ المتأخر والذي نزل في ضيافة ابي الحسين عندما غادر موطنه .

والثاني ترممة في يتيمة الدهر للثعالبي (٣٩٧/٤) والاعلام للزركلي (٥٦/٧) .

ولم يذكر أحد اسم الوزير الكامل سوى ابن خلکان (٤٠٩/٣) فقد قال ١٠٠٠ أيام وزارة

لبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي .

والرأى الذى يمكن الاعتماد عليه هو أن العتبي الذى قلد الحاكم القضاة هو أبو الحسين عبيد

الله فهو الذى وزر في عهد نوح بن منصور وقد حكم هذا من سنة ٣٥٠ - ٣٦٥ هـ .

(٩) المتوفى سنة ٣٧٨ .

(١٠) لم يكنه احد سوى السبكي في الطبقات (١٥٨/٤) والمصحيح انه ابو الحسين

كما تقدم .

(١١) جاءت هذه اللفظة في ابن خلکان (٤٠٩/٣) وأعيان الشيعة (٢١٠/٤٥)

نيسابور وجاءت نسا في تبیین کذب المفتري ص ٢٢٩ . وغيره من المصادر والظاهر

انها (نسا) لان العبارة التي سنا بها الخليل بن أحمد السجزي الوزير العتبي

تفيد ذلك .

(١٢) الطبقات الكبرى للسبكي (١٥٨/٤) وتبيين كذب المفتري (٢٢٩) وأعيان

الشيعة (٢١٠/٤٥) وفيات الاعيان (٤٠٩/٣) .

وما أدري ان كان اعتزال الحاكم القضاء ، لمقتضاه عن قبوله خديما عرض عليه ثلثية ،
 ما أدري ، ان كان هذا ناشئا عن تجرته اياه ، وادراك انه يحجزه عن مئسرة جهده
 الظلمي ، ويتسده عن رحلاته العلمية ، التي اعتادها ، أو أن هناك أسبابا أخرى
 دعت به إلى التخلص منه ، وعدم قبوله مرة ثانية .
 سبب تقييد أبي عبد الله بالحاكم :-

يذهب المتأخرون ، من علماء أصول الحديث ، إلى أن القاب المحدثين ، تختلف
 باختلاف حفظ المحدث ، ودقته ، وجمته ، واطلاعه ، واستحسنوا الحائتها بأسمائهم
 عند تربيتهم ، لتعرف طبقاتهم ودرجاتهم ، وطرق تحملهم للحديث ، فسموا
 اللقب إلى مراتب :-

اعلانا امير المؤمنين في الحديث ، ثم يليها الحاكم ، ثم الحافظ ثم المحدث ، ثم
 المسند ، ثم طالب الحديث .

ووضعوا لكل لقب صفات ، وحددوا هذه الصفات بحدود (١) .
 وهذا الاصطلاح من المتأخرين تقريبي ، ومخالف لاصطلاح المتقدمين .
 فلقب الحاكم لم يذكره المتقدمون من القاب المحدثين ، بل اطلق على بعض الناس
 عرفوا بضعف بضاعتهم الحديثية (٢) ، وهناك القاب ذكرت ، ولم تدرج ضمن

(١) انظر لتفصيل ذلك : ((المختصر في علم رجال الاثر)) للشيخ عبد الوهاب عبد
 اللطيف رحمه الله ص : ٦٧ - ٧١ هـ ((وأصول الحديث)) للدكتور عجاج الخطيب ص ٤٤٦ ،
 و ((حاشية لفظ الدرر)) لعبد الرحمن بن حسين الحدوى طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٦ هـ
 ص ٥ ، و ((مقدمة المنيث في امراء المؤمنين في الحديث)) ص ٧ ، و ((الباعث الحثيث))
 ص ١٤٤ ، و ((قواعد التحديث)) للقاسمي ص ٧٦ و ((مذكرة في رجال الحديث))
 الاسناد وعناية الامة به) وضع حسن حجازي وآخرين وتعليق ابو زيد شلبي
 ومقدمة نخبة الفكر) للدكتور نور الدين العتير ، و ((شرح أحسن الحديث))
 للشيخ المنلاوي ، و ((بنيد النعم وبيد النقم)) للمبكي ص ٨٢ ، و ((علوم
 الحديث ومصلحته)) للدكتور صبحي الصالح ص ٧٥ و ((النكت على ابن الصلاح
 لابن حجر ورقية ٢١) .

(٢) منهم المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي المولود سنة ٤١٤ هـ
 فقد اطلق عليه لقب الحاكم مع ان بعض من ترجم له قال : انه ليس
 بذلك في الحديث انظر الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوى التبريز من
 مخطوطات الجامع الكبير في صنعاء ورقية (٤٦) وكذلك اطلق على
 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن يزيد ابو سعيد المتوفى سنة ٤٣١ هـ
 وشوامام في العربية ، مصنف فيها ، ولم يذكر عنه انه شارك في علوم الحديث
 وقد ذكرت اسما عدد ممن لقبوا بالحاكم في نهاية هذا البحث بعضهم لم يشارك في
 الحديث ادنى مشاركة .

بذل الألقاب ، فلقب (المفيد) مثلاً ذكره الذهبي بحدود ببيتته . ولم يذكر من ذكره من المتقدمين والمتأخرين سواه .

فقد قال الذهبي (١) في ترجمة أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب وصفه أبو نعيم بالحفظ وارتحل إليه .

وتال الخطيب : حدثني محمد بن عبد الله ، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد ، أنه قال : - موسى بن هارون سماني ((المفيد)) . قلت : - أي الذهبي - فهذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت قبل الثلاثمائة .

والحافظ أعلى من المفيد في الصرف ، كما أن الحجة فوق الشقة . وكذا أرى أن هذه الألقاب ، يحسن أن تحدد ، ويتفق عليها ، ويستعمل في استيعابها وتوضيحها .

قلت : لقب الحاكم لم يذكره المتقدمون ، بل ومن المتأخرين أينما ، فالشيخ أحمد شاكرفي ((الباعث الحثيث)) عدد الألقاب وأهمل الحاكم ، وكذلك نزل الدكتور صبحي الصالح في كتابه (٢) فلقد عدد بعض الألقاب وأهمل الحاكم أينما . لهذا رأيت من المستحسن ، أن ينبه على أن لقب الحاكم لم يعرف لقباً في مراتب المحدثين لا قديماً ولا حديثاً ، وإنما هو لقب أطلق على من تولى القضاء ، وعالمنا أبو عبد الله أطلق عليه لقب الحاكم ، لأنه تولى القضاء . فقد قال ابن خلكان : (٣) وأنها عرف - أبو عبد الله - بالحاكم لتقلده القضاء .

وكذلك أطلق لقب الحاكم على عدد ممن عاصروا الحاكم أو سبقوه أو تأخروا عنه . فلقد أطلق لقب الحاكم على عدد من العلماء بسبب توليهم القضاء منهم : - ١ - سهل بن أحمد بن علي (الحاكم) أبو الفتح الأريغاني (٤) المتوفى سنة ٤٩٠ هـ .

=====

(١) تذكرة الحفاظ (٩٧٩ / ٣) .

(٢) علوم الحديث ومصطلحه ص ٧٥ .

(٣) وفیات الاعيان (٤٠٩ / ٣) وانظر حذيفة الرياحين في طبقات مشايخنا المسندين لأبي العباس محمد بن عبد الله بن يحيى الشهير بحبه مخطوطات عارف حكمت ص ٤٤٣ فقد ذكر أن سبب تلقبه بالحاكم هو تقلده القضاء .

(٤) أريغان بفتح الألف وسكون الراء وكسر الشين المنجمة وفتح اليا المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها النون اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى انظر اللبس (٢٣ / ١) والانساب (١٦٧ / ١) وفیات الاعيان (١٥٣ / ٢) والطبقات (٣٩١ / ٤) .

٢ - محمد بن محمد بن أحمد أبو الفضل المروزي السلمي البلخي الشهير (بالسلم)،
الشهيد (١) المتوفى سنة ٣٣٤ هـ .

٣ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز أبو سنيد، الحاكم المحرز، ابن
درست (٢) المتوفى ٤٣١ هـ .

٤ - الحاكم أبو بكر محمد (٣) بن سفيان الأسباني كشي (٤) المتوفى سنة ٣٧٥ هـ .
أو سنة ٣٧٦ هـ .

٥ - أبو علي ناصر بن اسماعيل القاضي النوتاني الحاكم (٥) المتوفى سنة ٤٧٩ هـ .

٦ - علي بن أحمد بن محمد بن الحسن (الحاكم) أبو الحسن الاسترأبادي (٤)
أحمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق الحافظ (الحاكم) الكبير التيماسري
الكناسي أبو أحمد (٧) المتوفى سنة ٣٧٨ هـ .

ومن خلال هذه النصوص المتقدمة ، يستطيع الباحث أن يتأكد من أن لتسمية
الحاكم لم يكن مرتبة حديثة ، وإنما هو في القديم لقب يطلق علي من تولى
القضاء ، أو من وصل إلى هذه المرتبة .

— وعالمنا أبو عبد الله أطلق عليه : هذا اللقب ، لتولية القضاء ، وتصريح
أبو عثمان بهذا يرفع الخلاف في هذا الموضوع قديما على الأقل .

زواجه :

=====

لم يذكر كل من ترجم للحاكم ، أنه تزوج ، ولم يذكر واحد منهم أن له أولاداً
والظاهر أنه لم يتزوج ، ولا استأبح أن أجزم بذلك ، لكن يمكن أن أرجع عدم
زواجه ، مستأنسا بكثرة رحلاته ولعل رحلاته الكثيرة منعتة من الزواج ،
ولم يتمكن من الاستقرار في نيسابور إلا في أيامه الأخيرة ، بعد أن زهد في
الغنائيات ، فمال عنهم ، وانصرف إلى علمه وجهاده ، وهذا ما أكمل
إليه وليست هذه سنة غريبة عن العلماء . فلقد ترك بعضهم الزواج ،

=====

(١) الاعلام للزركلي (٢٤٢/٧) والجواهر المضية (١٣٠/٢) وانظر دائرة المعارف
لبيروت البستاني طبع بيروت ١٨٨٣ الجزء السادس مادة حكم .
(٢) تراجم تصوفيات (١/٢٦٣) الجواهر المضية (١/٣٠٩) بنية الوعاة -
(٢/٨٩) رقم الترجمة ١٥٠٩ وجاءت لفظة درست هكذا في الاعلام للزركلي (٤/١٠٢)
وفي البنية جاءت درست بالواو . (٣) طبقات الشافعية (٣/١٦٧)
(٤) اسبانيك : يضم الالف وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر النون وسكون آخر
الحروف وفتح الكاف وفي آخرها الثاء المثناة . (٥) الطبقات الوسطى للسبكي مخطوطة
المسوية بالمدينة المنورة . (٦) طبقات الشافعية الكبرى (٥/٢٣٩) (٧) نكت السنيان
في نكت العميان لصالح الدين خليل بن ابيك الصفي طبع الجمالية بمصر (١٣٢٩ هـ) ١٩١١ م
الاعلام (٧/٢٤٤) .

سنة خمس وأربعمائة (١) .

وولد وتوفي في نيسابور ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري .

وبهذا تختم حياة هذا الامام العظيم ، وتتلوى صفحة رائعة من صفحات المجد سلطانه بقلمه ، يتضوع تشريفا ليملا الخافقين ، فتدون في سفر خالد ، ينسجه بنان الامام الحافظ ابي موسى المديني (٢) وينظمه عقدا يطلي به جسد الزمن فيفرد مآثره في جزء (٣) مستقل ليكون عنوان وفاء لجهاد هذا الامام .

وانتبه ان ابن حجر (٤) للحاكم من الذئبي غير ما تختم به هذه الكلمة فقد قال : والحاتم أجل قدرا ، واعظم خلدرا واكبر ذكررا من ان يذكر في النصفاء ، فرحمة الله عليه في الاولين والآخرين وسلام على عباده -
المؤمنين الأتقياء .

=====

(١) البداية والنهاية (٣٥٥/١١) وسير اعلام النبلاء (٢/٣٩/١١) واللباب لابن الاثير (١٦٢/١) والانساب (٤٠٢/٢) وتاريخ بغداد (٤٧٤/٥) ومختصر طبقات الحفاظ لابن عبد الهادي ص ٣٦١ والاعلام للزركلي (١٠١/٧) وروضات الجنات للخوانساري وجاء في تذكرة الحفاظ (١٠٤٠/٣) نقلا عن الارشاد للخليلي (٢/١٧٦) بأن وفاته كانت في سنة ٤٠٣ هـ ورد الذهبي هذه الرواية وكذلك في تاريخ الادب العربي لسروكلمان (٢١٥/٣) بأن وفاته كانت في سنة ٤٠٤ هـ الموافق ٩١٤ م وردت هذه الرواية أيضا لأن الرواة الاثبات ذكروا أن وفاته كانت سنة ٤٠٥ هـ وهذا أقرب إلى الصواب وواقع الامر لأن منتصف الجزء الثالث من المستدرك كان املاؤه في سنة ٤٠٣ هـ فلو توفي آنذاك لما امكن تممة المستدرك ومع هذا التهمة واتمامه يستغرق مدة أطول من المدة المذكورة لوفاته عند هؤلاء لذلك كانت رواية وفاته سنة ٤٠٥ هـ هي الصحيحة للمراجعة عن الثقات والواقع يؤيد هذا .

(١) ترفي سنة ٥٨١ وله ترجمة في تذكرة الحفاظ (١٣٣٤/٤)

(٢) غير التدوير للمناوي (٦١/١) فقد قال واورد ابن المديني ترجمة له .

(٤) لسان الميزان (٢٢٢/٥) .

رحلات الحاكم المتابعة مكتته من الالتقاء بعدد من الشين زاد و على ألف شين
أضافهم الى ألف شيخ آخر ، سمع منهم بنيسابور ، وما من بلد زارها الا ونسج
بها من أئمتها ، وهذا يكون الحاكم قد برأقرانه ، وأحرز قصب السبق ، -
و نسي في عهد الميدان ، وأكثر من أرخ له ذكر ان شيوخه زاد و على ألفي شيخ ،
تد ذكر الذعبي وغيره (١) ان عدد الشيوخ الذين سمع منهم بنيسابور وحدها
نحو ألف شيخ (٢) وسمع بنيرها من ألف شيخ يزيدون او ينقصون . وقال العاملي
ومعجم شيوخه يقرب من الفين وروى عن عاش بعده (٣) وروى عن أكثر من ألف
شيخ من أهل الحديث (٤) ولا يمكن حصر شيوخه لكثرتهم ، انتخب على المشايخ
خمسين سنة (٥) ولو تصفحت كتب الطبقات والتراجم والمعلومات الواسعة لرأيتها
تسج بشيوخ الحاكم وتلاميذه .

=====
(١) طبقات الشافعية الكبرى (١٥٦/٤) وسير اعلام النبلاء (٢/٣٧/١١) وتذكرة الحفاظ
(١٠٣٩/٣) (٢) والحاكم سرد أسماء شيوخه الذين سمع منهم في نيسابور ، في تاريخ نيسابور
وتسج لهم ، ولو وجد تاريخ نيسابور لاستطعت ان اعطي صورة صادقة ، عن شيوخه و (مختصر
تاريخ نيسابور) الموجود بين ايدي القراء - وسأتي وصفه في بحث مصنفات الحاكم -
سرد أسماءهم وقدم لهم مقدمة منقولة عن الحاكم فقال : هذه أسماء المشايخ الذين
ادركتهم ورزقت السماع منهم بنيسابور من هذه الطبقة على الترتيب الآتي : ثم ساق أسماء
اربع واربعين وتسعائة شيخ مرتباً على حروف المعجم ، ويظهر ان الحاكم أطنب في تراجمهم
والدليل على هذا ان السبكي ينقل عن تاريخ نيسابور تراجم النيسابوريين وفي بعض التراجم طول
وتوسع ولقد جاء في مقدمة كتاب مختصر تاريخ نيسابور ان تاريخ نيسابور في اربع عشرة مجلدة وقال
في موضع آخر في اثنتي عشرة مجلدة ولقد احصيت شيوخه في نيسابور من هذا المختصر ، ورتبتها على
سرد المعجم فبلغوا اربعاً واربعين وتسعائة شيخ وهذا تفصيل دقيق لعدد شيوخه النيسابوريين
وعدد ما حواه كل حرف من تراجم :

عدد الحرف	حرف	عدد	حرف	عدد	حرف
١٩١	حرف الشين	٥	حرف اللام	٢	حرف الالف
٦	حرف الصاد	١	حرف الميم	٣٥٤	حرف الباء
٧	حرف الضاد	١	حرف النون	٩	حرف الجيم
٧٢	حرف الطاء	٨	حرف الهاء	٤	حرف الحاء
٨	حرف الظاء	١	حرف الواو	٢	حرف الدال
٣	حرف العين	٢٠١	حرف الهمز	١	حرف الراء
٤	حرف الفاء	٧	حرف الياء	٢٤	حرف الزاي
٥	حرف القاف	٤	—	—	حرف السين
٢٢	حرف الكاف	٢	—	—	—
				٩٤٤	

(٣) اعيان الشيعة للعاملي (٢٨٩/٤٥)

(٤) الاربعين ورقة (٦٤)

(٥) الاربعين ورقة (٦٤) وتبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩)

فقد روى عن ابي العباس الاصم وغيره والدارقطني (١) وسمع بنيسابور من الفقيه
شيخ او نحو ذلك (٢) منهم : محمد بن يعقوب الاصم ابي العباس ، وأبو عبد الله
محمد بن يعقوب بن الاخرم الشيباني وطبقتهما .
واستلمى على ابن حبان (٣) !

سمع بمرو من : ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب التاجر المحبوبي (٤) والسنن
ابن محمد الحكيمي ، وابي العباس القاسم بن القاسم السيارى .

وسمع بهمدان من : ابي محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب (٤) .
وسمع ببشداد من : ابي عمرو عثمان بن احمد بن السماك ، وابي بكر احمد بن
سلمان النجاد وابي محمد دعلج بن احمد السجزي ، وابي سهل
احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان (٥)

وقال الخطيب : بعد تعداد الشيوخ الاربعة المتقدمين : ورد بشداد في شبيبته
فرؤى عن هؤلاء ثم وردوا وقد علت سنه فحدث بها عن : ابي العباس محمد بن
يعقوب الاصم ، وابي عبد الله محمد بن يعقوب بن الاخرم الشيباني ، وابي محمد
السنين بن علي الحافظ ، ومحمد بن صالح بن هاني ، وغيرهم من شيوخ خراسان
وسمع ببشداد ايضا من : احمد بن ابي عثمان الحيري ، وابي اسحاق المزكسي (٧)
ومن ابن درستويه ، والبادائي (٨) .

وسمع بمكة من : ابي ابي مرة (٩) ، وابي محمد الفاكهي ، ومحمد بن علي بن
عبد الحميد الادمي ، وابي اسحاق بن فراس المالكي وغيرهم (١٠)
وسمع بخراسان من : ابي العباس بن يعقوب ، وابي عبد الله الصفار وطبقتهما (١١)
والجبال من : ابي جعفر بن عبيد الحافظ الهمداني (١١) .
والحجاز من : ابي يحيى نائلة عبد الله بن يزيد المقرئ وأقرانه (١١)
وبخارى من : ابي صالح خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام (١١) ، واحمد
ابن سهل الفقيه .

والكوفة من : ابي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني (١١) ، وعلي بن محمد
ابن عقبة الشيباني ، وابن ابي دارم .

=====

(١) اللباب لابن الاثير (١٦٢/١) (٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٣٩/٣) والاربعون
ورقة (٦٣) (٣) فيض القدير (٢٦/١) (٤) الانساب (٤٠١/٢) (٥) الانساب
(٤٠١/٢) وتاريخ بغداد (٤٧٣/٥) والاربعين ورقة (٦٣) (٧) مختصر الطبقات
(٣٥٩) والنبلاء (٣٧/١١ و ٣٨) وتذكرة الحفاظ (١٠٣٩/٣ و ١٠٤٠) (٨) المتظم لابن
الجوزي (٢٧٤/٧) روى عنهم في الرحلة الاولى ولما عاد اليها في الرحلة الثانية حدث بها عن
ابي العباس الاصم وغيره ومختصر طبقات المحدثين ص ٣٥٩ (٩) الانساب (٤٠١/٢)
(١٠) النبلاء (٣٧/١١) والارشاد للخليلي (١٧٦/٢) والاربعين ورقة (٦٠٣) وتبيين
كذب المتري (٢٤٨) (١١) الطبقات الكبرى للسبكي (٤/١٥٦) .

واختص بصحبة امام وقته ابي بكر الصبي فكان الامام يراجع في السوال والجرح والتعديل والعلل (١) وأوصى اليه في امور مد رسته دار السنة وفوض اليه تولية اوقافه في ذلك .

وسمع بالرى من : اسماعيل بن محمد الصفار (٢)

وسمع بنسنا من : محمد بن عبد الله الجوهرى (٢)

ولقي كثيرا من الشيوخ ولم يستمع منهم :

لقي ابا محمد بن الشرقي ، و ابا علي الثقفي ولم يسمع منهما (٣)

ولقي ابا طاهر المحدث المحدث آبادى (٤) و ابا بكر بن القطان ولم يسمع بمسموعه منهما (٥)

ولقي ابا حامد بن بلال ولم يسمع منه (٥)

وذاكر مثل الجعابي و ابي علي الماسرجسي و ابي جعفر الهمذاني و ابي علي الحافظ وكان

يتبل عليه من بين أقرانه (٦) وناظر الدارقطني فرضيه (٧) واخذ عنه من شيوخه

ابو اسحاق المزكي ، و احمد بن عثمان الحيرى ، و الدارقطني (٨) و التخال الشاشي (٩) -

واخذ فنون الحديث عن : ابي علي الحافظ ، و الجعابي ، و ابي احمد الحاكم ،

و الدارقطني ، وغيره (١٠) وروى الحاكم عن والده وقد رأى والده مسلما (١١)

وتثقه على : ابي علي بن أبي هريرة ، و ابي سهل الصلوكي ، و ابي الوليد حسان

ابن محمد النسابورى (١٢) .

واخذ القراءات : (١٣) وقرأ بالروايات على : ابن الامام ، و محمد بن ابي منصور الصرام

و ابي علي بن النصار الكوفي ، و ابي عيسى بكار البغدادي (١٢) ، و كان أبا عيسى

أقرأ أهل زمانه (١٤) وقرأ بخراسان على قراء وقته (١٥)

=====

(١) مختصر الطبقات (٣٥٩) و النبلاء (٢/٣٨/١١)

(٢) الاربعين ورقية (٦٣)

(٣) مختصر الطبقات لابن عبد الهادي (٣٥٩)

(٤) وسمع منهما ولم يظفر بمسموعه منهما (النبلاء) (٢/٣٨/١١)

(٥) النبلاء (٢/٣٨/١١)

(٦) مختصر الطبقات (٣٥٩) و الاربعين (٦٤) وروضات الجنات (٥٨١) .

(٧) اعيان الشيعة (٤٥/٢٩٠)

(٨) النبلاء (٢/٣٧/١١)

(٩) فين القدير (٢٦/١)

(١٠) النبلاء (٢/٣٧/١١)

(١١) حذيفة الرياحين في طبقات مشايخنا المسندين ص ٤٤٣ .

(١٢) تذكرة الحفاظ (١٠٣٩/٣ و ١٠٤٠) و مختصر الطبقات (٣٥٩) و النبلاء (٢/٣٧/١١)

و الاربعين ورقية (٦٤) و تبين كذب المفترى (ص ٢٢٨) و فين القدير (٢٦/١)

(١٣) النبلاء (٢/٣٧/١١) و الاربعين ورقية (٦٤) و تبين كذب المفترى ص ٢٢٨ و تذكرة الحفاظ

(١٠٤٠/٣) . (١٤) مختصر الطبقات (ص ٢٥٩) (١٥) سير أعلام النبلاء (٢/٣٨/١١)

وصاحب في التصوف : ابا عمر بن محمد بن جعفر الخلدی و ابا عثمان المقرئ و جماعة (١) ومنهم اينما : ابو عمرو بن نجيد ، و ابو الحسن البوشنجي ، و ابو سعيد احمد بن يعقوب الشقسي ، و ابو النصر الصفار ، و ابو القاسم الرازي ، و جعفر بن نصير ، و ابو عمرو الزجاجي ، و جعفر بن ابراهيم الحذاق ، و ابو عثمان المقرئ (٢) و اخذ العربية عن ابي الياس محمد بن علي بن احمد الاديب الكرجي (٣) و هبة الله ابن الحسين الشيرازي (٤)

و الشيوخ الذي شاركوا في تثقيف الحاكم و تربيته ، كانوا على جانب عظيم من معارفهم و معلوماتهم و الثقافات التي تزود منها الحاكم متعددة الجوانب .
فالدائم تلقى معلوماته في القراءات و الحديث و علومه و لقيه و الادب و التاريخ عن ائمة برزوا في اختصاصاتهم و الحاكم امام في القراءة و لقيه و التاريخ و الحديث و سلكه اشتهر بالحديث و علومه مع انه تلقى القراءات على عدد من الائمة القراء * لذلك عده ابن الجوزي من القراء و ترجم له في غاية النهاية و كذلك في الفقه تلقى الفقه على مذهب الشافعي عن ائمة الفقه آنذاك و ترجم له كل من ترجم للفقهاء من الشافعيين فترجم له السبكي و الاثنوي و ابن الصلاح و غيرهم .

و كان الامام ابو عبد الله برآ بشيوخه يحفظ لهم حرمتهم و يذكرهم بالتجلة و الاحترام و يضيفهم و يقوم برعايتهم و خدمتهم و الاحسان اليهم .
و لم لا يوقرهم و يحترمهم فهم الذين اسهموا بتثقيفه و وصوله الى هذه المرتبة العالية و المنزلة السامية فلقد لازمهم منذ صغره و سمع منهم و ابن سبع سنين و حفظ عنهم (٥) و ولد ذكرهم في كتبه و كان مثالا حيا للتلميذ المخلص البار الذي يحرف قدر معلميه و مثقيه في حياتهم و بعد موتهم ، و صدقه مع مدرسته ، و حفظهم لحرمتهم ، و رعايتهم لهم ، و اكرامهم اياهم من الاسباب التي ساعدت على انتشار علمه و ارتفاع قدره و سمو منزلته .

(١) الطبقات للسبكي (١٥٧/)

(٢) الاربعين بورقة (٦٤) و تبين كذب المفتري (٢٢٩)

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٣: ١٩٩) قد

قال السبكي : و من تأدب عليه ابو عبد الله الحافظ و ذكره في تاريخه و حكى عنه في تاريخه اورد انا نصا جليلا من صلاة و قراءة قد كان يعانها مع شغل التأديب و ذكر انه اختلف اليه اربع سنوات فما رآه اخطرا لا في يومي العيد و ايام التشريق ، و سمع منه الحاكم مختصر - الزبير توفي في ذي الحجة سنة ٣٤٣ هـ .

(٤) بغية الوعاة (٢/ ٣٢٣)

(٥) نقل السبكي في طبقاته (٣/ ١٩٤) في ترجمة ابي علي الشقسي : فقال قال الحاكم : و شهدت الصلاة عليه و دفنه و لا اذكر اني رأيت بنيسابور بسده مثل ذلك الجمع قال و سمعته يقول في دعائه انك انت الوهاب الوهاب الوهاب و لست احفظ عنه غيرها قلت : اي السبكي : و من ذكائه حفظ هذا القدر فقد كان عمره يوم وفاة الشقسي سبع سنين .

والشذوذات المقلولة عنه في تراجم شيوخه تعطينا صورة صادقة عن المنزلة التي كان يوليها شيوخه وكتب التراجم متلثة بالنماذج الدالة على هذا :
فقد نقل السبكي (١) نقلاً :

قال الحاكم عن شيخه أبي عبد الصغار المتوفى سنة ٣٣٩ هـ : هو محدث عصره كان مجاب الدعوة ٠٠٠٠ ورد نيسابور فدخل الثلاثاء ليلة فسخنها
قال الحاكم : كان رافقه أبو العباس المصري خانه واختزل عيون كتبه وأكثر من خمائة جزء من أصله فكان أبو عبد الله يجاء به جاهداً في استرجاعها منه ، فلم ينجح فيه شيء ، وكان كبير المعلى في الصنعة فذهب علمه بدعاء الشيخ عليه .
وقال في ترجمة (٢) شيخه أبي منصور الحمصاني ، الأديب الزاهد :
وكان من المجتهدين في العبادة الزاهدين في الدنيا تجنب السلاطين وأولياءهم إلى أن خرج من دار الدنيا وهو ملازم لمسجده ومد رسته قد اقتصر على أوقاف لسلفه عليه قوة يرميهم .

وقد ظهر لنا في غير شيء ، أنه كان مجاب الدعوة .
من أبي منصور الفقيه يوم الأربعاء سادس عشر رجب واشتد به المرض يوم الثلاثاء السابع من آب سنة ١٠٠٠ هـ ، فبكرت إليه وقد ثقل لسانه وكان يشير بأصبعه بالدعاء ، ثم قال لي : جهد جهيد : تذكر قصته محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم ؟ قلت : تفيد ، فقال : إن قتيبة كان يجري على محمد بن واسع تلك الأرزاق وهو شيخ هرم ضعيف فعوتب على ذلك ، فقال : أصعبه في الدعاء أبلغ في النصر من رماحكم هذه . ثم عدت إليه يوم الثلاثاء فقال لي بعد جهد جهيد : أيها الحاكم غير مؤدع فإني راحل ، فكان يقاسي لما احتضر من الجهد ما يقاسيه ، وأنا أقول لأصحابنا :
انه يؤخذ ليلة الجمعة ، فتوفي رحمه الله وقت الصبح من يوم الجمعة ، الرابع والعشرين من رجب سنة ثمان وثلاثين ، وغسله أبو سعيد الزاهد قلت : أبو سعيد هو المتقدم ، محمد بن عبد الله بن حمدون . وكان يستقبل شيوخه ويكرمهم
فقد ذكر السبكي في طبقاته (٢) فقال : قال الحاكم : قدم شيخنا أبو بكر الأودني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ نيسابور سنة خمس وستين ثم انصرف فأقام عندنا مدة في سنة ست وستين وكان من أزهق الفقهاء وأورعهم ، وأكثرهم اجتهاداً في العبادة وأبكاهم على تقصيره وأشد هم تواضعا وإخباتاً وإتابة .
فكذلك يرى الحاكم يولي شيوخه عنايته فيكرمهم في حياتهم وينصفهم بعد موتهم وهذا يدل على غاية التقدير والاحترام والأمانة والصدق والديانة .

=====

(١) الطبقات الكبرى (٣/١٤٤)

(٢) الطبقات الكبرى للسبكي (٣/١٨٠)

(٣) (٣/١٨٢)

وقد انتهت بإحصاء شيخ الحاكم أثناء مطالعتي ، فاستطعت ان اجمع منهم ما يقارب خمسمائة والف شيخ ، ورتبتها على حروف المعجم ، وكنت احب ايرادها هنا جميعها لكن معني من ذلك امران :-

الاول : هو ان ذكر اسماء خمسمائة والف شيخ يطول والقائمة منها قليلة لغير المتخصص .

والثاني : هو ان دراستي متعلقة بمستدرك الحاكم ، وتعداد شيوخه المذكورين في المستدرك يفيد الباحث ، وينهر المطلع ، وذكرهم في هذه الرسالة متصل بها اتصالا وثيقا ، لذلك اقتصر على ذكر شيوخه الذين روى عنهم في المستدرك ، واحصيت عدد ما رواه كل منهم في المستدرك .

وللحاكم طريقة في ذكر اسماء شيوخه ، أثناء روايته عنهم ، فتارة يذكرهم بأسمائهم ، وتارة يذكرهم بكنائهم ، وتارة يذكر اسم الشيخ واسم ابيه واسم جده وبلده ، وطريقة روايته عنه ، ومكان روايته ، وتارة يختصر فيذكر كنيته فقط ، وهو ان روى عن شيخ احاديث متعددة في مكان واحد مثال ، فكثيرا ما يختصر اسمه (١) ، وان كان شيخه مشهورا روى عنه كثيرا فيختصر اسمه ، ويذكره بكنيته ، كقوله حدثنا ابو الوليد الامام او الاستاذ ابو الوليد ، او ابو الوليد الفقيه ، ويعني به حسان بن محمد ، او ابو النضر الفقيه ، ويعني به : محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، او ابو علي الحافظ يعني به : الحسين بن علي الحافظ ، وابو جعفر البغدادي يعني به محمد بن محمد ابن عبد الله البغدادي .

لذلك كان من الصعب جداً على القارىء المسرع ان يتعرف على هذا ، ولا بد له من البحث والتنقيب حتى يصل إلى معرفة هذا وقد بذلت جهدي في ضم ما تفرق من اسم كل شيخ من شيوخه وجعله تحت اسم واحد ، ولكنني اشرت الى هذا في الفهرس التفصيلي ووضعت بجوار كل رقم الاسم الذى ورد به في المستدرك واكتفيت بالاحصاء العام بذكر الاسم الكامل والكنية وأحب ان اشير الى اني ضمت الى احصاء أسماء الشيوخ الاسماء التي استدركتها من المخطوطات أثناء مقابلاتي وعدلت كثيرا من التحريفات الواردة في الاسماء ، ويعلم الله كم قاسيت في هذا وما ذكر فيما يلي اسم الشيخ وكنيته وأضع بجواره عدد المرات الذى ذكر اسمه فيها في المستدرك :

=====

(١) انظر مثالا لذلك (٤٦٢/٤ و ٤٦٣) فقد ذكر في الرواية الأولى اسم الشيخ كاملا وعوا ابو العباس محمد بن يعقوب ثم ذكره في المرة الثانية والثالثة والرابعة باسم محمد فقط ثم بعد ذلك ذكره باسم ابي العباس ثم عاد فذكره باسم محمد وانظر كذلك (٢/١٠ و ٨٠ و ٣١٠) و (٣/١٠٧ و ١٦٢ و ١٩٣ و ١٩٨ و ٠٠٠٠)

الرقم	اسم الشيخ	مراتب	الرقم	اسم الشيخ	مراتب
١	ابراهيم بن إسحاق الفقيه = أبو إسحاق	١	٢٢	أحمد بن محمد الدصبطي = أبو عمر	١
٢	ابراهيم بن إسماعيل البخاري = أبو إسحاق	١٨	٢٤	أحمد بن الحسن البزار	١
٣	ابراهيم بن بطام الزعفراني	١	٢٥	أحمد بن الحسن بن عبد الله	٢
٤	ابراهيم بن هاشم الحيري	١	٢٦	أحمد بن الحسين الصوفي = أبو زرعة	٥
٥	ابراهيم بن الحسين	٢	٢٧	أحمد بن هبيل الفقيه البخاري = أبو منصور	٤
٦	ابراهيم بن عصمة بن ابراهيم البديل	٤٩	٢٨	أحمد بن الحضرت الشافعي = أبو الحسن	٢
٧	ابراهيم بن فراس النقي = أبو إسحاق	١٧	٢٩	أحمد بن زياد الفقيه المصنف = أبو العباس	٢
٨	ابراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه = أبو إسحاق	٢	٣٠	أحمد بن سعيد الروزي = أبو العباس	٢
٩	ابراهيم بن محمد بن هاشم الفقيه البخاري	١٥	٣١	أحمد بن سعيد المصنف = أبو العباس	١
١٠	ابراهيم بن محمد بن يحيى البرقي = أبو إسحاق	٥٢	٣٢	أحمد بن سلمان الفقيه = أبو بكر	١٣٧
١١	ابراهيم بن المتوكل البصري	١	٣٣	أحمد بن سليمان البزازي = أبو بكر	١
١٢	ابراهيم بن رضا بن ابراهيم = أبو إسحاق	١	٣٤	أحمد بن سليمان الفقيه	٢٠
١٣	ابراهيم بن يحيى = أبو إسحاق	١	٣٥	أحمد بن سهل بن حماد الفقيه = أبو نصر	١٩
١٤	أحمد بن ابراهيم الفقيه الدمشقي	٢	٣٦	أحمد بن العباس بن الإمام الفري = أبو بكر	١
١٥	أحمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظي = أبو محمد	٢	٣٧	أحمد بن عبد الله الحافظ = أبو جعفر	٢
١٦	أحمد بن أبي عثمان الزاهد = أبو إسحاق	٢	٣٨	أحمد بن عبد الله بن الصرم	١
١٧	أحمد بن أحمد الفقيه = أبو جعفر	٢	٣٩	أحمد بن عبد الله المزني = أبو محمد	٧٢
١٨	أحمد بن إسحاق بن ابراهيم الدمشقي	٤	٤٠	أحمد بن عبيد بن ابراهيم الدمشقي الحافظ = أبو جعفر	٢٤
١٩	أحمد بن إسحاق الفقيه = أبو بكر	٨٤٦	٤١	أحمد بن عثمان الدهوازي	١
٢٠	أحمد بن إسحاق الدمشقي = أبو الحسين	٤	٤٢	أحمد بن عثمان بن يحيى الدمشقي البزازي = أبو الحسين	٤١
٢١	أحمد بن جعفر بن عثمان الزاهد البزاز	١٢	٤٣	أحمد بن علي المقرئ	٢
٢٢	أحمد بن جعفر القطيعي	٢٠١	٤٤	أحمد بن الفضل الكاتب = أبو الطاهر	٢
			٤٥	أحمد بن قانع بن سرور القاضي	٢

عدد مرويات	اسم الشيخ	عدد مرويات	اسم الشيخ
١	أحمد بن محمد بن واصل الطوسي	١	أحمد الفيني
١	أحمد بن محمد بن يحيى الشقر = أبو بكر	٨٧	أحمد بن كامل القاضي
٢	أحمد بن محمد بن يحيى الخطيب = أبو حامد	٢	أحمد بن بسيد الفقيه = أبو حفص
٥	أحمد بن منصور بن عيسى الخافق القاني الزني	١	أحمد بن الليث الكريتي
١	أحمد بن موسى الفقيه	١	أحمد بن محبوب الرمي = أبو الحسن
٧	أحمد بن هارون الفقيه = أبو العباس	٢٤	أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهدي = أبو الحسن
١	أحمد بن يحيى المقرئ	١١	أحمد بن محمد بن بالوية = أبو بكر
١	أحمد بن يزيد بن هارون = أبو بكر	١	أحمد بن محمد بن جعفر الجلودي
٨	أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهدي الشافعي الرازي	٢	أحمد بن محمد بن هاشم العدل = أبو بكر
٨	أحمد بن محمد بن أحمد بن حمدون المازني	٢	أحمد بن محمد بن حامد العدل
١	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل القاري	١	أحمد بن محمد بن أحمد المازني = أبو الطيب
٢	أحمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشافعي	١	أحمد بن محمد بن حمدان الصيرفي
١٦	أحمد بن محمد بن خالد الهاشمي	٤	أحمد بن محمد بن ربيع النخعي = أبو سعيد
١	أحمد بن يعقوب الخافق = أبو عبد الله	٢	أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه الرازي = أبو حامد
١	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل القاري	١	أحمد بن محمد بن صالح السرقندي
١١	أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني القاهر = أبو سعيد	٢٤	أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
٤	أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ميكايل = أبو العباس	١	أحمد بن محمد بن سلمة بن عبدوس الغنزي
٧	أحمد بن محمد بن علي الخطيب	١٢٩	أحمد بن محمد بن علي بن بدين
٥٠	أحمد بن محمد بن إسماعيل النخعي = أبو بكر	١	أحمد بن محمد بن علي الصنعاني
١	أحمد بن محمد بن محمد الرضائي = أبو بكر	١	أحمد بن محمد بن عمرو الذخري = أبو سعيد
٨٩	أحمد بن محمد بن الفضل بن محمد الشافعي = أبو الحسن	٢٢	أحمد بن محمد بن القاسم السرقندي = أبو يحيى
١٢	أحمد بن محمد بن نجيد السامي = أبو عمرو	٢٤	أحمد بن محمد المذكور بالوقوف = أبو تراب
١٢٠	أحمد بن محمد بن محمد بن علي الصيرفي	١	أحمد بن محمد المروزي = أبو بكر
٢	أحمد بن محمد بن محمد بن المروزي	١	أحمد بن محمد المقرئ
٣	أحمد بن محمد بن مسعود الداد الصوفي		
٥	أحمد بن محمد بن مسعود الداد الصوفي		

الترتيب	اسم الشيخ	الترتيب	اسم الشيخ	الترتيب	اسم الشيخ
٦٥	الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي الديب = أبو عبد الله	١٤١	١	٦٦	بندار
١	الحسين بن عبد الله الشطان	١٤٢	١	٩٧	جعفر بن صالح بن هافيد = أبو محمد
٢	الحسين بن علي التميمي = أبو أحمد	١٤٣	٢	٩٨	جعفر بن محمد بن الحارث
٢٢	الحسين بن علي التميمي = أبو علي	١٤٤	٢٩	٩٩	جعفر بن محمد بن نصير الخواص الخدي
١٦٦	الحسين بن علي الحافظ = أبو علي	١٤٥	١	١٠٠	جعفر بن هارون بن الخوي
٤٧	الحسين بن علي الحافظ = أبو الحسين	١٤٦	١	١٠١	حامد بن محمد المذكر
٣	الحسين بن علي بن داود المظفر المصري = أبو علي	١٤٧	٧٩	١٠٢	حامد بن محمد الهروي
١	الحسين بن علي الدارمي	١٤٨	١	١٠٣	حامد بن محمد الفقيه = أبو الرليد
١	الحسين بن محمد بن أبي زر	١٤٩	٣	١٠٤	الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي = أبو محمد
٧	الحسين بن محمد بن إسحاق	١٥٠	١	١٠٥	الحسين بن أيوب بن يوسف المدل
٢	الحسين بن محمد بن زياد	١٥١	١	١٠٦	الحسن بن هليم الدهقان
١	الحسين بن محمد الصفاني = أبو علي	١٥٢	١	١٠٧	الحسن بن علي بن الحسن الجرجاني البغدي
١	الحسين بن محمد المقرئ = أبو علي	١٥٣	١	١٠٨	الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني
٢٢	حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث الملقب = أبو أحمد	١٥٤	١	١٠٩	الحسن بن علي المروزي
١	حمزة بن محمد الزبيدي = أبو علي	١٥٥	٦	١١٠	الحسن بن محمد الذرهري = أبو محمد
٢	خلف بن محمد البخاري	١٥٦	١٠	١١١	الحسن بن محمد بن إسحاق الهرجاني
١	الخليل بن أحمد القاضي = أبو سعيد	١٥٧	٢٦	١١٢	الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني = أبو محمد
٢٢	دعاج بن أحمد السجري = أبو محمد	١٥٨	١	١١٣	الحسن بن محمد بن الحسن القاري = أبو علي
٢	الزبير بن عبد الواحد الحافظ	١٥٩	١	١١٤	الحسن بن محمد بن هكيم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ
١	الزبير بن عبد الله البغدادي	١٦٠	١	١١٥	المروزي الخليلي = أبو محمد
٢	زيد بن يونس الزناعمي	١٦١	١٢	١١٦	الحسن بن محمد السبيعي الحافظ
١٢	صالح بن الفضل الدومي = أبو تميم	١٦٢	١	١١٧	الحسن بن محمد السكوي = أبو القاسم
١	سعيد بن أحمد بن محمد النخعي	١٦٣	٥	١١٨	الحسن بن محمد المصري الحافظ = أبو علي
١	سعيد بن القاسم بن علاء الطوسي = أبو عمرو	١٦٤	١٤٧	١١٩	الحسن بن محمد بن يحيى بن أضي طاهر البغدي
٢	طاهر بن يحيى البصري = أبو الطيب	١٦٥	١	١٢٠	الحسين العلوي = أبو محمد
١	المعالي بن محمد بن يعقوب	١٦٦	١	١٢١	الحسن بن يعقوب بن يوسف المدل = أبو الفضل
				١٢٢	الحسين بن تميم القطري

الرقم	الاسم الشيعي	الرقم	الاسم الشيعي
١٤٧	عبدان بن يزيد بن يعقوب الدفانه	١٧٢	عبدالله بن سعد الحافظ = أبو محمد
١٤٨	عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشتب السجستاني	١٧٤	عبد الله بن عمر بن علي الجهرري
١٥٠	عبد القافي بن قانع الحافظ	١٧٥	عبد الله بن غانم الصيدلاني الأصبهاني
١٥١	عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي	١٧٦	عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد الجهرري
١٥٢	عبد الرحمن بن أبي الوزير	١٧٧	عبد الله بن محمد بن إسحاق الرازي = أبو محمد
١٥٣	عبد الرحمن بن أحمد المقرئ المؤذن = أبو سعيد	١٧٨	عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي = أبو محمد
١٥٤	عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد	١٧٩	عبد الله بن محمد بن أيوب
١٥٥	الملك الذمري القاضي = أبو القاسم	١٨٠	عبد الله بن محمد الحوري
١٥٦	عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم = أبو محمد	١٨١	عبد الله بن محمد الدهقان = أبو الطاهر
١٥٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن يزاد الرازي الذمري	١٨٢	عبد الله بن محمد الدورقي
	= إبراهيم	١٨٣	عبد الله بن محمد بن حمدة الرضائي = أبو محمد
١٥٨	عبد الرحمن بن محمد الغفاري = أبو نعيم	١٨٤	عبد الله بن محمد الطائي = أبو بكر
١٥٩	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبي شبيب بكرم	١٨٥	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمار الزاهد
	البنار = أبو الحسين	١٨٦	عبد الله بن محمد بن علي بن زياد البعلبي = أبو محمد
١٦٠	عبد الحميد بن محمد بن الحسين الفاري	١٨٧	عبد الله بن محمد بن عيسى العدل
١٦١	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سنان الباهلي الخليل	١٨٨	عبد الله بن محمد الفقيه = أبو القاسم
	= أبو محمد	١٨٩	عبد الله بن محمد بن موسى الملك الصيدلاني = أبو محمد
١٦٢	عبد العزيز بن عبد الله بن سنان الباهلي	١٩٠	عبد الله بن محمد البخري
١٦٣	عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن الوراق	١٩١	عبد الله بن يحيى بن موسى
١٦٤	عبد الله بن إبراهيم القرشي = أبو جعفر	١٩٢	عبد الله بن محمد بن أحمد الباهلي الباهر = أبو الحسين
١٦٥	عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني	١٩٣	عبد الله بن محمد القطبي = أبو الحسين
	العدل البغدادي الخوي = أبو محمد	١٩٤	عثمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الساماني الباهر
١٦٦	عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن منصور أبي	١٩٥	الزاهد = أبو محمد
	الزينة = أبو جعفر	١٩٦	علي بن أحمد بن قرقوب التمار = أبو الحسين
١٦٧	عبد الله بن جعفر بن درستويه الساماني الخوي	١٩٧	علي بن بنار الزاهد = أبو الحسن
	= أبو محمد	١٩٨	علي بن الحسن الجراحي القاضي = أبو محمد
١٦٨	عبد الله بن جعفر القطبي	١٩٩	علي بن الحسن الرضائي
١٦٩	عبد الله بن جعفر الخرمي	٢٠٠	علي بن الحسين القاضي = أبو الحسين
١٧٠	عبد الله بن هاشم	٢٠١	علي بن الحسين الحنفي
١٧١	عبد الله بن الحسين القاضي = أبو العباس	٢٠٢	علي بن الحسين السبيعي

الرقم	الاسم الشيعي	الرقم	الاسم الشيعي	الرقم	الاسم الشيعي
٨	علي بن محمد الفرشتي = أبو الحسن	٢١	علي بن الحسين الصفار	٢٠٢	علي بن الحسين الصفار
١	علي بن يحيى	٢٢	علي بن الحسين بن علي الخافظ	٢٠٤	علي بن الحسين بن علي الخافظ
١١	عمر بن أحمد الجعفي = أبو عبد الله	٢٣	علي بن حماد العدل	٢٠٥	علي بن حماد العدل
٢	عمر بن محمد القيندي المصري = أبو حفص	٢٤	علي بن العباس بن إبراهيم بن أبي الحسن	٢٠٦	علي بن العباس بن إبراهيم بن أبي الحسن
١	عمر بن عثمان العتيقي = أبو حفص	٢٥	علي بن عبد الرحمن الشيباني = أبو الحسن	٢٠٧	علي بن عبد الرحمن الشيباني = أبو الحسن
١	عمر بن محمد النخعي = أبو حفص	٢٦	علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان	٢٠٨	علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان
٥	عمر بن محمد بن صفوان الجعفي = أبو حفص	٢٧	علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي = أبو الحسن	٢٠٩	علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي = أبو الحسن
٢	عمر بن محمد العتيقي = أبو حفص	٢٨	علي بن عبد الرحمن بن ماني = أبو الحسن	٢١٠	علي بن عبد الرحمن بن ماني = أبو الحسن
١	عمر بن إسحاق بن إبراهيم السبكي البخاري	٢٩	علي بن عبد الله الحليسي = أبو عبد الله	٢١١	علي بن عبد الله الحليسي = أبو عبد الله
٩	عمر بن إسحاق بن محمد السلمي	٣٠	علي بن عبد الله الطاهر	٢١٢	علي بن عبد الله الطاهر
١	عمر بن محمد بن الحسن	٣١	علي بن عمر الخافظ = أبو الحسن	٢١٣	علي بن عمر الخافظ = أبو الحسن
٢٢	عمر بن محمد بن منصور العدل	٣٢	علي بن عيسى بن إبراهيم الهيم الشيرازي	٢١٤	علي بن عيسى بن إبراهيم الهيم الشيرازي
١	عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن أبي طالب	٣٣	علي بن الفضل بن إدريس السامري = أبو الحسن	٢١٥	علي بن الفضل بن إدريس السامري = أبو الحسن
١	علاء بن يزيد المدائني	٣٤	علي بن الفضل بن محمد بن عفيف الجعفي	٢١٦	علي بن الفضل بن محمد بن عفيف الجعفي
١	الفضل بن محمد بن عفيف بن خويلد الخزازي	٣٥	علي بن المؤيد بن الحسين بن عيسى = أبو القاسم	٢١٧	علي بن المؤيد بن الحسين بن عيسى = أبو القاسم
١	القاسم بن القاسم السبكي = أبو القاسم	٣٦	علي بن محمد الذرقي = أبو أحمد	٢١٨	علي بن محمد الذرقي = أبو أحمد
٩٦	القاسم بن يحيى بن محمد = أبو بكر	٣٧	علي بن محمد بن إسحاق	٢١٩	علي بن محمد بن إسحاق
١	لؤلؤ بن عبد الله النذري	٣٨	علي بن محمد الحمادي	٢٢٠	علي بن محمد الحمادي
١	محمد بن إبراهيم الأصمعي	٣٩	علي بن محمد بن دحيم السبكي	٢٢١	علي بن محمد بن دحيم السبكي
١	محمد بن إبراهيم الشافعي = أبو بكر	٤٠	علي بن محمد بن سعيد المقبري	٢٢٢	علي بن محمد بن سعيد المقبري
٤٥	محمد بن إبراهيم بن الفضل التركي الشامي = أبو الفضل	٤١	علي بن محمد بن سفيان المصري	٢٢٣	علي بن محمد بن سفيان المصري
١	محمد بن إبراهيم بن ساهان الخزاز	٤٢	علي بن محمد بن شاذان الجوهري = أبو الحسن	٢٢٤	علي بن محمد بن شاذان الجوهري = أبو الحسن
١	محمد بن إبراهيم بن يحيى = أبو إسحاق	٤٣	علي بن محمد الشرفاء مشوري = أبو الحسن	٢٢٥	علي بن محمد الشرفاء مشوري = أبو الحسن
٢	محمد بن أبي هاشم الخافظ = أبو بكر	٤٤	علي بن محمد بن عبد الله القاضي	٢٢٦	علي بن محمد بن عبد الله القاضي
٦	محمد بن أحمد بن إسحاق الصفار المدائني = أبو أحمد	٤٥	علي بن محمد بن عتبة الشيباني = أبو الحسن	٢٢٧	علي بن محمد بن عتبة الشيباني = أبو الحسن
٧	محمد بن أحمد بن إسحاق المدائني = أبو أحمد	٤٦	علي بن محمد بن عثمان العامري = أبو الحسن	٢٢٨	علي بن محمد بن عثمان العامري = أبو الحسن
		٤٧	علي بن محمد القاسمي	٢٢٩	علي بن محمد القاسمي

الرقم	اسم الشيخ	الرقم	اسم الشيخ	الرقم	اسم الشيخ
١	محمد بن أحمد بن أمية بن مسلم القرشي = أبو عبد الله	٢	٢٨٩	محمد بن أحمد بن أبيه = أبو جعفر	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن بالوية الجدي = أبو بكر	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن مالهان الجزار = أبو عمرو	١٩
٢٨٩	محمد بن أحمد بن بطة بن إسحاق الأصبهاني = أبو عبد الله	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد الجعفي = أبو العباس	١١٧
٢٨٩	محمد بن أحمد بن بكيم الأصم الحلي القنطري = أبو الحسين	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد الجعفي = أبو الحسن	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن بكيم الأصم الحلي القنطري = أبو الحسين	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن محمد = أبو نصر	١
٢٨٩	محمد بن أحمد الجعفي = أبو طاهر	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد المزني = أبو بكر	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن هاشم العدل لدربردي البروزي	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد النعموري = أبو الحسن	٢
٢٨٩	المزني = أبو بكر	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن موسى النافعي بن النافعي	١٢
٢٨٩	محمد بن أحمد الحاكم الوريري = أبو الفضل	٢٨٩	٢٨٩	الشارح = أبو عبد الله	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن الحسن الحيري = أبو الطيب	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد النوي = أبو الحسن	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن محمد بن	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن النضر الأدي = أبو بكر	١
٢٨٩	محمد بن أحمد الخطاط = أبو الحسين	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن هاشم = أبو الحسن	١
٢٨٩	محمد بن أحمد الدورقي = أبو بكر	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن يحيى القاري = أبو بكر	١
٢٨٩	محمد بن أحمد الذهبي الراعي = أبو الطيب	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي = أبو بكر	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المذكر الواسطي	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن إسحاق الثقفي	١
٢٨٩	= أبو جعفر	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن إسحاق الصفي = أبو العباس	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن إسحاق الصفار العدل السلي النافذ	٢٦
٢٨٩	محمد بن أحمد السكري = أبو عمرو	٢٨٩	٢٨٩	= أبو أحمد	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن شبيب الرئيس الفقيه = أبو الحسين	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن إسحاق بن العباس المسمي	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن شبيب الفقيه = أبو حامد	٢٨٩	٢٨٩	= أبو بكر	١
٢٨٩	محمد بن أحمد الصنعاني	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن أحمد بن إسحاق الملقب	٢
٢٨٩	محمد بن أحمد الماعمي	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزني = أبو بكر	١٢
٢٨٩	محمد بن أحمد العدل = أبو بكر	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن جعفر بن حمدان الجزار القطيعي = أبو بكر	٢
٢٨٩	محمد بن أحمد بن عمر الخطاف = أبو نصر	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن جعفر بن محمد بن طراد العدل الزاهد = أبو عمرو	٢
٢٨٩	محمد بن أحمد بن عمرو بن صفار = أبو عبد الله	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن جعفر بن درستويه الفارسي = أبو عبد الله	١
٢٨٩	محمد بن أحمد بن عاتق القنطري	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن جعفر بن محمد بن طراد العدل الزاهد = أبو عمرو	١٥
٢٨٩	محمد بن أحمد الفارسي = أبو منصور	٢٨٩	٢٨٩	محمد بن جعفر بن موسى المزني = أبو عمرو	٢
٢٨٩		٢٨٩	٢٨٩	محمد بن جعفر بن نصير الخدي	٤
٢٨٩		٢٨٩	٢٨٩	محمد بن جعفر المحدثي = أبو العباس	١

الرقم	الاسم الشيعي	الرقم	الاسم الشيعي	الرقم	الاسم الشيعي
٢٢٦	محمد بن صالح بن هاني = أبو جعفر	٢٢٢	محمد بن جعفر بن يزيد الفاري القاري العدل = أبو بكر	٢٠٧	محمد بن جعفر بن يزيد الفاري القاري العدل = أبو بكر
١	محمد بن طاهر بن يحيى	٢٢٤	محمد بن هاتم العدل = أبو بكر	٢٠٨	محمد بن هاتم العدل = أبو بكر
٢	محمد بن ظفر الحافظ	٢٢٥	محمد بن هاتم الكشي = أبو جعفر	٢٠٩	محمد بن هاتم الكشي = أبو جعفر
٦	محمد بن العباس بن محمد بن عاصم بن بزل الضبي الشيباني = أبو عبد الله	٢٢٦	محمد بن المجازي الحبي	٢١٠	محمد بن المجازي الحبي
٢	محمد بن عبد الحميد الصنعاني	٢٢٧	محمد بن الحسن = أبو الحسن	٢١١	محمد بن الحسن = أبو الحسن
٧	محمد بن عبد الرحمن الفخاري = أبو نعيم	٢٢٨	محمد بن الحسن الطبري = أبو الطيب	٢١٢	محمد بن الحسن الطبري = أبو الطيب
١٠	محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمرو البزار = أبو بكر	٢٢٩	محمد بن الحسن بن علي بن بكر العدل = أبو الحسن	٢١٣	محمد بن الحسن بن علي بن بكر العدل = أبو الحسن
٢٩	محمد بن عبد الله بن أبي الوزير الناجي = أبو عبد الرحمن	٢٣٠	محمد بن الحسن الفاري	٢١٤	محمد بن الحسن الفاري
٢٧	محمد بن عبد الله بن أحمد بن غناب العبدري الغزي المكي = أبو بكر	٢٣١	محمد بن الحسن الكارزي	٢١٥	محمد بن الحسن الكارزي
١٩	محمد بن عبد الله بن أحمد البغدادي = أبو بكر	٢٣٢	محمد بن الحسن النضر الباري = أبو الحسن	٢١٦	محمد بن الحسن النضر الباري = أبو الحسن
١	محمد بن عبد الله بن أحمد الشيرازي	٢٣٣	محمد بن الحسين بن داود العلوي = أبو الحسن	٢١٧	محمد بن الحسين بن داود العلوي = أبو الحسن
١	محمد بن عبد الله النعماني = أبو عبد الرحمن	٢٣٤	محمد بن الحسين الشيباني	٢١٨	محمد بن الحسين الشيباني
١	محمد بن عبد الله البيردي = أبو عبد الرحمن	٢٣٥	محمد بن الحسين بن صالح الفقيه = أبو بكر	٢١٩	محمد بن الحسين بن صالح الفقيه = أبو بكر
٢	محمد بن عبد الله الناجي = أبو جعفر	٢٣٦	محمد بن الحسين بن منصور = أبو الحسن	٢٢٠	محمد بن الحسين بن منصور = أبو الحسن
٦	محمد بن عبد الله الجراحي العدل = أبو بكر	٢٣٧	محمد بن حمدة الوراح	٢٢١	محمد بن حمدة الوراح
٧	محمد بن عبد الله الجهرزي = أبو الحسن	٢٣٨	محمد بن حبان القاضي = أبو هاتم	٢٢٢	محمد بن حبان القاضي = أبو هاتم
٢	محمد بن عبد الله الجهرزي = أبو عبد الله	٢٣٩	محمد بن الحسناني = أبو بكر	٢٢٣	محمد بن الحسناني = أبو بكر
٢	محمد بن عبد الله العدل = أبو بكر	٢٤٠	محمد بن خزيمة بن قتيبة الكشي = أبو جعفر	٢٢٤	محمد بن خزيمة بن قتيبة الكشي = أبو جعفر
١٩	محمد بن عبد الله بن دينار العدل الزاهد = أبو عبد الله	٢٤١	محمد بن الخليل الذبياني = أبو عبد الله	٢٢٥	محمد بن الخليل الذبياني = أبو عبد الله
٢٦	محمد بن عبد الله الزاهد الصغاري الذبياني = أبو عبد الله	٢٤٢	محمد بن داود بن سليمان الزاهد = أبو بكر	٢٢٦	محمد بن داود بن سليمان الزاهد = أبو بكر
١	محمد بن عبد الله بن زكريا الفقيه = أبو الحسن	٢٤٣	محمد بن الربيع بن سليمان = أبو العباس	٢٢٧	محمد بن الربيع بن سليمان = أبو العباس
٥	محمد بن عبد الله الشيباني = أبو الحسن	٢٤٤	محمد بن زياد الفقيه = أبو العباس	٢٢٨	محمد بن زياد الفقيه = أبو العباس
٢٠٨	محمد بن عبد الله الشيباني = أبو بكر	٢٤٥	محمد بن سعيد المذكر الرازي	٢٢٩	محمد بن سعيد المذكر الرازي
٢	محمد بن عبد الله الشيباني = أبو بكر	٢٤٦	محمد بن سليمان الزاهد = أبو بكر	٢٣٠	محمد بن سليمان الزاهد = أبو بكر
١	محمد بن عبد الله الذبياني الزاهد = أبو عبد الرحمن	٢٤٧	محمد بن صالح بن عليا الحاشمي قاضي قضاة المسلمين = أبو الحسن	٢٣١	محمد بن صالح بن عليا الحاشمي قاضي قضاة المسلمين = أبو الحسن

الرقم	الاسم الشيعي	الرقم	الاسم الشيعي	الرقم	الاسم الشيعي
١٠٩	محمد بن علي بن عبد الحميد الصفهاني = أبو عبد الله	٢٨١	محمد بن علي بن عبد الحميد الصفهاني = أبو عبد الله	١	محمد بن عبد الله الخافظ = أبو عبد الله
٢	محمد بن علي الناصري = أبو نصر	٢٨٢	محمد بن علي الناصري = أبو نصر	٤	محمد بن عبد الله الخافظ = أبو عبد الله
٦	محمد بن علي الفقيه الديلمي الشافعي النخعي	٢٨٣	محمد بن علي الفقيه الديلمي الشافعي النخعي	١٦	محمد بن عبد الله بن عمرو بن قتيبة بن محمد بن عيسى
١	محمد بن علي الكاتب	٢٨٤	محمد بن علي الكاتب	٢٤	محمد بن عبد الله بن تميم = أبو بكر
٢	محمد بن علي المؤذن = أبو بكر	٢٨٥	محمد بن علي المؤذن = أبو بكر	١	محمد بن عبد الله بن محمد الدوقي = أبو بكر
١	محمد بن علي المؤذن = أبو الحسن	٢٨٦	محمد بن علي المؤذن = أبو الحسن	٤	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد
١	محمد بن علي بن محمد الشوكري الساجي	٢٨٧	محمد بن علي بن محمد الشوكري الساجي	١٠	محمد بن عبد الله بن محمد بن مفضل المزي
٢	محمد بن علي المديني = أبو الحسين	٢٨٨	محمد بن علي المديني = أبو الحسين	٤	محمد بن عبد الله الرازي = أبو بكر
١	محمد بن علي بن هاني العدل = أبو الحسن	٢٨٩	محمد بن علي بن هاني العدل = أبو الحسن	٢	محمد بن عبد الواحد الزاهد عاصم ثعلب
١	محمد بن عمر الرازي	٢٩٠	محمد بن عمر الرازي	٤	محمد بن عبد الله الخافظ = أبو جعفر
٢	محمد بن شمس بن سالم بن الجبالي الخافظ الدمشقي	٢٩١	محمد بن شمس بن سالم بن الجبالي الخافظ الدمشقي	٢	محمد بن عبد الله النخعي = أبو بكر
١	محمد بن عوفه القرقي = أبو بكر	٢٩٢	محمد بن عيسى الرازي الناصري القزاز	١	محمد بن عبد الله الفارسي = أبو منصور
٢	محمد بن عيسى الرازي الناصري القزاز	٢٩٣	محمد بن عيسى الرازي الناصري القزاز	١	محمد بن خزيمة الشيباني
٢	محمد بن عيسى القطر = أبو بكر أبو بصير	٢٩٤	محمد بن عيسى القطر = أبو بكر أبو بصير	١	محمد بن علي بن علوان القرقي
٢	محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي	٢٩٥	محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي	١	محمد بن علي الزاهد = أبو الطيب
١٤	محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي	٢٩٦	محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي	١	محمد بن علي الدامي = أبو عبد الله
٨٤	محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى = أبو بكر	٢٩٧	محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى = أبو بكر	١	محمد بن علي بن أحمد بن سلم القطر = أبو عبد الله
١	محمد بن محبوب الناجي = أبو الحسن	٢٩٨	محمد بن محبوب الناجي = أبو الحسن	٢	محمد بن علي الأسعرائي الرازي = أبو علي
١	محمد بن محمد = أبو عبد الله	٢٩٩	محمد بن محمد = أبو عبد الله	١٤	محمد بن علي بن بكر العدل السجستاني ابن أخته
٤٠٠	محمد بن محمد بن إسحاق العدل القطر = أبو عبد الله	٣٠٠	محمد بن محمد بن إسحاق العدل القطر = أبو عبد الله	٥	محمد بن علي بن الحسين الحيري = أبو الطيب
٥	محمد بن محمد بن إسحاق العدل القطر = أبو عبد الله	٣٠١	محمد بن محمد بن إسحاق العدل القطر = أبو عبد الله	٦٤	محمد بن علي بن رستم الشيباني الصديقي
٣	محمد بن محمد بن حامد المروزي = أبو بكر	٣٠٢	محمد بن محمد بن حامد المروزي = أبو بكر	٢	محمد بن علي بن عبد الحميد الصفهاني = أبو الحسن
٥	محمد بن محمد بن الحسن العدل = أبو الحسين	٣٠٣	محمد بن محمد بن الحسن العدل = أبو الحسين		
١	محمد بن محمد بن الحسن الشافعي	٣٠٤	محمد بن محمد بن الحسن الشافعي		

الرقم	اسم الشيخ	الرقم	اسم الشيخ	الرقم	اسم الشيخ
١٨	محمد بن محمد بن الحسين الشيباني = أبو أحمد	٤٢٦	محمد بن محمد بن الحسين الشيباني = أبو أحمد	١٨	محمد بن محمد بن الحسين الشيباني = أبو أحمد
٢٤	محمد بن محمد بن سليمان المذكور = أبو جعفر	٤٢٠	محمد بن محمد بن سليمان المذكور = أبو جعفر	٢٤	محمد بن محمد بن سليمان المذكور = أبو جعفر
١	محمد بن محمد الشيرازي = أبو الطيب	٤٢١	محمد بن محمد الشيرازي = أبو الطيب	١	محمد بن محمد الشيرازي = أبو الطيب
١	محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الرازي	٤٢٢	محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الرازي	١	محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الرازي
١	= أبو جعفر	٤٢٢	= أبو جعفر	١	= أبو جعفر
٢	محمد بن محمد بن عبد الله الزنجاري	٤٢٦	محمد بن محمد بن عبد الله الزنجاري	٢	محمد بن محمد بن عبد الله الزنجاري
٢	محمد بن محمد الكاتب = أبو الحسن	٤٢٥	محمد بن محمد الكاتب = أبو الحسن	٢	محمد بن محمد الكاتب = أبو الحسن
٨	محمد بن محمد بن يوسف الفقيه = أبو النضر	٤٢٦	محمد بن محمد بن يوسف الفقيه = أبو النضر	٨	محمد بن محمد بن يوسف الفقيه = أبو النضر
١	محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ الشافعي = أبو الحسن	٤٢٧	محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ الشافعي = أبو الحسن	١	محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ الشافعي = أبو الحسن
١	محمد بن محمود الحافظ = أبو عبد الرحمن	٤٢٨	محمد بن محمود الحافظ = أبو عبد الرحمن	١	محمد بن محمود الحافظ = أبو عبد الرحمن
١	محمد بن المظفر الحافظ = أبو الحسن	٤٢٩	محمد بن المظفر الحافظ = أبو الحسن	١	محمد بن المظفر الحافظ = أبو الحسن
٢	محمد بن موسى الصيدلاني	٤٣٠	محمد بن موسى الصيدلاني	٢	محمد بن موسى الصيدلاني
٢٠٢	محمد بن محمد بن عبد الله السعدي = أبو بكر	٤٣١	محمد بن محمد بن عبد الله السعدي = أبو بكر	٢٠٢	محمد بن محمد بن عبد الله السعدي = أبو بكر
٢	محمد بن محمد بن يحيى = أبو الحسن	٤٣٢	محمد بن محمد بن يحيى = أبو الحسن	٢	محمد بن محمد بن يحيى = أبو الحسن
٢٧	محمد بن منصور الشافعي	٤٣٢	محمد بن منصور الشافعي	٢٧	محمد بن منصور الشافعي
١	محمد بن يعقوب بن محمد = أبو العباس	٤٣٤	محمد بن يعقوب بن محمد = أبو العباس	١	محمد بن يعقوب بن محمد = أبو العباس
١	محمد بن يوسف بن يعقوب الراسي = أبو القاسم	٤٣٥	محمد بن يوسف بن يعقوب الراسي = أبو القاسم	١	محمد بن يوسف بن يعقوب الراسي = أبو القاسم
١	محمد بن يوسف بن يعقوب بن المدد	٤٣٦	محمد بن يوسف بن يعقوب بن المدد	١	محمد بن يوسف بن يعقوب بن المدد
	محمد بن يعقوب الأعظم = أبو العباس	١٢٨٩	محمد بن يعقوب الأعظم = أبو العباس		محمد بن يعقوب الأعظم = أبو العباس
	محمد بن يعقوب بن إسحاق الفلوسي	١	محمد بن يعقوب بن إسحاق الفلوسي		محمد بن يعقوب بن إسحاق الفلوسي
	محمد بن يعقوب الحافظ = أبو الحسين	٢١	محمد بن يعقوب الحافظ = أبو الحسين		محمد بن يعقوب الحافظ = أبو الحسين
	محمد بن يعقوب بن يوسف الشافعي الحافظ = أبو عبد الله	٢٠٩	محمد بن يعقوب بن يوسف الشافعي الحافظ = أبو عبد الله		محمد بن يعقوب بن يوسف الشافعي الحافظ = أبو عبد الله
	محمد بن يعقوب المصري	١	محمد بن يعقوب المصري		محمد بن يعقوب المصري
	محمد بن يوسف بن إبراهيم المدد	٢	محمد بن يوسف بن إبراهيم المدد		محمد بن يوسف بن إبراهيم المدد
	محمد بن يوسف الدقيقي	١	محمد بن يوسف الدقيقي		محمد بن يوسف الدقيقي
	محمد بن يوسف المؤذن	١	محمد بن يوسف المؤذن		محمد بن يوسف المؤذن
	محمد بن يزيد المدد	١٠	محمد بن يزيد المدد		محمد بن يزيد المدد

الترتيب	اسم الشيخ	الترتيب	اسم الشيخ	الترتيب	اسم الشيخ
٤٤٧	أبو أحمد بن أبي الحسن الدارمي	٢	٤٧٢	أبو عبد الرحمن الصفار	١
٤٤٨	أبو أحمد البربري	١	٤٧٤	أبو عبد الله بن أبي زاهر	١
٤٤٩	أبو أحمد الشعبي	١	٤٧٥	أبو عبد الله السياربي	١
٤٥٠	أبو إسحاق الرازي	١	٤٧٦	أبو عبد الله الصفار	٢
٤٥١	أبو بكر بن إسحاق النخعي	١	٤٧٧	أبو علي المزكي	١
٤٥٢	أبو بكر بن أبي جعفر الذبياني	٢	٤٧٨	أبو عمر بن أبي سعيد التميمي	١
٤٥٣	أبو بكر بن أبي جعفر الذبياني	٢	٤٧٩	أبو عمرو بن أبي جعفر القتيبي	٢
٤٥٤	أبو بكر بن أبي دارم الشافعي	٦٥	٤٨٠	أبو عمرو بن جعفر العدل الحري	٢
٤٥٥	أبو بكر بن أبي فديك	١	٤٨١	أبو عمرو بن صابر البخاري	١
٤٥٦	أبو بكر بن أبي نصر	١٠	٤٨٢	أبو عمرو بن عبد ريس المزني	١
٤٥٧	أبو بكر بن أبي نصر المروزي العدل	١٧	٤٨٣	أبو عمرو بن محمد بن جعفر بن محمد بن طاهر	٢
٤٥٨	أبو بكر بن أبي نصر المزني	١١	٤٨٤	أبو الفضل بن إبراهيم بن محمد بن زيد	٢
٤٥٩	أبو بكر بن جعفر المزني	٢	٤٨٥	أبو محمد بن إبراهيم الصفار العدل	٢
٤٦٠	أبو بكر بن حمد الزاهر	١	٤٨٦	أبو محمد بن زياد الدورقي	١
٤٦١	أبو بكر بن عبيدة	٢	٤٨٧	أبو محمد بن عبد الله الشافعي	١
٤٦٢	أبو بكر بن عبد الله التراز الرازي	١	٤٨٨	أبو محمد بن موسى العدل	٦
٤٦٣	أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي	١٥	٤٨٩	أبو الوليد الفزاري	١
٤٦٤	أبو بكر بن يونس بن أبي إسحاق	١	٤٩٠	أبو يحيى الحسن النخعي	١
٤٦٥	أبو حامد بن شريك	١	٤٩١	أبو يوسف بن يعقوب	١
٤٦٦	أبو الحسن بن أبي الناجم السدي	١			
٤٦٧	أبو الحسن الحيري	١			
٤٦٨	أبو الحسن منصور	٢			
٤٦٩	أبو الحسين بن أبي عمير السامري	١			
٤٧٠	أبو الزيار بن إسحاق النخعي	٤			
٤٧١	أبو الطيب الحري	١			
٤٧٢	أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان	٢			

بعد استعراض اسماء الشيوخ الذين روى عنهم الحاكم في المستدرک احبان -
أترجم لثلاثة ممن أكثر عنهم الحاكم .

اولهم : ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم فقد تكررت رواية الحاكم عنه في
المستدرک (١٣٨٩) مرة

والثاني : احمد بن اسحاق الصبغي فقد تكررت رواية الحاكم عنه ايضا (٨٤٦)

والثالث : علي بن حمشاد العدل فقد تكررت رواية الحاكم عنه في المستدرک (٥٠٦)

ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم : (١٠٤) -

الامام المفيد الثقة محدث الشرق ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل
ابن سنان الاموي مولاهم المعقلي النيسابوري ، وكان يكره أن يقال له الاصم ، قال
الحاكم : انما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة ، ثم استحکم حتى كان
لا يسمع نهيق الحمار ، قال : وكان محدث عصره بلا مدافعة سمعته يقول : ولدت
سنة سبع واربعين ومائتين ، وسمع من احمد بن يوسف واحمد بن الازهر : فقدت
ذلك ، رحل به ابوه المحدث يعقوب الوراق في سنة خمس وستين فسمع بأصبعها
من هارون بن هارون بن سليمان واسيد بن عاصم ومكة من احمد بن شيان الرملي
ومصر من ابن عبد الحكم والريبع وحر بن نصر وابراهيم بن منقذ وكر بن قتيبة
وعسقلان من : احمد بن الفضل الصائغ ، وبسروت من العباس بن الوليد ، ومد مشق
من ابن ملاس ويزيد بن عبد الصمد ، وحمص من ابي عتبة الحجازي ومحمد بن عوف
الطائفي ، ومطرهموس من الحافظ ابي امية ، والرقعة من محمد بن علي بن ميمون
والكوفة من الحسين بن علي بن عفان وسعيد بن محمد الجواني صاحب ابن
عينة واحمد بن عبد الجبار العطاردى وبيغداد من زكريا بن يحيى المروزي وابي
جعفر بن المنادى والد وري والصاغانى وعدة .

وقد حدثنا عنه ابو عبد الله بن الاخرم ، وابوبكر الصبغي ، ويحيى العنبري
وابو الوليد حسان بن محمد ، وابو علي الحافظ وحدث عنه جماعة ما ادركتهم ابو عمر
الحيري وهو مل بن الحسن وابو علي الثقفي .

قلت حدث عنه الحاكم وابن مندة فأكثر ، وابو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن ابراهيم
المركزي وابوبكر الحيري وابو سعيد الصيرفي ومحمد بن ابراهيم الجرجاني وابو
صادق محمد بن احمد بن ابي الفوارس وابوبكر محمد بن محمد بن رجاء وعبد الرحمن
ابن محمد بن بالويه ، وابن حمش الزيادي وابو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي

=====

(١) انظر ترجمته مطولة في تذكرة الحفاظ للذهبي (٢ / ٨٦٠)

ومحمد بن محمد بن بالوية وابو سعيد مسعود بن محمد الجرجاني والحسين بن
عبدان التاجر وأحمد بن محمد النوقاني وإسحاق بن محمد السوسي وعلي بن
محمد بن محمد الطرازي وابو بكر محمد بن علي بن حيد وأحمد بن محمد بن
الحسين السليطي والحسين بن أحمد المنادي ومنصور بن الحسين المتوفي مسج
الطرازي سنة اثنتين وشرسرين وأربع مائة فهما خاتمة أصحابه ما خلا المتفرق
في الدنيا بأجازته وهو أبو نعيم الحافظ .

قال الحاكم : حدثني الأسلام ستا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه رحمه
سماعه وهو بضبط والده ، أذن سبعين سنة في مسجده ، وكان حسن الخلق ،
سخي النفس ، ربما كان يحتاج في ورق يأكل ، وكان يكره الأخذ على التحدث ،
وكان وراقه وابنه أبو سعيد يطالبان الناس فيكره ذلك ولا يقدم على مخالفتهم .
سمع منه الحسن بن الحسين بن منصور كتاب الرسالة ، ثم سمعها منه ولد ولد
عمرو ، ما رأيت الرجال في بلد أكثر منهم إليه وسمعتة يقول : حدثت بكتاب
مغاني القرآن للفراء سنة ثمانين ومائتين .

قال الحاكم : وسمعت محمد بن حامد يقول سمعت أبا حامد الأعشى يقول : كتب
عن أبي العباس بن يعقوب السوراق سنة خمس وسبعين ومائتين في مجلس محمد
بن عبد الوهاب الفراء .

قال وسمعت محمد بن الفضل بن خزيمة قال : سمعت جدي إمام الأئمة وسئل عن
كتاب المبسوط للشافعي فقال : اسمعوه من أبي العباس الأصم فإنه ثقة قد رأيت
يسمع بمصر وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول
بني لكتاب المبسوط راو غير أبي العباس السوراق ولغنا أنه ثقة صدوق .
قال الحاكم : قرأت بخط أبي علي الحافظ بحث الأصم على الرجوع عن أحاديث
دخلوها عليه فوقع الأصم : كل من روى عني ذلك فهو كذاب وليس ههنا
في كتابي .

قال أيضا : وقرأت بخط أبي عمرو أحمد بن المبارك المستطلي حدثني محمد بن
يعقوب بن يوسف السوراق ، أنا بشر بن بكر - فذكر حديثين قلت : هذا المستطلي
يسمى يروى عن قتيبة ونحوه ومات سنة أربع وثمانين ومائتين .

٢ - أحمد بن إسحاق الصبشي ٥٥٥ - ٥٦٤

أحمد بن إسحاق بن (١) أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابوري الأممي
الترجمة حافلة في طبقات الشافعية الكبرى (٩/٣) وانظر ترجمته في ((شذرات الذهب))
(٣٦١) وطبقات العبادي (٩٨) والعبر (٢٥٨/٢) وطبقات بن عداية الله (٢٠) والذيل
(٤٩١) والنجوم الزاهرة (٣١٠/٣)

ابوبكر بن اسحاق الصبني •

احد الائمة الجامعيين بين الفقه والحديث ، رأى يحيى الذهلي ، وابا حاتم الرازي ، وسمع الفضل بن محمد الشعراني ، واسماعيل بن قتيبة ، ويعقوب بن يوسف القزويني ، ومحمد بن ايوب ، وبنداد الحارث بن ابي اسامة واسماعيل القاضي ، وبالبصرة هشام بن علي ، ومكة علي بن عبد العزيز واختلف الى محمد بن نصر ولم يسمع منه شيئا •

روى عنه ابو علي الحافظ ، وابوبكر الاسماعيلي ، وابو احمد الحاكم ، وابو عبد الله الحاكم ، ومحمد ابن ابراهيم الجرجاني وخلق •

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وكان قد اشتغل في صباه بعلم الفروسية ، فلم يسمع الى سنة ثمانين قال الحاكم : اقام - يعني نيسابور - سبعا وخمسين سنة ، ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وعم فيه قال : وسمعت محمد بن حمدون ، يقول : صحبت ابابكر بن اسحاق سنين فما رأيت قط ترك قيام الليل في سفر ولا حضر •

قال وسمعت : يعني الصبني - يقول وهو يخاطب فقيها فقال حدثنا عن سليمان بن حرب فقال دعنا من حدثنا ، الى متى حدثنا ؟ واخبرنا ؟ ! فقال : ما هذا لست أشم من كلامك رائحة الايمان ولا يحل لك ان تدخل دراي ثم هجره حتى مات • قال : وسمعت غيره مرة اذا أنشد بيتا يفسده ويغيره ، يقصد ذلك ، وكان يضرب المثل بعقله ورأيه ، ورأيت غير مرة ان المؤذن يدعو بيده الاذان والاقامة ثم يبكي ، وما رأيت في مشايخنا احسن ضلوة منه ، وكان لا يدع احدا يخطب في مجلسه قال : وله الكتب المطولة ، وذكر الحاكم أن اباعلي ابن ابي هرير كتبت الى نيسابور ، ليكتب له (فضائل الاربعة) وكتاب (الاحكام) للذيان للصبني ، قال : فكتب وحمل الى مدينة السلام ، فأكثر الثناء عليه قال الحاكم : ومصنفاته - يعني - في الفقه من أرل الدليل على علمه ، ومصنفاته في الكلام لم يسبقه الى مثلها احد من مشايخ اهل الحديث توفي الصبني في شعبان سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة •

٣ - علي بن حمشان : (١)

الحافظ الكبير ابو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف ، سمع الحسين بن الفضل والفضل الشعراني والحارث بن ابي اسامة وابراهيم بن ديزيل واسماعيل القاضي وخلائق ، وعنه الحاكم وقرظه وبالح في تعظيمه • وله المسند في اربع مائة جزء والاحكام في مائتين وستين جزءا والتفسير في عشر مجلدات روى عنه ابو احمد الحاكم وقال : ما رأيت في مشايخنا اثبت في الرواية والتصنيف منه ، روى عنه ابن مندة وابو طاهر بن محمش ، وقال ولده : ما علمت ابي ترك قيام الليل مات في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة رحمه الله تعالى •

=====

(١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٨٥٥ / ٣) والاعلام (١٤٢ / ٥)

تلاميذ

=====

من المرء ما خلف من مآثر ، فهو حي بمآثره ، راسلام حث على العناية
بأدبار الثواب ، وارشد المسلمين الى الثواب العظيم ، والفائدة التي يجنيها من
خلقه ، ما ينتفع به ، وشهد له بالفضل والكرامة .
الشيخ الفاضل الذي خلفه العالم ، مما يدخر له ، وسجل في صفحات حسنة ،
أعنتنا قد فهموا هذا ، وطبقوه عليها ، لذلك رأيناكم ساجدين لذاتهم العادية ،
تحملوا كل المشاق في سبيل نشر هذا العلم ، وتوريثه إلى من بعدهم ، لتبقى
لراية مرفعة ، ولتصل السلسلة العلمية ، ويبقى لهذا الدين جدته وعزته .
أتم علمائنا القدامى رحمهم الله ، أشد الاهتمام بهذا الجانب ، وأولوا العلم
طلابه العناية الفائقة ، وقدموه لهم لا يبخون من وراء جهدهم هذا إلا ثوابا
خروجه عند ربهم ، ينفعهم يوم يفر المرء من أخيه ، وأمه ، وأبيه ، وصاحبته وبنيه
نشر العلم بكل وسيلة وأجلوا العلماء ، وأكرموا التلاميذ والطلاب ، وأحيوا
قدما لهم كل معونة في سبيل مساعدتهم وتشجيعهم للثبات على الطريق ومواجهة
سير فيه وما الطلاب إلا ثمرات من ثمار مدرسيهم ، ويقدر الجهد الذي يبذله
علم ينجب التلميذ ، والإخلاص يثبت هذا ويقويه .
تلاميذ الحاكم صورة مصغرة عنه ، وشهرتهم العلمية اعلان حقيقي يثبت كفاءة من
علم صدقه وإخلاصه .

يستطيع المرء أن يحيط بكل من درسوا على الحاكم ، وتلقوا عنهم عن طريقته
اكم قد رزق التلاميذ الكثير ، ونبغ منهم كثير ، وذلك لأنه جمع في معجم
به ما يزيد على ألفي شيخ ورحل رحلات واسعة فلاغربة بعد هذا ان
تلاميذه كثيرين ، ملأت شهرتهم الدنيا وأصبحوا أعلاما نابهين نابغين .
ثم تصدر للإمام في عاصمة الدنيا بغداد في سن مبكرة في سن السادسة
ين (١) والسري لذلك رُحِّلَ إليه من البلاد لسعة علمه وإتقاف العلماء على أن
لام الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين (٢) .

آ في سير أعلام النبلاء (٦٦٦/٦٦٦) لهناق الشافعي وطبقات أصحابه ص ١٠٤ . قال -
أبو صالح المؤذن أنا مسعود بن علي السجزي ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أنا
بو عمرو محمد بن أحمد بن جعفر البحيري ، أنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مطرف الكرابيسي
سبع وأربعين وثلاثمائة ، أنا محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ النجاد ، أنا محمد بن عثمان
لحماني ، أنا سعيد بن الحسن بن عبد الله بن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلالا يؤذن بليل . . . وذكر الحديث ثم قال مسعود وحديثه الحاكم غير مرة وقد كان الحاكم
الكرابيسي هذا شابا طريا وقال في المناقب وكان الحاكم لما روى عنه من وثقير سنة .
فات التبصرة للبخاري (١٥٧/٤)

وأنا اجتزئ بذكر بعضهم وأختار التكلم على ثلاثة منهم باختصار كما تقدم في بحث شيوخ الحاكم :-

- ١ - إبراهيم بن محمد المزكي = أبو اسحاق (١) .
- ٢ - أحمد بن أبي عثمان الحيرى الزاهد (١)
- ٣ - أحمد بن الحسين البيهقي = أبو بكر (٢)
- ٤ - أبو أحمد بن شعيب المزكي (٣)
- ٥ - أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد النيسابورى الحافظ = أبو صالح المؤذن (٤)
- ٦ - أحمد بن علي بن خلف الشيرازى = أبو بكر (٥)
- ٧ - أحمد بن محمد السرى بن أبي دارم = أبو بكر (٦)
- ٨ - اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني = أبو عثمان (٧)
- ٩ - الحسين بن شعيب بن محمد السنجي = أبو علي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ (٨)
- ١٠ - الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني = أبو يعلى الخليلي (٩)
- ١١ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الانصارى العالكي = أبو ذر الهروى (١٠)

- ١٢ - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد البحيرى المزكي (١١)
- ١٣ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة النيسابورى = أبو القاسم القشيرى (١٢)
- ١٤ - عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر الأزهرى = أبو القاسم (١٣)
- ١٥ - عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكرى = أبو النصر السجزي (١٤)
- ١٦ - عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسان - القرشي = أبو القاسم الحسكاني (١٥) .

=====

- (١) الاربعين: ورقة (٦٤) وتبيين كذب المفتري (ص ٢٢٩) .
- (٢) مختصر طبقات المحدثين لابن عبد الهادى ص ٣٥٨ .
- (٣) الاربعين: ورقة (٦٤) تبين كذب المفتري (ص ٢٢٩) .
- (٤) تذكرة الحفاظ (١١٦٢ / ٣) و (١٠٣٩ / ٣)
- (٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٣٩ / ٣)
- (٦) الطبقات الكبرى (٢٧١ / ٤)
- (٧) الاربعين ص ٦٤ وانظر تذكرة الحفاظ (٨٨٤ / ٣) فله ترجمة هناك . وهو من شيوخه واخذ عنه .
- (٨) الطبقات الكبرى (٣٤٤ / ٤) .
- (٩) تذكرة الحفاظ (١١٢٣ / ٣) و (١٠٣٩ / ٣) (١٠) تذكرة الحفاظ (١٠٣٩ / ٣) و (١١٠٣ / ٣)
- (١١) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٣٩ / ٣) وتبصير المنتبه (١٢٥ / ١) (١٢) فيض القدير (٢٦ / ١)
- (١٣) الانساب للسمعاني (٤٠١ / ٢) وتاريخ بغداد (٤٧٣ / ٥) واللباب (٣٨ / ١)
- (١٤) تذكرة الحفاظ (١١١٨ / ٣)
- (١٥) تذكرة الحفاظ (١٢٠٠ / ٣)

- (١٧) عثمان بن محمد المحمي (١) .
- (١٨) علي بن عمر الدارقطني الحافظ = أبو الحسن (٢)
- (١٩) عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدوية بن محمد العبدوي = أبو حازم (٣)
- (٢٠) ابن القصار الرزى (٤) .
- (٢١) مؤمل بن محمد بن عبد الواحد (٥) .
- (٢٢) محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني = أبو طاهر (٦)
- (٢٣) محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل بن أبي الفوارس الحافظ
البغدادى = أبو الفتح (٧)
- (٢٤) محمد بن أحمد بن يعقوب (٨) .
- (٢٥) أبو محمد بن زمار العلوي (٩)
- (٢٦) محمد بن العباس بن أحمد = أبو عبد الله العصمي (١٠) .
- (٢٧) محمد بن عبيد الله الصرام = أبو الفضل (١١) .
- (٢٨) محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي = أبو بكر (١٢) المتوفى سنة ٣٦٥ هـ
- (٢٩) محمد بن علي بن عبد الحميد بن يعقوب بن مروان الواسطي ببغداد =
أبو العلا (١٣)

- (٢٠) محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى = أبو الحسين البرزاز (١٤) .
- (٣١) مسعود بن علي بن معاذ بن محمد بن معاذ = أبو سعيد السجزي (١٥) .
- (٣٢) أبو القاسم المطهر بن بحير بن محمد البحيري بن طاهر (١٦) .

=====

- (١) تذكرة الحفاظ (١٠٣٩ / ٣) .
- (٢) وهو من شيوخه وأخذه عنه
- (٣) أبو الخليل البادلي ورقة (١٧٨)
- (٤) تبیین کذب المفتري ص ٢٢٩ . وهو من شيوخه وأخذ عنه .
- (٥) سير اعلام النبلاء (١٠ / ٣٧ / ١) .
- (٦) تذكرة الحفاظ (١١١١ / ٣)
- (٧) تاريخ بغداد (٣٥٢ / ١) المنتظم لابن الجوزي (٢٤٧ / ١) المختصر لابن عبد
الهادي (٣٥٨) .
- (٨) تذكرة الحفاظ (١٠٣٩ / ٣)
- (٩) تبیین کذب المفتري (ص ٢٢٩) ولاربعين: ورقة (٦٤)
- (١٠) تبیین کذب المفتري (ص ٢٢٩) ولاربعين: ورقة (٦٤) ر تذكرة الحفاظ (١٠٠٦ / ٣)
- (١١) سير اعلام النبلاء (١٠ / ٣٧ / ١) (١٢) لاربعين: تبیین کذب المفتري ص ٢٢٩ .
- وطبقات السبكي (٢٠٠ / ٣) (١٣) الانساب للسمعاني (٤٠١ / ٢) تاريخ بغداد (٥ / ٥)
- (٤٧٣) وتاريخ بغداد (٩٥ / ٣) توفي سنة ٤٣١ هـ وولد سنة ٣٤٩ هـ (١٤) لاربعين: ورقة (٦٤)
- وله ترجمة في تذكرة الحفاظ (٦٨٠ / ٣) وتاريخ بغداد (٢٦٤ / ٢٦٢ / ٣) ولسان الميزان (٥ / ٥)
- (٣٨٣) توفي سنة ٣٧٩ هـ وهو من شيوخه وقد أخذ عنه . (١٥) تذكرة الحفاظ (١١١٨ / ٣)
- (١٦) المشتبه للذهبي (١ / ٥٠)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل

ابن إبراهيم بن عامر بن عائذ شيخ الإسلام

أبو عثمان الصابوني (١)

لقبه أهل السنة في بلاد خراسان فلا يعنون عند إطلاقهم هذا اللفظة غيره . ذكره عبد الغافر في السياق فقال : هو الاستاذ الامام شيخ الإسلام أبو عثمان الخطيب المفسر المحدث الواعظ وأحد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين سنة وخطب وصلى في الجامع يعني بنيسابور نحواً من عشرين سنة . ثم قال : ورزق العز ، والجاه في الدين والدنيا وكان جمالا للبلد زينا للمحافل والمجالس مقبولا عند الموافق والمخالف مجعلا على انه عديم النظير وثق السنة ودافع البدعة .

واخذ الامام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصلوكي في تربيته وتهذيبه اسبابه وترتيب حشمته ونوبه وكان يحضر مجالسه ويثني عليه مع تكبره في نفسه وكذلك سائر الائمة كالاستاذ الامام أبي اسحاق الاسفرايني والاستاذ أبي بكر ابن فورك وسائر الائمة كانوا يحضرون مجلس تذكيره ويتعجبون من كمال ذكائه وعقله وحسن ايراده الكلام عريه وفارسيه وحفظه الاحاديث حتى كبر وبلغ مبلغ الرجال وقام مقام اسلافه في جميع ما كان اليهم من النوب .

ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار ما صار اليه من الحشمة التامة والجاه العريض والسياسة جيع أوقاته مشغلا بكثرة العبادات ووظائف الطاعات بالغ في الحفاف والسداد وحيانة النفس معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشعار الهيئة حتى كان يضرب به المثل في ذلك ، وكان محترما للحديث ولثبت الكتب .

قرأت من خط الفقيه أبي سعيد السكري انه حكى عن بعض من يوثق بقوله من الصالحين ان شيخ الإسلام قال : ما رويت خبرا ولا أثرا في المجلس إلا وعندى إسناده وما دخلت بيت الكتب قط الا على طهارة وما رويت الحديث ولا عقدت المجلس ولا قعدت للتدريس قط إلا على الطهارة .

وذكر عن الشيخ أحمد البيهقي انه قال : عهدى بالحاكم الإمام أبي عبد الله مع تقدمه في السن والحفظ والإتقان أنه يقوم للاستاذ عند دخوله اليه ويخاطبه بالأستاذ الأوحـد وينشر علمه وفضله ويعيد كلامه في وعظه متعجبا من

=====

(١) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية الكبرى للسيوطي (٤/ ٢٧١) البداية والنهاية (١٢/ ٧٦) وتمعنة يتيمة الدهر (٢/ ١١٥) وثمرات الذهب (٣/ ٢٨٢) وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٧ والعبر (٣/ ٢١٩) والنجوم الزاهرة (٥/ ٩٢) .

حسنه معتدا بكونه من اصحابه .

قال السكري :-

ورأيت كتاب الاستاذ الامام ابي اسحاق الاسفرايني السدي كتبه بخطه وخط طبعه بالاستاذ الجليل سيف السنة وفي كتاب آخر : غيظ اهل الزينج .
وعلى الاستاذ ابو القاسم الصيرفي المتكلم أن الإمام أبابكر بن فورك كان رجح من مجلسه يوما فقال : تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام مهذب عذب بالبرية والفارسية .

وقد حدث عنه البيهقي ونحو من أقرانه وقال فيه : انه امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا واهل عصره كلهم مذهبون لعلو شأنه في الدين والسيادة وحسن الاعتقاد وكثرة العلم ولزوم طريقة السلف .

وقال ابو عبد الله المالكي : ابو عثمان الصابوني ممن شهد ثلثه اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن زاهر بن احمد السرخسي وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي والحسن بن أحمد المخلدي وأبي بكر بن مهران المتري وأبي طاهر بن خزيمة وأبي الحسين الخفاف وعبد الرحمن بن ابي شريح والحاكم ابي عبد الله الحافظ وأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزي وغيرهم .
قال ابن السمعاني : وسمع منه عالم لا يحصون .

توفي لاربع ليال مضين من المحرم سنة تسق وأربعين وأربعمائة ولولم يكن

في ترجمة هذا الرجل الا ما حكيناه من قول البيهقي فيه :-

انه امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا لكفى في الدلالة على علو شأنه فما ظنك بما تقدم من كلام ائمة عصره .

احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الحافظ

ابوبكر البيهقي النيسابوري الخسروجردى (١)

وخسروجرد بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة : قرية من ناحية بيهق كان الامام البيهقي احد ائمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة الى حبل الله المتين .
فقيه جليل حافظ اصولي تحرير زاهد ورع قانت لله قائم بنصرة المذهب اصولا وفروعا جبلا من جبال العلم .

=====

(١) له ترجمة في الانساب لوجه ١٠١ ، البداية والنهاية (١٢/١٤) تبيين كذب المفتري ص ٢٦٥
تذكرة الحفاظ (٣/٣٠٩) شذرات الذهب (٢/٣٠٤) خبثات ابن عداية الله ص ٥٥
العبر (٣/٣٤٢) اللباب (١/١٦٥) معجم البلدان (١/١٠٤) (٢/١١١) المنتظم (٨/٢٤٢)
النجوم الزائرة (٥/٧٧) وفيات الاعيان (١/٥٧) وطبقات الشافعية بسبني (٨/٤)

يُعد في شعبان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وصح لكثير من أبي الحسن محمد
ابن أبي الحسن الطوسي وهو أكبر شيخ له ومن أبي طاهر الريادي وأبي عبد الله
الحاكم واليه بقي أجل أصحاب الحاكم ومن أبي عبد الرحمن السلمي وأبي بكر بن
فورك وأبي علي الروذباري وأبي زكريا المزمكي وخلق من أصحاب الأصم .

وحج فسمع ببنداد من هلال الحفار ، وأبي الحسين بن بشران وجماعة . ومكث
من أبي عبد الله بن نظيف وغيره بعراسان والسراق والسجستان والجربال وشيوخه أكثر
من أئمة الشيعة ولم يقع له الترمذي ولا النسائي ولا ابن ماجه .

روى عنه جماعة كثيرة منهم ولده أسعد عيل وحفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد
بن أبي بكر وأبو عبد الله الفراوي وزاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الفراوي
وأخرون .

وأخذ الفقه من ناصر العمري ، وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري ثم انتقل
بالتصنيف بعد أن صار أُوحد زمانه وفارس ميثاقه وأخذ عن المصنفين وأخذ عنهم
ذهناً وأسرعهم فهماً وأجودهم قدراً وبحث عما تفيضه الشافعية وأما تصنيفه
لأخبارهم .

أما تصنيفه الكبير فما صنّف في علم الحديث مثله شهد بهما رتبته وجاهته .
وأما المعرفة (معرفة السنن والآثار) فلا يستغني عنه غنيته شافعية ومعرفة
الشيخ الإمام رحمه الله يقول : مراده معرفة الشافعية بالسنن والآثار .

وأما تصنيفه (في نصوص الشافعية) فما صنّف في نصوصه مثله .
وأما كتاب (الاسماء والصفات) فلا اعرف له نظيراً .

وأما كتاب (الاعتقاد) وكتاب (دلائل النبوة) وكتاب (شعب الإيمان) وكتاب
(مناقب الشافعية) وكتاب (الدعوات الكبير) فأقسم ما لم أجد مثله .

وأما كتاب (الخلافات) فلم يسبق اليه نوعه ولم يصنف مثله وهو طريقة مختلفة
حديثية لا يقدر عليها الا مبرز في الفقه والحديث تيمم بالمصنفين .

ولده أيضاً كتاب (مناقب الإمام أحمد) وكتاب (أحكام القرآن) للشافعية وكتاب
(الدعوات الصغير) وكتاب البعث والنشور) وكتاب (الزهد الكبير) وكتاب (الاعتقاد)
وكتاب (الآداب) وكتاب (الأسرى) وكتاب (السنن الصغير) وكتاب (الاربعين)
وكتاب (فضائل الاوقات) وغير ذلك .

وكلها مصنفات نظافة مليحة الترغيب والتهدية بكثيرة الفائدة يشهد من يراها حسن
التأليف عني بأنها لم تهياً لأحد من السابقين .

وفي كلام شيخنا الذهبي انه اول من جمع نصوص الشافعية وليس كذلك بل هو
آخر من جمعها ولذلك استوعب أكثر ما في كتب السابقين ولا اعرف أحداً بعده .

جمع النصوص لأنه سداً لباب علي من بعده .

وكانت أقامته بيهقي ثم استدعى إلى نيسابور ليقرأ عليه ((معرفة السنن)) .

فحضر وقرئت عليه بحضرة علماء نيسابور وثنائهم عليها .

قال عبد الخافر : - (كان على سيرة العلماء قانعاً من الدنيا باليسير متجسلاً في زعمه وورعه عاد إلى الناحية في آخر عمره وكانت وفاته بها) .

وقال شيخنا الذهبي : - (كان البيهقي واحد زمانه وفرد أقرانه وحافظاؤه)

قال : (وداثرته في الحديث ليست كبيرة بل بورك له في من ياتيه وحسن تهرته فيها لحذفة وخبرته بالابواب والرجال .

وقال إمام الحرمين : (ما من شافعي إلا وللشافعي في عنقه منة إلا البيهقي فإنه له على الشافعي منة لتمايلنه في تصرته لمذهبه وأتباعه) .

وقال شيخ القضاة أبو علي ولد البيهقي (حدثني والدي قال : حين ابتدأت

بتصنيف هذا الكتاب يعني ((معرفة السنن والآثار)) وفرغت من تصنيفه بجزء

منه سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن علي يقول وهو من صالحي أشحابي

أكثرهم تلاوة وأصدقهم لهجة يقول : رأيت الشافعي في المنام وفي يميني

أجزاء من هذا الكتاب وهو يقول : قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة

أجزاء أو قال قرأتها) .

قال : (وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من أخواني يعرف بعمر بن محمد

في منامه الشافعي قاعداً على سرير في مسجد الجامع بخسروجرد وهو يقول :

استفدت اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا وكذا) .

قال شيخ القضاة : (وحدثنا والدي قال : سمعت الفقيه أبا محمد الحسين بن

أحمد السمرقندي الحافظ يقول : سمعت الفقيه أبا بكر محمد بن عبد العزيز

المروزي الجنوجرد يقول : رأيت في المنام كأن تابوتاً علا في السماء يختمه

نور قلت : ما هذا ؟ ف قيل تصانيف البيهقي) .

قيل : وكان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة .

توفي البيهقي رضي الله عنه بنيسابور في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان

وخمسين وأربعمائة .

وحمل إلى خسروجرد وهي أكبر بلاد بيهق فدفن هناك .

٢ - أبو حازم العبَّاسي ونيسابوري (١)

=====

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد (٢٢٢ / ١١) وتذكرة الحفاظ (١٠٧٢ / ٣) وشذرات

عرب بن أحمد بن إبراهيم بن عبد وبة بن سعد بن علي بن عبد الله بن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الحافظ أبو حازم العبدوي الأعرج
الدمشقي حنبلي

أحد حفاظ خراسان سمعه أبوه من أبي العباس المصنعي أبي علي الرضا
وطبقتهما فلم يحدث عنهما تورعا وقال : لست أذكرهم .

هو نفسه من إسماعيل بن نجيد ومحمد بن عبد الله بن عبد السليط
وأبي عمرو بن مطر وأبي الفضل بن حمد وبة الهروي وأبي الحسن السراج وأبي
أحمد بن أبي بكر إسماعيلي وشرب بن أحمد الأسفرايني وطبقتهما
سمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس وأحمد بن الأتيس كلاهما ببغداد سنة
تسع وثمانين وثلاثمائة وأبو القاسم التنوخي والحافظ أبو بكر الخطيب وأبو
عبد الله الثقفي وخلائق .

قال الخطيب كتبت عنه الكثير وكان ثقة عارفا صادقا حافظا يفتح الناس
بأفادته ويكتبون بانتخابه وذكر عبد الخافر في السياق أن أبا حازم يقول إن أبا
صالح المؤذن قال سمعت أبا حازم يقول كتبت بخطني عن عشرة من شيوخه
عشرة آلاف جزء من كل شيخ ألف جزء .

قال أبو محمد : السمرقندي سمعت أبا بكر الخطيب يقول لم أرا أحدا أطلب
عليه اسم الحفظ غير رجلين أبو نعيم وأبو حازم العبدوي توفي الحافظ أبو حازم
يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربعمائة .

١١٤
الذهب (٣٠٨/٣) والعبير (١٢٥/٣) والنجوم الزاهرة (٢٦٥/٤) وطبقات
السنن الكبرى (٣٠٠/٥)

١١٤
الذهب (٣٠٨/٣) والعبير (١٢٥/٣) والنجوم الزاهرة (٢٦٥/٤) وطبقات
السنن الكبرى (٣٠٠/٥)

تساهل الحاكم وحقاق الحق فيه

=====

ان وقوع بعض الاحاديث المتكلم عليها في المستدرك ، جعلت المستدرك هذفا
لكثير من العلماء ، فقد وجهوا اليه سهام نقدهم ، ونالوا منه عبارات ، جعلت
المرء يقف حائرا امام هذه الموجة من النقد والتبشير .
أنا لاشك ان الحاكم قصر في ايراد بعض الاحاديث التي لا تنطبق على ما اشترطه
ولا اشك ان السبب الذي جعله يقع في مثل هذا متعدد ، فقد يكون لكبر
سنه ، وما حصل له من ضيق الوقت الذي عاجله ، والحاجة الملحة التي
دعته الى اخراجه بسرعة ، قد تكون هذه الاسباب مجتمعة ، او متفرقة ، مبررة
لما وقع في المستدرك من احاديث ، خرجت عما التزم ، ولكن الناظر في عبارات
العلماء ، وشدة تهمها يرمى فيها قسوة خرجت عن حد الاعتدال ، وتجاوزت الاحترام
الذي يجب أن يكنه التأخر للمتقدم ، والمنطق العلمي هو الذي يجب ان
يسيطر على مثل هذه التقييمات . وقد اوردت في كتابي الاحاديث في المستدرك
او قوله المذموم (المتفق عليه) على بعض احاديث في المستدرك (٢)
وابن حجر في لسان الميزان أكبر دليل على هذا وان كان ابن حجر يحاول ان
يدافع عن الحاكم بالتمسك ببعض الاعذار له ، فقد قال : وانما وقع للحاكم
التساهل لأنه سيد الكتاب لينقحه فأعجلته العناية وقال : وقد وجدت في قريب
نصف الجزء الثاني من تجرئة ستة من المستدرك الى هنا انتهى املاء الحاكم .
ثم قال وما عدا ذلك من الكتاب لا يؤخذ عنه الا بطريق الاجازة ، فمن اكبر
اصحابه ، واكثر الناس له ملازمة البيهقي ، وهو اذا ساق عنه في غير المطبوع
شيئا لا يذكره الا بالاجازة ، قال : والتساهل في القدر المثل قليل جدا بالنسبة
الى ما بعده . (٤)

=====

سيأتي بحث مستقل لنقل العبارات التي قسا فيها الذهبي على الحاكم في المستدرك ومناقشتها
بعد ايراد الاحاديث التي قسا لأجلها عليه . (٢) قال ابن حجر في لسان الميزان (٢٩٦/١)
معلقا على حديث رواه في المستدرك (٦١٧/٢) : فما استحي الحاكم من الله يصح مثل
هذا . وقال الذهبي : هذا موضوع قبح انله من وضعه وما كنت احسب ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم
الى ان يصح هذا ، وهذا مما افتراه يزيد النحوي . (٣) فيكون القدر المثل على رأي ابن حجر هذا
بمقدار الجزء الاول من المطبوع بينما الاملاء الموجود في المطبوع استمر حتى منتصف الجزء الثالث
تقريبا كما تقدم مفصلا وهو يعدل ثلثي الكتاب من المطبوع وما ادرى كيف يمكن التوفيق بين هذا ورأي
ابن حجر اللهم الا ان يقال ان نسخة ابن حجر التي اطلع عليها من المستدرك كانت تنافي عن النسخ
او ان مراد ابن حجر ان هذا القسم من انكتاب أعاد النظر فيه ونقحه ويمكن ان يستأنس لهذا الرأي
بتلة الاحاديث المتكلم عليها في القسم الاول من الكتاب وهو المقدار الذي اشار اليه ابن حجر .
(٤) تدريب الراوى ص ١٠٧ ومقدمة تحفة الاحوزي (٩٤/١) .

... بالعيني قال في البناية :-

قد تاهل الحاكم وتصحيحه للاحاديث الضعيفة بل الموضوعية .

والسيوطي (١) قال : والحاكم أشد تصاعلا من ابن حبان ، وابن حبان يقره في التاهل . وقد ذكر الشيخ محمد انور الكشميري (٢) (المستدرک) فقال : وقال بعضهم ليس في المستدرک حديث صحيح ، وتوهم بعضهم ان فيه الحاقا من الزوائد ، والامر الذي هو بين الامرين ما صرح به الذهبي ، ان تصفه صحاح وحسان والمائتان او ازيد منه ، مما لا ينبغي عليه العمل والباقي يشتمل على الضعاف والموضوعات ايضا ثم قال الامام الكشميري بعد ذلك ولا ادري ما يتيح له ان يفتي الحاكم ، وأي امر دعاه الى وضع الموضوعات ، في كتابه وكيف ساغ له ذلك وقد اعتذر عنه الناس وذكروا في التفصي عنه وجوها لا ترجع الى كثير طائل .

ثم اعلم اني أرى فيه احاديث في اسانيد ها رجال البخاري من اعلامها ، والضعاف والكذابون من طرف آخر ، ومع ذلك يحكم عليها الحاكم انها على شرط الشيخين ثم ظهر لي ان كلامه هذا ينسحب على قطعة دون قطعة فأنه اصطلاح جديد منه ، والا فالظاهر ان يحكم باعتبار مجموع الاسناد لا باعتبار طرف منه .
والذين تكلموا على تاهل الحاكم كثر لا يمكن استقصاؤهم (٣)

=====

(١) تدريب الراوي ص ١٠٨ (٢) مقدمة فيض البنا ر (٣٦/١) .
(٣) وقد تكلم الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٢١ و ٢٥ والشيخ طاهر الجزائري في ترجيحه النظر ص ٢٣ وابن حجر في لسان الميزان (٤١٢/٦) و (٨٧/٤) و ٣٨٥ و ٣٢٨ .
والمنأوي في فيض القدير (١/٢٦ و ١٥٢) و (٣/٢٥٨) و (٥/٤٤) واللباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعية (١/٣٢ و ٨٨) وابن القيم في الفروسية (ص ٥٨) والكوشري في مقالاته ص ٤٠ و ١٥٨ والذهبي في تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٢ و ١٠٤٥ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/٤٧٤) ونصب الراية (١/١٠ و ٣٤٢) ومقدمة ابن الصلاح ص ١٨ الاجوبة الفاضلة عن الاسئلة العشرة الكاملة لعبد الحميد الكوسى بتحقيق الشيخ عبد الفتاح ابو غدة ص ١٤٤ و ٨٠ و ٨٣ .
وتدريب الراوي (١/١٠٨) ومقدمة تحفة الاحوزي (١/٩٤) .
واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٢٩ ولفظ الدرر ص ١٠٣ والتعقيب على الموضوعات ص ١ ، كل هؤلاء تكررا على تاهل الحاكم وغيرهم .

وقال ابن الصلاح : (١)

أعني الحاكم أبو عبد الله بالزيادة في عدد الصحيح على ما في الصحيحين ، ذلك كتابا سماه المستدرک اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين ، مما رأى على شرط الشيخين ، قد أخرجاه عن رواته في كتابيهما ، أو على شرط البخاري وحده ، أو على شرط مسلم وحده ، وما ادري اجتهد به الى تصحيحه ، وإن لم يكن على شرط واحد منهما ، وهو واسع الخلل في شرط الصحيح ، متساهل به .

وقال النووي (٢) :-

أنكروا ذلك على الحاكم وهو معروف عند هم بالتساهل في التصحيح والبيهقي ، أتقن لي هذا الفن من شيخه الحاكم .
وقال الخطيب (٣) :-

أنكر الناس على الحاكم أحاديث زعم أنها صحاح على شرط الصحيحين منها (حديث الطير) وهن كنت مولاة فطلي مولاة . فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ، لما رواه في قوله ، ولا صويره لي فعله وقد كان عند الحاكم ميل الى سني رضي الله عنه ، ونسبته باليمن ان ينفرا بكر او عمرا وثمان رضي الله عنهم .
وقال الحافظ ابن حجر (٤) : ان تساهل ابن الجوزي ، وتساهل الحاكم على عدم النفع بكتايبهما ، ما من حديث فيها الا يمكن ان يكون مما رفعه في تراجيل ، فلذلك وجب على الناقل الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقييد لهما .

وقد اعتنى الحافظ شمس الدين محمد الذهبي بالمستدرک فاختصره معقبا أسانيد وأقره على ما لا كلام فيه ، وتعقب ما فيه من الكلام وجرى بعض الحفاظ منه في حديث موضوع في جز .

وقال ونعيم الحراد :-

سمعت الحسن السمرقندي الحافظ ينول سمعت ابا عبد الرحمن الشاذلي يقول . سئل الحاكم عن حديث الطير فقال لم يصح ولم يصح له ، كان احد افضل

=====

- (١) مقدمة ابن الصلاح ص ٨١ طبع حلب بتحقيق شيخنا الشيخ راغب الطباخ - بيروت
- (٢) شرح المذهب (٣٣١ / ١) عقب حديث عائشة رضي الله عنها صلاة بسواك فيمن من سبعين بشير سواك قال ذكره الحاكم في المستدرک وقال هو صحيح على شرط مسلم .
- (٣) تاريخ بغداد (٤٧٤ / ٥) دون قوله وقد كان عند الحاكم وانظر بحث اتهام الحاكم بالشيخ المتقدم .
- (٤) التعقبات على الموضوعات للسيوطي ص ٦ ومشكاة المصابيح (٣٠٧ / ٣) طبع دمشق منشورات المكتب الاسلامي تحقيق الالباني .

من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الذهبي : - وهذه الحكاية سندها صحيح فما له أخرج حديثه في المستدرک قال : فلعله تغير رأيه (١) .

وقال ابن طاهر : سمعت ابا محمد السمرقندي يقول بلغني ان مستدرک الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني (٢) فقال يستدرک عليهما حديث الطير ، فبلغ ذلك الحاكم فأخرج الحديث من الكتاب ، وهذه الحكاية ذكرها الحافظ عبد القادر الرازي في كتاب ((المادح والممدوح)) وقال الذهبي : -

انها باطلة فان الحاكم إنما الف المستدرک في اواخر عمره بعد موت الدارقطني بمدة ، وحديث الطير فيه لم يحول منه (٣) وذكر ابن طاهر (٤) انه رأى - حديث الطير جمع الحاكم بخطه في جزء ضخم فكتبه للتعجب . وروى ايضا عن المظفر بن حمزة الجرجاني (٥) قال : - سمعت ابا سعد الماليني (٦) يقول : طالعت المستدرک على الشيخين الذي صنفه الحاكم من اوله الى آخره فلم أرفيه حديثا على شرطهما .

قال الذهبي : وهذا إسراف وغلو من الماليني وليست رتبته ان يحكم بهذا بل فيه جملة وافرة على شرطهما وجملة كبيرة على شرط احدهما لعل مجموع ذلك نصف الكتاب ، وفيه نحو الريح مما صح سنده ، وفيه بعض الشيء وله علة ، وما بقي نحو الريح ، فهو مناكير وواهيات لا تصح ، وفي بعضها موضوعات قد أغردتها في جزء .

وقال الذهبي : - في كتابه المستدرک عجائب وذلك انه خرج كتابه فأخرج فيه

=====

(١) تضارب كلام الذهبي في حديث الطير وسيأتي تحقيق الكلام حول حديث الأخير في بحث الاحاديث الموضوعة في المستدرک وقسوة الذهبي على الحاكم فيها .

(٢) تقدم مناقشة هذه القصة في بحث اتهام الحاكم بالتشيع .

(٣) هذا يدل دلالة واضحة ان بعض الناس يتسرع في الحكم وينقل الاخبار بدون روية ودراسة وهذه عادة الناس فيمن جرى فيه كلام فان الدارقطني توفي سنة ٣٨٥ هـ والحاكم ابتدأ تأليف كتاب المستدرک كما صرح هو بنفسه في سنة ٣٩٣ هـ فإين كان الدارقطني آنذاك حتى يرى المستدرک وينقده وقد تقدم مناقشة هذه القصة اثنا الكلام على اتهام الحاكم بالتشيع وقد نقلت كلام السبكي في نقدها من طبقاته الكبرى .

(٤) تقدم الكلام حول ابن طاهر وكتابته لحديث الطير في بحث اتهام الحاكم بالتشيع .

(٥) وذكرها الحافظ ابن حجر في النكت ص ٣٧ .

(٦) توفي سنة ٤١٢ هـ كما في تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٠) .

مما هو على شرط الشيخين او احدهما قريبا من ثلاث الكثرة : اخرج فيه ايضا احاديثا سانيدا في الظاهر على شرطهما وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة في عدم الصحة وهي قطعة كبيرة منه ، واخرج قطعة اخرى منه نحو ربحه بأسانيد حسنة ومالحة وجيدة وواقية الكتاب ، مناكير وعجائب وفي غموض ذلك احاديث نحو مائة (١) يشهد القلب بطلانها وحديث الطير بالنسبة اليها سبها ، وكل حال فهو كتاب مفيد .

وقال في موضع آخر لقد كنت زمانا طويلا اظن ان حديث الطير لم يجزء الحاكم ان يرويه في مستدركه فلما علق الكتاب رأيت الموضوعات التي فيه فاذا حديث الطير بالنسبة اليها سبها .

قال الزيلعي (٢) :-

ومجرد الكلام في الرجل لا يسقط حديثه ولو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنة ، اذ لم يسلم من كلام الناس الا من عصمه الله ، بل خرج في ((الصحيح)) لخلق ممن تكلم فيهم ، ومنهم جعفر بن سليمان الضبي ، والحاتم بن عبد الايادي ، وابن ابن زبيل العنشي ، وخالد بن مخلد القطواني ، وسويد بن سعيد الحرثاني ، ويونس بن ابي اسحاق السبيعي ، وغيرهم ولكن صاحبنا الصحيح رجعها اليه اذا اخرجها لمن تكلم فيه ، فانهم ينتقون من حديثه ما توسع عليه ، وظهرت شواهد ، وعلم ان له اصلا ولا يروون ما تفرقه ، سيما اذا خالفه الثقات ، كما اخرج مسلم لأبي اوسيس حديثا : ((قسمت الصلاة بيني وبين عبد الله)) لانه لم ينفرد به ، بل رواه غيره من الاثبات ، كمالك ، وشعبة ، وابن عينة ، فصار حديثه متابعه ، وهذه العلة راجت على كثير ممن استدرك على ((الصحيح)) - فاسألوا في استدراكهم ومن اكثرهم تساهلا الحاكم ابو عبد الله في ((كتابه المستدرك)) فانه يقول : هذا حديث على شرط الشيخين ، او احدهما ، وشبه هذه العلة اذ لا يلزم من كون الراوي محتجا به في الصحيح انه اذا وجد في اي حديث كان ذلك الحديث على شرطه لما بيناه . بل الحاكم كثيرا ما يجيء الى حديث لم يخرج لخالف رواته في الصحيح كحديث روى عن عكرمة عن ابن عباس ، فيقول فيه : هذا حديث على شرط البخاري ((يعني لكون البخاري اخصرا لعكرمة)) وهذا ايضا تاهل ، وكثيرا ما يخرج حديثا بعض رجاله للبخاري ،

=====

(١) ند احصيت الاحاديث التي حكم عليها الذهبي بالوضع فبلغت اربعاً وخمسين حديثا وانظر الاحصاء التفصيلي لأحاديث المستدرك وبحث الاحاديث الموضوعية في المستدرك . (٢) نصب الراية (١/٢٤١) .

ويختمهم بمسلم فيقول : هذا على شرط الشيخين : هذا الحديث في نسخة
 في نسخة أخرى : حديث فيه رجل قد أخرج له صاحبنا ((الصحيح)) عن شيخ مبين
 لضبطه حديثه وخصوصيته ، ولم يخرجه عن غيره لنفسه فيه ، أو لم يدر
 ضبطه حديثه ، أو لكونه غير مشهور بالرواية عنه ، أو لغير ذلك فيخرجه عن
 عن غير ذلك الشيخ ، ثم يقول : هذا على شرط الشيخين : أو البخاري : أو مسلم
 وهذا أيضا مما عمل لأن صاحبي ((الصحيح)) لم يخرجه به إلا عن شيخ مبين
 لافي غيره فلا يكون على شرطهما ، وهذا كما أخرج البخاري ومسلم حديث خالد
 بن خالد القطواني عن سليمان بن بلال ، وغيره ولم يضبط حديثه عن عبد الله
 ابن المثنى فان خالدًا غير معروف بالرواية عن ابن المثنى ، فإذا قال قائل في حديث
 يرويه خالد بن مخلد عن ابن المثنى : هذا على شرط البخاري ومسلم كان يتساهل
 وكثيرا ما يجيء إلى حديث فيه رجل له ديف أو متهم بالكذب قال له رجل الله
 فيقول : هذا على شرط الشيخين : أو البخاري ، أو مسلم ، وهذا أيضا مما عمل
 ما عمل من تأمل كتابه ((المستدرک)) تبيين له ما ذكرناه : قال ابن حجر
 في كتابه التلخيص المشهور (١) : ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا عن قبول الأحكام
 أبي عبد الله ، فانه كثير الغلط ظاهر الغلط ، وقد شهد عن ذلك كثير من
 جاء بعده وتقدمه في ذلك .

٢٠ السبرطي : (٢) ان الحاكم مظلوم في كثير مما نسب إليه في التلخيص ، وقد
 ذكر الحافظ ابن حجر (٣) في نكتة في تسمي التسمي فقال : اعلموا كثيرا من
 احاديث الصحيحين فوجدتها لا يتم عليها الحاكم بالسمعة ، الا بان خذها من غير تسمي
 الصحيح لغيره ، من ذلك حديث أبي بن العباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن
 في ذكر خيل النبي صلى الله عليه وسلم فان أبي بن العباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن
 ولكن تابعه عليه اخوه عبد المهيمن بن العباس اخيه ابن ماجة من طريق
 وعبد المهيمن ايضا فيه ضعف فاعتضد وانضاف الى ذلك انه لم يدر من ان كان يسمي
 الاحكام فلهذه الصورة المجموعة حكم البخاري به .

=====

(١) ص ١٦ مخطوطة الجامع الكبير في صنعاء .

(٢) اقط الدرر (١٠٣)

(٣) النكت ص ٩٤ .

(٤) قلت : هو في البخاري (٢٩/٤) حديثنا على بن عبد الله بن جعفر عن
 من بن عيسى حديثنا أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن
 صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له : اللحية .
 (٥) قال ابن حجر في النكت ص ٩٤ : أبي بن عباس بن سهل قد ضاع له صورة مخطوطة
 أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي .

وكذا :كم بصفة حد يث (١) معاوية بن اسحاق بن طلحة عن عاتشة بنت طلحة عن عائشة بنت
 ١٠٠ عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد
 فقال : جهاد كن الحج (والسرة) ومعاوية فعنه ابو زرعة ووشقة احمد والنسائي
 (١) عليه عنده حبيب بن ابي عمرة فاعتنفت في امثلة كثيرة ثم ذكرت
 في مقدمة شرح البخاري ، قال وفي صحيح البخاري عن ذلك امثلة
 كثيرة .

وفي كتاب مسلم منها اضاف ما في البخاري .

واذا اعتبرت تسماً من الاحاديث التي يحتج بها الحاكم وتعتبره بضعف رواية في سند ما
 واما على هذه الشرايط ، لرايها متابع ، والحد يث ليس من احاديث الامكان ،
 فصح بهذا الاعتبار انه صحيح على شرط البخاري ومسلم ، لمجرد الشرط الذي
 اكد في التصحيح في كثير من الاحاديث ، فيه مع استحسان ما سيأتي من ان
 الحاكم لم يشترط عين رواية الشيخين بل مظهر ولهذا لما وصل الى باب الدعاء
 والذكر (٢) قال سرف اجري في الدعوات على مذمب ابن مهدي فانه قال اذا
 من في الحلال والحرام شددنا في الرجاا واذا روين في الفضائل والعبادات
 تساهلنا في الاسانيد ولما وصل الى التاريخ (٤) قال لا بد لنا من نقل كلام ابن
 اسحاق الواقدي . وقال في اول كتاب معرفة الصحابة فلم استغن عن ذكر محمد
 ابن عمر الواقدي واقرانه في المعرفة (٥)
 وهذه امثلة من ذلك :-

آخر من طريق الليث عن عياش القتباني عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر رضي
 الله عنه خرج الى المسجد فوجد ما اذا رضي الله عنه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم

(١) وهو في البخاري (٣٢ / ٤) باب جهاد النساء : حدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا سليمان
 عن معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها :
 استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال : جهاد كن الحج ،
 البخاري وهو عنه عقب هذا الحديث . (٣) المستدرك (١ / ٤٦٠) .

(٤) المستدرك (٢ /) . وقال ابن حجر في نكتته ص ٣٢٣ روى الاسعوني عن احمد انه قال
 الاحاديث الرقائق يحتمل ان يتساهل فيها حتى يجيء فيه حكم . وقال ابو الفضل البخاري بن مس
 الدورس سئل احمد بن حنبل وهو على باب النضر هاشم بن التميم غليل له يا ابا عبد الله ما تقرر
 في موسى بن عبيدة ومحمد بن اسحاق فقال اما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس ولكن حدث باحاديث
 مناكير عن عبد الله بن دينار واما ابن اسحاق فرجل يكتب عنه الاحاديث يعني انما نأزي ونحوه
 فأما اذا جاء الحلال والحرام أبدا وقبض اصابع يديه الارجح .

(٥) المستدرك (٦١ / ٣) ورقم ٤٤٤٨ والعجب من الحاكم كيف يتول هذا مع انه تقدم قبله في
 المستدرك (٥٧٣ / ٢) ورقم ٤١٣٤ قد اختصرت من اخبار يوسف عليه السلام ما صح الطريق اليه
 بلواخذت في عجائب ومب بن منبه وابي عبد الله الواقدي لطالت لترجمة بها .

فقال ما بيكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يجوز
 أن يشرك ومن عبادي أولياء الله فقد بارز الله بالمصارعة أن الله يحب الأبرار
 الاتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يسرفوا عليهم من مباح
 البهائم يخرجون من كل غبراء مظلمة وقال صحيح ولا علة له .
 وتعبه الذهبي فقال : فيه جهالة .

وتعقبه العراقي في مستخرجيه ، فقال : غلبه الانقطاع بين عباس بن سعيد
 فان بينهما عيسى بن عبد الرحمن بن فروة المزقي ، كما ثبتت عند الطبراني ، وسقط
 الحاكم ، وعيسى قال فيه البخاري وأبو حاتم : منكم الحديث ، وقال ابن عساق
 : لا يثبت عن المشاهير .

قال العراقي : ومنه طريق أمثل عن دله ، ثم أخرجه من سجم الطبراني عن
 آخر ، عن معاذ رضي الله عنه وقال : هذا حديث حسن : لا أعلمني رواه معمر بن
 فضال قول الحاكم : أنه صحيح ، لأن له طريقين : أحدهما طريق شرط الحسن
 والآخر طريق السابق الآخر : وإن كان فيه مقال ، وأنتم اليه أنه ليس من أئمة
 الأئمة ، انتهى إلى درجة الصحة .

وأخرج من طريق (١) حماد بن عسان عن مسن عن مالك عن أبي الزناد عن
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تأثروا من جرح كان بدأ بهما

=====

(٢) رواه الحاكم (٤ / ١) رقم ٤ و (٢٧٠ / ٣) رقم ٥٢٤٠ وقال عقب الرواية الأولى
 هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين وقد احتجوا بهميد بن يزيد بن أسلم عن أبي عيسى
 الصباحبة واتفقا جميعا على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياض بن عباس التميمي . وهذا
 أسناد ممدود - وجاء في المخطوطة : بصرى صحيح ولا يحفظ له طعة وثق عليه الذهبي . وهذا
 فقال صحيح ولا علة له وفي الطريق الثاني قال صحيح الأسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : لا يثبت
 قال أبو حاتم لا يكتب حديثه وقال النسائي ليس بمتفق . وهذا يخبر ما ذكره السيوطي في أن
 نسخة السيوطي من المستدرك تخاير ما بأيدينا أم أنه ينقل عن المستدرك بواسطته .

(١) المستدرك (١٨١ / ١) قلت وأحكام روى هذا الحديث وهو تابع لأحد رواة أحمد قبله
 فيحسن نقلها جميعا ليعلم مدى دقة الحاكم في إيراد الأحاديث في المستدرك (١٧١ / ١)
 رقم ٦٥٨ . حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر النخعي وأبو عمرو محمد بن النخعي
 ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو نعيم ثنا سفيان وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة الطائفي
 ثنا معاذ بن نجران ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان وأخبرنا أبو الحسن النخعي ثنا عثمان بن
 سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن المذاهم بن شريح بن هاشم عن أبيه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنما منذ أنزل عليه القرآن .
 هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد اتفقا على إخراج حديث الأعمش عن أبي
 وائل عن عذينة قال أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة فم قال : تأثروا . رواه
 الذهبي قلت وعلى قاعدة الذهبي كان يحسن أن ينقل هو على شرط مسلم فقط وذلك لأن
 ابن شريح وأباه لم يحتج بهما البخاري .

وتعقبه الذهبي بأن حمادا ضعفه الدارقطني ويجواب بأن شاهده حديث

=====

==== ثم قال (١٨٢/١) رقم ٦٥٩ .

وقد روى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر ما بلغت قائما منذ ان اسلمت . ثم قال (١٨٢/١) رقم ٦٦٠ : وعن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال من الجفا ان تبول وانت قائم . ثم قال (١٨٢/١) رقم ٦٦١ : وقد روى عن ابي هريرة العذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بوله قائما . حدثنا ابو عمران موسى بن سعيد الحنظلي بهمدان ثنا يحيى . بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي ثنا حماد بن غسان الجعفي ثنا معن بن عيسى ثنا مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما من جرح كان بما يضره . هذا حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان ورواته كلهم ثقات . وقال الذهبي حماد ضعفه الدارقطني .

ثم قال (١٨٥/١) رقم ٦٧٥ : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا اسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان (واخبرنا) ابو منصور محمد بن القاسم العكي ثنا احمد بن نصر ثنا ابو نعيم ثنا سفيان (واخبرنا) ابو الحسن احمد بن محمد الحنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن المقدام بن شريح حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت : ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما منذ انزل عليه القرآن . ثم قال (١٨٥/١) رقم ٦٧٦ : اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المجبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله ابن موسى انيا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن ابيه قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقسم بالله ما رأى احد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قائما منذ انزل عليه القرآن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي انهما لما اتفقا على حديث منصور عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما . وحدثنا المقدام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها معارضا له فتركاه والله اعلم . ثم قال (١٨٥/١) رقم ٦٧٧ وله شاهد من حديث المكيين حدثنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه أنبأ

عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني محمد بن مهدي ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم بن ابي المخارق عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما قال فما بليت قائما بعد .

(٢) قال ابن حجر في فتح الباري (٢٨٤ / ١) الطبعة البولاقية :-

وروى الحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال : انما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما لجرح كان في ما يضره والمأبض بهمزة ساكنة بعدها موحدة ثم معجمة باطن الركبة فكأنه لأجله لم يتمكن من القعود ولو صح هذا الحديث لكان فيه غنى عن جميع ما تقدم لكن ضعفه الدارقطني والبيهقي والأظهر انه فعل ذلك لبيان الجواز وكان أكثر احواله البول عن قعود والله اعلم .

وتكلم بعد ذلك للجمع بين الحديثين (البول قائما وقاعدا) بكلام نظمه عن بعض الائمة .

الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ، فلم يزد في حديث الحاكم الا بيان العذر ، وليس حكما يشدد في اسناده ، بل فيه موافقة الاحاديث الصحيحة ، عن عائشة رضي الله عنها وغيرها في انكار انه صلى الله عليه وسلم كان لا يبول قائما .

وأخرج (١) عن انس ^{رضي الله عنه} قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابني بكر رضي الله عنه وخلف عمر رضي الله عنه وخلف علي رضي الله عنه . فكلهم كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم .

وتعقبه الذهبي فقال : اما استحي المؤلف ان يورد هذا الحديث الموضوع فأشهد بالله والله انه كذب .

واعترض العراقي كلام الذهبي فقال : ليس في اسناده متهم واكثر ما فيه مخالفة الحديث الثابت في ترك الجهر فيكون شاذ لا موضوعا .

وقال بعض الحفاظ: الحديث ثابت سقطت منه لفظة (لا) (٢) .

وروى الحاكم في تذييل لعيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم : وروى الترمذي عن طريق اسرائيل عن عامر بن شقيق عن ابني وائل عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته . (٢)

تفرد به عامر بن شقيق وقد قواه البخاري والنسائي وابن حبان ولينه ابن معين وابو حاتم . وحكم البخاري فيما حكاها الترمذي في العلل بأن حديثه هذا حسن وكذا قال احمد فيما حكاها عنه ابوداود احسن شيئا في هذا الباب حديث عثمان رضي الله عنه وذلك لما عضده من الشواهد كحديث ابني المليح الرقي عن الوليد بن زوران عن انس رضي الله عنه اخرجاه ابوداود واسناده حسن لأن الوليد وثقه ابن حبان ولم يضعفه احد وتابعه عليه ثابت البناني عن انس رضي الله عنه .

=====

(١) المستدرک (١ / ٢٣٤)

(٢) لقط الدرر ص ١١٥ .

(٣) قلت الذي في المستدرک (١ / ١٤٩) رقم ٥٣٧ :-

قال الحاكم : اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبا اسرائيل (واخبرنا) احمد بن القطيعي واللفظ له ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابني حدثني هبة الرزاق أنبا اسرائيل عن عامر بن شقيق عن شقيق بن سلمة قال رأيت عثمان توضأ فغسل وجهه واستشق ومضمض ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه ظاهريهما وباطنيهما وخلل لحيته ثلاثا حين غسل وجهه قبل ان يغسل قدميه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل الذي رأيتموني فعلت .

قد اتفق الشيوخ على اخراج طرق لحديث عثمان في دبر - جاءت في المخطوطة ذكر - وضوءه ولم يذكر في رواياتهما تخليل اللحية (ثلاثا) وهذا اسناد صحيح قد احتجنا بجميع رواياته

وأخرجه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن إبراهيم العبدى عنه وعمر لا بأس به
ورواه الذهلي في الزهريات من طريق الزبيدي عن الزهري عن أنس رضي الله عنه إلا أن
له علة لكنها غير قاذحة كما قال ابن القطان ورواه الترمذى والحاكم من طريق
قتادة عن حسان بن بلال عن عمار بن ياسر وهو معلول وله شواهد أخرى دون
ما ذكرنا في المرتبة ولمجموع ذلك حكموا على أصل الحديث بالصحة وكل طريق منها
بمفردها لا يبلغ درجة الصحة .

=====

=====
تابع لما قبله : غير عامر بن شقيق ولا أعلم في عامر بن شقيق طعنا بوجه من الوجوه .
وقال الذهبي : ضعفه ابن معين وله في تخليل اللحية شاهد صحيح عن عمار بن ياسر
وأنس بن مالك وعائشة رضي الله عنهم . أما حديث عمار (فقد ثنا) أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنبأ بشر
ابن موسى ثنا الحميدى (واخبرني) محمد بن الحسين المنصور ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي
عمر قال ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن حسان بن بلال أنه رأى عامر بن ياسر يتوضأ
يخلل اللحية فقل له تخلل لحيتك فقال وما يمنعني وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخلل لحيته قال سفيان وحدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حسان بن بلال عن عمار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .

وأما حديث أنس بن مالك فقد ثناه علي بن حمشاد العدل ثنا عبيد بن عبد
الواحد ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي -
من الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ وخلل لحيته بأصابعه من تحتها . (وقال بهذا امرني ربي)
وحدثنا علي بن حمشاد ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا محمد بن وهب ثنا
مروان بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن موسى . بن أبي عائشة
عن أنس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وخلل لحيته وقال
بهذا امرني ربي .

وأما حديث عائشة فقد ثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا محمد . بن أيوب
ثنا هلال بن فياض ثنا عمر بن أبي وهب عن موسى . بن مروان عن طلحة بن
عبيد الله بن كريب عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا توضأ خلل لحيته . وانظر تحفة الأحوزي (١/١٢٨)

ونصب الراية (١/٢٣ - ٢٦) والتلخيص الجبير (١/٣١) وقال : رواه الترمذى وابن ماجه وابن خزيمة
والحاكم والدارقطني وابن حبان من رواية عامر بن شقيق عن سلمة بن عثمان وعامر قال البخاري
حديثه حسن وقال الحاكم لا نعلم فيه طعنا بوجه من الوجوه وليس كما قال فقد
ضعفه يحيى بن معين وأورد له الحاكم شواهد عن أنس وعائشة وعلي وعمار
قال ابن حجر وفيه أيضا عن أم سلمة وأبي أيوب وأبي أمامة وابن عمر وجابر
وجرير وابن أبي أوفى وابن عباس وعبد الله بن عتبة وأبي الدرداء رضي
الله عنهم ثم خرج هذه الروايات جميعها وتكلم عليها ثم قال وأما
جديد عائشة رضي الله عنها فرواه أحمد من رواية طلحة بن
عبد الله بن كريب عنها وأسناده حسن ثم قال وفي الباب حديث مرسل
أخرجه سعيد بن منصور عن الوليد عن سعيد بن سنان .

ثنا عبد الله بن احمد حنبل ، حدثني ابي ، ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة
ثنا ابو بلج ، ثنا عمرو بن ميمون قال انني لجالس عند ابن عباس رضي الله عنهما اذا
أتاه تسعة رطط فقالوا يا ابن عباس : اما ان تقوم معنا ، واما ان تخلو بنا من بين
هؤلاء قال فقال ابن عباس رضي الله عنهما بل انا اتوم محكم ، وهو يومئذ صحيح قبل
ان يعمى قال فابتدأنا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول : أقبوا
وقموا في رجل له بضعة عشرة من الفضائل ليست لأحد غيره وقموا في رجل قال له
النبي صلى الله عليه وسلم لا تبعثن وسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه فكان يدخل ^{المسجد} /جنباً وهو طريقه ليس له
طريق غيره . ثم ساق الحاكم بقية الحديث وقال : صحيح الاسناد ولم
يخرجاه .

• ووافقه الذهبي .

قال ابن حجر (١) وعوفي مسند احمد (٢٦٠ / ٢) قال : حدثنا عبد الله ، حدثني
ابي ثنا وكيع ، عن هشام بن سعد ، عن عمر بن اسيد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال : كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس ، ثم ابو بكر ، ثم
عمر ، رضي الله عنهما ، ولقد اوتي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثلاث خصال ،
لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم ، زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنته وولدت له ، وسد الابواب الا باباه في المسجد ، واعطاه الراية
يوم خيبر .

ورواه احمد ايضا (٢٣١ / ١) كما رواه الحاكم بسنده وطوله .

ورواه ايضا مختصراً (٢٦٩ / ٤) .

ورواته ثقات الا ان هشام بن سعد قد ضعف قبل حفظه واخرجه له مسلم نحيته
في رتبة الحسن لاسيما مع ماله من الشواهد وله شاعدا من حديث ابن عمر ايضا .
أورده النسائي في الخصائص بسند صحيح عن ابن اسحاق عن العلاء بن عرار فذكره
والعلاء وثقة ابن معين .

ورواه ابن ابي عاصم من طريق عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن ابي
اسحاق سألت ابن عمر فذكره .

واخرجه احمد من حديث سعد بن مالك قال الحافظ ابن حجر باسناد حسن .

=====

(١) النكت ص ١١٥ وانظر توضيح الافكار (١١٧ / ١)

قال وأما ادعاء ابن الجوزي انهما من وضع الرافضة فدعوى عريضة عن البرهان .
وقد أخرج النسائي في ((الخصائص)) حديث سعد وفيه أيضا حديث زيد بن أرقم
باسناد صحيح وأخرج أيضا حديث ابن عباس .

وقال وسد الابواب غير باب علي رضي الله عنه قال فيدخل المسجد جنباً وعمو
طريقه ليس له طريق غيره في حديث طويل .

وأخرج أحمد في مسنده أيضا هذين الحديثين (١) .

وأخرجهما الترمذي (٢) لكنه قال في حديث ابن عباس بعد ان أخرجه عن محمد
ابن حميد عن ابراهيم بن المختار عن شعبه عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عنه وقال :
غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد الا من هذا الوجه .

وتعقبه الحافظ الضياء في المختارة بأن الحاكم والطبراني رواه من طريق مسكين
ابن بكير عن شعبة وعبي اصح من طريق الترمذي .

وابو بلج وثقه يحيى بن معين وابو حاتم .

وقال البخاري : فيه نظر .

ويشهد له حديث ابي سعيد الذي رواه الترمذي (٣) ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لنبي رضي الله عنه لا يحل لأحد ان يطرق هذا المسجد جنباً غيرى وغيرك .
وقد ادعى ان هذا الحديث يعارض حديث ابي سعيد رضي الله عنه المخرج في
الصحيحين (٤) ولا ييقين في المسجد خوفاً الا سدت الا خوفاً أبي بكر ()

ولكنها دعوى غير صحيحة ، لأن الجمع ممكن بأن احدهما فيما يتعلق بالابواب
وقد ورد بيان سببه في حديث مرسل أخرجه اسماعيل القاضي في احكام القرآن
بسنده عن المطلب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأذن لأحد
ان يمر من المسجد ولا يجلس فيه وعمو جنب الاعلى رضي الله عنه لأن بيته كان في
المسجد اى مع بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فكان يحتاج الى استطراق المسجد .
وحديث ابي بكر رضي الله عنه فيما يتعلق بالخوخ ولا سبب له الا الاختصاص المحض
فلا تنارض ولا وضع .

فهذا الحديث قد كان في رواته ضعف بسوء الحفظ فجاء من طرق كثيرة ازال ذلك
الضعف وبه تعرف ما في قول ابن حجر الهيتمي (٥) انه استقر الأمر على ضعف حديث
يا على لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك فانه قال : انه استقر
الأمر على انه حديث ضعيف .

=====

(١) أخرجه من طريق زيد (٣٦٩/٤)

(٢) هو في تحفة الاحوزي (٢٢٦/١) رقم ٣٨١٥ .

(٣) (٢٣٢/١٠) رقم ٣٨١١ .

(٤) في المطاوع الحديثية ٩٠ .

وروى الحاكم (١) فقال :

حدثنا ابو احمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، ثنا ابو قلابة الرقاشي ، ثنا
أزهر بن سعد ، ثنا حاتم بن ابي صئيرة عن ابي بلج عن ابي بكر بن ابي موسى
عن ابيه قال : ذكر الطاعون عند ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فقال ابو موسى
رضي الله عنه سألتنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : وخز اخوانكم
أو قال اعدائكم - من الجن ، وهو لكم شهادة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وهكذا رواه ابو عوانة عن
ابي بلج .

اخبرني ابو الطاهر عبد الله بن محمد الدهقان ، ثنا ابو بكر بن رجا ، بن
السندی ، ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ومحمد بن ابي عتاب ، قالا :
ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن ابي بكر بن ابي موسى عن
ابيه عبد الله بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .
وتعقبه شيخنا في أما ليه على المستدرک فقال لم يحتج مسلم بأبي بلج وانما
روى له اصحاب السنن ولكن للحدیث طرق یرتفع بها الى درجة الصحة .
فذكر رواية سفيان الثوري عن زياد بن علاقة عن رجل عن ابي موسى ، ثم قال الرجل
الذي لم يسم هو اسامة بن شريك ثم ساقه من مسند احمد (٢) ثم قال هو اسناد
صحيح .

قلت : ورجال هذا الطريق رجال الشيخين الا ابا بلج وهو بفتح الموحدة وسكون
اللام بعدها جيم تابعي صغير كوفي نزل واسط واسمه يحيى واختلف في اسم
ابيه فقد وثقه يحيى بن معين والنسائي ومحمد بن سعد والدارقطني وقال ابو
حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان لا بأس به وقال البخاري فيه نظر وهذه عبارته
فيمن يكون وسطا .

=====

(١) (٥٠/١) ورقم ١٥٨ و ١٥٩ .

(٢) هو في مسند احمد (٣٩٥/٤) قال : حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا
عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن رجل عن ابي موسى رضي الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فناء امتي بالطعن ولطاعون ، فليل يارسول الله
هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة .
ثم رواه ايضا في مسنده (٤١٣/٤) :

فقال : حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا بكر بن عيسى قال ثنا ابو عوانة
عن ابي بلج قال : حدثنا ابو بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عبد الله
ابن قيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الطاعون فقال : وخز
من اعدائكم من الجن وفي شهادة المسلم .

ونقل ابن الجوزي عن ابن معين أنه ضعفه فان ثبت ذلك فقد يكون سئل عنه
وعمن فوقه لضعفه بالنسبة اليه وعنده قاعدة جلييلة فيمن اختلف عن ابن معين
فيه النقل تبعه عليها ابو الوليد الباجي في كتابه رجال البخاري ويحتمل ان
يكون ابن معين ضعفه من قبل راويه فانه منسوب الى التشيع ولاجل هذين بالغ
ابو اسحاق الجوزجاني فيه كعادته الحط على الشيعة وتبعه ابو الفتح الازدي
وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي*.

ويكفي في تقويته^{نوبته} النسائي وأبي حاتم مع تشددهما ولم يبين ابن حبان ما أخطأ
فيه ليرجع اليه في ذلك وقد ذكر ابن عدي له ترجمة وأورد فيها قول البخاري
والجوزجاني ثم ساق له حديثه عن محمد بن حاطب فصل ما بين الحلال والحرام
ضرب الدف وثلاثة احاديث من روايته عن عمر بن ميمون اثنان منها عن ابي هريرة
رضي الله عنه وآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم قال وله غير ما ذكرت وقد روى عنه
أجلة الناس مثل شعبة وعشيم وابي عوانة ولا بأس بحديثه فهذا ابن عدي مع
شدة تعصبه وتبعه لم يذكر في افراد ابي بلج حديث ابي موسى فهو مما
اتقنه عنده ولا سيما وقد وجدنا له متابعا في الرواية قدما اليها بذكرها
عن ابي موسى قالمتن بهذه الطريق صحيح ولا ريب فيه والله اعلم ١٠ هـ
قال ابن حجر في اجوبة^{عن} احاديث المشكاة المطبوع في آخر كتاب المشكاة (٢)

معلقاً على حديث صلاة التسابيح اتفقوا على انه لا يعمل بالموضوع وانما
يعمل بالضعيف في الفضائل وفي الترغيب والترهيب وقد أخرج حديثها اثمة
الاسلام وحفاظه :-

أبو داود في السنن والترمذي في الجامع وابن خزيمة في صحيحه، لكن قال ان
ثبت الخبر . والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد والدارقطني افراد ما
بجميع طرقها في جزء ثم تكلم ابن حجر بكلام طويل الى ان قال :-

وقد وقع فيه مثال ما تناقض فيه المتأولون في التصحيح والتضعيف وهما الحاكم
وابن الجوزي فان الحاكم مشهور بالتساهل في التصحيح وابن الجوزي مشهور
بالتساهل في دعوى الوضع كل منهما روى هذا الحديث فصرح الحاكم بأنه صحيح
وابن الجوزي بأنه موضوع والحق انه في درجة الحسن لكثرة طرقه التي يقوى بها الطريق
الاولى والله اعلم (٣)

=====

(١) بذل الماعون في فوائد الطاعون لابن حجر ص ١٦/٢، ١٧/١ (٢) الذي طبع في
دمشق في ثلاث مجلدات بتحقيق ناصر الالباني ونشر المكتب الاسلامي (٣/٣٠٧ و ٣٠٨)
(٣) وانظر فيض القدير (٥/١٧١) كان رأيته صلى الله عليه وسلم سوداً (٦/٣٦٠)
والشاة ان رحمتها ٠٠٠٠٠٠ وهو في المستدرک (٣/٥٨٧) والنكت لابن حجر ص ١١١

قال الصنعاني (١) :

ولعل عذر الحاكم في تصحيحه لما ليس بصحيح عند ائمة الحديث انه لم يلتزم
قواعد اهل الحديث وصحح على قواعد كثير من الفقهاء واعمل الاصول فأتسبب
في ذلك ونسب لأجله الى التساهل .

هذا عذر حسن الا انه لا يطابق قول الحاكم (على شرطهما) فيما يخرج به
فانه ظاهر انه انما يصحح ما يوجد فيه شرائط الصحة عند الشيخين على اصطلاح
الائمة من اهل الحديث بل على اصطلاح الشيخين ولفظ الحاكم في خطبة المستدرك ،
وانا استعين بالله على اخراج احاديث رواها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان او
احدهما وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء اهل الاسلام ان الزيادة من رواية
الصحيحين على ما فيهما مقبولة . وهو ظاهر في انه روى من رجالهما وقوله قد
احتج بمثلها اي بمثل احاديث رواها ثقات وعم رواية الصحيحين او احدهما كما
دل له قوله (٢) في اول حديث اخرجه في المستدرك فانه اخراج حديث ابي هريرة
مرفوعا (اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا) وقال انه على شرط مسلم .
وقد استشهد بأحاديث التعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة ومحمد بن عثمان .
وقد احتج بمحمد بن عجلان فدل على انه لا يخرج الا لرجالهما سواء ذكرتهما
في الاستشهاد او في الاحتجاج كما دل له قوله في التعقاع ومحمد بن عجلان .
ولكنه قدم قبل هذا في الخطبة ما لفظه :-

((ان اجمع كتابا يشتمل على الاحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن اسودعيل
ومسلم بن الحجاج بمثلها))

فانه قال : يحتج ، ولم يزد او يستشهد ، فلا بد من حمل الاحتجاج على ما يشمل
الاستشهاد مجازا ، ثم رأيت الحافظ ابن حجر نقل عن الحافظ العلاءي انه قال :
مراد الحاكم بقوله على شرط فلان ان رجال ذلك السند اي من نسب اليه
الشرط اخراج لكل منهم احتجاجا . هذا هو الاصل وقد يتسامح الحاكم فيفضي
عمن يتفق انه وقع في السند ممن هو في مرتبة من اخراج له وان لم يكن عينه .
وذلك قليل بالنسبة الى المثل .

وتراه ينوع العبارة فتارة على شرطهما وذلك حيث يخرجان له وتارة على شرط
البخاري او مسلم وذلك حيث يكون في السند من انفرد به احدهما ومتى كان اكثر
السند ممن لم يخرج له قال صحيح الاسناد ولا ينسبه الى شرط واحد منهما وربما
اورد الخبر ولا يتكلم عليه كأنه اراد تحصيله واخر التنقيب عليه فعوجل بالموثوقين

=====

(١) توضيح الافكار (١/٦٦) (٢) المستدرك (١/٣)

قبل ان يتقن ذلك ، واستحسنه بن حجر ، وقال : انه لا مزيد عليه من الحسن .
وهذا يظهر ان ما صححه مبني على اصطلاح ائمة الحديث ، لكنهم حين كشفوا
عنه وجدوه ليس كما ادعاه .

وهذا يرد على ابن الصلاح القائل بأن الظاهر من تصرف الحاكم ، انه يجعل
الحديث الحسن صحيحا ، ولا يفرده باسمه ، فانه لم يؤلف كتابه الا لما هو شرط
الشيخين على زعمه ، وليس عندهما حديث حسن ، بل كل ما هو على شرطهما صحيح
لا حسن (٢) .

ويمكن ان اجمل الاسباب التي ادت الى الخلل الواقع في المستدرک فيما يلي (٣) :-
اولا : حرص الحاكم على الاكثار من الاحاديث للرد على البدع ، الذين يهتمون اهل
الحديث بتلقة ما طبع لديهم ، من الآثار والاحاديث وقد بين هذا الحاكم
في مقدمة مستدرکه عندما قال :-

وقد نبغ (٤) في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة ، يشتمون برواة الآثار بأن
جميع ما يصح عندكم (٥) ، لا يبلغ عشرة آلاف (٦) حديث ، وهذه الامانيد (٧)
المبغضة المشتعلة على الف جزء ، أو أقل أو أكثر (منه) (٨) كلها سقيمة
(او) (٩) غير صحيحة .

فكان للحاكم رغبة في الاكثار للرد على هؤلاء ، لذلك اخرج بعض الاحاديث للرد
عليهم وان لم تكن على الشرط (١٠) الذي اشترطه في كتابه .

=====

- (١) توضيح الافكار (٦٦ / ١ - ٦٨) بتصرف
- (٢) وسأتي توضيح رأي الحاكم في هذا .
- (٣) انظر ما كتبه المسلمي في كتابه التكيل (٤٥٦ / ١)
- (٤) في المخطوطة (ظهر)
- (٥) في المخطوطة (ما صح عندهم)
- (٦) قال في توضيح الافكار (٥٢ / ١) في قوله عشرة آلاف إشعار بعدة احاديث الصحيحين
فكان هذا من العوامل لاداء الحديث على التعرض لذكر ان الشيخين لم يستوعبا الصحيح
في كتابيهما .

(٧) في المخطوطة (المانيد)

(٨) ما بين القوسين غير موجود في المخطوطة .

(٩) ما بين القوسين غير موجود في المطبوعة .

(١٠) من ذلك قوله :

- هذه احاديث لا ادعي صحتها ولا احكم بتوحيثها بل يلزمني ذكرها لإجماع اهل السنة
على هذه القاعدة من قواعد الاسلام (١١٦ / ١)

- ليس في اسناده مطعون غير عمرو بن فايد والباقون من شيوخ البصرة وسنده سنة غريبة
لا اعرف لها اسنادا غير هذا (٢٠٤ / ١) رقم ٧٤٨ .

- الثاني :-** قال الصنعاني في توضيح الافكار (١٧١/١) : أنه ربما يخرج الحاكم الحديث من طريق ضعيف السند، والحديث معروف عند ائمة هذا الشأن من طريق العدل ولكن باسناد نازل وقد قيل مسلم هذا في صحيحه ففي شرح مسلم انكر ابو زرعة على مسلم روايته في صحيحه عن اسباط - وقد روى في الزجر عن احتكار العظام والتقاعد عن مواساة المسلمين في الضيق الاخبار لا بد من ذكره في هذا الموضع كما دفع المسلمون اليه ثم قال بعد ان اورد ستة احاديث : عن هذه الاحاديث الستة طلبتها وخرجتها في موضعها من هذا الكتاب احتسابا لما فيه الناس من الضيق والله يكشفها وان لم تكن من شرط هذا الكتاب (١٣/١١/٢).
- لم نكتب الحديثين الا بهذا الاسناد الا ان محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط هذا الكتاب (٢٤٧/٢) برقم (٣٠٠٧)
- هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب (٢٥٠/٢) رقم (٢٠٢٣)
- أدت الضرورة الى اخراجه في التفسير وهو غريب (٢٦٣/٢) رقم (٣٠٧٧)
- يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب عن عطية الخوفا عن ابي سعيد وليس من شرط هذا الكتاب (٢٦٤/٢) ورقم (٣٠٨٨)
- لم نكتبه الا من هذا الاسناد ولم نجد بدا من اخراجه (٣٧١/٢) ورقم (٣٤٣٨)
- هذا حديث لا نستخني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لعناية اهل الاسناد فانه اول آيات الشريعة (٤٧٢/٢) ورقم ٣٧٩٥
- وجدت بهذا الحديث علة ولم اجد فيه حرجا مسندا ولا قولا للصحابة فذكرت فيه حرجين للتابعين (٥٢٧/٢) ورقم ٣٩٨٧
- لم اجد لهذه السيرة تفسيراً على شرط الكتاب فأخرجته اذ لم استجز اخلاؤه من حديث (٥٣٣/٢) ورقم ٤٠٠٩
- تفرد به شهر بن حوشب وليس له اسناد غير هذا ولم يستغن عن اخراجه - (٥٦٧/٢) ورقم (٤١١١)
- جهدت في طلب حديث يسند مرثد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجد الا هذا الحديث (٢٢٢/٣) ورقم ٥٠٢٧
- وذكر عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جدا وفوائده كثيرة وهذا من اجل فضائله ومسانيد عتبة بن غزوان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيزة وقد كتبنا من ذلك حديثا استغنىنا به جدا فأنا ذاكره وإن لم يكن الغلابي من شرط هذا الكتاب (٢٦٢/٣) ورقم ٥٠٢٤
- لسنا بمعذورين في ترك احاديث مخرمة اصلا (٨٩/٤)
- تفرد به قيس بن الربيع عن ابي حاشم وانفراداً على علو محله اكثر من ان يمكن تركها في هذا الكتاب (١٠٧/٤)
- لم اخرج من اول هذا الكتاب الى هنا لعلي بن زيد بن جدعان القرشي رحمه الله تعالى حرجاً واحداً ولم احفظ في اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنجبيل سواء فخرجه (٣٥/٤) ورقم ٧٣١٥
- لم استجز اخلاء هذا الموضع منه فقد جمع آداباً كثيرة (٢٧٠/٤)
- قد أدت الضرورة الى اخراج حديث الليث بن ابي سليم رحمه الله تعالى ولم يستغنى تقديم (٤١١/٤)
- لم يستغنى الا ان اذكر هذه الاحاديث فذكرت بعضها ضمنياً منها (٤٧٩/٤)
- لا يستغنى التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد واقربانه رحمهم الله (٥٠١/٤)
- كتبنا هذا الحديث مسنداً من وجه لا يصح على هذا الكتاب ولم نكتب بهذا الاسناد الا حديثاً واحداً (٥٠٧/٤)

بن نصر وقطن بن بشير وأحمد بن عيسى المصبري وقال مسلم إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد روي الثقات عن شيوخهم إلا أنه ربما وتفتح إلى عنهم بارتضاع ويكون عندي برواية أوثن منهم بنزول فأقتصر على ذلك وأصل الحديث معروف من رواية الثقات .

وقد يقع له الحديث بسند عال أو يكون غريبا ما يتنافس فيه المحدثون -
فيحرص على إثباته وفي (تذكرة الحفاظ) (٢٧٠ / ٢) (قال الحافظ أبو عبد الله
الآخرم استعان بي السراج في تخريجه على (صحيح مسلم) فكنت اتحير من كثرة
حديثه وحسن أصوله وكان إذا وجد الخبر عاليا يقول لا بد أن نكتبه (يعني
في المستخرج) فأقول : ليس من شرط صاحبنا (يعني مسلما) فشغفني فيه) -
فعرض للحاكم نحو هذا كلما وجد عنده حديثا يفرح بطلوه أو غرائبته اشتها
أن يثبت في (المستدرک) (١)

=====

- == اسناده خارج عن الكتب الثلاث أخرجه تعجبا إذ هو قريب مما نحن فيه (٥٢١ / ٤)
لم نكتبه من حديث أيمن بن نابل المكي إلا بهذا الاسناد والحسن بن داود ليس من شرط عدد
الكتاب (٥٥٦ / ٤) (١) وعذه امثلة تثبت هذا الرأى وتقويه فقد قال الحاكم :
فأما حجاج بن نصر فاني قرنته الى حرمي لأنني علوت فيه (٥٨ / ١) ١٩٣ . أخرجه من حديث
صفوان لاني علوت فيه (٦٤ / ١) ٢١٥ . حثني على اخراجه اني قد علوت فيه من وجه لا يعتمد -
(٩٠ / ١) ٢٠٢ . وهذا الشاهد العالي وجدته بعد (٢٩٢ / ١) ١١٠١ . شاعده صحيح
غريب لم نكتبه عاليا الا عنه (٣٤٣ / ١) ١٢٨٩ . هذا حديث عال صحيح لاسناد ولم
يخرجاه (٥١ / ٢) ٢٣٤٤ . ولا اعلم اني علوت له في حديث غير هذا (١٥٥ / ٢) ٢٦٩١ .
- هذا حديث غريب عال ولم اذكر في كتابي بهذا عن شهر غير هذا الحديث (٢٤٩ / ٢) ٣٠١٧ .
- صحيح عال (٣٥٢ / ٢) ٣٣٧٨ .
- عال غريب الاسناد والمتن (٤٦٤ / ٢) ٣٧٦٣ .
- فاما الحديث المسند العالي الذي يدل على جملة الانبياء مفسرا فهو الذي حدثنا -
(٥٩٧ / ٢) ٤٢٠٨ .
- وانما قدمت حديث عون بن عمارة لأن من رسنا ان نقدم العالي من الاسانيد (٥٢٧ / ١) رقم
١٩٥٦ .
- صحيح عال ولم يخرجاه (٥٠ / ٣) ٤٤١٦ .
- صحيح عالي الاسناد ولم يخرجاه (١٠٠ / ٣) ٤٥٨٩ .
- هذا الاسناد اولي من الاول وانما قدمت ذلك لأنني علوت فيه (١١١ / ٣) ٤٦٢٧ .
- صحيح عال ولم يخرجاه (٣٩١ / ٣) ٥٧٥١ .
- لا اعلم اني علوت لأبي الطرف في حديث غير هذا (٤٢٩ / ٣) ٥٨٩٦ .
- قال الحاكم هذا حديث عال في ذكر اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ولم يخرجاه
(٦٠٢ / ٣) ٦٦٤٢ .
- لم أر من اخراجه بدا وقد علوت فيه ايضا (٣٥٢ / ٤) ٨١٦٢ .
- حديث عالي الاسناد ولم يخرجاه (٤٠٦ / ٤) ٨٣٦٩ .
- هذه احاديث ذكرنا عبد الله بن وهب في الملاحم وعلوت فيها فأخرجتها وان كانت غير
مسانيد (٤٦٢ / ٤) ٨٥٥٢ .
- وقد كتبناه باسناد عجيب عال حدثناه (٥٥٥ / ٤) ٨٧٨٨ .
- لم نكتبه عاليا الا من هذا الوجه (٥٩٧ / ٤) ٨٨٨٩ .

الثالث :-

=====

انه لأجل السبيين الاولين توسع في معنى قوله بأسانيده (١) (يعنيها) . فبنى على ان في رجال الصحيحين من فيه كلام فأخرج من جماعة يعلم أن فيه كلاماً ومحل التوسع أن الشيخين إنما يخرجان لمن فيه كلام في مواضع مسرونة .
احدها : ان يؤدي اجتهادهما الى ان ذلك الكلام لا ينسره في روايته البتة كما اخرج البخاري لعكرمة .

ثانيها : ان يؤدي اجتهادهما الى ان ذلك الكلام إنما يتناول انه لا يصلح للاحتجاج به وحده ويرى ان انه يصلح لأن يحتج به مسرونة أو حيث تأييده غير . ونحو ذلك .

ثالثها : ان يرى ان الضعف (١) الذي في الرجل خاص بمراتبه من نسلان من شيوخه او برواية فلان عنه او بما سمع منه من غير كتابه او مما سمع منه بعد اغتلاظه او بما جاء عنه عن غيره وهو مدلس ولم يأت عنه من وجه آخر ما يدفع رتبة التدليس فيخرجان للرجل حيث يصلح ولا يخرجان له حيث لا يصلح (٢) . وتصر الحاكم في مراعاة هذا وزاد فأخرج في مواضع لمن لم يخرجوا ولا أحدهما له ولم يوجب بأنهما قد أخرجوا فلان وفيه كلام قريب من الكلام في هذا ولو روي بهذا لسان الخطب لكنه لم يف به بل أخرج لجماعة هلكى .

الرابع :-

=====

انه شرع في تأليف (المستدرک) بعد ان بلغ عمره اثنتين وسبعين سنة وقد ضعف ذاكرته كما تقدم عنه (٣) وكان فيما يظهر تحت يده كتب أخرى يستعملها مع (المستدرک) وقد استشعر قرب اجله فهو حزين على انعام (المستدرک) وطئت

=====

==== حدیث شاعده صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين لم نكتبه عالياً الا عنه وقد خالف الحجاج بن أرطاة الثقات في هذا الحديث عن المهدي بن عسرو .
(١) وقال ابن القيم أيضاً رحمه الله تعالى في كتابه (زاد المعاد) في اثبات كلامه عن : يدعيه علي الله عليه وسلم في سجود القرآن ١ : ١٩٨ مجيباً عما عيب على مسلم من اخراجه حديث من تكلم فيه ما نصح : (ولا عيب على مسلم في اخراجه حديثه لانه ينتقي من احاديث هذا السرب ما يعلم انه حفظه كما يطرح من احاديث الثقة ما يعلم انه غلط فيه فغلط في هذا المقام من استدراك عليه اخراجه جميع احاديث الثقة ومن ضعف جميع احاديث سيء الحفظ فلاولى طريقة الحاكم واسأله . والثانية : طريقة ابن حزم واسأله وطريقة مسلم في طريقة ائمة هذا الشأن والله المستعان) (٢) قال الصنعاني في (توضيح الافكار) (١ / ٢٠٩) : من الادلة ان مسلماً وان روى عن بعض النسخة عنه يحتده .
روى النووي في شرح مسلم ان مسلماً ذكر انه ربما اخرج الحديث في كتابه الصحيح بالاسناد الضعيف لعلوه وله اسناد صحيح معروف عند اهل هذا الشأن فقد تركه لئلا يغلط من بعده . يشهرته وهذا يدل بالنظر

المصنفات قبل موته فقد يتوهم في الرجل يقع في السند انهما 'خرجاهما' فلان الذي اخرجاه له والواقع انه رجل آخر أو أنه لم يخرج أو نحصر ذلك ، وتقدم رأيت له في (المستدرک) عدة اوامام (١) من هذا القبيل يجزم بها فيقول في الرجل : قد اخرج له مسلم مثلاً مع انما اخرج لرجل آخر شيئاً اسمه باسمه ويقول في الرجل : فلان الواقع في السند وهو فلان ابن فلان (٢) والامور انه غيره لكنه مع هذا كله لم يقع خلل ما في روايته لأنه انما كان ينقل من امور المضبوطة وانما وقع الخلل في احكامه فكل حديث في المستدرک فقد سمعته الحاكم كما هو هذا هو القدر الذي تحصل به الثقة فأما حكمه بأنه على شرط الشيخين او انه صحيح او ان فلان المذكور فيه صحابي او انه فلان ابن فلان ونحو ذلك فهو هذا قد وقع فيه كثير من الخلل .

الخامس :

=====

تساعل الحاكم في الشواهد ، فالحاكم اكثر من الشواهد في كتابه ، ولم يلتزم بها ، التزم في الاحاديث الاصول . وهو يسوق الشواهد ، وان كانت ليست على شرطه ، يشير اليها ، ويذكر درجاتها وما فيها من علة وبقيت من روايته لها دعم روايته بغيره او وجود غامض يحتاج الى توضيح ، اوليزيل التفرقة عن رواية او نسخة مروية في حديث او لرفع وعزم في اسم احد الرواة ، او كشف مجهول في رواية تقدمت ، وهو في كل هذا يفرق

=====

===== على ان مسلماً وان روى عن بعض الضعفاء لم يدل على انه احتج بهم ولا ضعفه ، فحتم قول من يقول صحيح على شرط مسلم لمجرد اسناده الى رواية مسلم (٣) في قوله للشيخ الخليلي : اذا ذكرت في باب لا بد لي من المراجعة .

(١) بينت بعضها في بحث اوامام الحاكم الذي سيأتي من ذلك ما جاء في المستدرک (١ / ١٤٦) رقم ٥٢٩ . (٢) اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد ورسنا عثمان بن سعيد ثنا احمد صالح ثنا ابن ابي فديك ثنا محمد بن موسى عن يعقوب بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لا وضوء له . هذا حديث صحيح الاسناد وقد احتج مسلم بيعقوب بن ابي سلمة الماجشون واسمعتهم ابي سلمة دينار ولم يخرجاه . وقال الذهبي : واسناده فيه لين . وقال المنذرى في تفسيره القدير (٦ / ٤٣٠) قال المنذرى صححه الحاكم وليس كما قال فهم روه كلهم عن يعقوب بن سلمة الليثي عن ابيه عن ابي هريرة . وقد قال البخاري وغيره لا يعرف لسلمة سماع عن ابي هريرة ولا ليعقوب سماع عن ابيه وابو سلمة لا يعرف فالنسخة من اين ؟ . وقال ابن حجر ظن الحاكم ان يعقوب بن الماجشون فصيح على شرط مسلم فوهم وينقب بن سلمة وهو الليثي مجهول الحال وقال ابن ابي عمير بعد ما عزاه لابي داود ضعف بالانقطاع ويقول احمد لا اعلم في التسمية حديثاً ثابتاً . وهذا حديث اختلف في تحسينه وتضعيفه فمن ظاهره كلامه تحسينه البخاري فانه اعياى الترمذى حين سألته عنه بأنه احسن شي في هذا الباب وقال جمع منهم ابن القطان بل هو ضعيف جداً فيه ثلاثة مجانبين وقال ابن الجوزى حديث غير ثابت وانتصر مغلطاي للاول .

بين ما يرويه أصلاً وشاهد (١) .

=====

(١) عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثقة وإن لم يخرجناه وإنما جعلته شاهداً للحدِيث الأول .

— وصالح وإن كان في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري فقد يستشهد بمثله (٣٢/٠) ورقم ٨٧
— بشر بن رافع أحوالاً سباط الحارثي الآن مشايخنا القول فيه إنما ذكرته شاهداً (٤٤ / ١)
ورقم ١٣١ .

— ولهذا الحديث شواهد بالفاظ مختلفة عن أبي هريرة وأبي الدرداء وسمرة بن جندب يصح بمثلها الحديث على شرط الشيخين (٤٧/١) ورقم ١٤٦ .

— عمرو بن الحصين ومحمد بن علاثة — وفي المخطوط علاقة — ليسا من شرط الشيخين وإنما ذكرت هذا الحديث شاهداً متعجباً . (١٧٦/١) ورقم ٦٣٩ .

— صالح هذا أظنه مولى التوأمة فإن كان كذلك فليس من شرط هذا الكتاب وإنما خرجته شاهداً . (١٨٢/١) ورقم ٦٦٤ .

— هذا حديث مفسر وإنما ذكرته شاهداً لأن سليمان بن أرقم ليس من شرط هذا الكتاب وقد اشترطنا إخراج مثله في الشواهد (١٧٩/١) ورقم ٦٤٩ .

— وله شاهد مفسر عن جندب بن عبد الله (٥٦/١) ورقم ١٨٦ .
— ولهذا الحديث شاهد مخرج مثله في الشواهد ثم ساق الحديث وقال : وأبو لاسباط الحارثي هو بشر بن رافع (٨٩/١) ورقم ٣٠٣ .

— عمرو بن ثابت هذا هو ابن أبي المقدام الكوفي وليس من شرط الشيخين وإنما ذكرته شاهداً ورواية عبد الله بن المبارك عنه حسني على إخراجها فاني قد علوت فيه من وجه لا يعتمد (٩٠/١) ورقم ٣٠٥ .

— أما مبارك بن سحيم فإنه ممن لا يعيش في مثل هذا الكتاب لكنني ذكرته اضطراراً (١١٧ / ١) وقد مت لهذا الحديث شاهدان (١٩٤/١) ورقم ٧١٢ .

— شاهد في روايته مجهول (٢١٢/١)
— هذا له شواهد على ما شرطنا في الشواهد التي تشهد على سندها (٢٦٦/١)

— وقد خرجته قبل هذا وهذا موضعه وحديث ابن سيرين هذا شاهد صحيح لما تقدم (٣١٥/١) ورقم ١٢٠٤ .

— وله شاهد من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة وليس من شرط هذا الكتاب . ثم قال عقب الحديث الشاهد فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء كوفي عداؤه في التابعين وقد رأيت جماعة من إعتابه وهو مستقيم الحديث إلا أن الشيخين لم يخرجوا عنه وإنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم (٣٢٠/١) ورقم ١٢١٩ .

— وإنما أخرجت هذا الحديث شاهداً للأحاديث التي قد منا فانها مختصرة مجملية وهذا حديث مفسر (٣٥٩/١) ورقم ١٣٤٩ .

— لست ممن يخفى عليه أن الفرات بن السائب ليس من شرط هذا الكتاب وإنما أخرجته شاهداً (٣٨٦/١) ورقم ١٤٤٤ .

— وقد روى بإسناد يخرج مثله في الشواهد (٤١١/١) ورقم ١٥١٧ .
— وشاهده ليس من شرط الكتاب . (٥٠/٢) ورقم ٢٣٤١ .

— قال : وجهدت إذ ذاك أن أجد له شاهداً فلم أجد وهذا شاهدان سلم

ويستطيع الانسان ان يحكم بثقة ان امر الحاكم واضح في المستدرك لا لجهله وان ١٧١ له قامت على تبرير بعض تقييمات الحاكم في المستدرك ولومد الله في عمر الحاكم لأعاد النظر في بعض هذه الاحاديث ، والسريعة (١) في إنجاز هذا العمل الضخم العظيم أسهت في وقوع هذه التفسيرات وما أدري ان كان تحريف نسخ المستدرك التي بين ايدينا لها دخل في هذا الموضوع ومع هذا احب ان اشير الى ان ذكرهم للحاكم بالتساعل انما يخصونها بالمستدرك . فكتبه في الجرح والتعديل لم يغمزه احد بشي مما فيها فيما اعلم . وهذا يتبين ان التشبث بما وقع له في المستدرك ، وكلامهم فيه لأجله ان كان لا يجاب التروى في احكامه التي في المستدرك فهو وجيه . وان كان للتدح في روايته او في احكامه في غير المستدرك في الجرح والتعديل ونحوه فلا وجه لذلك ، بل حاله في ذلك كحال غيره من الائمة العارفين ان وقع له خطأ فنادر كما يقع لغيره والحكم في ذلك اخراج ما قام الدليل على انه اخطأ فيه وقبول ما عداه (٢) والله الموفق .

=====

== من خالد بن يزيد العمري . . . (١١٤/٢) - وله شاهد مفسر باسناد ليس من شرط هذا الكتاب (٢٣١/٢) ورقم ٢٩٤٢ - هذا شاهد لما تقدم وان كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب (٥٨/٣) ورقم ٤٤٣٧ - صحيح على شرط مسلم في الشواهد ولم يخرجاه - (١١٨/٤) ورقم ٧٢٤٩

(١) مما يدل على جبهته إنجاز هذا العمل قبل ادراك الغيبة له .
- وأظن اني قد رأيت من حديث عبد الله بن الوليد عن أنسوري موقرنا والله اعلم .
(١٩١/١) ورقم ٧٠٢

- هذه احاديث وجدت بها في الباب بعد نقل كتاب الجنائز وسبيلها ان تكون مخرجة في مواضعها قبل هذا (٣٨٥/١)

- تمام هذا الباب في كتاب الصلاة (٢٥٧/٢) ورقم ٣٠٥٣

- كان من حكم هذه الاحاديث ٣١٩٠ - ٣١٩٢ ان تكون مخرجة في اول كتاب الناسك فلم يقدر ذلك لي فخرجتها هنا في تفسير هذه الآية (٢٩٤/٢) ورقم ٣١٩٢

- هذه الاحاديث طلبتها وقت املائي كتاب الوتر فلم اجدها فوجدتها بعد (٥٢١/٢)

- ولا أشك ان ابا هريرة رحمه الله تعالى روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . انه دخل على ربيعة رضي الله عنها لکني قد طلبته جهدي فلم اجده فمضي الوقت (٤٨/٤)

(٢) انظر التكميل للمصلي (٤٥٩/١)

عالم أبو عبد الله الحافظ في كتاباته موضوعات متعددة ، فلقد كتب في الحديث وعلمه ، والتاريخ ، والسيرة ، وشيئ في كل هذه الجوانب ، وكتب كتابات غالبة ، تبين النصوص النكراء ، والموضوعية التي التزمها ، وكتاباته واضحة ، وسهولة ، كتاباته معجزة ، وجامعة ، ومستوفية ، وهذا يدل على أن الحاكم يزن القدرة على الاختصاص في هذا العلم ، وأثبت أنه كفء له .

لكن الموضوع الذي عرف به أبو عبد الله هو الحديث ، لذلك أصبح محققاً بأنه علم من اعلام الحديث ، وعرف بكتابته العظيم (المستدرک) فصار يطلق عليه (الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک) .

ابتدأ الحاكم أبو عبد الله بالتأليف سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (١) ، وكانت سنة آنذاك سميت عشرة سنة ، ولا يستطيع أن أجزم بأي كتاب ابتدأ حياته العلمية ، ولكن مما لا شك فيه أن النصوص المنقولة تثبت أن المؤلف كان مما احتسب له ، وأول أن يدان له فاستعان بالله على ذلك .

فلقد ذكر تلميذ الحاكم الإمام أبو حاتم عمر بن أحمد البغدادي قال : سمعت الحاكم أما عبد الله ، أمام الحديث في عصره ، يقول : شريت ما زعم ، وسألت الله أن يزني عمن التمهيد (٢) .

وزاد الذي في (٣) فوقه من تصانيفه المسنوعة في أيدي النساب ما يبلغ المائتين وخمسمائة ، جملتها .

وقال ابن عبد الهادي (٤) : وأتفق له من التصانيف ، ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء ، عن تخرينج الصريحين ، والعلل والتراجم ، والأبواب ، والشيوخ ثم المجموعات .

وقال الخافسي (٥) : بلغت تصانيفه الكتب الطوال ، والأبواب ، وجمع الشيخوخ المكثرين والطلبيين ، قريباً من خمسمائة جزء ، يستقصي في ذلك زلف النثر والسعين ثم يتكلم عليه فيبين ذلك .

=====

(١) سير اعلام النبلاء (١١ / ٣٨ / ٢) والاربعين للمقدسي (ص ٦٣) وتبين كذب المنتصر (ص ٢٢١) .

(٢) سير اعلام النبلاء (١١ / ٣٨ / ٢) ومختصر طبقات الحفاظ (ص ٣٠٩) والانساب النسماني (١ / ٤٠١) .

(٣) تذكرة الحفاظ (١٠٤١ / ٣) والانساب النسماني (١ / ٤٠١) والاربعين للمقدسي (٦٤) وطبقات الشافعية للسبكي (٤ / ١٥١) وفهرس تراجم المؤلفين في المظاهرة وتبيين كذب

المفتري (ص ٢٢٨) . (٤) مختصر طبقات الحفاظ (ص ٣٥٦) وسير اعلام النبلاء

(١١ / ٣٨ / ٢) وفيه التدير (١ / ٢٦٦) . (٥) الارشاد (ص ١٧٦ / ٢) وكذلك الذهبي

في سير اعلام النبلاء (١١ / ٣٧ / ٢) وتذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٤٠) وابن عبد الهادي في

" مختصر طبقات الحفاظ " (ص ٣٥٦) والاربعين للمقدسي (ص ٦٤) وروايات الجنات (ص ٥٨٠)

ورزق الحاكم حسن التصنيف ، فنصف مصنفات لم يسبق اليها ، وشهد له العلماء الائمة بذلك .

فقد قال المقدسي (١) : نصف في علم الحديث عدة تصنيف ، لم يسبق اليها والمخصوص من جودة الترتيب لم يوفق لغيره عليها (٢) .

وقال الخليلي : (٣) قال ابي الحاكم : اعلم بأن خراسان وما وراء النهر ، لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها ، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء فيها والحفاظ لم يمتنوا فيه شيئا ، فعاني ذلك الى ان صنف تاريخ نيسابور ، فتأملت فيه ولم يسبقه اليه احد .

وقال الذبيبي (٤) صنف تاريخ نيسابور ، ولم يسبقه الى ذلك احد .

وقال الخليلي (٥) صنف لابي علي سيمجور كتابا في ايام النبي صلى الله عليه وسلم ، وازواجه ومسنداته ، واحاديثه ، وسماه ((الاكليل)) لم أر احدا رتب ذلك الترتيب .

وقال السمناني (٦) للحاكم في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان .

وذكر ابن تيمية (٧) نقلا عن شيخ الاسلام ابي عثمان النيسابوري صاحبوني :

قال اخبرني ابو عبد الله الحافظ - يعني الحاكم - في كتاب التاريخ الذي جمعه لاسهل نيسابور ، وفي كتاب معرفة اصول الحديث للذين جمعتهما ولم يسبق الى مثلهما .

وتفرد الحاكم باخراج كتب لم يسبق اليها (٨) منها :

- ١ - معرفة انواع علوم الحديث
 - ٢ - تاريخ علماء اسهل نيسابور .
 - ٣ - كتاب مركبي الاخبار
 - ٤ - المدخل الى علم الصحيح .
 - ٥ - الاكليل في دلائل النبوة
 - ٦ - المستدرک على الصحيحين .
 - ٧ - ما تفرد باخراجه كل من الامامين ٨ - فوائد الشافعي .
 - ٩ - تراجم المسند على شرط الصحيحين .
- =====

(١) في الاربعين المرتبة على طبقات الاربعين ورقة (٦٣)

(٢) ومراذه ان الحاكم وفق لترتيب جيد لم يوفق غيره اليه .

(٣) تذكرة الحفاظ (١ / ٣) ١٠٤

(٤ - ٥) الاربعين ورقة ٦٥ .

(٦) الانساب (٢ / ١٠١)

(٧) شرح حديث المنزول (ص ٨٧)

(٨) تبیین کذب المفتري ص ٢٢٨ . والاربعين للمتدسي ص ٦٤ . وأعيان الشيعة

(٤٥ / ٢٩٠) .

واخلص الحاكم النية في تصانيفه ، فاستجاب الله دعاءه فرزق حسن التصنيف ،
 واستفاد الناس من تصانيفه بأشواط عليها ثناء حسنا ، ولقيت القبول منهم .
 تأبين كثير (١) يذكر الحفاظ الذين انتفع بتصانيفهم فيقول : سبعة من
 الحفاظ انتفع بتصانيفهم في اعمارنا منهم :
 أبو الحسن الدار قطنى المتوفى في ذى القعدة من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة
 عن سبع وسبعين سنة .

والحاكم أبو عبد الله النيسابورى ، ولد في نيسابور في ربيع الاول سنة احدى
 وعشرين وثلاثمائة وتوفي في صفر سنة خمس واربعمائة وقد جاوز الثمانين
 وقال الشيخ محمد بن عبد الله الخطيب مؤلف مشكاة المصابيح (٢) : قالوا
 سبعة من الحفاظ استحسنوا التصنيف وعلم الانتفاع بتصانيفهم :

١ - أبو الحسن على بن عمر الداقطنى المتوفى ٢٨٥ هـ

٢ - الحاكم أبو عبد الله النيسابورى المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

٣ - أبو محمد عبد الخنى الأزدي حافظ مصر المتوفى سنة ٤٠٦ هـ .

٤ - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

٥ - أبو عمر بن عبد البر النمرى حافظ اهل المغرب المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

٦ - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

٧ - أبو بكر أحمد بن الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

وبعد قول عبد الخافر : ومن تأمل كلام الحاكم في تصانيفه ، وتصرفه في
 إماله ، ونظره في طرق الحديث ، اذعن بفنيله ، واعترف له بالمزية على من
 تقدمه ، واتعابه من بعده ، وتعبيره اللاحقين عن بلوغ شأوه ، وعاش حميدا
 ولن يخلف في وقته مثله (٣) .

بده منزلة مننفات الحاكم ، وهذا هو رأى العلماء الائمة فيها ، فأين

في حتى تدرس ؟ ويصدر الحكم عليها معتمدا على دراسة منهجية ؟ ! .

أكبر كتب الحاكم ناعت مع الأسف ولا حول ولا قوة الا بالله ، ولم يسلم من هذا

النراث العظيم الا مؤلفات تعد على رؤوس الاسابيح (٤) وبتية كتبه الهامة

العظيمة قد ناع وما استخلصت أن أجد تعليلا متعنا لهذا النباع ،

=====

(١) اختصار علوم الحديث بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ص ٢٤١ .

(٢) الاكمال في اسماء الرجال المطبوع في آخر المشكاة (٨٠٦ / ٣)

(٣) سير اعلام النبلاء (١١ / ٣٨ / ١) .

(٤) سيأتي شرح تفصيلي لهذه المؤلفات .

ويمكن تحديد وقت نياح بعضها مثلاً تاريخ نيسابور كان موجوداً في القرن الثامن والتاسع .

فالسبكي ينقل عن نسخة من تاريخ نيسابور مباشرة ، وقد صرح بهذا في طبقاته أكثر من مرة (١) وهذه النسخة ملكها الذئبي ، وقد اختصر الذئبي هذا التاريخ ، وما أدى كيف ضاعت هذه النسخة مع أنها موقوفة على إحدى مدارس دمشق العلمية آنذاك .

والمختصر لهذا التاريخ المطبوع في طهران ينطينا فكرة مختصرة عن أصل هذا الكتاب العظيم ولعل التعريف الذي كتبته عنه فيما سيأتي يلقي ظلالاً على هذا المؤلف النادر .

والسبكي رحمه الله استناد من هذا الكتاب فوائد متعددة ، فهو يعتمد عليه اعتماداً كبيراً في تراجم النيسابوريين ، ومن خلال النقول الكثيرة في طبقات السبكي عن هذا التاريخ ، يمكننا التعرف على قيمة هذا الكتاب الفذ ، وسراعة الحاكم ، وإبداعه في إعطاء صورة واضحة المعالم عن كل من ترجم لهم فيه ، الانصاف التام في ذكر ما لكل مترجم وما عليه .

والسبكي ينقل عن كتاب آخر هو كتاب (مركزي الاخبار) وما أدى لعل الأيام التادمة تظهر لنا بقايا من مآثر هذا الإمام العظيم ، فيستطيع الباحث أن ينطوي سورة مباشرة ، عن بعض نوادر هذا الإمام الحافظ .

ولقد ذكر الشيخ أبو العلا محمد بن عبد الرحمن المباركفوري في (متدمة تحفة الاحوزي شرح الترمذي) (٣) أن بعض كتبات المانية تنضم نسوادر من المخطوطات بخط كبار الحفاظ وذكر فيها أربعة كتب من كتب الحاكم (٤) :
١ - صحيح المستدرک بخط الإمام الذئبي كاملة في مجلدين وعلى هامشه تلخيص الذئبي .

=====

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٢٠٦ / ٣٠٣ / ٣) قال شيخنا الذئبي عندي في (تاريخ الحاكم) قال السبكي : نسخة الذئبي من تاريخ الحاكم هي التي عندي وهي سقيمة .

(٢) انظر مصنفات الحاكم (ص)

(٣) طبع مسر (٣٢٩ / ١) .

(٤) عثرت على نسخة كاملة من هذه الفهرست كتب على ظاهرها (فهرست الكتب المخطوطة النادرة في مكتبة دار العلوم الألمانية) عند الشيخ حماد الانباري المدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مكتوبة بخط فارسي جميل وبجانب كل كتاب تعريف به بالفارسية فترجمها لي الشيخ عبد الخار حسن المدرس بالجامعة أيضاً وهي تنضم (١٩٤) كتاباً مخطوطاً نادراً في ثلاثة مجموعات : التفسير ، والحديث .

٢ - الاكلیل فی الحدیث بخط عمر بن نعیم الانصاری نسخة كاملة صنفه لاحد الامراء .

٣ - تراجم الشیوخ لا یعرف الكاتب نسخة كاملة .

٤ - تاریخ نيسابور بخط الحافظ الذهبي ينقص قليلا .

ولا يستغرب ان ينتج الحاكم هذا الانتاج الكبير ، فلقد ابتداء التأليف وهو في سن السادسة عشرة ، وعمر اربعاً وثلاثين سنة ، وادركه الموت وهو يولف ولا يمكنني ان احدد اول كتاب بدأ به حياته العلمية كما قلت سابقاً لكن النصوص التي بين يدي ، تحدد تاريخ تأليف كتابين ، الاول : يتلخص بالاكلیل فلقد ألفه للامير ابي علي بن سيمجور ، وكذلك المدخل الى الاكلیل ألفه استجابة لطلب الامير توضيح القواعد الضرورية للتمييز بين الحديث الصحيح وغيره هذا الكتاب لتوضيح القواعد الضرورية للتمييز بين الحديث الصحيح وغيره ثم وضع رموزاً للتمييز بين الاحاديث ومعرفة درجتها .

وكتاب ((تاريخ نيسابور)) ألفه في سنة ٣٨٨ هـ وأظن انه بقي يتابع الكتابة فيه حتى وافته المنية لأنه ترجم فيه لمن توفي بعد هذه السنة وهذا امر طبيعي .

وكتاب ((مزكي الاخبار)) ألفه قبل كتاب ((معرفة علوم الحديث)) لأنه يحيل عليه في كتابه معرفة علوم الحديث ، وكذلك كتاب ((المدخل الى ...)) (الصحيحين) ولا شك ان كتاب معرفة علوم الحديث الف قبل ((تاريخ نيسابور)) و ((المستدرک)) و ((الاكلیل)) و ((المدخل الى الصحيحين)) و ((المدخل الى الاكلیل)) ومن آخر ما ألفه ((المستدرک)) ويمكن إجمال ذلك كله بما يلي :

فمن أوائل ما ألف ((الاكلیل)) ثم ((مدخله)) ثم ((الصحيحان)) (١) ثم ((المدخل الى الصحيحين)) ثم ((معرفة علوم الحديث)) ثم كتاب ((تاريخ نيسابور)) و ((معجم الشیوخ)) ثم ((المستدرک)) وتخلل هذه التأليف أجزاءً حدیثية ، وبعض التأليف الاخرى .

=====

== والتاريخ ورجال الحديث . بخط الائمة الحفاظ وعلى اكثرها سماعات للكبار الحفاظ ، وقد حاولت التحقق من وجود هذه الكتب فلم اتمكن من ذلك ولعل احدي الجمعيات العلمية الاسلامية الكبرى تتولى هذا وتحقق الحق فيه .
(١) انظر فهرس مصنفاته رقم ()

وشهرة الحاكم العلمية انتشرت ، ومقدّمه على التأليف دعست الامراء والعلماء
للتوسط لديه ورجائه الكتابة في موضوعات حددونها له ، فلقد كتب كتاب
(الاكليل) بناءً على طلب احد الامراء منه ، وكتب له المدخل ليُعرّف
به ، وكذلك المستدرك كتبه بناءً على نبذة ائمة العلم (١) من اهل بلده ليكون
درعا حصينا للسنة ، وردا مقبلا لهؤلاء الملاحدة ، المنتقمين ، وتاريخ نيسابور
كتبه ليخلد به ذكرهما ، مضاهاة ، لما كتب عن البلدان المجاورة لها .
وما ادرى ان كانت بقية كتبه التي فيها ، كانت طيبة لرغبة ، وابتدأها
من قبل نفسه .

وانت ترى ان موضوع تأليفه يتعلق بالحديث وعلومه وفقهه والتاريخ بأقسامه .
وقد جمعت اسماؤا الكتب التي فيها ابو عبد الله من المصادر الموثوقة
وربّتها على حروف المتجم ، وذكرت مع كل كتاب المصدر الذي ذكر فيه الكتاب ،
ثم ذكرت ما يتعلق بكل كتاب من وصف وان وجد نص نقله او اشير اليه .
قدمت ذلك كله بوصف للكتب الموجودة من كتب الحاكم :
والكتب الموجودة امامي هي :-

- ١ - المدخل الى الاكليل المطبوع في حلب سنة ١٣٥١ هـ الموافق سنة ١٩٣٢ م
 - ٢ - معرفة علوم الحديث المطبوع في القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ الموافق سنة ١٩٣٧ م
 - ٣ - مختصر تاريخ نيسابور المطبوع في ايران سنة ١٣٥٨ هـ الموافق سنة ١٩٣٩ م
 - ٤ - معرفة رجال البخاري ومسلم مخطوط .
 - ٥ - المستدرك على الصحيحين المطبوع في الهند الاول سنة ١٣٣٥ هـ ، الثاني سنة
١٣٤١ هـ والثالث سنة ١٣٤٢ هـ ، والرابع بدون تاريخ .
- اما المستدرك فله بحث مستقل سيأتي ان شاء الله . وأما بقية الكتب الأربعة
المذكورة فساؤكلّم عليها بالتفصيل مرتبا الكلام على النحو التالي :-

- ١ - وضع فهرس تفصيلي لكل واحد منهما .
 - ٢ - وصف منهجه في كل كتاب .
 - ٣ - تقويم الكتاب على ضوء الدارسة السابقة .
- أحب ان اقدم بكلمة مختصرة حول مؤلفات الحاكم المطبوعة لم يكتب الحاكم
بما اصابه من عيب بفقد اكثر كتبه بل حل الحيف بكتبه القليلة الباقية ،
فقد طبعت كتبه ولكنها مع الاسف لم تنل العناية الكافية ، مع ادعاء بعض
من طبع كتبه انه اعتنى بها بل واولاها من العناية الفاية .

طبع كتاب ((المدخل الى الاكليل)) لأول مرة في حلب (١) ايجه سنة
الشيخ راغب الطباخ عن النسخة المخطوطة الموجودة ضمن المخطوطات القيمة
في مكتبة المدرسة الاحمدية الحلبية (٢) طبعها شيخنا رحمه الله بدون
تحقيق ولا تعليق ولا مقدمة ولا فهرست ذكر على الخلف موضوع الكتاب نقلا
عن كشف الظنون ، وختم الكتاب بتبنيه يتناق بأن للحاكم كتابين اسمهما
((المدخل)) المطبوع و((الاول)) ، والثاني اسمه ((المدخل الى الصحيحين))
وتوجد نسخة منه في حلب في مكتبة الكتبة الاخلاصية في خمس وخمسين ورقة (١)
ثم ذكر خاتمة الطبع .

والكتاب يضم الموضوعات التالية :-

ص ١ : مدح الاسناد وتبيين ان من يروى بلا اسناد كحاطب ليل ، والاسانيد سلاج ،
ولكل دين فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد .

ص ٣ : طلاب الحديث في وجوههم نضرة .

ص ٤ : مذهب ابن مهدي وابن حنبل التساهل في الضعيف والتشدد في الاحكام .

ص ٥ : المسانيد واول من صنف فيها وقد حوت المداليين من الرواة والمجروحين

ص ٤ : اول من صنف الصحيح على الابواب .

ص ٤ : الفرق بين التصنيف على الابواب والتراجم .

ص ٥ : الغرر من تخريج ما لا يصح سنده - اختلاف ائمة الجرح والتعديل في
الرواة .

ص ٥ : رواية مالك عن بعض من تكلموا فيهم وكذلك الشافعي وابو حنيفة ، وقرئهم
من ذلك .

ص ٦ : الغرض من كتابة بعض الصحف الموضوعة والرد على من يعتقد ذلك .

ص ٦ : شهادة عواصم البلدان لأهل خراسان بالتقدم في معرفة الصحيح .

ص ٦ : تصنيف الحاكم كتابه لتوضيح شروط كل من البخاري ومسلم في الصحيح
والسقيم .

ص ٧ : اقسام الصحيح عشرة خمس متفق عليها وخمس مختلف فيها .

ص ٨ : القسم الاول : رواية الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

=====

(١) طبع في المطبعة العلمية بحلب وانتهى طبعه في الثاني عشر من جمادى

الاولى من سنة ١٣٥١ هـ (٢) آلت هذه الكتب وسائر مكتبات المدارس العلمية التدريس
الى مكتبة الاوقاف تتولى ادارة الاوقاف الاشراف عليها ورسم المجموع الذي يضم هذه الرسالة
٢٠٨ / (٣) مع شدة بحشي عنه لم اعثر عليه . وانظر التصريف به في فهرس
مصنفاته ص .

وله رايان شغلان ثم يرويه التلبيسي المشهور بالرواية عن الصحابة
 هكذا أن يروى عن كل رايان • ونسي اختيار البخاري ومسلم مما صح على هذا
 الشرط لا يبلغ عشرة آلاف حديث •

١٠ - القسم الثاني : الحديث الصحيح المنقول عن طريق المسدول • ورواه
 الثقات المتأفقون الى الصحابي وليس لهذا الصحابي الا راو واحد
 مع امثلة • ولم يخرجه البخاري ومسلم •

١١ - القسم الثالث : اخبار جماعة من التابعين عن الصحابة وليس لكل
 تابعي الا الراوى الواحد مع الامثلة • وليس في الصحيح من هذا
 شيء •

١١ - القسم الرابع : الاحاديث الافراد الخرائب المروية عن طريق
 المسدول الثقات وتفرع بها • ونسي غير مخرجة في الصحيحين •

١١ - ١٢ : القسم الخامس : جماعة من الائمة عن آبائهم عن اجدادهم
 ولم تتواتر الرواية عن آبائهم واجدادهم • ونسي مخرجة
 في الصحيحين •

١٢ : الاقسام الخمسة المختلف في صحتها : القسم الاول : المراسيل -
 تحريفها - من قبلها - وجهة نظره - من ردنا ورواها - دليله •

١٣ - ١٤ : القسم الثاني : روايات المدلسين - عدد من المدلسين - المدلسون
 الكوفيون كثير •

١٥ : القسم الثالث : خبر يرويه ثقة عن الائمة فيسنده ثم يرويه
 جماعة من الثقات فيرسلونه - من قبله - ومن رده • ودليل كل •

١٥ : القسم الرابع : روايات محدث لا يعرف ما يحدث به ولا يحفظه
 كأكثر محدثي زمانه - من قبله - من رده • دليله •

١٦ : القسم الخامس : روايات المتدعة وأصحاب الاسماء - من قبلها
 بشرط - ومن ردنا •

١٧ : الرد على من زعم انه لا يصح من الحديث الا ما في الصحيحين - عدد
 من ذكرهم البخاري في تاريخه الكبير - عدد من روى عنهم الشيوخ
 في صحيحهم •

١٧ - ٢٤ : الجرح - مثله - طبقات المجروحين - الاحاديث التي تحذر
 من الكذب - ارتكب هذه القبيرة جماعات منهم : الزنادقة - الذين
 وضوا لبدعتهم يدعون الناس اليها - ذكر قسم منهم - قسم منهم

وضعوا الحديث للملوك في مناسبات - قسم منهم وضعوا الحديث لحاجتهم الي الى ذلك - قسم من السوأل والمتكدين - امثلة منهم .

ص ٢٤ : الطبقة الثانية من المجروحين : قوم عمدوا الى احاديث مشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبوا عليها اسانيد لتستتر بذلك الاسانيد .

ص ٢٥ : الطبقة الثالثة من المجروحين : قوم عطلهم الشره على الرواية عن قوم ماتوا قبل ان يولدوا هم - كشف الحاكم عن احد هؤلاء وقد التقى به وذكر انه التقى بكثير منهم في رحلته وكشف عنهم .

ص ٢٦ : الطبقة الرابعة من المجروحين : قوم عمدوا الى احاديث صحيحة عن الصحابة ورفعوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ص ٢٦ : الطبقة الخامسة : من المجروحين : قوم عمدوا الى احاديث مزيفة عن التابعين ارسلوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادوا فيها رجلا من الصحابة فوصلوها .

ص ٢٧ : الطبقة السادسة من المجروحين : قوم النال عليهم العبادة والملاح ولم يتفرغوا الى ضبط الحديث وحفظه واستغفروا بالرواية وظهرت احوالهم - كثرتهم -

ص ٢٨ : الطبقة السابعة من المجروحين : قوم سمعوا من الشيوخ واكثروا عنهم ثم عمدوا الى احاديث لم يسمعوها من ائمة الشيوخ فحدثوا بها ولم يميزوا بين ما سمعوا وبين ما لم يسمعوها .

ص ٣٠ : الطبقة الثامنة من المجروحين : قوم سمعوا كتباً مصنفة من شيوخ اذ ركوبهم ولم ينسخوا سماعاتهم عند السماع وتهاونوا بها الى ان طعنوا في السن وسئلوا الحديث فحطهم الجاهل والشره على الحديث بتلك الكتب من كتب مشتركة ليس لهم فيها سماع .

ص ٣٠ : الطبقة التاسعة من المجروحين : قوم ليس الحديث من سماعهم ولا يرجعون الى معرفة ما يحتاجه المحدث ولا يحفظون حديثهم فتراهم

عليهم طالب العلم ما ليس من حديثهم فيجيبون ويثرون وهم لا يدرون .

ص ٣١ : الطبقة العاشرة من المجروحين : قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه وعرفوا به فطفت كتبهم وكلما سئلوا حدثوا من كتب غيرهم - او من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك - امثلة منهم .

ص ٣٢ : ختم الاقسام العشرة بقوله : (ما سوى ذلك مما يؤمن انه جرح وليس بجرح وشرحها في هذا الموضع يطول) .

٣٣ - ٣٤ : الكلام في الرواية ليس بغيبة لأن الغيبة محرمة - ثم استدل على جواز الكلام في الجرح بأدلة - دقة الحاكم في الرواية روى - حديثا وقال : علقتة من حفلي - اول من وقى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم ما ثبات ان الكلام في الجرح مما تتنبيه قواعد الشرع وليس بغيبة .

٣٤ - ٣٥ : سبب تأليفه ((المدخل الى الاكليل)) - اسم الكتاب - تطبيق التواعد الحشرة في اقسام الحديث التي ذكرها سابقا - وضع رموز لها لتخفف بها احاديث الكتاب وكل حديث لا رمز له فانه من رواية المبروتين .

وانت ترى من خلال عرض هذا المحتوى ، ان منهج الحاكم في كتابه المدخل الى الاكليل منهج واضح ، التزام فيه على عادته ذكر الامثلة ، والشواهد بأسنادها ،

عالج فيه موضوعين نامين مرتبطين ارتباطا وثيقا بكتابه الاكليل ، وضم اليه هذين الموضوعين ابحاثا لها صلة بالموضوعين ، فتكلم في بدء الكتاب على الاسناد ، واهميته ، وانه من خصوصية هذه الامة ، واتى على عادته بالامثلة الكثيرة لتأييد ما يهدف اليه ، ذكرا للفائدة من كل مثال أتى به ، ومأخذها ملتزما ذكر السند في كل مثال ، ودليل ، ثم تعرض بعد هذه المقدمة للحديث الصحيح ، فحرفه وتسمه تقسيما (١) رائعا لا اظن ان هناك من سبقه الى هذا التقسيم والتنظيم ، والاستقصاء ، وتكلم على كل قسم بما يحتمله عن هذا الكتاب ((المدخل)) ثم بعد ذلك تكلم على الجرح وذكر طبقات المبروتين وتسمهم تقسيما رائعا ، قصد منه الحصر والاستيعاب ، وبين ان ما سوى هذه الاقسام لا يعد جرحا ، وان كان يؤسم ذلك ، وأتى بالامثلة على كل قسم باسناده ووفق في هذا توفيقا رائعا ، اغناه فيما بعد عن اعادة الكلام في هذا الموضوع راكتفى بالاحالة عليه (٢) ثم ختم موضوع الجرح والتعديل بالكلام على الجرح ورد على من يعتبره غيبة ، وأتى بالادلة مسندة ، واثبت بها ضرورة الكلام في هذا الموضوع ، وزيف رأى من اعتبره غيبة ، وأتى بالادلة الدامنة لهذا القول ،

=====
(١) كان هذا التقسيم مجالا للمناقشة والنقد لدى قسم كبير من العلماء وقد أيد هذا التقسيم بعض العلماء ، ووضحت هذا كله أثناء كلامي على شرط البخاري ومسلم .

(٢) انظر سرفرة علوم الحديث (ص)

بل حوى ابوابا عامة (١) والحاكم مع كونه عاصر الرامهرمزي لكن ترتيبه رتبه به وشبهه .

في كتاب " معرفة علوم الحديث " واضحة المعالم ، فالحاكم اول من اختار اسم كتابه ليكون علما

على هذا الفن ، بل هو اول كتاب حوى ابوابا متتامة تتعلق بالفن بدون استطراد . والكتاب

ان كان لم يستوعب فهذا شأن كل كتاب رائد ، والكتاب لم يوفق له . ان يكون موجزا للعلماء

والائمة ، بل الفه لحاجة ماسة ، والتزم فيه بجانب الاختصار فلقد قال في مقدمة الكتاب (١)

اما بعد فاني لما رأيت البدع في زماننا كثر ، ومعرفة الناس بأصول السنن قلت ، مع ايمانهم

في كتابة الاخبار ، وكثرة طلبها على الاعمال والافعال ، دعاني ذلك الى تصنيف كتاب مفيد

يشتمل على ذكر انواع علم الحديث ، مما يحتاج اليه طلبة الاخبار ، والمؤظليون على كتابته

الآثار ، واعتمد في ذلك سلوك الاختصار دون الاطناب في الاكثر

=====

(١) واليك وصفا موجزا لكتاب المحدث الفاضل بين الراوى والواقي لابي محمد الحسن بن

عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المتوفى حوالى سنة ٣٦٠ هـ في تذكرة الحفاظ (١٠٥ / ٣)

معتمدا على مخطوطة مكتبة الجامع الكبير في صنعاء فالكتاب مؤلف من مقدمة وأثن عشر بابا

اكثر الابواب بدون عنوان ، القسم الاول منظر من الباب الاول حتى الباب الثامن يتعلق بفصل

ناقلي السنة . وفصل طالب السنن واخلاص النية في طلب الحديث . وفصل في بيان ان

بالحديث وطلبه في الصخر - والصفات الخلقية والمظهرية والدرجة السامية التي يجب ان يكون

عليها طالب الحديث ، ثم ذكر الروايات الواردة في العالي والنازل وفصل العالي لتستمر

الرحلة - ثم ذكر من رحلوا في طلب الحديث . . . وفصل القول فيه مفصلا بعيدا - ثم فصل

من جمع بين الرواية والدراية .

ومن الباب التاسع تعرض لموضوعات من موضوعات علم الحديث : نفسي البسبب

التاسع ، ذكر ما يمكن ان نطلق عليه : باب معرفة الاسماء والكنى

واللقاب . ثم ذكر الاسامي المشككة التصور التي يخصصها عصر واحد - وهو

ما يسمى باب المؤلف والمختلف من الاسماء والكنى واللقاب - ثم ذكر المتقة

اسمائهم ، وعصورهم ، ورواتهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

والرواة عنهم - ثم ذكر الآراء في كتابة الحديث وعنده - ورجوع بالنسب

الكتابة - ثم باب من يستحق الأخذ عنه ثم طريق التخصيص

وصيغ الأداء ثم باب تقويم اللحن بإصلاح الخطأ - ثم باب

الرواية على اللفظ او بالمنفى - ثم باب المناقضة -

ثم باب المذاكرة - ثم باب الاقلال والاكثر من الرواية - ثم ما يتعلق

بآداب المحدث - ثم ما يتعلق بالاملاء : ثم ما يتعلق بالتصنيف ،

والتبويب فيه .

مقدمة الكتاب - سبب تأليف الكتاب . - كثرة البدع . - أهمية معرفة
الناس بأصول السنن مع كتابتهم لها . - إيجاد بعض المختصرين بمقتضاها .
منه طلبية الأخبار ويدعون معرفة لهم .
منزلة أهل البيت وتصحيتهم بعللهم ، ومكانتهم في الوصوف في وجود التبتدعة
بنسب الخاتم على سبيل الأخبار بأسانيد .

(١) (١٢ / ٥) : النوع الاول من انواع الحديث معرفة عالي الاسناد وفي طلب الاسناد التالي سنة صحيحة - ^١ اية على طلب الاسناد العالي دقة التاكيد في ذكر الدليل - ^٢ وكان الاستفادة من سنة متشعبة - ^٣ انتفاء هذه الامة بالاسناد - فائدة الاسناد -

الاسناد التالي لا يكون بثقة عدد الوسائط بين الراوى والرسول عليه السلام
 في الخبرين التاليين ^١ اني قد عاينة لأبي عبد الله لا يحتج بهما - أعل
 الرسائل في الأسانيد الحالية الصحيحة لأقرانه - الأسانيد الحالية تصرف
 الفهم لا ينفذ الربط - تفصيل الحديث "متداول بين المتأخرين" - الحديث
 المتداول بين الشيوخ - اختصاره في الأمثلة خشية الإطالة

(١٢ - ١٤) - النوع الثاني : من أنواع علم الحديث - العلم بالنازل - من
الاسناد - تبين أن منوعة الاسناد السامي لا تخفي - من جهة النازل - ذكر
الأدلة على ذلك - الحاكم يميزها برويه سلم في مقدمة صحيحه وأما يرويه
في صحيحه - أو به الإسناد النازلة - الحاكم يأتي بشال ويثبت للناسم
المشهور التماس الحاجة إلى منوعة النازل - ومنه وتصح في المنوعة
في ابتداء طلب أبي عبد الله للحديث .

(١٤ - ١٧) : النوع الثالث : مرفقة صدق المحدث : ثمانية وثلاثون
أسئلته وما يحتفل به : سنة برجلته من الاسانيد وغير ذلك من شغلته وتهاراته بالجملة -
رطبه : رأسه واسمه - توضيح : كل عنصر من عناصر العنوان السابق - حاجته
الذي لا يبحث عن أعمال المحدث : عقيدته - حاله - مرفقة عنه : تأليف
أسئلته .

(١٧ - ١٩) النوع الرابع : معرفة المسانيخ من الأحاديث لاختلاف أئمة المسلمين في اقتبائها بخير المسندين - الحاكم يقتصرون ويشير إلى أن هذا المثال ينفي من رزق فهم هذا العلم - الأدلة على أن بعض الأحاديث المستندة لهم

علل لا يعرفها الا اعلل عن السلام - شرائط المسند بالاشارة الى انه سيشرحها فيما سيأتي - قد تتوفر هذه الشروط ، ولا يكتم الله بها شيئا .
لأن للصحيح شروطا يجب ان تتوفر .

(٥) (١٩ - ٢١) النوع الخامس : معرفة المرتبة - الاعطية على الموقوف والتنبية على ان بعض اصل الصنعة يتوهم فيسده في المسندات - اقسام الموقوف - تفرقة الابرار بين تلاميذ الصحابة ، والتمييز بين الموقوف منها والمسند - اسلاك الحاكم المرسل على المنقح والتمثيل للموقف والتنبية على ان بعض طلاب الحديث يتوهم فيسده في الموقوفات .

(٦) (٢١ - ٢٢) النوع السادس : معرفة الاسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ذكر بعض الاحاديث المسندة الى الصحابة ونسب مرفوعة - من المسانيد قبل الصحابي المرفوعة بالصحبة كذا فضل كذا . . .

(٧) (٢٢ - ٢٥) النوع السابع : معرفة الصحابة على مراتبهم - الطبقة الاولى من اسلم بمكة - الطبقة الثانية اصحاب دار الندوة - الطبقة الثالثة المهاجرة الى الحبشة - تحديد طبقاتهم حتى الطبقة الثانية ثم سائرهم صبيان وأطفال رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، وفي نجدة السداع ، وغيرنا ، وعدد اسم في الصحابة - ثم قال بهذا باب الاستقصاء فيه لصار كتابا على حدة - من تبحر في معرفة الصحابة فهو حافظ كاسل الحفظ .
أقسام لبعض شيوخ الحاكم في الصحابة .

(٨) (٢٥ - ٢٧) النوع الثامن : معرفة المراسيل المختلفة في الاحتجاج بها تحريف المرسل - المراسيل وعمن تروى في كل بلد - أصح المراسيل الاحتجاج بالمراسيل - رأي اصل الكوفة في ذلك - الدليل على حجية المرسى غير المرسل من الكتاب والسنة .

(٩) (٢٧ - ٢٨) النوع التاسع : معرفة المتنوع من الحديث . تمييزه عن المرسل اقسام المتنوع ثلاثة :

الاول :- بهالة راويين فيه وساق مثالا عليه .
الثاني :- التنبية على ان بعض الاحاديث قد يوجد في اسنادها رجل غير مسمى وليس بمنقح وساق مثالا عليه .

الثالث :- ان يكون في الاسناد رواية راو لم يسم من الذي يروى عنه الحديث قبل الوصول الى التابعي الذي هو موضع الارسال ، ولا يقال للمرسل بل يقال له متنوع وساق مثالا عليه .

(١٠) (٢٩ - ٣٤) النوع العاشر : معرفة المسلسل من الإسانيد - تعريفه
مثاله - أقسامه الثمانية مع الأمثلة لكل قسم : المسلسلات لا يحكم لها بالصحة
مطلقاً بل تخضع لنظام الجرح والتعديل .

(١١) (٣٤ - ٣٥) : النوع الحادي عشر : معرفة الأحاديث المعنونة وليس
فيها تدليس - الأحاديث المعنونة الخالية من التدليس معتبرة في الجمع
مثال عليها ، ومثال على المنع من المتداخلة المدلس .

(١٢) (٣٥ - ٣٩) النوع الثاني عشر : المتصل من الروايات تعريفه - مثاله
بعض الأحاديث قد تشبه المتصل وليست كذلك ومثال عليها - توجيه العلماء
للاهتمام بالتمييز بين هذين القسمين - النوع الثاني من المتصل - تعريفه
مثاله .

(١٣) (٣٩ - ٤١) النوع الثالث عشر : معرفة المدرج - مثاله - التمييز في
الأدراج بين كلام الراوى وكلام الرسول عليه السلام - والحكم عليه .

(١٤) النوع الرابع عشر : معرفة التابعين - اشتمال هذا النوع على علوم
كثيرة - الفائدة من هذه المعرفة - أدلة التابعين وأقسامها - ترتيبهم
في الشهادة - آخر هذه الطبقات - الفقهاء السبعة المدنيون - المخضرمون
من التابعين - تعريفهم - اشتقاق لفظ المخضرم - من الطبقات طبقة تعد
في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة - أمثلة عليهم - طبقة
تعد في اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة - أمثلة عليهم -

(١٥) (٤٦ - ٤٨) النوع الخامس عشر : معرفة اتباع التابعين ، فائدة معرفتهم
أمثلة على ذلك - صفة اتباع التابعين .

(١٦) (٤٨ - ٤٩) النوع السادس عشر : معرفة الأكابر من الأصغر - فائدة هذه
المعرفة - الدليل عليها - ذكر مثالين عليها وشرح الأمثلة .

(١٧) (٤٩ - ٥٢) النوع السابع عشر : معرفة أولاد الصحابة - فائدة هذه
المعرفة - أمثلة مع الشرح والتوضيح على فائدة هذه المعرفة - معرفة أولاد
اتباع التابعين .

(١٨) (٥٢ - ٥٨) النوع الثامن عشر : معرفة الجرح والتعديل - الجرح والتعديل
كل واحد منهما علم برأسه مستقل - فائدة هذا العلم - الحالة الحاكم توضيح
هذا الجانب على كتابه ((المدخل الى معرفة الصحيح)) وكتاب ((المزكين
لسيرة الأخبار)) و ((المدخل الى التلخيص)) - عدالة المحدث - تعريفها -
شروطها - أصح الأسانيد - الاختلاف فيها - توجيه الأقوال في أصح

الاسانيد - ذكر ما يراه الحاكم من اصح الاسانيد - ثم ساق اوهمى
الاسانيد - الاشارة الى ان ما ذكره منا زائد في الجرح والتعديل لم يذكره
في الكتب الثلاثة () () المدخل الى معرفة الصحيح - المدخل الى الاكليل
مزكي الاخبار () الاشارة الى استقصائه الكلام على اباحة جرح المحدث
في المدخل الى الاكليل .

(١٩) (٥٨ - ٦٢) التاسع عشر : معرفة الصحيح والسقيم - اتانا ومعرفة
لا تقليدا واثنا - امثلة على الصحيح فيها اوعلام وضحها الحاكم ثم
ذكر ان الصحيح لا يصرف بروايته فقط بل يصرف بالفهم والحفظ وكثرة
السماع - ثم ذكر الطريق الموصلة الى ذلك كله - نبه على ان بعض
الاسانيد الصحيحة غير المخرجة في الصحيحين تلزم المحدث التنقيح
عن علتها ومذاكرة اصل المعرفة بها لتظهر علتها - ثم وعد تبين كيفية
المذاكرة ورسمها ومن ذكر بها - ثم ذكر فائدة من حديث تسمعون ويسمع
منكم وذكر الوعيد للكاذب المتعمد ، ونبه على خاسر اختلاق
الاحاديث - وذكر امثلة من تحريج العلماء واتقانهم في الرواية ليعمروا
بين الصحيح والسقيم - امثلة على ذلك ذكرها في كتاب المدخل الى
معرفة الصحيح - تعريف الحديث الصحيح - اقسام من يترك حديثهم
(٢٠) (٦٠ - ٨٥) النوع العشرون : معرفة فقه الحديث فائدته - بعض فقهاء
الحديث مع امثلة من فقههم - عدد ثلاثا وعشرين منهم مع ذكر نبذة
عن كل واحد منهم وامثلة تدل على فقهه وأطال في ترجمة بعضهم - أشار
في نهاية الباب الى انه اقتصر على عدد منهم وترك جماعة من الائمة كان
حقه ان يذكرهم وعدد اسماء عشرة منهم :

(٢١) (٨٥ - ٨٨) النوع الحادي والعشرون : معرفة ناسخ الحديث من منسوخه
ثم ذكر امثلة على الاحاديث المنسوخة وأشار الى ان هذه الامثلة الطويلة تخفي
عن الكثير والموضح لا يحتمل الكثرة .

(٢٢) (٨٨ = ٩١) النوع الثاني والعشرون : معرفة الالفاظ الغريبة في المتنون
تلكم فيه اتباع التابعين - اول من صنف فيه النضر بن شميل وكتابه عند
الحاكم بلا سماع - ثم ذكر اسم عدد ممن صنف فيه ثم بين أهمية هذا
العلم وذكر فيه أثرا - امثلة من الغريب في الاحاديث مع شرحها وتوضيحها .

(٢٣) (٩١ = ٩٤) النوع الثالث والعشرون : معرفة المشهور من الاحاديث

التمييز بين الصحيح والمشهور - امثلة عليه - بعض المشهور مخرج في الصحيح - المشهور اقسام يختلف الناس في معرفتها - امثلة على ذلك .

(٢٤) (٩٤ - ٩٦) النوع الرابع والعشرون : معرفة الخريب من الحديث - الخريب

ثلاثة انواع - النوع الاول : غرائب الصحيح - الثاني : غرائب الشيوع

مثاله - الثالث غرائب المتن ، مثاله .

(٢٥) (٩٦ - ١٠٢) النوع الخامس والعشرون : معرفة الافراد - الافراد من

الاحاديث ثلاثة انواع : النوع الاول : تفرد ائمة مدنية بحديث عن الصحابة

امثلة عليه ، النوع الثاني : تفرد رجل عن امام من الائمة - امثلة عليه

النوع الثالث : احاديث لا يعمل المدينة تفرد بها عنهم ائمة مكة مثلاً -

عزة هذا النوع ، امثلة عليه .

(٢٦) (١٠٣ = ١١٢) النوع السادس والعشرون : معرفة المدلسين الذين لا يميز

عن كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعه - وجودهم في التابعين واتباع

التابعين والى عصر الحاكم - اقسام التدليس ستة : - الاول : عن الثقات

مثاله ومن فعله ؟ الثاني : قوم يدلسون فيقولون قال فلان فاذا وقع اليهم

من ينقروا عن سماعاتهم ويراجعهم ذكروا سماعهم ، مثاله ، واسماء بعض

من فعله ؟ الثالث : قوم دلسوا على اقوام مجهولين لا يدري من هم واين

هم مثاله ونحو اسماء من فعله ؟ وحكمه . الرابع : قوم دلسوا احاديث

رووها عن المجروحين فنيروا اسمائهم وكناهم كي لا يحرقوا - امثلة

عليه - الخامس : قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم

الشيء عنهم فيدلسمونه - امثلة عليه - وجودهم في التابعين ، وحكم حديثهم

السادس : قوم رووا عن شيوع لم يروهم قط ولم يسموا منهم انما قالوا

قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع وليس عند من عنهم سماع عال

ولا نازل . امثلة على هذا القسم .

ذكر ابو عبد الله الامثلة ليقاس عليها - عدم استحسانه ذكر من دلس

من الائمة صيانة للتديث ورواته - ذكر الصدوق وجود التدليس فيها ، وأن

التدليس منفي عنها - أكثر المدلسين من الكوفة - البصرة فيها نفر

يسير - ثم عدد الطبقات ائمة بنسبهم وفنوا عن الطبقات الست الاوائل

التدليس وذكر أن في الطبقة السادسة والسابعة مدلسا هو الباغندي

فقط ، ثم ذكر مثالا على تدليسه ، وقال : ان اخذ احد التدليس من اهل

بشداد فمن الباغدى وحده .

(٢٧) (١١٢ - ١١٩) النوع السابع والعشرون : معرفة علم الحديث منزلا .
هذا العلم وأهميته - الفرق بين العلة والجرح - دقة معرفة الطل -
امثلة على كشف العلة والدقة في ذلك - حديث ذكره رحمه الله فاجشنة
وخرجه في مستدركه (١) من - جلس مجلسا
ذكر عشرة انواع من الطل - تركه لبعض اخبار الطل والاكتفاء بما ذكره
ليقاس عليه -

(٢٨) (١١٩ - ١٢٢) النوع الثامن والعشرون : معرفة الشاذ عن الروايات -
الفرق بين الشاذ والمعلول - امثلة على الشاذ والكشف عن وجه الشاذ
فيها بدقة .

(٢٩) (١٢٢ - ١٢٨) النوع التاسع والعشرون : معرفة سنن للرسول عليه السلام
يعارضها مظهرها فيحتاج اصاب المذايع بأحد - وما في الصحة والسقم
سواء - الاحاديث المتعارضة في الافراد والقران والتفتيح واستعراضها ووجهات
الاشمة في الاخذ بكل منها - ثم ذكر ستة امثلة وترك البقية خشية الاطالة
وأشار الى ان بعضها وضع علمه في كتاب ((الاكليل)) له وشرح وشي .

(٣٠) (١٢٩ - ١٣٠) النوع الثلاثون : معرفة الاخبار التي لا منازع لها بوجه
من الوجوه - امثلة على ذلك - وذكر ان عثمان بن سعيد النجار مكي ألف
كتابا في ذلك -

(٣١) (١٣٠ - ١٣٥) النوع الحادى والثلاثون : معرفة زيادات الشاذات نهيية
في احاديث ينفر بالزيادة فيها راو واحد - وهذا مما يميز بوجهه ويتصل
في اصل الصنعة من يحفظه ، امثلة عليه وشرحها .

(٣٢) (١٣٥ - ١٤٠) النوع الثانى والثلاثون : معرفة مذايع المحدثين من
يؤخذ عنه العلم من لا يؤخذ عند العلم وامثلة عليهم - شيان يسمح
الحديث ويرويه على ثلاثة اوجه - حديث فيه دفاع عن عثمان رضي الله عنه
وعن الشيخين رضي الله عنهما - امثلة على ذلك مفصلة وعده بتزنيح ذلك
في غير هذا الكتاب خشية الاطالة .

(٣٣) (١٤٠ - ١٤٦) النوع الثالث والثلاثون : مذاكرة الحديث في التمييز بها المذاكرة
تميز الصدوق عن غيره فان المجازف في المذاكرة يجازف في الحديث - مذاكرة
الحاكم لجماعة وتسجيله عليهم اخطائهم - الآثار الواردة في مذاكرة الحديث
والترغيب فيها فائدة المذاكرة - امثلة من مذاكرة الحديث - والفائدة منها -

(١) انظر المستدرک (١/٤٩٦) برقم ١٨٥١ و (١/٤٩٢) برقم ١٨٣٥ .

(٢) هكذا جاءت هذه العبارة في « معرفة علوم الحديث » وراى : أن
المذاكرة يتميز بها الصدوق عن غيره .

كشف كذب المحدث ، امثلة من مجالس مذاكرة الحاكم وكتابتها والمحافظة عليها وعلى مجالس متعددة تشبهها حضور الحاكم بعض مجالس المذاكرة - روايته لمجالس مذاكرة يروى فيها امير ساماني ^{هه شا} وترد عليه ابو بكر بن اسحاق - ودفاع الحاكم عن الامير .

(٢٤) (١٤٦ - ١٤٩) النوع الرابع والثلاثون : معرفة التصحيفات في المتن - وقوع جماعة من ائمة الحديث فيها - امثلة عليها - تصحيفات غريبة يذكرها مسندة الى قائلها .

(٢٥) (١٤٩ - ١٥٢) النوع الخامس والثلاثون : معرفة تصحيفات المحدثين في الاسانيد - امثلة عليها - وصية لئالب العلم بمعرفة اسامي الرواة لئلا يقع في مثل هذه التصحيفات .

(٢٦) (١٥٢ - ١٥٧) النوع السادس والثلاثون : معرفة الاغوية والاضواء من الصحابة والتابعين واتباعهم الى عصر الحاكم - منزلة هذا العلم - من صنف فيه - بدأ بقوم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعوا اولادهم عنه الا الذي له ولد واحد فلم يدخله - ثم ذكر الاغوية من الصحابة ثم الاغوية من التابعين وبعدهم اخوان - ثم ذكر اتباع التابعين - ثم بين انه استفاد هذا من الاثمة في بلده واسفاره - ثم ذكر ما انفرد به علماء نيسابور وبعدهم الاغوية - ثم ذكر اسماءهم واماكن سكنهم في نيسابور .

(٢٧) (١٥٧ - ١٦١) النوع السابع والثلاثون : معرفة جماعة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين وليس لكل واحد منهم الا راو واحد . امثلة على هذا النوع بدأ بذكر الصحابة رضي الله عنهم ثم شفى بذكر جماعة من الصحابة لم يرو عنهم الا ابنائهم . امثلة على ذلك - ثم عدد بعض اسمائهم - ثم ذكر جماعة من التابعين ليس لهم الا راو واحد ، امثلة عليه - ثم ذكر اتباع التابعين ، وامثلة على ذلك .

(٢٨) (١٦١ - ١٦٨) النوع الثامن والثلاثون : معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين واتباعهم الى عصر الحاكم كل من له نسب في العرب مشهور - احاديث على افضلية العرب - اشارته الى تواتر الاخبار في قبائل العرب قبيلة قبيلة اغتصرتها خشية الاطالة - الاشارة الى انه سبق الى شرح القبائل امثلة على معرفة القبائل وهو الجنس الاول والجنس ^{الثاني} : معرفة نسخ العرب وقست الى العرب فصاروا رواتها وتفردوا بها - حتى لا يقع الى العرب في بلادهم منها الا اليسير - عدد هذه النسخ ورواتها - الجنس الثالث : معرفة

شعوب القبائل - امثلة عليه - تبين ان كل منى عرني - الجنس الرابع :

معرفة شعب مؤلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين - مثال ذلك - الجنس -

الخامس : قوم من المحدثين عرفوا بقبائل اغوالهم - مثال ذلك .

(٢٩) (١٦٨ - ١٧٧) النوع التاسع والثلاثون : معرفة انساب المحدثين من الصحابة

الى عصر الحاكم امر الرسول صلى الله عليه وسلم وحشه على تعلم

ذلك - تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر صلة نسب الخلفاء

الارسة رضي الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم - ذكره اقواما يخفى

على اكثر الناس - تصاع نسبهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساق اسما

بعضهم ثم ساق روايات تجمع هذا النسب .

(١٠) (١٧٧ - ١٨٢) النوع الارسون : معرفة اسامي المحدثين - الاشارة الي

تصنيف البخاري في ذلك واستينابه - الاتيان بأمثلة يتخذ رويها في

كتب المتقدمين - عدم معرفة اسما المحدثين يورث رويها مخجلا -

القسم الاول : معرفة اسام رما تذرت عنرفتهم على جماعة من اهل العلم

الجنس الثاني : معرفة اسامي المحدثين منفردة لا توجد في رواية الحديث

بالاسم الا الواحد ، امثلة عليه .

(١١) (١٨٢ - ١٩٠) النوع الثاني والارسون : معرفة الكنى للصحابة والتابعين

واتباعهم الى عصر الحاكم - صنف في هذا النوع كتب كثيرة - مثال ذلك من

الصحابة في الصدر الاول ، مثال ذلك من التابعين اخرجها من سماعاته ،

مثال ذلك من اتباع التابعين اخرجها من سماعاته - كنى متفرقة من كنى -

المحدثين واكثرنا غرائب - مذاكرة الحاكم الكثيرة للتاضي ابي بكر الجعابي

في بغداد في رحلته الثانية - ذكر الكنى المنهي عنها واختصاص على رضي الله

عنه باذن منه عليه السلام باباحتها له - ومن كنى بها رسول الله صلى الله

عليه وسلم من امته .

(١٢) (١٩٠ - ١٩٦) النوع الثاني والارسون : معرفة بلدان رواة الحديث وأولادهم ،

خطا جماعة من كبار العلماء فيه - تفرق الصحابة رضي الله عنهم وتوجهه

كل واحد منهم الى جهة - صبر جماعة من الصحابة على المقام بالمدينة

امتابة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - ذكر من سكن الكوفة من

الصحابة - من نزل مكة من الصحابة - من نزل البصرة منهم - من نزل مصر

منهم - من نزل الشام منهم - من نزل الجزيرة منهم - من نزل خراسان

منهم - مدينة السلام نفى علمه بوفاة احد فيها من الصحابة - نزول جماعة

نزول جماعة من التابعين واتباعهم فيها ، ذكر عدد منهم - نفي التهمة
 عن نفسه بنفيه دخول أحد من الصحابة دار السلام ومدحه لها -
 الجنس الثاني : ذكر التابعين واتباعهم يكثر لذلك اقتصر على ذكر
 امثلة لتكون مثالا لسائر الروايات - الجنس الثالث : من معرفة بلدان
 المحدثين - معرفة قوم من المحدثين تغربوا عن اوطانهم الى بلاد شاسعة
 فطال مكثهم بها فنسبوا اليها وهذا من دقيق هذا العلم .

(٤٢) (١٩٦ - ٢٠٢) النوع الثالث والاربعون : معرفة الموالي واولاد الموالي
 من رواية الحديث في الصحابة والتابعين واتباعهم : (١) موالي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم . (٢) الموالي من التابعين وائمة المسلمين . (٣) تمييز
 المحدث من مرفقتهم من الروايات التي وردت عنهم - امثلة على ذلك كله -

(٤٤) (٢٠٢ - ٢١٠) النوع الرابع والاربعون : معرفة اعمار المحدثين من ولادتهم
 الى وقت وفاتهم ابتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء ثم
 بتيمة العشرة رضي الله عنهم اجمعين - ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصحابة رضي الله عنهم - ثم ذكر عدد من التابعين واتباعهم وذكر
 ولادتهم ووفاتهم ثم ذكر الطبقات التي تليهم وذكر وفاة كل منهم ، ثم
 ذكر طبقة من شيوخ العراق وخراسان تلي الطبقة التي سبقتها - اعتذر
 عن تركه لشيوخ بلده لذكره اياهم في تاريخ نيسابور .

(٤٥) (٢١٠ - ٢١٥) النوع الخامس والاربعون : معرفة القاب المحدثين فان فيهم
 جماعة لا يعرفون الا بها ثم جماعة منهم غلبت عليهم اللقب وأظهروا
 الكرامة لها - اول لقب في الاسلام - اختلاف الاخباريين في لقب
 عتيق لأبي بكر رضي الله عنه - لقب علي رضي الله عنه وسببه - القاب عدد
 من الصحابة رضي الله عنهم - القاب عدد من التابعين واتباعهم - ذكر
 القاب من المتأخرين رواها عن شيوخته - اقتضاه على هذا الحد لأن استقنائهم
 يصعب .

(٤٦) (٢١٥ - ٢٢٠) النوع السادس والاربعون : معرفة رواية الاقران من التابعين
 واتباعهم - تمييز هذا النوع عن رواية الاكابر عن الاصاغر - تعريف الاقران ،
 الاقران ثلاثة اجناس : الاول : المدبج تعريفه ، امثلة عليه ، الثاني : غير
 المدبج - امثلة عليه لم يذكر الجنس الثالث لكنه يستفاد من الامثلة
 السابقة .

(٤٧) (٢٢٠ - ٢٣٨) النوع السابع والاربعون : معرفة المتشابه في قبائل الرواة

ولدانهم واساميهم : (كناسم وصناعاتهم) معرفة المتشابه من التباين
 معرفة المتشابه في البلدان - المتشابه في الاسامي - المتشابه في كنياس
 الرواة المتشابه في صناعات الرواة - ذكر قوم من رواة الآثار يروى عنهم راو واحد
 فيشبهه على الناس كناسم واساميهم - امثلة متعددة توضح كل نوع من الانواع
 السابقة - ذكر قوم تتفق اساميهم واسامي آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة
 واحدة فيصعب التمييز بينهم ، امثلة عليه - استقصا الحاكم في هذا النوع
 بعض الاستقصاء وما تركه اكثر ، تحرياً للتخفيف .

(٤٨) (٢٣٨ - ٢٤٠) النوع الثامن والاربعون : معرفة منازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وسنن وكتبه الى ملوك المشركين ، وما يصح من ذلك وما يشذ
 وما ابلى كل واحد من الصحابة بين يديه - عدد غزواته - اصح كتاب في
 المغازي - عدد سراياه - بعض وسايه صلى الله عليه وسلم في المنازي لأبصاره .
 (٤٩) (٢٤٠ - ٢٤١) النوع التاسع والاربعون : معرفة الائمة للثقات المشهورين من
 التابعين واتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم - ذكر
 عدد من اعمل المدينة - من اعمل مكة - من اعمل مصر - من اعمل الشام - من اهل
 اليمن - من اعمل اليمامة - من اعمل الكوفة - من اهل الجزيرة - من اعمل
 البصرة - من اعمل واسط - من اعمل خراسان .

(٥٠) (٢٥٠ - ٢٥٤) النوع الخمسون : جمع الابواب التي يجمعها المحدثون وطلب
 الفائدة منها والمذاكرة بها - استحباب المحدثين البدن ^{بجمع} كباقي : الاعمال .
 بالنيات ، فخر الله امرأ سمع مقالتي - الابواب التي جمعها الحاكم
 وذاكر ببعضها - الاتاديات المتفرقة التي جمعها وذاكر ببعضها .
 (٥١) (٢٥٤ - ٢٥٦) النوع الحادي والخمسون : معرفة جماعة من الرواة التابعين
 فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا - تأليف ابن المديني
 في هذا النوع وعدم رؤية الحاكم لهذا التأليف - مثاله في العجوبة - مثاله
 في التابعين واتباع التابعين واتباعهم - مثاله في الحلقة الخامسة - مثاله
 في الطبقة السادسة .

(٥٢) (٢٥٦ - ٢٦١) النوع الثاني والخمسون : معرفة من رخص في العرض على
 العالم ورآه سماعاً - ومن رأى الكتابة بالاجازة من بلد الى بلد أخباراً ، ومن
 انكر ذلك - ورأى شرح الحال فيه عند الرواية - بيان العرض وتوضيحه - قول
 جماعة عن العرض بأنه سماع - من قال به من اهل المدينة ، ومكة ، والكوفة
 والبصرة ، ومصر ، والشام ، وخراسان - وعو رأى جماعة من مشايخ الحاكم -

- ١ - لأن طريقة الحاكم في تقرير القواعد طريقة تربوية فهو يسوق المثال ثم يستخلص القاعدة ، وينبه على مكان استفادته من النص .
- ٢ - اكثاره من الأمثلة المسندة ، فهو كتاب يرتبط بعلم الحديث ارتباطاً وثيقاً ، يدرب الطالب على فهم السند ، وفائدة الاسناد ، فهو يسوق الأمثلة مسندة منه إلى رأيه .
- ٣ - منهجيته في ترتيب الأبواب ، وعدم استطراده ، والتزامه التقيد بالعنوان لكل باب (١)
- ٤ - سهولة تعبيره ووضوحه .
- ٥ - ابتكاره في التقسيم والسبر والتنويع .
- ٦ - كونه أول كتاب الف في هذا الفن على هذا النحو ليتعود الطلاب على الاستفادة من الجهود الأولى لهذا الفن .
- ٧ - الحاكم يجعل ويحيل في توضيح كثير من القواعد على كتبه (٢) .
- ٨ - توضيح فائدة بعض الأنواع ليهتم بها طالب العلم ويوليها العناية (٣)
- الإشارة إلى من الف في هذا النوع (٤)

ولولا خشية الإطالة لنقلت بعض الأنواع وظلتها تحليلاً علمياً مقارناً ذاكرة ما لها وما عليها .

مختصر تاريخ نيسابور : هذا الكتاب صورة مصغرة لتاريخ نيسابور الذي ألفه أبو عبد الله واختصره أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري كما جاء اسمه في أسفل صفحة عنوان الكتاب . اختصره باللغة الفارسية ودأب في طهران بتحقيق دكتور بهمن كرمي وكتب على غلاف الكتاب تاريخ نيسابور تأليف الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن النعيم (٥) الضبي الدهماني النيسابوري تلخيص أحمد بن محمد قدم له مقدمة مختصرة باللغة الفارسية ثم ذكر فهرست مطالب كتاب تاريخ نيسابور ثم ذكر مقدمة ملولة من خمس صفحات باللغة الفارسية مهيورة بتوقيع المصحح مؤرخه بد شفتي مهرماه ١٣٢٧ هـ (٦) . وتفصيل ما في المقدمة والكتاب حواه هذا الفهرس :

=====

- (١) انظر مصرفة علوم الحديث (ص ٥٨)
- (٢) انظر ص : ٥٣ ، ٦١ من مصرفة علوم الحديث .
- (٣) انظر ص : ٨٨ .
- (٤) انظر ص : ١٣٠ .
- (٥) كذا جاءت على غلاف المبلوعة .
- (٦) هذا بالتاريخ الشمسي ويتألفه ١٩٠٩ م ويوافق ١٣٧٧ هـ تقريباً .

ألف الحاكم (١) كتابا لتاريخ نيسابور في اثنتي عشرة مجلدة ، يحتوى على تاريخ نيسابور وجغرافيتها ، ورجالها ، وعلمائها ، وقرائها ، والامكنة ، ومزاياها الاخرى ، واغلب الاحتمال ان هذا الكتاب فقد ، ولا يوجد له اثر .

وهذا الكتاب ترجمة لجزء من هذا الكتاب الكبير ، قام بترجمته رجل يسمى احمد بن محمد بن حسن بن احمد المعروف بالخليفة النيسابورى ، وهذا ، اما ترجمة لقسم منه ، او مختصر موجز له ، ولا يعرف شي عن المترجم ، ولم أر له ترجمة في أى من المراجع .

وهذا الكتاب يشتمل على قسمين :-

(١) القسم الاول ، يحتوى على : مقدمة المؤلف الاصلى ، وقائمة بأسماء المهاجرين والانصار ، والتابعين ، والعلماء ، والادباء ، وكل من زار نيسابور ، وعاش فيها ، ومات فيها ، وهذا القسم عبارة عن الفصول الآتية بعد المقدمة يذكر مفاخر خراسان مستدلا بالآيات والاحاديث والاخبار ، ثم يذكر الصحابة الثرام رضي الله عنهم ، والعلماء الكبار الذين زاروا نيسابور ، ويذكرهم باسم بالترتيب الهجائي .

(٢) القسم الثانى ، يحتوى على : ابنية نيسابور ، ومساجدها ، وحصونها ، والمقابر التي فيها ، وترتيب فصوله كما يلى :- ذكر بنا القهندز - ذكر المدينة القديمة ، حفر الخندق ، ارتفاع الارض ، الترى والتروات - محلات المدينة - فتح نيسابور ، مفاخر نيسابور القديمة ، مكانة خدام نيسابور وروايات اخرى من هذا القبيل .

واستفاد محقق الكتاب (٢) في كتابته مقدمته من رسالة استاذ (بارتولد)

ترجمة ((حمزة سردار))

فتحت نيسابور في سنة ٣١ هـ ، الموافق ٦٥١ م ، وفي سنة ٣٢ هـ الموافق

٦٥٢ م كان حاكمها غيث بن الحسام ، وكان احد الرجال المعروفين في

ذلك الوقت ، وكانت مروة وعمرارة وبلخ آنذاك ، تعتبر جزءا من هذه المنطقة

(١) لتتوكلت كتب اخرى غير هذا الكتاب وهي مفصلة الشافعي فوائد الشيوخ - امالي

المنشآت - تراجم الشيوخ - علوم الحديث - كتاب العلم ، وغير ذلك .

(٢) المحقق هوكتور كرمي مدرس في كلية (افسرى) وعضو الجمعية العلمية الجغرافية

الاميرية بباريس .

نيسابور .

وفي أوائل القرن الثامن الميلادي ، أنشأ أبو مسلم الخراساني حركة في خراسان ضد الخلافة الأموية ، ودخلها في سنة ١٣١ هـ ، ونفى حاكمها ونفى مسجدا في نيسابور ، ولكنه قتل ١٣٨ هـ (١) بيد أبي جعفر المنصور . وفي أوائل القرن الثالث للهجرة ، والتاسع للميلاد ، دخلت خراسان في نفوذ طاعربن الحسين ، وكان حاكما من قبل المأمون ، وعلى عهد ولايته استقلت خراسان ، واستمرت كذلك في عهد اولاده ، واتخذ نيسابور عبد الله بن طاعر عاصمة لدولته ، وأنشأ فيها حديقة شهيرة وسماها (الشاذياخ) واحتلت نيسابور في عهده أهمية لبرى ، وأنشئ فيها ابنية كثيرة ، وفي آخر القرن المذكور ، انتقلت خراسان من الدولة الطاهرية الى الدولة الصفارية ، وفي سنة ٢٧٩ هـ اتخذ عمرو بن الليث الصفاري نيسابور عاصمة له ، و اضاف اليها ابنية كثيرة ، وادخل في الجامع تعديلات كثيرة .

وبعد عمرو بن الليث انتقلت ولاية خراسان الى السامانيين ، واستمرت نيسابور عاصمة لهم .

ثم ذكر ما كتبه ابن حوقل ، والاصطخري ، عن جغرافية نيسابور ، ثم انتقل الحكم من السامانيين الى النزنويين ، وبعد قرن واحد انتقلت السلطة الى السلجوقيين الترك ، واخذوا طنرل بك وجعلها مقر حكمه واقام فيها (البارسلان) لمدة قصيرة ، وفي عهد السلجوقيين كان لنيسابور شأن عظيم واستنادات اعميتها مرة اخرى ، وفي زمن الخواجة نظام الملوك وزير (البارسلان) و (ملك شاه) اصبحت نيسابور شأن عظيم ، واصبحت دارا جامعة للعلوم ، وانشئت فيها عدا راس كثيرة ، وكان في نيسابور في ذلك العهد ثلاث عشرة مكتبة ، وكانت فيها ٥٠٠٠ مجلدة ، ولقد عاش الحكيم الفيلسوف المؤرخ الرياضي عمر الخيام في تلك الايام ، واهالي نيسابور هجروا عند ما حاجتها قبائل اترك الشز بقيت خراباً ياباً ، وأنشأوا مدينة اخرى في المكان الذي أنشأ فيه عبد الله بن طاهر الشاذياخ .

ثم ذكر ما قاله نولدكه عن نيسابور :

ثم ذكر ما قاله اليعقوبي : حكم نيسابور عبد الله بن طاهر بصورة لم يحكمها احد من قبل ، ثم حكمها الصفاريون بعد خلع الطاعريين سنة ٨٧٣ م واتخذوا نيسابور مقرا لهم . ثم انهزم عمرو بن الليث الصفار سنة ٩٠٠ م انهزم على

=====

(١) والصحيح انه قتل سنة ١٣٧ هـ بيد أبي جعفر المنصور .

يد اسماعيل بن احمد الساماني ، ومن ثم افترقت خراسان الى السامانيين
وكما هو معروف كانت بخارى عاصمة السامانيين ، وكانت الاراضي الواقعة في جنوب
جيحون يحكمها امير سمي امير الجيوش وكان مقيما بنيسابور .
ثم ذكر ما قاله ابن رسته عن نيسابور :

(١-٢) مقدمة المترجم قال : الف الحاكم تاريخ نيسابور في سنة ٢٨٨ هـ .
الفه وذكر فيه الصحابة والتابعين والاولياء الذين جاءوا الى نيسابور وذكر
فيه تاريخ ميلادهم ، وصفتهم ، وسلوكهم ، ومناقبهم ، ووفاتهم
ومدافنهم ، ومدفن كل واحد منهم .
والكتاب في ١٤ مجلدة (١) ، وذكر فيه ايضا المباني ، والمساجد التي
انشئت فيها ، واستشهد بالآيات ، والاحاديث الواردة في فضلها ومنزلتها
وتد لخص هذا الكتاب باللغة العربية من قبل بعض الكتاب (٢) .
تطلق كلمة خراسان عند الجرح على الشرق كله ، وتشمل خوارزم وما
وراء النهر ، وكل من يتكلم بلغة الخراسانيين يسمى فارسيا مثال
سلمان الفارسي اشتهر بالفارسي ، مع انه من اصفهان يعني من عراق
العجم .

(٣-٥) ذكر مقارن خراسان ذكر الآيات والاحاديث الواردة في فضل خراسان
ومنزلتها اهلها ، ثم شرح الآيات والاحاديث ، وذكر سبب نزولها ، وانها
تخص اهل خراسان ، ثم شرح بعض الاحاديث ، واستدل بها على ان
الفرس من اولاد اسحاق / ^{عليه السلام} واسحاق عم ولد اسماعيل / ^{عليه السلام} ، واولاد الاب عتبة .
(٥-٧) آثار السلف الواردة في فضل خراسان وما حوته من البلدان ، وذكر آثارا
واردة في فضل كل بلد ، واهلها ، ثم ذكر الآثار ، التي خلفها الصحابة
في خراسان ، ثم ذكر فضائل نيسابور ، وما ورد فيها من آثار ، وبؤى .
ومنامات .

(٧-١٣) ذكر الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين وردوا نيسابور :
عدد اسماء الصحابة الذين جاءوا بلاد خراسان : مرو - سمرقند -
بخارى - بلخ - سمرقند . وكلهم مروا على نيسابور : -
ابو الفضل النحاس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان تابعا للاحقة ويزارا
وأتى الى خراسان مرات كثيرة وزار سمرقند وهو شيخ .

=====

(١) تقدم انه في ١٢ مجلدة .
(٢) قلت : ذكر صاحب كشف الظنون (١ / ٣٠٨) ان الذهبي قد لخص ((تاريخ
نيسابور للحاكم وانظر ايضا ((الرسالة المستطرفة ص ١٣٣) .

٢ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه •

٣ - بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي رضي الله عنه ، ثم ترجم لبريدة رضي الله عنه

وذكر أنه توفي في مرو ، ودفن عند حصن من حصونها •

٤ - عبد الله بن الحصيب توفي قبل بريدة رضي الله عنهما •

٥ - العكم بن عمرو النخاري رضي الله عنه ثم عدد أسماء كثير من الصحابة

(١٣-١٥) ذكر العلماء الكبار الذين دخلوا نيسابور من التابعين ممن سكنوا

فيها أو مرو بها •

ثم عرف الصحابي ، ثم التابعي ، ثم تابع التابعي ، ثم عدد

أسماء التابعين ابتداءً من : ١ - الأحنف بن قيس •

٢ - أمية بن أسد الخراعي •

٣ - أسلم بن زرعة وغيرهم كثير •

وختمهم بيزيد بن المهلب •

(١٥-١٧) ذكر اتباع التابعين ممن سكن نيسابور أو مر بها أو حدث بها •

رتبهم على حروف المعجم وابتداءً من بذكر المحدثين والفقهاء :

إبراهيم بن طهمان بن سعيد النخعي الزاهد ولد بهراة واستوطن

نيسابور وذبح إلى مكة وجارر فيها حتى توفي هناك •

ثم ذكر أهل السنة وعد أسماءهم وابتداءً من •

عمر بن دينار البلخي •

عمر بن السرحان •

وختمهم ب : حسن بن ماذ بن مسلم •

(١٧-٢١) ذكر اتباع الاتباع عند الصحابة وهو القرن الرابع عند النبوة

والثالث عند الصحابة •

ابتداءً من إبراهيم بن نصر بن منصور ، وذكر فيهم اسم مسلم بن

الحجاج بن عبد الحميد رعمه الله وحدد مسكنه في نيسابور ثم

حدد وفاته ، وذكر أنه دفن في رأس ميدان زياد ثم عدد مصنفاته •

مسلم : ثم عدد أسماء كثيرة •

(٢١-٦١) ذكر الطبقة الخامسة من علماء نيسابور ومن دخلها ونشر علمه فيها •

ابتداءً من إبراهيم بن إسحاق بن مهران ثم عدد أسماء العلماء وختمهم

ب : يونس بن إبراهيم بن النضر أبو محمد النيسابوري •

(٦١-٧٥) ذكر الطبقة السادسة من العلماء النيسابوريين ومن سكنها وحدث فيها •

ابتداءً بأحمد بن إسحاق النيسابوري وختمهم بيوسف بن جميع النيسابوري

(٧٥-١١٢) ذكر عدد المشايخ الذين لم يرزق السماع منهم :-

ذكر المشايخ الذين أدركتهم ورزقت السماع منهم بنيسابور من

الطبقة أيضا .

(١١٣-١١٧) وقع الفراغ بنون الله وحسن تقديره في شهر رمضان سنة

ثمان وثمانين وثلاثمائة .

عنوا^١ المشيوخ المتقدم ذكرهم سمع منهم قبل سنة ٣٤٠ هـ .

ثم ذكر اسما^٢ من سمع منهم بعد سنة ٣٤٠ هـ واستناد من

بعض شيوخه بعض الاحاديث والحكايات والنكات وبعض الابيات من الشعر .

ذكر بنا^٣ القهندز وبننا^٤ المسجد القديم بنيسابور ، ثم وصف المخطط

١١٧

السمام لنيسابور القديمة ، ثم بدأ بذكر بنا^٥ القهندز والصال والاردينة .

ذكر حفر خندق القهندز ، ثم ذكر بنا^٦ المدينة القديمة " الميلا "

١١٨

ان المدينة سميت باسم شامبور - ابن عمرز الملك - تبعنا بأنه

سيلك الدنيا ، كما اخبره المنصور ، وشاه بور منناه : ابن الملك

فلما كبر الولد بنانا عن طريق السخرة ، وعدد كل من لا يحضر قبل

طلوع الشمس للعمل في البناء^٧ / يوضع بالجدار وبينه فوته ينني يدفن

حيا في الجدار ، وقد وجدت بقايا عظامهم بعد ان تهدم جز^٨

من الاسوار .

١١٩ : ذكر حفر الخندق حول المدينة القديمة - وشاه بمرور^٩ الذي بنى

الخندق ، وأثناء غيابه عن المدينة ، حاصرها الاتراك فلما عاد عاتل

الاتراك ، ورد هم عنها ثم خندق حولها ، وعمل اربعة ابواب من

الجهات الاربع بحيث عندما تطلع الشمس ، تدخل الاشنة من

الابواب الاربعة .

١٢٠ :

ارتفاع ارض نيسابور : قال الحكماء : ان ارض نيسابور ارفع مكان في الدنيا

ومن الحجج التي تدعم هذا القول ، ان اسمها القديم : ابر شهر

وترجمتها (المدينة العالية) أو (مدينة السحاب) .

والدليل الآخر : ان جوعا معتدل ليس مفرطا في الحرارة ولا في

البرودة ، ولا يوجد فيها سموم مهلكة بخلاف البلدان الاخرى .

١٢١ : ذكر القرى والقنوات التي حول المدينة القديمة والقهندز ، والنبات

والبساتين .

١٢٢ محلات المدينة والاحصاف العامة لها . عدد احيائها .

١٢٥ ذكر فتح نيسابور على يد الصحابة والتابعين على يد عبد الله بن عامر بن كرز رضي الله عنه - والي البصرة ، وسعيد بن العاص - رضي الله عنه - والي في الكوفة ، في ايام خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه ، وذكر ان مجوسيا ارسل خطابا ودعا المسلمين الى فتح خراسان ووعدهم بالمساكنة ، وعما^{لنا} الخبر سيدنا عثمان رضي الله عنه ، وسيدنا عثمان رضي الله عنه اطلق لها الحرية ، فحثهم على المسارعة الى فتحها ، فتنافس الاليان وتساقت الى فتحها ، ولما وصل سعيد ابن العاص رضي الله عنه الى قومس سمع بوصول عبد الله بن عامر رضي الله عنه ، فرجع فتم الفتح على يد عبد الله بن خازم رضي الله عنه القائد من قبل عبد الله بن عامر رضي الله عنه ، وبعد الله بن عامر رضي الله عنه توجه الى نيسابور ، وحاصر المدينة واعتد الحصار لتسعة شهور ، ثم فتحت بعد ذلك .

١٢٧-١٢٨ : ذكر ان عبد الله بن عامر رضي الله عنه حاصر المدينة شهرا ثم نزل برد شديد ، فتحول المسلمون عنها ، فلما حل الريح عاد اليها المسلمون ، بقيادة عبد الله بن خازم رضي الله عنه وفتحوها وبلغ خراجها ٧٠٠,٠٠٠ / درهم اي ٥٠٠ / ٠٠٠ / ٥٠٠ مثقال من الفضة ، ولما رأى ملوك خراسان في هراة ، وبلغ ، وصرو ان نيسابور فتحت ، تقدموا بهدايا الى المسلمين وسلموا لهم البلاد .

١٢٩ ذكر منزل عبد الله بن عامر رضي الله عنه وانه في محطة (شاعنبر) وانه بنى فيها مسجدا وقبرا لنفسه ، ثم ولى عليها واليا من قبله ورجع عبد الله بن عامر رضي الله عنه الى البصرة ، ثم عاد اليها مرة اخرى ، ونزل في قصره (شاعنبر) ثم ارسل امراءه الى بلاد اخرى وجعل نيسابور مقرا لآثارته ، وجلب الخراج الى نيسابور وبعض المؤرخين يقول : بأن نيسابور فتحت عنوة وبعضهم يقول : فتحت صلحا .

١٣٠ عبد الله بن طاهر جمع اعيان المدينة ، والزعم ان يدفعوا ما عليهم من الخراج ، وهشع الأثرني ، وقسمها بينهم / ، احمد بن حاج بكر من كبار النسابوريين قال لابن طاهر : انت اميرنا ، ولست بشريك لنا ، وعمد هذه المدينة فتحت صلحا ، والذي فتح صلحا

ليس عليه خراج ، وإنما يخرج من الاراضي العشر فقط بشروط ،
وان احببت اخذ الخراج فأملها ، حتى نقوى على القتال ، فاقهرتنا
وفتحها عنوة تأخذ ما تريد ، فتوقف عبد الله بن طاهر عن اخذ
الخراج .

وقال الحاكم : يستفاد من هذه الروايات ان نيسابور فتحت صلحا . لا
عنوة وان نيسابور كانت دائما عاصمة خراسان ثم ختم كلامه
يلاد : فظلت عن الفطور ، الى يوم النشور .

مفاخر نيسابور القديمة ، ذكر فيها قبور آل البيت ومن مات منهم . ١٣١
ذكر اودية نيسابور ، ثم ذكر عدد الاودية بدون شيوخ ، والمياه . ١٣٧
تسير في اقنية تحت الارض ، اوجد بها الملك (بنو جهر) ويقال ان
بعض الامكنة ترتفع المياه الى اماكن مرتفعة ثم توزع الى جوانب البلد
اقسام نيسابور : ١٣٨

قسمها اربعة اقسام : (١) ريوند (٢) مازل
(٣) شامات (٤) بشتروش .
ثم ذكر ان في كل قسم منها مسجدا جامعا ، ثم ذكر عدد كل
قسم .

ذكر ولايات نيسابور : مقاطعات نيسابور وعددها اثنا عشرة مقاطعة : ١٣٩
١ - بيهق ٢ - جوين ٣ - اشهر - راين
٤ - خبوشان ٥ - ارغيان ٦ - شمسيت (١)
٧ - رخ ٨ - روزن ٩ - خسوف .
١٠ - آرتند ١١ - جام ١٢ - باغيز ، جاجرم .
١٤١ : ذكر بناء المسجد الجامع .
١٤٢ : بناء مئذنتي الجامع .
١٤٣ : ذكر المساجد المباركة في المساجد القديمة التي يستجاب فيها
الدعاء ، وذكر ان اول مسجد هو المسجد الذي سماه عبد الله
ابن عامر رضي الله عنه في (شامبر)
١٤٤ : ذكر ميادين نيسابور :-

ميدان تلاجر ، وفي وسطه قصر كبير نزل به سارون الرشيد ، ميدان ثاني - ميدان
حسين بن مصاد - ميدان زياد . ثم ذكر المقابر التي تزار في نيسابور ثم عدد
المقابر .

=====

(١) وتسمى عرستان خراسان .

وأما كتاب معرفة رجال البخارى ومسلم فاسمه الكامل كما جاء على ظاهر المخطوطة (١)

تسمية من اخرجهم الامامان ابو عبد الله البخارى ومسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله ما اتفقا عليه وما انفرد به كل واحد منهما تأليف الحافظ ابي عبد الله الحاكم رحمه الله تعالى رواية ابي بكر عبد الله بن عقال الصقلي .

وجاء في مقدمة النسخة توضيح منهج الحاكم في هذا الكتاب نذكر فيها ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم (رب يسر برحمتك)
 حدثنا الشيخ ابو بكر عبد الله الحسين بن عقال الصقلي رضي الله عنه بمكة حرسها الله في المسجد الحرام سنة ست وعشرين واربعمائة قال انا ابو النباس احمد بن محمد النسوي وابو سعيد عمر بن محمد بن داود البجلي قال :
 قال ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ : انا مبين ان شاء الله بمشيتة الله عز وجل ^(٢) أسامى من اخرجهم محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله في الجامع الصحيح ، ومسلم بن الحجاج في المسند الصحيح على ثلاثة أوجه : ما اتفقا عليه ثم ما انفرد باخراجه البخارى ثم ما انفرد به مسلم على حروف المعجم وأجهد في اختصاره بمشيتة الله عز وجل وهو حسبي ونعم الوكيل .
 واليك تعريفا موجلا بمحتويات الكتاب :-

أسامى من صحت الرواية عنه من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - عدد تسعة من العشرة المبشرين بالجنة ولم يذكر ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه - ولم يلتزم ترتيبهم على حروف المعجم - ثم أتبهم بأسماء الصحابة مرتبا ايأهم على حروف المعجم ذاكرا بيان اسم كل صحابي من انفرد به كل من الامامين .

باب الالف ابتداء هـ : ابي بن كعب رضي الله عنه ثم التاء : تميم ابن أسيد رضي الله عنه ثم الشاء : ثابت بن الضحاك رضي الله عنه ثم الجيم : جبير بن مطعم رضي الله عنه ثم الحاء : حكيم بن حزام - رضي الله عنه الى باب السين من البدرين من قريش بعد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم ابوسلمة عبد الله بن عبد الاسد

(١) انظر وصف المخطوطة في فهرس مصنفاته ص

(٢) كذا في المخطوطة .

الى حرف اليا واختتمه بـ : يملئ بن اميه .

ثم ذكر المكنين من الصحابة واسماءهم فقال : باب ابوامامة بن . لب ١١ .
واسمه اياس ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتبعه بـ باب النساء
من الصحابييات فقال : ومن النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة ابنة ابي بكر الصديق رضي الله عنها واختتم بهذا الباب بقوله : هذا آخر
ما انتهى اخراج الامامين محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج ، أو
أحدكما في الصحيح من الصحابة ومنهم من الرجال مايتان وخمسة عشر رجلا
ومن النساء أربع وثلاثون امرأة .

ذكر من اخرج حديثهم في الصحيح محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج
بعد الصحابة على حروف المنجم :-

باب الالف ذكر ما اتفقا عليه ممن اسمه ابراهيم ابتدأه بـ : ابراهيم
ابن سعد بن ابي وقاص

ثم سرد بقية الاسماء على هذا النحو وقد احصيت الرجال الذين
ذكرهم في هذا الكتاب احصاء دقيقا وذكرت عدد الرجال في كل باب بميزر
بين ما اتفقا على اخراجه وما تفرد كل واحد منهما به . امرا للبخاري ومسلم
بـ : (خ ٠ م) وللبخاري بـ : (خ) ولمسلم بـ : (م) :-

الحرف	خ ٠ م	خ	م
الصحابة	١٩٣	٥	١٧
الصحابييات	٣٣	—	١
الالف	٦٢	٦٣	٦٠
الباء	١٨	١٢	١٣
التاء	٢	—	٢
الثاء	٥	٤	٣
الجيم	١٦	٣	١٣
الحاء	٥٦	١٨	٤٦
الخاء	١٤	١٠	١٢
الذال	٣	٢	٥
الذال	٥	—	—
الراء	١٠	٣	١٣
الزاي	٢١	١٢	١٧

الحرف	خ	ف	السين
٧٣	٤٣	٤٠	السين
١١	٥	١٦	السين
١٠	٥	١٣	الصاد
٢	—	٥	الضاد
٦	٨	٦	الطاء
٢	—	—	الظاء
٢٧٣	١١٠	٢٢١	السين
٢	—	٢	السين
٨	٦	٦	الفاء
١٥	١	١١	القاف
٤	٣	٦	الكاف
١	—	٢	اللام
١٧٧	٣٠	١٤٢	الميم
١٦	٤	٩	النون
٢٠	١	١٧	الواو
٢٠	٦	٩	الهاء
١	—	—	ياء
٦٦	٢٥	٥٢	الياء
٥	٦	٥	النساء بعد الصحاحيات

٧٧١

٣٨٥

١١٥٠

فمجموع ما اتفق عليه الامامان : خمسون والـف ومائة ، وما تفرد به البخاري خمس
وثمانون وثلاثمائة ، وما تفرد به مسلم واحد وسبعون وسبعمائة .
ثم ختم كتابه بذكر الشيوخ الذين روى عنهم مباشرة (١) ثم روى عنهم بواسطة ،
وقد اصبحت نزل هذا الفصل بتعامه ، لما فيه من دلالة واضحة على دقة الحاكم وعنايته التامة
بالجامع الصحيح ، واستينابه لرجالهم ، ومنهجه في هذا المختصر .

(١) سوا كانت روايته عنهم في الصحيح او في غيره .

- ذكر مشايخ لأبي عبد الله البخاري لتيهم وسمع منهم ثم روى عن رجل منهم
- ١ - أحمد بن عبد الله بن يونس قد روى عن يوسف بن موسى التتالان عنه .
 - ٢ - أحمد بن أبي شعيب وأبو شعيب عبد الله بن مسلم الحراني وقد حدث عن محمد غير منسوب ويقال أنه محمد بن النضر بن عبد الوهاب أو محمد بن إبراهيم البوشنجي عنه في تفسير سورة براءة .
 - ٣ - أحمد بن حنبل قال أبو عبد الله في كتاب اللباس في باب عمل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر في عقب حديث الانصاري زاد أحمد بن حنبل وقد روى في الكتاب الجامع عن أحمد بن الحسين الترمذي عنه وقد روى عنه أبو عبد الله خارج الجامع عن أحمد بن حنبل غير شي .
 - ٤ - أحمد بن يزيد بن إبراهيم بن الورتينس (١) الحراني وقد روى عن محمد بن يوسف بن عوايو أحمد البيكندی .
 - ٥ - أحمد بن صالح المصري (٢) روى عنه أبو عبد الله في غير موضع من الكتاب ثم روى عن محمد غير منسوب عنه .
 - ٦ - إبراهيم بن المنذر الشزامي (٣) روى عنه في غير موضع من الجامع ثم روى في كتاب الاستئذان عن محمد بن أبي غالب عنه .
 - ٧ - إسماعيل بن إبراهيم أبو منصر الهذلي (٤) روى عنه أبو عبد الله في صفته النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن عبد الرحيم بن وضاعة عنه .
 - ٨ - إسماعيل بن الخليل الشزاز أبو عبد الله الكوفي روى عنه أبو عبد الله في غير موضع من الجامع وقد روى عن الحسن غير منسوب في الجامع أيضا عنه .
 - ٩ - بشر بن شعيب بن أبي حمزة (٥) قال أبو عبد الله في كتاب التاريخ تركناه وشوحي وروى في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم عن إسحاق غير منسوب عنه .
 - ١٠ - ((مفرد مجرد)) (٦) محمد بن سابط قد روى عن الحسن بن إسحاق المروزي عنه في عمرة الحديبية .
 - ١١ - أحمد بن منيع البغوي روى محمد بن إسماعيل في كتاب الطب عن الحسين بن يحيى بن جعفر عنه .
- =====
- (١) انظر ترجمته في مقدمة الفتح ص : ٣٨٤ . (٢) انظر ترجمته في مقدمة الفتح ص : ٣٨٣ . (٣) انظر ترجمته في مقدمة الفتح ص : ٣٨٦ . (٤) انظر ترجمته في مقدمة الفتح ص : وقال أبو منصر القليوبي . (٥) : ٣٩٠ .
 - (٦) جاء في المخطوطة قبل هذا الاسم مفرد مجرد وسيأتي بأوسع من هنا برقم ٣٦ غليته

- ١٢ - حفص بن عمر ابو عمر الحوضي (١) روى ابو عبد الله في غير موضع من الكتاب عنه ثم روى في الجامع عن محمد بن عبد الرحيم صاعقة في الوضوء والجهاد عنه .
- ١٣ - خالد بن مخلد القاسمي (٢) روى عنه ابو عبد الله في غير موضع من الجامع وروى عن محمد بن عثمان بن كرامة عنه في الرقائق والردة .
- ١٤ - داود بن رشيد (٣) روى عنه غير شي خازن الجامع وروى عن ابي يحيى محمد بن عبد الرحيم في كتاب كفارات الايمان عنه .
- ١٥ - ابو ثمة الريح بن نافح (٤) روى عنه ثم روى في الجامع عن الحسن بن الصباح عنه في كفارات الايمان .
- ١٦ - زكريا بن عدي (٥) روى عنه ثم روى في الوصايا في غزوة احد عن ابي يحيى عنه .
- ١٧ - سعيد بن عبد الله بن الحكم بن ابي مريم (٦) روى عنه في غير موضع من الكتاب ثم روى عن محمد بن عبد الله وهو محمد بن يحيى ابن عبد الله الذبلي عنه .
- ١٨ - ابو زيد سعيد بن الريح الهروي (٧) روى عنه ابو عبد الله في جزاء الصيد وفي التوحيد ثم روى في آخر الكتاب عن ابي يحيى محمد بن عبد الرحيم عنه .
- ١٩ - سعيد بن سليمان الواسطي (٨) روى عنه في غير موضع من الكتاب ثم روى في المناسك عن ابي يحيى محمد بن عبد الرحيم عنه .
- ٢٠ - سعيد بن منصور (٩) ابو عثمان الخراساني ويقال الجوزجاني نزيل مكة روى عنه ثم روى في آخر كتاب الصلاة عن يحيى بن موسى وهو ابن اخ التالبي عنه .

=====

- (١) انظر ترجمته في التقريب ص: ١١٨ (٢) انظر ترجمته في مقدمة الفتح ص: ٣٩٨
- (٣) انظر ترجمته في مقدمة الفتح ص: ٣٩٩ (٤) انظر ترجمته في التقريب ص: ١٥٥ .
- (٥) انظر ترجمته في التقريب ص: ١٦٤ (٦) جاء اسمه في التقريب سعيد بن الحكم ص: ١٨٥ .
- (٧) انظر ترجمته في التقريب ص: ١٨٦ .
- (٨) انظر ترجمته في مقدمة الفتح ص: ٤٠٣ .
- (٩) ===== ص: ١٩٤ .

- ٢١ - سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل الدمشقي (١) روى عنه
ابو عبد الله في الأدب وروى في باب أبي بكر رضي الله عنه عن عبد الله
غير منسوب وإنما ابن حماد الأملي عنه .
- ٢٢ - سريج بن النعمان الجوسري (٢) روى عنه ابو عبد الله في غير
موضع من الكتاب ثم روى في الجملة والحق وعمره القضاء عن محمد بن رافع
وايضاً عن محمد غير منسوب عنه .
- ٢٣ - سريج بن يونس (٣) ابو الحارث البجلي روى عنه ابو عبد الله وروى في
أول الطب من الكتاب الجامع عن محمد بن عبد الرحيم عنه .
- ٢٤ - ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل (٤) روى عنه ابو عبد الله في غير
موضع من الجامع ثم روى عن علي بن المديني وعبد الله بن محمد
والمسندى واسحاق بن عمار بن نصر وجماعة من شيوخه عنه .
- ٢٥ - عبد الله بن رجاء الخداني (٥) روى عنه ابو عبد الله في غير موضع
من الجامع ثم روى عن محمد غير منسوب عنه في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم وفي الصلاة ومحمد بن عمار بن يحيى .
- ٢٦ - عبد الله بن محمد ابو جعفر النفيلي (٦) روى عنه ثم روى عن محمد
بن عمار بن يحيى في تفسير آخر سورة البقرة عنه .
- ٢٧ - عبيد الله بن موسى النبسي (٧) روى عنه ابو عبد الله في كتاب الايمان
وفي غير موضع من الجامع ثم روى في الاعتصام والديات وغير موضع من
الجامع عن جماعة عنه منهم اسحاق بن ابراهيم وحمد بن اسحاق ومحمد
ابن غيلان وعبد الله بن ابي شيبة ويوسف بن موسى وحمد بن ابي
سريج عنه .
- ٢٨ - عبيد الله بن معاذ النخعي (٨) روى عنه ابو عبد الله ثم روى في
التفسير عن محمد وحمد غير منسوبين وإنما ابن النضر بن عبد
الوهاب النيسابوري عنه وقد روى ايضاً عن حماد بن حميد عنه .
- =====
(١) انظر ترجمته في مقدمة الفتح ص ٤٠٥ و ٤٠٦ . (٢) انظر ترجمته في مقدمة الفتح
ص: ٤٠٢ . (٣) انظر ترجمته في التقريب ص ١٧١ .
(٤) انظر التقريب ص ٢٣٨ .
(٥) انظر مقدمة الفتح ص ٤١١ .
(٦) انظر التقريب ص ٢٨٧ .
(٧) انظر مقدمة الفتح ص ٤٢٢ .
(٨) انظر التقريب ص: ٣٤٤ .

- ٢٩ - عمر بن حفص بن غياث (١) روى عنه ابو عبد الله في غير موضع من الكتاب ثم روى عنه محمد بن ابي الحسين عنه .
- ٣٠ - عمرو بن عاصم الكلابي (٢) روى عنه ابو عبد الله في باب وقت الفجر في كتاب الصلاة ثم روى في فضائل القرآن عن احمد بن اسحاق السمراري عنه وروى ايضا في كتاب اللباس عن عبد القدوس بن محمد الغنجانى عنه .
- ٣١ - عمرو بن عون الواسطي (٣) روى عنه ابو عبد الله في كتاب الصلاة وغيره ثم روى عن عبد الله بن محمد عنه .
- ٣٢ - عثمان بن الهيثم (٤) روى عنه ابو عبد الله في مواضع كثيرة من الجامع ثم روى في كتاب اللباس وفي كتاب الايمان والنذور . حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه ولم ينسب محمدا و هو ابن يحيى .
- ٣٣ - عاصم بن علي (٥) روى عنه ابو عبد الله في الصلاة وفي غير موضع ثم روى في كتاب الحدود عن محمد بن عبد الله عنه ومحمد بن عبد الله .
- ٣٤ - عفان بن مسلم (٦) روى عنه ابو عبد الله ثم روى عن ابي يحيى صاعقة وعن ابي قدامة وعن . غير منسوب في الجناز ومواضع كثيرة .
- ٣٥ - ابو نعيم الفضل بن دكين (٧) اكثر ابو عبد الله الرواية عنه ففي الكتاب ثم روى عن يوسف بن موسى عنه .
- ٣٦ - محمد بن سابق (٨) قد روى عنه في كتاب الرضايا وروى في كتاب النكاح عن الفضل بن يعقوب عنه وفي كتاب الجهاد عن الحسن بن الصباح عنه وروى في عمرة الحد ينية عن الحسن بن اسحاق عنه وروى في الاشرية عن محمد بن عبد الله عنه وعنه عند محمد بن يحيى بن عبد الله .
- ٣٧ - محمد بن عبد الله محمد الأنصاري (٩) روى ابو عبد الله في كتاب الوكالة وغيره ثم روى عن علي بن المديني عنه وعن قتيبة بن سعيد عنه وابن يحيى بن جعفر وابن محمد بن عبد الله بن اسماعيل عنه .

=====

- (١) انظر التقريب ص: ٣٨١ . (٢) انظر مقدمة الفتح ص: ٤٣١ .
- (٣) انظر التقريب ص: ٣٩٥ . (٤) انظر مقدمة الفتح ص: ٤٢٣ وقال : وروى له البخاري حديثا عن محمد بن عوف الذهلي (٥) انظر مقدمة الفتح ص ٤١٠ . (٦) انظر مقدمة الفتح ص ٤٢٤ .
- (٧) انظر مقدمة الفتح ص ٤٣٤ . (٨) تقدم برقم ١٠ مختصرا .
- (٩) انظر مقدمة الفتح ص ٤٣٩ . وقد ذكر اسماءه هكذا محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري .

ابن قديما

بروز

البريد
البريد

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وزن:

○

محبہ رقا

مسجد

۱۰۰

موجودہ شمار

المطالع

11

2

103

اندر:

فہرست

إفلاحة السغد

مفرد الغل

۱۰۰

200

۱۰۰

عمر

25

۱- حضرت ابوبکر

1

...

1

1

1

- وعن بندار بن بشار عنه وعن ابي موسى عنه وعن محمد بن خالد عنه ومحمد ابن خالد هو محمد بن يحيى الذعلي وهذه اسروايات في كتاب الوكالة وكذا التفسير عنه وسد الخلق والاحكام .
- ٣٨ - محمد بن يوسف الفريابي (١) روى عنه ابو عبد الله في مواضع كثيرة من الجامع وقد روى في كتاب الصلاة عن اسحاق غير منسوب عنه .
- ٣٩ - محمد بن ابي بكر المتدمي (٢) روى عنه ابو عبد الله في غير موضع من الكتاب وقد روى عن احمد غير منسوب عنه .
- ٤٠ - علي بن منصور الرازي ^(١) ^{كعب} ^{عنه} البخاري وروى في غير كتاب الجامع وقد روى في الجامع عن ابي يحيى محمد بن عبد الرحيم في البيوع عنه وروى في كتاب التفسير عن علي بن الهيثم عنه .
- ٤١ - مكى بن ابراهيم (٤) حدث عنه ابو عبد الله في مواضع ذوات عدد من الجامع وقد حدث في كتاب البيوع عن محمد بن عمرو السريتي عنه .
- ٤٢ - سارون بن معروف (٥) روى عنه ابو عبد الله في مصنفاته خارج الجامع وروى في التفسير من الجامع عن محمد بن عبد الله عنه .
- ٤٣ - يحيى بن حماد (٦) روى عنه ابو عبد الله في الجامع في ذكر الحروف وغيره ثم روى كتاب الحيف عن الحسن بن مذك عنه .
- ٤٤ - يحيى بن صالح الوحاظي (٧) روى عنه ابو عبد الله في كتاب الصلاة وغيره ثم روى في كتاب الوكالة والكسوف عن اسحاق غير منسوب عنه وروى عن احمد غير منسوب عنه .
- ٤٥ - يحيى بن بكير (٨) روى عنه ابو عبد الله في مواضع كثيرة من الجامع ثم روى عن محمد بن عبد الله عنه .
- ٤٦ - يعقوب بن ميين (٩) روى عنه ابو عبد الله في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما من الجامع وروى في كتاب التفسير من الجامع عن عبد الله بن محمد عنه وروى في باب اسلام ابي بكر رضي الله عنه عن عبد الله غير منسوب عنه .
- بلغ عدد هؤلاء الشيوخ الذين سمع منهم ابو عبد الله وروى عنه ثم روى عن رجل عنهم ستة واربعين (١٠) شيئا .
- =====
- (١) انظر مقدمة الفتح ص: ٤٤٢ . (٢) انظر التقريب ص ٤٣٧ .
- (٣) انظر مقدمة الفتح ص ٤٤٤ . (٤) انظر التقريب ص ٥٠٦ . (٥) التقريب ص ٥٢٦ .
- (٦) انظر التقريب ص ٥٤٧ . (٧) انظر مقدمة الفتح ص ٤٥٢ .
- (٨) انظر التقريب ص ٥٥٠ . وبأسمه يحيى بن عبد الله بن بكير وانظر المقدمة ص ٤٥٢ . وقال قد ينسب الى جده . (٩) انظر التقريب ص ٥٥٥ .
- (١٠) تبين بالاعضاء ان اسقنا اهم المكرر - محمد بن سابق ان العدد (٤٥) فقط فلتبينه لذلك .

وانت ترى من خلال هذا الاختصار ان ابا عبد الله قصد من كتابه هذا شيئا
رجال الصحيحين ، وتقريبهما للمستفيد ، فاختصاره لم يكن مثالا بالغا
المرجوة ، وانما كان مقصودا . ومع هذا الاختصار يشير الى فوائد تمر
اثناء سرده الاسماء ، يذكرنا مختصرة ، ويوفر بين من يرويان له اصلا
او شاعدا ، وهذا الاختصار والترتيب ، يدلان على ان الحاكم له عناية خاصة
بالصحيحين ، ونسبي ^{تظهر} بوضوح تصفحه الدقيق للصحيحين ، وعنايته بهما
وختم كتابه المختصر ببحث رائع عن شيوخ البخاري ، روى عنهم سلسلة فاحصاتهم
إحصاء دقيقا ، وذكر الاماكن التي روى فيها البخاري عنهم بالواسطة ، واشما
الى بعض الاماكن التي روى عنهم فيها مباشرة . والكتاب مرتب على حروف
المنجم ليقرب للباحث الوصول الى غايته بأقرب وقت .

تقسيم الكتاب :

=====

والكتاب فائدته محصورة ، مقتصرة على من يسرد معرفة الرجال المتفق عليهم
في الصحيحين ، والذين تفرد بهم كل واحد من الامامين ، ونسبي
الباب هام مفيد يسد حاجة ويوصل المستفيد الى مطلبه بأقصر طريق وأقرب
وسيلة .

بعد ان انتهيت من التعريف بكتب الحاكم الموجودة اذكر اسما مصنفات
الحاكم التي عثرت عليها مرتبا اياها على حروف المنجم .

١ - اسم الكتاب : الأبواب :-

— المصادر التي ذكرته : (١) تبين كذب المفتري لابن عساكر ص ٢٢٨ .
== ما ورد في وصفه او ما يتعلق به (١) ذكره ابن عساكر بن ان يذكر
شيئا عنه .

٢ - الأبواب :-

=====

— كشف الظنون (٥٥/١) فتح الباري (٩٧/١) بداية الخارئين (٥٠/٢)
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٦٧/٤) — الرسالة المستأمنة المكتبي
ص ١٠٢ — فهرس ألمانيا قسم الحديث ص: ١٨٧ رقم ١٥٣٥ — الدرر الكامنة
(١١٣/١) ونصب الراية (٢٤١/١) و (٤٣٣/٢) ونقل عنه .

== جاء وصفه بصفحة ٢٤١ من فهرس مخطوطات الحديث الالمانية : كتاب الاربعين

=====

(١) سألتكم فيما سيأتي على وضع خط واحد امام المصادر التي ذكر فيها الكتاب ، وتبين
امام التعريف والنسب الواردة عن الكتاب .

لم أر احدا رتب ذلك الترتيب ونقل عنه الشوكاني في نيل الاوطار فقال : اخرج الحاكم في الاكليل ان من جملة من حده النبي صلى الله عليه و سلم في قصة الافك عبد الله بن ابي بن سلول .

سبب تأليفه : ذكر في كتاب الارشاد انه الفه لأبي علي بن سيمجور وذكر ان من محتوياته الكلام على ايام النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه ومسنداته واحاديثه ثم قال صاحب الارشاد لم أر احدا رتب ذلك الترتيب .
وتال في كشف الظنون صفه لبعض الامراء ثم صنف كتابا في اصول الحديث وسماه المدخل الى الاكليل اورد في آخره ما اورد في اكليله من رموز الاحاديث الصحيحة وطبقاتها .

وذكر في معرفة علوم الحديث ص ١٢٧ فتال : وقد خرجت علة في كتاب الاكليل في عمرة القضاء بتفصيله وشرحه حتى لقد شفيت . وتال بصفحة ٢٣٩ من نفس الكتاب : فتد ذكرت في كتاب الاكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسراياه زيادة على المائة .

ونقل عنه ابن حجر في الفتح فقال : وزاد فيه ولا رأيت غريب بيده امرأة ولا خادما .

وتال ابن حجر في لسان الميزان : ابو عبد الرحيم كوفي زنديق ذكره الحاكم في كتاب الاكليل في زمن التابعين .

٦ - أمالي العشيات :-

=====

— بداية العارفين (٥٩/٢) - التبيين لابن عساكر (ص ٢٢٨) - الرسالة الطرية

(ص ١٥٩) كشف الظنون (١/١٦٥) .

٧ - الاسماء المجردة عن اللقب والكني :-

=====

— مقدمة حقة الاحوذي (١/١٩٢)

== وتال واحسنها ترتيبا كتاب الامام ابي عبد الله الحاكم . انظر رقم

(٣) و (٢٩) .

٨ - تاريخ نيسابور :-

=====

— لسان الميزان (١/٣١) ونقل عنه (١/٢٧٠ و ٥١ و ٧٥ و ٥٧ و ٧٤ و ٣٩١)

و (٣/٣٤١) كشف الظنون (١/٣٠٨ و ٨٣٤ و ٢٩٢) وسماه تاريخ خراسان

— بعوث في كتب السنة (ص ١٠٩ و ١١٢) شرح حديث النزل (ص ٥٤)

فيض التدير (٢٦/١) - النكت لابن حجر (ص ٢١٣) تذكرة الحفاظ للذبي
(١٠٤١/٣) طبقات الشافعية الكبرى (١/٣٢٥ و ١٧٣) وصفه وصفا دقيقا
١٥٠/٢ و ١٤١ و ١٥٥ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٦٩ و ٢٥٧) و (٣/٣٠٣ و ٣٠٦) وأكثر
النقل عنه - تاريخ بغداد (٥/٤٧٤) - الرسالة المستطرفة (ص ١٣٣ و ٢١) -
الانساب (٤٠١/٢) - اللباب (٣/٢٥٢) - تاريخ الادب العربي لبروكلمار
(٣/٢١٧) - التبيين لابن عساكر (ص ٢٢٨ و ٢٤٤) - الارشاد للخليلي
(١/١٧٧ و ٢) - مختصر الطبقات (ص ٣٥٩) - النبلاء (ص ٢٨/٢١) -
الاعلام (١٠١/٧) - اسما الرجال الناعلين عن الشافعي والمفسرين اليه لابن
سداية (ورقة ٢/٥٧) عيون التواريخ لابن شاكرا الكتبي (١٣/١/٦) بنية
الجماعة (٤/١) .

==== قال السبكي في طبقاته الكبرى بعد نقله كلاما عن تاريخ نيسابور غني
٢/ ١٢٣٥ : كذا هو في نسخة تاريخ نيسابور التي عندي ثم قال : والنسخة
التي وقف الخانقاه السميانية وفيها غلط كثير .

رسال شيخنا الذريبي (٣٠٦/٣) : عندى فى تاريخ الحاكم انه

• ثلث نسخة الذئبي من تاريخ الحاكم ذي التي عندى وذي سميعة •

• دواء ايضا في (٣/٣٠٣) وفي نسختي من تاريخ الحاكم .

وبناءً أيضاً في (٣/٣٠٣) وفي نسختي من تاريخ الحاكم .
قال في كشف الظنون : وهو كتاب كبير أوله الحمد لله الذي اختار محمد
رسال ابن السبكي في طلبه : وهو التاريخ الذي لم ترعيني تاريخاً أجمل منه
وهو عندى سيد الكتب الموضوعة للبلاد فأكثر من يذكره من أشياخه أو أشياخ
أشياخه . . . وذكر فيه أيضاً من ورد غراسان من الصحابة والتابعين ومن استوطنها
واستقى ذكر نسبهم وأخبارهم ، ثم أتباع التابعين ، ثم القرن الثالث ، ثم
القرن الرابع ، جعل كل طبعة منهم الى ست طبقات فرتب قرن كل عصر
على حدة على الحروف الى ان انتهت الى قوم حدثوا بعده من سنة عشرين
وثلاثمائة الى ثمانين فجعلهم (الطبعة السادسة) وقال في الانساب : (٢/٤٠١)

كان أبو الفضل الفلكي الهمذاني يتول : كان كتاب تاريخ النيسابوريين

الذى صنفه الحاكم ابو عبد الله ابن البيع احد ما رحلت الى نيمابور بسببه ،

وفي طبقات الشافعية للسبكي (١/ ١٧٢ و ٢٢٥) وصف دقيقاً له فقد قال : كانت
نيابور من اجل البلاد واعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها وقد عمل لها
الحافظ ابو عبد الله الحاكم تاريخاً خضع له جهابذة الحفاظ ونوعدى سيد
التاريخ وتاريخ الخطيب وان كان ايضا من محاسن الكتب الاسلامية الا ان صاحبه

طال عليه الامر وذلك لأن بغداد وان كانت في الوجود بعد نيسابور الا ان
علماءها اقدم لانها كانت دار علم وميت ورياسة قبل ان ترتفع اعلام نيسابور
ثم ان الحاكم قبل الخطيب بدشر والخطيب جاء بعده فلم يأت الا وقد دخل بغداد
من لا يحصى عددا فاحتاج الى نوع من الاختصار في تراجمهم ولما الحاكم ناكث
من يذكره من شيوخته او شيوخه او ممن تقارب من دهره لتقدم الحاكم
وتأخر علماء نيسابور فلما قل العدد عنده كثر المقال والمقال في التراجم
واستوفانا وللخطيب واضح السذرا الذي أبدىناه .

وقال الكتاني في الرسالة المستخرقة في وصف تاريخ نيسابور وهو التاريخ الذي تخضع
له جهابذة الحفاظ ومن نظره عرفه تفنن الرجل في العلوم جميعها وهو على ما
قال السيوطي في بنية الوعاة (٤/١) في ست مجلدات .

وذكر الخليلي في الارشاد والذبي في سير اعلام النبلاء ويوسف بن عبد الهادي
في مختصر النبطات ذكروا قول ابي عبد الله ((اعلم بأن خراسان وما وراء
النهر لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها
والحفاظ لم يصنفوا فيه شيئا فدعاني ذلك الى ان صنف تاريخ النيسابور بين))
وتأملت تاريخ نيسابور فلم يسبقه الى ذلك احد .

وقال السبكي كما في الطبقات : وهو عندي اعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ومن
نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها .

وعليه ذيل يسمى بالسياق في تاريخ نيسابور لأبي الحسن عبد الغافر بن محمد بن
ابن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي
النيسابوري الحافظ للمفهم بشرح غريب مسلم ومجمع الخرائط في غريب الحديث
غير ذلك المتوفى بنيسابور سنة ٥٢٩ هـ وذيله الى سنة ٥١٨ هـ ومنها مختصر
تاريخ الحاكم للذبي ذكره في كشف الننون (٢٠٨/١) والرسالة المستخرقة
(١٢٢) وذكر ذيل تاريخ نيسابور المسمى بالسياق السبكي في الطبقات الكبرى
(٢٢٥/١) وذكر انه ينقل عنه بالواسعة ، ثم ذكر انه لم يقف عليه - اي

الذيل - وما ينقله عن الذيل فهو كتاب تبين كذب المفتري لابن عساكر ، وذكر
ان ابراهيم بن محمد السريفي ألف : المنتخب من ذيل تاريخ نيسابور وهو ينقل عنه
وذكر الذيل ابن حجر في ((لسان الميزان)) (٢٩/٥ و ٣٠٧) وكذا البغدادي في
نداية العارفين (٥٩/٢) .

وانظر الملخص الذي كتبه عن ترجمة مختصرة تاريخ نيسابور المطبوع في طهران
صفحة (١) .

(١) انظر ما كتبه عن هذا الملخص الذي ترجمه عن مطبوعة طهران التاريخية بعد سنة ١٣٦٠ هـ
الرسالة .

٩ - تخریج الصحیحین :-

=====

— مقدمة مرفقة علوم الحديث (ص ٥) — مقدمة مسند احمد بن حنبل طبع
احمد، شاکر وانار الصحیحین رقم (١٧) .

== وقال : توجد منه نسخة في التكية الاخلاصية بحلب واخشى انه وانعم
هذا فان الموجود في التكية الاخلاصية المدخل الى الصحیحین ذكره شيخنا
الشيخ الشيخ راغب النبطان رحمه الله في تحليقه على التقييد والايضاح لما انزل
واغلق من مقدمة ابن الصلاح للسراقي المطبوع في حلب (ص ٨٢) . وقد بحث
عنه في المكتبة المذكورة فلم أجده وما ادرى ان كان تنبيه شيخنا عليه فتح
عيون المهتمين بالسطو على الكتب النادرة فاستطغاه ! !

١٠ - تراجم الشيخوخ :-

=====

— عداية النافين (٥٩ / ٢) — تبیین کذب المفتري (ص ٢٢٨) — كشف
الظنون (٣٩٤ / ١) — الاعلام (١٠١ / ٧) .

١١ - تراجم المسند :-

=====

— تبیین کذب المفتري (ص ٢٢٨) .

١٢ - تسمية من اخرجهم الامامان البخاري ومسلم وما انفربه كل واحد منهما :-

=====

— بحوث في كتب السنة المشرفة (ص ٩٧) — الاعلام (١٠١ / ٧) — فهرس المصنفين

قسم التاريخ وملحقاته للدكتور يوسف العش (ص ٢٠٨) — تاريخ الادب

ليبركلمان (٢١٧ / ٣) — تبیین کذب المفتري (ص ٢٢٨) وسماه ما تفرد باخراجه

ثلاثة من الامامين — مقدمة تحفة الاحوزي (١٩٥ / ١) وسماه رجال الصحیحین

تدجيل المنفعة لابن حجر (ص) .

== رجال في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية قسم التاريخ وملحقاته -

للدكتور يوسف العش ص ٢٠٨ تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم للحاكم .

اولاه : حدث الشيخ ابوبكر عبد الله الحسين بن عقال الصقلي رضي

الله عنه بمكة حرسها الله في المسجد الحرام سنة ست وعشرين واربعاء

قال : انا ابو الحباس احمد بن محمد النسوي وابو سعيد عمر بن محمد بن داود

السبزي قالوا قال ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الخاف

انا مبين ان شاء الله بمشيئة الله (١) عزوجل اسامي من اخرجهم محمد

=====

(١) كذا في المخطوطة .

ابن اسماعيل البخارى رحمه الله في الجامع الصحيح ومسلم بن الحجاج —
المسند الصحيح على ثلاثة أوجه :-

- ١ - ما اتفقوا عليه ٢ - ثم ما تفرد باخراجه البخارى ٣ - ثم ما تفرد باخراجه مسلم . على حروف المتحجيم واجهده في اختصاره بعشيرة الله عز وجل روى حسبي ونعم الوكيل .
- فصول الكتاب :- (ورقة ١) اسامي من صحت الرواية عنه من الصحابة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ورقة ٢ / ٤) ذكر من اخرج حد يثهم نسو الصحيح محمد بن اسماعيل البخارى ومسلم بن الحجاج بعد الصحابة على حدة .
- المعجم .

(ورقة ٢ / ٢٦) باب النساء بعد الصحابات .

أول كتاب من مجموع وعدد اوراقه ٢٨ ورقة ومقاسه : ١٨ × ١٣ سم ونسب ١٠
صفحة ١٥ مطبوع خطه : نصف نسخي نصف معجم كتب بنوعين
من الجبر على حوالى ٧٠٤ حديث ٣٨٨ / ١ (١)
١٣ - التلخيص :-

— تبين كذب المفتري (ص ٢٢٨) - المستدرك (٤٢٢ / ٣) رقم ٥٨٦٤ -
المستدرك (٤٤٣ / ١) رقم ١٦٤٥ - معرفة علوم الحديث (ص ١١٥)
== قال في المستدرك : ذكرت علقته في كتاب التلخيص . وقال ايضا : والذلاء
فيه على الزمى من اربعة اوجه قد شرحتها في كتاب ((التلخيص))
وقال في معرفة علوم الحديث : وقد خرجت شواهد في التلخيص .
١٤ - جزء ضخم في حديث الطير :-
=====

— سير أعلام النبلاء الذ عبي مخطوط (١ / ٤٠ / ١١) - طبقات الشافعية
الكبرى للسبكي (٤ / ١٦٥) .

١٥ - جزء في حديث البيعة لخلفيتين وقال الثاني منها :-
— المستدرك (١٥٦ / ٢) رقم ٢٦٩٨ .

١٦ - الرسالة البندادية :-
=====

— تاج النروس (١١٠ / ٨) للزبيدي مادة ((مثل))

== وقال : وقرأت في الرسالة البندادية للحاكم ابي محمد اللدني
===== (١) وقد كبرته على اوراقه عندى وقد وصفته فيما مضى ومفاد قيس .
وسأحاول نشره ان شاء الله .

وعني عندي ما نصه

١١ - سولات مسعود السجزي للحاكم :-

=====

— آخر صفحة منه في أول مغلطة أو تمام الحاكم لبعده الغني بن سعيد
الازدي حافظ مصر - تهذيب التهذيب (١/٤٧٨ و ٢٧٠) - تذكيرة
الحفاظ (٣/١٠٨٦)

== وقد صورت الصفحة الأخيرة منه وفيها ما يلي :-

..... وسمته يقول بنارون بن حيان الرقي يضع الحديث . وسمته يقول :
قد حدث من ولد محمد بن المنكدر ثلاثة : يوسف ، وعبد الله
والمنكدر . وعبد الله أعدهم حديثا . وسمته يقول : يوسف بن اسحاق
الذي يروى عن شعبة يقال له السدوسي ويقال السلي بصرى
ثقة مأمون .

وسمته يقول : أبو أمية محمد بن إبراهيم الترسوسي صدوق كثير الوهم
وسمته يقول : علي بن قادم ثقة مأمون وعلي بن محمد الجزري ثقة .
وسمته يقول : أبو العلاء الذي يروى عن عبادة بن نسي وعوبر بن سنان
القتبي .

وسمته يقول : نافع بن يزيد الذي يروى عن عمارة بن غزيرة شيخ من أهل
مصر ثقة مأمون .

وسمته يقول : قد خرج مالك الحسين بن عبد الله بن خميرة ولا يظن
مالك أن يروى عن غيره .

وسمته يقول : يزيد بن سنان الرضاوي الذي عداه في التابعين أدراك أمير
المؤمنين عليا عليه السلام وشهد معه صفين وابنه يزيد هذا وأبي
الحديث ، وأولاده كلهم ثقات قد ذكرناهم في موضع آخر .
سمته يقول : أجمعت الأمة على أن (١) كذاب .

=====

(١) هنا كلمة رسمت في المغلطة هكذا (القيقي) وراجعت كتب الانساب فلم
أجد نسبة تنطبق على هذا الاسم وعلبت عليها أوجه التحريف فقلت لعلها
محرقة عن لفظة ثانية فراجعت (القيقي) و (القيقي) وما شابه هذه
الالفاظ القريبة من رسم هذه الكلمة فلم أعتد لصوابها مع أن هذه الكلمة سببت اتهامها
للحاكم فمنهم من قرأها (القيبي) وقالوا : المقصود بها ابن قتيبة وعلتوا عليها بقولهم :
هذا كلام من لم يخف الله وهذه مجازفة منه ودافع ابن كثير عن الحاكم فقال : من يبا
الجزري كما في غاية النهاية هذا تصحيف وانما عو بالعين فانهم اجمعوا على ضعفه . ورأى
ساحة الحاكم وهي برسمها في المغلطة لا تحتمل (القيبي) بحال من الاحوال وما ادرى
محتها ؟؟؟ وانظر ما كتبه عن تنخير الحاكم وغفلته فيما تقدم مرر هذه اللفظة .

وسمته يقول : من ائمة الادب المتفق على اتقانهم اولهم الخليل بن احمد
ثم ابو عبيدة ، ثم ابو عبيد التاسم بن سلام .
وسمته يقول : لم يسمع عروة بن الزبير من ابيه .
وسمته يقول : خالد بن مهران الحذاء من ائمة اهل البصرة الذين يجمع
حد يثهم .

سمته يقول : عثمان بن جبلة بصرى سكن مروجها اعقب ومات بها .
وسأله عن الشيباني عن عاصم الحديث الذي حدثنا السيد ابو الحسن املاً قال :
انا محمد بن علي الانصاري بطوس ، ثنا احمد بن سعيد بن عبد الله بن الزبير
البرجلاني ، ثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدع الايام والليالي حتى يملك رجل
من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي فقال : الشيباني رحمه الله ابو اسحاق سليمان
ابن نيروز الشيباني وسمته يقول : روى ابو حنيفة عن يحيى بن عبد الله التيمي .
آخر ما سأل عنه مسعود الحاكم النيسابوري . الحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل .
قال الذعبي (١٠٨٦/٣)

سم مسعود بن مسعود بن علي بن ماز بن محمد بن ماز الحافظ المقيم
ابو سعيد السجزي ثم النيسابوري الوكيل تلميذ ابي عبد الله الحاكم وله عنه
سؤالات وقد اكثر عنه جدا .

١٨ - صحة خطبة عمر رضي الله عنه في النكاح :
=====

قال في المستدرک (١٧٧/٢) رقم ٢٧٦٢ .

مجموع في جزء كبير عندى وهذا الباب لي مجموع في جزء كبير .

١٩ - الصحيح في الحديث :
=====

الرسالة المستطرفة ص : ٢١ .

الاعلام للزركلي (١٠١/٧)

٢٠ - الصحيحان :
=====

تبیین کذب المفتري (ص : ٢٢٨) - خصائص المسند لابي موسى المديني

المطبوع في اول مسند احمد بن حنبل بتحقيق الشيخ احمد شاکر (٢٠/١)

وقال : كتب الى ابو حازم العبدوى يذكر انه سمع الحاكم ابا عبد الله محمد

منصرفه من بخارى يقول : كنت ابي محمد المزني فقدم عليه انسان ملوى من بغداد وكان اقام ببغداد على كتابة الحديث فسأله ابو محمد المزني وذاك في سنة ست وخمسين وثلاثمائة عن فائدته ببغداد وعن باقي اسناد العراق فذكر في جملة ما ذكر :-

سمعت مسند احمد بن حنبل رحمه الله تعالى من ابي بكر بن مالك في مثل جز' وخمسين جز' من حديث احمد بن حنبل ؟ ا
كننا ونحن بالعراق اذا رأينا عند شيخ من شيونغنا - جز' ا من حديث احمد بن حنبل قضينا السجدة من ذلك فكيف في هذا الوقت هذا المسند الجليل ؟
فعرزم الحاكم على اخراج ((الصحيحين)) ولم يكن عنده مسند اسحاق الحضرمي ولا مسند عبد الله بن شيرويه ولا مسند ابي النحاس السراج وكان في ثلثه ما سمعه من ابي محمد المزني فعرزم ان يخرج الى الحج في موسم سنة سبع وستين فلما ورد في سنة ثمان وستين اقام بعد الحج ببغداد اشهرًا وسمع جملة المسند من ابي بكر بن مالك وعاد الى وطنه ومد يده الى اخراج

الصحيحين على تراجم المسند

٢١ - صلاة الضحى :-

=====

— الرسالة المستطرفة (ص ٤٧)

٢٢ - الضغف :-

=====

— التكميل للمعلمي (١/٤٥٥) - مقدمة تحفة الاحوزي (١/١٦٧) - توبيخ

الناس للجزائري (ص ١١٣) - لسان الميزان (١/٦) - النكت لابن حجر

مخلوط صنعاً *

٢٢ - غليل الحسد :-

=====

— كشف الثغور (٢/١١٦٠) - مقدمة تحفة الاحوزي (١/٧٠) - تبين كذب

الفتري لابن عساكر (٢٢٨) - الرسالة المستطرفة (ص ١٤٨)

٢٤ - علماء الامصار :-

=====

— وفيات الاعيان (٤/٢٨٠)

== وقال نقل ابن الصلاح ذلك من كتاب علماء الامصار تذييل

الحاكم ابي عبد الله بن البيهقي النيسابوري الحافظ ووقفت على الكتاب -

الذي نقل من مملكت النسخة التي نقل منها أيضا وكانت ملكه ويعد.

• في تركته ووصلت إلي مملكتها •

٢٠ - عوالي مالىك :-

=====

— الرسالة المستخرجة (ص ١٦٤)

٢١ - فضائل ابن خزيمة :-

=====

— مختصر طبقات المحدثين ليوسف بن عبد الهادي (ص ١٧) - مختصر

علوم الحديث (ص ٨٣) - مقدمة تحفة الاحوزي (١٠١/١) - طبقات الشافعية

الكبرى (١٠٨/٣)

• ومناقب ابن خزيمة كثيرة استوعبها الحاكم •

وقال في معرفة علوم الحديث : فضائل هذا الامام ابو بكر محمد بن اسحاق

بن خزيمة مجموعة عندي في اوراق كثيرة وهي اشهر واكثر من يحتفل بها.

هذا الموضع •

٢٧ - فضائل الشافعي :-

=====

— تبين كذب المفتري (ص ٢٢٨) - الرسالة المستخرجة (ص ١٧) - طبقات

الشافعية الكبرى للسبكي (١٠٦/٤) - الاعلام للزكلي (١٠١/٧) - مختصر

طبقات المحدثين (ص ٢٦٠) - سير اعلام النبلاء (٢/٣٨/١١) - اسماء

الرجال النافلين عن الشافعي : المنسويين اليه لابن عداية (٢/٥٧) -

عيون التواريخ لابن شاذان الكتبي (١/٦/١٣) •

• انظر في كتاب مناقب الشافعي •

٢٨ - فضائل الحشرة رضي الله عنهم :-

=====

— بداية الحارثين (٥٩/٢) - ايضاح المكنون (١٩٦/٢) •

٢٩ - فضائل فاطمة الزهراء رضي الله عنها :-

=====

— بداية الحارثين (٥٩/٢) - كشف الظنون (١٢٧٧/٢) - طبقات الشافعية

الكبرى (١٦٦/٤) •

٢٠ - فوائد الخراساني :-

=====

— تبين كذب المفتري (ص ٢٢٨) •

٣١ - قوائد الشيخ :-

=====

— هداية العارفين (٥٩/٢) - كشف الظنون (١٨/١).

٢١ - غوائد النسب :-

=====

— تبين كذب المفتري (ص ٢٢٨) .

٢٢ - الكنى واللقاب :-

=====

— فيض القدير (١٦٩/٥) - الرسالة المستغرقة (ص ١٢) بحر الشافعي

كتب السنة المشرفة (ص ١٠١)

== وقد اختصره الذبيبي وسماه : ((المنتقى من الكنى للحاكم)) وسموه

من مخطوطات المدرسة الاحمدية بخط تيسر رقم (١١) .

رقم (٧٣) .

٢٤ - المبتدأ من السلائي الكبرى :-

=====

— هداية العارفين (٥٩/٢) .

٢٥ - المجرعون من التاريخ الكبير للبخاري :-

=====

— الرسالة المستغرقة (ص ١٢٨) - المدخل الى الكليل ص

== جمع الحاكم فيه من ظهر بخرجه في التاريخ الكبير للبخاري تبلغ

وعشرين ومائة رجل .

٢٦ - المخرج على كتاب مسلم :-

=====

— مساب الراية (٢٥٨/١) .

== المخرج الحاكم هذا الحديث في كتابه ((المخرج على صحيح مسلم))

٢٧ - المدخل الى الكليل :-

=====

— شروط الائمة الخمسة (ص ١٤) - النكت لابن حجر (ص ٧١) - مدرسة

علوم الحديث (ص ٥٣ و ٥٨ و ٢٨٨) - الاعلام (١/٧) - الرسالة

المستغرقة (ص ٢١) - كشف الظنون (١٤٤/١) .

== ذكر في ((المدخل)) ص ١٦ من مخطوطة الاحمدية وقد طبعتها

شيخنا الشيخ راغب الطباخ وهي مطبوعة عندى .

حالت افندى انظر : الذريعة الى تصانيف الشيعة (٢/ ٢٨٠) رقم و
نشر بعنوان المدخل في اصول الحديث في حلب ١٣٥٢ هـ ١٩٣٢ م وكتب
عليه عبد الغني بن سعيد الازدي المصري المتوفى سنة ٤٠٩ هـ كتاب الاوهام
التي في المدخل وهو مصحح ما وقع فيه من الاوهام ، والاغلاط التي يعزوها
الى النساخ اكثر مما يعزوها الى المؤلف وقدم هذا الكتاب الى المراجعة
الذى شكره على ذلك

٣٩ - مركزي الاخبار :-

=====

— طبقات الشافعية للسبكي (١/ ٨٩) و (٤/ ١٥٦) — سير اعلام النبلاء (١١/ ٢٨٣)
— مختصر طبقات المحدثين (ص ٣٥٩) — معرفة علوم الحديث (ص
٣٥٤ و ٥٢) — تبیین کذب المفتري (ص ٢٢٨) — كشف النسون (٢/ ١٦٦٠)
المناهج شرح مسلم للنووي (١/ ١١) ونقل منه — عيون التواريخ لابن ماک
(١٣/ ١/ ١٠)

== جاء اسمه في معرفة علوم الحديث ((المزكين للرواة)) و ((المزكين في
لرواة الاخبار)) ونقل عنه السبكي في الطبقات (١/ ٨٩) فقال : ذكر الحاكم ...
في اثنا ترجمة سفيان الثوري في كتاب (مركزي الاخبار) : اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الزاهد اخبرنا ابو السري موسى بن
الحسين بن عبادة قال : قال لي محمد بن الصباح الدولابي : يا ابا السري جاء
عبد العزيز المكي فنزل بمائتنا عندنا فكان يأتيه ناس فصار اليه فتيان من ثيابتنا
نقلت : ايش يحد ثكم فقالوا يفسر القرآن بأحسن التفسير قلت : من رأيه او
ياشره عن غيره ، قالوا : برأيه قلت : هذا شر ، قال فجاءني بعد سنة فسلم
علي وتال يا ابا جعفر انا والله اليك مشتاق قلت : انا في مسبدي ما
علي حاجب فقال : علمت يا ابا جعفر اني فكرت البارحة فرأيت سفيان الثوري
قد سات على بدعتين لم يتب الى الله منهما وذكر قول سفيان : ان الايمان قول
ومثل يزيد وينقص ورأيت فلانا يقول الايمان قول قال فقلت ارى كلامك يدل على ان
ابا طالب احلب اهل الارض ايماناً فانه قد قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم
ان ما تقول حق ولكن اكراه ان تعيرني نساء قريش .

نال في مقدمة شرح صحيح مسلم ص ١١ قال الحاكم في كتاب ((مركزي الاخبار))
سنت ابا عبد الله بن الاخرم الحافظ رحمه الله يقول : توفي مسلم بن الحجاج
رحمه الله عشية الاحد ، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من ربيع سنة احدى
مئتين ومائتين وواحد وخمسين سنة رحمه الله ورضي عنه .

قال الحاكم في كتاب معرفة علوم الحديث ص ٥٢ :- ذكرت في كتاب المزكي لرواة
الاخبار ٥٠٠ على عشر طبقات في كل عصر منهم اربعة وعشرون اربعون رجلاً
فالتبقة الاولى منهم : ابوبكر ، وعمر ، وعلي ، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم
فانه قد جرحوا وعدلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمها... والتبقة
العاشرة منهم : ابواسحاق ابراهيم بن حمزة الاصبهاني وابو علي النيسابوري
وابوبكر محمد بن عمر بن سالم البغدادي وابو التاسم حمزة بن علي الكنانسي
المصري .

٤٠ - المستدرك على الصحيحين :-

=====

== اغردت له بحثاً مستقلاً سيأتي ان شاء الله . (١)

٤١ - معجم الشيعة :-

=====

— ذيل الموضوعات للسيوطي مطبوعة الهند (ص ٢١) ونقل عنه حديث

الرسالة المستخرجة (ص ١٢٧) - تبين كذب المفتري (ص ٢٢٨)

لسان الميزان (٨٣/٤)

٤٢ - معرفة اصول علم الحديث :-

=====

— كشف الظنون (١١٦٣/٢) - مختصر طبقات المحدثين (ص ٣٥٩) - سير

اعلام النبلاء (٢/٣٨/١١) - الاعلام للزكلي (١٠١/٧) - تبين كذب

المفتري (ص ٢٢٨) - شريح حديث النزول لابن تيمية (ص ٥٤) - الرسالة

المستخرجة (ص ١٤٣) طبقات الشافعية الكبرى (١٥٦ / ٤) - تاريخ

الادب العربي لبروكلمان (٢١٧/٣) - مقدمة النسخة المطبوعة .

== انظر ما كتبه عن التعريف بالكتاب في وصف كتب الحاكم الموجودة

٤٣ - المعرفة في ذكر المخضرمين :-

=====

— المستدرك (٢٤/١) رقم ٦٢ .

== ذكرت في كتاب ((المعرفة في ذكر المخضرمين)) شريح بن عاني*

وقلت : إنه ادرك الجاهلية والاسلام ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصار عداؤه في التابعين .

٤٤ - مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما :-

=====

— المستدرك (١٧٧/٣) رقم (٤٨٦٦) .

(١) سقط من هذا اسم المؤلف ، هو : منذائس وقد ذكره الحاكم في المستدرك .

== قال : وقد ذكرت هذه الاخبار بشرحها في كتاب مقتل الحسين

• الله عنه وفيه كفاية لمن سمعه وعا •

٤ - مقتل عثمان رضي الله عنه :-

=====

المستدرك (١٠٣/٣) رقم (٤٦٠٠)

== قال : ذكرت الاخبار المسانيد في هذا الباب في كتاب مقتل عثمان رضي

الله عنه فلم استحسن ذكرها عن آخرها في هذا الموضع فان في هذا

التدرك كفاية •

٤ - مناقب الشافعي :-

=====

المقاصد الحسنة للسخاوي (ص ٢٢٠) - المصنوع (ص ١٢٢) - هذا -

النارفين (٥٩/٢) - كشف الظنون (١٨٣٩/٢) - روح المعاني للأوسمي

(١٠٣/٢٣) ونقل عنه نصا طويلا • نصب الراية (٥٢/١) و (٤٢٦/٣)

و (١٥٢/٤) ونقل عنه •

== وقال السخاوي في المقاصد (ص ٢٢٠) : وفي آخر مناقب الشافعي للحاكم من قبل

الشافعي : ((ان من الادب على الطعام تلة الكلام)) • ولسل هذا الكتاب نحو

نفس كتاب فضائل الشافعي المتقدم •

٤ - مناقب الصديق رضي الله عنه :

=====

هداية العارفين (٥٩/٢) -

وعناك كتب اخرى لها صلة بالحاكم ولكنها ليست من تأليفه منها :

• سوالات الحاكم للدارقطني •

كشف الظنون (٩١/١) ولسان الميزان (١٨٨/١ و ١٩٩) والنكت لابن حجر

== قال ابن حجر في النكت : وفي سوالات الحاكم للدارقطني : انه سأل عن -

تدليس ابن جريج ، فقال : يجتنب ، واما ابن عيينة فانه يدل عن الثقات

وقال في : كشف الظنون : اسئلة الحاكم للدارقطني جميعها الشيعي

من الدين بن قطلوبغا •

• هناك كتاب ذكره المناوي في فيض القدير (٢٨٨/٦) •

ماه : ((منشور الحاكم)) ونقل عنه • وما ادرى أي حاكم علي ؟

حينما حاولت الكتابة حول المستدرک ، قررت ان اقرأ الكتاب بآه ن وتومة ، والتزمت هذا . وفيهت به ، وسعد قراءتي للآنية ، قررت ان اقوم بوضع بدلا قسنة لكل حدیث ، لا یشهد منها فيما بعد في الاحصاء للاحادیث ، وسأنتهید الصحابة ، وتميز الصحيح من غيره ، وأتممت هذا العمل بحون الله وتوفيقه ، ولكن اثناء علي هذا اكتشفت أمورا منها :-

- ١ - ان المستدرک المطبوع فيه نقص وحذف في مواضع كثيرة .
 - ٢ - أن هناك مغايرات بين تلخیص الذهبي المطبوع مع المستدرک ، وأصل المستدرک
 - ٣ - أن هناك تحريفا في رجال السنند .
 - ٤ - ان الطابعین والصحيحین وقعوا في أوهام واخطاء كثيرة .
 - ٥ - ان هناك احادیث موجودة في التلخیص للذهبي ، ولا توجد في المستدرک .
- دعاني هذا كله الى التأكد مما اكتشفته فبدأت أتبع نصوص المستدرک في كتب الاحادیث عامة ، فقرأت عددا من كتب الحدیث التي تنقل عن المستدرک وتكثر النقل عنه . ككتاب الجامع الصغير وشرحه (فيض القدير) للمناوی و (نصب الراية) للزيلعي والبدر المنير لابن الملقن والترغيب والترهيب للمنذرى وغيرها .

واحصيت اثناء قراءتي النصوص المنقولة عن المستدرک ، وكففت اقبالها علي المستدرک ، فعشرت على مغايرات كثيرة ، وتأكدت من عدم سلامة المطبوعة فكثر من النصوص الموجودة في اكثر المصادر الحديثية ، غير موجودة في المستدرک المطبوع ، وزاد يقيني بهذا النقص وهذه المغايرات ، كون الزيلعي في (نصب الراية) يقول (١) : وهذا موجود في نسخة عتيقة من المستدرک (٢) .

وقول المناوی شارح الجامع الصغير : وجدت في نسخة من المستدرک بخط الذهبي (كذا) ثم قول العراقي (٣) لا يحل لطلب العلم ان ينقل عن المستدرک من النسخ التي لا يثق بها حديثا بصيغة الجزم ولا نسخة يوثق بها حينئذ ولا سيما في هذا الزمن الذي كثر فيه ان ينسخ كتب العلم من ليس من اهل الطلقة .

فبدأت اولي اهتمامي الاطلاع على النسخ المخطوطة ، لاقبالها على المطبوعة فحاولت الاتصال بالهند مع طابعي الكتاب الأوامل ، فلم اظفر بنائل ، كل واحد منهم يحيلني على غيره ، وفي نهاية المطاف قطعت الامل منهم ، ثم اتجهت الى فهرس المكتبات العالمية العامة فتصفحتها ، فشرت على نسخ متعددة من المستدرک ، وشرت على نسخة في المدينة المنورة مؤلفة من ثلاثة

(١) نصب الراية (٢ / ٨٤ و ٨٥) (٢) فيض القدير (٤ / ٥٢٠) (٣) تدريب الراوى (١ / ١٠٨)

أجزاء ، تنقسم الجزء الثاني ، فصورتها على الميكرو فيلم ، ثم أحييت انصاف النقص ، فاتصلت بمن حولي استفسر عن علمهم بوجود نسخ خطية من المستدرك ، فاهتديت الى ان من الكتاب نسختين في صنعاء اليمن (١) ثم تابعت البحث فعثرت على نسخة رابعة من المستدرك في مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة ونسخ في تركيا ، وألمانيا ، ولندن ، وأما في المغرب (٢) فلم استلح الوصول الى معرفة ما فيه من كتب الحاكم ، فكانت نسخة المدينة المنورة ونسخة صنعاء ونسخة القاهرة هي النسخ القريبة من النسخ الاكثرت مبدئيا بأخذ صور لهذه النسخ ، واعتمدت في المقابلة على نسخة صنعاء المقررة على العلامة ابن الوزير سنة ٨٣٥ هـ .

وعنا احب ان اصف النسخ الاربع التي استطعت الحصول عليها بايجاز ثم بعد ذلك اذكر طريقة عملي في المستدرك :-

١ - نسخة المدينة المنورة : مؤلفة من ثلاث مجلدات على اغلب الظن ، فقد الثاني وبقي الاول والاخير . سورة ما على الصفحة الاولى من المجلد الاول من هذه المخطوطة :

الجزء الاول من المستدرك للحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النسابوري الشافعي رضي الله عنه وارضاه كتب بجانب كلمة الشيعي مايلي :
أي المفضل لعلي على غيره وليس المراد الرافضي الساب .

عدد اوراقه ٣٣٥ ورقة ومسطرته ١٨ x ٢٦ سم وعدد اسطر كل صفحة عشرون سطرا وعدد كلمات كل سطر خمس عشرة كلمة ومكتوب بخط النسخ .

(١) وقد تكرم فضيلة القاضي العلامة محمد علي الاكوع فوصفها لي ونفها دقيقا مشوقا فسارعت الى صنعاء بنفسي واخذت لكل واحدة من النسختين صورة كبيرتهما فيما بعد ولقيت منه من الاكرام والمساعدة ما اعجز عن وصفه .
(٢) مع ان بروكلمان قد اشار الى وجود نسخة في تونس في مكتبة خاصة ولكني لم اعثر على شيء فيها مع السوال والبحث .

كانت هذه الكلمة في اصل المخطوطة الشيعي ثم زورت فكشط آخر الشين والتمت بها الف مائة وطول رأس الياء ^{الوسطى} أوضح في رأسها دائرة فاصبحت شبه الفاء ولكن اثر الكشط واضح .

وتنطق الياء الوسطى باقبتان ونسي الكاشطان يتمم مهمته فيكشط الخبرات المكتوبة بجوار هذه الكلمة قديما :
المفضل لعلي رضي الله عنه على غيره وليس المراد الرافضي الساب .

والجزء الأخير مقلبت عدة أوراق من أوله فضاع بسقوطها عنوان الكتاب ، -
فكتب على غامش الصفحة الأولى ((قطعة من كتاب في الحديث يبتدىء بقولته
من الصفحة))

وقابل في هذا المجلد ص ٥٤٨ من الجزء الثالث من المطبوعة من أول المطبوع
الثالث وينتهي بانتهاء الكتاب .

• حسین (۲)

(١) الحبيس : بكسر الحاء ، والهاء مفتوحة . وجاءت في المستدرك المطبوع (٥٤٨/٣)
الجبيسي وانظر : بصير المنتبه لابن حجر (٢٦٣/١) والانساب للسماحي (٤٥/٤١)
(٢) عنا كلمات ثلاث لم تكن من قراءتها بسبب عدد الارضة على الجانب
الايمن من الورقة .

وفي أسفل الصفحة من الجهة اليسرى كتب ما يلي :-

الحمد لله وحده ، هذا الجزء والذي بعده مما اشتغلت عليه الخزائن الوزيرية وقد كتب عليه من الاعتبار به الوقف المطلق ولمس وقف الآباء فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

يبتدىء الجزء الاول بـ :-

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله :

حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ املاء في يوم الاثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

الحمد لله العزيز القهار الصمد الجبار العالم بالاسرار الذي اصطفى سيد البشر

ينتهي الجزء الاول في آخر كتاب العيدين بحد يث ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر فيصلي تينك

آخر كتاب العيدين و . وآخر المجلد الاول من كتاب المستدرک للحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ يطوه في الثاني من كتاب الوتر . والحمد لله وحده .

وسلواته وسلامه على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين وحسينا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الجزء الثاني يبتدىء بـ :-

بسم الله الرحمن الرحيم وه نستعين صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم من كتاب الوتر .

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب املاء ثنا محمد بن سنان القزلي ز حدثنا عبد الله بن حمدان ثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن عبد الحكم حدثني ابي جعفر بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عمرو البخاري انه سأل عبادة بن الصامت ^{رضي الله عنه} عن الوتر فقال امر حسن بميل عمل به النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون من بعده وليس بواجب . هذا حديث صحيح عاصي شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شواهد

وختم بـ :-

هذا آخر ما ادى اليه اجتهادى من الزيادة في كتاب البيوع على ما خرجه الامامان ابو عبد الله البخاري وابو الحسن التشيرى رضي الله عنهما وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتباً قد ترجمها البخاري في آخر كتاب البيوع فمنها كتاب السلم وكتاب

الشفعة وكتاب الاجارة وكتاب الحوالة وكتاب الحرث وكتاب المزارعة وكتاب المساقاة
وكتاب العطايا وكتاب الهبات وكتاب القراض وكتاب اللقطة وكتاب المظالم وكتاب التعفف
عن المسألة وكتاب الرهن وكتاب الشركة وكتاب العتق وكتاب المكاتب وكتاب الشهادات
وكتاب الصلح وكتاب الشروط وكتاب الوصايا وكتاب الوقف .

وانما شرحتها في آخر هذا الكتاب لئلا يتوهم متوهم اني اخليت كتاب البيوع
عن هذه الكتب والله المعين على ما أوكله من تتبع آثار الامامين رضي الله
عنهما ونحو حسبي ونعم الوكيل .

آخر المجلد الثاني من المستدرک على الصحيحين تصنيف الحاكم ابي عبد الله
محمد بن عبد الله بن محمد الخافض النيسابوري رحمه الله ويملؤه في المجلد
لثالث كتاب الجهاد والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

المجلد الثاني

صورة ما على غلافه .

وقف لله تعالى .

لجزء الثاني من أربعة أجزاء من كتاب المستدرک على الصحيحين تأليف الشيخ
لامام العلامة الخافض المتقن جمال^{الدين} محمد بن عبد الله بن محمد الخافض
لحاكم نفع الله به آمين .

الحمد لله وحده هذا المجلد وما قبله وما بعده من كتب الامل الموقوفة
على صالح الذرية وقد كان ذهب هو واخوته من الخزافة المفضلية الوزيرية
على^{الزينة} هذه واخوته خط امام الاجتهاد الحبر النقاد عز الاسلام محمد بن
ابراهيم بن علي بن المرتضى وبين انه أو (١) وعليه رسم بخطه فاعرف ذلك .

يحيى بن عبد الله بن (٢) ٠٠٠٠ ابن عثمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن
بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن
بوايعم بن علي المرتضى ففا الله عنهم بحق محمد وآله صلى الله عليه
آله وسلم تسليما .

عدد اوراقه :

يضم بين دفتيه الجزء الثالث وعدد اوراقه ١٦٤ / ورقة . والجزء الرابع
عدد اوراقه ١٣١ / ورقة ومجموع اوراق المجلد ٢٩٥ / ورقة مسطرته ٢٦ × ١٩ سم
عدد اسطر كل صفحة ٢٥ سطرا وعدد كلمات كل سطر ١٧ - ١٨ كلمة .

(١) لحيا او ثقته .

(٢) سقط هنا كلمة زيد ويعرف ذلك من غلاف المجلد الاول وقد تقدم .

افتتح الجزء الثالث :-

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد / كتاب الجهاد /
وخذه اقرب الى النسخ كتبت بعض عناوين الكتب بالاحمر ومطلع بعض
الاخاديث بالاحمر والثالب الكتابة بالمداد الاسود .
وقال في آخره :-

آخر كتاب التفسير والحمد لله رب العالمين

• كتاب تواريخ المتقدمين

ثم ترك ظهر ورقة / ١٦٤ / بدون كتابة .

وابتداً الجزء الرابع :-

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وسلم . حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاً في شهر
ربيع الآخر سنة احدى واربع مائة .
كتاب تواريخ المتقدمين من الانبياء والمرسلين وذكر مناقبهم واخبارهم مع الامم
على لسان سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين .
خط هذا الجزء يشبه خط الجزء الذي قبله - الثالث -
هذا الجزء عدد اوراقه احدى وثلاثون ومائة ورقة .
وختم بـ : ذكر مناقب مسلمة بن هشام بن المنيرة بن عبد الله
نجز المجلد الرابع بحمد لله وعونه وحسن توفيقه .
ويطويه في اول الجزء .

ذكر مناقب سعد بن عباد الخزرجي رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وسها وغفل عن ذكره
الناقلون وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم .

بلغ مقابلة على غير اصله المنسوخ منه في شهر شعبان سنة ٨٢٥ هـ على يد
العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى سامحه
الله تعالى وختم له برضاه آمين آمين آمين .

ولم اعثر بادئ الامر على تنمة النسخة الوزيرية ، الهامة ، ثم بعد اقامتي
في صنعاء ومساعدة أمين المكتبة القاضي محمد علي الكوع ، تمكنت من العثور
على تنمة النسخة في مبلد ، تصرف المبلد فيه فقدم واخر ، وحذف اوراقا
من اماكنها ووضعها في غير مواضعها ، فضاع اسم الكتاب وعنوانه :-

لجزء الخامس :-

يتدى بذكر مناقب سعد بن عبادة الخزرجي رضي الله عنه ، وينتهي بذكر مناقب خفاف بن ايماء رضي الله عنه .

عدد اوراقه ١٢٢ ورقة ، وخطه نفس خط الاجزاء السابقة ، وقد جلد خطأ بعد الجزء السادس ، وكتب اسمه في الفهرست ((احاديث الاحكام وبعض مناقب لصابية)) وذلك لعدم وجود أى عنوان ، يدل على انه من المستدرك ، ولكن بعد اطلاعي عليه عرفت انه تنمة نسخة ابن الوزير .

وقد جلد قبله خطأ الجزء السادس ، ويتدى بذكر مناقب ابي نضرة جميل بن نضرة الغفاري رضي الله عنه ، والموجود منه ينتهي بذكر جزء من كتاب - لذبايح ، عند قوله : ((اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني حدثنا ابراهيم بن عبد الله ، انا يزيد بن هارون ، انا عبد الملك بن ابي سليمان ، عن عطاء ، عن ام كرز ، وابي كرز ، قالا : نذرت امرأة من آل عبد الرحمن بن ابي بكر ان ولدت امرأة عبد الرحمن (١) ويقع في ١١٢ ورقة خطه نفس الخط السابق ، ولا يوجد على هذين الجزأين اى اشارة الى متابلة وتعليك فيحسن الانتباه الى هذا .

ما نسخة دار الكتب المصرية (٢) فهذا وصفها :-

مستدرك : تأليف ابي عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الشيباني
لحاكم النيسابوري الموجود منه : الجزء الاول والثاني في مجلدين مخطوطين
قمه / ٤٤٣ / حديث .

جزء الاول :-

رست الجزء الاول : الايمان - العلم - باب الوضوء - كتاب الطهارة - الصلاة - جناز - الزكاة - الصوم - الحج - الدعاء - التسبيح - التكبير والذكر - اهل القرآن - البيوع .

ما عد الابواب شكذا على الورقة الاولى من الجزء المذكور .

ه : ثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ املا
يوم الاثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة (٣)
د اوراقه ٢١٨ ورقة ، ويوجد فيه بياض احيانا ، وخطه واضح مقروء وفيه

=====

(ويقال له من المطبوعة ص ٢٣٨ من الجزء الرابع اول السطر الخامس عشر .
(وصفها لي اخي وزميلي الشيخ محمود نادى عبيدات ورقها في فهرست دار الكتب ٤٤٣

حديث . (٣) : هذا يوافق ما في المطبوعة وهو خطأ وصوابه وتسعين كما جاء

في نسخة المخطوطات مسألت : زيادة لهذا التوضيح .

الجزء الثاني :- كتب على ظاسر الورقة الاولى ما يلي :-

الحزب الثاني من أربعة أجزاء من المستدرك على الصحيحين تأليف الشيخ الإمام

الحافظ الممتن جمال الدين مهتمد بن عبد الله

واشتمل هذا المجلد على هذه الكتب :- كتاب الجهاد - قصة الفيء - اهل ابني -

النكاح - الطلاق وفيه اللسان والمظهر - الحيض - المكاتب - التفسير - تواريخ

المتقدمين من الانبياء والمرسلين - ذكر اخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى

اللہ علیہ وسلم - من رفعة الصنابة رضي الله عنهم •

عدد اوراقه ٢٩٢ ورقة وهو غير مرتقم بينما في الجزء الاول ارقام مكتوبة على

الشمال في منتصف الورقة تاريخ نسخه كما جاء في آخره : نسخ في شهر شوال

احمد شهرور منة اثنتين واربعين والفي بخت افتتر عباد الله اليه عبد الله

صلاح الصندى الحمى (١) وعدد أوراقه احدى وثلاثمائة ورقة وعدد اوراق

كل صفحة ٢٥ سطرًا وعدد كلمات كل سطر أربع عشرة كلمة تقريباً مرتباً الأوامر

مقرر الخط واعجامه غير كامل .

خط هذا الجزء يختلف عن خط الجزء الاول مخ انه ذكر في اوله انه مكمل

• للجزء الاول

الجزء الاخير من نسخة اخرى من كتاب المستدرک رقمه ٦١٧ حديث .

صورة ما على الورقة الأولى :- الجزء الثاني من المستدرك الصحيح ، تأليف

الاعلام سيد الاعلام شيخ الشيعة امير المؤمنين في الحديث ابي عبد الله محمد

ابن عبد الله بن محمد بن حمدويه رحمه الله وعليه عبارات تطييك كثيرة منها :-

امير الصوۃ منين شرف الدين وشمس الدين ابن المهدي بدر الله احمد بن يحيى

المرتضى بن احمد وعليه توثيحات بأسماء كثيرة بنسخها مؤرخ في سنة ١٠٣٥ هـ

• ۱۱۳/۵

ويشتمل : هذا الجزء على ما يلي : كتاب الهجرة - المنازى والسرايا - مخرفة

الصحابية (وفيه تسمية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وسرايره وناته ، وهي

عبد المطلب (- البر والصلة - اللباس - الطب - الاضاحي - الذبائح - التوبة

والإنابة - الأدب - الإيمان والنذور - الشرائع - الفرائض - الحدود - تعبير

الرويا - الطب - الرقعة - التعائم - الفتن - الاغوال •

وهذا الجزء يتم النسخة وهي ملفقة كما ترى .

(١) ولعلها العبدى الحيمى فتدجاء فى ((تاج الخروبر، (٨/٤٦٦) : = =

في آخره : وهو آخر كتاب الجامع الصحيح المستدرك تأليف الحاكم الامام ووافق القراغ من تحليقه عصر الجمعة الثاني عشر من شهر صفر المبارك سنة احدى عشرة وثمانمائة للهجرة الطالبة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم العولى ونعم النصير .

تاريخ لاصل المنسوخ منه في التاسع والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة في عامشه : افتتحت المقابلة لهذا الكتاب على حسب الطائفة والامكان على الاصل المنسوخ منه والحمد لله اولا وآخرا ونظائرا وباطنا .

وقد ذكر ببروكلمان (١) المستدرك فوصفه وذكر النسخ الخطية الموجودة منه فقال :-

فيه يدافع الحاكم عن كثير من الاتحادات التي لم يدخلها البخاري ومسلم في صحيحيهما ويبرهن على انها مكتملة الشروط تماما وان عدلا عن ضمها الى كتابيهما .

انظر جولد زهر (محمد ستودين) H, 273 القاهرة اول ١٩٧١

ثاني ١٤٦/١ عاطف افندي ٦١٢ - ٣١٤ المدينة انظر ADMGG0111 باتنة ١ : ٦٠ رقم ٦٠٦ . وتوجد نسخة في مكتبة خاصة بتونس انظر

138n3

Griffini RSo, 111

كلتا الجمعية الاسيوية اشرف على الف ٦٢ آصفية ثاني ٢٦٦ ، ٩٧٢ ، -

٩٧٤ - ٩٨٣ بنكيور ٥ : ١٠٥ ونشر في حيدرآباد الدكن ١٣٢٤ - ١٣٤٢ هـ

ومنه التلخيص مع تعليقات في الرد عليه للذعبي المتوفى ٧٤٨ / ١٣٤٧ م

ويوجد التلخيص في القاهرة اول ٤٠٧ برلين ١١٢٧ دياحة جوتا

٢ رقم ١٢١ المتحف البريطاني بران ١٤٤ ، ٥٢ آيا صوفيا ٤٧٤ فيض الله

٢٩٤ / ٥١١ المدينة

Zang go 112

وكتب عليه علي بن احمد الملقب المتوفى ٨٠٤ هـ : / ١٤٠١ كتاب النكت للطف

في بيان الاحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحاكم النيسابوري الموصول

٢٢٢ ، ١١٢ وانظر كشف الظنون : ٣٢١

=====

== الحيمة : مخلاف من مخالف اليمن مشتمل على قرى وحصون شامخة منها :

ردمان ومصنعة ، ونياع ، وقد خرج منها علماء ومحدثون ، ومن المتأخرين الحسن بن احمد

بن صالح اليوسفي الجمال الحيمي احد كفاة دولة المتوكل وابرج كتابه له الامام بالحديث

واعدام على سائر الفنون - ثم قال : وممن تولى قضاءها العلامة عبد الرحمن بن عبد الله

ابن صلاح توفي في نيف وستين بعد الالف . ولعل هذا هو ابن ناسخ المستدرك .

(١) تاريخ الادب العربي ترجمة النجار وطبع دار المعارف (٢١٦/٢١٥/٣)

ونسخة اليمن الثانية ، فهي نسخة آلت الى مكتبة الجامع الكبير في صنعاء من تربة المراجعة
مترجمة على آل عبد الباري ، وهي مقبوضة من أولها إلى آخرها ، وعلى نواحيها بعض مخاير النسخ
وتقع هذه النسخة في أربعة أجزاء ، تنقص الجزء الأول ، ويبتدىء الجزء الثاني من أول كتاب
الجهاد ، وخطها واضح يقرأ ، ومقابلته بعض نصوصها بنصوص نسخة آل الوزير ، تبين أن فيها
تحريرا ، وخاصة في الأسماء ، وهي تلتقي في الغالب مع نسخة المدعى في المدينة
المنورة ، وما أدري إن كانت منسوخة عنها ، فهي توافقها في كثير من العبارات والنصوص والأخطاء
التحريف والزيادة والنقص وهي مكتوبة في القرن الثاني عشر على ما اظن ، وعليها سماعات آل عبد الباري
في سنة ٩٤٤ هـ (١) وخط جميع الأجزاء واحد ، لكن مسطرتها وحجم الصفحات المكتوبة ، مختلفا اختلافا
كبيرا ، فالصفحات في الجزء الثاني والرابع تلتقي من حيث حجم الكتابة وعدد
الأسطر بينما الجزء الثالث يختلف من حيث حجم الكتابة والأسطر وعدد حطيت الصفحات
الجزء الثالث باطار على هامش كل صفحة بينما الجزء الثاني والرابع لا يوجد شيء
على جوانب الصفحات .

وفي الجزء الثالث وضع علامة بد * هكذا على أول كل حديث بينما في الجزء الثاني والرابع
لا توجد هذه العلامة وعدد أسطر الجزء الثالث ٣٣ سطرا وعدد كلمات كل سطر
عشر كلمات تقريبا ، بينما عدد أسطر الصفحات في الجزء الثاني والرابع ٣٦ سطرا وعدد
كلمات كل سطر ١٥ كلمة تقريبا ، وتشترك الأجزاء الثلاثة في إثبات المخايرات
على هامشها والجزء الرابع مرقم الأوراق وعدد أوراقه ٢٣ ورقة ويتألف من
الجزء الثاني والثالث وفي آخر الجزء الثالث عدت الأربعة على منتصف الصفحات
ومع هذا يمكن قراءة بعض الكلمات ، وجاء في آخرها ما يلي :-

آخر كتاب الجامع الصحيح المستدرك تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد
ابن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رحمه الله والحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ونعو حسنا ونعم الوكيل صلى الله علي
سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وكتب على الجانب الايسر من
الصفحة ما يلي :-

وكان الفراغ من تحريره في شهر ربيع الاول سنة ٩٣ هـ كتب العبد الفقير
المتر ف بالذنب والتقصير عقيل بن ثابت غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
آمين اللهم آمين .

وكتب على هامش الصفحة من الجهة اليسرى في أسفلها ما يلي :-
الحمد لله انتهت لنا قراءة هذا الكتاب الشريف من أوله إلى آخره بمنزلي بقية المراجعة بإسلا
البلد العلامة حسن بن عبد الباري بن أحمد عبد الباري الأهدل وكان انتهاء ذلك بنظر يوم الجمعة
٢ شهر رجب سنة ٩٤ هـ
محمد بن أحمد بن عبد الباري .

===== (١) هكذا جاء تسجيل هذا التاريخ بدون ذكر لبقية السنوات .

والمباركفوري في مقدمة تحفة الاحقوى (١) قال :-

ونسخة تلمية صحيحة من كتاب صحيح المستدرك للحاكم موجودة في خزانة الكتب
الجرمنية مكتوبة بخط الحافظ الذهبي وعلى هامش هذه النسخة تلخيص الحافظ الذهبي بخطه
ايضا ونسخة تلمية من كتاب تلخيص المستدرك للذهبي ايضا موجودة فيها .

ونسخة تلمية من المستدرك (٢) ونسخة تلمية من تلخيص المستدرك للذهبي موجودة ايضا
في خزانة الكتب المعمودية بالمدينة المنورة .

وبعد عودتي من اليمن تأملت المطبوعة على نسخة اليمن فتأكدت من التحريف والحذف
والتصرف والتقديم والتأخير في الاحاديث (٢) فتأملت اكثر المستدرك المبيوع على المخطوط
وذكرت على هامش نسختي المناير والنتص والتحريف واستلقت اتمام بعض السقط الموجود
في اصل المطبوعة وسرت في عملي بعد ذلك على النحو التالي :-

- ١ - اعدت النظر في البطاقات التي كتبها سابقا واصلحت أكثر أخطائها .
- ٢ - وضعت فهرس منظمة دقيقة للمستدرك - سأذكر فيما يلي نموذجاً منها في الموضوعات التالية :
(أ) الاحاديث الموجودة في المستدرك عامة دون تمييز بين مرزوع او موقوف او منتطح مرتباً على -
حروف المعجم . قسمت هذا الفهرس الى :
(ب) فهرس تفصيلي للاحاديث ميزت فيه بين المرفوعات والآثار والكنى وتراجم الصحابة .
(ج) الآيات القرآنية .
(د) الفوائد العلمية وتشتمل على : فقه الحاكم - لطائف الاسناد - شروط الحاكم في المستدرك
والتطبيق على شروطه - المبهمات - ما جاء في المستدرك عن ابيه عن جده .
(هـ) مسانيد الصحابة رضي الله عنهم وما رواه كل صاحب من عدد احاديثه .
(و) شيوخ الحاكم في المستدرك وعدد الاحاديث التي رواها كل واحد منهم .
(ز) الاماكن والبلدان المذكورة في سند الحديث .
(ح) اسما الصحابة والصحابيات رضي الله عنهم المترجمين في المستدرك .
(ط) ابيات الثمنر الموجودة في المستدرك .

=====

- (١) (١٦٢/١) طبخ مصر .
- (٢) لم يشر الى الجزء الناقص ولعله كان موجوداً اثناء زيارة الشيخ . اما التلخيص
للذهبي فهو تام وسأصفه فيما سيأتي .
- (٣) هذا مع العلم بأن طابعي الكتاب ذكروا بأنهم طبخوا المستدرك على اربع نسخ
ذكروا وصفها في آخر الجزء الرابع من المطبوعة .

١٥٥٧	١	٤١٤	١	١٥٥٧	١	٤١٤	١
١٥٥٨	٢	٤١٥	٢	١٥٥٨	٢	٤١٥	٢
١٥٥٩	٣	٤١٦	٣	١٥٥٩	٣	٤١٦	٣
١٥٦٠	٤	٤١٧	٤	١٥٦٠	٤	٤١٧	٤
١٥٦١	٥	٤١٨	٥	١٥٦١	٥	٤١٨	٥
١٥٦٢	٦	٤١٩	٦	١٥٦٢	٦	٤١٩	٦
١٥٦٣	٧	٤٢٠	٧	١٥٦٣	٧	٤٢٠	٧
١٥٦٤	٨	٤٢١	٨	١٥٦٤	٨	٤٢١	٨
١٥٦٥	٩	٤٢٢	٩	١٥٦٥	٩	٤٢٢	٩
١٥٦٦	١٠	٤٢٣	١٠	١٥٦٦	١٠	٤٢٣	١٠
١٥٦٧	١١	٤٢٤	١١	١٥٦٧	١١	٤٢٤	١١
١٥٦٨	١٢	٤٢٥	١٢	١٥٦٨	١٢	٤٢٥	١٢
١٥٦٩	١٣	٤٢٦	١٣	١٥٦٩	١٣	٤٢٦	١٣
١٥٧٠	١٤	٤٢٧	١٤	١٥٧٠	١٤	٤٢٧	١٤
١٥٧١	١٥	٤٢٨	١٥	١٥٧١	١٥	٤٢٨	١٥
١٥٧٢	١٦	٤٢٩	١٦	١٥٧٢	١٦	٤٢٩	١٦
١٥٧٣	١٧	٤٣٠	١٧	١٥٧٣	١٧	٤٣٠	١٧
١٥٧٤	١٨	٤٣١	١٨	١٥٧٤	١٨	٤٣١	١٨
١٥٧٥	١٩	٤٣٢	١٩	١٥٧٥	١٩	٤٣٢	١٩
١٥٧٦	٢٠	٤٣٣	٢٠	١٥٧٦	٢٠	٤٣٣	٢٠
١٥٧٧	٢١	٤٣٤	٢١	١٥٧٧	٢١	٤٣٤	٢١
١٥٧٨	٢٢	٤٣٥	٢٢	١٥٧٨	٢٢	٤٣٥	٢٢
١٥٧٩	٢٣	٤٣٦	٢٣	١٥٧٩	٢٣	٤٣٦	٢٣
١٥٨٠	٢٤	٤٣٧	٢٤	١٥٨٠	٢٤	٤٣٧	٢٤
١٥٨١	٢٥	٤٣٨	٢٥	١٥٨١	٢٥	٤٣٨	٢٥
١٥٨٢	٢٦	٤٣٩	٢٦	١٥٨٢	٢٦	٤٣٩	٢٦
١٥٨٣	٢٧	٤٤٠	٢٧	١٥٨٣	٢٧	٤٤٠	٢٧
١٥٨٤	٢٨	٤٤١	٢٨	١٥٨٤	٢٨	٤٤١	٢٨
١٥٨٥	٢٩	٤٤٢	٢٩	١٥٨٥	٢٩	٤٤٢	٢٩
١٥٨٦	٣٠	٤٤٣	٣٠	١٥٨٦	٣٠	٤٤٣	٣٠
١٥٨٧	٣١	٤٤٤	٣١	١٥٨٧	٣١	٤٤٤	٣١
١٥٨٨	٣٢	٤٤٥	٣٢	١٥٨٨	٣٢	٤٤٥	٣٢
١٥٨٩	٣٣	٤٤٦	٣٣	١٥٨٩	٣٣	٤٤٦	٣٣
١٥٩٠	٣٤	٤٤٧	٣٤	١٥٩٠	٣٤	٤٤٧	٣٤
١٥٩١	٣٥	٤٤٨	٣٥	١٥٩١	٣٥	٤٤٨	٣٥
١٥٩٢	٣٦	٤٤٩	٣٦	١٥٩٢	٣٦	٤٤٩	٣٦
١٥٩٣	٣٧	٤٥٠	٣٧	١٥٩٣	٣٧	٤٥٠	٣٧
١٥٩٤	٣٨	٤٥١	٣٨	١٥٩٤	٣٨	٤٥١	٣٨
١٥٩٥	٣٩	٤٥٢	٣٩	١٥٩٥	٣٩	٤٥٢	٣٩
١٥٩٦	٤٠	٤٥٣	٤٠	١٥٩٦	٤٠	٤٥٣	٤٠
١٥٩٧	٤١	٤٥٤	٤١	١٥٩٧	٤١	٤٥٤	٤١
١٥٩٨	٤٢	٤٥٥	٤٢	١٥٩٨	٤٢	٤٥٥	٤٢
١٥٩٩	٤٣	٤٥٦	٤٣	١٥٩٩	٤٣	٤٥٦	٤٣
١٦٠٠	٤٤	٤٥٧	٤٤	١٦٠٠	٤٤	٤٥٧	٤٤
١٦٠١	٤٥	٤٥٨	٤٥	١٦٠١	٤٥	٤٥٨	٤٥
١٦٠٢	٤٦	٤٥٩	٤٦	١٦٠٢	٤٦	٤٥٩	٤٦
١٦٠٣	٤٧	٤٦٠	٤٧	١٦٠٣	٤٧	٤٦٠	٤٧
١٦٠٤	٤٨	٤٦١	٤٨	١٦٠٤	٤٨	٤٦١	٤٨
١٦٠٥	٤٩	٤٦٢	٤٩	١٦٠٥	٤٩	٤٦٢	٤٩
١٦٠٦	٥٠	٤٦٣	٥٠	١٦٠٦	٥٠	٤٦٣	٥٠
١٦٠٧	٥١	٤٦٤	٥١	١٦٠٧	٥١	٤٦٤	٥١
١٦٠٨	٥٢	٤٦٥	٥٢	١٦٠٨	٥٢	٤٦٥	٥٢
١٦٠٩	٥٣	٤٦٦	٥٣	١٦٠٩	٥٣	٤٦٦	٥٣
١٦١٠	٥٤	٤٦٧	٥٤	١٦١٠	٥٤	٤٦٧	٥٤
١٦١١	٥٥	٤٦٨	٥٥	١٦١١	٥٥	٤٦٨	٥٥
١٦١٢	٥٦	٤٦٩	٥٦	١٦١٢	٥٦	٤٦٩	٥٦
١٦١٣	٥٧	٤٧٠	٥٧	١٦١٣	٥٧	٤٧٠	٥٧
١٦١٤	٥٨	٤٧١	٥٨	١٦١٤	٥٨	٤٧١	٥٨
١٦١٥	٥٩	٤٧٢	٥٩	١٦١٥	٥٩	٤٧٢	٥٩
١٦١٦	٦٠	٤٧٣	٦٠	١٦١٦	٦٠	٤٧٣	٦٠
١٦١٧	٦١	٤٧٤	٦١	١٦١٧	٦١	٤٧٤	٦١
١٦١٨	٦٢	٤٧٥	٦٢	١٦١٨	٦٢	٤٧٥	٦٢
١٦١٩	٦٣	٤٧٦	٦٣	١٦١٩	٦٣	٤٧٦	٦٣
١٦٢٠	٦٤	٤٧٧	٦٤	١٦٢٠	٦٤	٤٧٧	٦٤
١٦٢١	٦٥	٤٧٨	٦٥	١٦٢١	٦٥	٤٧٨	٦٥
١٦٢٢	٦٦	٤٧٩	٦٦	١٦٢٢	٦٦	٤٧٩	٦٦
١٦٢٣	٦٧	٤٨٠	٦٧	١٦٢٣	٦٧	٤٨٠	٦٧
١٦٢٤	٦٨	٤٨١	٦٨	١٦٢٤	٦٨	٤٨١	٦٨
١٦٢٥	٦٩	٤٨٢	٦٩	١٦٢٥	٦٩	٤٨٢	٦٩
١٦٢٦	٧٠	٤٨٣	٧٠	١٦٢٦	٧٠	٤٨٣	٧٠
١٦٢٧	٧١	٤٨٤	٧١	١٦٢٧	٧١	٤٨٤	٧١
١٦٢٨	٧٢	٤٨٥	٧٢	١٦٢٨	٧٢	٤٨٥	٧٢
١٦٢٩	٧٣	٤٨٦	٧٣	١٦٢٩	٧٣	٤٨٦	٧٣
١٦٣٠	٧٤	٤٨٧	٧٤	١٦٣٠	٧٤	٤٨٧	٧٤
١٦٣١	٧٥	٤٨٨	٧٥	١٦٣١	٧٥	٤٨٨	٧٥
١٦٣٢	٧٦	٤٨٩	٧٦	١٦٣٢	٧٦	٤٨٩	٧٦
١٦٣٣	٧٧	٤٩٠	٧٧	١٦٣٣	٧٧	٤٩٠	٧٧
١٦٣٤	٧٨	٤٩١	٧٨	١٦٣٤	٧٨	٤٩١	٧٨
١٦٣٥	٧٩	٤٩٢	٧٩	١٦٣٥	٧٩	٤٩٢	٧٩
١٦٣٦	٨٠	٤٩٣	٨٠	١٦٣٦	٨٠	٤٩٣	٨٠
١٦٣٧	٨١	٤٩٤	٨١	١٦٣٧	٨١	٤٩٤	٨١
١٦٣٨	٨٢	٤٩٥	٨٢	١٦٣٨	٨٢	٤٩٥	٨٢
١٦٣٩	٨٣	٤٩٦	٨٣	١٦٣٩	٨٣	٤٩٦	٨٣
١٦٤٠	٨٤	٤٩٧	٨٤	١٦٤٠	٨٤	٤٩٧	٨٤
١٦٤١	٨٥	٤٩٨	٨٥	١٦٤١	٨٥	٤٩٨	٨٥
١٦٤٢	٨٦	٤٩٩	٨٦	١٦٤٢	٨٦	٤٩٩	٨٦
١٦٤٣	٨٧	٥٠٠	٨٧	١٦٤٣	٨٧	٥٠٠	٨٧
١٦٤٤	٨٨	٥٠١	٨٨	١٦٤٤	٨٨	٥٠١	٨٨
١٦٤٥	٨٩	٥٠٢	٨٩	١٦٤٥	٨٩	٥٠٢	٨٩
١٦٤٦	٩٠	٥٠٣	٩٠	١٦٤٦	٩٠	٥٠٣	٩٠
١٦٤٧	٩١	٥٠٤	٩١	١٦٤٧	٩١	٥٠٤	٩١
١٦٤٨	٩٢	٥٠٥	٩٢	١٦٤٨	٩٢	٥٠٥	٩٢
١٦٤٩	٩٣	٥٠٦	٩٣	١٦٤٩	٩٣	٥٠٦	٩٣
١٦٥٠	٩٤	٥٠٧	٩٤	١٦٥٠	٩٤	٥٠٧	٩٤
١٦٥١	٩٥	٥٠٨	٩٥	١٦٥١	٩٥	٥٠٨	٩٥
١٦٥٢	٩٦	٥٠٩	٩٦	١٦٥٢	٩٦	٥٠٩	٩٦
١٦٥٣	٩٧	٥١٠	٩٧	١٦٥٣	٩٧	٥١٠	٩٧
١٦٥٤	٩٨	٥١١	٩٨	١٦٥٤	٩٨	٥١١	٩٨
١٦٥٥	٩٩	٥١٢	٩٩	١٦٥٥	٩٩	٥١٢	٩٩
١٦٥٦	١٠٠	٥١٣	١٠٠	١٦٥٦	١٠٠	٥١٣	١٠٠
١٦٥٧	١٠١	٥١٤	١٠١	١٦٥٧	١٠١	٥١٤	١٠١
١٦٥٨	١٠٢	٥١٥	١٠٢	١٦٥٨	١٠٢	٥١٥	١٠٢
١٦٥٩	١٠٣	٥١٦	١٠٣	١٦٥٩	١٠٣	٥١٦	١٠٣
١٦٦٠	١٠٤	٥١٧	١٠٤	١٦٦٠	١٠٤	٥١٧	١٠٤
١٦٦١	١٠٥	٥١٨	١٠٥	١٦٦١	١٠٥	٥١٨	١٠٥
١٦٦٢	١٠٦	٥١٩	١٠٦	١٦٦٢	١٠٦	٥١٩	١٠٦
١٦٦٣	١٠٧	٥٢٠	١٠٧	١٦٦٣	١٠٧	٥٢٠	١٠٧
١٦٦٤	١٠٨	٥٢١	١٠٨	١٦٦٤	١٠٨	٥٢١	١٠٨
١٦٦٥	١٠٩	٥٢٢	١٠٩	١٦٦٥	١٠٩	٥٢٢	١٠٩
١٦٦٦	١١٠	٥٢٣	١١٠	١٦٦٦	١١٠	٥٢٣	١١٠
١٦٦٧	١١١	٥٢٤	١١١	١٦٦٧	١١١	٥٢٤	١١١
١٦٦٨	١١٢	٥٢٥	١١٢	١٦٦٨	١١٢	٥٢٥	١١٢
١٦٦٩	١١٣	٥٢٦	١١٣	١٦٦٩	١١٣	٥٢٦	١١٣
١٦٧٠	١١٤	٥٢٧	١١٤	١٦٧٠	١١٤	٥٢٧	١١٤
١٦٧١	١١٥	٥٢٨	١١٥	١٦٧١	١١٥	٥٢٨	١١٥
١٦٧٢	١١٦	٥٢٩	١١٦	١٦٧٢	١١٦	٥٢٩	١١٦
١٦٧٣	١١٧	٥٣٠	١١٧	١٦٧٣	١١٧	٥٣٠	١١٧
١٦٧٤	١١٨	٥٣١	١١٨	١٦٧٤	١١٨	٥٣١	١١٨
١٦٧٥	١١٩	٥٣٢	١١٩	١٦٧٥	١١٩	٥٣٢	١١٩
١٦٧٦	١٢٠	٥٣٣	١٢٠	١٦٧٦	١٢٠	٥٣٣	١٢٠
١٦٧٧	١٢١	٥٣٤	١٢١	١٦٧٧	١٢١	٥٣٤	١٢١
١٦٧٨	١٢٢	٥٣٥	١٢٢	١٦٧٨	١٢٢	٥٣٥	١٢٢
١٦٧٩	١٢٣	٥٣٦	١٢٣	١٦٧٩	١٢٣	٥٣٦	١٢٣
١٦٨٠	١٢٤	٥٣٧	١٢٤	١٦٨٠	١٢٤	٥٣٧	١٢٤
١٦٨١	١٢٥	٥٣٨	١٢٥	١٦٨١	١٢٥	٥٣٨	١٢٥
١٦٨٢	١٢٦	٥٣٩	١٢٦	١٦٨٢	١٢٦	٥٣٩	١٢٦
١٦٨٣	١٢٧	٥٤٠	١٢٧	١٦٨٣	١٢٧	٥٤٠	١٢٧
١٦٨٤	١٢٨	٥٤١	١٢٨	١٦٨٤	١٢٨	٥٤١	١٢٨
١٦٨٥	١٢٩	٥٤٢	١٢٩	١٦٨٥	١٢٩	٥٤٢	١٢٩
١٦٨٦	١٣٠	٥٤٣	١٣٠	١٦٨٦	١٣٠	٥٤٣	١٣٠
١٦٨٧	١٣١	٥٤٤	١٣١	١٦٨٧	١٣١	٥٤٤	١٣١
١٦٨٨	١٣٢	٥٤٥	١٣٢	١٦٨٨	١٣٢	٥٤٥	١٣٢
١٦٨٩	١٣٣	٥٤٦	١٣٣	١٦٨٩	١٣٣	٥٤٦	١٣٣
١٦٩٠	١٣٤	٥٤٧	١٣٤	١٦٩٠	١٣٤	٥٤٧	١٣٤
١٦٩١	١٣٥	٥٤٨	١٣٥	١٦٩١	١٣٥	٥٤٨	١٣٥
١٦٩٢	١٣٦	٥٤٩	١٣٦	١٦٩٢	١٣٦	٥٤٩	١٣٦
١٦٩٣	١٣٧	٥٥٠	١٣٧	١٦٩٣	١٣٧	٥٥٠	١٣٧
١٦٩٤	١٣٨	٥٥١	١٣٨	١٦٩٤	١٣٨	٥٥١	١٣٨

سورة الفاتحة

الخر، الذرك؛ ٢٢٤ ر ١٥٨ و ٥٦٠
٨٦٧، ٢٠٥١ و ٢٠٧٥ و ٢٠٨٢

الجزء الثاني: ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٥٧ و ٢٥٨
٢٩٤٢ و ٢٩٤٥ و ٢٠٥٢ و ٢٠٥٦

الجزء الثاني: ٢٤٢ و ٢٥٨
٢٩٦ و ٢١٥٧

الجزء الثاني: ٢٢٤ و ٢٥٨ و ٢٥٩
٢٩٤٨ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠

رب عليهم زلا الخاضعين
الجزء الثاني : ٢٧٢
٢٧٢٨

سورة البقرة

الجزء الثاني : ٢٦١
٢٠٦٩

تضمنت عهد الله من بعد موثاقه الجبر الثاني : ٢٧٠
٢٤٢٧

ناهيلا نم يمينكم نم يمينكم
الجزء الثاني. ٢٦٧٣

في الارض خليفة طاولوا قتل نبيهم من بعدهم
الجزء الثاني : ٢٠٧.

م. ربه كلمات قناب عليه
الجز والساني: د ٥٤
٤٠٤٢

أرض الناس على عبادة
الجزء الثاني: ٢٦٢ و ٢٦٤
٢٠٨٠ و ٢٠٧٩

[illegible]

بر الوالي:

مرد الثالث : ٨٩ ، ٤٧ ، ٢٠ ، ١٥ ، ٦ ، ٣ ، ١

والرابع : ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

ترتيب الحديث المرتفعة على حروف آ - حرف الهجزة

أول الحديث	رقم الحديث في المصدر	جزء	نسخة	الكتاب	اسم الراوي
أأسلمتكم؟ قلنا لا . قال :	٥٥٩٩	٢	١٥١	الجهاد	الدور بن حازم
أأعلمتكم؟ قال : لا . قال :	٧٤٤٧	٤	١٧١	البر والصلة	أنس
آتواكم الله أما إنكم لو	١٥٥٢	١	٤١٤	الزكاة	يحيى بن
آخرا ذلك من الدنيا ضييع من	٥٧٤٤	٢	٢٨٩	معرفة الصحابة	عمار بن ياسر
آخرا ذلك من الدنيا ضييع من	٥٧٢١	٢	٢٨٥	معرفة الصحابة	عمار بن ياسر
آخرا شراب أشر به عين موت	٥٧٤٥	٢	٢٨٩	معرفة الصحابة	عمار بن ياسر
آخرا الكلام في القدر لشرار	٢٨٠٢	٢	٤٧٢	التفسير	أبو هريرة
آمركم بخمس كلمات أمرني الله	٤٠٧	١	١١٧	الدعم	الحارث بن أسد
آمنت بالله ورسوله إن هذا	٤٤٤٤	٢	٥٢	المغازي	أنس
آمل	٨٤٨	١	٢٢٢	العبادة	أبو هريرة
آمن ينض بواصيته	٢٩٤٨	٢	٢٢٢	التفسير	زائل
آية جنتا وبين الثائنتين أهم	١٧٦٢	١	٤٧٤	المسالك	ابن عباس

ترتيب الآثار على حروف الميم - حرف الهجزة

أول الحديث	رقم الحديث في المصدر	جزء	نسخة	الكتاب	اسم الراوي
آخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي أيوب	٦٠١٢	٢	٤٥٧	معرفة الصحابة	محمد بن عمر
آخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي طلحة	٥٢٢٥	٢	٢٦٨	معرفة الصحابة	أنس
آخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه	٥٢٨٢	٢	٢٠٢	معرفة الصحابة	محمد بن إسحاق
آخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير	٥٤٢٥	٢	٢١٤	معرفة الصحابة	ابن عباس
آخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن	٥٤٠٧	٢	٢٠٨	معرفة الصحابة	أنس بن مالك
آخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين علي	٥٨١٠	٢	٤٠٩	معرفة الصحابة	عاصم بن عمر
آخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عمار	٥٧٢٩	٢	٢٨٥	معرفة الصحابة	عاصم بن عمر
آخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القدر	٥٥٥١	٢	٢٤٩	معرفة الصحابة	عاصم بن عمر
آخرا سورة نزلت سررة المائدة	٢٢٤٧	٢	٢١١	التفسير	عبد الله بن عمر
آخرا ما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على	٦٤٤٤	١	٢٨٦	الجنائز	عبد الله بن عباس
آخرا ما نزل من القرآن لقد جاءكم	٢٢٢٢	٢	٢٢٨	التفسير	أبي بن كعب
آخرا من مات بالكرامة من أصحاب	٦٥٢٠	٢	٥٧١	معرفة الصحابة	محمد بن جرير

براد بالذئب لها ما سوى المرفوع

الترتيب في المتن	الجزء	الصفحة	الكتاب	اسم الرادع
٤٩٢٤	٢	١٩٢	معرفة الصحابة	المسورة بنت خزيمة
٤٠٦١	٢	٥٥٠	التاريخ	محمد بن إسحاق
٦٢٧٩	٢	٥١٥	معرفة الصحابة	ابن إسحاق
٦٧٥٠	٢	٦٢١	معرفة الصحابة	مصعب بن عبد الله الزبيري
٥٠٢٩	٢	٢٢٤	معرفة الصحابة	عكرمة
٥٥١٨	٢	٢٢٧	معرفة الصحابة	أبو عبيدة معمر بن النخعي
٥٥٦٩	٢	٢٥٢	معرفة الصحابة	يحيى بن حبيب
٥٩١١	٢	٤٢٢	معرفة الصحابة	مصعب بن عبد الله الزبيري
٥٢٠٠	٢	٢٦٢	معرفة الصحابة	محمد بن إسحاق
٥٠٩٥	٢	٢٢٨	معرفة الصحابة	محمد بن عمر بن شيراز
٦٢٧٠	٢	٥١٤	معرفة الصحابة	خليفة بن عياط
٥٨٦٨	٢	٤٢٢	معرفة الصحابة	سلم بن الحجاج

آيات شعر

تتمير النفع من كثرة آراء

وعند الله في ذلك الجزاء
(٧٢/٢) ٤٤٨٨
(٤٥/٢)

كان من خير ما أجبت النساء
(٤٨٨/٢)

لمرض محمد منكم وقاء
(٤٨٧/٢)

بصفين يوماً شاب من الزواجر
(٤٨٧/٢)

عني وعنهم أضرباً أصاب
(٢٢/٧)

ولم يلق فيما قد بلوت بكاذب
(٦٠٩/٢)

بتصديقاً تل من التوم هارب
(٢٠/٢)

شأني السراح بطل مريب
(٢٦/٢)

(٤٢٧/٢)

ندمت شيتي إن لم تروا

عجوت محمد فأجبت عنه

عياض وما عياض بن غنم

بأن أجب دالتي وعرضي

لرشدت عمل منكم وشهدني

أعني يقسم الفوارس هكذا

أنا في نبي بعد هد ورتدة

ألم تكن الرؤيا جنة وعالكم

ند علمت فيبراف مرهب

نموذج من فهرس التفصيلي لمسانيد كل رار و رار

نوع	اسم الكتاب	رقم الحديث	الصفحة	الجزء	بدء المصادر
مرفوع	الرقابة	٨٠٦٦	٢١٦	٤	بني العبد عبد
مرفوع	معرفة الصحابة	٤٩٨٨	٢١٢	٢	بل لكم هجران
مرفوع	الطب	٨٢٦٢	٤٠٤	٤	بما اتفقين قلت:
مرفوع	الطب	٧٥٦٦	٢٠١	٤	بما عار قلت:
مرفوع	معرفة الصحابة	٤٨١٦	١٦٢	٢	قلت أنا وعلي
مرفوع	الطهارة	٦٢٢	١٧٤	١	فبيان له هذا
مرفوع	معرفة الصحابة	٦٥٠٢	٥٦٦	٢	لما من هجرة
مرفوع	الطب	٢٥٦٦	٢٠٠	٤	بالتصنيف بهذا الشأن:
مرفوع	الطب	٧٥٧١	٢٠٢	٤	ما هذا فعل نساء
مرفوع	معرفة الصحابة	٤٧٩٩	١٥٩	٢	يا أم المؤمنين ادعي

نموذج من فهرس الفوائد في المسند

نقطة دخل عمر رضي الله عنه الشاه خالفاً فضيه آخذاً بزمام ناقته فأنقذه فأنقذه الخافضة (٦٠/١) رقم ٢٠٢
 نقية لأبي اليمان الحكم بن مانع البهراني تنبيهه على خطأ وقع له أثناء الحديث (٦٣/١) رقم ٢٢٨
 بقية الحكم: لا أعلم في الرخصة لتعلم كتابة أهل الكتاب غير هذا الحديث (٧٥/١) رقم ٢٥٠
 نريد الشاهد والبداهة إلى أن كثيراً من المصنفين الشاذة موجودة في كتابي التجاري وسلم (٢٠/١) رقم ٥٤
 الذي أوردك الجاهلية والاسلام ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم هو في عهد السابيين (٢٩/١) رقم
 فأن أن عافيه بن يزيد وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبناه كانه موجود في زعم أسلم ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم فأن النبي صلى الله عليه وسلم
 منه الخاتم ، أن في هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وجمع للمبدعة (٢٨/١) رقم ١١١

نموذج من فهرس كلام شامل حول المسانيد

جميع تداد له الأمانة وقد احتجنا بجميع رواته ثم لم نخرجها ولا أعلم له علة. (٢١/١) رقم ٨٢
 جميع قد انقضا علم الاحتجاج برواثة عنه آخرهم إلى الصحابة وعبد الرحمن بن قتادة بن بن سمية من الصحابة وقد اعتمدوا
 نبأ بزهر بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس له زاد غير أبي عثمان النخعي وقد كان من أصحاب التجاري
 نبأ أبي سعيد بن المعلى وليس له زاد غير حفص بن غياص. (٢١/١) رقم ٨٤
 نخرج الشبان برواثة هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف بن أبي بردة والذي عندي أنهما لم يرواهما
 ولا ضعف بل لقطة حديثه فإنه عزيز الحديث جداً. (٢٢/١) رقم ٨٩
 ثم شرط الشيخين وقد قدر برواثة بعض أصحاب الثوري وهذا عندنا مما لا يعاب. (٢٢/١) رقم ٩٠
 جميع على شرطهما فقد أحبا جميعاً مالك بن سعيد والثوري من الثقات مقبول. (٢٥/١) رقم ١٠٠
 هذا حديث صحيح ورواثة عن آخرهم ثقات. (٢٤/١) رقم ١٢٧
 هذا حديث تداد له الأمانة الراوية وأقام بعض الرواة إسناداً فاما الشبان فلم يحتجوا بالجماع
 ابن قراظة ولا بشر بن رافع. (٢٤/١) رقم ١٢١

البرء الطول : ٥٠٧٢٤٠ ٨١٤٥٠ ٤٦٢٦٠ ٤٤٩٢٤ ٤٠٢٧٤ ٣٨٤٦٠ ٣٦٩٢٠ ٣٥٣٨٠

البر السَّافِ : ١٢ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٧ / ٣٨ / ٣٩ / ٤٠ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٦ / ٤٧ / ٤٨ / ٤٩ / ٥٠ / ٥١ / ٥٢ / ٥٣ / ٥٤ / ٥٥ / ٥٦ / ٥٧ / ٥٨ / ٥٩ / ٦٠ / ٦١ / ٦٢ / ٦٣ / ٦٤ / ٦٥ / ٦٦ / ٦٧ / ٦٨ / ٦٩ / ٧٠ / ٧١ / ٧٢ / ٧٣ / ٧٤ / ٧٥ / ٧٦ / ٧٧ / ٧٨ / ٧٩ / ٨٠ / ٨١ / ٨٢ / ٨٣ / ٨٤ / ٨٥ / ٨٦ / ٨٧ / ٨٨ / ٨٩ / ٩٠ / ٩١ / ٩٢ / ٩٣ / ٩٤ / ٩٥ / ٩٦ / ٩٧ / ٩٨ / ٩٩ / ١٠٠

[illegible][illegible]

نمذجة مكالام الحام والذقي في الرجال .

اسم الراد كـ	الجزء	الصفحة	رقم الحديث	قول أبيكم فيه	قول الذي هدي فيه
أمان بن سليمان بن قيس الحنظلي	٤	٤٥١	٨٥٤١	—	قال أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
إبراهيم بن أبي العيث	١	٢٨٤	١٠٦٠	—	شرواه
إبراهيم بن إسحاق بن عبد الله	٢	١٤	٢١٩٤	ليس من شرط هذا الكتاب	كان يورثه الحديث
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيب	٢	٤٢٩	٢٦٧٨	—	كانه من يورثه الحديث
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيب	٢	١٠٦	٢٥٤٠	—	ضعف
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيب	٤	٢٤٧	٧٦٧٤	—	متلف في عدالة
إبراهيم بن إسماعيل بن جميع	٤	٤٤٢	٨٤٩٧	—	ضعف
إبراهيم بن بشار	٢	٢٨٦	٢١٦٥	—	روى زوائد عن ابن عيينة
	٢	١٤٠	٤٧٤٤	—	زو ماكير
	٢	١٦٩	٤٩٤٨	—	صاحب مخائب
إبراهيم بن ثابت القطار	٢	١٢٤	٤٦٩٦	—	ساقط
إبراهيم بن الحكم بن أمان	٢	٢١٦	٢٤٧٠	—	مردلج
إبراهيم بن حبيب بن عمار بن مالك	٢	٢٧	٢٢٩٠	—	قال إسماعيل بن مردلج
	٤	١٠٤	٧١٨٨	—	مردلج
إبراهيم بن محمد	٢	٢٧	٢٢٤٩	على حفظه ولما كانه أعرف بحديث أبيه من غيره	—

مورد 2 من الميراث التقاضي للأموال المملوكة

جانبور :-

الجزء الأول: ١٦٢، ٥٥٥، ٩٩٥، ١٠٧٤

الزراعات : ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٢٠٤ .

الزوايا: ١٢٧° ٢٠٩' ٤١" ١٢٧° ٢٠٩' ٤١" ١٢٧° ٢٠٩' ٤١"

اخره الرابع: ١١٨، ٤٨

د. محمد المنذر (١٤٠٧ هـ) القليلي دجارت في (٩٢٩ / ج٣) القليلي والصحيح الفيللي بالعين انظر الباب (١٦٢ / ج٣) من البرزخية

معنى استدرك لشيء :

قال الزبيدي (١) : استدرك ما فات ، وتداركه ، بمعنى ، واستدرك عليه ، قوله :
أصلح خطاه ، ومنه المستدرك للحاكم على الصحيحين .

وقال ابن منظور (٢) : - واستدرك الشيء بالشيء : حاول إدراكه به ، والدرك :
اللاحاق ، وتدارك القوم : تلاحقوا ، أي لحق آخرهم أولهم ، وفي التنزيل
((حتى إذا أدركوا فيها جميعا)) وأصلها تداركوا ، فأدغمت التاء في الدال
واجتلبت الالف ليسلم السكون . واستدركت ما فات وتداركته بمعنى .

وقال الزمخشري (٣) : درك طلبه حتى أدركه ، أي : لحق به ، وأدرك منـ :
حاجته ، تدارك القوم : لحق آخرهم بأولهم ، وتداركه الله برحمته ، وتدارك
ما فرط منه بالتوبة ، وتدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه واستدرك عليه قوله .
وقال الفيومي (٤) : واستدركت ما فات وتداركته ، وأصل التدارك اللحق ،
يقال أدركت جماعة من العلماء إذا لحقتهم .

وقال في المعجم الوسيط مادة درك : (تَدَارَكَ) التَّوَمُّ : ادْرَكُوا .

والأخبار : تَتَابَعَتْ . والشيء : أدركه . وما فات : حاول إدراكه . والشيء بالشيء
أَتْبَعَهُ به . يقال : تدارك الخطأ بالصواب ، والذنب بالتوبة . (ادْرَكَ) التَّوَمُّ :
ادْرَكُوا . والشيء تَدَارَكَه . (استدرك) ما فات : تداركه . والشيء بالشيء
تداركه به . وعليه القول : أصلح خطاه وأكمل نقصه ، وأزال عنه كبساً .

ووردت لفظة : ((استدرك)) في السنة النبوية في أحاديث منها : ما جاء في مسند

الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه : (٥) حدثنا عبد الله ،

حدثني ابي ، ثنا ابن نمير ، قال ثنا طلحة بن يحيى ، قال زعم لي عبيد الله

ابن عبد الله بن عتبة بن معاوية ، ارسل الى عائشة رضي الله عنها يسألها هل

صلى الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئاً ، قالت : اما عندى فلا ، ولكن ام سلمة

اخبرتني انه فعل ذلك ، فأرسل اليها فاسألها ، فأرسل الى ام سلمة رضي

الله عنها فقالت نعم دخل علي بعد العصر ، فصلى سجدتين قلت يا نبي الله

أنزل عليك في هاتين السجدتين ؟ قال : لا ، ولكن صليت الظهر فشغلت

فاستدركتها بعد العصر .

=====

(١) تاج العروس مادة درك . (٢) لسان العرب مادة درك .

(٣) اساس البلاغة مادة درك .

(٤) المصباح المنير مادة درك .

(٥) مسند الامام احمد رضي الله عنه (٦ / ٣٠٩)

حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا محمد بن راشد ،
عن رجل ، عن ابي ذر رضي الله عنه قال : دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل يقال له : عكاف بن بشير التميمي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا عكاف هل لك من زوجة ؟ قال : لا ، قال : ولا جارية ، قال : ولا جارية ، قال :
وانت موسر بخير ، قال وانا موسر بخير ، قال : أنت إذاً من إخوان الشياطين ، لو
كنت في النصارى ، كنت من رهبانهم : إن سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ،
وأراذل موتاكم عزابكم ، أبا لشيطان تمرسون ما للشيطان من سلاح ، ابلغ في
الصالحين من النساء ، الا المتزوجون ، اولئك المطهرون ، المبرؤون من الخبائث
ويحك يا عكاف انهن صواحب ايوب ، وداود ويوسف ، وكسوف ، فقال له بشر بن
هطية : ومن كسوف يا رسول الله : قال : رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل
البحر ثلثمائة عام يصوم النهار ، ويقوم الليل ثم انه كفر بالله العظيم في سب
امراة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله عزوجل ثم استبدرك الله مبغضاً ما كان
منه فتأب عليه ويحك يا عكاف تزوج والا فانت من المذبذبين قال زوجني يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري .
وانت ترى ان المعنى اللشوى للمستدرك يشتمل على معان :

١ - إصلاح الخطأ .

٢ - محاولة لحاق الآخر بالأول .

٣ - التتابع .

٤ - لحاقك بالشيء ونيل حاجتك منه .

وهذه المعاني كلها حواصلي لفظ (المستدرك على الصحيحين) من قريب أو بعيد
فالحاكم يريد ان يصلح بالمستدرك خطأ من تجرأ أو زعم ان الاحاديث الصحيحة
لا تتجاوز عشرة آلاف ، وواحب ان يرد على من قال : ان الصحيحين جميعا الاحاديث
الصحيحة ، واستوعبها فأصلح خطأهم ، وأثبت لهم ان هناك قسماً من الاحاديث
الصحيحة فاتت البخاري ومسلم ، وحاول ان يلحق كتابه بكتابي البخاري ومسلم
سحة وترتيباً ولكنه قصر في ذلك .

فالمعاني اللغوية تقريبا موجودة في لفظة المستدرك .

(معنى الاستدراك) ضبط لفظ المستدرك : - والمستدرك بصيغة اسم المفعول هذا

الجاري على الألسنة ، ويصح على اسم الفاعل من باب (عيشة راضية) (٢)

=====

معني المستدرك ، والمستدرك :

المستدرك : هو الذي تتبع أحاديث الشيخين وانتقد رجالا من رواتهما (١) او : هو ان يتبع إمام من الأئمة إماما آخر في احاديث فاته ولم يذكرها في كتابه وهي على شرطه أخرج عن رواها في كتابه أو عن مثلهم فيحصى المستدرك هذه الاحاديث المتروكة ويذكرها في كتاب يسمى ((المستدرك)) غالباً او ما في هذا المعنى وذلك مثل ما فعل الدارقطني (٢) ، والحاكم ابو عبد الله ، وابو ذر الهروي (٣) ، في استدراكاتهم على صحيح البخاري ومسلم (٤) .

وقال الشيخ المولوي محمد أعلى بن علي التهانوي (٥) ((الاستدراك في عرف العلماء : يطلق على ذكر شيئين يكون الأول منهما مغنيا عن الآخر))

وتد أورد الحاكم في مستدركه ما ليس في الصحيحين مما هو على شرطهما او على شرط احدهما وزاد قسماً ثانياً وهو ما اداه اجتهاده الى تصحيحه وان لم يكن على شرط واحد منهما وربما أودع فيه ما لم يصح منهما على ذلك (٦) .

وقال المناوي : (٧) قصد في المستدرك ضبط الزائد عليهما مما هو على شرطهما او شرط احدهما او هو صحيح .

وقال الدكتور أبو شهبه (٨) المستدرك : هو جمع الاحاديث التي تكون على شرط أحد المصنفين ولم يخرجها في كتابه .

وقال الدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف رحمه الله (٩) : هو ما استدرك فيه مؤلفه ما فات من سبقه في كتابه على شرطه .

وقال المباركفوري : (١٠) : المستدرك : كتاب استدرك فيه ما فات من كتاب آخر على شريطه كمستدرك الحاكم ، أبي عبد الله النيسابوري .

وقال أيضا : (١١) ومن المستدركات المستدرك على الصحيحين في الحديث للشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري الخافظ

- =====
- (١) توضيح الافكار للصنعاني (٢٢٦/١) (٢) و سمي ما استدركه ((الالتزامات))
 - (٣) و سمي كتابه ((المستدرك)) (٤) اعلام المحدثين للدكتور محمد بن محمد أبو شهبه ص ٢٢٢ .
 - (٥) اعلام المحدثين (ص ٢٢٧) (٥) كشف اصطلاحات الفنون (٢/٤٨٣)
 - (٦) القدير (٢٦/١)
 - (٨) اعلام المحدثين ص ٤٠٧ .
 - (٩) المبكر ص ٨١ .
 - (١٠) مقدمة تحفة الاحوزي (٧٠/١)
 - (١١) مقدمة تحفة الاحوزي (٩٤/١)

زاد فيه في عهدنا الحديث على ما في الصحيحين مما رآه علي شرط الشيخين وقد خرجا عن روايته في كتابيهما لو على شرط واحد منهما وما اداه اجتهاده الذي تصحيحه على شرط واحد منهما وهو واسع الخطو في التصحيح متساهل في القضاء به كما ذكره ابن الصلاح .

وقال السيوطي (١) : ولقنتي الحافظ ابو عبد الله في المستدرک بضبط الزائد على البخاري ومسلم مما هو على شرطهما ، او شرط واحد هما ، او صحيح وان لم يوجد شرطاً أحدهما ، منبراً عن الاول : هذا صحيح على شرط الشيخين ، او على شرط البخاري ، او مسلم وعن الثاني : هذا صحيح الاسناد وربما اورد فيه ما هو في الصحيحين وربما اورد فيه ما لم يصح عنده منها على ذلك وهو متساهل في التصحيح .

وعلى ضوء ما تقدم أستطيع القول في تعريف المستدرک :-

بأنه كتاب جمع فيه ما فات أي كتاب من الكتب المoulفة في أي فن من الفنون سواء كان لنبی أم فقهاً أم حديثاً أم رجالاً . وقد استخدم الزيد في تاج العروس لفظة المستدرک لكل كلمات الفيروز آبادی او معنى أهمله صاحب القاموس وصدرها بكلمة المستدرک - وكذلك استعملت في كل ما تقدم .

واول من استعمل هذه اللفظة لتكون علماً على كتاب مستقل هو الحاكم ابو عبد الله لذلك جهد كل من تكلم في ترجمة الحاكم عرفه بأنه صاحب المستدرک وإطلاق لفظة المستدرک لا تنصرف الا الى كتاب الحاكم ابي عبد الله الذي ألفه وجمع فيه الاحاديث ، واختار له قاعدة ، وضحاها العلماء ، وتكلموا عليها وذكروا أماكن مطابقة الكتاب للقاعدة ، ومخالفتها وأصبح الكتاب في القديم والحديث ميداناً واسعاً لبحث العلماء ، وكثرت أسوالهم فيه نقداً وتأييداً ، كما سيأتي .

الأسماء التي سمي بها كتاب المستدرک

أطلق كثير من العلماء الأئمة على المستدرک : اسم الصحيح ، فالسيوطي (٢) قال : أصح من صنف في الصحيح : ابن خزيمة ، ثم ابن حبان ، ثم الحاكم . وقال ابن تيمية (٣) ورواه الحاكم في صحيحه . وقال العراقي (٤) : ويؤخذ الصحيح من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط : كصحيح أبي بكر محمد بن خزيمة ، وصحيح أبي حاتم محمد بن

=====

(١) تدريب الراوى (١/١٠٥)

(٢) ===== (١/١٢٤)

(٣) شرح حديث النزول ص ٧٦ .

(٤) توضيح الافكار (١/٦٤)

حبان البستي ، المسمى (بالتقاسيم والانواع) وكتاب (المستدرك على الصحيحين)
 لأبي عبد الله الحاكم على تساهل في التصحيح .

وقال في مفتاح السعادة (١) : ثم اعلم ان الصحيح اذا اطلق يراد به الجامع
 الصحيح للبخارى ، واذا اطلق الصحيحان يراد بهما صحيح البخارى ومسلم واذا
 اطلق الصحاح يراد به الصحاح الستة ، ويقيد ما دون هذا كصحيح ابن خزيمة
 وصحيح ابن حبان ، وصحيح أبي عوانة ، وصحيح مستدرك الحاكم واطلاقهم
 هذا إما تساهل منهم أو عرف انتشر بينهم .

والحاكم اطلق على كتابه اسم المستدرك على الصحيحين والمستدرك على الشيخين^(٢)
 والاسم الاول المستدرك على الصحيحين - هو المشهور لدى الناس وقد أصبح غلغلة
 على الحاكم واصبح الحاكم معروفا به فعندما يطلق المستدرك لا ينطلق الذهن
 الا إلى مستدرك الحاكم ابي عبد الله .

سبب تسميته بالمستدرك على الصحيحين

لم يقصد الحاكم من تسمية كتابه المستدرك على الصحيحين^(٣) ، الاستدراك على
 الشيخين أو إلزامهما بأنهما تركا احاديث صحيحة ، وانما كان قصده الرد على زعم
 هؤلاء المبتدعة ، الذين قالوا : بأن الاحاديث الصحيحة المتفق على صحتها ،
 لا تتجاوز عشرة آلاف حديث ، فهل تستحق هذه الآلاف العشرة هذه الجهود التي
 تبذل ، وهذه الدعوة العريضة التي انتشرت حول الحديث وعلومه ورجاله ؟
 قال الحاكم مهد للرد على هؤلاء زمانه سيثبت لهؤلاء وأذنا بهم بأن
 الاحاديث الصحيحة التي ترتقي الى درجة الصحة العالية كثيرة وهناك احاديث
 صحيحة كثيرة ايضا وان كانت لا تنطبق على شرط الشيخين لكنها صحيحة سليمة
 يستدل بها وتصلح مصدرا للتشريع ، لذلك حافظ الحاكم في مستدركه على هذا
 الجانب ، وأولاه العناية ، واستطاع ان يثبت لهؤلاء جميعا ، ان الاحاديث الصحيحة
 لا تنحصر في الصحيحين ، بل هناك احاديث ترتقي الى درجة الصحيحين وهي غير
 موجودة فيهما .

وهذا ما صرح به الحاكم نفسه في اكثر من مناسبة في مستدركه فكثيرا ما تراه
 يقول : هذه الترجمة (٣) لم يخل منها بحرف واحد .

=====

- (١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زادة (١٤٤ / ٢) طبع مصر وانظر
 الاجوبة المناظلة ص ١٥١ ولقط الدرر ص ١٠١ .
 (٢) انظر المستدرك (٤٤٢ / ٤) ورقم ٨٤٩٣ .
 (٣) قال الحاكم في المستدرك (٢٦٤ / ٤) ورقم ٧٨١٦ هذه الترجمة لم يخل ابو عبد الله
 البخارى بحديث منها .

وقد خرج مسلم بهذه الترجمة (١) عددا من الاحاديث وكيف يلزم الحاكم البخاري او معلما رحمهما الله ، بأنهما تركا هذه الاحاديث مع انه صرح في اول كتابه المستدرک . بأنهما لم يقصدا استيعاب الصحيح ، وهذا تصریح نقله العلماء عن الشيخين نفسيهما ، والحاكم له ممارسة ودراسة للصحيحين ، واختصاص بهما ، وملازمة للبحث عن رواتهما ، وكيف يمكن ان يلزم الشيخين بالاحاديث التي ذكرها في المستدرک ، مع انه ذكر في مقدمة المستدرک بأنه سيروي لمثل رجالهما ، واذا لم يجد نزل الى درجة الصحيح ، التي هي ادنى من شروطهما ، ثم بعد ذلك يسوق احاديث وينبه على انها ليست من شرط هذا الكتاب ، وانما دعت الحاجة لاجرائهما ، فلو كان الكتاب على شرط الصحيحين ، فلا حاجة لذكر هذه الاحاديث ، ولا حاجة لقوله على شرطهما ، او شرط احدهما ، ثم تراه يكتفي على كثير من الاحاديث ، ويعلق على بعضها بالضعف والشذوذ والنعارة ، ويظهر كثيرا من علل بعض الاحاديث ، فلو قصد الاستدراك على الشيخين فلا يحتاج الى هذه التعقبات ، فكتاب الشيخين خلا كل واحد منهما من هذه الاحكام ، وكان باستطاعة الحاكم حذف هذه العبارات ، لكنه كان دقيق النظر ، يهدف الى الرد على هؤلاء ، ويثبت بأنه عالم حاكم حافظ دقيق المسلك بعيد النور واسع الاطلاع يحكم على كثير من الاحاديث التي ذكرها في مستدركه ، ويميز بين كل حديث وآخر هذا ما يجعلني اعترف بإمامة الحاكم في هذا الموضوع ، ووضوح الهدف أمامه ، ونجاحه في افحام هؤلاء الذين ادّعوا ان الاحاديث الصحيحة لا تتجاوز عشرة آلاف حديث .

فان قال قائل : من حق الحاكم حسب مقدمة كتابه المستدرک ان يسميه المستدرک على الصحاح ، فيكون الحاكم في تصحيحه مصيبا لأن الصحاح بمجموعها ، لم تلتزم شرطا واحداً متفقاً عليه ، وبين شروطها اتفاق واقتراق فيكون القسم الحائز على أعلى درجات الصحة في المستدرک موافقا لما في الصحيحين او واحد هما وما نزل عن هذه الدرجة موافقا لما في بقية الصحاح ، كسنن ابي داود والنسائي والترمذي ، وابن ماجه وعلى هذا فيستقيم تسمية الكتاب بالمستدرک على الصحاح ويمكن ان يجاب بأنه سماه المستدرک على الصحيحين وهو من باب تسمية الكل بالجزء ، وهذا لا شك ينطبق على قسم وافر من المستدرک ويكون ما بقي ينطبق على الحسن ،

=====

(١) قال في المسندرك (٢٠١/١) ورقم ٧٣٦ وقد حدث مسلم في الصحيح بثلاثة اصول بهذه الاسناد وقال في (١٤١/٢) ورقم ٢٦٥٤ فقد اخرج مسلم بهذا الاسناد بقية اربعة احاديث ولم يخرجها . وقال (٥٣/١) ورقم ٩٤٧ احتج مسلم باسناد هذا الحديث سوا .

والصحيح ، والحاكم ممن لا يفرق بين الحسن والصحيح ، بل يعتبر الكل صحيحاً وهو الظاهر من تصرفاته في المستدرک (١) ويكون ما ورد فيه من احاديث ضعيفة او شاذة لها طرق ثانية ترفعها الى درجة الحسن لغيره ، او الى ما فيه ضعف محتمل ، او من باب الفضائل ويجوز التساهل فيها وقد نبه هو على ذلك في مقدمة كتاب الدعوات (٢) بصراحة وفي مقدمة كتاب معرفة الصحابة (٣) .

فلا عتب على الحاكم في تسمية كتابه المستدرک على الصحيحين مع وجود احاديث ليست من شرط الكتابين فانه احب ان يثبت للمكرين ان هناك احاديث صحيحة تصل في صحتها الى درجة الصحيحين وهناك احاديث صحيحة سألحقها بها وقد أشرت الى ذلك في مقدمة كتابي ثم ذكرت احاديث كنت مضطراً لخراجها لأسباب وضحتها عقب اخراجها وأحب الحاكم أن يثبت براءته العلمية في فن الحديث وعلومه فدعم قواعده ، وأسس معاني كان رائداً فيها ، وأعد لكل ذلك أمثلة أخذت رخصاً وطبقها وهي ثبتت إمامة الرجل وحفظه .

فلا عتب عليه في ذلك ، فلقد أتى بالصحيح المطلوب ، وزاد عليه بعضاً نفعاً .

وعتب كل حديث بما يليق به من حيث الصناعة الحديثية ، والاحاديث التي سكنت عنها ، او بغيرها ، تركها ليعود اليها ان مكنته الفرصة ، ومد الله في عمره فلما عاجلته المنية ترك هذا دينا في عنق علمائه هذه الامة ، وانصفه الائمة من العلماء فاعتمدوا قوله في تصحيح كثير من احاديثه ، وخالفوه في الحكم على بعض الاحاديث ، واغلب ظني ان الامام الحاكم لو مد الله في عمره ، لأعاد النظر في اكثرها ، وحذف قسماً منها ، وما ادري ان كان فعل هذا ، فنسخ المستدرک متفاوتاً واضحاً ويظهر ان النقص في بعض النسخ قد يم ، بدليل تعليق الذهبي على بعض الاحاديث بقوله : وحذف نصف السند ، وسقط من السند كذا ، والسبب في كل هذا سرعة الحاكم إنجاز هذا العمل قبل اختتام المنية أجله . فكتابه حوى ثلاثة اقسام من الحديث الصحيح : ١ - حوى القسم العالي من الصحيح الذي يعدل ما في الصحيحين ٢ - حوى قسماً من الحديث الصحيح المتفق عليه بين الائمة ٣ - حوى قسماً من الحديث له علة لكن هذه العلة غير مؤثرة فكشف عنها وأثبت عدم تأثيرها . فالتقسيم الاول رد به دعوى المبتدعة المنتقذين وافهمهم وأثبت لهم ان هناك قسماً من الحديث الصحيح المواتق لشرطهما العالي الشديد وقد سلم له من هذا القسم (١٣٩٤) حديث وافقه عليها الذهبي من اصل (١٦٥٣) حديث ولذلك يفهم بقوله هذه ترجمة لم يخل منها البخاري او مسلم بحرف واحد منها كما تقدم . وهناك قسم آخر صحيح على شرط احدهما سلم له منه على شرط البخاري (١٤٠) حديث وافقه عليها الذهبي من اصل (١٥٦) حديث وعلى شرط مسلم (٩٥٨) حديث وافقه الذهبي على (٧٧) حديث . وهناك قسم صحيح سلم له منه (٢٠٧٩) حديث من اصل (٢٧٣٦) حديث ومجموع هذه الاحاديث التي سلمها بعد نقد الذهبي القاسي الشديد بلغت بالذقة (٤٣٩٠) وكتابع تفويق هذه السهام يسلم له من الصحيح هذا يستحق ان يدرس بعناية وان يلقي جهداً ودقة في الدراسة وان يخدم ويقدم للناس .

ابتدأ الحاكم ابو عبد الله املاء المستدرك في يوم الإثنين ، السابع من
 المرم ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (١) ، وكانت سنة آنذاك اثنتين وسبعين
 سنة ، وكان يعلّي في كل ثلاثة أشهر تقريبا مجلسا ، وكل املاء مؤرخ بالشهر
 والسنة ، ومذكور في اصل الكتاب (٢) ، والاملاء ان الاخير ان لم يذكر لهما تاريخ
 والفجوة بينهما راسخة ، فالاملاء الاول غير المؤرخ ، وقع في (٢٥١/٣) والثاني
 وقع في (٢٤٩/٤) ، وبين الاول والثاني أربعون وستمائة صفحة ، وبين الثاني
 وآخر الكتاب احدى وستون وثلاثمائة صفحة ، وما أدري سبب هذا ؟ ولعل سببه
 تفرغ الحاكم وانتهائه من بنية تأليفه ، فتفرغ لالاملاء ، أو أنه خاف مما حطه
 النية له فأسرع ، أو أن القسم الاخير منه لم يعلّه ، بل أخذ عنه بطريق
 الاجازة ، وإذا ما يميل اليه ابن حجر ويؤيده ، أو أن القسم الاخير كان عنده
 مبرعا قديما مهيأ غاملا ، وهذا امر منقول لأن الجزء الثاني ، وتسما من
 الرابع سوى كتب مستقلة ، ويتضمن كتاب الهجرة ، وكتاب المنازى ، وكتاب
 معرفة الصحابة ، والكتاب الاخير ترجم فيه لعدد من الصحابة . وقد أنشأ
 الحاكم في السيرة كتابا ضخما سماه ((الإكليل)) ألفه قبل هذا المدة
 بزمان ، لذلك لا يستغرب ان يكون قد استعجل في الاملاء آخر الأمر ، فأعلى
 هذا القدر الكبير بهذه السرعة ، وهذا امر مستبعد جدا ، لأن الجزء
 الرابع ضم عددا من الكتب الهامة لكنه محتمل .

ولعل ما فعله الكرامة في آخر عمره كما تقدم كان السبب في انقلاعه
 عن الاملاء النامة ، وانصرافه الى المستدرك ليتنه ، وينجزه في خلال هذه
 المدة القصيرة .

وعلى كل فقد تم المستدرك كاملا على يد الحاكم ، وترتيبه يدل على ان الحاكم
 أنهاه ، والنصوص المتعلقة بالمستدرك كلها ، تثبت ان الحاكم أنهاه قبل
 وفاته ، لكن يذكر ابن حجر الى ان القسم الاخير منه تلقاه عنه اصحابه
 بالاجازة ، ويمكن ان يستدل على سرعة الحاكم في القسم الاخير منه ، فقد ذكر
 القسم الاول من كتاب الطب في الجزء الرابع بصفحة ١٩٦ من المبلوع والقسم الثاني
 بصفحة ٣٩٩ ، ووضح ما بين القسم الاول والثاني كتاب الاضاحي ، والذباح ،
 ((كما هو مود في مملح النسخ الخلية والمطبوعة ولكن : في المبلوعة (ثلاث
 وسبعين) وهذا خطأ وانسخ بيينه ما في المخطوطات مجتمعة والاملاء التي تمت ، هذا .
 (٢) سوى الاملاء التاسع عشر فلم يذكر له تاريخ لكنه محصور بين تاريخين معروفين .

والترسية والإنابة ، والادب ، والايمان والنذور ، والفرقاء ، والفرائض والحدود
وتعبير السرّيا ، ثم ذكر القسم الثاني من كتاب الطب ، ويمكن ان يحسب لكبر
سنه وضعف جسمه حساب .

ويمكنني ان اعطي صورة احصائية دقيقة (١) عن إملاءات الحاكم وتاريخها
ومرتبها وعدد أحاديثها وصفحاتها في المستدرک .

الجزء الاول

++++++

المجلس الأول :

=====

١ - بدأ الكتاب أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
الحافظ إملاء في يوم الاثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة
وعدد أحاديثه حدیثان ومئة حدیث وعدد صفحاته ست وثلاثون صفحة
(٢ / ١)

ثم بعد ثلاثة أشهر أعلی المجلس الثاني :

٢ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر
ربيع الآخر لسنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .
وعدد أحاديثه واحد وثلاثون ومئة حدیث وعدد صفحاته ثلاث وثلاثون
صفحة (٣٦ / ١)

ثم بعد ثلاثة أشهر أخرى أعلی المجلس الثالث :

٣ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .
وعدد أحاديثه تسع وثمانون حدیثا وعدد صفحاته خمس وعشرون صفحة
(٦٠ / ١)

ثم بعد شهرين أعلی المجلس الرابع

٤ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر -
رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .
وعدد أحاديثه تسعة وعشرون ومئة حدیث وعدد صفحاته خمس وثلاثون صفحة (٩٤ / ١)
=====

(١) يلاحظ أن هذا الإحصاء يوافق ما في المطبوعة ، ولم أضف إليه الأحاديث
الزائدة التي استدركتها من المخطوطات وهي كثيرة .

ثم بعد ثلاثة اشهر املى المجلس الخامس .

٥ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في ذي

الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه ثلاثة واربعون ومئة حديث وعدد صفحاته اربع واربعون

صفحة (١٢٩ / ١) .

ثم بعد ثلاثة اشهر املى المجلس السادس :

٦ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الحافظ املاء في شهر ربيع

الاول سنة اربع وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه ستة واربعون ومئة حديث وعدد صفحاته تسع وثلاثون

صفحة (١٦٣ / ١) .

ثم بعد اربعة اشهر املى المجلس السابع :

٧ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في شهر

رجب سنة اربع وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه اربعة وثمانون حديثا وعدد صفحاته عشرون صفحة (٢٠٢ / ١)

ثم بعد اربعة اشهر املى المجلس الثامن .

٨ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في ذي

القعدة سنة اربع وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه اربعون ومائتا حديث وعدد صفحاته احدى وستون

صفحة (٢٢٢ / ١) .

ثم بعد اربعة اشهر املى المجلس التاسع :

٩ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في شهر

ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه ستة وخمسون ومئة حديث وعدد صفحاته تسع وثلاثون

صفحة (١٨٣ / ١) .

ثم بعد اربعة اشهر املى المجلس العاشر :

١٠ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في رجب

سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه اثنان وخمسون ومئة حديث وعدد صفحاته اربع واربعون

صفحة (٣٢٢ / ١) .

ثم بعد ثلاثة اشهر املى المجلس الحادى عشر :

- ١١ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في شوال سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
 وعدد احاديثه اربعة وثلاثون ومئة حديث وعدد صفحاته ثلاث واربعون صفحة (٣٦٦/١)

ثم بعد اربعة اشهر املى المجلس الثانى عشر :

- ١٢ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة .
 وعدد احاديثه اربعة وسبعون ومئة حديث وعدد صفحاته ثلاث واربعون صفحة (٤٠٦/١) .

ثم بعد ستة اشهر املى المجلس الثالث عشر :

- ١٣ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة .
 وعدد احاديثه ثلاثة وعشرون ومئة حديث وعدد صفحاته ثنتان وثلاثون صفحة (٤٥٢/١)

ثم املى في نفس الشهر المجلس الرابع عشر :

- ١٤ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة .
 وعدد احاديثه ثلاثة وستون حديثا وعدد صفحاته ست عشرة صفحة (٤٨٤/١)

ثم بعد شهر املى المجلس الخامس عشر :

- ١٥ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة .
 وعدد احاديثه ستة وخمسون ومئة حديث وعدد صفحاته اربع واربعون صفحة (٥٠٠/١) .

ثم بعد خمسة اشهر املى المجلس السادس عشر :

- ١٦ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء غرة صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .
 وعدد احاديثه ثمانية وثمانون ومئة حديث ، وعدد صفحاته ست واربعون صفحة . (٥٤٤/١) .

البزء الثاني

=====

ثم بعد اربعة اشهر املى المجلس السابق عشر :

١ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في

رمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه : خمسة وثمانون ومئة حديث ، وعدد صفحاته تسع -

واربعون صفحة . (١٦ / ٢)

ثم بعد ثلاثة شهور املى المجلس الثامن عشر :

١ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في شهر

رمضان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه : تسعة وعشرون ومئة حديث ، وعدد صفحاته اربع

واربعون صفحة . (٦٣ / ٢)

وما بين رمضان وريبع الآخر املى المجلسين التاسع عشر والعشرون

ولم يذكر تاريخ للاسلاء الاول .

١٩ - المجلس التاسع عشر :

انبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (لم يذكر

تاريخ لنا) .

وعدد احاديثه : واحد وثمانون حديثا ، وعدد صفحاته : خمس وعشرون

صفحة . (١٠٧ / ٢)

المجلس العشرون :

٢٠ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في

شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه : خمسة وعشرون ومئة حديث ، وعدد صفحاته : اربعون

صفحة . (١٣٢ / ٢)

ثم بعد ثلاثة اشهر املى المجلس الحادى والعشرين :

٢١ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في ربيع

سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وعدد احاديثه : سبعة عشر ومئة حديث ، وعدد صفحاته

سبع وثلاثون صفحة (١٧٢ / ٢)

- ثم بعد اربعة اشهر اتمى المجلس الثاني والعشرين :
 ٢٢ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في
 ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .
 وعدد احاديثه : اربعة وستون ومئة حديث ، وعدد صفحاته ثلاث
 واربعون صفحة . (٢٠٦ / ٢)
- ثم بعد اربعة اشهر اتمى المجلس الثالث والعشرين :
 ٢٣ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في شهر
 ربيع الاول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .
 وعدد احاديثه : سبعة وخمسون ومئة حديث ، وعدد صفحاته : سبعون
 صفحة . (٢٥٢ / ٢)
- ثم بعد ثمانية اشهر اتمى المجلس الرابع والعشرين :
 ٢٤ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في
 ذى الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .
 وعدد احاديثه : خمسة عشر ومئة حديث ، وعدد صفحاته سبع وثلاثون
 صفحة . (٣٢٢ / ٢)
- ثم بعد ثلاثة اشهر اتمى المجلس الخامس والعشرين :
 ٢٥ - حدثنا الحاكم الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء
 في شهر ربيع الاول سنة اربعمائة :
 وعدد احاديثه : ثمانية واربعون ومئة حديث ، وعدد صفحاته : ثلاث
 واربعون صفحة . (٣٥٦ / ٢)
- ثم بعد اربعة اشهر اتمى المجلس السادس والعشرين :
 ٢٦ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في رجب
 سنة اربعمائة .
 وعدد احاديثه : اربعة وتسعون ومئة حديث ، وعدد صفحاته : اربع
 واربعون صفحة . (٤٠٢ / ٢)
- ثم بعد ثلاثة اشهر اتمى المجلس السابع والعشرين :
 ٢٧ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في شوال
 سنة اربعمائة .
 وعدد احاديثه : ثمانية وعشرون ومئة حديث ، وعدد صفحاته : سبع
 وثلاثون صفحة . (٤٤٦ / ٢)

- ثم بعد شهرين املى المجلس الثامن والعشرين :-
- ٢٨ - حدثنا الحاكم الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ -
املاء ، في ذى الحجة سنة اربعمائة .
وعدد احاديثه : ثمانية وتسعون ومئة حديث ، وعدد صفحاته : تسع
وخمسون صفحة (٤٨٣ / ٢) .
- ثم بعد اربعة اشهر املى المجلس التاسع والعشرين :-
- ٢٩ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في شهر
ربيع الآخر سنة احدى واربعمائة .
وعدد احاديثه : ثلاثة وعشرون ومئة حديث ، وعدد صفحاته : ثمان
وثلاثون صفحة (٥٤٢ / ٢) .
- ثم بعد ثلاثة اشهر املى المجلس الثلاثين :-
- ٣٠ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في رجب
سنة احدى واربعمائة .
وعدد احاديثه : تسعة ومئة حديث ، وعدد صفحاته : ثلاث وثلاثون
صفحة . (٥٨٠ / ٢)
- ثم بعد ثلاثة اشهر املى المجلس الحادى والثلاثين :-
- ٣١ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في
شوال سنة احدى واربعمائة :
وعدد احاديثه : ستة وسبعون حديثا ، وعدد صفحاته : اثنتان
وثلاثون صفحة (٦١٢ / ٢)

الجزء الثالث

=====

- ثم بعد شهرين املى المجلس الثانى والثلاثين :-
- ٣٢ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء ، في
ذى الحجة سنة احدى واربعمائة :
وعدد احاديثه : ثلاثة وعشرون ومئة حديث ، وعدد صفحاته
ست واربعون صفحة " (١٩ / ٣) .
- ثم املى المجلس الثالث والثلاثين ، والرابع والثلاثين ، ولم يذكر
للمجلس الثالث والثلاثين تاريخ ، وبين الثانى والثلاثين ، والرابع
والثلاثين ، ثمانية اشهر .

المجلس الثالث والثلاثون :-

٢٣ - حدثنا الحاكم الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء
وعدد احاديثه : ستة وسبعون ومئة حديث ، وعدد صفحاته تسع واربعون
صفحة (٦٥/٣) .

المجلس الرابع والثلاثون :-

٢٤ - حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في شعبان
سنة اثنتين وارسمائة .
وعدد احاديثه : اربعة واربعون ومئة حديث ، وعدد صفحاته اثنتان
واربعون صفحة (١١٤/٣) .

ثم بعد ثلاثة اشهر املى المجلس الخامس والثلاثين :

٢٥ - حدثنا الحاكم الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الله املاء ، غنيرة
ذى القعدة سنة اثنتين وارسمائة .
وعدد احاديثه : ثلاثة وستون ومئة حديث ، وعدد صفحاته ثلاث واربعون
صفحة (١٥٦/٣) .

ثم بعد شهر املى المجلس السادس والثلاثين :-

٢٦ - الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في المحرم
سنة ثلاث وارسمائة .
وعدد احاديثه : ثلاث ومائتا حديث ، وعدد صفحاته : اثنتان وخمسون
صفحة (١٩٩/٣) .

ثم املى بقية الكتاب ، ولم يذكر فيه ما يفيد الاملاء ، سوى قوله
في (٢٥١/٣) و (٢٤٩/٤) .

٢٧ - اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال (بدون -
تاريخ) وعدد احاديثه : ثلاثة عشر وستمائة والف حديث ، وعدد
صفحاته : اربعون وستمائة صفحة (٢٥١/٣)

الباب الرابع

=====

٢٨ - اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية
الحافظ .

وعدد احاديثه اربعة وستون ومائة والف حديث ، وعدد صفحاته احدى
وستون وثلاثمائة صفحة (٢٤٩/٤) .

وهذا يدل على أن طريقة الاملاء لو اسمرت على ما هي عليه ، فيما تقدم ،
لم يتم الكتاب الا في سنة عشر واربع مائة تقريبا ، لكن الحاكم ، توفي
سنة خمس واربع مائة على الصحيح .

ويلاحظ ان الاملايين الاخيرين لم يذكر فيهما لفظ : (املاء) التي
لم نذكرها ، في كل من الاملاءات السابقة ، ولعل هذا ما يرجح
رأى ابن حجر المتقدم .

واقصر الحاكم في كل ثلاثة اشهر تقريبا ، على مجلس يلي فيه جزءا ،
يدل على انه انما ألف الكتاب في تلك المدة .

ويظهر ان الحاكم كان مشغولا بموكلات اخرى ، يتعها او ينشئها ، ومجالس
طبية يعقد بها ، منته من الإسراع في اخراج المستدرک ، فكان يلتزم
تخفيف جزء في كل ثلاثة اشهر ، ثم يخرجها للناس فيسمونه منه ، اذ لو
كان قد ألف الكتاب قبل ذلك ، ويضه فلماذا يقتصر في إسماع الناس
على رسم في كل هذه المدة .

اما إسراره في القسم الاخير فقد بينت فيما مضى سببه .

لهذا بيان موجز يحمل المجالس المتقدمة ويوضح عدد صفحات كل مجلس وأما

رقم المجلس	تاريخ كل مجلس	الصفحة	العدد	تاريخ كل مجلس	الصفحة	العدد	تاريخ كل مجلس	الصفحة	العدد
١٠٢	ربيع الآخر سنة ٣٩٣	١٢	١٢٢	شعبان سنة ٣٩٦	٢٦	٢٦	ربيع سنة ٣٩٦	٢٦	٢٦
١٠٣	محرم سنة ٣٩٣	١٦	٦٢	شعبان سنة ٣٩٦	٢٧	٢٧	شوال سنة ٣٩٦	٢٧	٢٧
١٠٤	ربيع الآخر سنة ٣٩٣	١٥	١٥٦	ربيع سنة ٣٩٦	٢٨	٢٨	در الحجة سنة ٣٩٦	٢٨	٢٨
١٠٥	ربيع سنة ٣٩٣	١٦	١٨٨	صفر سنة ٣٩٧	٢٩	٢٩	ربيع الآخر سنة ٣٩٧	٢٩	٢٩
١٠٦	ربيع سنة ٣٩٣	١٧	١٨٥	جمادى الآخرة سنة ٣٩٧	٣٠	٣٠	ربيع سنة ٣٩٧	٣٠	٣٠
١٠٧	ربيع سنة ٣٩٣	١٨	٢٢٩	ربيع سنة ٣٩٧	٣١	٣١	شوال سنة ٣٩٧	٣١	٣١
١٠٨	ربيع الآخر سنة ٣٩٣	١٩	٨١	بدون تاريخ	٣٢	٣٢	در الحجة سنة ٣٩٧	٣٢	٣٢
١٠٩	ربيع الآخر سنة ٣٩٣	٢٠	١٢٥	ربيع الآخر سنة ٣٩٧	٣٣	٣٣	بدون تاريخ	٣٣	٣٣
١١٠	ربيع سنة ٣٩٣	٢١	١١٧	ربيع سنة ٣٩٧	٣٤	٣٤	شعبان سنة ٣٩٧	٣٤	٣٤
١١١	ربيع الآخر سنة ٣٩٣	٢٢	١٦٤	ذو القعدة سنة ٣٩٨	٣٥	٣٥	ذو القعدة سنة ٣٩٧	٣٥	٣٥
١١٢	ربيع سنة ٣٩٣	٢٣	٢٥٧	ربيع الآخر سنة ٣٩٨	٣٦	٣٦	محرم سنة ٣٩٨	٣٦	٣٦
١١٣	ربيع سنة ٣٩٣	٢٤	١١٥	در الحجة سنة ٣٩٩	٣٧	٣٧	بدون تاريخ	٣٧	٣٧
١١٤	ربيع الآخر سنة ٣٩٣	٢٥	١٦٨	ربيع الآخر سنة ٣٩٩	٣٨	٣٨	بدون تاريخ	٣٨	٣٨

مذه نماذج من التحريفات والتصحيفات والتفسيرات الخاطئة للصحيحين أسردنا بدون تعليق وتعد أعلق بكلام بسيط لتوضيح الغامض وإرشاد القارى إلى أماكن السقط والتصحيف .

فقد جاء في المستدرك (٢) :-

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ^(٣) ويسأله محمد بن عبيد الله فقال : لم تركا حديث صفوان بن عسال أصلاً . فقال : لفساد الطريق . قال الحاكم إنه أراد (٤) أبو عبد الله بهذا حديث عامر عن زر ومع هذا طلق محققو المستدرك سلمهم الله وسامحهم ؟ !! فقالوا : كذا في النسخة الثانية والثالثة أيضاً ولعله أبو العباس فان المذكور في سند هذا الحديث أبو العباس محمد بن يعقوب ؟ ؟

وما أدري معنى قولهم كذا ؟ أو معنى قولهم : فان المذكور في سند الحديث مع أبا عبد الله شيخ آخر للحاكم وهو المسئول كما في كل نسخ المستدرك المخطوطة الموجودة لديّ وهو واضح لا لبث فيه ، وما علاقة أبي عبد الله محمد بن يعقوب بأبي العباس محمد بن يعقوب ، فهما شيخان للحاكم معروفان أكثر عنهما في المستدرك ، فروى الحديث عن أبي العباس ، وذكر السؤال عن أبي عبد الله وجاء أيضاً في المستدرك (٥) :

..... والذي عندي انهما اهملاه لذكر صهيب مولى العتواري ^(٦) ^(٧) نعيم بن عبد الله وأبي هريرة فانهما قد اتفقا فقد علق المصححون بقولهم : كذا في النسخ والمعنى غير مربوط فالظاهر السقوط والتحريف . والصحيح وجود بياض في المخطوطة وإنما جاء في المخطوطة (للمتأخرين) بعد (مولى العتواري) وتصبح العبارة عندئذ وإنما انصاه لذكر صهيب مولى العتواريين بين نعيم بن عبد الله وأبي هريرة فانهما قد اتفقا

=====

- (١) ومن الأمانة ان اشير الى ان التحريف والسقط قد يم في نسخ المستدرك فقد ذكر الذهبي في تلخيصه للمستدرك (٢٨ / ١) " ساقه - اى الحاكم - من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة " وبذا واضح في ان نسخ المستدرك قد يمة السقط من عهد الذهبي ويؤيد هذا ان نسخة اليمن وهي من مخطوطات القرن السابع او الثامن وفيها نفس السقط وقد اشار صاحب ندب السراية في اولها (١ / ٣) الى ان بعض العلماء روى بعض الاحاد يشعن نسخة عتيقة مغرقتن المستدرك وهذا يدل على ان نسخ المستدرك قد يمة السقط (٢) (١٠ / ١)
- (٣) وجاء في المخطوطة (وسأله) (٤) جاء في المخطوطة (وانما اراد) (٥) (٢٠١ / ١)
- (٦) جاء في المخطوطة العتواريين بين نعيم ...
- (٧) لا يوجد بياض في المخطوطة .

جاء ايضا (١)

..... انقشت بكوشا انقشت بكوش . فقد علق المصحون بقولهم : كذا في نسخ

المستدرک والتلخيص ولعله لفظ فارسي بمعنى الاذن .

والنحیح : انقشت بكوش ، انقشت بكوش وعول لفظ فارسي ومنناه : انقشت (٢)

بالالف المفتوحة بعد ما نون ، وقاف مضمومة ثم شين معجمة وتاء مبسوطة ومنناه

الاصبح .

بگوش : بد : بمعنى في .

گوش : بمعنى الاذن .

ويصبح المعنى : ضح أصبحك في اذنك .

جاء ايضا (٣) :-

حدثنا بصحة ما ذكرته جعفر بن محمد بن نصر الخلدی :

نقد علق المصحون فقالوا : وفي نسخة بدل له الجلدی بحرف البيم وهذا غريب

ان هذا الشيخ مكرر مئات المرات باسم الخلدی فكيف لم ينتبهوا لذلك ؟ ولو

انتبه المعلقون الى ورود هذا الاسم المتكرر في المستدرک لأدركوا ان الجلدی تحريف

واسم هذا الشيخ تكرر كثيرا ففي الجزء الاول تكرر ثلاث عشرة مرة في صفحة

(٩٥ و ١٠١ و ١٣١ و ١٣٧ و ١٤٨ و ١٥٢ و ٢١٧ و ٢٧٠ و ٢٩٧ و ٤٠٢ و ٤٦٦ و ٥٠٢ و ٥٧٥)

ونقل المعلقون عن تحريف أصيل وهو نصر مريح انه نصير ، ولا يوجد في شمسوخ

الحاكم من ينسب الى الجلدی بينما شيخه هذا مشهور معروف فقد قال ابن حجر (٤)

وجعفر بن محمد بن نصير الخلدی الصوفي المشهور . وقول السمعاني (٥) لـ

ترجمة حافلة بسبب تسميته بالخلدی ، وقد سماه هناك جعفر بن محمد بن

نصير بن القاسم الخواص الخلدی ابو محمد احد المشايخ الصوفية ، وقال : كان

ثقة صادقا دينيا فاضلا .

قال ابن حجر (٦) الكالي مهموز قال الحاكم عن ابي الوليد حسان بن ببيع النسيئة

بالنسيئة وهذا كلام غير موجود في المطبوعة وانما سقط من المطبوعة واستدركته

عن المخطوطة فانه جاء في المستدرک (٧) : نهى عن بيع الكالي بالكالي وهو

النسيئة بالنسيئة وجاء في المخطوطة بعد (بالكالي) ما يلي : سمعت الاستاذ

=====

(١) (٢٠٢/١) آخر السطر . (٢) مشبهة بالكاف بين الكاف والجيم وهي تشبه الجيم

السريه . (٣) (٣٩٦/١) (٤) تبصير المنتبه (١/٣٤١) .

(٥) الانساب بتحقيق المصطفى (١٧٦/٥) .

(٦) تلخيص الحبير طبعة الهند (١/٢٤٢) .

(٧) (٥٧/٢) .

أبا الوليد يقول النهي عن بيع الكالي بالكالي هو الشيعة .
 وجاء في المطبوعة (١) الواحد وصوا بها من المخطوطة الواحة . وكذلك جاء في
 المطبوعة (٢) الشامي وصوا بها من المخطوطة الشبامي .
 وجاء أيضا (٣) : أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان
 ثنا اسحاق بن محمد الفروي ، ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزيرة عن
 أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : مرضت فحمانني اهل كل شيء حتى
 الماء فعطشت ليلة وليس عندي احد فدنوت من قرية مملقة فشربت منها شرية
 وتمت وانا صتيحة فجعلت اعرف صحة تلك الشرية في جسدي قال وكانت عائشة
 رضي الله عنها تقول : لاتحموا المريض شيئا .

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
 وقال الذهبي : صحيح .

ستط من هذا الحديث سقط عجيب اكتشفت بعضه من حديث تقدم والآخر من
 المخطوطة فقد جاء في المخطوطة هكذا :

حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا اسحاق بن محمد
 الفروي ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزيرة (عن عاصم بن عمرو بن قتادة
 ابن النعمان عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يخمي سقيه الماء .
 هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

أخبرنا احمد بن يعقوب الثقفي ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن
 أبي بكر المديني ، ثنا محمد بن مسلم ، عن يحيى بن ايوب عن عثمان بن عروة (٤)
 عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : -

مرضت فحمانني اهل كل شيء حتى الماء فعطشت ليلة وليس عندي احد فدنوت
 من قرية مملقة فشربت منها شرية وتمت وانا صتيحة فجعلت اعرف صحة تلك
 الشرية في جسدي قال وكانت عائشة رضي الله عنها تقول : لاتحموا المريض شيئا .
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

اما الحديث المتقدم فتد ساقه الحاكم : (٥)

=====

(١) (٤٣/١) (٢) (٦٧/١) .

(٣) (٤٠٨/٤) ورقم ٨٣٨ .

(٤) ما بين العوسين زيادة من المخطوطة .

(٥) (٢٠٧/٤)

اخبرنا دعلج بن احمد السبزي ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري ثنا محمد ابن جهضم ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزويه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمد بن لبيد عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما ينال احدكم يحمي سقيه الماء .

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وقال الذئبي : صحيح .

وانت ترى ان هذا الحديث يكشف عن بعض السقط والخلط الواقع بين الحديثين والسندين ومن المجيب عدم تنبيه المصححين له .

دمياط أيضاً : (١٨٩/٤) ورقم ٥٦٥ .

اخبرنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن ابي طالب اخبرنا زيد بن الحباب اخبرنا الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران فجعلتا ينشران ويقومان فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه وقال صدق الله ورسوله إنما أموالكم وأولادكم فتنة رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في خلبته .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ثم قال عقبه مباشرة والبيان الشافى فيه في الحديث الذى :-

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبى وشيب بن الليث قال : ثنا الليث ثنا خالد بن يزيد عن سفيان ابن بلال (١) عن عاصم بن ابي رياح عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال :-

دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوبان مخضران فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الثوبان قال صبغتهما لى (٢) أم عبد الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت عليك لما رجعت إلى أم عبد الله فأمرتها أن توتد لها التنوير ثم تطرحهما فيه فرجعت إليها فقلت .

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما من النهي (٣) عن لبس المعصفر للرجل

=====

(١) في المخطوطة : بلال . (٢) في المخطوطة : الا رجعت .

(٣) في المخطوطة على النهي .

فقوله والبيان الشافي فيه فالبيان الشافي لأى حديث ؟ فخذ يث الحسن السابق لهذا الحديث لا كلام فيه حول عبد الله بن عمرو والعجب ان المصححين لم ينتهبوا لهذا مع ان السقط هنا واضح وما ادرى هل التقت نسخ المستدرک الاربعة التي صححوا عليها كلها وتوافقت على هذا السقط مع ان الحديث موجود في تلخيص المستدرک ولا يتم المعنى الا اذا تقدم حديث قبل هذا فيه اشارة الى عبد الله بن عمرو وقصصه والكلام فيه يحتاج الى توضيح او تفسير وقد جاء الحديث في المخطوطات الموجودة لدي ، فقد جاء فيهما قبل هذا الحديث ما يلي :-

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد القطري ثنا ابو قلابة ثنا ابو عاصم ثنا ^{عنه} ابن جريج عن ابن طاووس عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه دخل على ^{عليه} النبي صلى الله عليه وسلم احرقه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

والبيان الشافي

واستدراك هذا السقط يستقيم الكلام ويصبح الحديث الثاني موضحا لاجمال الحديث

الساقط . /

وجاء ايضا (١)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي اخبرني ابي ، قال سمعت الازاعي ، قال : حدثني ابو النجاشي ، قال حدثني رافع بن خديج قال : " كنا نضلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم نتحرر الجذور ، فنقسم مشرق قسم ، ثم نطبخ فناكل لحمنا نضيجا ، قبل ان تنيب الشمس " / قد اتفق البخارى ومسلم على اخراج حديث الازاعي ، عن ابي النجاشي ، عن رافع بن خديج ، قال : كنا نضلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ننصرف وأحدنا يدير مواقيح نبله ، وله شاهدان صحيحان في تعجيل الصلاة ولم يخرجاه .

فالشاهد الاول منهما : اخبرناه ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الواسع العنزي

واما الشاهد الثاني : فأخبرناه ابو علي الحافظ ، ثنا محمد

ابن بشار ، ثنا ابو احمد الزبيري ، ومومل بن اسماعيل ، قال : ثنا سفيان ، عن

عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن مباد بن حنيفة -

=====

(١) (١٩٢ /)

عن نافع بن جبير بن مسلم ، عن ابن عباس قال : أم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت مرتين ، صلى به الظهر حين زالت (١) الشمس ، وكانت قدر الشراك ، ثم صلى به العصر حين كان ظل كل شيء بقدره ، و صلى به المغرب حين افطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى به الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ، ثم صلى الظهر من الغد حين كان ظل كل شيء بقدره كوقت العصر بالأمس ، ثم صلى به العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ، ثم صلى به المغرب حين افطر الصائم ، ثم صلى به العشاء لثالث الليل الاول ، ثم صلى به الفجر حين أسفر ، ثم قال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك ، والوقت ما بين بذين الوقتين .

ويلاحظ ان الشاهد الذي تصد الحاكم سوته لتأييد الحديث السابق ، يتعلق بسلامة النص خاصة ، بينما الشاهد هنا يتكلم عن اوقات الصلاة عامة .

ثم ما منى قوله : واما حديث عبد العزيز بن محمد ، فأخبرنا اسماعيل بن محمد ولم يتقدم ذكر لعبد العزيز بن محمد في هذه الصفحة .

والحقيقة ان الكلام انتقل بعد قوله (فأخبرناه ابو علي الحافظ) من ص ١٩٣ السطر الثالث ، الى ص ١٩٥ السطر السادس ، عند قوله : انبأنا الحسين ابن عبد الله القلان

فيصير الكلام : فأخبرناه ابو علي الحافظ ، انبأنا الحسين بن عبد الله القلان

ثم يبقى الكلام متابعا الى ص ١٩٧ السطر التاسع ، ثنا ابراهيم ابن ابي طالب ، ثم يعود الكلام الى ص ١٩٣ السطر الثالث بعد قوله : - فأخبرناه ابو علي الحافظ .

فيصير الكلام : هناك اما حديث الثوري (فحدثنا) (٢) علي بن حمزاد النذل ثنا يزيد بن الهيثم ، ثنا ابراهيم بن ابي الليث ، ثنا الاشجعي ، عن سفيان (وحدثنا) ابو بكر بن اسحاق الفقيه ، ثنا ابو العثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان (حدثنا) (٣) ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا ابراهيم بن ابي طالب (٤) ثنا محمد بن بشار ، ثنا ابو احمد الزبيري ، و مؤمل بن اسماعيل ، قالا : ثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن

=====

(١) جاء في المخطوطة مالت .

(٢) جاء في المخطوطة : فحدثناه . (٣) جاء في المخطوطة وحدثنا .

(٤) من هنا يتصل الكلام بين الصفحة ١٩٧ و ١٩٣ .

وذلك لأن الكلام هناك يتعلق بمواقيت الصلاة ، ولكن جاء في آخر السند الكلام عن امر الصبيان بالصلاة لسبع سنين
فما علاقة (امر الصبيان بالصلاة) مع مواقيت الصلاة ؟ وحق هذا الحديث ان يكون في ص ٢٠١ السطر الثاني عشر بعد قوله : ثم لم يخرج واحد منهما هذا الحديث (وشاهد معروف من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده) (١)
حدثنا (٢) ابو جعفر محمد بن صالح (٣) والحققة انه لا سقط في العبارة ثنا وانما عاد الكلام الي ص ١٩٧ السطر التاسع ، بعد قوله ((ابراهيم بن ابي طالب ثنا))
فيصير الكلام : حدثنا ابو جعفر محمد بن صالح (٤) بن هاني ، ثنا

سهل بن مهران الدقاق ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا سوار بن داود ابو حمزة ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين ، واضربوهم عليها في عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع ((وجاه ايضا (٥)

هذا حديث صحيح على شرط (م) (٦) والصحيح مسلم ولم يخرجناه ثم انتقل الكلام الى ص ١٩٩ اول السطر العاشر اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن -
صحيح

فيصير الكلام : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا احمد بن حازم بن ابي عزة (حدثني) علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن قال : ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن ابي مالك الاشجعي سعيد بن طارق ، عن كثير بن مدرك ، عن الاسود بن يزيد ، ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (في الصيف) (٧) ثلاثة اقدم وفي الشتاء خمسة اقدم الى سبعة اقدم . وهذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بأبي مالك الاشجعي -

=====

- (١) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة . (٢) جاء في المخطوطة (حدثنا)
- (٣) كتب المصنف كذا في نسخ المستدرك والظاهر سقوط بعض الحارة .
- (٤) من ثنا يتصل الكلام بين ص ٢٠١ و ١٩٧ .
- (٥) (١٩٥/١) السطر الخامس .
- (٦) استدركه المصحح من التخييص وبنو خة والصواب ما عومبين في اعلى الصفحة .
- (٧) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة .

(في السيف) (١) وكثير بن مدر ك ولم يخرجناه لأن هذا الحديث يتعلق بكتاب
رايحت الصلاة أيضا الباب الذي جاء فيه يتكلم عن ابواب الأذان والاقامة .
وجاء أيضا (٢) :-

(هذا حديث) صحيح على شرط مسلم ولم يخرجناه ثم ينتقل الكلام الى
ص ١٢٠ أول السطر الخامس عشر هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجناه
هنا وإنما أخرج مسلم حديث شعبة عن عمرو بن
وذلك لأن هذا الباب يتعلق ب (فضل الصلوات الخمس) والاحاديث الموجودة
هنا تنسب بالأذان والاقامة ...

وانتشرى عن خلال هذا المثال الواحد مقدار ما يلاقيه المراجع من الصووة
في الاعتماد إلى أماكن الحديث ، والتأري من التشويش وعدم انسجام المنى
بكل هذا ناشي عن عدم انتباه المصحح .

وهذا المثال الواحد ينطوي التاري فكرة عامة عن مقدار ظاهرة النسخية
الاسيحية الهند ، ومقدار الوشوق بها والاعتماد عليها .
وهذا يعمي إلى المستدرك إساءة لا تحتمل ، ويضيف عبثا إلى التاري يوقعه
في شائعات وهذا يضل في وسطها الخريت ، ويخرمه من الوصول إلى
بنيته بسهولة .

وجاء أيضا (٣) :-

رقت صحت الرواية عن عبد الله عن نافع .
قد سقط بعد لفظة ((صحت الرواية عن)) ما يلي : (عبد الله بن عمر
أنه أتى به واسم يسنده وإليه ذهب مالك بن انس الامام ، أخبرني عبد
الله بن الحسين القاضي بمرور ، ثنا الحارث بن ابي اسامة ، ثنا روح بن عبادة
ثنا هشام بن حسان عن (٤) عبيد الله
وجاء أيضا :- (٥)

أخبره جرير بن عبد الحميد الضبي عن مطرف عن خالد فقد سقط بعد لفظة مطرف السند
كذلك ونوابه (٦) (حدثنا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي ، حدثنا جعفر بن سوار
ثنا قتيبة بن سيف) ثنا جرير ، عن مطرف ، عن خالد .

- =====
- (١) ما بين القوسين لا يوجد في المخطوطة . (٢) (١٠٩ / ١) السطر التاسع .
(٣) (١٨١ / ١) السطر الثامن (٤) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة .
(٥) (١١٧ / ١) السطر الثامن .
(٦) استدر ك هذا النقص من المخطوطة .

وجاء ايضا (١) :

لا يسعنا ان كلها محمولة على الخطأ بحكم الصواب وسقط بعد لفظة : الخطأ .
كلام لأن الكلام غير متناسق ولا يستقيم وصوابه كما جاء في المخطوطة : (لا يسعنا
ان كلها محمولة على الخطأ ، ولا ان كلها محمولة على الصواب ، وقد كنت اسمع
ابا علي الحسين بن علي الخافض) يحكم بالصواب لقول من قال :

وجاء ايضا (٢) :-

حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الخافض ثنا محمد بن نعيم ثنا محمد
ابن رافع ثنا علي بن جعفر المدائني ثنا شعبة

والصحيح على بن حفص المدائني (٣)

وجاء ايضا (٤) :-

وعبد الله الصنايحي صحابي ويقال ابو عبد الله الصنايحي .
سقط بعد لفظة : عبد الله الصنايحي صحابي ، ما يلي : - (مشهور ومالك
الامام الحاكم في حديث المدائني ، سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب ، يقول :
سمعت العباس بن محمد الزوزني ، يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول يروي
علما بن يسار ، عن عبد الله الصنايحي صحابي) (٥)

وجاء ايضا : (٦)

عن اسحاق بن يعقوب بن طلحة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه ، والصواب
عن اسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن ابيه ، .
وجاء ايضا (٧) :-

تابعه ابو معاوية . واما حديث عبد الله بن نعيم فحدثناه

لم يذكر في المستدرک المطبوع ابن نعيم فمن اين اتى به المطابع ؟ !!
لو كان المطابع يفتنا متنبها لانتبه الى مثل هذا ولكن سقط لنا من المطبوعة
كلام والنسواب : تابعه ابو معاوية (وابن نعيم . اما حديث ابي معاوية فحدثناه ابو
زكريا يعقوب بن محمد الحنبري ثنا ابراهيم بن ابي طالب ثنا ابو كريب وسلم بن جنادة
قال حدثنا ابو معاوية (٨) واما حديث عبد الله بن نعيم فحدثناه

وهذا السقط الذي استدركته من المخطوطة يتم الكلام ويستقيم .

=====

- (١) (١١٦/١) السطر الثاني عشر . (٢) (١١٢/١) السطر الخامس .
- (٣) استدرك من المخطوطة وانظر خلاصة تهذيب الكمال (ص ٢٧٣) (٤) (١٣٠/١)
- السطر الثالث . (٥) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة . (٦) (٨٦/١) السطر
- الثاني عشر . (٧) (٨٦/١) السطر الاول .
- (٨) ما بين القوسين استدركته من المخطوطة .

وجاء أيضاً (١) :-

ثنا من بن عيسى (وجد ثنا ابو زكريا يحيى بن محمد الخنبري وعلي بن عيسى الخنبري قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم السبدي ثنا اسحاق بن موسى الانصاري ثنا من بن عيسى) ثنا مالك . فقط من الخطر على بابي العرجين

وجاء أيضاً (٢) :-

عن قتادة عن قدامة بن وسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وباء في التلخيص عن قتادة عن قدامة بن وسرة (عن سمرة بن جندب) كذا في
مسند احمد (٣) .

استدل من سند المستدرک اسم الصحابي وكان بإمكان المصحح ان يتنبه لذلك
ويخفيه من تلخيص المستدرک المطبوع ^{منه} في نفس الصفحة .

وجاء أيضاً (٤) : اخبرني ابو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا ابو عبد
الرحمن احمد بن شبيب النسائي (٥) وعبد الله بن محمد بن ناجية قال : ثنا
اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد ، ثنا ابي ، عن عمرو بن دينار عن جابر
بن عبد الله بن عمرو بن حرام ^{عنهما} قال :

أمر ابي (٦) بحريرة (٧) فصنعت ثم امرني فحملتها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا بموفي منزله فقال : ما هذا يا جابر أألحم هذا ؟ قلت : لا
يا رسول الله ^{ولكنها} حريرة (٣) أمر بها (٢) ابي فصنعت ثم امرني فحملتها
اليث ثم رجعت الى ابي فقال (لي) ٨ . هل رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ؟ قلت نعم ، قال : فما قال لك ؟ قلت : قال أألحم هذا (٩) ؟
قال ابي : عسى ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهى اللحم ، فقام
الى داجن له فذبحها وشواها ثم امرني بحملها اليه (فقال حملتها اليه (١٠)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جزى الله الانصار يوماً خيراً ولا سيما عبد
الله بن عمرو بن حرام وسند بن عبادة .

=====

(١) (١١٠/١) السطر الثاني عشر (٢) (٢٨٠/١) السطر الثاني عشر

(٣) (١٤٨/٥) . (٤) (١١١/٤) (٥) جاءت في المطبوعة السياني وهو خطأ .

(٦) في المستدرک امرني ابي والتصحيح من المخطوطة .

(٧) في مخطوطة المستدرک : (خزيرة) () وقد جاءت في (تحفة الأشراف) (٢٤٩/٢)

حريرة بالحاء كما في المستدرک المطبوع وكلاهما الحريرة والخزيرة : نوع من الطعام فالخزيرة
كما في النهاية لابن الاثير : اسم يقطع صناراً ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر
عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . وقيل ان كان من دقيق فهي ^{عصيدة} فهي

عذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه • ووافقه الذهبي •

وقال العلامة الامام ابن حجر في (١) في النكت النراف على تحفة الاشاف)

معلقا على قول صاحب التحفة اخبره النسائي في الكبرى عن محمد بن عثمان

ابن ابي صفوان عن ابراهيم بن حبيب بن المشيخي عن ابيه به •

وقال ابن حجر : اخبره الحاكم في المستدر ك (٢) عن ابي علي النيسابوري عن

النسائي •

وجاء ايضا (٣) :

وليعلم طالب العلم ان النجاشي (من نشره) قبل ورود ؟

والصحيح (كان مشركا) قبل ورود •

وجاء ايضا (٤) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو عثمان سنيد بن عثمان التنوخي ،

ثنا بشر بن بكر ، حدثني الازاعي ، ثنا عطاء بن ابي رباح ، انه سمع

عبد الله بن عباس ، يخبر ان رجلا اصابه جرح على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، ثم اصابه احتلام ، فاغتسل فمات ، فبلغ ذلك النبي صلى الله

عليه وسلم ، فقال : قتلوه قطهم الله ، ألم يكن شفاء العي السؤال ؟

(بشر بن بكر ثقة مأمون ، وقد اقام اسناده وهو صحيح على شرط الشيخين

ولم يخرجاه ،

=====

==* حبرية ، وان كان من نخالة فهو خزيرة : قال ابن سيدة في كتاب المخصص :

(١٤٤/٤) الحبرية : الحساء من الدسم والدقيق • الخزيرة والخزير : الحساء من الدسم

والدقيق مرققة تصفى بلالة النخالة ثم تلبخ ، أن تنصب القدر بلحم يقطع صنارا على

ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عبيدة ولا تكون

الخبزيرة الا وفيها لحم • اء وجاءت في فيض التذير للضاوى (٢٤٦/٢) خزيرة وهي

تحريف واضح • وقال رواه ابو يعلى وابن حبان والحاكم وابونعيم والد يلمى •

(٨) زيادة من مخطوطة المستدر ك • (٩) زاد في مطبوعة المستدر ك (يا جابر)

(١٠) ما بين القوسين غير موجود في المخطوطة • وتلخيص المستدر ك •

(١) (٢٤٩/٢)

(٢) وقال محققه : لم نجده •

(٣) (٦٢٣/٢) السطر الثاني عشر •

(٤) (١٧٨/١) السطر الخامس •

وجاء في (١) لسان الميزان لابن حجر في ترجمة عمر بن عيسى ما يلي :-

..... عمر بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاءت جارية الى عمر رضي الله عنه فقالت ان سيدى اتهمني فأقعدني على النار

وقد اخرج الحاكم هذا الحديث في المستدرک من طريق ابي صالح وقال صحيح الاسناد ووقع في السند عمرو بن عيسى بفتح العين . فقال الذهبي في (تلخيص المستدرک) : عمرو بن عيسى عن ابن جريج لا يعرف وقد نهبت ^{علي} غلطه فيه كما سيأتي . ونشأ من تصحيف اسمه ان الحاكم صححه ^{عمر بن} لأنه انه غير عيسى وعمر كما ترى قد ضعفوه وقال النسائي في التمييز ليس بثقة منكر الحديث .

قلت : هذا الحديث ذكره الحاكم في المستدرک في موضعين (٢ / ٢١٦) برقم ٢٨٩١ و (٤ / ٣٦٨) برقم ٨٢٢٩ . اما الموضع الاول فقال : حدثنا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي والفضل بن محمد بن المسيب الشمراني قالا حدثنا ^١ بوصالح المضرى عبد الله بن صالح كاتب الليث عن (٢) الليث ابن سعد عن عمر بن عيسى القرشي ثم الاسدى عن ابن جريج به وقال بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي بل عمر بن عيسى منكر الحديث .

واما الموضع الثاني فقال : اخبرنا ابو النضر محمد بن محمد الفقيه وابو اسحاق ابراهيم ابن اسماعيل القارى قالا : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن عمر بن عيسى القرشي ثم الاسدى عن ابن جريج به وقال بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهدان ووافقه الذهبي ثنا وانت ترى ان اسم (عمر) جاء صحيحا عند الحاكم والذهبي والحكم عليه جاء منايرا لما في لسان الميزان فما يدري من اين جاء التحريف هل جاء من نسخة ابن حجر او ان ابن حجر كان ينقل عن المستدرک بواسطة ثم قال ابن حجر (٣) عمرو بن عيسى عن ابن جريج لا يعرف وهذه الترجمة خطأ نشأ عن تصحيف وانما هو عمر ابن عيسى بضم العين وهو معروف وقد قال الذهبي في تلخيص المستدرک عمر بن عيسى منكر الحديث كذا قال فأنعم انه معروف فان كان عرفه وهو بضم العين فقد تناقض فيما ذكره . لنا وان كان ما عرفه فكان ينبغي ان يقتصر على ما ذكر في الميزان ا هـ .

=====

(١) (٤ / ٣٢١) (٢) في المخطوطة حدثني (٣) (لسان الميزان (٤ / ٣٧٢) .

وأختم بحث التصحيف والتحريف والسقط في المستدرک بهذا السقط العجيب
 الخريب ، ليعلم القارى مقدار ما بذله طابعوا الكتاب ، ومصححوه من جهد
 ونساية وأمانة في نقل النص الاصلى لكتاب المستدرک ، فقد جاء (١) : اما
 حديث يونس بن عبيد فأخبرني عمار بن عبد الجبار (٢)
 والذي في المخطوطة : اما حديث يونس بن عبيد فأخبرني (محمد بن يزيد العدل
 ثنا ابراهيم بن ابي طالب ثنا نلال بن بشر ، ثنا عبد الله بن عيسى بن خلف
 الخراز (٣) عن يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من بيته عند الظهيرة فرأى ابا بكر
 جالسا في المسجد فقال يا ابا بكر ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذى اخرجك
 يا رسول الله ثم جاء عمر فقال ما اخرجك يا ابن الخطاب قال اخرجني الذى
 اخرجكم ثم ذكر الحديث بطوله وزاد فيه . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخذ بعضادتي الباب ورد بها فقال ^{لكن} طعامكم الأبرار وأفطر عندكم الصائمون
 وصارت عليكم الملائكة .

واما حديث ابن كيسان فأخبرناه ابو العباس القاسم بن القاسم السيارى بمرو ثنا محمد
 بن موسى بن خاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابو مجاهد عبد الله بن
 كيسان ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج ابو بكر بالهاجرة من
 المسجد فسمي ذلك عمر رضي الله عنه فخرج فقال يا ابا بكر ما اخرجك هذه
 الساعة فقال ما اخرجني الا ما اجد من حاق الجوع ، فقال : وانا والذي نفسي
 بيده ما اخرجني غيره فبينما هما كذلك اذ خرج عليهما النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقال والله ما اخرجنا الا ما نجد من حاق
 الجوع في بطوننا فقال : وانا والذي نفسي بيده ما اخرجني غيره فقموا وانطلقا
 حتى نأتي باب ابي ايوب وكان مدخر للنبي صلى الله عليه وسلم طناما كان اولبنا
 فأبخلأ عنه يومئذ فلم يأت لحينه فأطعمه اعله وانطلق الى نخله يحمل فيها
 فذكر ره بطوله وزاد فيه فلما ادركا الطعام ووضع بين يدي النبي صلى الله عليه
 وسلم واصحابه أخذ من الجدى فجعله في رغيف ثم قال يا ابا ايوب ابليخ ههنا
 فاطمة فانها لم تصب مثل غذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب الى فاطمة فلما اكلوا
 وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وسرور طيب ودمعت عيناه
 وقال والذي نفس محمد بيده ان هذا هو الذى تسألون عنه يوم القيامة قال الله
 عز وجل ((ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)) فهذا النسيم الذى تسألون عنه يوم القيامة .

=====

(١) (١٣٢ / ٤) السطر الثاني . (٢) لا يمكن للحاكم ان يروى عن عمار بن عبد الجبار .
 (٣) بالخاء المعجمة والزأى المنقوطة كما في تبصير المنتبه (١ / ٣٢٢) .

فحدثنا هـ ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد : أنا
ابي ، قال سمعت الازاعي ، يقول بلغني عن عطاء بن ابي رباح ، انه سمع
ابن عباس ^{رضي الله عنهما} ، يخبر ان رجلا اصابه جراحة في عنقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اصابه احتلام فأمر بالاعتسال ثم اغتسل فمات فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء النبي المأول ؟ (أ)
فلنننا

ويمكن التعرف على وجود السقط هنا من تلخيص المستدرک لكن المصحح لم
ينتبه إلى ذلك !

وجاء ايضا : (٢)

سقط من الحديث النصف ويمكن استدراكه من تلخيص الذئبي ومع هذا علق عليه
المصحح بقوله : كذا في نسخ المستدرک ولعله ترك متروكة ابن عباس وجوابه
له . هذا مع العلم بأن هذا السقط موجود في المخطوطة

وجاء ايضا : (٣) حدثنا ابو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن ابي طالب ثنا أبو أحمد
الزبيري ثنا اسرائيل عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه حدث بهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتعد وارتعدت ثيابه ثم قال او نحو هذا . هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شواهد فيه عن عبد الله حدثنا هـ ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان
العامري ثنا علي بن حكيم ثنا شريك (عن ابي النعمان عتبة بن عبد الله عن مسلم البطين عن
ابي عمرو الشيباني قال كنت اجلس الى عبد الله بن مسعود ^{رضي الله عنه} حولا لا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبلته الرعدة ثم قال بل كذا او نحو
ذا او قريب من ذا او ما شاء الله .

اخبرنا علي بن عبد الله الحكيمي ببنداد ثنا العباس بن محمد الدوري (٤) ثنا اسحاق بن
مصور السلولي ثنا شريك فذكره بنحوه . هذا حديث من اصول التوقي عن كثرة الرواية والبحث على
الاعتان فيه وقد اتفقا على اسرائيل عن ابي حصين وقد احتج مسلم بشريك بن عبد الله وروى
(أبل) (٥) ان يحتج به ولم يخرجاه . ولم يعلق المصحح عليه شيئا مع ان الذئبي اورد جزءا
من الحديث في تلخيصه .

===== (١) ما بين القوسين استدراك من المخطوطة . (٢) (١١٠ / ١) السطر الخامس .

(٣) (١١٠ / ١ و ١١١) السطر الخامس عشر .

(٤) ما بين القوسين استدراكه من المخطوطة .

(٥) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة .

وجاء ايضا : (١)

صليت قبل الناس بسبع سنين (قبل ان يعبدده احد من عبدة الامة) شعيب (٢)
بن صفوان عن الاجلح

ما بين القوسين ساقط من المخطوطة والموجود فيها بعد قوله بسبع سنين
ما يلي : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وشاهد ثنا ابو
عمر الزاهد ثنا محمد بن هشام المروزي ثنا ابراهيم الخزاز ثنا شعيب بن
صفوان عن الاجلح

وعبارة قبل (ان يعبدده احد من عبدة الامة) هي جزء من آخر الحديث الذي
يلي هذا كما هو موجود في نفس الصفحة في السطر الرابع .

وجاء ايضا : (٣)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن تميم القاضي بمصر ثنا ابو داود
الطيالسي ثنا هشام عن يعقوب بن ابي كثير
ثم تكرر نفس هذا الحديث بمتنه (٤) وسنده بعد صفحة واحدة وحرف فيه
اسم هشام الى هشام .

وجاء ايضا : (٥)

عن عامر الدمشقي عن ابيه عن ام مخمل عن ابيها قال قال :
وجاء في المخطوطة عن عامر الدمشقي عن ابنة مخمل عن ابيها قال قال
وجاء ايضا : (٦)

فزعجته النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بطلب الشيطان بك في المنام
(وهذه (٧) الاستاد) (٨) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى
احدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره وليتحول
فقد جاء في المخطوطة بعد لفظة المنام ما يلي (هذا حديث صحيح على شرط مسلم
ولم يخرجاه) خبرنا ابو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن
غفير وعبد الله بن صالح قال ثنا النيث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر (٩)
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى

- =====
- (١) (١١٢ / ٣) السطر الثاني . (٢) استدر ك المصحح حديثا من التلخيص وحذف
جزء من اوله وصوابه ما ذكر اعلاه بعد قوله ولم يخرجاه .
(٣) (١٥٢ / ٣) (٤) مختصرا .
(٥) (٩٠ / ٤) السطر السادس عشر (٦) (٣٩٢ / ٤) السطر الثامن .
(٧) كذا جاء في المطبوعة . (٨) ما بين القوسين غير موجود في المخطوطة
(٩) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة .

فكبر ذلك على أصحابه فقال بلى إذا أصبتم مثل هذا فضرتم بأيديكم فقولوا :
بسم الله وبركة الله فإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي عواشبعنا وأروانا
وانحم علينا وأفضل فإن هذا كفاف هذا . وذكر الحديث الوليد باسم أبي أيوب
والمسانى قريبة وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرنا أبو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي بمكة ثنا أبو مسلم ثنا بكار
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين ثنا عبد الله بن عمر العسري
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن
يخرج فيها وخرج أبو بكر فقال ما أخرجك يا أبا بكر قال أخرجني الجوع قال
وأنا أخرجني الذي أخرجك ثم جاء عمر فقال ما أخرجك قال الجوع ثم جاء بعد
ذلك عدة من أصحابه فقال لهم : انطلقوا إلى منزل أبي الهيثم ابن التيهان
وذكر الحد ميث حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي
طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي الزعراء عن عمه أبي الأحوص قال قال
عبد الله ^{عليه} بعد الامعة في الجاهلية الرجل يدعى إلى الطعام فيذهب بآخر
معه ولم يدع وعوا اليوم فيكم المحق بدينه الرجال . صحيح الاسناد ولم
يخرجاه وقد روى باسناد صحيح شاهدها أخبرناه أبو بكر بن اسحاق أخبرنا محمد
ابن غالب ثنا سليمان بن حريز وعصرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن إبراهيم الهجري
عن الأحوص عن عبد الله قال كنا نسمي الامعة في الجاهلية الرجل يدعى
إلى الطعام فيتبعه الرجل وعوا اليوم الذي يحقب الناس دينه فكنا نسمي العضه
السحر وعوا اليوم قيل وقال .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثني
أبي أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي طلحة وعمو نعيم
ابن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أيما ضيف
نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قرأه ولا حرج عليه .
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح حدثنا أبو
عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا (١) عمار

..... ابن عبد الجبار

وجاء في المستدرک (٢) اخبرني ابويعون محمد بن احمد بن ماشان الجزار (وملي (بن الحسين) الصفا (ر) (٢) وجاء في المختلطة: اخبرني ابويعون محمد بن احمد بن ماشان الجزار على الصفا وهو الصواب وقد تكرر هذا اكثر من مرة في المستدرک .

=====

(١) ما بين القوسين استندرك من المخطوطة • (٢) (١/٢٩٤) السطر الثامن
(٣) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة •

سبب تأليف المستدرك

الاسباب الداعية الى تأليف المستدرك متعددة أبان عن بعضها الإمام أبو عبد الله عليه السلام في كتابه في المستدرك، لكن السبب الرئيسي الذي ندب الحاكم نفسه إليه، ولبى فيه الوجهاء من أهل بلده، وسارع بتنفيذ رغبتهم هو أن المبتدعة قد انتقصوا هذا الدين، ووجهوا إليه سهما من سهامهم المسمومة وجهوه الى مصدر تشريعي تعتقد عليه شريعتنا، وتتقوم عليه أحكامنا الشرعية الخالدة وجهوه الى السنن والانتقصوا لها واتهموا علماءنا بأنهم يصرفون أوقاتهم فيما لا فائدة فيه، وأن الاحاديث التي صحت واستقر الأمر عليها استوعبها الإمامان العظيمان البخاري ومسلم، ولما قد جمعنا احاديث في كتابيهما، وهي لا تتجاوز عشرة آلاف حديث، وعي كل ما صح لدى عذرين الإمامين واستطاعا تنقيته وجمعه في صحيحيهما، لذلك يوجه هؤلاء نقداً الى علماء الأمة ومحدثيها نقداً يقصد من ورائه ضرب هذا المصدر التشريعي ريثمونه بأن هذه المسانيد والاجزاء الحديثية المنتشرة بكثرة لا فائدة منها ولا صحيح فيها، ثم يبحثون عن رجالها واسانيدها وعن متونها والفاظها وهي خارجة عن حدود الصحة والاحاديث قد انتهت أمرها وحشت واستقر رأي الامامين الجليلين على ان الصحيح هو ما أودعاه في كتابيهما وهو لا يتجاوز عشرة آلاف حديث والإمام الحاكم أجزه هذا غاية الإيجاز في مقدمة كتابه المستدرك ومهد له بقوله :- (١)

فان الله تعالى ذكره أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصحبة (٢) نبيه صلى الله عليه وسلم أخيار خلقه في عصره وعم الصحابة النجباء البررة الاتقياء لزموه في الشدة والرخاء حتى حفظوا عنه ما شرع لأئمة بأمر الله تعالى ذكره ثم نقلوه الى أتباعهم ثم كذلك عصر بعد عصر الى عصرنا هذا، وهو هذه الأسانيد المنقولة اليها بنقل العدل عن العدل وهي كرامة من الله لهذه الامة خصها بها دون سائر الامم ثم قضا الله لكل عصر جماعة من علماء الدين وأئمة المسلمين يذكرون رواية الاخبار ونقله الآثار ليدبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار فمن هؤلاء الأئمة :-

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما صنفا في صحيح الاخبار كتابين مذهبين انتشر ذكرهما في الاقطار ولم يحكما ولا واحد منهما انه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه وقد نبخ في

=====

(٢) في المخطوطة (لصحبة)

(١) المستدرك (٢/١)

عبرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار بأن جميع ما يصح عنكم (١)
من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهذه الأسانيد (٢) المجموعة "المشتبهة"
على ألف جزء أو أقل أو أكثر عندها كلها سقيمة غير صحيحة (٣) .

وقد سألتني جماعة من إعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع
كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن اسماعيل ومسلم
ابن الحجاج بمثلها إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة لفانها رحمهما الله لم يدعيا
ذلك لأنفسهما .

وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجتهما
وهي معلولة وقد جهدت في الذب ضمما في المدخل إلى الصحيح بما
رضيه أهل الصنعة وأنا استعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات قد احتج
بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما وهذا شرط الصحيح عند كافة
فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة والناسخ
المعين على ما قصدت وعمر حسبي ونعم الوكيل .

فالحاكم بين بعبارة وجيزة مقتضبة سبب تأليف المستدرک ووضح منهجه بأسلوب
واضح مختصر .

والتفت ضيق لديه فهو لا يحتاج إلى الإطناب لذلك أوجز وأفاد ونمينا ما فعل

وصف المستدرک

التزم الحاكم في إيراد الكتب في المستدرک بنهج الصحيحين ، وترتيبه أقسب
إلى ترتيب الإمام مسلم لكنه يلاحظ أثناء سرد الكتب أنه يضمن كل كتاب
مناهي أبواب البخاري ولقد سلك في سرد كتبه مسلكا متناظرا مع رؤسها
وسرح في مطلع بعض ^{الكتب} بالنهج الذي سيسر عليه ومقارنة ترتيب كتب المستدرک
مع ترتيب كتب الصحيحين يظهر لنا أن الحاكم لم يقسم كتبه أبوابا كما فعل
الإمام البخاري وإنما سلك فيه مسلك الإمام مسلم في سرد الكتب وكسل وأحسن
من الصحيحين ميزات ذكرت في البخاري يكرر الحديث ويقطعه ويذكر الجزء الذي
يريد في الباب المعنى يريد به وهذا مسلك له مناح جميلة تدل على فنية
ودراية وحسن مسلك ومسلم يجمع الأحاديث الواردة في الكتاب جمعا عظيما

=====

- (١) في المخطوطة (ما صح عندهم)
(٢) في المخطوطة (المسانيد) (٣) في المخطوطة جاءت هذه العبارة هكذا .
أو أكثر كلها سقيمة أو غير صحيحة .

مرتبا لأمثل له وتفنن في سياق الأسانيد وتعدد الشيوخ والطرق في محل واحد وهذا سهل يقرب الفائدة على الطالب ويمكنه من ان يحيط بالأحاديث الواردة في هذا الباب ويعرف عليها والإطار العام لها فهو يستجمع الفكرة حول الكتاب ويمكن الباحث من الوصول الى مطلبه بسهولة ويسر، بينما صنيع البخاري يفيد الخبير المطلع الميقظ، فلقد اهتم البخاري بالفقه وجعله مقصده الأول وثق فسيئاً أثناء كتبه وابوابه قواعد تظهر لمن تتبع الحديث وجمع اسانيد وطرقه . وكثير من الاحاديث خفيت على الائمة الحفاظ وهي موجودة فيه وذلك لأن البخاري ذكرها في غير مظانها من الكتب لثاية فقهية او لنكتة حدیثية . بينما يسون مسلم احاديث الباب في مكان واحد وهذا يسهل للمراجع الوصول الى غايته .

والحاكم سلك في كتابه المستدرک هذا المسلك فاذا اورد حديثا في غير بابيه نبه على ذلك وذكر انه فاته بسبب كذا ومحل كذا (١) ولكنه في الغالب يذكر الاحاديث في ابوابها ومظانها الا اذا فاتته أثناء الاملاء وقد فات محلها وانتشرت عند املائه الاولى فهو مضطرا ان يذكره في المكان الذي وصل اليه وينبه على هذا وهو بهذا يجمع الحسنيين يحافظ على املائه القديمة وينبه القاري الى ان الحاكم واع لامره متذكر لما مرقظ في املائه لئلا يظن القاري ان هذا الحديث جاء في غير بابيه ويحار في تقليل السبب الذي ذكر من اجله في غير بابيه فالحاكم ازال هذا اللبس عن القاري وراحه ووجهه الى السبب الذي من اجله وضعه هنا في غير محله .

وساذكر فيما يلي ترتيب كتاب صحيح البخاري ثم ترتيب كتاب صحيح الامام مسلم ثم ترتيب كتاب المستدرک للحاكم وسأجرى مقارنة فيما بعد حول ترتيب الحاكم ثم بعد ذلك اذكر منهج الحاكم في مستدركه وأضرب بعض الأمثلة التوضيحية على هذا :

=====

(١) فقد قال (٣١٥/١) ورقم ١٢٠٤ : هذا حديث خرجته قبل هذا وعنده موضعه . وقال (٢٧٩/١) ورقم ١٤٢٣ : هذا حديث محله كتاب الايمان وذكره في الجنائز . وقال (٣٨٥/١) ورقم ١٤٤٤ : سبل هذه الاحاديث ان تكون مخرجة في اماكنها . وقال (١١٤/٢) ٢٥٦٦ : بحثت عن هذا الشاهد أثناء املاء كتاب المناسك وقد وجدته أثناء املاء كتاب الجهاد فذكره وأشار الى ذلك . وقال (٣٩٩/٢) ٣٥٤٥ : كان من حسن ان نخرجه في كتاب الوضوء فلم نقدر . وقال (٥٢١/٢) ٣٩٦٢ : طلبت هذه الاحاديث وقت املائي كتاب الوتر فلم اجد لها فوجدتها بعد : ثم ذكرها في كتاب التفسير . وقال (٥٢٥/٢) ٣٩٨١ : أخشى اني ذكرت هذا الحديث فيما تقدم وقد ذكره بالفعل (٣٦/١) ١٠٢ .

ترتيب كتب صحيح البخاري

كتاب	عناوين الكتب	الترتيب	كتاب	عناوين الكتب	الترتيب
١	كتاب بدء الدعي	٢٤	٢٤	كتاب البيوع	٦٧
٢	كتاب الديارات	٢٥	٢٥	كتاب السلم	٦٨
٣	كتاب العلم	٢٦	٢٦	كتاب الشفعة	٦٩
٤	كتاب الوضوء	٢٧	٢٧	كتاب الحجارة	٧٠
٥	كتاب الغسل	٢٨	٢٨	كتاب الموالات	٧١
٦	كتاب الحيض	٢٩	٢٩	كتاب الكفالة	٧٢
٧	كتاب التيمم	٣٠	٣٠	كتاب الوكالة	٧٣
٨	كتاب الصلاة	٣١	٣١	كتاب الحرث والزارعة	٧٤
٩	كتاب مواقيت الصلاة	٣٢	٣٢	كتاب الشرب والمساواة	٧٥
١٠	كتاب الأذان	٣٣	٣٣	كتاب الاستقراض	٧٦
١١	كتاب الجيرة	٣٤	٣٤	كتاب الخصومات	٧٧
١٢	كتاب صلاة الخوف	٣٥	٣٥	كتاب اللقطة	٧٨
١٣	كتاب الميدين	٣٦	٣٦	كتاب المظالم والفضب	٧٩
١٤	كتاب الوتر	٣٧	٣٧	كتاب الشركة	٨٠
١٥	كتاب الاستسقاء	٣٨	٣٨	كتاب الرهن	٨١
١٦	كتاب الكسوف	٣٩	٣٩	كتاب السق	٨٢
١٧	كتاب سجود القرآن	٤٠	٤٠	كتاب المطالب	٨٣
١٨	كتاب تقصير الصلاة	٤١	٤١	كتاب الهبة	٨٤
١٩	كتاب الترخيد	٤٢	٤٢	كتاب الشرايات	٨٥
٢٠	كتاب فضل الصلاة في سجدة والمينة	٤٣	٤٣	كتاب الصلح	٨٦
٢١	أرباب التمل في الصلاة	٤٤	٤٤	كتاب الشروط	٨٧
٢٢	أرباب ما جاء في السرد	٤٥	٤٥	كتاب الوصايا	٨٨
٢٣	كتاب الجنائز	٤٦	٤٦	كتاب الجهاد والسير	٨٩
٢٤	كتاب الزكاة	٤٧	٤٧	كتاب فرض الخمس	٩٠
٢٥	كتاب الحج	٤٨	٤٨	كتاب الجيرة والمراتعة	٩١
٢٦	أرباب العمرة	٤٩	٤٩	كتاب بدء الخلق	٩٢
٢٧	أرباب المحصر	٥٠	٥٠	كتاب الأنبياء	٩٣
٢٨	كتاب جراد الصيد	٥١	٥١	كتاب الناقب	٩٤
٢٩	كتاب فضائل المدينة	٥٢	٥٢	كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٩٥
٣٠	كتاب الصوم	٥٣	٥٣	كتاب مناقب الأنصار	٩٦
٣١	كتاب صلاة الزاديج	٥٤	٥٤	كتاب المغاري	٩٧
٣٢	كتاب فضل ليلة القدر	٥٥	٥٥	كتاب تفسير القرآن	
٣٣	أرباب الاعتكاف	٥٦	٥٦	كتاب فضائل القرآن	

ترتيب كتب صحيح مسلم

نمر	عنوان الكتاب	نمر	عنوان الكتاب
١	كتاب الإيمان	٢١	كتاب اللقطة
٢	كتاب الطهارة	٢٢	كتاب الجهاد والسير
٣	كتاب الزكاة	٢٣	كتاب الصلاة
٤	كتاب الصوم	٢٤	كتاب الحج والعمرة وما يدخل به الحرمان
٥	كتاب النكاح	٢٥	كتاب الدعاء
٦	كتاب الطلاق	٢٦	كتاب القضاء
٧	كتاب الميراث	٢٧	كتاب النكاح والزينة
٨	كتاب العتق	٢٨	كتاب الآداب
٩	كتاب النفقة	٢٩	كتاب السلام
١٠	كتاب الطلاق	٣٠	كتاب الألقاب من الأدب وغيرها
١١	كتاب النفقة	٣١	كتاب الشعر
١٢	كتاب النفقة	٣٢	كتاب الرؤيا
١٣	كتاب النفقة	٣٣	كتاب الفضائل
١٤	كتاب النفقة	٣٤	كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم
١٥	كتاب النفقة	٣٥	كتاب البر والصلة والآداب
١٦	كتاب النفقة	٣٦	كتاب القدر
١٧	كتاب النفقة	٣٧	كتاب العلم
١٨	كتاب النفقة	٣٨	كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
١٩	كتاب النفقة	٣٩	كتاب التوبة
٢٠	كتاب النفقة	٤٠	كتاب صفات المنافقين وأعلامهم
٢١	كتاب النفقة	٤١	كتاب الجنة وصفات نعيمها وأهلها
٢٢	كتاب النفقة	٤٢	كتاب النتن وأشرار الساعة
٢٣	كتاب النفقة	٤٣	كتاب الزهد والرقائق
٢٤	كتاب النفقة	٤٤	كتاب التفسير
٢٥	كتاب النفقة		
٢٦	كتاب النفقة		
٢٧	كتاب النفقة		
٢٨	كتاب النفقة		
٢٩	كتاب النفقة		
٣٠	كتاب النفقة		
٣١	كتاب النفقة		
٣٢	كتاب النفقة		
٣٣	كتاب النفقة		
٣٤	كتاب النفقة		
٣٥	كتاب النفقة		
٣٦	كتاب النفقة		
٣٧	كتاب النفقة		
٣٨	كتاب النفقة		
٣٩	كتاب النفقة		
٤٠	كتاب النفقة		
٤١	كتاب النفقة		
٤٢	كتاب النفقة		
٤٣	كتاب النفقة		
٤٤	كتاب النفقة		
٤٥	كتاب النفقة		
٤٦	كتاب النفقة		
٤٧	كتاب النفقة		
٤٨	كتاب النفقة		
٤٩	كتاب النفقة		
٥٠	كتاب النفقة		
٥١	كتاب النفقة		
٥٢	كتاب النفقة		
٥٣	كتاب النفقة		
٥٤	كتاب النفقة		

ترتيب كتب المسند

الترتيب	عنوان الكتاب	الترتيب	عنوان الكتاب
١	كتاب الديانات	٢١	كتاب معرفة الصمانيات
٢	كتاب العلم	٢٢	كتاب الاعمال
٣	كتاب الطهارة	٢٣	كتاب الذمعة
٤	كتاب الصلاة	٢٤	كتاب الذمعة
٥	كتاب المحبة	٢٥	كتاب البر والنسلة
٦	كتاب العيدين	٢٦	كتاب اللباس
٧	كتاب الزكاة	٢٧	كتاب الطب
٨	كتاب صلاة التطوع	٢٨	كتاب الضعاعي
٩	كتاب السهو	٢٩	كتاب الذبائح
١٠	كتاب الاستقاء	٣٠	كتاب التوبة والرجاء
١١	كتاب الكسوف	٣١	كتاب الذب
١٢	كتاب صلاة الخوف	٣٢	كتاب الدعاء والندوة
١٣	كتاب الجنائز	٣٣	كتاب الرقاق
١٤	كتاب الزكاة	٣٤	كتاب السرائر
١٥	كتاب الصرم	٣٥	كتاب الحدود
١٦	كتاب المناجاة	٣٦	كتاب تعبير الرؤيا
١٧	كتاب الدعاء	٣٧	كتاب الطب
١٨	كتاب فضائل القرآن	٣٨	كتاب الرقي والتأتم
١٩	كتاب السور	٣٩	كتاب الفن والملاصم
٢٠	كتاب الجنائز	٤٠	كتاب الدهوال
٢١	كتاب قسم النبي		
٢٢	كتاب قتال أهل البغي		
٢٣	كتاب النكاح		
٢٤	كتاب الطلاق		
٢٥	كتاب المتعة		
٢٦	كتاب المكاتب		
٢٧	كتاب التفسير		
٢٨	كتاب التاريخ		
٢٩	كتاب الهجرة		
٣٠	كتاب المغازي والسير		

وانت ترى من خلال هذا العرض بالمقارنة ان ترتيب الكتب متقارب في الكتب الثلاثة وهناك تباير بسيط بينها في ترتيب بعض الكتب وتأخيرها وتسمية بعضها بأسماء متقاربة ولكن هناك فارق أساسي بين الصحيحين والمستدرک ، فالصحيحان لم يتفقا في ترتيب الكتب بل امتاز البخاري بالتفصيل الدقيق وفصل في المغازي تفصيلا دقيقا وسلم أجمل الأبواب ضمن الكتب ولم يفصل فأدخل تحت كل كتاب ما يتعلق به من أبواب ، وكذلك سلك الحاكم ولكن الحاكم أشار إلى أنه وإن أغفل عناوين الأبواب فلقد لاحظها أثناء سرد الكتاب .

ثم وضع الحاكم منهجه في بعض كتبه وعبر عن منهجه في مقدمة الكتاب أو في ثناياه ويمكن للقارىء ان يتعرف على منهجه في بعض كتبه من خلال النصوص التي بها في كتابه المستدرک ضمن كتبه .

فقد قال في كتاب الجنائز : وقد أملت ما صح على شرطهما في هذا الباب مما لم يخرجاه في كتاب الإيمان ولم أمل هذا الحديث (١) .
وقال في نهاية كتاب البيوع (٢) :

هذا آخر ما أدى إليه اجتهادي من الزيادة في كتاب البيوع على ما خرجه الإمامان ابو عبد الله البخاري وأبو الحسين القشيري رضي الله عنهما وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتباً قد ترجمها البخاري في آخر كتاب البيوع .
فمنها :

كتاب السلم - كتاب الشفعة - كتاب الإجارة - كتاب الحوالة - كتاب الحرث - كتاب المزارعة - كتاب المساقاة - كتاب العطايا - كتاب الهبات - كتاب القراض - كتاب اللقطة - كتاب المظالم - كتاب التعفف عن المسألة - كتاب الرمن - كتاب الشركة - كتاب العتق - كتاب المكاتب - كتاب الشهادات - كتاب الصلح - كتاب الشروط - كتاب الوصايا - كتاب الوقف .
وأما شرحها في آخر هذا الكتاب لئلا يتوهم متوهم أنني أخليت كتاب البيوع عن هذه الكتب والله المعين على ما أؤمله من تتبع آثار الإمامين رضي الله عنهما وشوحي ونعم الوكيل .

وقال في مطلع كتاب التفسير :
قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن وما روى في المسند من القرآن ٢ وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه هذا قبل تفسير السور (٣) .

=====

(١/٣٧٩) ورقم ١٤٢٢ - (٢) (٢/٦٥ - ٦٦) ورقم
(٢) (١/٢٢٠) .

وقال في مطلع كتاب التاريخ : كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم على لسان سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين فإن الإمام أباً عبد الله محمد بن إسماعيل أخرجه في هذا الوجه من الجامع الصحيح قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة فاقتديت به وذكر ما روى - بالأسانيد الصحيحة من ذكر آدم أبي البشر صلوات عليه وامراته حواء عليها السلام حين أهبطا إلى الأرض مما لم يخرج به الشيخان (١) .

وقال : (٢)

قد اختصرت من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صح إليه الطريق ولو اخذت في عجائب وهب بن منبه وأبي عبد الله الواقدي لطالت الترجمة بها .
والحاكم لا يكتفي بإيراد الصحيح من الأدلة في تاريخ حياة كل نبي بل لابد له من استعراض ما ورد من الخلافات في ترتيب نبوته بالنسبة إلى الأنبياء السابقين وقد يغفل عن ذلك فينبه عليه^{بما} ثم يحاول استعراض الأقوال الواردة في كل ما يتولد ويختتم كلامه في تحقيق الحق بحسب ما يراه في ذلك وعذره عاداته في كثير من تراجم الأنبياء من كتاب التاريخ . فقد أسهم الحاكم في تحقيق الذبيح^{أن} فاستعرض الأحاديث التي تثبت الذبيح^{بهم} هو إسماعيل^{بهم} ثم يتبعها بقول^{بهم} أن الذبيح هو إسحاق^{بهم} ثم يعقب على ذلك بقوله وقد ذكره الواقدي بالأسانيد وهذا القول بأن الذبيح هو إسحاق عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو^{بهم} .

وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل .

وقاعدتهم فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا ابن الذبيحين " إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل عليه السلام وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب ثم يقول ومع هذا فاني أجده مصنف في هذه الأدلة من يختارون قول من قال إنه إسحاق ثم يسوق الحاكم قول وعقب بن منبه .

والحاكم يسوق سبعة أحاديث في إثبات أن الذبيح إسماعيل يسلم له منها حديثان ثم يسوق الأحاديث التي تثبت أن الذبيح إسحاق (٣)

وقال (٤) : هذا حديث مخرج في الصحيحين وإنما حملني على ذكره لأنني تركت ذكره من الوسط .

وقال (١) : قد اختطفوا في أيوب عليه السلام انه في اى وقت ارسل فقال ومنه
 ١. من منبه انه من ولد ابراهيم بعد يوسف . وقال محمد بن اسحاق بن يسار حدثني
 من لا أتهم عن وهب انه ايوب بن أموص بن رزاح بن عيصا بن اسحاق بن ابراهيم الخليل
 وذكر محمد بن جرير انه كان قبل شعيب .
 وقد رجح أبو بكر بن ابي خيثمة انه كان بعد سليمان بن داود والله اعلم .
 وقال (٢) :

قد اختلفت الروايات في عدد المرسلين من الانبياء وسائر الانبياء والذي ادى اليه
 الاجتهاد من لدن آدم الى ان بعث الله نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد
 ذكرتهم .

والأنبياء الذين ترجم لهم في هذا الكتاب هم :-

تسلسل	اسم النبي عليه السلام	الجزء	الصفحة
١ -	آدم عليه السلام	٢	٥٤٢
٢ -	ابراهيم عليه السلام	٢	٥٤٩
٣ -	ادريس عليه السلام	٢	٥٤٨
٤ -	اسحاق بن ابراهيم عليه السلام	٢	٥٥٦
٥ -	اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام	٢	٥٥٢
٦ -	الياس عليه السلام	٢	٥٨٣
٧ -	ايوب بن اموص عليه السلام	٢	٥٨٠
٨ -	داود عليه السلام	٢	٥٨٥
٩ -	زكريا عليه السلام	٢	٥٨٩
١٠ -	سليمان عليه السلام	٢	٥٨٧
١١ -	شعيب عليه السلام	٢	٥٦٨
١٢ -	صالح عليه السلام	٢	٥٦٥
١٣ -	عيسى	٢	٥٩٢
١٤ -	لوط	٢	٥٦٠
١٥ -	موسى	٢	٥٧٣
١٦ -	نوح	٢	٥٤٥
١٧ -	هانون	٢	٥٧٣
١٧ -	شود	٢	٥٦٣

تسلسل	اسم النبي عليه السلام	الجزء	الصفحة
٢٠	يحيى عليه السلام	٢	٥٦٠
٢١	يعقوب بن اسحاق عليه السلام	٢	٥٦٩
٢٢	يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما	٢	٥٧٠
٢٣	يونس بن مرق عليه السلام	٢	٥٨٣

منهج الحاكم في كتاب أخبار سيد المرسلين

ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الأطهارين من وقت ولادته إلى وفاته وراثته ما يوضح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جربنا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلا على الشرط في أول الكتاب (١) .

الحاكم ينقل التواتر في ولادته ونحوها مسرورا وهذا أمر موزع فيه ونحوه ثم ذكر في قيم الجوزية أن هذا ليس ثابتا ولم يثبت لأفضلية نبيه وشرقه كبير بين ثبوته وتواتره فإن كان متواترا فكيف ينفى ثبوته وقد عد غرضنا هذا من بين الغرضات الحاكم وتسرعاته (٢) .

وغير بعضهم أن مراده من التواتر الاشتهار فقط وهذا مقبول لأن المشهور مسمى الحديث لا يلزم منه أن يكون صحيحا .

أخبار الهجرة صح أكثرها عند الشيخين وأخرجنا جميعا اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مقام صلى الله عليه وسلم بمكة (٣) .
فأما خبر أنس ومعاوية وأن صحت أسانيد شفا عي عشر سنين فليس عليها القول والعمل (٤) .

منهج الحاكم في دلائل النبوة

وفي المنراج أخبار صحيحة الأسانيد فلم أخرب بها إذا لا يصل في المنراج قسمه خرجاه لسانيد كثيرة (٥) .

منهج الحاكم في كتاب المغاوي والسرايا

كتاب المغاوي والسرايا وسائر الوثائق من الهجرة ووفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتفق الشيخان على أكثرها يصح في هذا الكتاب وفيه أخبار كثيرة مدارها

٤١١ (٢/٦٠٠) ورقم ٤٢١٧	(٢) (٢/٦٠٢) ورقم
(٣) (٢/٢) ورقم ٤٣٠١	(٤) (٢/٣)
(٥) (٢/٦١٣) ورقم ٤٢٦٥	

على ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه .

وقد تفرد بإخراجها مسلم رحمه الله .

وقد بقي عليهما اخبار يسيرة رواها ثقات ممن لم يخرجوا عنهم (١) .

اما الاحاديث المأثورة المفسرة في حجة الوداع :

فقد اتفق الشيخان على اخراجها بأسانيد صحيحة على شرطهما وأصحها

وأتمها حديث جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جابر رضي الله عنه الذي

تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج وقد انتهينا بمشقة الله تعالى وعونه إلى ابتداء

مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

نهج الحاكم في كتاب معرفة الصحابة

قد تحررت الابتداء من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه لحفظه لحديث المصنف

صلى الله عليه وسلم وشهادة الصحابة والتابعين له بذلك فان كل من طلب

حفظ الحديث من اول الاسلام وإلى عصرنا هذا فانهم من أتباعه وشيعته إذ هو

من أولهم وأحقهم باسم الحفظ (٣) .

أما الشيخان فانهما لم يزيدا على المناقب وقد بدأنا في أول كتاب الصحابي

بمعرفة نسبه ووفاته ثم يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه . فلم استغن

عن ذكر محمد بن عمر الواقدي وأقرانه في المعرفة . (٣) .

قال الذهبي : حذف من ذلك كثيرا لضعفه ولم أسق الانساب ولا الوفيات

غالباً . . .

قال الحاكم (٤) : اخبار الشورى ما يصح منها مخرجه بعد وفاة ابي بكر

الصديق رضي الله عنه موصولة بأخبار سقيفة بني ساعدة .

قد ذكرت الأخبار المسانيد في هذا الباب في كتاب قتل عثمان رضي الله عنه

فلم استحسن ذكرها عن آخرها في هذا الموضع فإن في هذا القدر كفاية

فأما الذي ادعته المبتدعة من معونة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله

عنه على قتله فانه كذب وزور فقد تواترت الاخبار بخلافه . (٦) .

ذكر بقتل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بأصح الأسانيد

على سبيل الاختصار . (٧) .

قال الحاكم (٨) : هذا آخر ما أدى إليه الاجتهاد من ذكر مناقب أهل بيت رسول

ﷺ

(١) (١٩/٣) ورقم ٤٣٤١ . (٢) (٥٥/٣) ورقم ٤٤٢٧ .

(٣) (٥١٢/٢) ورقم ٦٢٦٤ . (٤) (٦١/٣) .

(٥) (١٩٤/٣) . (٦) (١٠٣/٣) ورقم ٤٦٠٠ .

(٧) (٤٣/٣) ورقم ٤٧٣٣ . (٨) (١٨٠/٣) ورقم ٤٨٧٧ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسانيد الصحيحة مما لم يخرججه الشيخان
الامامان .

وقد املت ما أدى اليه اجتهادى من فضائل الخلفاء الأربعة وأهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يصح منها بالأسانيد .

ثم رأيت الأولى لنظم هذا الكتاب الترتيب بعد هم على التواريخ للصحابة رضي
الله عنهم من أول الاسلام الى آخر من مات منهم والله المعين على ذلك برحمته
كان من حكم مناقب زيد بن ثابت أن أبدا فيه بحديث جمع القرآن فإن له مناقب
كثيرة لكن الشيخين رضي الله عنهما قد اتفقا على إخراج فضل ذلك تركته . (١)
ومن رسم ترتيب هذا الكتاب ان يكون ذكر خالد بن حزام قبل حكيم وان يكون ذكر
هشام بن حكيم بعد هما لكنني جمعت بينهم في هذا الموضع عند ذكر حكيم
ليكون اقرب الى فهم المستفيد (٢) .

فان توههم متوهم ان هذه الفضيلة لأسامة فليعلم اني انما خرجت هذا الحديث
لأمرين :-

احدهما : شهادة عمر لابنه انه لم يشهد أسامة مشهداً الا شهدته وهذه من
أجل فضائل ابن عمر .

والثاني : ان الشيخين رضي الله عنهما قد خرجا اكثر ما روى في فضائل ابيس
عمر على شرطهما من المسانيد فانا أجتهد في تحصيل خبر مسند صحيح لم يخرجاه (٣)
وما انتهى إلينا من مناقبهم تأخر ذكرهم عن المذكورين ومعرفة ولادتهم وأوقات
وفاتهم رضي الله عنهم (٤) .

ثم قال : ذكر عقيل بن ابي طالب كان من حق شرفه ونسبه ان يقرب ذكره من
اخوته وعشيرته وانما تأخر لظنة روايته وذكره في مسانيد الائمة رضي الله عنهم (٥)
تسمية ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والاسلام الابكار والبنات
وذكر من كن وعده من ومن ولدت منهن ومن دخل بها فماتت ومن طلق بهن
ما دخل بها فماتت ومن طلقها ثم راجعها ومن ماتت عنده ومن تزوج منهن
بالمدينة وخير ذلك من البلدان وقد تزوج من بطون قريش ومن حلفاء قريش
ومن سائر قبائل العرب ومن بني اسرائيل ومن سبايا العرب ومن خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يتزوجها وأوقات تزويجه صلى الله عليه وسلم إياهن كيف

=====

(١) (٤٢٣/٣) ورقم ١٥٨٦٥	(٢) (٤٨٦/٣) ورقم ٦١٣٩
(٣) (٥٥٩/٣) ورقم ٦٤٦٢	(٤) (٥٧٥/٣) ورقم ٦٥٥٧ وقال الذبيبي : نسي
المؤلف أن يورد هم في أماكنهم .	(٥) (٢/٤)

كان رضى بقتيت منهن عنده حتى ترضي صلى الله عليه وسلم رضى من اتخذ من سرارى.
العجم • (١)

قال الحاكم : (٢) قد بقي علي في الصحابييات رضى الله عنهن جماعة لم أذكر
اشاراً للتخفيف وخشية تطويل الكتاب وايضا فاني ترجمت كتاب الصحابة للغبائل
ولست أجد الفضائل بعد أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا لبعضهن فاستغفرت
الله سبحانه وتعالى وجعلت آخر الكتاب كتاب مناقب الصحابة رضى الله عنهم .
ثم قال (٣) : ذكر فضائل القبائل وهى تراجم لم يذكرها الشيخان رضى الله
عنهما في الكتابين .

منهج الحاكم في كتاب الفتن

قال الحاكم رحمه الله ليطلع طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روى وأن أول الفتن
في هذه الأمة فتنهم ولم يسعني فيما بيني وبين الله تعالى أن أخلي الكتاب من
ذكرهم . وقال الحاكم رحمه الله في نهاية كتاب الفتن : (٥) . وقد رويت ما انتهى اليه
علمي من فتن آخر الزمان على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاسانيد الثلاثة بشرط هذا الكتاب
فأما الشيخان رضى الله عنهما فانهما ذكرا أحوال القيامة والحشر مسدرا في الفتن وجرماتنا
في ذلك على اختيار الامام ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة رضى الله عنه في افراد ذلك على
الفتن الربانية والله الموفق لما اخترته وهو حسبي ونعم الوكيل . وفي خلال سرده احاديث كل كتاب
لا يترك مناسبتهم بدون التخليق عليها ، أو التعرض لبعض الخلافاً وذكر رأيه فيها ، مؤيداً بالدلائل
والنقل بالسند على عادته . فلقد تال في كتاب التاريخ عقب ذكر الاختلاف في الذبيحين ونقل
ورد في ذلك معبراً عن وجهة نظره فيها كما تقدم . وفي ترجمة أبي هريرة رضى الله عنه تعرض للرد على
بعض المنرضين الذين يحاولون انتقاص ابي هريرة رضى الله عنه وفي خلال استعراضه اسماء الصحابة
من أهل الصفة ذكر رأيه في أهل الصفة (٧) ، ثم ختم بصفة ترجمته رائية .
وبهذا ترى ان الحاكم يسوق الكتاب ولا يترك مناسبة تعمدون الإفادة منها وهذا شأن
العالم المخلص الذي يبغى الخير لغيره .

وبعد استعراض هذه النصوص يظهر لنا بوضوح منهج الحاكم في بعض كتبه وأحب
أن أشير أن الحاكم تفرد من بين الكتابين الصحيحين بذكر كتاب يكاد يكون مستقلاً
الكتابين فلقد ذكر في كتاب معرفة الصحابة ترجمة للصحابة على نمط فريد لم يسبق
إليه ووفى به ، فلقد ساق تراجم الصحابة في كتاب المعرفة على نهج وضرب
كما تقدم وترجم للصحابة الواردة أسماءهم .

=====

(١) (٢/٤) (٢) (٧٢/٤) ورقم ٧٠٧٤ (٣) (٧٢/٤) ورقم (١) (٤٨٣/٤)
(٥) (٥٥٨) (٦) وقد تقدم في بحث اتهام الحاكم بالتشيع نقل دفاعه
عن أبي هريرة بكامله • (٧) (١٧ - ١٨) (٨) بيني وبينه .

اسم الصحابي	الترتيب	الصفحة	كتبة الصحابي أو لقبه
أبي التميم	٢	٦٤٤	عبد الله بن عبد الملك
أبي رزك	٢	٢٠٤	
الضفد بن قيس	٢	٦١٤	
الدرهم بن أبي الدردم المزوي	٢	٥٠٤	
إمارة بن زيد بن هارثة	٢	٥٩٦	أبو محمد عبد رسول الله - رزك بن أبي رزك
إمامة بن محمد الهذلي	٢	٦١٢	زاد بن الملاح
إسماعيل بن زبارة النجاري	٢	١٨٦	
إسماعيل	٢	٥٩٧	أبو رافع بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إسماعيل بن هارثة الضفاري	٢	٥٩٨	
الأسود بن خلف بن عبد يعمر	٢	٢١٦	
الأسود بن سريخ	٢	٦١٤	
أسيد بن هشير الضفاري	٢	٤٨٧	
الأسيد بن قيس الكندي	٢	٥٤٤	
أسيد بن مالك الضفاري	٢	٥٧٢	أبو كلفة
أسيد بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي	٢	٤٨٧	
أوس بن جابر بن لوزان	٢	٥١٤	أبو كلفة الجبلي
أويس بن عامر القرظي	٢	٤٠٤	
إسحاق بن عمار الضفاري	٢	١٨٠	
حرف الباء			
بكر بن زهير بن أبي سلمى	٢	٥٧٨	
البراء بن مالك الضفاري	٢	٤٩١	أخو أسيد بن مالك
البراء بن عمرو بن صخر بن غنم	٢	١٨١	
بكر بن أبي كطفة	٢	٥٩١	أبو عبد الرحمن
بكر بن البراء بن عمرو	٢	٢١٩	
بكر بن عبد المذزر	٢	٦٢٢	أبو لبة بن عبد المذزر
بكر بن أبي بصرة الضفاري	٢	٥٩٢	
بكر بن الحارث الزرق	٢	٥١٧	أبو عبد الرحمن
بكر بن رباح	٢	٤٨٤	مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرف الشاء			
شاذان بن قيس بن الشاذان المزوي الخطيب	٢	٢٢٢	
شاذان بن النعمان بن أمية	٢	٦٢٢	أبو حمزة البصري
شاذان بن صغير العدوي	٢	٢٧٩	
شاذان بن غنم الضفاري	٢	٢٢١	
شاذان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢	٢٨٠	أبو عبد الله
حرف الجيم			
جابر بن مسرة السوالي	٢	٦١٧	
جابر بن عبد الله الضفاري	٢	٥٦٤	أبو عبد الله
جابر بن عبد الله بن رباب	٢	٢٢٢	
جارية بن قدامة النخعي	٢	٦١٥	أبو الوليد
جابر بن صخر أخو البصريين	٢	٢٢٢	
جابر بن عبد الله الجبلي	٢	٦٦٤	
جعفر بن كعب المزوي	٢	١٩٠	
جعفر بن أبي طالب الهاشمي	٢	٢٠٨	
جعفر بن بصرة الضفاري	٢	٥٩٢	أبو بصرة
جعفر بن أبي أمية الضفاري	٢	٦٠٨	
جعفر بن هارثة الضفاري	٢	٢٢٧	أبو زر الضفاري

الجزء	الصفحة	كيفية الصحابي أو لقبه	اسم الصحابي
٢	٥٢١	أنواقد البلي	الحارث بن مالك بن البرصاء البلي
٢	٦٢٧		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٧٧	أبو عبد الله	الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٠٨		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٠٠		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٢٦		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٢٥		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٢٦		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٦٨	أبو عبد الله	الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٥٩٢	أبو سريفة	الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٧٩		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٨٦		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	١٦٨		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	١٧٦		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٩٩		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٨٢	أبو خالد	الحارث بن قيس بن الحارث
٢	١٩٢	أبو ليلى أو أبو عمار	الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٥٢٠	أبو محمد	الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٥٧٥		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٠٩		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٩٢		الحارث بن قيس بن الحارث
حرف الخاء			
٢	٢٨٢	أبو عبد الله	الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٥٤		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٩٨		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٨٠		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٩٠	أبو سليمان	الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٨١	أبو عبد الله	الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٢٦		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٦٢١		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٩٦		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٥٦٠		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢١٢		الحارث بن قيس بن الحارث
حرف الراء			
٢	٥٦١		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	١٢٢		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	١٨٨		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٢١		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٥٢١		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	٢٢٢		الحارث بن قيس بن الحارث
٢	١٥٢		الحارث بن قيس بن الحارث

اسم الصحابي	العدد	الصفحة	كنية الصحابي - ألقبه
حرف الزاي			
الزبير بن العوام	٢	٢٥٩	جباري رسول الله صلى الله عليه وسلم
زباد بن عبد النضاري	٢	٤٧٢	
زياد بن لبيد النضاري	٢	٥٩١	
زيد بن الذرقم النضاري	٢	٥٢٤	أبو عمرو
زيد بن ثابت	٢	٤٢١	كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
زيد بن ثابت (نضائي)	٢	٤٢٧	كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
زيد بن هارثة	٢	٢٠٢	مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن خالد الجربي	٢	٥٦٦	أبو لحامة
زيد بن الخطاب بن نضيل	٢	٤٢٧	أبو عبد الرحمن العدوي
زيد بن سفة	٢	٦٠٤	
زيد بن سول النضاري	٢	٢٥١	أبو لحامة
حرف السين			
السانب بن يزيد	٢	٦٢٧	
سالم مولى أبي عذبة	٢	٢٢٥	
سراقة بن مالك بن معشم	٢	٦١٩	أبو كندة بن مالك
سعد بن أبي وقاص	٢	٢٩٥	أبو إسحاق
سعد بن خيثمة بن الحارث	٢	١٨٩	أحمد النخعي
سعد بن الربيع النضاري	٢	٦٠٦	
سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي	٢	٢٠٠	
سعد بن غادة الخزرجي النخعي	٢	٢٥٢	
سعد القاري	٢	٢٦٠	
سعد القظ المزدني	٢	٦٠٧	
سعد بن مالك الخزرجي	٢	١٩١	أبو سريال الساعدي
سعد بن مالك بن سنان	٢	٥٦٢	أبو سعيد الخدري
سعد بن معاذ الخزرجي النضاري	٢	٢٠٥	
سعيد بن الحارث بن عبد المطلب	٢	٢٤٧	
سعيد بن زيد بن عمرو بن نضيل	٢	٤٢٧	عاشر عشرة
سعيد بن عامر بن هذيم	٢	٢٨٦	
سعيد بن يربوع الخزرجي	٢	٢٩٠	
سيمان بن عوف النامي	٢	٤٤٦	
سبيبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢	٦٠٦	
سلمان بن عامر الضبي	٢	٦١٠	
سلمان الفارسي	٢	٥٩٨	أبو عبد الله
سامة بن الذكوان	٢	٥٦٢	أبو ياسر أو أبو سنان
سامة بن أمية	٢	٢٤٤	أبو يعلى
سامة بن سلامة بن دثن النضاري	٢	٢١٧	
سامة بن قيس بن المغيرة بن عبد الله الخزرجي	٢	٥٥٩	
سليمان بن عمرو بن الحارث الخزرجي	٢	٥٨٠	
سنان بن غريشة الخزرجي	٢	٢٤٩	أبو دجاجة
سول بن هيف النضاري	٢	٢٠٨	أبو ثابت
سول بن سعد الساعدي	٢	٥٧١	
سويل بن بضا	٢	٦٢٩	
سويل بن عمرو العامري	٢	٢٨١	

الجزء	الصفحة	كنية الصحابي أدلقبه	اسم الصحابي	ل
٢	٦٠٨		سواد بن قارب الذنري	١٠
٢	٢٩٥		سويد بن مقرن	١١
٢	٥٠٦	أبو يعلى	حرب الشين	١٢
٢	٥٩٥		شراح بن أرسن الأنصاري	١٣
٢	٦٤٦		شراح بن الحارث	١٤
٢	٢٧٥		شراح بن الحارث الليثي	١٥
٢			شراح بن حذرة	١٦
٢	٦٤١	أبو أمارة الباقلي	حرف الصاد	١٧
٢	٦٤٤		صدي بن شيدان	١٨
٢	٦١٢	عمد الصف بن قيس	الصديق بن خثامة الليثي	١٩
٢	٦١٠		صديقة بن معاوية	٢٠
٢	٤٢٨		صديقة بن ناعية الخثعمي	٢١
٢	٥٥١		صفوان بن أمية الجهمي	٢٢
٢	٥١٨	أبو عمرو	صفوان بن مخرمة الزنكري	٢٣
٢	٢٩٧	سوي رسول الله صلى الله عليه وسلم	صفوان بن المغفل	٢٤
٢			صهيب بن سنان	٢٥
٢	٥٤٤	أبو سعيد	حرف الضاد	٢٦
٢	٦٢٠		الضمال بن قيس الذكبر	٢٧
٢	٢٤٧		ضمار بن الذؤور الذنري	٢٨
٢			ضمار بن الذؤور الأسدي الشاعر	٢٩
٢	٤٦٤		حرف الظاء	٣٠
٢	٢٥٩		الظليل بن عبد الله بن صبرة	٣١
٢	٢٦٨		ظليل بن عمرو المذحجي	٣٢
٢	٢٤٩		ظلال بن عبد الله القتيبي	٣٣
٢			ظليل بن عمير بن وهب بن كثير	٣٤
٢	٥٨٧	أبو هيرة	حرف العين	٣٥
٢	٤١٩		عائد بن عمرو الزنقي	٣٦
٢	٤٥٧		عائس بن شدي الذنري	٣٧
٢	٦١٨	أبو الضيف	عائس بن ربيعة	٣٨
٢	٤٤٩		عائس بن رائدة الكندي	٣٩
٢	٤٥٤		عبار بن بشر بن وشمك الأسدي	٤٠
٢	٤٢٠	عم رسول الله صلى الله عليه وسلم	عبارة بن الصامت	٤١
٢	٤٥٢		عباس بن عبد المطلب بن هاشم	٤٢
٢	٤٢١		عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي	٤٣
٢	٤٤٤		عبد الرحمن بن أرفه الزنكري	٤٤
٢	٢٠٦	أبو هيرة	عبد الرحمن بن حمزة القرشي	٤٥
٢	٤٤٥		عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٤٦
٢	٤٠٦		عبد الرحمن بن عثمان النخعي	٤٧
٢	٥٧٠	أبو معاذ ربيعة	عبد الرحمن بن عوف الزنكري	٤٨
٢	٤٤٧		عبد الله بن أبي أوفى الأسدي	٤٩
٢	٥٧٤	أبو محمد	عبد الله بن أبي بكر الصديقي	٥٠
٢	٦٤٤	سؤذ رسول الله صلى الله عليه وسلم	عبد الله بن أبي عذرة الأسدي	٥١
٢	٤٥٠		عبد الله بن أم مكتوم	٥٢
٢	٢٤٤		عبد الله بن أم مكتوم	٥٣
٢	٦١	أبو بكر الصديقي	عبد الله بن أبي قحافة المخزومي	٥٤
٢	٤٦٥		عبد الله بن عبد بن درقاد	٥٥
٢	٢٧٩		عبد الله بن ثعلبة	٥٦

الاسم الصحيح	العدد	الصفحة	كنية الصحابي أو لقبه
عبد الله بن جحش	٢	١٩٩	
عبد الله بن جحش الأسدي	٢	٦٢٦	
عبد الله بن هذامة السامي	٢	٦٢٠	
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القداري الحاشمي	٢	٥٦٦	
عبد الله بن الحارث بن جرير الزبيدي	٢	٦٢٢	
عبد الله بن الحارث العدوي	٢	٤٢٤	أبو زينة
عبد الله بن عروة الأزدي	٢	٤٩١	
عبد الله بن الزبير بن العوام	٢	٥٤٧	أبو بكر
عبد الله بن زمعة بن الأسود	٢	٦٤٠	
عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري	٢	٥٦٠	أبو محمد
عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري	٢	٢٢٥	صاحب الدار
عبد الله بن سنان الدمشقي	٢	٤١٢	
عبد الله بن عامر بن كبر القريشي	٢	٦٢٦	
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	٢	٥٢٢	
عبد الله بن عبد الأسد الخزومي	٢	٦٢٩	أبو سلمة بن عبد الأسد الخزومي
عبد الله بن عبد الله بن أبي بهلول	٢	٥٨٨	المؤمن بن المنافه
عبد الله بن عبد الملك	٢	٦٤٤	آبي الحسن (هو عبد الله)
عبد الله بن عدي بن الحرار التميمي	٢	٤٨٠	
عبد الله بن عدي بن الحرار الثقفي	٢	٤٢١	
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢	٥٥٦	
عبد الله بن عمرو بن عمار بن ثعلبة	٢	٤٠٤	أبو جابر
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السدي	٢	٥٤٦	أبو محمد
عبد الله بن قيس الأشعري	٢	٤٦٤	أبو موسى الأشعري
عبد الله بن مالك بن بحينة	٢	٤٤٩	
عبد الله بن مسعود الخدي	٢	٤١٤	
عبد الله بن مفضل الخزفي	٢	٥٧٨	أبو سعيد
عبد الله بن هشام بن زهرة القريشي	٢	٤٥٦	
عبد بن الحارث بن عبد المطلب	٢	١٨٧	
عبد بن أبي سعيد التميمي	٢	٥٩٥	
عبد بن مالك الأنصاري	٢	٤٨٩	
عبد بن عمرو	٢	٤٦٠	الذي بصر البصرة
عبد بن مسعود	٢	٤٥٧	أبو عبد الله بن مسعود
عبد بن أبي العاص الثقفي	٢	٦١٨	أبو عبد الله
عبد بن أبي العاص الثقفي	٢	٤٤٦	
عبد بن طلحة بن أبي طلحة العبدري	٢	٤٤٨	
عبد بن عفاك	٢	٩٥	
عبد بن عمرو	٢	٤٦٢	أبو قحافة والد أبي بكر الصديق
عبد بن مظفر	٢	١٨٩	أبو السائب الجهمي
عبد بن مسعود الثقفي	٢	٦١٥	
عبد بن الحارث القريشي	٢	٤٢٤	
عبد بن عامر	٢	٤٦٧	أبو عمرو الجهمي
عبد بن أبي طالب	٢	٥٧٥	
عبد بن محسن	٢	٤٤٨	أبو محسن
عبد بن أبي جليل	٢	٤٦١	

الاسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كيفية الصحابي ورفيقه
البدوي بن الحفري	٢	٢٩٦	
البدوي بن الحفري	٢	٢٩٥	
علي بن أبي طالب	٢	١٠٧	
عمارة بن حزم النضاري	٢	٥٩٠	
عمار بن ياسر	٢	٢٨٢	
عمرو بن الخطاب	٢	٨٠	
عمار بن الحصين الزناجي	٢	٤٧٠	
عمرو بن أم مكتوم المؤذن	٢	٦٢٤	
عمرو بن أبيه الضمري اللامي	٢	٦٢٢	
عمرو بن الذعتم المنقري	٢	٦١٢	
عمرو بن بكر بن جنادة	٢	٦٢٤	أبوهمدة الضمري
عمرو بن الجرجم الخزرجي	٢	٢٠٥	
عمرو بن سعيد بن الماص	٢	٢٢٩	
عمرو بن الماص	٢	٢٥٢	
عمرو بن عبسة السلمي	٢	٦١٦	أبو يحيى
عمير بن أبي وقاص	٢	١٨٨	أبو سعد
عمير بن الحمام بن الجرجم	٢	٤٢٦	
عمير بن سلمة الصمري	٢	٦٢٢	
عمير بن قنادة الليثي	٢	٦٢٦	
عمير	٢	٦٢٢	مولى أبي الصم
عوف بن مالك الأشجعي	٢	٥٢٦	أبو عبد الرحمن أو أبو محمد
عوف بن ساعدة	٢	٦٢١	
عوف بن زيد النضاري	٢	٢٢٦	أبو الدرداء
عياض بن زهير الضمري	٢	٦٢٠	
عياض بن غنم الأشعري	٢	٢٨٩	
حرف الفاء			
فضالة بن عبيد النضاري	٢	٢٧٢	
فضالة بن وهب الليثي	٢	٦٢٧	أبو عبد الله
الفضل بن عباس بن عبد المطلب	٢	٢٧٢	
حرف القاف			
قاث بن أسيم العماني	٢	٦٢٥	
قنادة بن النعمان الظفري	٢	٢٩٥	أبو أي سيد الظفري لدمه
قدامة بن مظعون بن عبيد بن وهيب الجهمي	٢	٢٧٦	
قنبرة بن إياس	٢	٥٨٦	أبو سادة المزني
قطبة بن عامر النضاري	٢	٢٢٥	
قيس بن عامر المنقري	٢	٦١١	
قيس بن خزيمة	٢	٤٥٥	
حرف الكاف			
كعب بن زهير بن أبي مسلم	٢	٥٧٨	
كعب بن عتبة النضاري	٢	٢٧٩	أبو اليسر
كعب بن عمرو النضاري	٢	٥٠٥	
كعب بن عمرو النضاري	٢	٢٩١	أبو اليسر
كعب بن مالك النضاري	٢	٢٩٠	
كعب بن عصفور	٢	٢٢٠	أبو مرثد العنوي

الجزء	الصفحة	اسم الصحابي
حرف الميم		
٢	٦٤٧	مالك بن الحويرث الليثي
٢	٦٤٤	مالك بن هيرة القشيري
٢	٥١٥	مالك بن ربيعة
٢	٦٦٤	مالك بن سنان
٢	٦١٦	مراجع بن مسعود السلمي
٢	٤٧٤	محمد بن طهارة بن عبيد الله السجادي
٢	٤٧٨	محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي
٢	٦٢٦	محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي
٢	٥٥٧	محمد بن عياض الزهري
٢	٤٢٢	محمد بن سلمة الأنصاري
٢	٤٨٩	مؤمنة بن نوفل القرشي
٢	٦٤٢	مؤمنة بن هيرة القشيري
٢	٥٥١	مرثد بن أبي مرثد الفزاري
٢	٥٩٤	المستورد بن شعاد القشيري
٢	٤٩٥	سلمة بن مخلد الأنصاري
٢	٥٤٢	السور بن مؤمنة الزهري
٢	٤٠٠	نصيب الخير بن حميد بن هاشم
٢	٦٤٨	نصيب بن عمير المديني
٢	٦٢٢	الطلب بن أبي وراعة السلمي
٢	٥٥١	ساذ بن الشارح القاري
٢	٤٤٤	ساذ بن عمرو بن الجهم
٢	٤٦٨	ساذ بن جهل
٢	٦٤٤	ساوية بن هيرة القشيري
٢	٥٠٥	سعتب بن الحراء الخزاعي
٢	٥٤٤	سفل بن سنان الأسلمي
٢	٥٧٧	سفل بن يسار المزني
٢	٥٢٨	سمن بن عدي بن عمار الأنصاري
٢	٤٩٧	السيرة بن شعبة الثقفي
٢	٤٤٨	المقداد بن الأسود بن عمرو الكندي
٢	٤٥٦	المكدر بن عبد الله
٢	٤٧٩	المهاجر بن قنفذ القرشي
٢	٤٢٦	مشم
حرف النون		
٢	٤٢٠	نافع بن عتبة بن أبي وراصة
٢	٤٦٢	نبشة الخير
٢	٤٢٠	النمان بن بشير بن سعد الأنصاري
٢	٥٩٤	النمان بن عمرو بن مقرن المزني
٢	٥٨٩	النمان بن قزقل الأنصاري
٢	٥٥٩	نسيم النخام العدوي
٢	٤٤٥	نوفل بن الحارث بن عبد الطلب
٢	٤٢٠	أبو عبد الله

الاسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كنية الصحابي ألقبه
حرف الهاء			
هاشم بن عتبة بن أبي ذؤان	٢	٢٩٥	
هالة بن أبي خالة	٢	٦٤٠	
هاني بن نيار الباري	٢	٦٢١	أبو بردة بن نيار الباري
هشام بن حكيم بن حزام	٢	٢٨٥	
هشام بن الصاحب بن رائل السلمي	٢	٢٤٠	
هشيم بن عتبة بن ربيعة	٢	٢٢٢	أبو ميمونة
هند بن أبي خالة	٢	٦٤٠	
هند بن حارثة الأسلمي	٢	٥٢٩	
حرف الواو			
وابصة بن عبد الأسد	٢	٦٤٠	
والثة بن الأسقع الليثي	٢	٥٦٦	أبو قرصادة
حرف الباء			
بريد بن ثابت	٢	٢٩١	أبو زيد بن ثابت
بريد بن شجرة الرهاري	٢	٢٩٤	
بريد بن عبد الله	٢	٦٢٧	أبو العباس
بلي بن مينة	٢	٢٤٢	
اليمان بن جابر	٢	٢٠١	والد جديعة بن اليمان

باب الكنى

الاسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كنية الصحابي
أبو سعيد الساعدي	٢	٥١٥	مالك بن ربيعة
أبرامة الباهلي	٢	٦٤١	عدي بن ثابت
أبو أيوب الذردي	٢	٢٦٢	عابي بن الزهراء
أبو أيوب الأنصاري	٢	٢٥٧	قاله بن زيد
أبو بردة بن نيار	٢	٦٢١	هاني بن نيار الباري
أبرقعة	٢	٥٩٢	جميل بن بكرة الغفاري
أبركة الصديقي	٢	٦١	عبد الله بن أبي خالة
أبو عبيدة السوائي	٢	٦١٧	وهب بن عبد الله
أبرهة الضمري	٢	٦٤٤	عمر بن بكر بن حنادة
أبرهيد بن مسير بن عمرو	٢	٢٧٧	
أوسبة البدر	٢	٦٢٢	ثابت بن النعمان بن أمية
أوهبة بن	٢	٢٢٢	هشيم بن عتبة بن ربيعة
أبو دهانة	٢	٢٢٩	سماك بن خزيمة الخزاعي
أبو الدرداء	٢	٢٢٦	تومر بن زيد الأنصاري
أبو ذر الغفاري	٢	٢٢٧	هند بن حنادة
أبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢	٥٩٧	أسلم
أبرناعة	٢	٢٢٢	عبد الله بن الحارث المدني
أبرهم الغفاري	٢	٥٩٢	
أبرهيد الخدري	٢	٥٦٢	سعد بن مالك بن حنن
أبرهيد بن الحارث بن عبد المطلب	٢	٢٥٤	
هذه الأسماء بجانب الكنية التي لم يقدم لها اسم			

الصفحة	الجزء	كسبة الصحابي	اسم الصحابي
٦٤٩	٢	ابوسلمة بن عبد الأسد المزني	عبد الله بن عبد الأسد
٥٤٠	١	ابو بشرى المزني	
٦١٨	٢	ابو الطفيل	عاصم بن دائلة الكندي
٢٥١	٢	ابو طلحة	زيد بن مسروق النضاري
٦٢٨	٢	ابو الهادي بن الربيع	مهم
٢٤٦	٢	ابو الهادي بن الربيع	
٢٥٠	٢	ابو عبد بن جبر النضاري	
٢٦٤	٢	ابو عبيدة بن الجراح	عاصم بن عبد الله بن الجراح
٢٩٥	٢	ابو عمرة النضاري	
٤٨٠	٢	ابو قتادة النضاري الخزرجي	
٤٤٢	٢	ابو ثافة رابو بكر الصديقي	شعان بن عمرو
٢٧٨	٢	ابو كشم سوطي رسول الله صلى الله عليه وسلم	
٦٢٢	٢	ابو لياحة بن عبد المنذر	بشير بن عبد المنذر
٥١٤	٢	ابو مخذرة الجمعي	أدس بن يعقوب بن لوران
٢٢٠	٢	ابو مرثد الغنوي	كنان بن الحسين المديني
٤٦٦	٢	ابو موسى المزني	عبد الله بن قيس المزني
٦٢٨	٢	ابو هاشم بن عتبة	
٥٠٦	٢	ابو هريرة الدوسي	عبد الرحمن بن عمر
٢٨٥	٢	ابو الحارث بن التبران الدمشقي	
٥٤١	٢	ابو رافع الدبلي	الحارث بن عوف
٦٩١	٢	ابو اليسر	عبد بن عمرو النضاري

أسماء الصحابات اللاتي نزلن عليهن الوحي

الصفحة	الجزء	كسبة الصحابة	اسم الصحابة
٥٤	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٥٤	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦٤	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦٤	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦٠	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٢٩	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٤٠	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦٢	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦٤	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦١	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٢٠	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦٥	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦٦	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦٧	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٦٦	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
١٦	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٢٤	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٥٨	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب
٧٠	٤	عنترة رسول الله صلى الله عليه وسلم	أروى بنت عبد المطلب

اسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كيفية الصحابية أو لقبها
أم قيس بنت محصن بن غوث	٤	٦٨	
أم كلثوم	٤	٤٨	بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أم نجيبة بنت البجاء	٤	٦٠	أم عبد الله بن عمر
أمانة بنت حمزة بن عبد المطلب	٤	٦٦	
أمية بنت ربيعة	٤	٧٠	
أمية	٤	٤١	مولدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بردة بنت أبي تيمارة	٤	٧٠	
بريرة	٤	٧١	مولدة عائشة
سرة بنت صفوان	٤	٦٩	أخت عتبة بن أبي معيط لأمه
عذيمة بنت وهب الأسدية	٤	٦٨	
نوريرة بنت الحارث	٤	٤٥	أم المؤمنين
هيبه بنت أبي تيمارة	٤	٧٠	
دعصة بنت عمر بن الخطاب	٤	١٤	
حننة بنت جحش	٤	٦١	أم هيبه
حننة بنت جحش	٤	٦٧	ليست بأخت زينب
فريكة بنت فربله	٤	١٨٢	أم المؤمنين
رقية	٤	٤٦	بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ريحانة	٤	٤١	مولدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب	٤	٤٤	بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش	٤	٤٢	أم المؤمنين
زينب بنت فريكة المازنية	٤	٤٢	أم المؤمنين
سلمى	٤	٤٠	مولدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنانة بنت أسود بن الصلت السامية	٤	٤٥	أم المؤمنين
سهلة بنت جميل	٤	٦٠	زوجة أبي قحافة بن عتبة
الشفا بنت عبد الله القرشي	٤	٥٦	
الثقيفة	٤	٤٥	أم المؤمنين فاطمة بنت الصالح بن سفيان الزهري
عنفية بنت حيي	٤	٤٠	أم المؤمنين
صفية بنت حيي بن عثمان	٤	٦٩	
صفية بنت عبد المطلب	٤	٥٠	بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاعة بنت الزبير	٤	٦٥	
عائشة بنت أبي بكر الصديق	٤	٢	أم المؤمنين
السالية	٤	٤٤	أم المؤمنين من بني بكر بن كلاب
فاطمة بنت أبي عبيد	٤	٦٩	
فاطمة بنت أبي عبيد	٤	٦٤	
فاطمة بنت الخطاب بن نفيل	٤	٥٩	أخت عمر بن الخطاب
فاطمة	٤	١٥١	بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة بنت الصالح بن سفيان الكلابي	٤	٧٥	الكلابية أو الكندية أو القبة
فاطمة بنت عتبة بن ربيعة	٤	٦٧	
فاطمة بنت قيس	٤	٥٥	أخت الصالح بن قيس
فاطمة بنت الجلال القرشية	٤	٦٤	أم جميل
قنيلة بنت قيس	٤	٢٨	أم المؤمنين أخت الأشعث بن قيس
الكلابية	٤	٢٥	أم المؤمنين فاطمة بنت الصالح
الكلابية	٤	٢٥	أم المؤمنين فاطمة بنت الصالح
ليلى بنت أبي حمزة القرشية المدنية	٤	٥٨	أم عبد الله
ليلى	٤	٧٤	مولدة عائشة
مارية القطبية	٤	٢٨	سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم أم إبراهيم
ميرنة بنت الحارث	٤	٢٠	أم المؤمنين
ميرنة بنت سعد	٤	٤١	مولدة رسول الله صلى الله عليه وسلم

طريقة الحاكم في سرد الاحاديث:

اتبع الحاكم طريقة الائمة القدامى المحدثين في الرواية ، فروى الاحاديث في كتابه بأسانيد عا .

فروى كل حديث بسنده ، وعدد طرقه ان كان الحديث عنده من عدة طرق ، وذكر في مطلع كل حديث شيخه او شيوخه ان كان رواه عن اكثر من شيخ ثم يعقب الحديث بالحكم ويذكر علته ان كان له علة وان كان للحديث شواهد او متابعات ذكرها ونبه عليها ومهد لها ثم ابتدأها بقوله : حدثنا .

ويذكر اختلاف الفاظ الرواة وينسبها الى صاحبها ، ويفرق في اللفظ بين حدثني وحدثنا واخبرني واخبرنا .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ثنا ابراهيم بن عبد الله السدي ثنا قرش بن أنس ثنا حبيب بن الشهيد واخبرنا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا ابن ابي عدي عن حبيب بن الشهيد ثنا حميد ابن علال ثنا هسان بن كاهل .

وفي حديث ابن ابي عدي كاهن : قال جلست مجلسا فيه عبد الرحمن بن سمرة ولا اعرفه فقال حدثنا معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض نفس تموت لا تشرك بالله شيئا تشهد اني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موثق الا غفر الله لها . قال فقلت أنت سمعت من معاذ فعنني الشام فقال دعوه فانه لم يسيء القول نعم انا سمعته من معاذ بن جبل وزعم معاذ انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا حديث صحيح وقد تداوله الثقات ولم يخرجاه جميعا بهذا اللفظ والذي عندي والله اعلم انهما اهملاه لهسان بن كاهل ويقال ابن كاهن فان المصروف بالرواية عنه حميد بن علال العدوي فقط وقد ذكر ابن ابي حاتم انه روى عنه قرة بن خالد أيضا وقد اخراجاه جميعا عن جماعة من الثقات لارواي لهم الا واحدا فيلزمهما بذلك اخراج مثله والله اعلم (١) .

والحاكم ضمن كتابه المستدرک تطبيقا لقواعد علم الحديث وعلم الرجال والاسانيد وكتابه مليء بهذا فهو يسرد الحديث بسنده ثم يتكلم عليه من حيث الصانع . في الحديثية بسلام عالم خبير مطلع حافظ . ويحاول ان يؤيد ما ذهب اليه من صحة وزيل العلة ان كان للحديث علة وقد تكلم الحاكم عقب اكثر الاحاديث بما يدل على تكملة واجتهاد في الحديث وعلومه ومعرفة مراميها وغايتها .

=====

وكرر بعض الاحاديث فرواها في عدة أبر اب بسند قد يتفق مع رواية الطريق ١٧١ .
او يخالفها ولا ينبه على ذلك .

ويسوق بعض الاحاديث في غير ابوابها ويشير الى السبب الذي دعاه الى هذا ،
وقد يذكر بعض المناظرات الفقهية ، ويعلق عليها بما يراه معتدا على الدليس
دون تحيز .

وقد يأتي بأحاديث المخالفين ويرد عليها ويذكر الأدلة التي يعتمد عليها في الرد .
الرد .

وكثيرا ما يعقب بعض الاحاديث بنكتة فقهية او فائدة اسنادية او اشارة تربوية
والامثلة الآتية تبين مدى دقة ابي عبد الله في كتابه وعنايته به . وان كان
للحديث زيادات ذكرها في مكان واحد وبين سند كل زيادة وحكم عليها .
حدثنا ابو بكر بن اسحاق وابوبكر بن سلمان الفقيهان قالا ثنا عبيد بن شريك ثنا
يحيى بن بكير الليث حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمنون من أمنه الناس على دماءهم وأموالهم
تد اتفقا على اخراج طرف حديث ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده))
ولم يخرجوا هذه الزيادة وهي صحيحة على شرط مسلم . (١)

وفي هذا الحديث زيادة اخرى على شرط مما لم يخرجها الا ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب ، حدثنا ابو الحسن محمد بن سنان القزاز ، حدثنا ابو عاصم ، أنبأنا
ابن جريج أخبرني أبو الزبير سمع جابرأ رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين من سلم المسلمون من لسانه ويده (٢)
وزيادة اخرى صحيحة على شرطهما ولم يخرجها .

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن احمد القاضي حدثنا ابراهيم بن الحسين حدثنا
سعید بن ابي مريم وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث حدثني ابو هاني
الخلواني عن عمرو بن مالك الليثي عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن من أمنه الناس على انفسهم
وأموالهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في
طاعة الله (٣) والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب (٤) وزيادة اخرى على شرط
مسلم ولم يخرجها حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصنعائي

=====

(١) (١٠ / ١) ورقم ٢٢ . (٢) (١٠ / ١) ورقم ٢٣ .
(٣) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة . (٤) (١٠ / ١) ورقم (٢٤) .

ثنا الحسن بن موسى ، شيب ثنا حماد عن يونس بن عبيد وحيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من أمنه الناس والمؤمن من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه ، (١)

وزيادة أخرى صحيحة سليمة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث ولم يخرجها (حدثنا) علي بن حشاد العدل ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا سليم ابن حرب ثنا شعبة (واخبرني) ابو عمرو محمد بن جعفر العدل ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن ماذ ثنا ابي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله بن الحارث واشى عليه خيرا عن ابي كثير عن عبد الله بن عمرو قال قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اياكم والظلم (فان الظلم ظلمات) يوم القيامة ويا اياكم والفحش والتفحش ويا اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالاشمئزاز امرهم بالتطهارة ففقطعوا وبالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا فقال يا رسول الله أي الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره رك قال والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وهجرة الحاضر اعظمهما (٢) بلية وأفضلهما أجراً (٣) .

تد خرجا جميعا حديث الشعبي عن عبد الله بن عمرو مختصراً ولم يخرجهما هذا الحديث وقد اتفقا على عمرو بن مرة وعبد الله بن الحارث النجراني فأمر أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمح علياً وعبد الله فمن بعدهما من الصحابة وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مرة (حدثنا) علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا حسين بن علي بن الفضل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم (٤) فذكر الحديث بطوله .

ولهذا الزيادات التي ذكرناها عن عبد الله بن عمرو شاهد صحيح على شرط مسلم من رواية أبي هريرة (أخبرناه) ابو الحسين محمد بن أحمد التنطري ثنا ابو قتادة ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان (وحدثنا) أبو بكر بن اسحاق واللفظ له أخبرنا أحمد ابن ابراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث عن محمد بن عجلان عن سعيده ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) (١١ / ١) ورقم ٢٥ . (٢) في المخطوطة (اعلمها) .
(٣) (١١ / ١) ورقم ٢٦ . (٤) (١١ / ١) ورقم ٢٨ .

إياكم والفحش والتفحش إن الله لا يحب الفاحش المتفحش وإياكم الظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فإنه دعا من قبلكم فسفكوا دماءكم ودعوا مسر من قبلكم فقطعوا أرحامهم ودعا من قبلكم فاستحلوا حراماتهم . (١)
وأنت ترى من خلال عرض هذا المثال أن هناك أموراً واضحة منها :

١ - أنه سرد أسماء شيوخه في أول سند ساقه وعطف الثاني على الأول بالترتيب .
ثم لما تكرر اسم شيوخه في سند آخر من هذا المثال وكان نكل شيخ من شيوخه سند يلتقي مع الآخر في راو ساق سند الشيخ الأول ووقف عند الراوي المشترك بين الشيخين ثم ذكر اسم شيوخه وفتق في شيخه الأول قال سند شيخا وفي شيخه الثاني واخبرني والسند المشترك بين الشيخين يبتدئ به بمتخبط ثم صدر آخر سند بقوله أخبرناه وسرد سند شيخه الأول ووقف عند الراوي المشترك بين الشيخين ثم قال وحد ثنا أبو بكر بن اسحاق واللنظا .
ومنها أنه حدد في آخر سند عندما روى عن شيخين من شيوخه أن للشيخين الحديث للشيخ الثاني وهو أبو بكر بن اسحاق .
ومنها أنه حكم على كل زيادة حكماً وتكلم على الرواة بالتفصيل وتد يأتى بشواهد للحديث وإن لم تكن على شرط الشيخين فهي مضطربة لذكرها في ذكرها .
وبيين ما فيها .

(حدثنا) أبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الفقيه .
محمد بن غالب ثنا محمد بن سابق ثنا اسراييل عن الأعمش عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجوا بهؤلاء الرواة عن آخرهم ثم لم يخرجوا واكثر ما يمكن أن يقال فيه أنه لا يوجد عند أصحاب الاسس اسراييل ابن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه فذكره ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث (٢) .
وللحديث شاهد آخر على شرطهما (حدثنا) أبو بكر بن اسحاق أنبأنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي (٣)

=====

- (١) (١١ / ١) ورقم ٢٨ .
- (٢) (١٢ / ١) ورقم ٢٩ .
- (٣) (١٢ / ١) ورقم ٣٠ .

واللهديث شاهد^١ عن إبراهيم النخعي أنه من ذكره وإن لم يكن إسناده على
الشيخين (أخبرناه) أبو الحسين علي بن عبد الرحمن ^{بن ماتي بالكوفة} ثنا الحسين
ابن الحاكم (١) الحميري ثنا اسماعيل بن ابان ثنا صباح بن يحيى عن ابن ابي
ليلي عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس المؤمن بالطعان ولا الفاحش والبلذى .
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي وإن كان ينسب إلى سوء الحفظ فإنه أحد
فتها الاسلام وقضاتهم ومن اكابر اولاد الصحابة والتابعين من الانصار رحمة الله
تعالى عليهم (٢) .

وانت ترى أنه اتى بالحديث الأصل وتكلم عليه ويثبت أنه صحيح على شرط الشيخين
رَبِّتَن أن رواه قد احتجابه جميعا ولكن هناك علة التفرد فوضحنا واتى بشاهد
على رفع التفرد ثم اتى بشاهد ثان وبين انه لا بد من ذكره وبين انه ليس من
شرطهما ثم تكلم على ما في هذا الشاهد .
فالحاكم يسوق الشواهد لقوائد متعددة منها تقوية الحديث الأصل ورفع التفرد
ان وجد ويتساهل فيها وإن لم تكن على شرط الشيخين وينبه على ذلك .
ويستعمل الحاكم لفظة وفي الباب عن فلان وفلان ثم يذكر هذه الروايات التي أشار
إليها وقد يغفلها .

أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرورنا الحارث بن ابي اسامة
ثنا اسحاق بن عيسى الطباع ثنا فضل بن عيسى عن الأعمش عن عبيد الله بن عبد الله
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع من الذين يسمعون منكم (٣) .
بلفه (٤) جرير بن عبد الحميد عن الأعمش حدثنا (٥) جعفر بن محمد بن نصير
الخلدي ثنا موسى بن هارون (وحدثني) محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد
ابن نعيم قال : ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عبيد الله بن عبد الله
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم (٦) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ولم يخرجاه وفي الباب أيضا عن عبد
الله بن مسعود ، وثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي حديث ثابت بن قيس رضي الله عنه ذكر الطبقة الثالثة أيضا (٧) .

(١) في المخطوطة : الحكم (٢) (١٢/١) ورقم ٣١ (٣) : (١/٩٥) ورقم ٣٢٨
(٤) في المخطوطة : تابعه . (٥) في المخطوطة : حدثنا : (٦) (١/٩٥)
ورقم ٣٢٩ (٧) يعني ذكرني حديث ابن مسعود وثابت رضي الله عنهما استرار السماع والإسماع إلى
الطبقة الثالثة بينما في الحديث المتقدم اقتصر السماع والإسماع على طبقتين فقط .

وكثيراً ما يصحح الحديث بشرط فيقول: صحيح إن ثبت سماع فلان من فلان صحيح إن سلم من فلان .

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى ثنا محمد بن الصبا ثنا اسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال من أين جئت؟ فقال شربت من ماء زمزم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما أشربت منها كما ينبغي قال وكيف ذاك يا أبا عباس قال إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله وتغسل ثلاثاً وتضلع منها فإذا فرغت منها فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتكلمون من زمزم (١) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود صحيح من ابن عباس .

(حدثنا) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن النضر الزبيدي ثنا بكر بن بكار ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي وعافني في بصرى واجعله الوارث مني لا اله الا الله العظيم الحليم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (٢) .

هذا حديث صحيح الاسناد ان سلم سماع حبيب من عروة ولم يخرجاه .

وقد يخرج أحاديث ليست على شرط كتابه ويشير اليها ويبين سبب تخريجها لها .

... و (حدثنا) أبو بكر بن داود ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن جندب ثنا بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عباد بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الله عز وجل ألم غلبت الروم او غلبت فقال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آلم غلبت الروم (٣) .

لم نكتب الحديثين الا بهذا الاسناد الا ان محمد بن سعيد الشامي ليس مسند شرط الكتاب .

وقد سكت عن احاديث ولم يعلق عليها بشيء منتظراً الفرصة الكافية ليعرّف إليها ويحققها .

=====

(١) (١) (٤٧٢ / ١) ورقم ١٧٦٣ (٢) (١) (٥٣٠ / ١) ورقم ١٦٦٦ .

(٣) (١) (٢٤٧ / ١) ورقم ٣٠٠٨ .

(أخبرنا) عبد الله بن جعفر النسوي ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ثنا عبد بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي ربيعة أن أبا الدرداء وابن عباس رضي الله عنهما قالان : إن اسم الله الأكبر رب (١)
قال الحاكم :-

وهذا من المرات التي مرت بين أئمة الحفاظ في هذا الباب :-

(حدثنا) أبو بكر محمد بن عبد الله بن البراء المدل المانط بمصر ثنا محمد بن يحيى القاضي السرخسي ثنا رجاء بن مرجي الحافظ قال :
اجتمعنا في مسجد الخيف أنا وأحمد بن حنبل وعليّ المديني ويحيى بن عيسى
فتناظروا في مس الذكر .

فقال يحيى بن معين : يتوضأ منه .

وقال علي ابن المديني : يقول الكوفيون وتلقه تولهم .

واحتج يحيى بن معين بحد يث بسرة بنت صفوان واحتج علي بن المديني بحد يث
قيس بن طلق عن أبيه وقال ليحيى بن معين كيف تتلقه إسناد بسرة ومروان أنه
أرسل شرطيا حتى رد جوابها إليه .

فقال يحيى ثم لم يقنع ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافهته بالحد يث
ثم قال يحيى ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق وأنه لا يحتج بحد يث . فقال
أحمد بن حنبل رضي الله عنه كلا الأمرين على ما قلتما : يحيى بن مالك عن

نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه توضأ من مس الذكر فقال علي كان ابن مسعود
رضي الله عنه يقول لا يتوضأ وإنما هو بضعة من جسده . فقال يحيى من من ؟

فقال : عن شعبان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله وإذا اجتمع ابن مسعود
وابن عمر واختلفا فابن مسعود أولى أن يتبع فقال له أحمد بن حنبل : نعم ولكن
أبو قيس لا يوجب الاحتج بحد يث .

فقال علي : حدثني أبو نعيم ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار بن ياسر ،
فقال : ما أبالي مسسته أو أنفي .

فقال أحمد : عمار وابن عمر استويا فمن شاء أخذ بهذا ومن شاء أخذ بهذا
فقال يحيى : بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفارقة (٢)

واختتم هذا البحث بأمل أن أسوقها ثم أعلق عليها بعد ذلك لأثبت أن الحاكم
تصرف في كتابه المستدرک تصرفاً في جمع الأحاديث وتبيين طرقها ومقدّمته على جمعها
يدل على إيمانه وحفظه .

(١) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة .

(٢) وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن النضر الزيدي ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة .

(٣) وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

(٤) وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر واللفظ له ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد الله ابن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة .

عن زياد بن علانة سمع أسامة بن شريك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير فسلمت وقعدت فجاء أعراب يسألونه عن أشياء حتى قالوا أنت دأوى قال : تدأوا فان الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء فسألوه عن أشياء فقال عبد الله وضع الله الحرج إلا امرأاً اقتنض امرأاً ظمأ فذلك حرج وهلك فقالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس قال خلق حسن . هذا حديث صحيح ولم يخرجاه والطة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك على اني قد اصلت كتابي هذا على اخراج الصحابة وان لم يكن لهم غير راو واحد ولهذا الحديث طرق سبلنا أن يخرجها بمشقة الله تعالى في كتاب الطب (١٢١/٤) ورقم ٤١٩ .

وفي كتاب الطب الذي أشار إليه الحاكم وأحال عليه قال :-

(٥) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد ابن علي الطنافسي ثنا مسعر عن زياد بن علاقة .

(٦) وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إبراهيم بن اسحاق ثنا اسحاق وعثمان ابني أبي شيبة قال : ثنا جرير عن الأعمش عن زياد بن علاقة . . .

(٧) وحدثنا عبد الله بن عمر الجوهري بمرو ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الأعمش عن زياد بن علاقة . . .

(٨) وحدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنبأنا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا أبو خزيمة زهير بن معاوية الجعفي عن زياد بن علاقة .

(٩) وأخبرني أبو بكر الشافعي حدثني اسحاق بن الحسن ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا اسراييل ثنا زياد بن علاقة .

(١٠) وأخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن بشير اخو خطاب ثنا محمد بن الصباح ثنا اسباط بن نصير عن أبي اسحاق الشيباني عن زياد بن علاقة .

(١١) واخبرنا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني

ابي ثنا المطلب بن زياد ثنا زياد بن علاقة .

(١٢) واخبرنا احمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا

يزيد بن هارون أنبأ المسعودي عن زياد بن علاقة .

(١٣) وحد ثنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه وعلي بن حمشاد العدل وابو بكر الشافعي

قالوا واللفظ لهم .

ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن ثنا سفيان حدثني زياد بن علاقة .

سمعت اسامة بن شريك العامري يقول :-

شهدت الأعراب يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في

كذا وكذا فقال عباد الله وضع الله الحرج الا من اقترض من عرض اخيه شيئاً فذلك

الذي حرج وهلك قالوا يا رسول الله نتداوى قال تداؤوا عباد الله فان الله تعالى

لم ينزل داء الا وقد انزل له شفاء الا هذا الهرم قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي

العبد المسلم قال خلق حسن .

هذا حديث أسانيد صححة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهم

فيه ان اسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة وقد ثبت في اول هذا الكتاب

بالجج والبراهين والشواهد ان هذا ليس بعلة وقد بقي من طرق هذا الحديث

عن زياد بن علاقة اكثر مما ذكرته اذ لم تكن الرواية على شرطيهما .

المستدرک (١٩٩/٤) رقم ٧٥٥٥ .

ثم قال في تمة كتاب الطب (٣٩٩/٤) ورقم ٨٣٣٤ .

والاصل في هذا الباب حديث اسامة بن شريك الذي علاه - الشيخان - رضي الله

عنهما بأنهما لم يجدا له راوياً عن اسامة بن شريك غير زياد بن علاقة .

(١٤) حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري

ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا مسعر .

(١٥) وحد ثنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه وعلي بن حمشاد العدل ومحمد بن عبد الله

الشافعي وعبد الله بن محمد الصيرلاني قالوا : ثنا محمد بن سليمان بن الحارث

ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر .

(١٦) واخبرني ابو بكر محمد بن عمرو البزار ببغداد ثنا محمد بن موسى القرشي

ثنا ابو بكر الحنفي ثنا مسعر بن كدام عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك رضي

الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والأعراب يسألونه قالوا

يا رسول الله علينا حرج في كذا علينا حرج في كذا لا شيئاً ليس بها بأس فقال

عباد الله ان الله وضع الحرج الا من اقترف من عرض امرئ مسلم ظلماً فذلك الذي

خرج وهلك فقالوا ننداوى يا رسول الله قال نعم تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد قالوا يا رسول الله وما هو قال الهرم قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال خلق حسن .

هذا حديث صحيح الاسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زيد بن علاقة فمنهم مسمر بن كهام كما تقدم ذكرى له ومنهم مالك بن المغول البجلي . (١٧) حدثني ابو احمد محمد بن محمد الحافظ ثنا يحيى بن محمد الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن طرابلس وكان ثقة مأمونا حدثنا محمد بن مصعب القرظي عن مالك بن مخلد عن زيد بن علاقة . (١٨) ومنهم عمرو بن قيس الملائي .

(١٩) اخبرناه ابو بكر الشافعي ثنا ابراهيم بن اسحاق الحري (١) ثنا ابو بكر عثمان ابنا ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش ومنهم شعبة بن الحجاج . حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا سفيان ابن عامر ثنا شعبة .

(٢١) قال وحدثنا الشيخ ابو بكر بن اسحاق انبا محمد بن غالب ثنا سلمة بن ابراهيم ثنا شعبة .

(٢٢) وحدثني ابو بكر محمد بن علي الموءدب (٢) ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن زيد بن ملاق (٣) .

(٢٣) واخبرني ابو عمرو محمد بن جعفر الزاهد العدل ثنا يحيى بن محمد البخري ثنا عبد الله بن معاذ العبدي ثنا ابي شعبة عن زيد بن علاقة . ومنهم محمد بن هجارة الايادي .

(٢٤) حدثنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انبا سهل بن أحمد الواسطي ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الجحّاب ثنا عمرو بن عثمان الكلابي ثنا عمران التطان ثنا محمد بن جحادة .

=====

(١) هنا سقط استدركته من المخطوطة فتد ذكر بأنه سيروى عن عمرو بن قيس الملائي ولم يأت هذا الاسم في الطريق التي أتى بها . والحقيقة أنه أتى به لكنه سقط من المطبعة وحوّل في المخطوطة كما يلي : اخبرناه ابو بكر الشافعي ثنا ابراهيم بن اسحاق الحري (١) ثنا محمد بن عثمان النسائي ثنا عمرو بن شعيب بن عمرو بن قيس الملائي عن زيد بن علاقة . ومنهم سليمان بن مهران الاعمش : اخبرناه ابو بكر الشافعي ثنا ابراهيم بن اسحاق الحري ثنا ابو بكر (٢) ما بين القوسين سقط من استدركته من المخطوطة . (٢) هنا سقط ايضا استدركته من المخطوطة وهو : وحدثني ابو بكر محمد بن علي الموءدب (٢) اخبرناه ابو خليفة (٣) ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة (٤) واخبرني ابو عمرو محمد بن جعفر الزاهد العدل ثنا يحيى بن محمد البخري . (٣) هذا الاسم زائد عما في المخطوطة .

(٢٥) ومنهم ابو حمزة محمد بن ميمون السكري :

أنبأنا ابو الحسن محمد بن عبد الله البستي بمروثنا ابو الموجه أنبأنا عبد الله أنبأ ابو حمزة عن زياد بن علاقة .

(٢٦) ومنهم أبو عوانة الوضاح :

اخبرني ابو بكر الشافعي ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرسي ثنا عثمان بن مسلم ثنا شعبان وابو عوانة عن زياد بن علاقة .

(٢٧) ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي :

حدثنا ابراهيم بن اسحاق وعلي بن حمشاد وابو بكر الشافعي قالوا : ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن زياد بن علاقة .

(٢٨) ومنهم عثمان بن حكيم الاودي :-

حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد المذكر ثنا ابو زرعة (١) الامام ثنا عثمان ابن حكيم ثنا زياد بن علاقة ثنا اسامة بن شريك قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا متكلم اذ جاءه ناس من الاعراب فقالوا يا رسول الله أفنتا في كذا أفنتا في كذا فقال :

يا ايها الناس من الاعراب وضع الله الحرج الا من اقترض لأخيه عرضاً فذلك الذي حرج وملك قالوا أفنتداوى يا رسول الله قال نعم ان الله عز وجل لم ينزل داء الا انزل له شفاء غير داء واحد قالوا وما هو يا رسول الله قال : المهرم قالوا فمن احب مباد الله الى الله قال احسنهم خلقا .

(٢٩) ومنهم شيان بن عبد الرحمن (٢) عن زياد بن علاقة :

(٣٠) ومنهم زهير بن معاوية الجعفي :

اخبرنا الشيخ ابو بكر اسحاق انبأنا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا ابو ذؤيب زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك .

(٣١) ومنهم عمرو بن أبي قيس الرازي :

اخبرناه عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا يعقوب بن يوسف القزويني

=====

(١) هنا سقط استدركته من المخطوطة ، وهو :

ثنا ابو زرعة (عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ثنا ابراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا عثمان بن حكيم عن زياد بن علاقة واللفظ لحد يثا بي زرعة) الامام حدثنا عثمان بن عيسى . سقط منه المطبعة ما بين هجرين

(٢) هنا سقط استدركته من المخطوطة :-

ومنهم شيان بن عبد الرحمن (النحوى اخبرناه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا احمد بن مهران ثنا ابن موسى اخبرنا شيان بن عبد الرحمن) عن زياد بن . ما بين هجرين سقط من المطبعة

حدثني محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمر بن ابي قيس عن سماك بن حرب .
(٢٣٣) ومنهم محمد بن بشر بن بشير الاسلمي / وهو من أعز الثقات / حدثنا ابو
الحسن محمد بن الحسن النضرآبادي ثنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق الدوري
ثنا ابو يعلى البصري ثنا ابو عاصم .

قال الحاكم رحمه الله تعالى وقد اخبرت عن سليمان بن يوسف الحراني عن
ابي عاصم ثنا محمد بن بشر بن بشير الاسلمي عن زياد بن علاقة .

(٢٣٤) ومنهم اسراييل بن يونس السبيعي :-

اخبرناه ابو بكر الشافعي حدثني اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا عبد الله بن رجا
ثنا اسراييل عن ابي اسحاق فذكر الحديث .

قال الحاكم رضي الله عنه :-

قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف فاني تتبعته من اتفق الشيوخ
رضي الله عنهما على الحجة به في الصحيحين وبقي في كتابي أكثر من النص
ليتأمل طالب هذا العلم ويترك (١) مثل هذا الحديث على اشهاد (٢) وكثرة
رواياته بأن لا يوجد له عن الصحابة إلا تابعي واحد مقبول ثقة .

قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رحمه الله لم أستطع حديث أسامة بن
شريك من الكتابين قلت لانهما . لم يجدا لأسماء بن شريك راوياً غير زياد بن علاقة .
فحدثني ابو الحسن رضي الله عنه وكتبه لي بخطه قال قد اخرج البخاري
رحمه الله عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن بيان بن بشر عن قيس بن
أبي حازم عن مرداس الاسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال : يذهب الصالحون أسلافاً الحديث .

وليس لمرداس راو غير قيس .

وقد اخرج البخاري حديثين عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام بن
زهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لعبد الله راو غير زهرة .

وقد اتفقا جميعاً على اخراج حديث قيس بن ابي حازم عن عدي بن عميرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استعملناه على عمل وليس لعدي بن عميرة
راو غير قيس .

وقد اتفقا جميعاً على حديث مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في النهي عن لحوم الحمير لانه لا يلية وليس لزاهر راو غير مجزأة .
واخرج البخاري حديث الحسن بن عمرو بن ثعلب وليس لعمر و راو غير الحسن .

واخرج أيضاً حديث الزمري :

=====

(١) في المخطوطة (أيترك) (٢) (أشهاد به) في المخطوطة .

وأخرجنا جميعاً حديث الحسن عن عمرو بن تغلب وليس له راو غير الحسن
رحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك اصح واشهر واكثر رواية من غيره
الاحاديث .

وقال ابو الحسن : وقد روى عمرو بن (٣٥) الارقم ومجاهد (٢٦) عن اسامة بن شريك
وقد روى هذا الحديث عن جابر (٢٧) بن عبد الله وابي سعيد (٢٨) الخدرى رضي
الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المستدرك (٤/٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١) رقم ٨٣٣٤ - ٨٣٤٧
وذكر الحاكم في أول كتاب العلم حديثاً ثم عقبه بقوله :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
أنبا ابن وهب أخبرني ابو يحيى فليح بن سليمان الخزاعي عن عبد الله بن عبد
الرحمن بن معمر الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله
لا يتعلمه الا ليصيب به غرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة (١)
هذا حديث صحيح سنده ثقات رواه على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أسند
وصله عن فليح جماعة غير ابن وهب .

ثم ذكر رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه :

حدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنبا الحسن بن علي بن زياد السري (وحدثنا) أبو عبد
الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي (وأخبرنا)
أبو العباس الساري والحسن بن حكيم قالا : ثنا ابو الموجه قالوا ثنا سعيد بن منصور أنبا
قال حدثنا فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً يبتغي به وجه الله لا يتعلمه
ليصيب به غرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة . قال فليح وعرفها ربحها (٢)
وقد روى هذا الحديث بإسنادين صحيحين عن جابر بن عبد الله وكعب بن مالك
رضي الله عنهم .

ثم قال أما حديث جابر فأخبرناه ابو الحسين محمد بن احمد بن تميم التنطري
ببغداد ثنا (أبو اسماعيل) (٣) محمد بن اسماعيل السلمي (وأخبرناه) احمد بن محمد
بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا سعيد ابن أبي مريم أبا
يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء وتماروا به السفهاء ولا تتحيزوا

=====

به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار (١) .
فساقه ولم ينتقب عليه بشيء .

ثم كرر رواية التفت مع الرواية المتقدمة في نصف السند تماماً وقال فأكبر
بعثه حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني عن أصل كتابه ثنا أحمد
ابن حماد التجيبي بمصر ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب سمعت ابن جريج يحدث
عن أبي الزبير فذكره بعثه (٢) بهذا اسناد (حفظه) (١) يحيى بن أيوب السمريني
عن ابن جريج فوصله ويحيى متفق على إخراجهم في الصحيحين وقد أرسلته
عبد الله بن وهب فانا على الأصل الذي أصلته في قبول (ثم ساق رواية ثانية
لحديث جابر بعد أن ذكر الرواية (٣) الأولى السابقة ووثق في السند
عنده من جريج واستط من نهاية السند أبا الزبير وجابراً .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم أنبأ
ابن وهب قال وسمعت ابن جريج يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تعلموا العلم لتباعدوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتحدثوا به فتنوا
المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار .

ثم ساق حديث كعب بن مالك الذي أشار إليه في الحديث الأول وقال سند
صحيح .

وأما حديث كعب بن مالك فحدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي
ابن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن اسحاق بن يحيى
ابن طلحة عن (٤) عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال من ابتغى العلم ليأهني به العلماء أو يماري به السفهاء أو يتسلى
إغادة الناس إليه فالنار النار (٥) .

لم يخرج الشيخان لاسحاق بن يحيى شيئاً وإنما جعلته شاهداً لما تقدمت
شروطهما واسحاق بن يحيى من أشراف قريش .

وذكرنا حكم (٦) :

حديث عذاب القبر بقوله ثم ذكر له طرقاً متعددة وقال وقد روى سفيان بن
سعيد وشعبة بن الحجاج وزائدة بن قدامة ونعم من الأئمة الحفاظ عن الأئمة

=====

(١) (٨٦ / ١) ورقم ٢٩١ .

(٢) (٨٦ / ١) ورقم ٢٩٢ .

(٣) (٨٥ / ١) ورقم ٢٨٩ .

(٤) ما بين أثره زيادة من المخطوطة .

(٥) (٨٦ / ١) ورقم ٢٩٤ .

(٦) (٣٧ / ١) ورقم ١٠٧ .

ثم ساق أحاديث هؤلاء الأئمة الثلاثة ثم قال :-

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعاً بالمنهال بن عمرو وزاد أن أبي عمير الكندي وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمى للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله ثم قال وله شواهد على شرطهما ليستدل بها على صحته ثم ساق شاعداً وقال عقبه ولعل متوهماً يتوهم أن الحديث الذي حدثناه ينامل به هذا الحديث وليس كذلك فان ذكر أبي البخترى في هذا الحديث وذهب من شعيب بن صفوان لإجماع الأئمة الثقات على روايته عن يونس ابن خباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان أنه سمع البراء .

حدثنا بصحة ما ذكرته جعفر بن محمد بن نصير الخدي إملاءً ببغداد ثنا علي ابن عبد العزيز ثنا ابراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن عباد قال أتيت يونس ابن خباب بمنى عند المنارة وهو يقص فسألته عن حديث مذهب البقر فحدثني به .

ثم قال الحاكم : (١)

واخبرني ابو عمرو اسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي ثم ساق حديثاً وقال : هذا هو الصحيح المحفوظ من حديث يونس بن خباب وهكذا رواه ابو خالد الدالاني وعمرو بن قيس اللائي والحسن بن عبيد الله النخعي عن المنهال بن عمرو .

أما حديث أبي خالد الدالاني وساقه بسنده .

وأما حديث عمرو بن قيس وساقه أيضاً بسنده .

وأما حديث الحسن بن عبيد الله وساقه أيضاً بسنده .

ثم قال هذه الأسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين .

ولم يطلق الذهبي عليه ما بشي .

فالحاكم ساق لحديث أسامة بن شريك ثمانية وثلاثين طريقاً وأثبت أن هذا الحديث منطبق على شرط الشيخين الذي اشترطاه كما يراه عو ثم ذكر ما جرى بينه وبين شيخه وتلميذه الدارقطني حافظ بغداد من مناظرة حول هذا

=====

(١) (١ / ٣٩) ورقم ١٤ . (٢) في المطبعة : بحيد الباء وهو خطأ

والصحيح من المطبعة .

الحديث ونقل ما دار بينه وبين شيخه وذكر أن الدار قطنى قاله وكتبه له به .
وعذا غاية في الاحتياط والدقة في النقل واستعرض الأمثلة التي تشبه هذا
الحديث في الصحيحين ورد تهمة التفرد بذكر أسماء الصحابة الذين رويهم .
ثم بين أن هذه الاسانيد صحيحة مستقيمة تلتقي مع رجال الشيخين من حيث الصحة
والضبط والعدالة وأشار إلى أنه ترك ما يقرب من نصف الطرق لهذا الحديث
لأنها لا تلتقي مع شرط الشيخين .

فالحديث رواه في كتاب العلم (١) وأشار إلى أن له طرقاً سبيله أن يخرجها
في كتاب الطب بمشيئة الله تعالى :

فالحديث مرتبط بكتاب الطب وأخرجه في كتاب العلم لنكته مرتبطة بكتاب العلم
وهي قول أسامة بن شريك رضي الله عنه : (أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير فسلمت وتعدت) ونهني تدل على
أدب الصحابة رضي الله عنهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقيره
وتعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم وعد باستكمال سرد طرقه
في كتاب الطب ثم وفى بوعده في كتاب الطب فساقه في القسم الأول من كتاب
الطب (١٩٨ / ٤) وختمه بقوله : والخلة فيه أن أسامة بن شريك ليس له رأى غير
زياد بن علاقة وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد
أنهما إن هذه ليست بعلة وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة
أكثر مما ذكرت إذ لم تكن الرواية على شرطهما .

ثم وجد طرقاً للحديث على شرط الشيخين فساقها في القسم الثاني من كتاب
الطب (٣٩٩ / ٤) وختمها بمناظرة جرت بينه وبين الدار قطنى حول هذا
الحديث . فالحاكم له هدف واضح من جمع طرق هذا الحديث وتبويبها وهو
أن هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ورواته توفرت فيهم الشروط التي اشتروها
الحاكم لهما ومن هذا لم يخرج في كتابيهما والاحاديث الصحيحة توجد خارج الصحيحين
وعذا واحد منها .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه من كتاب العلم يظهر لنا جليا طريقة الحاكم في سرد
طرق الحديث . فالحديث مروى عنه عن عدد من شيوخه وشيوخه اشتركوا في رواه
سند شيخه الأول أبو بكر ابن اسحاق الفقيه ثم سند شيخه الثاني أبو عبد الله
محمد بن علي الجوهرى وحدد مكان حديث شيخه الجوهرى فقال ببغداد ثم
ذكر طريق شيخين له وهما : أبو العباس السيارى والحسن بن حكيم

=====

ثم قال : - قالوا : ثنا سعيد بن منصور المكي فالراوى الذى اشترك فيه هؤلاء الشيوخ
هو سعيد بن منصور فذكر سبب شيوخه ووقف عند هذا الراوى المشترك بنحو
سرد أسماء الشيوخ الذين روى عنهم هذا الحديث ذكر الراوى الذى اشتركوا في
الرواية عنه جميعا فقال : قالوا : ولا حظ انه غرق في الرواية
بين حدثنا واخبرنا فالشيخان الاولان روى عنهما بحد ثنا والشيخان الاخيران روى
عنهما بأخبرنا وهذا غاية في الدقة والاحتياط ثم ذكر ان هذا الحديث روى
باسنادين صحيحين عن جابر وكعب وساق حديث جابر مكررا بنفسه في السند
السابق فحدد مكان حديث شيخه الاول ببغداد وذكر ان اسريارة عنهما بأخبرنا
واكتفى بحكمه الاول عندما قال باسنادين صحيحين فلم يتكلم عليه بشيء * .

ثم ذكر رواية التفت مع الرواية السابقة في نصف السند فذكر السند ثم قال :
بمثل (١) : - وتكلم عليه من حيث الصناعة الحديثية وذكر عمدة له في هذا وذكر
شرطا من شروط اكد عليه كثيرا ثم ذكر حديث كعب الصحيح الذى اشار عليه اولا
فروا به وذكر ان هناك راويا لم يرو له الشيخان واشار الى عمدة عدم رواية التفتين
عنه والعلة تعرف من نصوص سابقة وهي التفرد فالراوى ثقة والحديث صحيح وذكر
ثابتا * .

وحديث عذاب القبر ذكره وساق طريقه وشواهده له وازال بعض الرواة وسامه
الحديث وذكر بعض العلل وكشفها وأيد ذلك بطرق منها * .
وهذا كله لا يدع مجالا للشك ان الحاكم امام في هذا الفن متمكن في نفسه وبريقه
في سرد الاحاديث في المستدرک طريقة علمية دقيقة تنسب الإنسان خبره
تعتليه د رسا علميا في التعليل وجمع الطرق والطريقة للاستفادة منها * .

=====

(١) قبالة الزيدى في تاج العروس (١١٤ / ٧) مادة مثل : قرأت في الرواية
البغدادية للحاكم ابي عبد الله النيسابورى وعني عندي ما نصه ان رسا باسم
الحديثي من الضبط والاتقان اذا ذكر حديثا وساق المتن ثم اعقبه باسناد آخر
ان يفرق بين ان يقول مثله او نحوه فانه لا يحل له ان يقول مثله الا بعد ان يفت
على المتن والحديث جميعا فيعلم انهما على لفظ واحد فاذا لم يميز ذلك فمثل
له ان يقول نحوه افانه اذا قال نحوه فقد بين انه مثل مدانيه * .

اختلفت وجهات نظر العلماء في المراد من قول الحاكم أبي عبد الله في مستدركه عقب بعض الأحاديث ، على شرط البخاري ومسلم ، أو على شرط البخاري ، أو على شرط مسلم ، اختلافاً بينا واضحاً ، ومنشأ هذا الاختلاف هو عدم تصريح الحاكم في مقدمة ((المستدرک على الصحيحين)) بالمراد من قوله هذا ، وأدت الإشارات المختصرة التي ذكرنا في مقدمة مستدركه حول هذا الموضوع ، التي تبين الآراء حول مقصوده من هذا القول .

وأحب بعضهم أن يلزم الحاكم بأن مراده من هذا التعبير ، هو ما ذكره في ((المدخل إلى الصحيح)) و ((معرفة علوم الحديث حول شرط الصحيحين)) ، وأقسامه ومن التزم من الأئمة بكل قسم ولا يمكن الجزم بمراد الحاكم من هذا التعبير ، والزامه بأي مفهوم ، إلا بعد الاطلاع على كل ما ذكره ، حول هذا الموضوع ومناقشته ، وذكر بعض الأمثلة التطبيقية على ذلك :

لذلك كان من المحتمل على من يريد تجلية الموضوع ، وتبيين مراد الحاكم من قوله هذا ، أن يوضح كل ما ذكره الحاكم مما يتعلق بتوضيح هذا الجانب ، ومناقشة العلماء له ، ثم بعد ذلك يصدر حكمه معتمداً على المحاكمة المنطقية مبردة عن الميل أو العاطفة ، والنصوص المتعلقة بهذا الموضوع طويلاً وكثيرة ، والمناقشات التي دارت حولها مختلفة المناحي ، ومع هذا كله لا بد من استعراض أهمها واستخلاص المراد منها :

فقد قال الحاكم (١) :-

وصفة الحديث الصحيح : أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عنه اسم الجاهلية ، وهو أن يروى عنه تابعيان عدلان ، ثم يتداولونه أصل الحديث بالتبديل ، إلى وقتنا هذا ، كالشهادة على الشهادة .
رنال أيضاً (٢) :-

والصحيح من الحديث ، منقسم على عشرة أقسام :-

خمس منها متفق عليها ، وخمس منها مختلف فيها .

نسب الأول من المتفق عليها اختيار البخاري ومسلم ، وهو الدرجة الأولى من الصحيح ، ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان . ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عن اتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور ، وله رواية من الطبقة الرابعة ،

=====

(١) معرفة علوم الحديث ص ٦٢ . (٢) المدخل إلى الأكليل ص ١٠١ والرجوع إلى ص ١٠٢
صنات الحاكم للتفريق بين كتابين للحاكم بهذا الاسم .

١٠- هذه الدرجه الاولى من الصحيح .

... ديث المروية على هذه الشريطة ، لا يبلغ عددنا عشرة آلاف حديث .

من أراد مسلم بن الحجاج ان يخرج الصحيح على ثلاثة اقسام في الرواية ، فلما سئل عن هذا القسم الاول ، ادر كنهه الغنية ويوفى حد الكهولة رحمه الله ، فكيف : سزا ان يقال : ان حديثه صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عشرة آلاف حديث .

١٠ - روى عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة اربعة آلاف رجل ، وامراً ،

ثم بالمدينة بعد الهجرة ، قبل الهجرة ، ثم بالمدينة بعد الهجرة ،

و سیرته و عبادتہ ، واجتہاد و عبادتہ ، وسیرتہ و سرائیہ ، و منازعہ و سرائیہ ، و قیامہ

من رانله وشریره ، و مشیه و سکوته ، و ملاعبته اعلیه ، و تادبیه فرستاده

إلى المسلمين ، والمشرّكين ، وعمهده ومراثيقه ، والحائله وانفاسه ، وحناته

وَمَا سَأَلُوا عَنْ الْعِبَادَاتِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ،
فَسَأَلُوا عَنْهُ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ ،

١١) نقل إلينا أنه صلى الله عليه وسلم كان يسير العنق فإذا وجد فيه عرقاً

سَمِىَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَى عَلَى زَمِيلٍ لَهُ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حياتال : (يا أبا عَمِيرَما فعل النفي) (٢) وهازج عجزوا فقال ان الجنة

الشيء انشأه بنو علي عليه السلام : حزمة عين بقة

نام (صلى الله عليه وسلم شرب) و هو قائم) و انه صلى الله عليه وسلم

نفساً من جنس بمأبسه (٦) في أخبار كثيرة من هذا النوع يحاول شرحه .

(٧) في الضمير أو تبدوا (٨) ولم ينظر إلى ما أتت به

دعوى سيرة مسبلر (مصرع) للآل والداعة . والفحة الزينة .

مرعي البشاري (٤٥/٨) ورواه عنه علي بن داود الطيالسي .

عن علي التماري (٣٠ / ٢) وقد ألف ابن القاصي رسالتي قوائد بهذا الحديث حجتها و قدمة

تد وتعرض لاختلاف رواياته (٥) انتشار الإصابة لابن حجر في ترجمة الحسن بن علي وذكر هناك

١٥٠ قال أبو عبد الله: سألت الأديباء عن معنى هذا الحديث فقالوا: وقال في علوم

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ شَرَّ النَّاسِ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ، وَهُوَ الَّذِي يُبْقِيَ بَشَرَكُمُ الْمَاءَ فِي تَرَابِكُمْ».

باب في الكربة والصرفق • (٧) ما بين التوسين عن لفظ الذر للسيوطي (١٨٢/١) (١٨٢/١) (١٨٢/١)

بالكوفة اذ رك عمر وعثمان وعليهما فمن بعدهم من الصحابة رضي الله عنهم • واسامة
ابن شريك وقطبة بن مالك على اشتهارهما في الصحابة ليس لهما راو غير زياد بن
علاقة ويؤمن من كبار التابعين وهردان بن مالك الاسلمي والمستورد بن شداد الفهري
ودكين بن سعيد المزني كلهم من الصحابة وليس لهم راو غير تيسر بن ابي حازم
ويؤمن من كبار التابعين اذ رك ابا بكر وعمر وعثمان وعليهما رضي الله عنهم وولد في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم •
والشواهد كما ذكرناه كثيرة ولم يخرج البخاري ومسلم هذا النوع من الحديث
في الصحيح والاحاديث متداولة بين الفريقين نحتج بها بهذه الاسانيد التي
ذكرناه •

(والتسم الثالث من الصحيح) اخبار جماعة من التابعين عن الصحابة • والتابعون
ثقات الا انه ليس لكل واحد منهم الا الراوي الواحد مثل محمود ابن حنين
وعبد الرحمن بن فروخ وعبد الرحمن بن سعيد وزباد بن الحرد وغيرهم ليس
لهم راو غير عمرو بن دينار وعمو امام اهل مكة • وكذا لك الزبيري تفرد
بالرواية عن جماعة من التابعين منهم عمرو بن ابان بن عثمان • ومحمد بن
عروة • بن الزبير وعقبة بن سويد الانصاري وثنان بن ابي ثنان الدؤلي وغيرهم •
وقد تفرد يحيى بن سعيد الانصاري عن جماعة من التابعين بالرواية منهم يوسف
ابن مسعر • الزرقني وعبد الله بن أنيس الانصاري وعبد الرحمن بن غفيرة وليس
في الصحيح من هذه الروايات شي • وكلها صحيحة بنقل العدل عن العدل
متداولة بين الفريقين محتج بها •

(والتسم الرابع من الصحيح) هذه الاحاديث الافراد الخرائب التي يرويها الثقات
العدل تفرد بها ثقة من الثقات وليس لها طرق مخرجة في الكتب مثل حديث
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ^{رضي الله عنه} كان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
انتصف شعبان فلا تسوموا حتى يجيئ رمضان • وقد خرج مسلم احاديث العلاء
لكثرتها في الصحيح وترك هذا وأشباهه مما تفرد به العلاء عن ابيه عن ابي
هريرة • وكذلك حديث أيمن بن نائل المكي عن ابي الزبير عن ابرار رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في التشهد بسم الله والله • وأيمن بن نائل ثقة
مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرجوا هذا الحديث اذ ليس له متابع
عن ابي الزبير من وجه صحيح • وكذلك حديث ابي زكير يحيى بن محمد بن
تيسر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم -

(كلوا) (١) البلح بالتمر فان الشيطان اذا رآه غضب وقال: عاشر ابن آدم حتى اكل الجدي بالخلق) وابو زكير يعقوب بن محمد بن قيس ثقة مخرج حديثه في كتاب مسلم ولم يخرج له هذا الحديث ، وسوى هذا القسم كثير كلها صحيحة الاسانيد غير مخرجة في الكتابين نستدل بالتليل الذي ذكرناه على الكثير الذي تركناه .

د- (والقسم الخامس من الصحيح) احاديث جماعة من الائمة عن آبائهم عن اجدادهم ، ولم تتواتر الرواية عن آبائهم ، واجدادهم ، الا عنهم كصحيحة عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده . وسهز بن حكيم ، ومناوية بن حيدة القشيري ، جده وجده عمرو بن شبيب ، عبد الله بن عمرو بن الحارث السهمي ، وجده اياس بن قرة بن عبد الله المزني ، جماعتهم صحابيون واجدادهم ثقات واحفادهم ايضا ثقات ، والاحاديث على كثرتها محتج بها في كتب العلماء .

قال الحاكم فهذه الاقسام مخرجة في كتب الائمة الخمسة ، محتج بها وان لم يخرج في الصحيحين منها حديث ، لما بيناه في كل قسم منها .

(واما الاقسام المختلفة في صحتها) فالقسم الاول منها المراسيل : وهو قول الامام التابسي او تابني التابسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهينه وبين رسول الله قرن او قرنان ، ولا يذكر سماعه فيه من الذي سمع منه . فهذه الاحاديث صحيحة عند جماعة ائمة اهل الكوفة ، كإبراهيم بن يزيد النخعي ، وحماد بن سليمان ، وابي حنيفة النعمان بن ثابت ، وابي يوسف ينقوب بن ابراهيم القاضي ومحمد بن الحسن ، ومن بعدهم من ائمتهم ، يحتج بها عند جماعتهم .

وبهم من قال : انه اصح من العمل المسند ، فان التابسي اذا روى الحديث عن الذي سمع منه ، احال الرواية عليه ، واذا قال ^{قال} رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يتولاه الا بعد اجتهاده في معرفة صحته . والمراسيل واعية عند جماعة اهل الحديث من فقهاء الحجاز ، غير محتج بها ، وهو قول سنيد بن المسيب ومحمد بن مسلم الزمري ومالك بن انس الاصبغي ، وعبد الرحمن الاوزاعي ومحمد بن إدريس الشافعي ، واحمد بن حنبل ومن بعدهم من فقهاء المدينة رجتهم فيه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو قوله سبحانه وتعالى

=====

(١) هو في المستدرک (٤ / ١٢١) ورقم ٧٢٦٣ وسكت عليه وقال الذهبي حديث منكر ولم يصححه المؤلف . وانظر الارشاد للتلي (١ / ٧) وقال هذا من الافراد التي لا يكتم بصحتها ولا ضعفها وسيوفي النكت (٢٢١) .

(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) (١) الآية ففقرن الله تعالى
الرواية بالسماع من نبيه صلى الله عليه وسلم في خطب ذوات عدد فخر المذ
امراً سمع مقالتي فوعاها حتى يؤد بها إلى من يسمونها .
حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المصري ، الأدي ببنجداد ، ثنا
العباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثنا ابن أبي
ليلى ، عن أخيه عبد الرحمن بن ثابت بن قيس رضي الله عنه . قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع من الذين يسمعون
منكم) (٢) يسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم . ثم يأتي
بلد ذلك قوم سمان ، يحبون السمن ، ويشهدون قبل ان يسألوا .

حدثنا أبو العباس بن محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، ثنا
ابن وهب أخبرني مسلمة بن علي عن يزيد بن واقد عن حزام بن حكيم قال سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثوا
عني كما سمعتم) حدثنا علي بن فضال ، قال سمعت محمد بن شاذان ، قال
سمعت أحمد بن سعيد بن بشر ، سمعت أبا إسحاق الطالقاني ، سمعت ابن
المبارك ، قلت الحديث الذي يرويه . من صلى على أبيه فقال من رواه قلت شهاب
ابن خراش ، قال ثقة ، قال عمن ؟ قلت عن الحجاج بن دينار فقال ثقة ، عمن ؟
فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى
الله عليه وسلم شفاة تنقطع فيها اعناق الابل .

والتسم الثاني من الصحيح المخطف في صحته) روايات المدلسين اذا لم يذكروا
سماهم في الرواية فانها صحيحة عند جماعة ممن تقدمنا ذكرهم من ائمة اهل
المدينة . ومنى التدليس ان يقول سفيان بن عيينة ، وهو امام من ائمة اهل
مكة قال الزهري حدثني سعيد بن المسيب او يقول قال عمرو بن دينار سمعت
جابر ، وسفيان بن عيينة مشهور سماعه منهما جميعا ، الا انه لم يذكر السماع في هذه
الرواية ، وقد عرف بأنه يدلس فيما يفوته سماعه ، كما حدثنا أبو طاهر محمد بن
أحمد الكرابيسي ، ثنا ابراهيم بن محمد المروزي ، ثنا علي بن خنجر ،

=====

(١) روى الحاكم بسنده في معرفة علوم الحديث (٢٦) قال سمعت يزيد بن ناريون يقول قلت
لأحمد بن زيد يا أبا اسماعيل هل ذكر الله اصحاب الحديث في القرآن ؟ فقال : بلى ألم تسمع
الى قول الله تعالى (ليتفقها في الدين وليذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)
فهذا قيمن رجل في طلب العلم ثم رجع به الى من وراءه لعلهم اياه . قال الحاكم : ففي هذا
النص دليل على ان العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل . (٢) رواه الحاكم بسنده في معرفة
علوم الحديث ٢٦٠ . (٣) هنا سقط استدركته المستدرك (١ / ٥٠) ومعرفة علوم الحديث
(٢٧) و (٦٠) ويجب الرجوع الى معرفة علوم الحديث لازماً . والسقط هو ما بين التوسين .

قال كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه ، فقال قال الزهري ف قيل له حد ثكمه الزهري ، فسكت ثم قال الزهري ، ف قيل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا لم أسمعه من الزهري ، ولا ممن سمعه من الزهري ، حد ثني عبد الرزاق ، عن منمر ، عن الزهري .

وكذا لك قتادة بن دعامة ، وعوامام اهل البصرة ، اذا قال قال انس ، او قال قال الحسن ، وهو مشهور بالتدليس عنهما .

أخبرني احمد بن محمد العنبري ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال سمعت شعبدة يقول : كنت انظر الى فم قتادة فاذا قال حد ثنا كتبت واذا لم يقل لم اكتب .

ثانيا اهل الكوفة فمنهم من دلس ، ومنهم من لم يدلس ، وقد دلس اكثرهم والمدلسون منهم حماد بن ابي سليمان واسماعيل بن ابي خالد ، وغيرهما .
ثانيا الطبقة الثانية : مثل ابي اسامة ، وابي صائبة محمد بن خازم الضمير وغيرهما فان اكثرهم لم يدلسوا .

سمعت ابا بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ، سمعت احمد بن سلمة سمعت ابا عبيدة بن ابي سفيان ، يقول كنا عند ابي سلمة ، فقال قال يحيى بن سعيد فقال : لئله رجل اذكر الخبر ، فقال اتروني اني ادلس لكم والله لأن اغنى من مجلسي هذا احب الي من مائة الف حديث .

حدثني يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ، عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي واخبار المدلسين كثيرة وضبط الائمة عنهم ما لم يدلسوا . وما لم يدلسوا فلا بأس في الاخبار .

(والقسم الثالث من الصحيح المختلف فيه) خبر يرويه ثقة من الثقات ، عن امام من ائمة المسلمين ، فيسنده ، ثم يرويه جماعة من الثقات ، فيرسلونه . ومثال ذلك حديث (١) سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من سمع النداء فلم يجب فلا صلوة الا من عذر) . وكذا رواه عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير ، وثقة ، وقد وافقه سائر اصحاب سعيد بن جبير عنه . وهذا قسم مما يكثر . ويستدل بهذا المثال على الجملة من الاخبار السوية .

عنه الاخبار صحيحة على مذهب الفقهاء ، فان القول عند سم قول من زاد في متن الاسناد اذا كان ثقة .

فأما ائمة الحديث فان القول فيها عند هم قول الجمهور الذين ارسلوه لئلا يخشى من الوهم على هذا الواحد ، لقوله صلى الله عليه وسلم الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد .
(والقسم الرابع من الصحيح المختلف فيه) روايات محدث لا يسرف ما يحدث به ، ولا يحفظه ، كأكثر محدثي زماننا ، فان هذا القسم فيحتاج به عند أكثر أهل الحديث . وأما مالك وأبو حنيفة رحمهما الله فلا يريان الحجة به . أما الرواية فيه عن أبي حنيفة ، فقد ثناه أبو أحمد محمد بن أحمد بين شعيب النخعي ، ثنا أسد بن نوح النخعي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن مسلمة عن يحيى بن الوليد ، عن أبي يوسف ، عن أبي حنيفة ، أنه قال لا يحل للرجل ان يروى الحديث الا اذا سمعه من فم المحدث فيحفظه ثم يحدث به . وأما الرواية عن مالك ، فقد ثناه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب ، ثنا إبراهيم الرازي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا معن بن عيسى قال سمعت مالك بن أنس يقول لا يؤخذ العلم ممن لا يسرف ما يحدث به . قال مالك ولقد أدركت بهذه المدينة اقواما لهم فضل وإصلاح ما أحدث عن واحد منهم حرفا . قيل ولم يا أبا عبد الله قال لانهم كانوا لا يجهلون ما يحدثون به .

(والقسم الخامس من الصحيح المختلف فيه) روايات المبتدعة ، واصحاب الاموال فان رواياتهم عند أكثر أهل الحديث مقبولة اذا كانوا فيها صادقين .

فقد حدث محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح عن عباد بن يعقوب الرواسي . وكان أبريكس محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول حدثنا الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب . وقد احتج البخاري ايضا في الصحيح بمحمد بن زياد الالهياني ، وجسر بن عثمان الرعي . ونما ما اشتهر عنهما انصب (١) وثقت البخاري وسلم على الاحتجاج بأبي مخاضة محمد بن خازم وقبيد الله بن موسى وقد اشتهر عنهما الخلو وانما جعل هؤلاء مثلا للآخرين .
فأما مالك بن أنس فانه يقول لا يؤخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب هوى يدعي الناس الى شواء ، ولا من كذاب يكذب في حديث الناس ، وان كنت لاتتهمه ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا وجوه صحة الاحاديث على عشرة انواع على اختلاف بين ائمتنا فيه ، لئلا يتوهم متوهم ، أنه ليس يمتنع من الحديث الا ما اخرج البخاري ومسلم ، فاننا نظرنا وتأملنا وجدنا البخاري قد جمع كتابا في التاريخ على أسامي من روى عنهم الحديث ، من زمان الصحابة الى سنة خمس ومائتين تبلغ عددهم قريبا من أربعين الف رجل ، وامرأة ، المخرج منهم في الصحيحين للبخاري ومسلم ، وقد جمعت اناسا منهم وما اختلفا فيه فاحتج به الآخر فلم يبلغوا الف رجل .
وامرأة ، ثم جمعت من ظهر بجرحه من جملة الاربعين الفا فبلغوا ستة وعشرين رجلا .
فليعلم طالب هذا العلم ان أكثر الرواة للاخبار ثقات وان الدرجة الاولى منهم محتج به فسي الكتابين وان سائرهم أكثر هم ثقات . وانما سقط اسامهم من الكتابين الصحيحين للوجوه التي قد مر ذكرها لا يخرج عنها .

=====

(١) الناصبية وأهل النصب المعتد . ينون ببغضة على رضي الله عنه لانهم نصبوا له اى عادوه أعد .

(٢) وكذا من هذه الأقسام قد غول ولولا ان جماعة من المصنفين كالجميد بن الاثير في مقدمة جامع الاصول ثلقوا كلامه فيها بالقبول لثقة اهتمهم بمعرفة هذا الشأن واستروا هم الى تقليد المتقدم دون البحث والنظر لا عرضت عن تعقب كلامه .

=====

(١) النكبات ص ٧١ .

(٢) قال ابن الاثير في مقدمة جامع الاصول المطبوع في مصر ١٢٦٨ هـ تصحيح الشيخ محمد حامد الفتحي (١/١١١) بعد ان ذكر كلام الحاكم المتقدم ونقد لخطئه العلماء له قال : والثنان بالاكتم غير هذا فانه كان عالما بهذا الفن خبيراً بقوافضه عارفاً بأسراره وما قال بهذا القول وحكم على الكتابيين بهذا الحكم الا بعد التفتيش والاختبار ، واليقن لما حكم به عليهما ثم غاية ما يدعيه هذا التائل انه تتبع الاحاديث التي في الكتابين فوجد فيها احاديث لم ترد على الشرط الذي ذكره الحاكم وهذا منتهى ما يمكن ان ينقض به وليس ذلك ناقضاً ولا يصلاح ان يكون دافعا لقبول الحاكم فان الحاكم مثبت وهذا نافي والمثبت يقدم على النافي وكيف يجوز لان يقتضي بانتفاء هذا الحكم بكونه لم يبد له ولعل غيره قد وجد هـ ولم يبينه وانسخ سواء وحسن الظن بالعلماء احسن والتوصل في تصديق اتوالهم اولى على ان تقول الحاكم له تأويلان : -
أحدهما : ان يكون الحديث قد رواه عن الصحابي المشهور بالرواية راويان ورواه عن ذلك الراويين اربعة عن كل راو راويان وكذلك رواه عن كل واحد من الاربعة راويان وكذلك الى البخاري ومسلم .

الثاني : ان يكون للصحابي راويان ويروى الحديث عنه احدهما ثم يكون لهذا الراوي راويان ويروى الحديث عنه احدهما وكذلك لكل واحد ممن يروى ذلك الحديث راويان يكون الخبر من هذا الشرط تركيبة الرواية واشتهار ذلك الحديث بصدوره عن قوم مشهورين في الحديث والنقل عن المشهورين بالحديث والرواية لا انه صادر عن غير مشهور بالرواية والرواية والاصحاب فان كان غرض الحاكم من قوله التأويل الاول فقد سبق الاحتجاج له على من رام نقضه على ان هذا الشرط قد ذهب اليه قوم من العلماء ولم يحتجوا بحديث خرج عن هذا الشرط ولا اعتدوا به وقد بينا في اول انقضا انه ليس بشرط في الاحتجاج عند الاكثرين على انا نعلم يقينا انه لم يتخذ الى اثبات الصحيح وتخريجه والاحتياط فيه مثل البخاري ومسلم . وهذا الطريق هو الناية من اثبات الصحيح فمن يكون احدهما من البخاري ومسلم على انهما ان كانا اخرجاه كذلك فانهما لم يجعل ذلك شرطا لا يجوز قبول حديث لم يتصف به وانما فعلوا الاخط واما الاعلى والاشرف .

وان كان غرض الحاكم التأويل الثاني فقد اندفع النقض وكفيينا عن هذه الكثرة . وسبق ابن الاثير الى قبول كلام الحاكم ابو حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي المتوفى سنة ٥٨١ هـ طبع بشد السنة ١٢٨٧ هـ وسنة ١٢٦٧ م تحقيق السامرائي في كتابه (مالا يسع الحديث - بهله) فانه قال في ص ٩ :-

وسفة الصحيح ان يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عنه اسم الجهالة وان يرويه عنه تابعيان عدلان ثم يتداوله اشمل العلم بالقبول وهو بمنزلة الشهادة على الشهادة . كما حكاه الحاكم ابو عبد الله في معرفته علوم الحديث ص ٦٢ .

أما التسم الأول الذى ادعى انه شرط الشيخين فنقول بأنهما لم يشترطاً ذلك ولا يقتضيه تصرفهما ونحو ذلك من غير أن يكون في كتابيهما .

وأما ما زعمه بأنه ليس في الصحيحين شيء من رواية صحابي ليس له إلا راو واحد مردود فإن البخارى أخرجه حديث مرداس الأسلمي وليس له إلا قيس بن أبي حازم . وأما قوله أنه ليس في الصحيحين من رواية تابعي ليس له إلا راو واحد مردود أيضاً فقد أخرجه البخارى حديث الزهرى عن عمرو بن محمد بن جبير بن ابن مطعم ولم يرو عنه غير الزهرى في أمثلة قليلة كذلك كمحمد بن وهب بن ربيعة بن عبد الله . وأما قوله أن الترائب الأفراد ليس في الصحيحين منها شيء (١) ليس كذلك بل فيها قد رمائي حديث جمعتها الحافظ ضياء الدين المقدسى في جزء مفرد يسمى غرائب المحاج (٢) .

وأما أنه ليس فيهما من روايات من روى عن أبيه عن جده صح تفرد الابن بذلك عن أبيه وليس مانع من إخراج هذا التسم في الصحيحين كون الرواية وقعت عن الابن عن الجد كون الراوى أو أبيه ليس على شرطهما والا ففيهما أو أحدهما من ذلك رواية علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده ، ورواية محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده ورواية أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده ورواية اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده ورواية الحسن وعبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيهما عن جدتهما ورواية حفص بن عاصم بن عمر الخطاب عن أبيه عن جده ، ورواية سعيد بن مسروق بن الحارث عن أبيه عن جده وغير ذلك مما تفرد به بعضهم .

وأما الأقسام المختلف فيها وليس في الصحيحين شيء منها فالأول كما قال : نعم تد يخرجان منه في الشواهد وفي الثاني نادر ، وأما الثالث فقد اعترض عليه الثلاثي فسل في الصحيحين عدة أحاديث اختلفت في وصلها وإرسالها ولا يرد عليه

=====

=====

أما الذى شرطه الشيخان في صحيحيهما ونحو أنهما لا يدخلان في كتابيهما إلا ما صح عندهما وذلك ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنان من الصحابة فصاعداً وما نقله عن كل واحد من الصحابة أربعة من التابعين . قال مسلم رحمه الله " ليس كل شيء عندى صحيح وضعته أنا إنما وضعت ما أجمعوا عليه " قال السيوطي في التدریب (١/٨) وقال البلقيني أراد مسلماً بجماع أربعة : أحمد بن حنبل ، وابن عسك ، وعثمان بن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور الخراساني . (١) هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السندى المقدسى الأصل المالحي الحنبلي أبو عبد الله ضياء الدين عالم بالحديث مؤرخ من أهل دمشق مولداً ووفاتاً فيها مدرست دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح قاسيون شرقي الجامع الخلفى ويوقف فيها كتبه ورجل إلى بغداد ومصر وبارسله الأحاديث المختارة في تسعين جزءاً أو غير ذلك توفي سنة ٦٤٣ هـ . (٢) ومعرفة هذا مما يفيد عند التنازل والترجيح لا سيما

لأن كلامه فيما عمو أعم من الصحيحين ، وأما الرابع فقال العلائي : هو متفق على قبوله والاحتجاج به إذا وجدت فيه شرائط القبول وليس من المختطف فيه البتة قال : ولا يبلغ الحفاظ العارفون نصف رواية الصحيح وليس كونه حافظا شرطاً ولا لما احتج بنائب الرواة وقال الحافظ : الحاكم إنما فرض الخلاف فيه بين أكثر أهل الحديث وبين أبي حنيفة ومالك وحيث يتبع في الصحيحين الإخراج لغير الحافظ يكونا قد اخرجيا له أصلاً يقويه ، وأما الخامس ففي الصحيحين أحاديث عن جماعة من المبتدعة عرف صدقهم واشتهرت معرفتهم بالحدِيث فلم يطرحوا للمبتدعة لكنهم من غير الدعاة ولا النلاة وأكثر ما يخرجون من هذا القسم في غير الأحكام وقد أخرجنا لبعض الغلاة الدعاء كعمران بن حطان وعباد ابن ينشوب وغيرهما إلا أنهم لم يخرجوا لأحد منهم إلا ما توضح عليه .

قال : وقد غات الحاكم من الأقسام المختلف فيها قسم آخر نبه عليه القاضي عياض والنووي في شرح مسلم وهو رواية المستورين فان رواياتهم مما اختلف في تبرئها وردنا قال ولكن يمكن الجواب عن الحاكم في ذلك بأن هذا القسم وإن كان مما اختلف في قبول حدِيثهم ورده إلا أنه لم يطلق أحد على حدِيثهم اسم الصحة بل الذين قبلوه (عدوه) من جملة الحسن بشرطين :

١ - أن لا تكون رواياتهم شاذة ٢٠ - وأن يوافقهم غيرهم على رواية ما روه فقبولهما حينئذ إنما هو باعتبار المجموعية (١) ولم يقتصر الرد على الحاكم ومناقشته فيما ذهب إليه علي بن حجر والسيوطي بل ناقشه غيرهما من الأئمة فقد قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الألفاظ : هذه الدعوى لم تثبت وقد أبطل ذلك الحافظ عبد الخني بن سعيد في الكتاب الذي بين فيه أوهام الحاكم في المدخل (٢) ١٠٠٠٠

رسال الحافظ أبو بكر الحازمي : (٣) هذا الذي قاله الحاكم قول من لم يعمدنا نحن فيما ينبغي الصحيح ولو استقرأ الكتاب حق استقراءه لوجد جملة من الكتاب ناقضة دعواه ولو عكس القضية كان أسلم قال وقد صرح بنحو ما قلنا من هو ممكن منه

=====

فيم ينسأل فيه أن انفراده يتبل أو لا يتبل على اختلاف آراء أهل العلم في الأحاديث

الانفراد .

(١) لط الدبر أو البحر الذي ذكر في شرح النية الاثر للحافظ السيوطي

مر : ٧٢ - ٨١ . ولكن كنت لا بين حجر ص ٧٢ - ٧٣ .

(٢) هذا غير موجود في كتاب (أوهام الحاكم في المدخل للزدي) فلعل للزدي تاباً آخر في أوهام المدخل أو أن نسخة الأوسام المخطوطة ناقصة .

(٣) في شروط الأئمة الستة ص ٣١ .

في الحديث وعنه أبو حاتم محمد بن حبان ، فإنه قال : وأما الأخبار فأنها كلها
بإسناد الآحاد لأنه ليس يوجد عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر من رواية
سنتين ، روى أحدنا عن عدلين وكل واحد منهما عن عدلين حتى ينتهي ذلك إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استحال هذا وبطل ثبوت الأخبار كلها
بإسناد الآحاد ومن اشترط ذلك فقد عمده إلى ترك السنن كلها لعدم وجود
حسن الرواية الآحاد .

في الحازمي : ومن سبر مطالع الأخبار عرف أن ما ذكره ابن حبان أعرب السب
مراب قال : أن في الصحيح من الأحاديث الخرائب التي تفرد بها بعض الرواة
من ناطقة دعواه .

ومضى جماعة بالحاكم فقالوا أن الحازمي ظن أن مراده الحاكم أن كل حديث
في كتابين يشترط أن يرويه اثنان وليس ذلك مراده وإنما مراده أن كل راو
بهما يشترط أن يكون له راويان ليخرج بذلك عن حد الجهالة لا أن يتفقا
من رواية ذلك الحديث بعينه وقد تقدم كلام ابن الأثير في مقدمة جامع
الرسول في الدفاع عن الحاكم (١) وأيده بعض المتأخرين فقال مراد الحاكم
براه : وله راويان ثقتان مراده للراوى لا للحديث لأننا وجدنا أحاديث في الصحيحين
بمدها إلا راو واحد فان كان أراد أن كل حديث يرويه الراوى يكون له راويان
فمعارض عليه متوجه وإن كان أراد أن راو كل حديث مشروط بأن يكون له راويان
سواء كان في هذا الحديث أم غيره فالاعتراض غير وارد .

ومن (١) أبو علي الشافعي ونقله عنه القاضي عياض ليس مراد الحاكم أن يكون
مرجع رواه يجمع فيه راويان عن صحابه ثم تابعه فمن بعده فان ذلك
مردوده ، وإنما المراد أن هذا الصحابي وهذا التابعي قد روى عنه رجلان
مرجع بهما عن حد الجهالة . قال الحافظ ابن حجر : وكأن الحازمي فهم ذلك
من قول الحاكم كالشهادة على الشهادة لأن الشهادة يشترط فيها التعدد ولعل
ما لم أراد بالتشبيه بعض الوجوه لا كلها كالاتصال واللقاء وغيرهما .

في السيوطي : يؤيد أن هذا مسوؤ الحاكم أن تلميذه البيهقي صرح بأنه
قال في رسالته (٢) إلى الجويني : رأيت الشيخ حكى عن بعض أصحاب الحديث أنه

=====

(١) والظاهر أنه لم يطلع على كلام الحازمي .

(١) تدريب الراوى (١ / ١٢٦) .

(٢) قلت لم أجدها هذا النص في الرسالة المذكورة والرسالة المنقولة في طبقات

الشافعية الكبرى (٥ / ٧٧ - ٩٠) .

اشتراط في قبول الاخبار رواية عدلين حتى يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم
 ونذى عندنا في مذنب الامامين البخارى ومسلم انهما انما يشترطان ان يكون
 صحابي الذي روى الحديث راويا فأكثري يخرج بذلك عن حد الجهالة وبكذا
 من دونه ان انفرد احد الراويين عنه بحديث وانفرد الآخر بحديث آخر قبله
 انما يتوقفان في رواية صحابي او تابعي لا يكون له الا راو واحد .

قال البيهقي^(١) في السنن^{باب} قسوة كاشم ماله عن الزكاة : لم يخرج الشيخان
 حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده على عادتهما ان الصحابي او التابعي
 انما يمكن له الا راو واحد لم يخرجنا حديثه في الصحيح ، ومعاوية بن حيدة
 لم يثبت عنه رواية ثقة غير ابنه ، فلم يخرجنا حديثه في الصحيح .

قال ابو عبد الله ابن الصواق : -

ما عمل النخاعي عليه كلام الحاكم ، وتبعه عليه عياض وغيره ، ليس بالبين ، ولا
 من احدا روى عنهما انهما صرحا بذلك ، ولا وجود له في كتابيهما ، ولا
 تاريا عنهما ، فان كان قائل ذلك عرفه من مذهبيهما ، بالتصفح لتضمنهما في
 - بهما فلم يصب ، لأن الامرين معا في كتابيهما ، وان كان أغذه من كون ذلك
 اشريا في كتابيهما ، فلا دليل فيه على كونهما اشترطاه ، ولعل وجود ذلك
 اشريا ، انما هو لأن من روى عنه أكثر من واحد أكثر ممن لم يرو عنه الا واحد
 من الرواة ، مطلقا لا بالنسبة لمن خرج له منهم في الصحيحين ، لأنهما اذا صح
 مها اشترط ذلك كان في اخلا لهما به درك عليهما .

قال الحافظ ابن حجر : -

هذا كلام مقبول ومحدث سوى . وقال ابن حجر في مقدمة فتح الباري (١) وما
 نره الحاكم وان كان منتقضا في حق بعض الصحابة

=====

(١) السنن الكبرى (١٠٥ / ٤)

- قال في باب ما ورد فيمن كتم شيئا من مال الزكاة . اخبرنا ابو سعيد ابن ابي
 صرحد ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا السريخ بن سليمان قال قال الشافعي
 روي ثبت اعلم العلم بالحديث ان تؤخذ المدة وشرط ابل النال لصدقة ولو
 ثبت علنا به كذلك رواه جماعة عن بهز بن حكيم : اذا حديث قد أخرجه
 ابوداود في كتاب السنن فأما البخارى ومسلم رحمهما الله فانهما لم يخرجاه جريا
 من عادتهما في ان الصحابي او التابعي اذا لم يكن له الا راو واحد لم يخرجنا
 حديثه في الصحيحين ومعاوية بن حيدة القشيري لم يثبت عندهما رواية ثقة
 من غير ابنه فلم يخرجنا حديثه في الصحيح والله اعلم .

ونشر شروط الائمة الخمسة للحازمي ص ٢١ .

(١) ص ٧ . وانظر تدريب الرازي للسيوطي (١٢٦٨)

عن ابن اخرج لهم ، فانه معتبر في حق من بعدهم ، فليس في الكتاب حديث
من رواية من ليس له الا راو واحد فقط .

قال السيوطي (١) : ولا ينقض ايضاً ببعض الصحابة العشار اليهم .
تراى المأوى في شرط البخاري وسلم

مثل المحدثون في تفسير شرط البخاري بمسلم ، ولم يتصل عن الشيخين انهما
نظرا شرطاً ، سوى اشتراط اللقي عند البخاري ، ولاكتفاء بالمعاصرة
مسلم ، ولم يصرح أحد منهما في كتابه ، ولا في غيره ، بشيء كما جزم
سوى وغيره بذلك ، انما تتبع الظلمة الباعثون أساليبهم ، وسبوا كتابها
من حصل لهم ما ظنوه شروطاً لهما ، ولذا اختلفوا في ذلك اختلافاً
وحداً ، لا اختلاف اقربهم فيها ، وتحصل من مجموع اختلافاتهم ، أن
لا يمكن اجمالها فيما يأتي :-

اول : قال محمد بن طاهر المقدسي (٢) في جزءه لأفرده لشروط الائمة الستة (٣)
شرط الشيخين ان يخرجوا الحديث ، المجمع على ثبته ، الى الصحابي المشهور
من غير اختلاف بين الثقات الاثبات ، ويكون أسناده متصل ، غير متطوع ، فان
من للصحابي راويان فصاعداً فحسن ، وان لم يكن له الا راو واحد ، وصححه
فخرج الى ذلك الراوي اخرج .

ان مسلماً أخرج أحاديث اقوام ، ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في
سنة ، وناقش العراقي (٤) ابن طاهر في قبوله هذا ، فقال : ما ناله اسر
سري ليس بجيد ، حيث قال المصنف طاهر ثبته ، لأن النسائي ضعف
جماعة ، اخرج لهم الشيخان أو احد هما ، غير ان ضعف النسائي ليس
بمؤثر في تعيين السبب ، وقد ذكر علماء الجرح ، أن الجرح الذي أم يمين سبه
مؤثر في الجرح ، ولكن يوجب الريبة ، ولتوقف في غير المشايير بالعدالة
وامانة فلا يؤثر فيهم (٥)

قال السيوطي (٦) وأجيب بأنهما اخرجنا من أجمع على ثبته ، إلى حسن
ضعفهما ولا يتقدح في ذلك تضعيف النسائي بعد مجرد الكتابين .

=====

(١) لقط الدرر ص ٧٣ . (٢) تقدمت ترجمته في بحثاتهم الحاكم بالشيخ . (٣) ح ١٠
ومن فتح المغيث (٤٦/١) وتوضيح الافكار (١٠٠/١) (٤) في شرح الفتح في علوم الحديث
منحج وانظر فتح المغيث (٤٦/١) وشروط الاثبات لمستقل حازي ص ٢٤ وتوضيح الافكار للضحاني (١٠١/١)
قال السيوطي في لقط الدرر في شرح الفقه لا نرد ١٧٩/٨ أو التكتل ابن حجر ص ٧٢/٧٢ وما ورد في النصيب
من ترايقن جماعة من المبتدعة ، وبعض الخلافات الدعاة فانهم لم يخرجوا عنهم الا بعد مدبرة صدقهم واشتبارهم
حكمة الحديث ، وأكثر ما يخرج من هذا القسم في غير المقام وما ترجعوا عليه .
(٦) تدريس الراوي (١٢٥/١)

قال شيخ الاسلام ابن حجر : تضعيف النسائي ان كان باجتهاده او نقله عن
ماهر ، فالجواب ذلك وان نقله عن متقدم فلا .

سأل : ويمكن ان يجاب بأن ما قاله ابن طاهر ، هو الاصل الذي بنى عليه امرهما ،
رد يخرج ان عنه لم يرجح يقوم مقامه .

ثاني : قال الحازمي : (١) ما حاصله شرط البخاري : ان يخرج ما اتصل
بإدائه بالثقات المتقين ، الملازمين لمن اخذوا عنه ملازمة طويلة ، سفرا
ومرا ، وهذا لا يوافق ما نقل عن البخاري ، من أنه يشترط اللقاء ، ولو مرة
ومدة بل هذا يدل على انه انما يكتفي بالمرة في حق اهل الطبقة الثانية ،
رد يخرج احيانا عن اعيان الطبقة التي تلي هذه في الاتقان ، والملازمة لمن
ما لم يلزموه الا ملازمة يسيرة .

شرط مسلم : ان يخرج احاديث الطبقة الاولى ، والطبقة الثانية على سبيل
، نسيان ، ولا يخفى ان مسلما لا يشترط اللقاء اصلا كما صرح به في مقدمة
معه .

قال السيوطي : وشرط مسلم ان يخرج حديث من لم يسلم من غوائل الجرح ،
ان كان طويل الملازمة لمن اخذ عنه ، كحماد بن سلمة (٢) في ثابت البناني ،
لثقة ملازمته له ، وطول صحبتة اياه ، صارت صحيفة ثابت على ذكره
معه . هذا حاصل كلام الحازمي .

قال الضماني (٣) :-

يراد الحازمي باخراج مسلم لحديث من لم يسلم من غوائل الجرح ، اذا كان
سرا الملازمة لمن اخذ عنهم ، ان يكون متكلماً عليه بضعف في حفظه لا في
معه ، فهو ضعيف الضبط ، فان ضعف الحفظ يجبر بطول الملازمة ، فتحققه
سرا الملازمة ، بالحفاظ المتقين ، وهذا معروف من عرف المحدثين ، ولهذا
معه ثم يقولون في كثير من الرواة : انه قوي اذا روى عن فلان ضعيف اذا روى
معه ، فهذا كلام حسن جدا وفائدة جلية فانه قد يقول الناظر اذا رأى

=====

(١) شروط الائمة الخمسة ص ٢٤ وانظر فتح المغيث (٤٦/١) وتوضيح الافكار (١٠٣/١)
رد راجع الراوى (١٢٧/١) (٢) قال الذهبي في الميزان (٥٩٤/١) :- احتج مسلم بحماد
بن سلمة في احاديث عدة في الاصول وتحايده البخاري وقد نكمت ابن حبان على البخاري ولم
يحه حيث يحتج بسيد الرحمن بن عبد الله بن دينار وابن اخي الزهري وابن عياش ويدع
معه . قال الحاكم في المدخل : ما خرج مسلم لحماد بن سلمة في الاصول الا من حديثه
م . ثابت رده خرج له في الشواهد عن طائفة . وقال الذهبي : وحماد امام جليل وهو مفتي اهل
نصرة مع سعيد بن ابي عروبة وترجمه ترجمة حافلة من ص ٥٩٠ - ٥٩٥ .
(٣) توضيح الافكار (١: ٧/١)

أئمة اهل الحديث يقولون مثلاً : في اسماعيل بن عياش (١) انه مقبول اذا روى عن اهل الشام ، ضعيف في روايته عن غيرهم ، انه كيف يقبل في قوم ، ويضعف في آخرين ، فانه اذا كان فيه شروط الرواية كاملة قبل في الفريقين والا رد فيهما . ونقل النووي في شرح مسلم عن ابن الصلاح : ان شرط مسلم في صحيحه : ان يكون الحديث متصل الاسناد ، ينقل الثقة عن الثقة ، من اوله الى انتهاه ، سالم عن الشذوذ والعلة .

وقال النووي ايضاً :-

ذكر مسلم في اول مقدمة صحيحه ، انه يقسم الاحاديث الى ثلاثة اقسام :-
الاول : ما رواه الحفاظ المتقنون .

الثاني : ما رواه المستورون المتوسطون في الاثنان والحفظ .

الثالث : ما رواه النضعفاء والمتروكون .

وذكر انه اذا فرغ من القسم الاول أتبعه الثاني واما الثالث فلا يعرج اليه .
اختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم ، فقال الامامان الحافظان ابو عبد الله الحاكم وصاحبه ابو بكر البيهقي : ان المنية اخترمت مسلماً قبل اخراج القسم الثاني وانما ذكر القسم الاول ومات قبل اخراج القسم الثاني .

قال القاضي عياض : وعندها مما قبله الشيوخ والناس من الحاكم ابي عبد الله ، وتأخوه عليه ، ونيس الامر على ذلك لمن حقق نظره ، ولم يتقيد بالتقليد .

فانك اذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس ، كما قال ، فذكر ان القسم الاول حديث الحفاظ ، وانه اذا انقضى هذا ، أتبعه بأحاديث من لم يوصف بالحقق والاتقان ، مع كونهم من اهل الستر ، والصدق ، وتعاطي العلم .

ثم اشار الى ترك حديث من اجمع العلماء او اتفق الاكثر منهم على تهمة ، وتقي عن اتهمه بعضهم ، وزكاه بعضهم ، فلم يذكره هنا ، ووجدته ذكر في ابواب

تأبيه ، حديث الطبقتين الاوليين ، بالاسانيد الثابتة عنهما بطريق الاتباع للاولى ، وان شهادته ، وحيث لم يجد في الباب من الاولى شيئاً ، ذكر اقواماً تكلم فيهم

نعم ، وزكاهم آخرون ، وخرج حديثهم ممن ضعف او اتهم ببديعة ، وكذا فعل ابن خباري ، فتبين انه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكر ، ورتبه

في مقدمة كتابه ، وبينه في تقسيمه ، وطرح الرابعة كما نص عليه قلت :

=====

(١) قال الزيلعي في نصب الراية (١/ ٣٨) :- قال الحازمي في النسخ والمنسوخ : وانا وثيق اسماعيل بن عياش في الشاميين دون غيرهم لانه كان شامياً ، ولكل اهل بلد اصطلاح في كيفية الاخذ من التشدد والتساهل وغير ذلك ، والشخص اعرف باصطلاح اهل بلده ، فذلك يوجد في احاديثه من النزيه من الكارفة فما وجدوه عن الشاميين احتجوا به ، وما كان من الحجازيين والكوفييين ريسهم تركوه .

وهي التي تأتي بقوله وكذلك من الغالب على حد يشه المنكر أو الغلط أمسكنا
أيضا عن حد يشه .

والحاكم لم يذكر الا ثلاث طبقات كما عرفت ، فالحاكم تأول انه انما اراد ان يفرّد ،
لكل طبقة كتابا ، ويأتي بأحاديثها خاصة مفردة ، وليس ذلك مراده ، بل انما
اراد ما ظهر في تأليفه ، وان من غرضه ان يجمع ذلك على الابواب ، ويأتي
بأحاديث الطبقتين ، فيتدى بالاولى ، ثم يأتي بالثانية على طريقة الاستشهاد ،
والاتباع حتى يستوفي جميع الاقسام الثلاثة ، ويحتمل ان يكون اراد بالطبقات
الثلاث ، الحفاظ ، ثم الذين يلونهم ، والثالثة هي التي اطرحها ، وكذلك
علل الاحاديث التي ذكر ، ووجد انه يأتي بها ، وقد جاء بها في مواضعها من
الابواب ، من اختلافهم في الاسانيد كالارسال ، والاسناد ، والزيادة ، والنقص ،
وذكر تصاحيف المصحفين ، وهذا يدل على استيفائه غرضه ، في تأليفه وادخاله
في كتابه ، كل ما وعد به .

وقد اضطرب العلماء في فهم مراد مسلم ، فلننقل لفظه ولنبين ما يفهمه . قال
مسلم في مقدمة صحيحه (١) : انه يقسم الرواة على ثلاث طبقات من الناس .
اما القسم الاول : فانما نتوخى ان تقدم الاخبار التي هي اسلم من العيوب
من غيرها ، وانقى من ان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث ، واتقان لما
نقلوا ، ولم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ، ولا تخليط فاحش ، ثم قال فاذا
نحن تقيينا اخبار هذا الصنف من الناس ، اتبعناها اخبارا يتح في اسانيدها
بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان ، كالصنف المتقدم قبلهم على انهم وان
كانوا فيما وصفنا دونهم ، فان اسم الستر والصدق ، وتطايي العلم يشملهم ، ثم
قال واما ما كان منها عن قوم هم عند اهل الحديث متهمون او عند الاكثر
منهم فانا لا نتشغل بتخريج احاديثهم ، ثم قال : وكذلك من كان الغالب على
حد يشه المنكر ، او الغلط أمسكنا ايضا عن حد يشه ، ثم قال ايضا فلسنا نصرح
بتخريج حد يشه ، ولا نتشغل به لأن حكم هؤلاء عند اهل العلم ، والذي
يعرف من مذنبهم في قبول من انفرد به المحدث من الحديث ، ان يكون قد شارك
الثبات من اهل الحفظ في بعض ما روي ، وأتقن في ذلك على الموافقة لهم .

اذا عرفت هذا ، فالذي افادته عبارته أنه يخرج احاديث اهل القسم الاول ، وهم
اهل الاستقامة في الحديث ، والاتقان لما نقلوه ، هؤلاء هم المعروفون بتمام الضبط ،
المأخوذ قيدا في رسم الصحيح ، ثم يخرج احاديث الصنف الثاني ، وهم الذين

=====

(١) صحيح مسلم (٣ / ١)

خف ضبطهم ، وهم من اهل الستر والصدق ، وتعاطي العلم ، وهو لا هم شرط الحسن ، فانهم الذين خف ضبطهم ، مع عدا لثهم ثم ذكر انه يترك المصنفين الآخرين بالكلية وهما قسمان :

الاول : المتهمون عند اهل الحديث او عند الاكثر .

الثاني : من الخالب على حد يشهم المنكر او الغلط فانه صرح بأنه لا يتشاغل بأهل هذين القسمين ولا يخرج احاد يشهم ، فعرفته انه ذكر انه يقسم الرواية ثلاث طبقات ، وتحصل من كلامه اربع طبقات ، فكأن جعل من لا يتشاغل بحد يث سما واحدا ، وبعد تحقيقك لما ذكرناه تعرف ان قول القاضي انه اتى مسلم بالطبقات الثلاث ، خلاف صريح قول مسلم ، بأنه لا يتشاغل بحد يث المتهمين عند اهل الحديث او عند الاكثر ، فان هو لا هم اهل الطبقة الثالثة في كلامه .

وقول القاضي : انه طرح الرابعة صحيح ، لكنه ايضا طرح الثالثة ، فانه حكم على اهل الثالثة والرابعة ، انه لا يتشاغل بحد يشهم ، وقول القاضي عياض : ويحتمل انه اراد بالطبقات الثلاث من الناس الحفاظ ، ثم الذين يلونهم ، والثالثة التي طرح يقال هذا هو الاحتمال الذي يتبادر اليه كلام مسلم ، لكنه طرح الثالثة والرابعة ايضا . وبعد هذا تعرف ان تأويل الحاكم بأنه إنما أتى بأهل الطبقة الأولى ، غير صحيح لأنه صرح مسلم أنه بعد تقي اخبار اهل الطبقة الاولى يأتي بأهل الطبقة الثانية ، والظاهر انه يأتي بهم في كتابه هذا ، لا في غيره فتبين انه أتى بأهل طبقتين وترك اهل طبقة عذا ما يفيد كلامه في المقدمة .

قال ابن حجر : (١)

انما اشبه الأمر على القاضي عياض ، ومن تبعه لأن الرواية عن اهل القسم الثاني مروية في صحيحه لكن حرف المسألة هل احتج بهم كما احتج بأهل القسم الاول أم لا .

والحق انه لم يخرج شيئا مما تفرد به الواحد منهم ، وانما يحتج بأهل القسم الاول ، سواء انفردوا ، ام لا ، ويخرج من احاديث اهل القسم الثاني ، ما يرفع به التفرد عن احاديث اهل القسم الاول ، وكذلك اذا كان لحد يث اهل القسم الثاني طرق كثيرة ، يحضد بعضها بعضا ، فانه قد يخرج ذلك ، وهذا ظاهر بين في كتابه ، ولو كان يخرج جميع احاديث اهل القسم الثاني ، في

الاصول بل وفي المتابعات ، لكان كتابه اضعاف ما هو عليه الآن ، الا تراه يخرج لعطاء بن السائب في المتابعات ، وهو من العكشرين ، ومع ذلك فعليه عنده سوى مواضع يسيرة وكذا محمد بن اسحاق ، وهو من يحور الحديث ، وليس له عنده في المتابعات الا ستة او سبعة أحاديث .

الثالث :

قال النووي : (١)

ان المراد بقول أئمة الحديث على شرطهما : ان يكون رجال اسناده في كتابيهما ، لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيره .

قال زين الدين العراقي :-

وتد اخذ النووي هذا من ابن الصلاح فانه لما ذكر كتاب المستدرك للحاكم قال (٢) انه أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين ، مما رآه على شرط الشيخين قد اخرج عن رواية في كتابيهما ، او على شرط البخاري وحده ، او على شرط مسلم وحده وعلى هذا الذي ذكره عمل ابن دقيق العيد ، فانه ينقل عن الحاكم تصحيحه على شرط البخاري مثلاً ، ثم يخترض عليه بأن فيه فلانا ، ولم يخرج له البخاري وكذلك فعل الذهبي في مختصر المستدرك ، فدل هذا منه ومن الشيخ تقي الدين ، انهما جعلوا شرط البخاري ومسلم وجود رجال الاسناد في كتابيهما وان شرطهما عوروايتهما عن الراوى في كتابيهما كما قاله النووي ، وتبعهم الحافظ ابن حجر ، فقال (٣) في النخبة وشرحها :- ذهب النووي وابن الصلاح ، وابن دقيق العيد ، والذهبي ، الى ان المراد بشرطهما روايتهما ، مع باقي شروط الصحيح وليس ذلك منهم بجيد .

فان الحاكم صرح في خطبة كتابه المستدرك (٤) بخلاف ما فهموه عنه فقال :-

وانا استعين بالله تعالى على اخراج احاديث روايتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان او احدهما .

فوله (بمثلها) اي بمثل روايتها لا انهم انفسهم وحينئذ فلا يصح جعل شرطهما ما ذكره ابن الصلاح ، ومن تبعه ، اذا كان مستندهم هو صنيغ الحاكم في

=====

(١) تدريب الراوى (١٢٧/١) وانظر توضيح الافكار (١٠٨/١) وفتح المنيث (٤٨/١)

(٢) علوم الحديث المطبوع مع شرح التقييد والايضاح في حلب بتحقيق شيخنا الشيخ

رافع الطباخ ص ١٧ .

(٣) النخبة وشرحها ص ٣١ - ٣٢ .

(٤) المستدرك (٣/١) .

المستدرك ، فان كلامه في الخطبة لا يوافق ما قالوه .

قلت : ولكنه يبقى الاشكال في قول الحاكم : ((على شرطهما ولم يخرجاه))

فانه قد اثبت لهما شرطاً في الرواية فلينظر ما اراد بقوله على شرطهما فانه

غير مبين ولا معلوم . ووجود من ليس من رواتهما في حديث يقول فيه على شرطهما

دليل على انه لا يقول بأن شرطهما رواتهما ، وكيف يجهل رجالهما مع شدة

عنايته بكتابهما وقد ألف كتاباً في إيماء رواتهما ويجهل شرطهما (١)

الرابع : ذكر ابن الاثير في مقدمة كتابه (٢) : ان شرط الشيخين ان يروى الحديث

الصحابي المشهور في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان

ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة ، وله راويان ثقتان ، ثم

يرويه عنه من اتباع التابعين ، الحافظ المشهور ، وله رواية من الطبقة الرابعة ،

ثم يكون شيخ البخاري ومسلم متقناً ، مشهوراً بالعدالة ، في روايته ، ثم قال :

وهذا الشرط الذي ذكرناه ذكره الحاكم ثم رد ابن الاثير على من قال ان هذا

لا يتم اذ في البخاري أحاديث على غير هذا الشرط كما هو مسرف في كتابه وتقرر

ان هذا شرط الشيخين .

وتال ابن حجر (٣) عند ذكر العزيز :-

وهو ان لا يروى الحديث أقل من اثنين ، وليس شرطاً للصحيح خلافاً لأبي علي

الجبائي من المعتزلة ، واليه يومي كلام الحاكم في ((معرفة علوم الحديث)) (٤)

حيث قال :-

وصفة الحديث الصحيح ان يرويه صحابي ، زائل عنه اسم الجهالة ، وهو ان

يروي عنه تابعيان عدلان ، ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول الى وقتنا هذا ،

كالشهادة على الشهاد ، وصرح ابن العري في أوائل شرح البخاري (٥)

عند حديث ((انما الأعمال)) انفرد به عمر رضي الله عنه وقد جاء من طريق

أبي سعيد رضي الله عنه رواه البزار بأسناد ضعيف قال وحديث عمر رضي الله

عنه وإن كان طريقه واحداً ، وانما بنى البخاري كتابه على حديث يرويه أكثر من واحد

=====

(١) سماه تسمية من أخرجهما الشيخان الا مامان وقد تقدم وصفه مفصلاً في بحث مصنفاته .

(٢) جامع الأصول من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم (١ / ٩٢) .

(٣) النخبة وشرحها ص ٢٤ .

(٤) معرفة علوم الحديث ص ٦٢ .

(٥) تدريب الراوي (١ / ٧١) .

هذا الحديث ، ليس من ذلك الفن ، لا نمر رضي الله عنه قاله على المنبر
 حمر الأعيان من الصحابة ، فصار كالمجمع عليه فكان نمر رضي الله عنه لا أخبرهم
 من ابن حجر ناقلا عن ابن العري : ان اشتراط العدد في الرواية شرط البخاري (١)
 من السيوطي : وتعقبه ^{أبو} رشيد في كتاب (ترجمان التراجع) فقال : -

ذكر ابن حبان في اول صحيحه ان ما ادعاه ابن السري وغيره (٢) من ان شرط البخاري
 من استحليل الوجود ، قال : والعجب منه كيف يدعي عليهما ذلك ، ثم يزعم انه مذهب باطل
 من شمرى من علمه بأنهما اشترطا ذلك ، ان كان منقولاً فليبين طريقه لينظر فيها ، وان كان عريه
 . استرا فتد ونم في ذلك ، فلقد كان يكفيه في ذلك اول حديث في البخاري ، وما اعتذر به
 من به تقيير ، لأن نمر رضي الله عنه لم ينفرده به وحده بل انفرد به علقته عنه ، وانفرد به محمد
 من ابراهيم ، عن علقته ، وانفرد به يحيى بن سعيد ، عن محمد ، وعن يحيى ، تعددت روايته .
 من الحازمي عن الحاكم ونحو من اجل علماء الحديث ان شرط الشيخين العدد .
 من ابن حجر (٣) :

من النافذ ابو حفص (٤) : ان شرطهما في الصحيح ان لا يدخلا فيه الا ما صح وثبو ما روه
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فصاعدا ونقله عن كل واحد من الصحابة اربعة من التابعين
 ما وان يكون لكل واحد من التابعين اكثر من اربعة . وقد قال باشتراط العدد في شرط
 من ابراهيم بن اسماعيل بن علي المتوفى سنة ١٩٢ (٥) وهو من الفقهاء المحدثين الا انه
 من التسلل عند الائمة لميله الى الاعتزال ، وصرح باشتراط العدد البيهقي .
 من عرفت هذا عرفت ان في اعتبار العدد خلافا لبعض ائمة الحديث وقد ادعي انه شرط البخاري
 من التحقيق خلاف ذلك (٦) .

=====

- (١) قال السيوطي في تريب الراوى (٧١ / ١) وقال ابن العربي في شرح الموطأ كان مذهب
 سجين ان الحديث لا يثبت حتى يرويه اثنان ، قال : ونحو مذهب باطل ، بل
 من الواحد عن الواحد صحيحة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وانت ترى
 هذا يناقض ما قاله في شرح البخاري ويميل المعلق على شروط الائمة الخمسة
 من ٢٢ الى ان ابن العربي رد لزوم اشتراط ذلك في شرحه على الموطأ
 من كلامه هذا في الموطأ هو الذي استقر عليه اخيرا فليحقق .
- (٢) كالحاكم والبيهقي وابن الاثير وابراهيم بن اسماعيل بن علي وابي عاصم
 حبانى وانظر ادلتهم ومناقشتها في تريب الراوى (٧٥ / ٧٢ / ١)
- (٣) نخبه الفكر مع شرحها ص ٢٤ .
- (٤) المانجي في جزء ما لا يسع المحدث جهله ص ٩ .
- (٥) كما في التقريب .
- (٦) تونيح الافكار (١ / ٢٤) .

مراد الحاكم من قوله على شرطهما او شرط احد ثمت :-

=====

وحينئذ فإذا قال الحاكم : على شرطهما ، فالمراد ما ذكره هو ، وقد نقله عنه الحافظ ابن حجر في شرح النخبة ، ولكنه رده كما قدمناه .

وإذا عرفت هذه الأربعة الأقوال في شرطهما ، وعرفت أنها مدخولة كلها ، فاعلم أنه يرد على ما ذكره من جعلهم لشرط الشيخين متحدا ، كما هو الذي دل عليه كلام محمد ابن طاهر ، وكلام ابن الصلاح ، ومن تبعه من الثلاثة المحققين إشكال من جهتين :-

الأولى (١) :- أنهم قسموا الصحيح أقساما ، أعلاها :- ما اتفق عليه البخاري ومسلم ، ثم : ما انفرد به البخاري . ثم : ما انفرد به مسلم ، ثم : ما كان على شرطهما . ثم : ما كان على شرط البخاري . ثم : ما كان على شرط مسلم . ثم : صحيح عند غيرهما .

وقد قرروا أن شرطهما شيء واحد متحد ، فكيف يتصور انفرد شرط احد عما عن الآخر ، حينئذ فيسقط قسمان من السبعة الأقسام من أقسام الصحيح وتبقى خمسة (٢)

والثانية :- أنهم جعلوا ما دمو على شرطهما قسما ، ولم يتعين لهما شرط ، فهو إحالة على شيء غير متفق عليه ، فلم يتم انفصال شرط احدهما عن شرط الآخر ، كما أفاده كلام الحازمي ، وهو الذي أفاده كلام الحافظ ابن حجر في مرجحات (٣) البخاري على مسلم وأن شرط البخاري اللقاء ولو مرة وشرط مسلم مجرد المعاصرة ولو يسيرة إلا أن الخلاف بين الشيخين في اللقاء وعدمه إنما هو في رواية العنعنة لا مطلقا (٤) . ولا يخفى أن هذا خلاف ما صرح به مسلم في مقدمة صحيحه ، بعدم شرطية اللقاء بل دَجَّسَ على من اشترط ثاوية التهجين (٥)

وقال الحافظ ابن حجر (٦) : فالصفات التي تدور عليها شروط الصحة ، من العدالة

=====

(١) تدریب الراوی (١٢٢ / ١) فتح المخیث (٤٣ / ١) (٢) مراده يستط : الثاني والثالث وعما على شرط البخاري ثم على شرط مسلم . (٣) هدى الساري ص ١٠ (٤) الخلاف بين الشيخين في رواية العنعنة لا غير ، وهو الذي أفاده الحافظ ابن حجر ، ومن مرجحات البخاري أن مسلما صرح : فشرط البخاري فيها اللقاء ، ويلزم منه المعاصرة وحينئذ فلا يرجع البخاري برمته على مسلم برمته بهذا الشرط بل يقال عننة البخاري اصح وأرجح من عننة مسلم ، ويمكن أن يستأنس لقول ابن حجر لكون كل ما في البخاري من الاحاديث قد تم فيها شرطية اللقاء معننا وغيره اما غير المعنن وهو ما كان بنحو حد ثنا فهو ومسلم سواء فيه فانه لا يكون الا المشافهة انما الخلاف في رواية العنعنة وهي متصلة عند مسلم . توضيح الأناثر (١ / ٤٤) وعند الساري (ص ١٠) (٥) راجع مقدمة صحيح مسلم ص ٢٢ - ٢٤ (٦) النخبة وشرحها ص ٣

وتمام الضبط في كتاب البخاري أتم منها في كتاب مسلم وأشد ، وشرط البخاري فيها اقوى وأسد ، وكلامه صريح في اختلاف شرط الشيخين ، والتحقيق ان العمدية في الصحة ، وجود شرط البخاري لأنه أخص من شرط مسلم كما تقدم ، ووجود الأخص ^{بغير مزيد} لازم لوجود الأعم ، فإذا وجد الأخص فهو الاقوى ، وحينئذ فشرطهما وشرط البخاري قسم واحد ، وأقرب الأقوال كلام الحازمي لأنه فرق بين الشرطين ، الا انه يرد عليه انه قال شرط مسلم ان يخرج عن من في اعلى درجات الإتيان ، او لازموا من اخذوا عنه ملازمة طويلة ، او عن ليسوا في اعلى درجات الاتقان ، ولا لازموا من رويوا عنه ملازمة طويلة فأفاد أن مسلما صرح بخلاف هذا ، بل هو مهجن على من اشترطه .

قال السخاوي (١) : ولا يمنع من هذا اكتفاء مسلم في السند المعنعن بالمعاصرة والبخاري باللقاء ولو مرة ، لمزيد تحريهما في صحيحهما .
واما الحافظ ابن حجر فانه تناقض كلامه في النخبة وشرحها فذكر ما سمعته قريبا ، من أن شرطهما رواتهما مع باقي شروط الصحة ، الا ان يقال : مراده ، شرطهما رواتهما وكل واحد منهما له في روايته شروط ، يعتاز بها عن رواية الآخر ، فنتجه كلامه وسلم لكن قوله مع باقي شروط الصحة وهي السلامة عن الشذوذ والعلة يفت من عضد هذا لأن من كملت عدالته وأتقن ضبطه ، قد لا تسلم روايته عن العلة والشذوذ .

ثم من الأدلة على عدم اتحاد شرطهما ، ما ذكره النووي في شرح مسلم ان ابا الزبير الحكي ، وسهيل بن ابي صالح ، وحماد بن سلمة ، أحاد يثبهم صحيحة لأنهم على شرط مسلم (٢) ، اجتمعت فيهم الشروط المعبرة ، ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم ، وكذا فيما أخرجه البخاري من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، واسحاق بن محمد الفروي وغيرهما ، مما احتج به البخاري ولم يحتج به مسلم . انتهى بمعناه وهو مبني على ان شرطهما رواتهما كما سلف .

===== (١) فتح المغيث (٤٧/١) . (٢) قال السخاوي في فتح المغيث (٤٧/١) : قال ابن الجوزي : اشترط البخاري ومسلم الثقة والاشتهار قال وقد تركا أشياء تركها قريب وأشيا لا وجه لتركها فمما تركه البخاري الرواية عن حماد بن سلمة مع علمه بثقته لأنه قيل انه كان له ريب يدخل في حديثه ما ليس منه وترك الرواية عن سهيل بن ابي صالح لأنه قد تكلم في سماعه من ابيه وقيل صحيفة واعتمد عليه مسلم لما وجدته تارة يحدث عن ابيه وتارة عن عبد الله بن دينار عن ابيه ومرة عن الاعمش عن ابيه فلو كان سماعه صحيفة لان يروى الكل عن ابيه .

ولكنه لا يخفى بعد ، هذا كله ان جعل شرطهما ما ذكر من أحد الأربعة الأقوال ،
 انما عو تظنن وتخمين من العلماء ، انه شرط لهما ، اذ لم يأت عنهما تصريح بـ
 شرط ، نعم مسلم قد أبان في مقدمة صحيحه ، من يخرج منه حديثه كما تقدم .
 ثم بقي بحث في تعقب الشيخ تقي الدين على الحاكم ، حيث يقول : على شرط
 فيقول فيه : فلان لم يخرج له البخاري ، وذلك ان ترك البخاري التخريج عن
 شخص ، ليس دليلا على انه ليس على شرطه عند الحاكم ، فان الحاكم قائل
 بأن شرطهما ، رواتهما بالذات ، وما صرح به من شرطهما ، ينبغي ان يتعقب
 كلام ابن دقيق العيد في تعقبه للحاكم بأن فلانا لم يخرج له البخاري مثلاً ،
 وذلك لأن عدم اخراج البخاري عن فلان ليس دليلا على انه ليس على شرطه عند
 الحاكم ، بل كل من وجدت فيه الصفات ، التي ذكرها الحاكم وجعلها شرط رواة
 الشيخين فهو على شرطهما ، وان لم يخرجها عنه فاذا أريد الانتقاد على الحاكم
 اذا قال على شرطهما ، ثم وجدنا فيه رجلاً لم يخرجها عنه ، نظرنا في صفات
 ذلك الرجل ، هل هو جامع لما ذكره الحاكم من صفات في شرط رواتهما ، فلا اعتراض
 عليه بأنه لم يخرج له الشيخان مثلاً ، فالمعتبر وجود الشرط في الراوي لا وجود
 الراوي عندهما او عند احدهما .

المطابقة عند الحاكم :-

=====

بعد هذا تعرف ان قوله في خطبة المستدرك قد احتج بمثلها اي بمثل رواتهما من
 صفاتهم التي ذكرنا وقد يكونون هم أنفسهم أو من اتصف بصفاتهم اذ ذلك هو
 المعتبر عنه لا ان شرطهما عنده وجود الراوي في كتابيهما كما عرفت من كلامه
 الذي نقله عنه ابن الاثير ، والحافظ ابن حجر ، وان كان كلاما غير مقبول لكن
 المراد تطبيق كلامه على ما صرح به من لا على كلام غيره كما فعله زين الدين
 العراقي ويلزم زين الدين ان الحاكم لم يخرج/عن خرجا عنه/في كتابه المستدرك
 أصلاً ولذا قال الزين : لا انهم انفسهم وهذا خلاف الواقع فلم يرد الحاكم في خطبة
 إلا مثل من كان على صفة رواتهما التي شرطهما عنده أعم من ان يكونوا نفس رواتهما
 او غيرهما ممن له تلك الصفات ويحتمل ان يراد بمثل تلك الاحاديث فيكون
 غير بمثلها للأحاديث لا لروايتها وانما تكون مثلها اذا كانت بنفس روايتها وهذا
 الاحتمال يتم ما ادعاه ابن الصلاح ومن تبعه .

ولا يخفى ما قدمناه قريبا من أن الحاكم قد بين في كتابه المدخل شرط الشيخين
 وتبرحه مقدم على شي تحتله عبارة خطبته ، بل تصريحه يعني احد المحتفلين
 رند أوضحناه قريبا انما الحجب كيف يؤخذ من كلامه المحتمل شرط الشيخين ويترك ما

مرحبه من انه شرطهما ، ويرى ابن الصلاح ومن تبعه ان المراد المثلية عند رواتها لا بالرواية انفسهم ويحتمل ان يراد بمثل تلك الاحاديث وانما تكون بمثلها اذا كانت بنفس رواتها .

واعترض عليه زين العراقي بتوليه وفيه نظر : وتحقيق المثلية ان يكون بعضها لم يخرج عنه في الصحيح مثل من خرج عنه فيه او اعلى منه عند الشيخين ونصرف المثلية اما بنصهما على ان فلانا مثل فلان او ارفع منه وقمنا يوجد ذلك اما بالألفاظ الدالة على مراتب التعدل كأن يقولوا في بعض من احتجوا به ثقة او ثبت او صدوق . ثم يوجد عنهما انهما قالا ذلك او اعلى منه في بعض من لم يحتجوا به في كتابهما ثم قال ولكن هنا امر فيه غموض لا يبد من الاشارة اليه ذلك انهم لا يكتفون في التصحيح بمجرد حال الراوى في السند اللة والاتصال ، بل ينظر الى غيره بل ينظرون في حاله مع من روى عنه في كثرة ملازمته له او قلتهما اركونه من بلده ممارسا لحد يثه او غريبا من بلد من اخذ عنه وهذا امر لا يظهر بتصحيح كلامهم وعلمهم في ذلك . وقال الزركشي في نكتة على العمدة (١) التوم معذرون فان الحاكم قال عقب احاديث اخرجهما هو صحيح على شرط مسلم . فقد احتج بفلان وفلان يعني المذكورين في مسند ، فهذا منه جموح الى ان اراد نفس رجال الصحيح وهو خلاف ما ذكره في مقدمة المستدرك ثم انه خالف الاصطلاحين في اثناء كتابه فقال لما اخرج كتاب التاريخ والسير : ولا بد لنا من اخراج كلام ابن اسحاق والنواقدي .

قال العراقي : وكلام الحاكم مخالف لما فهمه ابن الصلاح وابن دقيق العيد والذهبي من اعتراضهم على تصحيح الحاكم على شرط الشيخين او احدهما لان البخاري مثلاً ما اخرج لفلان وكلام الحاكم ظاهر انه لا يتقيد بذلك حتى ينسب به عليه .

قال ابن حجر : (١) لكن تصرف الحاكم يتوى احد الاحتمالين اللذين ذكرهما العراقي فانه اذا كان عنده الحديث اخرياً او احدهما لروايته قال : صحيح من شرط الشيخين او احدهما واذا كان بعض روايته لم يخرجها له قال : صحيح الاسناد قحسب . فاعترض شيخنا ليس بجيد ، لان الحاكم استعمل لفظه بمسند بل اعم من الحقيقة والمجاز في الاسانيد وانتمون دل على ذلك صريحه فانه تسمية قول : على شرطهما وتارة على شرط البخاري وتارة على شرط مسلم وتارة صحيح الاسناد لا يعزوه الى احدهما ويوضح ذلك

قوله في باب التوبة (١) لما اورد حديث ابي عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه مرغوعا ((لا تنزع الرحمة الا من شقي)) هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وابو عثمان هذا هو مولى المغيرة وليس هو النهدي ولو كان هو النهدي، لحكمت بصحة
على شرط الشيخين.

فدل هذا على أنه اذا لم يخرجوا لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما ودر عين ما ادعاه ابن دقيق العيد وغيره وان كان انحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الاحيان فيصح على شرطهما بعضهما لم يخرجوا لبعض روايته فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه عليه به حينئذ الاعتراض ولو قصد بكلمة مثل معانها الحقيقي حتى يكون المراد احتج بخيرهم ممن فيهم من انصافات مثل ما في الرواية الذين خرجا عنهم لم يقل قط على شرط البخاري فان شرط مسلم دونه فما كان على شرطه فهو على شرطهما لأنه حوى شرط مسلم وزاد قال أبو راسد ذلك كله ان يروي اسناد ملفق من رجالهما كسماع عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فسماع على شرط مسلم فقط وعكرمة انفرد به البخاري والحق ان هذا ليس على شرط واحد منهما (٢)

وأخف من هذا ان يروى عن أناس ثقات ضعفوا في أناس مخصوصين من غير حديث الذين ضعفوا فيهم فيجيء عنهم حديث من طريق من ضعفوا فيه برجال كلهم في الكتابين او احدهما فنسبته انه على شرط مسلم خرج له غلط كأن يقال في هشيم عن الزهري كل من هشيم والزهرى اخرجاه فهو على شرطهما فيقال بل ليس على شرط واحد منهما لأنهما انما اخرجاه لهشيم من غير حديث الزهري نانه ضعف فيه لأنه كان رجل اليه فأخذ عنه عشرين حديثا فنتقيه صاحبنا وهو راجع فسأله روايته وكان ثم ربح شديدة قد عبت بالاوراق من يد الرجل فصارت هشيم يحدث بما علق منها بذئنه ولم يكن أتقن حفظها فزعم في أشياء منها ضعف في الزهري بسببها وكذا همام ضعف في ابن جريج مع ان كلا منهما اخرجاه لكن لم يخرجاه له عن ابن جريج شيئا فعلى من يعزوا الى شرطهما او شرط واحد منهما ان يسوق ذلك السند بنسق رواية من نسب الى شرطه ولو في موضع

=====

(١) المستدرک (٢٤٩/٤) رقم ٧٧٦١ ونظفه: اخبرني ابراهيم بن عصمة بن ابراهيم العدل عن ابي ثنا يحيى بن يحيى انبأنا جرير عن منصور عن ابي عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال علي بن ابي طالب صاحب هذه الحجرة صلى الله عليه وسلم " ما نزع الرحمة الا من شقي " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وابو عثمان هذا هو مولى المغيرة وليس بالنهدي ولو كان النهدي لحكمت بصحة على شرط الشيخين. (٢) قال الحاكم عندما روى حديثا فيه: عن سماع عن عكرمة: صحيح بين تنقيح لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة ومسلم بسماع بن حرب ولم يخرجاه (١/٤٨٨) ورواه ١٨٢٠ وقال مرة ثانية عندما روى حديثا آخر فيه سماع عن عكرمة صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهذا من النوع الذي اقول ان البخاري احتج بعكرمة ومسلم بسماع (٢/٢٠٠) ٢٨٤٤.

من الكتاب • وكذا قال ابن الصلاح في شرح مسلم من حكم. لشخص بمجرد رواية مسلم عنه في صحيحه بأنه من شرط الصحيح فقد غفل وأخطأ بل ذلك يتوقف على النظر في كيفية رواية مسلم عنه وعلى أى وجه اعتمد عليه •

قال الصغاني (١): المثلية تقتضي الشيعة أى حقيقة ولا فانه يأتي في الكناية انه قد يراد بالمثل غير المغاير نحو : مثلك لا يبخل أى انت لا تبخل • ومنه قوله :

ولم أقل مثلك اعني به سواك يا فردا بلا مثليه

الا أنه قول المصنف (٢) وقد تبين ان مراد الحاكم ما ذكره زين الدين باخرى ج الحاكم الحديث من لم يخرج حديثه البخارى ومسلم يقتضي انه لم يرد الحاكم بالمثل الا الخيرا والاعم منه وكلام الحاكم يقتضي ذلك من غير هذه القرينة التي هي اخراجه لحديث من لم يخرج لالشيوخ فكيف معها والله اعلم • واعلم انه لا ريب ان في كتاب الحاكم جماعة من رجال الشيوخ قطعاً وجماعة من غير رجالهما قطعاً فلا يتم حمل المثلية في خطبة المستدرک على غير رواتهما ولا على نفس رواتهما بل يتعين حمله على من اتصف بصفات رواتهما وحصل فيه شرطهما الذى قرره الحاكم نفسه المدخل كما تقدم قريباً فقول السراقي انه قد تبين ان مراد الحاكم بالمثل ما تقدم غير وجيه اذ ظاهره انه ليس في كتاب الحاكم احد من رجال الصحيحين وهذا باطل •

وقول المصنف (٣) أنه قد اخرج حديث من لم يخرج له الشيخان مسلم لكن من ابن له انه لم يخرج لمن اخرج له الشيخان مع ان الاحاديث الصحيحة التي في المستدرک على شرطهما او شرط احد هما بلغ مجموعهما على رأى الذهبي (٢٢٦٦) حديث منها على شرط البخارى ومسلم (١٦٥٣) حديث وافقه الذهبي (١٢٤٩) حديث وعلى شرط البخارى (١٥٦) حديث وافقه الذهبي على (١٤٠) حديث منها ، وعلى شرط مسلم (٩٥٨) حديث وافقه الذهبي على (٧٧٧) حديث منها ، فمجموع ما فيه على شرطهما ، او شرط احد هما على رأى الحاكم (٢٧٦٧) حديث ، وعلى رأى الذهبي (٢٢٦٦) حديث وهي تعادل ٤٧,٥ ٪ تقريباً ، من مجموع احاديث المستدرک ما عدا كتاب معرفة الصحابة والتاريخ والدعوات وذلك لأن الحاكم صرح في مطلع هذه الكتب بأنه يتساهل فيها ولا يلتزم فيها ما اشترطه ، فقد صرح في مطلع كتاب الدعوات (٣) فقال :-

===== (٢) الصغاني في توضيح الافكار (١/١١٣) (٣) أى ابن

الزبير صاحب تنقيح الانظار •

(٢) (١/٤٩٠) ورقم ١٨٢٦ •

أنا بمشيئة الله أُجْرى الأخبار التي ستطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي في قبولها فاني سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أبا الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول كان أبي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي يقول اذا رويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والاحكام شد دنا في الاسانيد .

وفي كتاب معرفة الصحابة . قال ما يلي :-

أما الشيخان فانهما لم يزيدا على المناقب وقد بدأنا في اول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه فلم أستغن (١) عن ذكر محمد بن عمر الواقدي واقترانه في المرفقة .

وهذه المقارنة تظهر ان الحاكم روى في مستدركه عن رجال الشيخين أنفسهم ما يدل موافقة الذهبي له في قسم كبير مما حكم عليه بأنه على شرطهما او شرط احدهما ، ورواية ثلثون رواية الصحيح ، في نظره توفرت فيهم شروط رواية الصحيح كما يرانا هو .

قال الزركشي في نكتة على مقدمة ابن الصلاح :-

اعلم ان ما اعتمده الحاكم في تخريجه ، ان يرى رجلا قد وثق ، وشهد له بالصدق والعدالة ، وحديثه في الصحيح ، فيجعل كل ما رواه هذا الراوى على شرط الصحيح ، فيه توقف ظاهر ، فانه انما يكون على شرط الصحيح ، اذا انتفت عند العلل ، والشذوذ ، والنكارة ، فأما مع وجود ذلك او بعضه ، فلا يكون صحيحا ولا على شرط الصحيح ، ومن تأمل كلام البخاري ونظر في تحليله احاديث جماعة اخرج حديثهم في صحيحه ، علم إمامته وفوقه من هذا الشأن بمنزلة ما ذكرنا ، وان الحال ليس مطردا على قاعدة واحدة ، نحير هذا تخريجه عن هذا الرجل ، قد تكلم في بعض حديثه ، وضعف في شيخ ، او في حديث ، فيجعل ذلك سببا لتعليل حديثه وتضعيفه ، أينما وجد كما يغلبه كثير من المتأخرين من الظاهرية وغيرهم ، وهو غلط فان تضعيفه في رجل ، او في حديث ظهر فيه غلط ، لا يوجب ضعف حديثه مطلقا .

قال الزركشي ثم العجب منه في شيئين :-

أحدهما : ان يخرج ويقول على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجاه ، ويكون الحديث بذلك اللفظ فيهما ارفي احدهما وقد وقع له ذلك في احاديث (٢) .

=====

(١) المستدرک (٦١ / ٣) وعلق الذهبي على قوله هذا : قلت : حذف من ذلك كثيرا لضعفه ولم اسق الانساب ولا الوفيات غالبا . (٢) وانظر بحث اوتمام الحاكم الذي سيأتي .

الثاني : ما يدعي انه على شرط البخارى ، وقد ذكره البخارى على خلافه منها ما اخرج (١) عن سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجد تمرا ، فليظر عليه ، ومن لا ، فليطر على الماء ، فانه طهور . وقال على شرط الشيخين ، وليس كما قال فان الترمذى في العلل قال سألت محمدا عنه فقال حديث سعيد بن عامر وهم .

ومنها ما اخرج (٢) عن عبد الله بن صالح ، عن يحيى بن ابي ايوب ، عن ابي جريح ، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من اذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وقال على شرط البخارى . ونقل البيهقي عن البخارى ان يحيى ابن المتوكل رواه عن ابن جريح عن حدثه عن نافع ، وأن هذا أشبه ، فصحح انقطاعه .

ومنها ما اخرج (٣) من جهة جرير بن حازم ، عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة فيقوم معه حتى يقضي حاجته . وقال : على شرط الشيخين ، وقد قال الترمذى : سمعت محمدا : يقول : وهم جرير في هذا ، والصحيح ما روي عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة ، فأخذ رجل يد النبي صلى الله عليه وسلم الحديث هو هذا وجرير وما وهم في الشيء وهو صدوق . رأى ابن حجر في تقسيم احاديث المستدرک :-

=====

وقال الحافظ ابن حجر (٤) : تنقسم احاديث المستدرک اقساما وكل قسم منها يمكن تقسيمه :-

القسم الاول : = ان يكون اسناد الحديث الذي يخرج به ، محتجا بروايته في الصحيحين ، او احدهما على صورة الاجتماع ، سالما من العلل . واحترازنا بقولنا على صورة الاجتماع عما احتجا بروايته على سبيل الانفراد كسفيان بن حسين والزهرى فانهما احتجا بكل منهما على الانفراد ولم يحتجا برواية سفيان بن حسين عن الزهرى ، لأن سماعه من الزهرى ضعيف ، دون بقية مشايخه ، فاذا وجد حديث من روايته عن الزهرى ، لا يقال : انه على شرط الشيخين ، لأنهما احتجا بكل منهما ، بل لا يكون على شرطهما ، الا اذا احتجا بكل منهما ، على

=====

(١) المستدرک (١٤٣/١) رقم ١٥٦٩ . (٢) المستدرک (٢٠٥/١) ورقم ٧٥٢ و ٧٥٣
(٣) المستدرک (٢٩٠/١) ورقم ١٠٨٩ . (٤) النكت ص ٣٧ و ٣٨ .

صورة الاجتماع ، وكذا اذا كان الاسناد قد احتج كل منهما ، برجل منه ، ولم يحتج بآخر منه ، كالحديث الذي يروى عن طريق شعبة ، مثلاً عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما فان مسلماً احتج بحديث سماك ، اذا كان من رواية الثقات عنه ولم يحتج بعكرمة ، واحتج البخاري بعكرمة ، دون سماك فلا يكون الاسناد والحالة هذه على شرطهما ، حتى يجتمع فيه صورة الاجتماع ، وقد صرح بذلك الامام ابو الفتح القشيري ، وغيره ، واحتجرت بقولي : ان يكون سالماً من العلل ، بما اذا احتجا بجميع روايته ، على صورة الاجتماع ، الا ان فيهم من وصف بالتدليس ، او اختلط في آخر عمره ، فانا نعلم في الجملة ان الشيخين لم يخرجوا من رواية المدلسين بالنعنة ، الا ما تحققنا انه مسموع لهم من جهة اخرى ، وكذا لم يخرجوا من حديث المختلطين عن سمع منهم بعد الاختلاط ، الا ما تحققنا انه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط ، فان كان كذلك لم يجز الحكم للحديث الذي فيه مدلس قد عنى ، او شيخ سمع من اختلط بعد اختلاطه ، بأنه على شرطهما ، وان كانا قد اخراجا ذلك الاسناد بينه ، الا اذا صرح المدلس من جهة اخرى بالسماع ، اوضح ان الراوى سمع من شيخه قبل اختلاطه ، فهذا القسم يوصف بكونه على شرطهما ، او على شرط احدهما ، ولا يوجد في المستدرک حديث بهذه الشروط لم يخرجوا له نظيراً او اصلاً ، الا القليل نعم وفيه جملة مستثناة بهذه الشروط ، لكنها ما اخراجها الشيخان او احدهما استدركها الحاكم واهما (١) في ذلك ظاناً انهما لم يخرجاهما .

القسم الثاني :-

ان يكون اسناد الحديث ، قد اخراجا لجميع روايته ، لا على سبيل الاحتجاج ، بل في الشواهد والمتابعات والتعليق ، مقروناً بنفيه ، ويلحق بذلك ما اذا اخراجا لرجل ، وعيناً ما تفرد به ، او ما خالف فيه كما اذا اخرج مسلم من نسخة السلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ما لم يتفرد به ، فلا يحسن ان يقال ان باقى النسخة على شرط مسلم ، لأنه ما اخرج بعضهم الا بعد ان تبين ان ذلك مما لم يتفرد به ، فما كان بهذه المثابة ، لا يلتحق افراده بشرطهما ، وقد عقد الحاكم في كتاب المدخل باباً مستقلاً ، ذكر فيه من اخرج له الشيخان في المتابعات ، وعدد ما اخراجا من ذلك ، ثم انه مع هذا الاطلاع يخرج احاديث هو لا في المستدرک ، زاعماً انها على شرطهما ، ولا شك في نزول احاديثهم ، عن درجة الصحيح ، بل ربما كان فيهما الشاذ ، والضعيف .

=====

(١) وقد جمعت او هام الحاكم والذهبي في باب مستقل سيأتي .

لكن اكثرها لا ينزل عن درجة الحسن ، والحاكم وان كان ممن لا يفرق بين الصحيح والحسن ، بل يجعل الجميع صحيحا تبعا لمشاخه ابن خزيمة ، وابن حبان فانما يناقش في دعواه ، ان احاديث هؤلاء على شرط الشيخين ، او احدهما ، وهذا القسم هو عدة الكتاب .

القسم الثالث :-

ان يكون الاسناد لم يخرج له ، لا في الاحتجاج ، ولا في المتابعات ، وهذا قد أكثر منه الحاكم ، فيخرج احاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ، ويصححها لكن لا يدعي انها على شرط واحد منهما وربما ادعى ذلك على سبيل التوسيم ، وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض روايتها ، كالمديث الذي أخرجه (١) من طريق الليث عن اسحاق بن بزرج ، عن الحسن بن علي في التزيين للعبد قال في أثره لولا جهالة اسحاق لحكمت بصحته ، وكثير منها لا يدرى للكلام عليه اصلا ، ومن هنا دخلت الآفة كثيرا فيما صححه ، وتل ان تجد في هذا القسم حديثا يلحق بدرجة الصحيح ، فضلا عن ان يرتفع الى درجة الشيخين ، والله اعلم . ومن اعجب ما وقع للحاكم انه اخرج لعبد الرحمن ابن زيد بن اسلم ، وقال (٢) بعد روايته هذا صحيح الاسناد وهو اول حديث ذكرته لعبد الرحمن مع انه قال في كتابه الذي جمعه في الضعفاء : عبد الرحمن ابن زيد (٣) بن اسلم روى عن ابيه احاديث موضوعة ، لا يخفى على من تأملها من اهل الصنعة ان الحمل فيها عليه ، وقال في آخر هذا الكتاب فهو لا الذين ذكرتهم قد ظهر عندي جرحهم ، لأن الجرح لأستحله تنبيها . .

فكان هذا من عجائب ما وقع له من التسامح والغفلة ، ومن هنا يتبين صحة قول ابن الاخرم انه لم يفت الصحيحين الا التليل وان قول ابن الصلاح انه

=====

(١) وهو في المستدرک (٢٣٠/٤) رقم ٧٦٨٨ .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى ببغداد ، ثنا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي ، ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد عن اسحاق بن بزرج ، عن زيد بن الحسن بن علي ، عن ابيه رضي الله عنهما قال : امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيد ان نلبس اجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد ، وان نضحى بأثمن ما نجد . البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة ، وان نظهر الكبير وعلينا السكينة والوقار .

وقال الحاكم : لولا جهالة اسحاق بن بزرج لحكمت للحديث بالصحة .

(٢) (٦١٥/٢) ورقم ٤٢٧٢ .

(٣) جاء في مخطوط من مكتبة المصمودية يقال انه جزء من التحقيق لابن الجوزي ورقة (١/٣) : لم يتفقوا على تضعيفه بل قال ابن عدى له احاديث حسان وصدقه بعضهم وهو ممن يكتب حديثه .

بفعله منه صحيح كثير غير جيد بل هو قليل بالنسبة الى احاديث الكتابين
 بنير المكرر فعدد احاديث الكتابين بنير المكرر يقرب من ستة آلاف حديث والذي
 يلم من المستدرک على شرطهما او شرط احد هما مع الاعتبار الذي حرره
 دون الالف وقد بالغ ابن عبد البر فقال ما معناه ان البخاري ومسلم اذا اجتمعا
 على ترك اخراج اصل من الاصول فانه لا يكون له طريق صحيحة وان وجدت فهي
 ملولة . وقال في موضع آخر وهذا الاصل لم يخرج البخاري ومسلم شيئا منه
 بحسبك بذلك ضعفا وهذا وان كان لا يقبل منه فهو يعضد قول ابن الاخرم (١)
 وانت ترى من كل ما تقدم ان العلماء افترضوا افتراضات وارادوا الزام الحاكم بها
 وابرادها عليه واكتفى بعضهم بايراد مثال واحد على ما ذهب اليه
 والآن احب ان اذكر ما توصلت اليه من طريقته في تخريج الاحاديث في كتابه
 المستدرک وأريد ذلك بأمثلة متعددة من مجموع كتابه وقيل ذلك احب ان اشير
 الى ان الحاكم لم يتخذ من تأليف كتاب المستدرک الزام الشيخين بأحاديث تركها لعدم
 سحتها لأنهما لم يدعيانها جمعا كل الاحاديث الصحيحة وقد بين هذا في
 مقدمة كتاب المستدرک فقال (٢) (لم يدعيها ولا واحد منهما بأنهما استوعبا
 الصحيح) وذكر ان من تقدمه قد الف في الصحيح فاستخرج على صحيحهما
 كتابا وأشار الى ذلك بقوله : (وقد (٣) عرّج جماعة من علماء عصرهما من بينهما عليهما غاربا)
 فهو يقصد ان يجمع كتابا يحوي احاديث صحيحة تناف الى احاديثهما الصحيحة
 وهو معترف بأنهما التزما أعلى درجات الصحة والصحيح أوسع دائرة مما التزما
 به فهما وضعوا قواعد لقبول الاحاديث الصحيحة مع ان شرط الصحيح اوسع مما التزما
 به ويكفي دلالة على هذا ان هناك خلافا في شرط أساسي بين البخاري ومسلم
 وهو شرط اللقي والمعاصرة والحاكم يخبر بهذا مطلق عليه فهو عالم بأن البخاري
 ومسلم رحمهما الله التزم كل منهما أعلى درجات الصحة فهو يعدح الكتابين وثبت
 لهؤلاء الملاحدة المتبعة ان الحديث الصحيح لم ينحصر في الصحيحين فقط بل
 هناك قسم كبير من الحديث متفق على صحته بين الاثمة منقسم الى خمسة اقسام
 مددتها في المدخل كما رأينا وهناك خمسة اقسام للصحيح مختلف فيها والاعتماد

=====

(١) قال الصنعاني في توضيح الافكار (٥٥/١) هو عبد الله محمد بن يعقوب بن الاخرم المتوفى
 سنة ٣٤٤ هـ قال ابن حجر: والذي يظهر لي من كلام ابن الاخرم انه غير مرید الكتابين وانما
 اراد مدح الرجلين بكثرة الاطلاع والمعرفة لكن لما كان غير لائق ان يوصف احد من الامة بأنه
 جمع الحديث جميعه حفظا واتقاناً حتى ذكر عن الشافعي انه قال : من قال ان السنة كلها اجتمعت
 عند رجل واحد فمقّيق ومن قال ان شيئا منها فات الامة فسق فحينئذ عبر عما اراده من المدح بقوله
 قلما يفوتهما منه اي قل حديث يفوت البخاري ومسلم معرفتنا ونقول سلمنا ان المراد الكتابان لكن المراد
 من قوله ما ثبت من الحديث الثبوت على شرطهما لا مطلقاً . (٢) (١/١) (٣) (٢/١)

الخمسة الاولى حواها كتابه فهو ملتزم بإيراد كل حديث صحيح يمكن ان يدخل تحت اى قسم من الاقسام الخمسة المتفق عليها و اضاف الى هذا بعض احاديث ذكر القواعد التي اعتمد عليها في تصحيحها و عي صحيحة في نظر الشيخين كما يقول و عدم تخريجها لها لا يدل على عدم صحتها في نظرهما فهما معترفان بأنهما صحيحة لكنها لا تصل الى درجة الاحاديث التي التزمنا بإيرادها في كتابيهما ولا يدل عدم ايرادها لها في صحيحيهما على عدم صحتها بل يدل على انها تنصر عن شرط الصحيح الذي اعتمدا عليه في تخريج احاديث كتابيهما .

فاذا كان الحديث في اعلى درجات الصحة حكم عليه بأنه صحيح على شرطهما لأن مراده من شرطهما توفرهما على درجات الصحة لهذا السند و اذا كان الرواة مما يطابقون شرط البخارى وحده من اللتي و لبعضهم ذكر في كتابه قال على شرط البخارى فاذا وجد في حديث بعضهم عننة قال هو على شرط مسلم فمسلم قائل بهذا الشرط مهجن على من تركه و يمكن بهذا ان يرد على اعتراض يرد فيقال شرط البخارى أشد فاذا كان الحديث على شرطه فهو على شرط مسلم و جواب بأن هذا غير مسلم لأن عنناك رواية روى لهم مسلم و عن ثقات و لم يرتضهم البخارى و ان سلمت رواياتهم من العننة كحماد بن سلمة و امثاله لذلك لا يمكن ان يحكم على حديث فيه امثال حماد بن سلمة بأنه على شرط البخارى و ان كان ثمة لأن امثال حماد لم ير البخارى صلاحيتهم لكتابته و ما كان على شرط مسلم .

و شرط تقدم و رجاله يعاثلون رجال مسلم حكم عليه بأنه على شرط مسلم و شرطه لانك أخف من شرط البخارى و لم يلتزم الحاكم رواية اى من الصحيحين بل اذا وجد هو لا فهو لاشك ينطبق على شرطهما و عنناك رواية يعاثلون رواتهما فالحد يثبت ان وجد فيه رواية يعاثلون رواتهما فهو صحيح يرتقي الى اعلى درجات الصحة و عي مما التزمنا في كتابيهما لذلك رأينا يقول في كثير من الاحاديث هو لا الرواة ثقات باتفاق الشيخين لكن ثقتهم لا تصل الى رواية الصحيحين فحديث امثال هو لا صحيح فقط مع ان رواتهما ثقات باتفاق الشيخين و بعض الرواة خرج كل من البخارى و مسلم بعض احاديثهما لكنهم قصروا في هذا الحديث فهو صحيح و اذا كان الرواة ممن روى عنهم البخارى وحده و مسلم وحده قال صحيح بينهما فبعض الرواة يخف عن شرط البخارى و بعضهم يعادل روايته و بعضهم يساوى شرط مسلم فهو صحيح بينهما .

ثم روى احاديث صحيحة و ذكر ان سبب ترك الشيخين لها ليس ضعفها و انما لأنها لم تصل في نظرهما الى درجة الشروط التي اعتمدا عليها فهي صحيحة و تصلح

عندهما للاحتجاج لكن بعض شروطها خفي فهي صحيحة ولا تصل الى مستوى الشروط التي التزمنا بها وكل واحد من الامامين الفاكهين سوى الصحيح وضمنا احاديث صحيحة لا توجد في صحيحه وهذا يدل دلالة واضحة انهما لم يستوعبا الصحيح في كتابيهما .

وعناك احاديث اعلى بعلّة وهذه العلة لاتصلح ردا لهذا الحديث فكشف عن العلّة: صحح هذا الحديث وأيده بشواهد ومتابعات تكشف علقته وتظهر صحته .
واضاف الى هذا توضيح بعض شروط التزم بها ضمن ابواب كتابه وعي : -
١ - الزيادة من الثقات مقبولة . ^{طائفاً}

٢ - تفرد الرواة عن الصحابة ومن بعدهم لاتصلح ردا للحديث والتعدد يتقوى الحديث لاشك في هذا ولكن المتفرد يقبل حديثه أما في الصحابة فقد صرح بهذا في مستدركه أكثر من مرة ومن بعد نعم يقبل من بعضهم التفرد ويشير الى ذلك بصراحة فهو يقبل التفرد من بعض الرواة ويحكم على احاديثهم بالسعة يذكر ان سبب عدم ذكر الشيخين لهذا الحديث هو انه لم يرتق الى درجة ما اشترطاه فلذلك لم يدخله كتابيهما ولكنه صحيح يصلح ان يرد به على المبتدئ ونتم به الحجة على كثرة الصحيح وروايته عن ^{اجم} الألب والابن وتصحيحه لهذه الطرق ليس معناها الرد عليهم وانا تركاها للتفرد ^{انهم} .

٢ - تفسير الصحابي مسند ويرتقي الى درجة الصحة . وهذا ^{هو}

شروط ليست مقصورة على البخاري ومسلم بل هناك احاديث ترتقي الى درجة - احاديثهما بل وتوافق شرط جميع الائمة لذلك تراه يقول في حكمه على بعض الاحاديث صحيح على شرط كافة الائمة . والحاكم سار في ترتيب كتابه على نهج الامام مسلم ولا حظ مع هذا ترتيب البخاري وصرح بهذا في بعض المواضع ولذلك تراه يخرج في بعض الابواب حديثا من صحيح البخاري او مسلم ويذكره بسبب تخريجه له ^{وهو} عدم إخلال الكتاب من حديث فهو يريد ان يثبت ان ^{هذه} احاديث كثيرة من كل الابواب تركها الشيخان .

والحاكم دقيق النظر بعيد المرمى يحاول دعم بعض (١) التواعد الشرعية والمشاركة في حل بعض الازمات المستعصية (٢) فكتابه مليء بالفوائد العقّدية والاجتماعية والتهية والترغيبية والترشيبية والتربوية والعلمية .

واحاديثها يتساهل فيها وقد افصح عن كل هذا كما سألته في امثلة متعمدة .

=====

(١) كدعمه لقاعدة الاجماع والرد على من ينكح فيها انظر المستدرک (١/ ١١٣) غماز

(٢) كالوقوف ضد المحتكرين اثناء الضوايق ، انظر المستدرک (٩/ ١٤)

بعد استعراض آراء الأئمة في شروط الشيخين وذكر لمحات خاطفة عن مراد الحاكم من المثلية وقوله على شرطهما

أحب أن أجمع ما ورد في المستدرك فقط من نصوص الحاكم نفسه حول شروطهم بعد ذلك أستخلص من هذه النصوص التواعد التي بنى عليها كتابه المستدرك ليكون القارئ على بصيرة من أمره في مراد الحاكم من كل حكم أصدره في كتابه .
والحاكم من خلال النصوص التي سأسرد هنا في بحث ما يراه صحيحاً على شرط الشيخين أو شرط أحدهما أو صحيح بينهما أو صحيح فقط أو صحيح له علة .
له مقصد أجمله في مقدمة مستدركه ووضحه بالأمثلة خلال إصدار حكمه على الأحاديث وشرحه لبعضها .

قال الحاكم (١) : قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد فجوده وبين سمع كل واحد من الرواة من صاحبه وتابعه على ذلك شيان بن عبد الرحمن النحوي وعثمان ابن أبي عبد الله الدستوائي وكلهم ثقات فإذا الحديث صحيح على شرط الشيخين .

قال (٢) صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة .
وقال (٣) : هذا حديث رواه مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح .
وقال (٤) : على شرط مسلم لاستشهاد مسلم بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقروناً بخبره من حديث ابن وهب .

قال (٥) : على شرط مسلم ورواته على آخرهم اثبات ثقات .
وقال (٦) : الزنجي امام أهل مكة وفقههم وقال الشيخان ان الحديث ليس من صنعته .
ثم قال (٧) : ومسلم الزنجي : فهو على شرط مسلم .
قال (٨) : صحيح على ما أصلته في تفرد الابن بالرواية عن أبيه .
وقال (٩) : صحيح الإسناد ولم يخرجاه على شرطهما في حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده .

قال (١٠) : صحيح الإسناد وإسناده على شرطهما صحيح إلا ان عمرو بن تغلب ليس له راو غير الحسن .

=====

- | | |
|-----------------------|----------------------|
| (١) (٤٥٧/١) ورقم ٤٥٧٨ | (٢) (١٩١/١) ورقم ٧٠٣ |
| (٣) (٢٢٠/١) ورقم ٨١٥ | (٤) (٢٥٥/١) ورقم ٩٥٥ |
| (٥) (٩٤/١) ورقم ٣٢٠ | (٦) (٨٣/١) ورقم ٢٨٢ |
| (٧) (١٢٣/١) ورقم ٤٢٩ | (٨) (٢٢٧/١) ورقم ٨٤٢ |
| (٩) (١٥٠/٤) ورقم ٧٣٦٧ | (١٠) (٧/٢) ورقم ٢١٧٥ |

- وقال (١) : رجعنا الى الاصل الذي لم يسح الشيخين اخلاء الصحيحين عنه .
 وقال (٢) : وانما حكمت به على شرط الشيخين لأن شعبة بن الحجاج وسفيان
 ابن سعيد وشيبان بن عبد الرحمن ومتمر بن راشد قد روه عن زياد
 ابن علاقة ثم وجدت ابا حازم الاشجعي وعامر الشعبي و ابا يعفور
 العبدى وغيرهم تابعوا زياد بن علاقة على روايته .
 وقال (٣) : صحيح على شرط مسلم لزوال تفرد علي بن زيد بن جدعان بروايته
 أيوب السختياني .
 وقال (٤) : صحيح على شرط الشيخين ورواته عن اخرهم ثقات أثبات ولطهما از
 واحد منهما قوعم ان ربيعة بن عباد ليس له راو غير محمد النضر
 وقد روى عنه ابو الزناد عبد الله بن ذكوان هذا الجديث بعينه .
 وقال (٥) : صحيح على شرط الشيخين وفيه زان لم يخرج له .
 وقال (٦) : صحيح على شرط مسلم وفيه عمارة لم يخرج له .
 وقال (٧) : صحيح على شرطهما وفيه أرطاة بن المنذر ولم يخرج له .
 وقال (٨) : صحيح على شرطهما وفيه راو لم يروا له .
 وقال (٩) : على شرطهما لم يخرج له لأبي قبيل ولا روى مسلم لعبد الله بن
 صالح شيئا لضعفه والبخارى لم يكذب يفصح به .
 وقال (١٠) : على شرط الشيخين وفيه راو شعيب بن أيوب لم يروا له بل روى له
 أبوداود فقط .
 وقال (١١) : على شرط مسلم وفيه عمران لم يخرج له مسلم .
 وقال (١٢) : صحيح على شرط البخارى وفيه معاوية لم يحتج به البخارى وانما
 احتج به مسلم وليس الحديث على شرط واحد منهما بل هو حسن .
 وقال (١٣) : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ان كان سويد بن نصر حظه على
 انه ثقة مأمون .
 وقال (١٤) : على شرط البخارى وفيه راو لم يرو له البخارى ثم يقول هو شاذ ومع
 هذا لا يتعجب من روايتي للشاذي الصحيحين من الشاذ ما يتعجب منه .

=====

- (١) (١٦٩/٢) ورقم (٢٧٤١) وقد وضع هذا في المستدرک وسيأتي تفصيله عند الكلام على
 الاحاديث المعللة حديث لانكاح الابولي . (٢) (١٥٦/٢) ورقم (٢٦٩٧) (٣) (٤٧٦/٤)
 رقم ٨٦٠٠ (٤) (١٥/١) ورقم (٤٤٢/٤) ورقم ٨٥٠٠ (٦) (٤٤٢/٤)
 رقم ٨٥٠٢ (٧) (٤٤٨/٤) ورقم ٨٥١٢ (٨) (٤٥٣/٤) ورقم ٨٥٢٤
 (٩) (٤٦١/٤) ورقم ٨٥٥١ (١٠) (٢٠٥/١) ورقم ٧٥٧ (١١) (٥٥٧/٤) ورقم ٨٧٩٤
 (١٢) (٤٤٠/١) ورقم ١٦٣٢ (١٣) (٨٤/١) ورقم ٢٨٤ (١٤) (٢١/١) ورقم ٥٢

وقال (١) : لم يروه للشيخان لتفرد الوليد بن مسلم ثم ان الوليد بن مسلم واحفظ واعلم واجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش.
 وقال (٢) : على شرط الشيخين وفيه راو لم يروا له وهو صخر بن عبد الله بن حرمة.
 وقال (٣) : حديث العوام بن حوشب صحيح الاسناد على شرطهما لاتفاقهما على العوام بن حوشب وعلقمة على ان شعبة احفظ منه حيث قال عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن الاشر والاسناد ان صحيحان .

وقال (٤) : على شرطهما وفيه ثمانية لنم يخرجنا له وهو صدوق .
 وقال (٥) : هذا حديث صحيح الاسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات ولم يخرجاه وعارة بن عزة سمع هذا الحديث من ابيه ايضا .
 وقال (٦) : هذا حديث صحيح الاسناد وقد احتج البخاري بفتحان بن عبد الله ابن سراقه وهو ابن بنت عثمان رضي الله عنه امير المؤمنين .
 وقال (٧) : هذا حديث صحيح غريب وقد احتج الشيخان بجميع رواته ولم يخرجاه وقال (٨) : وهكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمن وابن جريج عن ابي الزناد فصار الحديث صحيحا على شرطهما .

وقال (٩) : صح على شرط الشيخين ولو كان الرجل سمى لصح على شرطهما .
 وقال (١٠) : صحيح الاسناد على شرط مسلم وان كان موقوفاً فان اسناده صحيح بغيره .
 وقال (١١) : صحيح الاسناد وابو عثمان هو مولى المغيرة وليس بالنهدي ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين .
 وقال (١٢) : احتج البخاري برواية الحسن عن سمرة واحتج مسلم بأحاديث حماد ابن سلمة وهذا الحديث صحيح وليس له علة .

وقال (١٣) : قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بالسدي والحديث صحيح الاسناد .
 وقال (١٤) : صحيح الاسناد واحتج الشيخان بجميع رواته غير قرئح ابا علي التمار يقول اردت ان اجمع مسانيد قرئح الضبي فانه من زناد التابعيين فلم يست تمام العشرة .

(١) (١٦/١) ورقم	(٢) (٣١٢/٣) ورقم ٥٤٢١ . (٣) (٣٩١/٣) ورقم ٥٧٤٩ .
(٤) (٣٦١/٤) ورقم ٨٢٠٢ .	(٥) (١٨/٢) ورقم ٢٢١٦ .
(٦) (٨٩/٢) ورقم ٢٤٧٨ .	(٧) (٩٢/٢) ورقم ٢٤٨٨ . (٨) (١٢٢/٢) ورقم ٢٥٩٦ .
(٩) (٣٩٤/٤) ورقم ٨٣١٨ .	(١٠) (٢٦٣/٤) ورقم ٧٨١٢ . (١١) (٢٩٤/٤) ورقم ٧٦١ .
(١٢) (١٢٣/٢) ورقم	(١٣) (٥٥٧/٢) ورقم ٤٠٨٤ .
(١٤) (٢٧٨/١) ورقم	١٠٤٨ .

- وقال (١) : احتج البخارى بعكرمة واحتج مسلم بسماك وشريك والحدِيث صحيح
- وقال (٢) : قد احتج البخارى بشور بن يزيد وعكرمة واحتج مسلم بمحمد بن اسحاق . وهذا حدِيث غريب صحيح ولم يخرجاه .
- وقال (٣) : صحيح فقد احتج البخارى بعكرمة وقد احتج مسلم بدادود بن ابي هند ولم يخرجاه .
- وقال (٤) : صحيح الاسناد وهذا من النوع الذى اقول ان البخارى احتج بعكرمة ومسلم بسماك .
- وقال (٥) : احتج مسلم بحماد واحتج البخارى بعكرمة وعمر غريب صحيح . حدِيث سليمان التيمي ولم يخرجاه .
- وقال (٦) : صحيح فقد احتج البخارى بعكرمة واحتج مسلم بدادود .
- وقال (٧) : قد احتج البخارى بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب وحماد بن سلمة وهذا الحدِيث صحيح ولم يخرجاه .
- وقال (٨) : قد احتج البخارى بنعيم بن حماد ومسلم بالدراودى وهذا حدِيث صحيح ولم يخرجاه .
- وقال (٩) : احتج البخارى بعكرمة واحتج مسلم بسماك بن حرب وهذا حدِيث صحيح الاسناد .
- وقال (١٠) : احتج مسلم بن عبد العزيز بن محمد واحتج البخارى بنعيم بن حماد والمشهور من فعل ابن عمر وعمر وعمر بن الخطاب .
- وقال (١١) : احتج البخارى بسالم هذا وهو ابن عجلان الافطس واحتج مسلم بشريك وهذا اسناد صحيح ولا علة له .
- وقال (١٢) : صحيح / احتج مسلم بن عبد الرحمن بن حرمة واحتج البخارى بيحيى ابن ايوب .
- وقال (١٣) : في اسناده عمر بن الحسن وأرجو انه صدوق ولولا ذلك لحكمت بصدقه على شرطهما .

=====

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| (١) (٢٤/٢) ورقم ٢٢٣٩ | (٢) (٥٨/٢) ورقم ٢٥١٠ |
| (٢) (١٣٢/٢) ورقم ٢٦٢٦ | (٤) (٢٠٠/٢) ورقم ٢٨٤٤ |
| (٥) (٣٤٩/٢) ورقم ٣٣٦٨ | (٦) (٤٦٥/١) ورقم ١٧٣٢ |
| (٧) (٤٢٤/١) ورقم ١٥٦٦ | (٨) (٤٠٤/١) ورقم ١٤٨٧ |
| ر (٣٥٤/١) ورقم ١٣٢٥ | (٩) (٢٩٧/١) ورقم ١١٢٣ |
| (١٠) (٢٠٥/١) ورقم ٧٥٤ | (١١) (٢٠٨/١) ورقم ٧٦٦ |
| (١٢) (٢١٣/١) ورقم ٧٨٨ | (١٣) (١٢٤/٣) ورقم ٤٦٧٠ |

وقال (١) : مجموع السندين صحيح على شرط الشيخين والأبواب على شرط البخاري .
على شرط البخاري .

وقال (٢) : صحيح على شرط البخاري بعضه وبعضه على شرط مسلم .

وقال (٣) : صحيح على شرط مسلم لسرواية موسى بن علي بن رباح وعليه .
البخاري لأبي صالح .

وقال (٤) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتج مسلم بمحمد بن
السائب واحتج البخاري بأبي بن نابل الهكي .

وقال (٥) : صحيح على شرط البخاري لعمر بن أبي عمرو والد راوي على شرط البخاري .

وقال (٦) : صحيح على شرط مسلم وقد احتج البخاري بغيره رواه غيره مسلم .
ابن عامر وقد احتج به مسلم .

وقال (٧) : هذا حديث صحيح بين الشيخين لأن البخاري نفسه بالاحتجاج بخمس .
ومسلم بسماك من حرب ولم يخرجاه .

وقال (٨) : الصحابي ان اللذان ذكرا وشهدا بدرا يصير الحديث به في حديثه .

وقال (٩) : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجهم البخاري .

وقال (١٠) : صحيح على شرط جملة من أئمة المسلمين .

وقال (١١) : قد احتج البخاري بأبي كدينة يحيى بن المهلب وهذا حديث صحيح .

وقال (١٢) : احتج البخاري بجميع ما يصح عن عكرمة .

وقال (١٣) : هذا الحديث وإن كان موقوفاً فإن إسناده صحيح على شرط الرجال
وهو اللائق بالسند الذي تقدمه .

وقال (١٤) : هذه ترجمة لم يخل أبو عبد الله البخاري بحديث منها .

وقال (١٥) : احتج الشيخان برواية هذا الحديث عن آخرهم ولم نجد للحارث
الاشعري راوي غير منظور أبي سلام فقركاه وقد تكلمت على هذا

النحوفي غير موضح فأغنى عن إعادته وألغيت على شرط الثلاثة
محفوظ .

وقال (١٦) : هذا من النوع الذي قدمت ذكره ان الصحابي اذا لم يكن له راويان لم يخرجاه .

=====

(١) (٢/٤٤٤) ورقم ٣٦٩٧ (٢) (٢/٢٣٠) ورقم ٢٩٣٩ .

(٣) (٢/٢٣٦) ورقم ٢٩٦١ (٤) (٤/٢٠٥) ورقم ٧٥٨٠ .

(٥) (٢/٣٠) ورقم ٢٢٥٩ (٦) (٢/٢١٠) ورقم ٢٨٧١ .

(٧) (١/٤٨٨) ورقم ١٨٢٠ (٨) (٢/٥٨) ورقم ٢٦٩٦ .

(٩) (٢/٨) ورقم ٢١٧٨ و (٢/١٢٤) ورقم ٢٥٦٦ . تنبيهات في الصفة النهائية .

- وقال (١) : صحيح الاسناد على شرط الشيخين وعموم النوع الذي يطلبه
للصحابي متابعا في الرواية على انهما جميعا قد خرجا •
- وقال (٢) : لم يخرجاه لشرطهما في الرواية وليس لعبد العزيز بن يسير
بكر راو غير ابنه بكار •
- وقال (٣) : لم يخرجاه في النوع الذي لا يشتهر بالصحابي الا بتابعيين •
- وقال (٤) : وهذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث وعي قاعد •
- قواعد الإسلام وقد امسك عن اخراجه الشيخان محمد بن اسماعيل
ومسلم بن الحجاج على اصلهما ان عروة بن مضر لم يحدث عنه •
- غير عامر الشعبي وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه •
- وقال (٥) : لم يخرج الشيخان مسانيد سهل بن الحنظلية لتسعة رواية التبعين •
- عنه وهو من كبار الصحابة على ما قدمنا القول في أوانه •
- وقال (٦) : هذه أسانيد صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجها
والعلة عندنا في ان اسامة بن شريك ليس له راو غير زياد
ابن علاقة وقد ثبت في أول الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد
عنهما أن هذا ليس بعلة •
- وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما
ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما •

=====

- ٢٢١٤ ورقم (١٠) (١٧ / ٢) ورقم
- ٢٦٣٧ ورقم (١١) (١٣٥ / ٢) ورقم
- ٤٢١٦ ورقم (١٢) (٥٩٩ / ٢) ورقم
- ٨٤٢٦ ورقم (١٣) (٤٢١ / ٤) ورقم
- ٧٨١٦ ورقم (١٤) (٢٦٤ / ٤) ورقم
- ٨٨٢ ورقم (١٥) (٢٣٩ / ٠) ورقم
- ٩١٠ ورقم (١٦) (٢٤٤ / ١) ورقم
- ٩٨١ ورقم (١) (٢٦١ / ١) ورقم
- ١٠٤٥ ورقم (٢) (٢٧٦ / ١) ورقم
- ١٤٠١ ورقم (٣) (٣٧٣ / ١) ورقم
- ورقم (٤) (٤٦٣ / ١) ورقم
- ٢٤٦٣ ورقم (٥) (٨٤ / ٢) ورقم
- ٧٥٥٥ ورقم (٦) (١٩٨ / ٤) ورقم

وللحاكم في مستدركه شروط أخرى ذكرها في ثانيا كتبه وكررها وبعضها لم يواتر عليه وانتقد لكنه ارتضاها هو وطبقها على قسم من أحاديث المستدرك وسأسرد هذه النقول عنه بعد أن استقرأت نصوصه من ثانيا المستدرك جامعا كل قسم منها تحت عنوان مستقل ثم في نهاية المطاف سأوجز هذا كله ذاكرا خلاصة الشروط في المستدرك والقواعد التي سار عليها في تقييد أحاديث المستدرك .

تفسير الصحابي

يرى الحاكم أن تفسير الصحابي مسند ، أطلق هذا القول في المستدرك ، فقد قال (١) وتفسير الصحابي عندهما مسند .

وقال (٢) : وتفسير الصحابي عندهما مسند .

وقال (٣) : وقد ذكرت في شرائط هذا الكتاب إخراج التفسير عن الصحابة .

وقال (٤) : وجب إخراج هذا الحديث على ما شرطت في تفسير الصحابة .

وقال (٥) : وقد اتفقا على أن تفسير الصحابي حديث مسند .

وقال (٦) : ليحلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحشي

والتنزيل عند الشيخين حديث مسند .

وقال (٧) : اتفق الشيخان على تفسير الصحابي .

وقال (٨) : ولعل متوهمي يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات وليس كذلك فإن

الصحابي إذا فسر التلاوة ، فهو مسند عند الشيخين .

وقال (٩) : تفسير الصحابي مسند .

وقال (١٠) : اتفقا على سند قول الصحابي .

وقال أيضا (١١) : ولعل متوهمي يتوهم أن حديث عائشة رضي الله عنها من الموقوفات

وليس كذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر التأثم في أخبار كثيرة

فاذا فسرت عائشة رضي الله عنها التبعة فانه حديث مسند .

ولكن هذا الإطلاق سبقه تقييد من الحاكم في معرفة علوم الحديث فقد قال (١٢) :

فأما ما نقول في تفسير الصحابي مسند فانه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد

ابن عبد الله بن الصغار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا إسحاق بن أبي

=====

(١) (١٢٣/١) ورقم ٤٢٥ . (٢) (٢٧/١) ورقم ٧٣ .

(٣) (٥٥/١) ورقم ١٨١ . (٤) (٥٩/١) ورقم ١٩٦ .

(٥) (٥٤٢/١) ورقم ٢٠١٤ . (٦) (٢٥٨/٢) ورقم ٣٠٥٦ .

(٧) (٢٦٣/٢) ورقم ٣٠٧٨ . (٨) (٣٤٥/٢) ورقم ٣٣٥٣ .

(٩) (٥٧٥/٤) ورقم ٨٨٤٠ . (١٠) (٢٩٦/٤) ورقم ٧٩٣٩ .

(١١) المستدرك (٢١٧/٤) ورقم ٧٦٣٤ (١٢) معرفة علوم الحديث ص ٢٠ .

أويس ، حدثني مالك بن انس ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه
قال : كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول
فأنزل الله عز وجل : نسألكم حرث لكم الآية .

قال الحاكم : هذا الحديث وأشباهه مسندة - عن آخرها ، وليست بموقوفة ، فإن
الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل ، فأخبر عن آية من القرآن : أنها نزلت
في كذا وكذا ، فإنه حديث مسند . وإطلاق هذا الحكم من أبي عبد الله في المستند
كان مجالاً للنقاش بين العلماء .

فقد قال ابن حجر رحمه الله (١) :

أطلق الحاكم النقل عن البخاري ومسلم أن تفسير الصحابي رضي الله عنه الذي شهد
الوحي والتنزيل حديث مسند فقال :-
والحق أن ضابط ما يفسره الصحابي إن كان مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا منتولاً عن
لسان السرب فحكمه الرفع والا فلا .
وقال الحاكم في المستدرك (٢) :-

يلزم طالب الحديث أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل بمنزلة الشيء
حديث مسند .

قال النووي : ذاك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية أو نحوه كتقول جابر كانت اليهود
تقول من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول فأنزل الله تعالى
سألكم حرث لكم الآية .

بأنه مسلم ، أو نحوه مما لا يمكن أن يؤخذ إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا
يدخل للرأي فيه ، وغيره موقوف .

وقال السيوطي (٣) : ما خصص به النووي كابن الصلاح ومن تبعهما قول الحاكم قد
شرح به الحاكم في معرفة علوم الحديث (٤) فإنه قال ومن الموقوفات ما حدثناه
أحمد بن كامل بسنده إلى أبي هريرة في قوله تعالى : لواحدة للبشر قال : تلقاهم
هن يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحماً على عظم .

ما : فهذا وأشباهه يعد في تفسير الصحابة من الموقوفات . فأما ما نقول : أن
تبر الصحابة مسند ، فأنه نقول : في غير هذا الموضع ، ثم أورد قصة جابر
رضي الله عنه في قصة اليهود ، وقال : فهذا وأشباهه مسند ليس بموقوف .

=====

(١) النكت ص ١٤٤ وانظر لقط الدرر للسيوطي ص ٢٥٤ وتدريب الراوي (١ / ١٩٣) .
(٢) (٢٥٨ / ٢) ورقم ٣٠٥٦ (٣) لقط الدرر ص ٢٥٢ (٤) معرفة علوم الحديث ص ٢٠ فقد قال :
من الموقوف الذي يستدل به على إحداه كثير : ما حدثناه أحمد بن كامل القاضي ثنا يزيد بن الهيثم
عن محمد بن جعفر الفيدى ثنا ابن فضيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي هريرة
رضي الله عنه ذكره .

فان الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها "زائدة" في كذا فانه حديث مسند .

وذكر الخطيب في الجامع نحوه . وزاد الزركشي ، وكذلك الاستاذ ابو منصور .
 البغدادي قال : اذا اخبر الصحابي عن سبب وقع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واخبر عن نزول آية فيه ، فذلك سنة ، وتلت من خط الحافظ ابن حجر قال ما ذكره من ان سبب النزول مرفوع يحكر على اطلاقه ، اذا استيسر الراوي السبب ، كما في حديث زيد بن ثابت الوسطى هي الظهر .

قال الزركشي : والتحقيق ان يقال ان كان ذلك التفسير مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو في حكم المرفوع ، وان كان مما يمكن ان يدخله الاجتهاد ، فلا يحكم عليه بالرفع ، قال الحافظ ابن حجر (١) : والحق ان ضابط ما يفسره الصحابي ، ان كان مما لا مجال للاجتهاد فيه ، ولا منقولاً عن لسان العرب ، فحكمه الرفع والا فلا . كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق ، وقصص الأنبياء وعن الامور الاتية كالملاحم والفتن ، والبحث ، وصفة الجنة والنار ، والاخبار عما يحصل به شواهد مخصوص ، او عتاب مخصوص ، فهذه اشياء لا مجال للاجتهاد فيها فيحكم لها بالرفع . قال ابو عمر السلمي : قد يحكي الصحابي قولاً يوقفه فيخرجه اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي رضي الله عنه قاله الا بتوقيف ، كما روى ابو صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : نساء كاسيات عاريات مائلات ميلات ، لا يجدن عرف الجنة الحديث لأن مثل هذا لا يقال بالرأى فيكون من جملة المسند .

وأما اذا فسر آية تتعلق بحكم شرعي ، فيحتمل ان يكون ذلك مستفاداً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن القواعد ، فلا يجزم برفعه ، وكذا اذا فسر مفرداً بمفرد ، فهذا نقل عن اللسان خاصة ، فلا يجزم برفعه قال : وهذا التحرير الذي حررناه ببوالمعتمد لدى خلق كثير من كبار الائمة ، كصاحب الصحيح ، والامام الشافعي وابي جعفر الطبري ، وابي جعفر الطحاوي ، وابي بكر بن مزيه في تفسير المسند ، والبيهقي ، وابن عبد البر في آخرين ، الا انه يستثنى من ذلك ما اذا كان المفسر له من الصحابة ممن عرف بالنظر في الاسرائيليات كملامة مثل الكتاب مثل عبد الله بن سلام وغيره ، وكعبد الله بن عمرو بن العاصي ، فانه كان حصل له في وقعة اليرموك كتب كثيرة من كتب اهل الكتاب فكان يخبر بما فيها من الامور الغريبة ، حتى كان بعض اصحابه ربما قال له حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم لاخذنا عن الصحيفة فمثل هذا لا يكون حكمه الرفع ، لقوة هذا الاحتمال ، اذا ذكر

النبي صلى الله عليه وسلم حكما يحتاج الى شرح فشرحنا الصحابي رضي الله
تعالى عنه سواء كان في روايته او رواية غيره ، عمل يكون ذلك مرفوعا أم لا ؟
ذهب الحاكم الى انه مرفوع فقال عقب حديث أورده في المستدرک (١) عن عائشة
رضي الله عنها : قالت : ليست التيممة ما تعلق به بعد البلاء انما التيممة مسما
تعلق به قبل البلاء .

ثم قال عقبه :
ولعل متوهم ما يتوهم انها من الموقوفات على عائشة رضي الله عنها وليس كذلك فبيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر التعائم في اخبار كثيرة فاذا فسرت عائشة
رضي الله عنها التيممة فانه حديث مسند .

والتحقيق انه لا يجزم بكون جميع ذلك يحكم برفعه بل الاحتمال فيه واقع فيحكم
برفعه ما قامت الترائن الدالة على رفته والا فلا والله اعلم .
وعذا اذا كان للفظ معنيان فحمله الصحابي رضي الله عنه على احد هما كتفسير ابن
عمر رضي الله عنه التفرق بالأبدان دون الاقوال .

قال القاضي ابو الطيب : يجب قبوله على المذهب وكذا حمل عمر رضي الله عنه
ترويه صلى الله عليه وسلم الذئب بالذهب ربا الا معا ومعاً على القبض فسمي
المجلس ، وتردد في ذلك الشيخ ابو اسحاق .
وقال السخاوي : (٢)

ما غره الصحابي الذي شاهد الوحي والتنزيل من آي القرآن مرفوعا قاله الحاكم
وسواه للشيخين وهذا محمول على أسباب النزول ونحوها مما لا مجال للرأى فيه
لتصريح الخطيب فيها بقوله في حديث جابر (٢) رضي الله عنه قد يتوهم انه
موقوف وانما هو مسند لأن الصحابي الذي شاهد الوحي اذا اخبر عن آية نزلت
في كذا كان مسندا وتبينة ابن الصلاح وتفيد به إطلاق الحاكم .

انما كان كذلك لأن من التفسير مما ينشأ عن معرفة البلاغ واللفظ كتفسير من
بغيره او يكون متعلقا بحكم شرعي ونحو ذلك مما للرأى فيه مجال فلا يحكم لها
بكون من هذا القبيل بالشرع ، لعدم تحتمل اضافته الى الشارع .

اما اللفظ والبلاغة فلكونها في الفصاحة والبلاغة بالمحل الرفيع .
واما الاحكام فلاحتمال ان يكون مستفادا في القواعد بل هو معدود في الموقوفات وما

=====

(١) (٢١٧ / ٤) ورقم ٧٦٣٤ .

(٢) فتح السنيث (١ / ١١٨)

(٣) قال جابر : كانت اليهود تقول : من أتى امرأة من دبرها في قبلها جاء الولد ! تحول
أنزل الله (نساكم حزنكم الآية .

تس عن صحابي مما لا مجال للرأى والاجتهاد فيه ، اذا صدر عن من لم يأخذ -
 عمل الكتاب ولم يعرف بالنظر في الاسرائيليات . فحكمه الرفع كذلك كحديث ابي
 سريرة فُقدت أمة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت .
 قال العراقي : وابو سريرة رضي الله عنه لم يكن يأخذ عن اهل الكتاب ، والصحابي
 لذى يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للرأى والاجتهاد فيه يكون للحديث حكم
 الرفع .

تفرد الصحابة

الحاكم يرى ان التفرد من الصحابة مقبول ، وهو من خلال النصوص في المستدرک يوضح
 ان تفرد الصحابة مما يقبله متى صح الطريق اليه ، بدون اى اعتراض ، او مناقشة ،
 وهذا يناقض ما اشترطه في كتابه معرفة علوم الحديث والمدخل كما تقدم فيحتمل
 قوله المطلق فيهما على تقييده في المستدرک .
 الحاكم من خلال النصوص الواردة ، في اشتراط الصحيح ، يوضح ان الشيخين خرجا
 في كتابيهما عن بعض من تفردوا ، ولكنها لم يخرجها مثل هذا الا في نطاق ضيق ،
 الحاكم عارف بهذا مطالع عليه ، وقد اشار اليه أكثر من مرة ، وهما لم يخرجاه هذا
 النوع مطلقا ، وانما خرجاه في حدود ضيقة بشروط اشاروا اليها عمليا من خال
 ما يتهم عن أمثال هؤلاء المتفردين .

ما ادرى كيف التوفيق بين اعتراف الحاكم بوجود احاديث تفرد رواها بها في الصحيح
 مع انه صرح كما تقدم عنه بأنهما لم يدخل في كتابيهما الا حديثا رواه اثنان من
 الصحابة ، ثم روى كل واحد منهما اثنان ، الى آخر السند ، كالشهادة على الشارح
 بما تركا بعض روايات من تفردوا لعللة التفرد فقط بل لأمر خفي لا حظا له .
 بما ادرى ان كان هذا الرأى يعتبر تراجعا ، عما ذكره في (المدخل) و ((معرفة
 يوم الحديث)) أو أن الحاكم يرى انهما توقفا في بعض احاديث المتفردين فلم يروها
 مطلقا وانما رواها عن المتفردين روايات ثبت لهما ان لها طرقا لكنها ليست على
 شرطهما فلاحظ هذا فروياها .

الحاكم في مستدركه كمر قبول التفرد من الصحابة وممن بعد نعم والعبارات التالية
 منتزعة عن المستدرک تبين رأيه في هذا وتوضحه :

قد قال (١) : وقد بينت شرطي في اول الكتاب بأنني اخرج حديث الصحابة
 من آخرهم اذا صح الطريق اليهم .

قال (٢) : وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب ان الصحابي المعروف اذا لم نجد
 له راويا غير تابعي واحد معروف احتجنا به وصحنا حديثه إذ هو صحيح

على شرطهما فان البخاري قد احتج بحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس
الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون واحتج بحديث قيس
بن (١) عدي بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم من استعملنا
على عمل وليس لهما رأو غير قيس بن ابي حازم وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث
ابي مالك الاشجعي عن ابيه واحاديث مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه فلزمهما
جميعا على شرطهما الاحتجاج بحديث شريح عن ابيه فان المقدم وابعاه شريحا
من اكابر التابعين •

وقال (٢) : ولم يخرجاه لأن مالك بن نضلة الجشمي ليس له رأو غير ابنه ابي
الاحوص وقد خرج مسلم عن ابي المريح بن اسامة عن ابيه وليس له رأو غير
ابنه وكذلك عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه وهذا أولى من ذلك كله •
وقال (٣) : ومن شرطنا في الصحابة ان لا نطويهم •
وقال (٤) : هذا من جملة ما خرجناه عن الصحابي اذا صح الطريق اليه •
وقال (٥) : صحيح على ما اصلناه في الصحابة اذا لم نجد لهم الا رأوا واحداً فقط
وقال (٦) : على اني اصلت كتابي هذا على اخراج الصحابة وان لم يكن لهم
غير رأوا واحد •

وقال (٧) اتفقا على اخراج جماعة من الصحابة ليس لهم الا رأوا واحد •
وقال (٨) : هذا حديث مخرج مثله في المسند الصحيح لمسلم فقد احتج بنصر
ابن عاصم الليثي وسليمان بن المغيرة • فأما عقبة بن مالك الليثي فأنه
صحابي مخرج حديثه في كتب الائمة في الوجدان وقد بينت شرطني
في اول الكتاب بأنني اخرج حديث الصحابة عن آخرهم اذا صح الطريق
اليهم ، ثم صرح ان تفرد التابعي عن الصحابي مقبول •

=====

(١) وقال البخاري في فتح المغيث (٤٨/١) :
ان الذي اخرج حديث عدي انما هو مسلم لا البخاري مع كون قيس اسم ينفرد عنه
والذي اخرج حديث زاهر انما هو البخاري لا مسلم نعم اخرجنا معا للمسيب بن
حزن مع انه لم يرو عنه سوى ابنه سعيد ولكن له ذكر في السير • وورد الحاكم ايضا
حديث ابي الاحوص عوف بن مالك الجشمي عن ابيه في مستدركه وقال قد اخرج مسلم لابي المريح بن
اسامة عن ابيه ولابي مالك الاشجعي عن ابيه ولا راوى لوالدهما غير ولد هما وهذا أولى من ذلك كله •
(٢) (٢٥/١) ورقم ٣٤٩ • (٣) (١٠٢/١) ورقم ٤٠٩ •
(٤) (١١٣/١) رقم ٣٨٨ • (٥) (١١٨/١) ورقم ٤٠٩ •
(٦) (١٢١/١) ورقم ٤١٩ • (٧) (٤٢/١) ورقم ١٢٦ •
(٨) (١٩/١) ورقم

- (١) : صحيح على ما اصلته من تفرد التابعي عن الصحابي .
 (٢) : صحيح من جملة ما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي .
 (٣) : صحيح الاسناد لما قدمت الذكر من تفرد التابعي الواحد بالرواية عن الصحابي .
 (٤) : خالد بن معدان من خيار التابعين صاحب معاذ بن جبل رضي الله عنه .
 فمن بعده من الصحابة فاذا اسند حديثا الى الصحابة فانه صحيح
 الاسناد وان لم يخرجاه .
 (٥) : الثقة اذا تفرد بحديث فهو على اصلهم صحيح .
 (٦) : صحيح الاسناد ولم يخرجاه رواه مدنيون ومصريون ولم يتكلموا فيهم .
 قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي .
 (٧) : وعبد الله بن شقيق تابعي محتج به وانما تركاه لما تقدم ذكره من تفرد
 التابعي عن الصحابة .
 (٨) : وعموم النمط الذي قدمنا ذكره من تفرد التابعي الواحد عن رجل من
 الصحابة .
 (٩) : تركاه لتفرد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر بالرواية وهو صحابي
 مشهور .

زيادة الثقة

من يرى قبول زيادة الثقة في السند والمتن ، فان جاء الحديث مرسلا ووجهه
 التول قول الواصل ولا يضره إرسال المرسل (١٠) بل يرى الحاكم ان هذا
 الصحيح عند الأئمة (١١) لذلك عبر الحاكم عن هذا الشرط بتعابير
 في كتابه المستدرك في أماكن متعددة ونوع التعابير ليؤيد بهذا
 ولقد صرح في كتابه أكثر من مرة بأنه بنى كتابه (المستدرك) على هذا .

=====

- | | |
|--------------------------|---------------------|
| (٢) (٢٥٧ / ١) ورقم ٩٦٤ | (٢٥٦ / ١) ورقم ٩٦١ |
| (٤) (٦٠٠ / ٢) ورقم ٤٢١٧ | (٣٨٤ / ١) ورقم ١٤٣٧ |
| (٦) (٣٠٦ / ١) ورقم ١١٦٧ | (١٢٨ / ٣) ورقم ٤٦٨٥ |
| (٨) (٧١ / ١) ورقم ٢٣٩ | (٧١ / ١) ورقم ٢٣٨ |
| (١٠) (٤٩ / ١) ورقم ١٥٥ | (٧٢ / ١) ورقم ٢٤٧ |
| (١١) (١٢٨ / ٣) ورقم ٤٦٨٥ | (١٧٢ / ١) ورقم ٦٢٥ |
- وقال الثقة اذا وصل حديثا لم يضره إرسال
 يره . (١١) (١٢٨ / ٣) ورقم ٤٦٨٥ وقال : اذا تفرد الثقة بحديث فهو
 صحيح .

سند قال (١) : من شرطنا في هذا الكتاب أن نخرج أفراد الثقات إذا لم نجد بها علة . واعتبر أن التفرد من الثقة مقبول (٢) . وزاد الامر وضوحا (٣) فقال (٤) لزيادة في الاسانيد والمتون من الثقات مقبولة بل اعتبر أن هذا شرط من شروطنا به صرح بطاكنر من مرة فلقد قال (٥) :-

نشرطنا إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند ووضح هذا بأمثلة فقال (٦) : سند غذا الحديث ثلاثة من الثقات عن اسماعيل وواقفه عنه سفيان بن عيينة فمن على ما شرطنا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند .
وقال عتب حديث (٧) : وهذا لا يؤمن حديث سهل بن سعد على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات . والله اعلم .

يكتبره صحيحا فلقد قال (٨) :- وهذا من شرطي في خطبة الكتاب انه صحيح سند يرسل مالك في الحديث ويصله او يسنده ثقة والقول فيه قول الثقة الذي يطمه ويسنده .

قال (٩) : والذي يؤدى اليه اجتهادي ان معمر بن راشد حدث به على الوجهين مرة مرة ووصله مرة والدليل عليه ان الذين وصلوه عنه من اهل البصرة فقد ارسلوه بها والوصل اولى من الارسل فان الزيادة من الثقة مقبولة والله اعلم .
في كتابه المستدرک مبني على هذا الشرط (١٠) فلقد قال :- انما بنيت كتابي هذا على ان الزيادة من الثقة مقبولة .

رسد المذاهبي كمررها في مواطن متعددة من مستدركه وأيدها بالامثلة والشواهد ويحجها بما لا يدع مجالا للشك بأن الحاكم اشترط هذا واعتبره ركنا من الاركان التي عقد عليها في تخريج احاديث كتابه العظيم المستدرک ومجموع هذه النصوص التي شرع في مستدركه يستطيع الباحث ان يصل الى ان الحاكم ارتضى هذا الشرط جعله اصلا معتمدا من اصول كتابه ويمكن تععيد قاعدة من خلاصة هذا للنصوص وجعل هذه القاعدة احدى اركان كتابه المستدرک وهي :-

ان نورد الثقة مقبول وورود الزيادة من طريقه في السند والمتن مقبولة ولا يضر الوصل ^{الثقة} ان غلبه (١١) ولم يشترط لهذه الزيادة سوى خلوها من العلة .

- =====
- (١) (٣٣/١) ورقم (٢) (٣٥/١) ورقم ١٠٠ .
(٤) (٤٢/١) ورقم ١٢٤ و (٤٨/١) .
(٣) (٣/٢) .
(٨٦/١) ورقم ٢٩٢ . (٥) (٤٢/١) ورقم ١٢٤ . (٦) (٤٨/١) ورقم ١٥٣ .
(٧) (٤٠٨/١) ورقم ١٥٠١ . (٨) (١٩٣/٢) .
(٩) (٥٢٩/٢) ورقم ٣٩٩٧ . (١٠) (٤٩/١) ورقم ١٥٥ .
(١١) (٣٣/١) ورقم ٩٤ .

عذه المعاني تكررت في المستدر ك كثيرا فقد

قال (١) : هذا الارسال لايوهن وصل الحديث فان الزيادة من الثقة الأولى
الارسال على أن إمام عصره في الحديث اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ممن اقام
هذا الاسناد عن ابراهيم بن الحكم بن أبان ووصله .

وقال (٢) : التفرد من الثقات مقبول .

وقال (٣) : كل حديث رواه ثقات احتج الشيخان بمثله او احد هما الزيادة
في الاسانيد والمتون من الثقات مقبولة .

وقال (٤) : اشترطنا اخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند .

وقال (٥) : هذا لايوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره بل يزيده تأكيد ! بمتابع مشمل
مالك الا ان القول فيه ما عانوه بالزيادة في اقامة اسناده .

وقال (٦) : تقبل الزيادة من الثقات .

وقال (٧) : انا على الاصل الذي اصلته في قبول الزيادة من الثقة في الاسانيد
والمتون .

وقال (٨) : اسند الحديث جماعة واوقفه جماعة والذي اسنده احفظ والزيادة منهم
مقبولة .

وقال (٩) : انا على اصلي الذي اصلته في خطبة هذا الكتاب ان الزيادة من
الثقة مقبولة .

وقال (١٠) : نهينا في اول الكتاب على الاحتجاج بالزيادات من الثقات .

وقال (١١) : نحن على اصلنا الذي اصلناه ان القول قول الذي يسند ويصل
اذا كان ثقة .

وقال (١٢) : وبشيم وقراد ابو نوح ثقتان فاذا وصلاه بالقول فيه قولهما .

وقال (١٣) : الزيادة من الثقة الأولى من الارسال .

وقال (١٤) : انا على اصلي في الحكم لراوي الزيادة .

وقال (١٥) : نحن على اصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الاسانيد والمتون .

- =====
- | | |
|------------------------|-----------------------|
| (١) (٣١٩/١) ورقم ١٢١٤ | (٢) (٣٥/١) ورقم ١٠٠ |
| (٣) (٣/١) | (٤) (٤٢/١) |
| (٥) (٤٦/١) ورقم ١٤١ | (٦) (٤٨/١) |
| (٧) (٩٦/١) ورقم ٢٩٢ | (٨) (١٠١/١) ورقم ٣٤٤ |
| (٩) (١٠٩/١/١) ورقم ٣٧٣ | (١٠) (١١٢/١) ورقم ٣٨٤ |
| (١١) (١٧٢/١) ورقم ٦٢٥ | (١٢) (١٤٥/١) ورقم ٩١٢ |
| (١٣) (٣١٩/١) ورقم ١٢١٥ | (١٤) (٣٤٢/١) |
| (١٥) (٤١٣/١) ورقم ١٥٢٦ | |

- وقال (١) : الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة لا يحلل يلمهم
لحديث آخر إن أوقفه .
وقال (٢) : أنا على أصلي الذي أصلته في قبول الزيادة من الثقة .
وقال (٣) : أوقفه يحيى بن سعيد وغيره ووصله ابن المبارك بالقرول فيه قولوا
المبارك اذ الزيادة من الثقة مقبولة .
وقال (٤) : انما يثبت كتابي هذا على أن الزيادة من الثقة مقبولة .
وقال (٥) : اذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصدهم صحيح .
وقال (٦) : أوقفه عبد الله بن وهب ووصله غيره الا ان الزيادة مقبولة .
وقال (٧) : الزيادة من مثل هاشم بن أبي مسرة مقبولة .
وقال (٨) : عاصم بن أبي النجود امام متفق على إمامته في الإقرار وسأله
العلوم اذا انفرد بالحديث لزمنا قبوله .
وقال (٩) : غير ان شرطني في سند الصدوق الحديث اذا أوقفه غيره .
وقال (١٠) : وقد ابهم اسناده بكر بن بكار واقامه خالد بن مخلد وقدر الوقت
واحفظ واوثق من يكره فحكمنا له بالزيادة .

إندراج الحسن تحت الصحيح

ذهب الحاكم الى ان الحديث الحسن مدرجة تحت الصحيح ، وناسى هذا درج في
كتاب المستدرک ، وذهب في هذا مذهب شيخه ، ومن سبقه من الأئمة ، فليست
ذكر ابن حجر في النكت (١١) فقال : واعلم ان أكثر أهل الحديث لا يفسدون
الحسن من الصحيح ، فمن ذلك ما روينا عن الحبيدي شيخ البشاري ، فسمي
الحديث الذي يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وسواء ان يكون مقبولا غير
مقطع ، معروف الرجال . وروينا عن محمد بن يحيى الذهلي ، قال : لا يفسد
الاحتجاج الا بالحديث المتصل غير المنقطع الذي ليس فيه رجل معجهول ، ولا رجل
مجهول ، فهذا التعريف يشمل الصحيح والحسن معا . وكذلك سمعنا ابن حجر
ابن حبان في صحيحيهما ، لم يتعرضا فيه لمزيد أمر آخر ، علمي ما ذكره الى
رسال ابن حجر (١٢) : قاعدة ابن حبان عدم المشرقة بين الصحيح والحسن .
رسال السيوطي (١٣) : ادرج الحسن في نوع الصحيح الحاكم ، وابن حبان وابن خزيمة
وهذا المذهب قدیم سلكه المحدثون الأئمة القدامى (١٤) فقد ذكر الصنعاني (١٥)

- =====
- (١) (٤٩٢/١) ورقم ١٨٣٥ . (٢) (٥٨/٢) ورقم ٢٣٧٧ .
(٢) (٥٦٥/١) ورقم (٤) (٥٢٩/٢) ورقم ٣٩٩٧ . (٥) (١٢٨/٣) ورقم ٤٦٨٥ .
(١) (٢٣٢/٤) ورقم ٧٦٩٤ . (٧) (٥٠٣/١) ورقم ١٨٧٩ . (٨) (٤٧٢/٤) ورقم ٨٥٨٤ .
(٩) (١٧٩/١) ورقم ٦٤٩ . (١٠) (٩٢/١) ورقم ٣١٧ . (١١) النكت لابن حجر ص ١٢١ .
(١١) النكت ص ٩٩ . (١٣) تدریب الراوی (١٦٠/١) (١٤) حول هذا الموضوع ينظر كلام ابن
مهم الجوزية في الفروية ص ٤٩ . (١٥) (٢٠٥/١) .

- وقال (١) : مجموع السندين صحيح على شرط الشيخين والأبواب على شرط البخاري .
- على شرط البخاري .
- وقال (٢) : صحيح على شرط البخاري بعضه وبعضه على شرط مسلم .
- وقال (٣) : صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن علي بن رباح عن علي بن البخاري لأبي صالح .
- وقال (٤) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتج مسلم بمحمد بن السائب واحتج البخاري بإيمن بن نابل الهكلي .
- وقال (٥) : صحيح على شرط البخاري لعمر بن أبي عمرو والدرايدى على شرط مسلم .
- وقال (٦) : صحيح على شرط مسلم وقد احتج البخاري بجميع رواياته غير مسلم .
- ابن عامر وقد احتج به مسلم .
- وقال (٧) : هذا حديث صحيح بين الشيخين لأن البخاري نفرد بالاحتجاج بحكمه .
- ومسلم بسماك بن حرب ولم يخرجاه .
- وقال (٨) : الصحابي ان اللذان ذكرا وشهدا بدرا يصير الحديث به في حديثه .
- وقال (٩) : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرججه البخاري .
- وقال (١٠) : صحيح على شرط جملة من أئمة المسلمين .
- وقال (١١) : قد احتج البخاري بأبي كدينة يحيى بن المهلب وهذا حديث صحيح .
- وقال (١٢) : احتج البخاري بجميع ما يصح عن عكرمة .
- وقال (١٣) : هذا الحديث وان كان موقوفاً فان اسناده صحيح على شرط الرجال وهو اللائق بالسند الذي تقدمه .
- وقال (١٤) : هذه ترجمة لم يخل ابر عبد الله البخاري بحديث منها .
- وقال (١٥) : احتج الشيخان برواية هذا الحديث عن آخرهم ولم نجد للبخاري الاثنى راوي غير مطور ابي سلام فتركاه وقد تكلمت على هذا النحوي غير موضع فأغنى عن اعادته والحدوث على شرط الاثني محفوظ .

وقال (١٦) : هذا من النوع الذي قدمت ذكره ان الصحابي اذا لم يكن له راويان لم يخرجاه .

=====

(١) (٤٤٤ / ٢) ورقم ٣٦٩٧ (٢) (٢٣٠ / ٢) ورقم ٢٩٣٩

(٣) (٢٣٦ / ٢) ورقم ٢٩٦١ (٤) (٢٠٥ / ٤) ورقم ٧٥٨٠

(٥) (٣٠ / ٢) ورقم ٢٢٥٩ (٦) (٢١٠ / ٢) ورقم ٢٨٧١

(٧) (٤٨٨ / ١) ورقم ١٨٢٠ (٨) (٥٨ / ٢) ورقم ٢٦٩٩

(٩) (٨ / ٢) ورقم ٢١٧٨ و (١٢٤ / ٢) ورقم ٢٥٦٦ ثمة التليان في النسخة التالية

- وقال (١) : صحيح الاسناد على شرط الشيخين وعموم النوع الذي يطلب
للصحابي متابعا في الرواية على انهما جميعا قد خرجاه.
- وقال (٢) : لم يخرجاه لشرطهما في الرواية وليس لعبد العزيز بن يسير
بكر راو غير ابنه بكار.
- وقال (٣) : لم يخرجاه في النوع الذي لا يشتهر بالصحابي الا بتأعيين.
- وقال (٤) : وهذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث وعفي قاعده عند
قواعد الإسلام وقد امسك عن اخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل
ومسلم بن الحجاج على اصلهما ان عروة بن مضر لم يحدث عنه
غير عامر الشعبي وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه.
- وقال (٥) : لم يخرج الشيخان مسانيد سهل بن الحنظلية لتسعة رواية التبعين
عنه وعموم كبار الصحابة على ما قدمت القول في أوامه.
- وقال (٦) : هذه أسانيد صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجوها
والعلة عندنا في ان اسامة بن شريك ليس له راو غير زياد
ابن علاقة وقد ثبت في أول الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد
عنهما أن هذا ليس بعلة.
- وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما
ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما.

=====

- ٢٢١٤ ورقم (١٠ / ١٧) ورقم
- ٢٦٣٧ ورقم (١١ / ١٣٥ / ٢) ورقم
- ٤٢١٦ ورقم (١٢ / ٥٩٩ / ٢) ورقم
- ٨٤٢٦ ورقم (١٣ / ٤٢١ / ٤) ورقم
- ٧٨١٦ ورقم (١٤ / ٢٦٤ / ٤) ورقم
- ٨٨٢ ورقم (١٥ / ٢٣٩ / ٠) ورقم
- ٩١٠ ورقم (١٦ / ٢٤٤ / ١) ورقم
-
- ٩٨١ ورقم (١ / ٢٦١ / ١) ورقم
- ١٠٤٥ ورقم (٢ / ٢٧٦ / ١) ورقم
- ١٤٠١ ورقم (٣ / ٣٧٣ / ١) ورقم
- ورقم (٤ / ٤٦٣ / ١) ورقم
- ٢٤٦٣ ورقم (٥ / ٨٤ / ٢) ورقم
- ٧٥٥٥ ورقم (٦ / ١٩٨ / ٤) ورقم

في توضيح الإنكار فقال : بمسلم يسمى الحسن صحيحا كالحاكم والمتقدم
يرسل له .

١ : المناوي (١) : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا يفرّد نوع الحسن ويجعله مندرجا
في أي أنواع الصحيح ، لأنه راجع في أنواع ما يحتج به ، وهو الظاهر من تصرفات
الحاكم ، وهو لا ينكر أنه من الصحيح المقدم .

٢ : عن ابن الصلاح قوله : أن كثيرا من أهل الحديث لا يفرقون بين الصحيح
والحسن كالحاكم ، ونقل ذلك ابن حجر (٣)

٣ : قال ابن حجر (٤) : وقد وجدت في المستدرک له إشرحه يخرجه قال أخرج
في كتاب السنن الذي هو صحيح على شرطه وهذا محمول على أنه أراد به
عدم التفرقة بين الصحيح والحسن .

٤ : قال : ومن أهل الحديث من لا يفرّد نوع الحسن وهو الظاهر من تصرف الحاكم
في كتابه هذا أنه قسم في كتابه معرفة علوم الحديث (٥) الحديث إلى صحيح
وسليم راسم يتعاضد الحسن الحسن وجدت في المستدرک (٦) أن الحاكم قال عقب
في إشرحه حسن الإسناد والمتن غريب وعلق الذهبي في تلخيصه (٧) على
الحاكم : الحديث صحيح على شرط البخاري بقوله : كذا قال ومعاوية
سم يحتج به البخاري إنما احتج به مسلم وليس الحديث على شرط واحد منهما
قال هو حسن .

٥ : قال الحاكم (٨) عقب حديث رواء : هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله
عن ابن حنبل عن ثوبان بن سليمان فاني لم أجده له رواية غيرها .
٦ : قال أيضا (٩) عقب حديث رواء : غريب حسن إلا أن مجاشع ابن عمرو ليس به
شرط هذا الكتاب .

٧ : قول الحاكم من السنة أحد يث مستند .

٨ : قال الحاكم إلى أن الإجماع منعقد على أن قول الصحابي من السنة كذا حديث مستند .
٩ : قال في المستدرک : (١٠) حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طاهر

- | | |
|--|---|
| (١) فيض القدير (١ / ٢٦) | (٢) لقط الدرر (١ / ١٦٢) وانظر توضيح |
| (٣) النكت ص ٨٦ | (٤) النكت ص ١٢٢ |
| (٥) معرفة علوم الحديث ص ٥٨ | (٦) (١ / ٥٤٢) ورقم ٢٠١٣ |
| (٧) تلخيص المستدرک (١ / ٤٤٠) ورقم ١٦٣٢ | (٨) (٣ / ١٤٩) ورقم ٤٧٥٩ |
| (٩) (٣ / ٢٧٣) ورقم ٥٢٥١ | (١٠) (١ / ٣٥٨) ورقم ١٣٤٣ |

ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان ثنا ابن عجلان انه سمع سعيد بن ابي سعيد يقول :
صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فجهر بالحمد لله ثم قال انما جهوت
لتعلموا انها سنة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أجمعوا على أن قول الصحابي حديث مستند
وقد قال الشافعي : (١) : أخبرنا عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يجهر بفتح الكتاب على
الجنازة وقال انما فعلت لتعلموا انها سنة .

ثم روى عن ابي امامة والضحاك بن قيس رضي الله عنهما ثم قال وابن عباس
والضحاك بن قيس رضي الله عنهما رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا يتولا ن السنة الا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله .
وقال السخاوي (٢) :-

والبيهقي جزم بنفي الخلاف عن اهل النقل وأنه مستند يعني مرفوعا وممن
حكى الاتفاق ابن عبد البر .

ثم قال السخاوي والحق ثبوت الخلاف ، وابن حجر (٣) وضع الأمر (٢) فقال :
إذا أضاف الصحابي رضي الله عنه السنة الى النبي صلى الله عليه وسلم فمقتضى
كلام الجمهور ان يكون مرفوعا قطعاً وفيه خلاف ابن حزم المذكور ونقل ابو الحسين
الطحاوي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال قد يجوز ان يراد بذلك ما هو
الحق من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك بقول عمر رضي الله تعالى
عنه للصبي بن معبد (٤) هُذِيت لسنة نبيك وجزم به شيخنا شيخ الاسلام في
محاسن الاصطلاح أنها على مراتب في احتمال الوقف قرأاً وبعداً قال :-
فأرفعها مثل قول ابن عباس رضي الله عنهما أكبر سنة ابي القاسم صلى الله
عليه وسلم ، ودونها : قول عمرو بن العاص لا تلبسوا علينا سنة نبينا صلى الله عليه
وسلم عدة ام الولد كذا ،

ودونها : قول عمر لعقبة بن عامر رضي الله عنهما اصبحت السنة اذ الاول أبداً احتمالاً
والثاني أقرب احتمالاً والثالث لا إضافة فيه . فالبيهقي نفى الخلاف عن اهل النقل
في ذلك وسبقه إلى ذلك الحاكم فقال في الجنازة من المستدرک : أجمعوا على
أن أقول الصحابي رضي الله عنه من السنة كذا حديث مستند . والحق : صوت
الخلاف في هذا ولكن الحاكم اعتبره مستنداً وعلى هذا درج في المستدرک ، كما تقدم

=====

(١) الأم (٢٧١ / ١) في باب الصلاة على الجنازة والتكبير فيها وما يفعل بعد نل تكبير مرة .

(٢) فتح المغيث (١٠٨ / ١) (٣) النكبت (ص ١٤٣)

(٤) هو الصبي بن معبد قال ابن حجر في التقريب : صُبِّيَ : هو بالتصغير ابن معبد التخلبي
بالمناء والمعجمة وكسر اللام ثقة مخضرم نزل الكوفة من الثانية .

مقصد الحاكم من قوله (ولم يخرجاه)

تكرر قول الحاكم (ولم يخرجاه) عقب حكمه على الاحاديث فقد تكررت هذه العبارة في المستدرک وكان الحاكم التزم بإيرادها فلا يكاد يخلو حكم على حديث من قوله ولم يخرجاه . فتراه يقول :

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

صحيح - - - - -

صحيح - - - - -

جيد الإسناد ولم يخرجاه .

صحيح بين الشيخين ولم يخرجاه .

يخير لمن يرى تكرار هذه العبارة أن يحكم يريد إلزام الشيخين - - -

من حديثه صريحا فيفسر قول الحاكم ولم يخرجاه بأنه يعني أن هذا

حديث صحيح فيجب عليها إخراجها .

صحيح - - - - -

صحيح - - - - -

شرطكما فلماذا لم تخرجاه .

أما قد يسلم لأول وهلة ولكن بعد التأني والتدبر يظهر خطأ هذا الرأي

فوله لم يخرجاه عقب قوله صحيح على شرطهما مقبول على هذا الرأي

أو التفسير لد يهم عند ما يقول الحاكم على شرط البخاري أو مسلم ولم

يخراجه فان كان على شرط مسلم فهل يلزم البخاري بتخريجه والحاكم يفرق بين

مسلم وشرط البخاري بل يفرق بين صحيح مسلم ومقدمة مسلم فإذا روى مسلم

بنا عوف في مقدمه صحيحه قال رواه مسلم في المقدمة وإذا رواه في الصحيح

رواه مسلم في صحيحه .

فكان يفرق بين الشرطين فكيف يقول ولم يخرجاه ويقصد إلزامهما فكان من

أن يقول على رأي هؤلاء أن كان على شرط أحدهما البخاري أو مسلم ولم يخرجاه

البخاري أو مسلم - - - - -

ويزداد الأمر تعقيدا عندما يقول صحيح الإسناد ولم

يخراجه .

تكم من أين حيز غير سور . بن . فحرم . في بحث . - - -

أدعيه البسناد وله عدة ولم يخرجاه ، أدستهم البسناد ولم يخرجاه .
أوفيه فلان ليس من شرطهما ولم يخرجاه فهو ينصان هذا الراوى ليس من
شرط رواتهما فكيف يقول ليس من شرطهما ثم يلزمهما باخراج حديثه وبعد
التأني والتفكير يصل الإنسان إلى أن مراد الحاكم من قوله ولم يخرجاه
مراده من هذا الإخبار لا الاعتراض عليهما بأنهما لم يخرجاه بل قصده الإخبار
بأن هذا الحديث صحيح وهو غير موجود عندهما في صحيحيهما فهو يخبر
عن عدم وجود هذا الحديث في صحيحيهما .

ويظهر جليا قصده من قوله هذا الرد على هؤلاء المبتدعة الملحدين الذين
ينتقصون السنة ويوجهون إليها سهامهم فكأن لسان حاله يقول لهم
هذه احاديث صحيحة وهي في الدرجة العليا من الصحة ومع هذا غير
موجودة في صحيحيهما فهما لم يستوعبا الصحيح وهذا دليل على ما أقوله
وأذهب اليه .

عذا ما توصلت اليه من خلال نصوص الحاكم في المستدرك ثم رأيت الامام
الضعماني سبقني الى هذا فقال (٢) :

ان قلت : قول الحاكم في مواضع من المستدرك في الحديث على شرطهما
ولم يخرجاه يشعر بخلاف ما نقله عنه في الخطبة والا فلا فائدة / قوله
ولم يخرجاه .

قلت : - لعله لم يسق قوله ولم يخرجاه مساق الاعتراض عليهما بأنهما
لم يخرجاه بل ذكر ذلك إخباراً بأنهما لم يخرجاه كل ما كان على شرطهما
فهو كالاتفال لما قاله في الخطبة من انهما لم يستوعبا الصحيح ولا
الترما بذلك .

نفع والحمد لله ما ذهب اليه

مقصداً من الشاهد
تقدم الكلام على ما هو الحاكم في الأحاديث التي يشهد بها والآن أقدم أنا أقول على مقصد
الآن من سورة الشاهد في المستدرك . مجموع الأحاديث التي يشهد بها في المستدرك ١٢٠٦ أحاديث
والحكم بغيره ما يروى ما يروى أصلاً ويروى الشاهد في المستدرك لمزام هدف إليها خبر
مروى في كتابه من سورة الشاهد وبمجموع النصوص التي ذكرها عقب الأحاديث التي يشهد بها يمكنه
أن يجد هذه الأقسام . أراد الشاهد فهو يروى لفظة الحديث ودعمه أو لتأكيد صحة ، أو لذكر
هم ، أو كنف عدة ، أو لتوضيح معنى ما في الحديث ، أو لذكر ما هو فيها ويصدرها بقرينة : أخبرناه وهو
نيزه به أو هذه المناجج وهذا ما في جوابي . وتبدأ عزفت فعنا كنهه انبت قد تقدم

(١) قول الحاكم ولا علة له كشرع عقب قسم من الاحاديث ويقصد انه بحسب
علمه واطلاعه وحفظه لاعلة له او ان علة غير مؤثرة .

(٢) توضيح الافكار لعماني تنقيح الانظار (١ / ٥٢) .

(٣) تقدم الكلام على الشاهد ما هو فيها في كتاب الحاكم وارتفع عنه .

(٤) الطرائد للزم (١٧ / ٨٧) ٢٩٥ و (١ / ٢٦٦) ١٠٠٠ و (١٧٩ / ١) ٦٤٩ (٢٣ / ٢٣)

بعد استعراض أقوال العلماء حول شرط الصحيح (١) عند البخاري ومسلم وذكر ما ورد من مناقشات حول كل قول وذكر مراد الحاكم من قوله على شرطهما ومراد من السلفية واستعراض بعض شروط اشتراطها ووضح طريقته في تطبيقها يمكنني ان اوجز شروطه في المستدرك فيما يلي :-

١- مراد الحاكم من قوله على شرطهما او على شرط احدهما :- ان الرجال الذين روى عنهم في المستدرك يعاثلون رجال الصحيحين في العدالة والضبط فان وجد رجال انشيخين فهذا جيد والا فأى راو آه يعاثل رجالهما فهو على شرطهما (٢) فان خفت الشرط في هذا الراوى فهو صحيح .

٢- الحاكم يرى ان تفسير الصحابي مسند واطلاقه في المستدرك يُقيد بما فى (معرفة علوم الحديث) فيصبح شرطه فيه ان يكون تفسيره من اسباب النزول ونحوه مما لا مجال للرأى فيه .

٣- يتقبل تفرد الصحابة ان صح الطريق اليهم مطلقا .

٤- زيادة الثقة مقبولة في السند والمتن والواصل مقدم على المرسل ولا يضره إرسال المرسل .

٥- الحديث الحسن مندرج تحت الصحيح فهو مع الصحيح في مرتبة واحدة .

٦- قول الصحابي من السنة حديث مسند او كنا نفعل كذا ، او كنا نقول كذا فهو حديث مسند ايضا .

ومن خلال ما تقدم يظهر لنا جليا ان الحاكم كان دقيقا في توضيح منهجه في الحكم على الاحاديث وتبيين منزلتها وكشف عما فيها من علل وازالها . وهذا يدل على منهجية الحاكم في تأليفه والدقة في توضيح مراميه والقوة في مقدراته الاعراب عنها .

=====

(١) تركت كثيرا من كلام الائمة حول شرط الشيخين وحول اصطلاح المتقدمين والمتأخرين والامام ابن تيمية له كلام في ترتيب المجموع (١٨ / ٤٢) حول شرط الشيخين ولكن احب ان اذكر رأى الاسماعيلى في شرط الشيخين وتفريق المزي بين اصطلاح المتقدمين والمتأخرين في شروط الشيخين فأما رأى الاسماعيلى في شروط الشيخين فلقد ذكر السيوطى في لقط الدرر (ص ٩٠) : لما كان مراد البخارى ايداع الصحيح في كتابه كان من يروى عنه رواية موثوقة به فجاز لمن هذا حذوه ان يحتاج به بعينه وان كان في غير ذلك الخبر فاذا روى عن مالك والليث وعقيل ويونس وشعيب ومعمرو وابن عيينة وان كان في غير ذلك الخبر فاذا روى عن مالك والليث وعقيل ويونس وشعيب ومعمرو وابن عيينة عن الزهرى فت صار هؤلاء باجمعهم من شرطه في الزهرى وحيث وجدوا اذا صحت الرواية عنهم فأبهم جي* به بدلا عن الآخر كان شرط البخارى فيه موجودا . واما تفريق المزي فقد ذكر ان اصطلاح المتقدمين اذا قالوا على شرط البخارى ومسلم اى ان ذلك مخرج على نظير رجال الصحيحين واصطلاح المتأخرين اذا كان على رجال الصحيحين أنفسهم . (٢) انظر مثلا لذلك : المستدرك (١ / ٢٠٥) ورقم ٧٥٧ و (١ / ٥٦٢) ورقم ٢٠٩٣ .

بعد استعراض شروط الحاكم في المستدرك ومعرفة طريقته في رواية احاد يشهد
أحب أن أجمل آراء الأئمة في المستدرك .

والحكمة على المستدرك قديمة قدم المستدرك فلقد نقل لنا الذهبي في ترجمته
الحاكم نقولا تدل على أن المستدرك لقي نقدا من العلماء بعد وفاة مؤلفه
بقليل وما أدري إن كان هذا يدل على أن هذا الكتاب لقي القبول وانتشر فاستحق
الدراسة والتعليق المبكر من العلماء الأئمة والنقد الذي وجه إلى المستدرك لا
أحب مناقشته قبل استعراضه وبعد استعراض نصوص النقد يمكنني أن أجمل المناقشة
مؤيدة بالأدلة وأكثر هذه النصوص تقدمت أو ستأتي لكنني أجملها هنا وأشير
إلى مصادرها لئلا تكرر :

يذهب الماليني إلى أن المستدرك لم يحو حدیثا واحدا صحيحاً على شرط الشيخين
فقد قال الذهبي (١) : سمعت أبا سعد الماليني يقول : طالعت كتاب المستدرك
على الشيخين الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أرفيه حدیثا على شرطهما
قال الذهبي : عذره مكابرة وغلو وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا .
بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما وشيء كثير على شرط أحدهما ولعل
مجموع ذلك ثلث الكتاب بقل أقل فان في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على
شرط أحدهما أو كلاهما وفي الباطن لها علل خفية معثرة وقطعة من الكتاب
إسنادها صالح وحسن وجيد (٢) وذلك نحو ريعه وإقاي الكتاب مناكير وعجائب
وفي غضون^{ذلك} أحاديث نحو المائة يشهد القلب بيطلائها كنت قد أفردت منها
جزءا وحدیث الطير بالنسبة إليها سماء وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرت
ويعوز عملاً وتحريراً .

ونقل الخطيب عن الأرموي (٣) : قال جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث رجم أنها
صحاح على شرط البخاري يلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها : حدیث الطائر
ومن كنت مولاه فعلي مولاه فأكره عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه
إلى قوله ولا صوبه في فعله .

وتقدم قول ابن دحية في تصحيح الحاكم وقول العيني في البناءة وقول الكشميهني
في قبض الباري . (٤)

وتقدم قول ابن قيم الجوزية في تصحيح الحاكم واعتباره كالتأليف على المصنف
وقال عبد الله بن زيدان المكي (٥) : ألقى علي الخافض أبو محمد

=====

(١) سير أعلام النبلاء (١/٣٩١) (٢) قلت وقد تكلمت في بحث تقسيم أحاديث المستدرك
كما ثبت النسبة الصحيحة لمجموع أحاديث المستدرك فيحسن الاعتماد عليها . (٣) تاريخ بغداد
(٤٧٤/٥) . (٤) تقدم جملة من هذا في بحث تساهل الحاكم والدفاع عنه . (٥) النكت لابن حجر
(ص ٣٧)

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي منة خمس وتسعين وخمسة
قال نظرت إلى وقت إملائي عليك هذا الكلام فلم أجده حديثاً على شرط
البخاري ومسلم لم يخرجاه إلا ثلاثة أحاديث :-

١ - حديث أنس (١) :- يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة .

٢ - حديث العجاج بن علاط السلمي لما أسلم .

٣ - حديث علي (٢) :- لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع . ورده انه ينفذ بغير هذا الخبر
وصول الحد للذيل من المستدرک باختلاف القصص وقد تقدمت قصة المستدرک وذكره

أمام الدارقطني ونقد الدارقطني (٣) . والذي عني نفسه قساً على الحاكم بسبب
أحاديث رواها في مستدركه قسوة زاد عن الحد ، وقد وصف الدهلوي المستدرک

فقال (٤) :- وقد استدرک الحاكم عليهما أحاديث عني على شرطهما ولم يذكرهما
وقد تتبعتهما استدركه فوجدته أصاب من وجهه ولم يصب من وجهه وذلك لأنه وجد

أحاديث مروية عن رجال الشيخين بشرطهما في الصحة والاتصال فاتجه استدركه
عليهما من هذا الوجه ولكن الشيخين لا يذکران إلا حديثاً قد تناظر فيه مشايخهما

وأجمعوا على القول به والتصحيح له كما أشار مسلم حيث قال :-

لم أذكرهما إلا ما أجمعوا عليه وجل ما تفرد به المستدرک كما لموكي عليه المخفي
مكانه في زمن مشايخها وإن اشتهر أمره من بعد .

او ما خلف المحدثون في رجاله فالشيخان كأستاذتهما كانا يعتنيان بالبحث عن
نصوص الأحاديث في الرسل والانقطاع وغير ذلك حتى يتضح الحال والحاكم

يعتمد في الأكثر على قواعد . مخرجة من صنائعهم كقوله :-

زيادة الثقات مقبولة .

وإذا اختلف الناس في الرسل والإرسال والوقف والرفع وغير ذلك فالذي حفظ الزيادة
حجة على من لم يحفظ والحق أنه كثيراً ما يدخل الخلل في الحفاظ من قبل رفع

المؤوف ووصل المنقطع لاسيما عند رغبتهم في المتصل المرفوع وتنويعهم به
فالشيخان لا يقولان بكثير مما يقوله الحاكم .

ونكذال المستدرک وصاحبه الحاكم قسطاً من النقد لا بأس به .

وأصبح من المعلوم لدى أغلب طلاب العلم أن المستدرک كتاب لا يستحق الدراسة
ولا العناية وأول ما يطالعك به من تعرض عليه حديثاً من المستدرک . الحاكم

متاعل وهو واسع الخطو في التصحيح متساهل في القضاء به

=====

(١) المستدرک (٧٣/٣) ورقم ٤٤٨٩ . (٢) المستدرک (٣٢/١ و ٣٣) ورقم ١/٩٠ / ٩١
وكذلك في النكت ص ٣٧ . (٣) وقد تقدم مناقشة هذه القصة في بحث اتهام الحاكم بالتشيع

وبنت زيفها . (٤) حجة الله البالغة (١/٢٨٢) طبع دار الكتب الحديثة بالقاهرة بتحقيق السيد
سابق ومقدمة فتح الملهم شرح صحيح مسلم لشبير احمد العثماني (١/١٠٤)

الحاكم صاحب المستدرک راوي حديث الطير وعذره العبارات في الحقيقة أسأت الى الحاكم ومستدركه إساءة لا تحتفل وظلم الحاكم بسببها ظلماً لا ينتفر ولا أدري ما هو المقصود من هذه الحملة فهناك كتب في الحديث كثيرة حوت الصحيح وغيره ولم يوجه إليها جزء مما وجه الى المستدرک فما هو السبب يا ترى ؟ قلت في نفسي لعل لاتهام الحاكم بالتشيع أثراً في تشديد هذه الحملة أو أن الناس اعتادوا ونقل العبارات عن سبهم بدون تعحيص وتحقيق فأصبح من المعروف لدى الناس ان صاحب المستدرک متساهل وأحاديث المستدرک غير معتمدة ، فحسرت هذه العبارات الناس عن المستدرک ولم يفكروا في دراسته وإصدار حكمهم عليه معتمداً على الواقع وهذا بجانب للصواب ومجاف للحقيقة فالمستدرک يجب أن يُدرس ويلقى من الأئمة العناية فهو كتاب حديث حوى قسماً من الأحاديث عني في الذبوة العليا من الصحة باتفاق الأئمة الحفاظ .

فقد حكم ابن حجر كما تقدم بوجود عدد من الأحاديث تزيد على الألف هي على شرط الصحيحين وهناك قسم باتفاق الأئمة صحيح على شرط أحدهما أو صحيح ولا علة له وقد أحصيت هذه الأحاديث وأجريت لها مقارنة ستأتي أثبت فيها ان المستدرک يستحق ان يلقي من العلماء العناية ويجب أن تبعد عنه هذه الصورة المشوهة التي انتشرت عنه . والذهبي وهو الوحيد الذي كتب على المستدرک كتاباً باقياً الى يومنا هذا وله صلة به وعناية بأحاديثه اعترف مؤخرًا بأن عمله حول المستدرک يحتاج الى تحرير وأن أحكامه الأولى المبكرة التي اصدرها لم تكن على جانب من الدقة فلقد ناقض نفسه وتدارك كثيراً من الأحكام التي علق بها على كلام الحاكم ، وقسوته كانت ثورة شباب وإقدام طالب علم مبتدئ .

لذلك في نهاية المطاف أنصف الحاكم فرد على العاليني بقوله ليست رتبته إن يصدر حكمه على المستدرک بل المستدرک فيه أحاديث صحيحة وختم كلامه بقوله :- وهو كتاب مفيد .

والعراقي بدأ بمستخرج على المستدرک (١) ومات قبل إتمامه . وكذلك ابن حجر بدأ بالكتابة حوله ومات ولم يتمه وكذلك السيوطي بدأ بكتابة حول المستدرک ومات قبل إتمامها وهكذا فقد تباه علماءنا لدراسة الكتاب ولكنهم ماتوا قبل تحقيق ما أرادوه .

وأحب أن أنبه إلى أمر وهو أن الحاكم ذكر اسناد كل حديث وأصدر حكمه

===== (١) سيأتي الكلام على هذا المستخرج وكل ماله صلة بمستدرک الحاكم في بحث مستقل إن شاء الله .

ورأيه في العلة الموجودة فيه ان كانت وهذا غاية في النزاهة والدقة ويبرهن
منهجه خلال ابواب كتابه وهذا كله يدل على أمانة أبي عبد الله . وموته
السريع لم يترك له الفرصة ، وأسانيده ورواياته كلها سليمة قوية ، لكن أحكامه
جاءت في بعض المواطن تحتاج إلى عناية وهذه أمانة تركها أبو عبد الله
في عنق العلماء فيجب عليهم أدائها .

والحق الذي لا مريية فيه أن في المستدرك أحاديث صحيحة بلغت بموافقتها
الذهبي ٤٣٩٠ حديث وكتاب يسلم منه هذا القدر بعد نقد الذهبي التام
الشد يد يستحق ان نتبصر بأمره ونتأني في إصدار الحكم المجمل عليه .
هذا والذهبي ممن يرى ان المراد بشرط الشيخين رواتهما لذلك ناقض الحاكم
على هذا الأساس ومع هذا قبل منه هذا العدد .

ثم اعترف في آخر عمره بأن الكتاب مفيد وعمله القدير فيه يحتاج إلى تحرير .
وقد عدل رأيه في بعض أحاديثه مثل حديث الطير ومن كنت مولاه فعلي
مولاه وهذه الأقوال كلها تدل على انصاف الذهبي مؤخراً واعترافه بفضله
المستدرك وأكبر اعتقادي ان الذهبي لو مد الله في عمره لأعاد النظر
في كثير من أحاديث المستدرك التي سكت عليها او التي تبين خطؤه فيها .
ولكن تتابعنا الأمور على المستدرك فمات قبل إعادة النظر في الكتاب بتعاضد
والذهبي يعترف بأن عمله يحتاج إلى تحرير .^(١١)

فما أجدنا أن نوجه عنايتنا لدراسة هذا الكتاب على ضوء النصوص السابقة
فلعلنا ننصف الحاكم ونعيد له اعتباره وننزل المنزلة اللازمة به وهذا دَيْن
يجب الوفاء به .

(١١) مسألي الكلام على حديث الطير مفضل أثناء الكلام على تلخيص الذهبي .

تقسيم احاديث المستدرك

بعد أن تعرفنا على شروط الحاكم في كتابه المستدرك ، وعرفنا بعض ملاحظات المتعلقة ^{بالزمر} به ، أحب أن أنقل صورة مفصلة وإحصاء دقيقاً لكل أحاديث المستدرك ، وعلى ضوء الأرقام التي توصلت إليها من هذا الإحصاء الدقيق ، يمكنني أن أعطي أرقاماً قريبة من الصحة لكل نوع من الاحاديث الواردة فيه ، فمقسمت اثنا الإحصاء الاحاديث الى ست زمر ، الزمرة الاولى هي ما حكم عليه الحاكم في المستدرك بأنه على شرط البخاري ومسلم .
والزمرة الثانية هي ما حكم عليه الحاكم بأنه على شرط البخاري . والزمرة الثالثة هي ما حكم عليه ابو عبد الله بأنه على شرط مسلم . والزمرة الرابعة هي ما حكم عليه الحاكم بأنه صحيح الإسناد .
والزمرة الخامسة : هي للاحاديث التي سكنت عليها الحاكم . والزمرة السادسة هي للاحاديث التي تكلم عليها .
وذمبت في إحصاء الاحاديث مذمباً رسمته لنفسه وأحب أن اذكره ليكون المنهج واضحاً لدى المطالع والقارئ ؛ لما صرح به الحاكم انه على شرط البخاري او مسلم او على شرطهما او انه صحيح وضعت كل نوع من هذه الأنواع في جدول مستقل ^{كما لا يخفى} ورمزته بـ (خ م) ثم ما صرح بأنه على شرط البخاري وضعت في جدول مستقل ورمزته بحرف (خ) وما صرح بأنه على شرط مسلم وضعت في جدول مستقل ورمزته بحرف (م) وما صرح بأنه صحيح الاسناد وضعت في جدول مستقل تحت عنوان صحيح .
وما تكلم عليه فذكر أن له علة أو فيه كلاماً أو فيه رأياً متكلماً فيه ولم يحكم عليه بحكم وضعت في الإحصاء تحت جدول مستقل عنوانه (تكلم عليه) وما سكنت ولم يعلق عليه بشيء وضعت تحت عنوان (سكنت)
وما وافقه الذهبي عليه وضعت بجده ول مجاور لجده ول الحاكم تحت نفس الرمز الذي وضعت للحاكم .
فقسمت الحقل الرموز له بـ (خ م) الى جدولين ووضعتم رموزاً للجده ول الأول (ك) ورموزاً مختصراً اسم الحاكم وللجده ول الثاني المجاور له (ذ) وهو اختصار اسم الذهبي فيكون كل جدول مرموزاً له برمز يضم جدولين الاول للحاكم والثاني للذهبي ثم تابعت في نهاية الإحصاء العام الجدول على هذه الشاكلة كما ترى في الصفحات التالية وقد قدمت في نماذج الفهارس نموذجاً مفصلاً لطريقتي في الإحصاء والرجال المتكلم فيهم من قبل الحاكم او الذهبي ووضعتم لهم جدولا مستقلاً في الفهرس التفصيلي وهكذا تابعت الإحصاء على هذه الشاكلة وقد مت للقارئ إحصاء دقيقاً لكل احاديث المستدرك في كل باب كما تراه مفصلاً في الاوراق التالية واترك للقارئ تقدير العناء الذي لاقيه في عملي هذا حتى جاء على هذه الشاكلة .

[illegible]

[illegible]

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠	١٠٠١	١٠٠٢	١٠٠٣	١٠٠٤	١٠٠٥	١٠٠٦	١٠٠٧	١٠٠٨	١٠٠٩	١٠١٠	١٠١١	١٠١٢	١٠١٣	١٠١٤	١٠١٥	١٠١٦	١٠١٧	١٠١٨	١٠١٩	١٠٢٠	١٠٢١	١٠٢٢	١٠٢٣	١٠٢٤	١٠٢٥	١٠٢٦	١٠٢٧	١٠٢٨	١٠٢٩	١٠٣٠	١٠٣١	١٠٣٢	١٠٣٣	١٠٣٤	١٠٣٥	١٠٣٦	١٠٣٧	١٠٣٨	١٠٣٩	١٠٤٠	١٠٤١	١٠٤٢	١٠٤٣	١٠٤٤	١٠٤٥	١٠٤٦	١٠٤٧	١٠٤٨	١٠٤٩	١٠٥٠	١٠٥١	١٠٥٢	١٠٥٣	١٠٥٤	١٠٥٥	١٠٥٦	١٠٥٧	١٠٥٨	١٠٥٩	١٠٦٠	١٠٦١	١٠٦٢	١٠٦٣	١٠٦٤	١٠٦٥	١٠٦٦	١٠٦٧	١٠٦٨	١٠٦٩	١٠٧٠	١٠٧١	١٠٧٢	١٠٧٣	١٠٧٤	١٠٧٥	١٠٧٦	١٠٧٧	١٠٧٨	١٠٧٩	١٠٨٠	١٠٨١	١٠٨٢	١٠٨٣	١٠٨٤	١٠٨٥	١٠٨٦	١٠٨٧	١٠٨٨	١٠٨٩	١٠٩٠	١٠٩١	١٠٩٢	١٠٩٣	١٠٩٤	١٠٩٥	١٠٩٦	١٠٩٧	١٠٩٨	١٠٩٩	١١٠٠	١١٠١	١١٠٢	١١٠٣	١١٠٤	١١٠٥	١١٠٦	١١٠٧	١١٠٨	١١٠٩	١١١٠	١١١١	١١١٢	١١١٣	١١١٤	١١١٥	١١١٦	١١١٧	١١١٨	١١١٩	١١٢٠	١١٢١	١١٢٢	١١٢
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	-----

ومجموع اجاديت المستدرك (٩٠٤٠) حديث عذره الاحاديث لم يلتزم الحاكم فيها
منها متساويا بل صرح بأنه اخرج كتابين من كتب الاهداد في المستدرك من
شرطه في المستدرك وهذا ان الكتابان هما الدعوات ومجموع احاديثه ٢٢٢ حديث
وكتاب معرفة الصحابة ومجموع احاديثه ٢٧١٥ حديث وهناك كتاب آخر لم يصرح
بمنهجه فيه في مطلع الكتاب وفي ثانيا الكتاب اشار الى تساعله فيه وهو كتاب التاريخ
ومجموع احاديثه ٢٧٢ حديث فمجموع احاديث هذه الكتب الثلاثة :-

معرفة الصحابة	الدعوات	الدعوات	
+ ٢٧١٥	+ ٢٢٢	١٧٢	= ٣٢٠٩
ومجموع احاديث المستدرك	مجموع احاديث كتب الدعوات والتاريخ	ومعرفة الصحابة	
٩٠٤٠ -	٣٢٠٩	= ٥٨٣١	

بعد اخراج احاديث الكتب الثلاثة يبقى لدينا ٥٨٣١ حديث وهي التي يمكن
ان نخضعها للمناقشة لأنها الاحاديث التي صرح بالتزامه الشروط التي تقدمت
الاشارة اليها .

ومن الدقة في الاحصاء يحسن ان اشير الى ان هذه الكتب الثلاثة ساجرى لها
نسبة مئوية مستقلة ثم اقرارها بالنسبة المئوية لاجاديت المستدرك عامة فمجموع
الاحاديث التي حكم عليها ابو عبد الله بالصحة بأنواعها الاربعة على شرطها
البخارى - على شرط مسلم - صحيح الاسناد (عيني ٥٥٥٠٣)
ومجموع احاديث الكتب الثلاثة :-

الدعاء	الصحيح منها	الضعيف	الموضوع
٢٢٢ -	١١٩	١٣٩	—
٢٧٢ -	١٤٩	٤٢	٤
معرفة الصحابة ٢٧١٥ -	٧٣٤	٢٧٢	٢٨
٣٢٠٩	١٠٥٢	٣٤٩	٣٢

فلو اخرجنا الاحاديث الصحيحة في هذه الكتب الثلاثة من اصل مجموع الصحيح
المقدم : ٥٥٠٣ - ١٠٥٢ = ٤٤٥١ فيكون هذا هو عدد الصحيح
في المستدرك ما عدا الكتب الثلاثة ولو اخرجنا الاحاديث الضعيفة من اصل
الضعيف في المستدرك ٩٥٦ - ٣٤٩ = ٦٠٧ حديث ضعيف .

ما عدا الكتب الثلاثة ولو اخرجنا الاحاديث الموضوعة في الكتب الثلاثة من مجموع الاحاديث الموضوعة :

٥٤ - ٣٢ = ٢٢ حديثا حكم عليها الذهبي بالوضع

ما عدا الكتب الثلاثة فيكون عدد الصحيح في المستدرک ما عدا الكتب الثلاثة ٤٤٥١ يكون عدد الضعيف في المستدرک ما عدا الكتب الثلاثة ٦٠٧ .

عذا وما حسب ان اشير الى ان الاحاديث التي سكت عليها لاتصلح ان تدخل في هذه النسبة فلو استقلنا الاحاديث التي سكت عليها الحاكم من اصل ٥٨٣١ رعددها ١٠٤٤ لبقى معنا ٤٧٨٧ وهي في الحقيقة التي تصلح ان تستخرج نسبتها المئوية فمن مجموع ٤٧٨٧ حكم الحاكم بالصحة على ٤٤٥١ حديث فتكون النسبة المئوية على ٩٣ / تقريبا على رأي الحاكم .

وعلى رأي الذهبي ٥٨٣١ سكت الذهبي على ٢٠٦٣ فلو اخرجنا ما سكت عليه من اصل هذه الاحاديث لبقى معنا ٣٧٦٨ وتكون النسبة المئوية على هذا ٩٧ / ٤٠ تقريبا ويكون الذي حكم عليه الذهبي بالوضع ٢٢ حديثا . وتكون النسبة المئوية في المستدرک ما عدا الكتب الثلاثة الضعيف ٤٤٥١ والنسبة ١٣ / ٦٠ تقريبا الموضوع تقريبا الموضوع ٤٤٥١ **** ٥ / ٠ ٠ / ٠ .

والنسبة المئوية في الكتب الثلاثة

الضعيف	١٠٥٢	والنسبة	١ / ٣٣ ٠ / ٠
الموضوع	١٠٥٢	*****	٣ / ٠ ٠ / ٠ تقريبا

وعلى هذا فيكون مجموع الصحيح في المستدرک في جميع الابواب ٥٥٠٣ وافقته الذهبي على ٤٣٩٠ .

ولا يوجد في المستدرک الا حديث واحد حكم عليه الحاكم بأنه حسن والحسن عنده مندرج تحت الصحيح كما تقدم لذلك ادرجته في القسم الصحيح

وعدد الاحاديث الضعيفة ٩٥٦
والموضوعات ٥٤

وسأتي الكلام على الاحاديث الموضوعة عند الكلام على طخير الذهبي بالتفصيل ان شاء الله .

أسماء الرواة في المستدرك ومجموع مروياتهم

حينما حاولت أن أجمع أسماء الرواة في المستدرك واحصي مروياتهم اعترضتني عبات عدة منها ان الاسماء في المستدرك محرفة وان الحاكم يذكر بعض الرواة بأسمائهم ويكررهم بكتائبهم ويذكر بعض الرواة ويشير الى ان لهم صحبة مع ان بعضهم مختلف فيه اختلافا كبيرا لذلك اتجهت همتي اولا لتصحيح اسماء الرواة وقد كلفني هذا جهدا ولا استطيع ان اجزم بأن عملي قد جاء كاملا من كل الوجوه لكني اجزم بأن هذا اقصى ما يمكن أن يقوم به انسان بمفرده وقد وضعت لكل راو فهرسا تفصيليا أحصيت فيه مروياته وميزت بين المرفوع والاثار فذكرت تحت اسم كل راو فهرسا تفصيليا لمروياته مرتباً على حروف المعجم (١) وذكرت بجانب كل رواية مكان وجودها محدد الجزء والصفحة والكتاب ورقمها في المستدرك .

وميزت بين المرفوع (٢) والاثار بعلامة اصطاحت عليها ثم أحصيت في النهاية

عدد مروياته والجداول الآتية هي خلاصة ذاك الفهرس التفصيلي وميزت في

الفهرس التفصيلي بين الصحابي وما سواه بوضع نجمة بجوار اسم الصحابي لكن

لضييق المكان في الجداول الآتية أهملت هذا فذكرت اسماء الرواة مرتباً على

حروف المعجم ثم أتبعتهم بالكسرى للرجال ثم أتبعتهم بالمجاهيل الذين وردوا

في المستدرك ثم أتبعتهم بذكر أسماء النساء الراويات ثم كناهن وجعلت بجوار

كل راو من الجهة اليسرى ثلاثة جداول خصصت الأول للمرفوع والثاني للآثار والثالث

لمجموع مروياته والجدول الموجود على يمين اسم الراوي خصصته لرقم التسلسل

فبلغ مجموع الرواة في المستدرك للرجال ٨٢٠ (٣) راويا وأهملت عدد المجاهيل فلم

أدخله في هذا العدد ولم أدخلهم في رقم التسلسل لمجموع الرواة وبلغ مجموع الروايات ٩٢ رواية

وأصبح عدد مجموع الرواة في المستدرك ٩١٢ راو بين رجل وامرأة ويلاحظ ان الذي تقدم باسمه

او بكنيته لم يكرر له رقم التسلسل ويعرف ذلك بكتابة كلمة تقدم او سيأتي مكان ارقام حديثه والجداول

الآتية توضح هذا كله وتبينه وتعطي صورة مجملة عن عدد الرواة وأسمائهم ومروياتهم بين مرفوع واثار

وأرجو ان اكون قد وفقت في هذا واعطيت صورة قريبة من الحقيقة .

(١) انظر النموذج عن الفهارس التفصيلية في بحث وصف المستدرك . (٢) اعتبرت كل ما سوى المرفوع

أثراً . (٣) من الملاحظ ان رقم التسلسل يزيد عن هذا الرقم باثنين بسبب وقوعني في الترتيب .

اسم المردعي	الرقم	اللقب	اسم المردعي	الرقم	اللقب	اسم المردعي	الرقم	اللقب
أبان بن تغلب	١	١	أحلم بن زرعة	١	١	أبان بن تغلب	١	١
أبان بن عثمان	١	١	أسماء بن هارثة الأسلمي	٢٧	١	أبان بن عثمان	١	١
إبراهيم النخعي	١	١	إسماعيل بن إسحاق التافهي	٢٨	١	إبراهيم النخعي	١	١
إبراهيم بن إسحاق الحربي	٢	٢	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	٢٩	٤	إبراهيم بن إسحاق الحربي	٢	٢
إبراهيم بن سعد بن أبي ذؤان	٢	٢	ألسرور بن هارثة	٣٠	١	إبراهيم بن سعد بن أبي ذؤان	٢	٢
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	١	١	ألسور بن خلف	٣١	٢	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	١	١
إبراهيم بن نكرمة بن صبي	١	١	ألسور بن حريص التميمي	٣٢	٥	إبراهيم بن نكرمة بن صبي	١	١
إبراهيم بن المنذر الخراساني	١٦	١٦	ألسود بن يزيد النخعي	٣٣	٢	إبراهيم بن المنذر الخراساني	١٦	١٦
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني	٢	٢	أسيد بن هضير الأشعري	٣٤	٩	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني	٢	٢
أي بن غارة	١	١	أسيد بن ظهير الأنصاري	٣٥	١	أي بن غارة	١	١
أي بن كعب	٥٧	٢٨	ألسعث بن قيس	٣٦	٢	أي بن كعب	٥٧	٢٨
أحمد بن هنبيل	٧	٧	أصرم	٣٧	١	أحمد بن هنبيل	٧	٧
أحمد بن زهير	١	١	أصمعي	٣٨	٢	أحمد بن زهير	١	١
أحمد بن حمار	٢	٢	ألعش	٣٩	٢	أحمد بن حمار	٢	٢
الأصم بن قيس	١	١	ألقرة بن عباس	٤٠	١	الأصم بن قيس	١	١
الأرقم	٢	٢	ألمية بن مخشي	٤١	١	الأرقم	٢	٢
أزهر بن عبد الله	١	١	أنس بن مالك	٤٢	١	أزهر بن عبد الله	١	١
إسماعيل بن مالك والد أبي المليح	٢	٢	أنس الجبرني - والد معاذ	٤٣	٢	إسماعيل بن مالك والد أبي المليح	٢	٢
إسماعيل بن زيد	١٦	١٧	ألدزاعي	٤٤	١	إسماعيل بن زيد	١٦	١٧
إسماعيل بن شريك العامري	١٨	١٨	ألدوس بن أوس الثقفي	٤٥	٤	إسماعيل بن شريك العامري	١٨	١٨
إسماعيل بن عمير	٤	٤	ألدوس بن هارثة بن لاس	٤٦	١	إسماعيل بن عمير	٤	٤
إسماعيل بن إبراهيم الحنظلي	٢	٢	ألدوس بن خلف	٤٧	٤	إسماعيل بن إبراهيم الحنظلي	٢	٢
إسماعيل بن الحربي	١	١	ألدوس بن أبي ذؤان	٤٨	٤	إسماعيل بن الحربي	١	١
إسماعيل بن يزيد	١	١	ألدوس بن عبد المطلب	٤٩	١	إسماعيل بن يزيد	١	١
إسماعيل بن زارة	١	١	ألدوس بن عبد الله بن أبي ذؤان	٥٠	٢	إسماعيل بن زارة	١	١
			ألدوس بن معاذ	٥١	١			
			ألدوس بن خريم	٥٢	١			
			ألدوس بن عبيد	٥٣	١			

اسم الراعي	الذئب	المزغ	اسم الراعي	الذئب	المزغ	اسم الراعي	الذئب	المزغ
الحارث بن عمرو السهمي	٢	١	حمزة بن عمرو الأسلمي	١٤٠	٢	١	٢	٤
الحارث بن عميرة الحارثي	١	١	جل بن مالك	١٤١	١	١	١	١
الحارث بن همام بن المنيرة	٢	١	حميد بن منوب	١٤٢	٢	١	١	١
ماطوب بن أبي بلنعة	١	١	حميد بن هلال	١٤٣	١	١	١	١
عاطب بن الحارث	١	١	هنسي	١٤٤	١	١	١	١
خباب بن المنذر الأنصاري	٢	١	عويطب بن عبد المزي	١٤٥	٢	١	١	٢
غيبب بن أبي صبيب	١	١	هيدة	١٤٦	١	١	١	٢
صبيب بن عمرو	١	١	خارجة بن عذيمة البدوي	١٤٧	١	١	١	١
صبيب بن أبي ثابت	١	١	خارجة بن الحارث	١٤٨	١	١	١	١
صبيب بن سلمة الفزري	٥	٢	خارجة بن زيد	١٤٩	٧	١	١	١
الحجاج بن عمرو الأنصاري	٢	١	خالد بن زيد = أبراو	١٥٠	٢	١	١	١
عمر بن عدي	١	٥	خالد بن سعيد الأكر	١٥١	٦	١	١	١
عذيفة بن أسيد = أبو سريته	٢	١	خالد بن سعيد الناصر	١٥٢	٢	١	١	١
النضاري الأنصاري	٦	٤	خالد بن عدي الجزيني	١٥٣	١	١	١	١
عذيفة بن البيان	١	١	خالد بن عوفطة	١٥٤	٢	١	١	١
مرولة زانية قاتل (١)	١	١	خالد بن عمير العدوي	١٥٥	١	١	١	١
عاص بن ثابت	١	١	خالد بن سعدان	١٥٦	٢٧	١	١	١
الحسن بن أبي الحسن	١	١	خالد بن الوليد	١٥٧	٢	١	١	١
الحسن بن علي	١٢	٢	خباب بن الذرث	١٥٨	١	١	١	١
الحسن بن محمد بن علي	١	١	خداش بن سلامة	١٥٩	١	١	١	١
صبيح الشنفي	١	١	خريم بن أوس بن عاتكة	١٦٠	٢	١	١	١
الحسين بن خارجة	١	١	خريم بن خالد الأسدي	١٦١	١	١	١	١
الحسين بن علي	٢	١	خزيمة بن ثابت	١٦٢	٢	١	١	١
هشيب بن عبيد بن خلف الزبلي	١	١	خفاف بن إيماء النضاري	١٦٣	١	١	١	١
الحكم	١	١	خلف بن خليفة	١٦٤	١	١	١	١
الحكم بن أبي العاص	١	١	خليفة بن خياط	١٦٥	١	١	١	١
الحكم بن سفيان	١	١	خوات بن جبير	١٦٦	٤	١	١	١
الحكم بن عتيبة	١	١	خبيثة	١٦٧	١٢	١	١	١
الحكم بن عمرو النضاري	٢	١						
حكيم بن حزام	١٢	١						

اسم الراعي	الذئب	المضغ	اسم الراعي	الذئب	المضغ	اسم الراعي	الذئب	المضغ
الحارث بن عمرو السهمي	٢	١	حمزة بن عمرو الأسلمي	١٤٠	٢	الحارث بن عميرة الحارثي	١	١
الحارث بن عميرة الحارثي	١	١	حمل بن مالك	١٤١	١	الحارث بن هشام بن المنيرة	٢	١
الحارث بن هشام بن المنيرة	٢	١	حميد بن منوب	١٤٢	١	ماطوب بن أبي بلنتة	١	١
ماطوب بن أبي بلنتة	١	١	حميد بن هلال	١٤٣	١	عاطب بن الحارث	١	١
عاطب بن الحارث	١	١	هنش	١٤٤	١	خباب بن المنذر الأنصاري	٢	١
خباب بن المنذر الأنصاري	٢	١	عويطب بن عبد المزي	١٤٥	٢	غيبب بن أبي صبيب	١	١
غيبب بن أبي صبيب	١	١	هيدة	١٤٦	١	صبيب بن عمرو	١	١
صبيب بن عمرو	١	١	خارجة بن عذيمة البدوي	١٤٧	١	صبيب بن أبي ثابت	١	١
صبيب بن أبي ثابت	١	١	خارجة بن الحارث	١٤٨	١	صبيب بن سلمة الفزري	٥	٢
صبيب بن سلمة الفزري	٥	٢	خارجة بن زيد	١٤٩	٧	النجاح بن عمرو الأنصاري	٢	٢
النجاح بن عمرو الأنصاري	٢	٢	خالد بن زيد = أبراو	١٥٠	٢	عمر بن عدي	١	١
عمر بن عدي	١	١	خالد بن سعيد الأكر	١٥١	٦	عذيفة بن أسيد = أبو سريته	٢	١
عذيفة بن أسيد = أبو سريته	٢	١	خالد بن سعيد الناص	١٥٢	١	الغاري الأنصاري	١	١
الغاري الأنصاري	١	١	خالد بن عدي الجزري	١٥٣	١	خليفة بن البيان	٦	١
خليفة بن البيان	٦	١	خالد بن عوفطة	١٥٤	٢	مرولة زانية قاتل (١)	١	١
مرولة زانية قاتل (١)	١	١	خالد بن محمد العدوي	١٥٥	١	سنان بن ثابت	١	١
سنان بن ثابت	١	١	خالد بن سعدان	١٥٦	٢٧	الحسن بن أبي الحسن	١	١
الحسن بن أبي الحسن	١	١	خالد بن الوليد	١٥٧	٢	الحسن بن علي	١٢	١
الحسن بن علي	١٢	١	خباب بن الحارث	١٥٨	١	الحسن بن محمد بن علي	١	١
الحسن بن محمد بن علي	١	١	خداش بن سلامة	١٥٩	١	صبيح الطنفي	١	١
صبيح الطنفي	١	١	خريم بن أوس بن حارثة	١٦٠	٣	الحسين بن خارجة	١	١
الحسين بن خارجة	١	١	خريم بن خالد الأسدي	١٦١	١	الحسين بن علي	٢	١
الحسين بن علي	٢	١	خزيمة بن ثابت	١٦٢	٢	هشيب بن عبيد بن خلف الزراي	١	١
هشيب بن عبيد بن خلف الزراي	١	١	خفاف بن إيماء النخاري	١٦٣	١	الحكم	١	١
الحكم	١	١	خلف بن خليفة	١٦٤	١	الحكم بن أبي العاص	١	١
الحكم بن أبي العاص	١	١	خليفة بن خياط	١٦٥	١	الحكم بن سفيان	١	١
الحكم بن سفيان	١	١	خوات بن جبير	١٦٦	٤	الحكم بن عتيبة	١	١
الحكم بن عتيبة	١	١	خبيثة	١٦٧	١٢	الحكم بن عمرو النخاري	٢	١
الحكم بن عمرو النخاري	٢	١				الحكم بن حزام	١٢	١

اسم الراعي	المنوع	الأثر	مجموع مردياته	بسم	اسم الراعي	المنوع	الأثر	مجموع مردياته
راود بن الحصين	-	١	١	١٩٧	زياد بن علاقة	-	١	١
زكية بن خليفة الكلابي	١	-	١	١٩٨	زياد بن لبيد الأنصاري	٢	-	٢
زكريا = أبرصالح	-	١	١	١٩٩	زيد بن أرقم	٧	٢٥	٢٥
زومخر	٢	-	٢	٢٠٠	زيد بن أسلم	٥	٢	٨
راشد بن سعد	-	١	١	٢٠١	زيد بن ثابت	١٢	٢١	٢٤
راخ بن خديج	١٠	٢	١٢	٢٠٢	زيد بن هارثة	٤	١	٥
راخ بن سنان	١	-	١	٢٠٣	زيد بن الحراري العمي	-	١	١
راخ بن عمرو الأنصاري	٢	-	٢	٢٠٤	زيد بن خالد الجريفي	٦	-	٦
راخ بن عمرو الخزفي	٥	-	٥	٢٠٥	زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	-	١	١
راخ بن مالك	٤	-	٤	٢٠٦	زيد بن علي بن الحسين	-	١	١
راج بن الربيع بن صبيح التميمي	١	-	١	٢٠٧	زيد بن عمرو بن نسيب	-	١	١
ربي بن حراش	-	١	١	٢٠٨	السائب بن أبي السائب	١	-	١
الربيع بن سبرة الجريفي	٢	-	٢	٢٠٩	السائب بن خلاد الأنصاري	-	١	١
ربيعة بن الحارث	١	-	١	٢١٠	السائب بن عبد الله	٢	-	٢
ربيعة	-	١	١	٢١١	السائب بن يزيد	-	١	١
ربيعة بن عمرو الجريفي	-	١	١	٢١٢	سالم بن عبد الله = أبو عبد الله بن شداد ابن النعمان	-	١	١
ربيعة بن عامر	١	-	١	٢١٣	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢	-	٢
ربيعة بن عباد الدؤلي	٢	-	٢	٢١٤	سالم بن عبد الله الأنصاري سبلان	١	-	١
ربيعة بن كعب الأسلمي	٢	-	٢	٢١٥	سالم بن عبيد الجريفي	٢	-	٢
رباعة بن رافع = يحيى بن خلاد بن عتبة	١٢	-	١٢	٢١٦	سبرة بن سعيد الجريفي	٢	-	٢
ركانة بن عبد يزيد	٢	-	٢	٢١٧	سراقة بن مالك بن جهم	٧	١	٨
رويف بن ثابت الأنصاري	١	-	١	٢١٨	سرفه بن أسد الجريفي	٢	-	٢
الزبير بن بكار	-	٧	٧	٢١٩	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الخزفي	-	١	١
الزبير بن الموام	١٢	٧	١٩	٢٢٠	سعد بن أبي وقاص	٥٨	٢٤	٨٢
زرارة بن أوف	-	١	١	٢٢١	سعد بن زيد بن سعد الأشجيني	١	-	١
زر بن صبيح	-	٢	٢	٢٢٢	سعد بن عباد	٦	-	٦
الزهر بن عبد الله بن عيسى	-	٢	٢	٢٢٣	سعد بن عباد الزرقي	-	١	١
زهر الدغاري	٢	-	٢	٢٢٤	سعد بن الحوزن	١	-	١
زهر بن حراش	-	٢	٢	٢٢٥	سعد بن مالك = أبو سعيد الخدري	-	١	١
زياد	-	١	١	٢٢٥	سعد بن ساذ	١	-	١

الترتيب	الاسم	اللقب	الترتيب	الاسم	اللقب	الترتيب	الاسم	اللقب
١	سعيد بن أبي بكر	٢	١	سليم بن أبي بكر	١	١	سليم بن أبي بكر	١
٢	سعيد بن أبي الحسن	١	١	سليم بن أبي الحسن	١	١	سليم بن أبي الحسن	١
٣	سعيد بن جبير	٢	٢	سليم بن جبير	٢	٢	سليم بن جبير	٢
٤	سعيد بن الطاهر بن عبد الله	١	١	سليم بن الطاهر بن عبد الله	١	١	سليم بن الطاهر بن عبد الله	١
٥	سعيد بن خالد	١	١	سليم بن خالد	١	١	سليم بن خالد	١
٦	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٧	٨	سليم بن زيد بن عمرو بن نفيل	٨	٧	سليم بن زيد بن عمرو بن نفيل	٧
٧	سعيد بن العاص	١	١	سليم بن العاص	١	١	سليم بن العاص	١
٨	سعيد بن عبد الرحمن بن عامر	١	١	سليم بن عبد الرحمن بن عامر	١	١	سليم بن عبد الرحمن بن عامر	١
٩	سعيد بن ثابت	١	١	سليم بن ثابت	١	١	سليم بن ثابت	١
١٠	سعيد بن عبد العزيز التبرقي	٢	٢	سليم بن عبد العزيز التبرقي	٢	٢	سليم بن عبد العزيز التبرقي	٢
١١	سعيد بن عقبة	٢	٢	سليم بن عقبة	٢	٢	سليم بن عقبة	٢
١٢	سعيد بن كثير بن عفير	٤	٤	سليم بن كثير بن عفير	٤	٤	سليم بن كثير بن عفير	٤
١٣	سعيد بن كندير	١	١	سليم بن كندير	١	١	سليم بن كندير	١
١٤	سعيد بن المسيب	١٩	١٩	سليم بن المسيب	١٩	١٩	سليم بن المسيب	١٩
١٥	سفيان بن الحكم	١	١	سليم بن الحكم	١	١	سليم بن الحكم	١
١٦	سفيان بن عبد الله الثقفي	١	١	سليم بن عبد الله الثقفي	١	١	سليم بن عبد الله الثقفي	١
١٧	سفيان بن عيينة	٤	٤	سليم بن عيينة	٤	٤	سليم بن عيينة	٤
١٨	سفيان بن وهب الخولاني	١	١	سليم بن وهب الخولاني	١	١	سليم بن وهب الخولاني	١
١٩	سفيان بن زهير بن أم سلمة	٢	٢	سليم بن زهير بن أم سلمة	٢	٢	سليم بن زهير بن أم سلمة	٢
٢٠	سلام بن سليم = إبراهيم	١	١	سليم بن سليم = إبراهيم	١	١	سليم بن سليم = إبراهيم	١
٢١	سلمان بن صخر الأنصاري	٢	٢	سليم بن صخر الأنصاري	٢	٢	سليم بن صخر الأنصاري	٢
٢٢	سلمان بن عامر الضبي	٢	٢	سليم بن عامر الضبي	٢	٢	سليم بن عامر الضبي	٢
٢٣	سلمان الفارسي = أبو عبد الله	١٠	١٠	سليم بن الفارسي = أبو عبد الله	١٠	١٠	سليم بن الفارسي = أبو عبد الله	١٠
٢٤	سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد	١	١	سليم بن أبي سلمة بن عبد الأسد	١	١	سليم بن أبي سلمة بن عبد الأسد	١
٢٥	سلمة بن أمية التميمي	١	١	سليم بن أمية التميمي	١	١	سليم بن أمية التميمي	١
٢٦	سلمة بن سلامة بن وقش	١	١	سليم بن سلامة بن وقش	١	١	سليم بن سلامة بن وقش	١
٢٧	سلمة بن عمرو بن الأكوع	١٢	١٢	سليم بن عمرو بن الأكوع	١٢	١٢	سليم بن عمرو بن الأكوع	١٢
٢٨	سلمة بن قيس الأسدي	١	١	سليم بن قيس الأسدي	١	١	سليم بن قيس الأسدي	١
٢٩	سلمة بن كهيل	١	١	سليم بن كهيل	١	١	سليم بن كهيل	١

اسم الرادى	الذئ	مجموع	الذئ	اسم الرادى	الذئ	مجموع
شقيقه بن سلمة	-	٤	٤	طلحة بن عبد الله بن كريب الخزازي	-	١
شكر بن حميد	١	-	١	طلحة بن عبد الله	٩	٢
شمس بن زيد الباذري	١	-	١	طلحة بن عمرو البصري	-	٣
شهر بن هوشب	-	١	١	طلحة بن علي المنذر الحنفي	١	-
عالم بن ضواست بن صالح	-	١	١	عائذ بن عمرو المرفعي	-	١
عالم بن كيسان	-	١	١	عاصم	١	-
عمار المدني	١	-	١	عاصم بن عدي الانصاري	٥	٢
العصب بن ضامة	٣	-	٣	عاصم بن عمر بن الخطاب	٢	-
مصعب بن معاذ	١	-	١	عاصم بن عمر بن قنادة	١	٤
مصعب بن ناجية	٣	-	٣	عامر	-	١
معمر بن أمية	٤	-	٤	عامر بن ربيعة	٢	١
منوان بن عمار المرادي	٤	٦	١٠	عامر بن سعد بن أبي وقاص	-	٣
منوان بن مخزوم الزهري	-	١	١	عامر بن شعيب	-	١٤
منوان بن الحطيل السبي	٣	١	٤	عامر بن عبد الله الجراحي = أبو عبيد	٥	٢
الضاجي = عبد الله	-	-	-	عبار بن تميم	-	٣
مهيوب بن سنان	١١	٢	١٣	عبار السلمي	٩	-
الضحاك بن قيس الفهري	٥	٦	١١	عبار بن شريك	١	-
مزار بن الذرور = أبو سعيد	٥	-	٥	عبار بن عبد الله بن الزبير	-	١
مضرة بن ربيعة	-	١	١	عبادة بن الصامت	٢٤	٧
مارد بن أشيم	١	-	١	عبادة بن ثرط	-	١
مارد بن شواب	١	٤	٥	عبادة بن الوليد بن عبادة	-	١
مارد بن عبد الله المخاريب	٢	-	٢	العباس بن سواد بن سعد السلمي	-	١
مارد بن كيسان	-	١	١	العباس بن عبد المطلب	١٥	١٠
مفنة بن قيس الغفاري	١	-	١	العباس بن محمد بن حاتم الدوري	-	١
الطفيل بن عبد الله بن سخره	٣	-	٣	عبد الحميد بن أبي عيسى الأنصاري	-	١
الطفيل بن عمرو	٣	-	٣	عبد الرحمن بن أنزى	١	١
طلحة بن عبد الله بن عوف	-	١	١	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي	١	٤

اسم الرادى	الترتيب	الذكر	الترتيب	اسم الرادى	الترتيب	الذكر	الترتيب
عبد الرحمن بن أبي الرجال	١	١	١	عبد الله بن أبي أدف	٢٦١	١	١
عبد الرحمن بن أبي صمصمة	١	١	١	عبد الله بن أبي بكر الصدي	٢٦٢	١	١
عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي	١	١	١	عبد الله بن أبي بكر بن حزم	٢٦٣	١	١
عبد الرحمن بن أبي ليلى	١	٢	٢	عبد الله بن أبي الجعاف	٢٦٤	٢	٢
عبد الرحمن بن أرهر	١	٥	٥	عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٢٦٥	١	١
عبد الرحمن بن جوشن = والد عينة	١	١	١	عبد الله بن أبي سليل	٢٦٦	١	١
عبد الرحمن بن صنت = أخو شرييل	١	١	١	عبد الله بن أبي فروة	٢٦٧	١	١
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب	١	٢	٢	عبد الله بن أبي قتادة	٢٦٨	١	١
عبد الرحمن بن سابط	١	١	١	عبد الله بن الأرقم	٢٦٩	٢	٢
عبد الرحمن بن سعيد بن زيد	١	١	١	عبد الله بن أكرم	٢٧٠	١	١
عبد الرحمن بن سعيد الكندي	١	١	١	عبد الله بن أنيس الجبري	٢٧١	٢	٢
عبد الرحمن بن سمرة	١	٢	٢	عبد الله بن بريدة	٢٧٢	٢	٢
عبد الرحمن بن شبل	١	٥	٥	عبد الله بن بسر	٢٧٣	٢	٢
عبد الرحمن بن شماس	١	١	١	عبد الله بن ثعلبة بن صدير المدني	٢٧٤	٢	٢
عبد الرحمن بن شيبه	١	١	١	عبد الله بن جحش	٢٧٥	١	١
عبد الرحمن بن صخر = أبو كهرية	١	١	١	عبد الله بن جعفر	٢٧٦	١٧	٤
عبد الرحمن بن عايش الخفري	١	١	١	عبد الله بن الحارث بن جز	٢٧٧	٢	٢
عبد الرحمن بن عثمان النيب	١	٢	٢	الزبيدي	٢٧٨	١	١
عبد الرحمن بن عيسى = الصنابي	١	٢	٢	عبد الله بن هارثة بن النعمان	٢٧٩	١	١
عبد الرحمن بن عمرو = الذراحي	١	٥	٥	عبد الله بن هذافة السامي	٢٨٠	١	١
عبد الرحمن بن عوف	١	١	١	عبد الله بن حكيم = أبو عبد الجبري	٢٨١	١	١
عبد الرحمن بن قتادة السلي	١	١	١	عبد الله بن حنطب	٢٨٢	١	١
عبد الرحمن بن كعب بن رهير	١	١	١	عبد الله بن منطمة بن أبي عامر النخعي	٢٨٣	١	١
عبد الرحمن بن محمد	١	١	١	عبد الله بن عروة الأزدي	٢٨٤	١	١
عبد الرحمن بن معاوية	١	١	١	عبد الله بن فباب بن الأرت	٢٨٥	١	١
عبد الرحمن بن يعمر الديلمي	١	٢	٢	عبد الله بن زكوان = أبو الزناد	٢٨٦	٢	٢
عبد العزيز السلي	١	١	١	عبد الله بن رواحة	٢٨٧	٢	٢
عبد القاهر بن السلي	١	١	١				

اسم الراوي	الترفع	الأثر	مجموع	بئس	اسم الراوي	الترفع	الأثر	مجموع
عبد الله بن الزبير بن العوام	١٠	١٠	٢٠	٤١٢	عبد الله بن عمرو بن عثمان	-	١	١
عبد الله بن زهبة بن الأسود	١	-	١	٤١٤	عبد الله بن عون	-	١	١
عبد الله بن زيد بن عاصم المزني	٨	٢	١٠	٤١٥	عبد الله بن قس	١	-	١
عبد الله بن زيد بن عبد ربه	٧	-	٧		عبد الله بن قيس بن ابراهيم	بأثر		
عبد الله بن زيد بن أسد الجلي	-	١	١		عبد الله بن كعب بن مالك	١	-	١
عبد الله بن السائب	٢	٢	٤	٤١٦	عبد الله بن مالك بن جينة	٢	١	٣
عبد الله بن سفيان	-	١	١	٤١٧	عبد الله بن المار	-	١	١
عبد الله بن سرجس	٢	-	٢	٤١٨	عبد الله بن محمد بن سليمان بن	-	١	١
عبد الله بن سلام الاسرائيلي	٩	٥	١٤	٤١٩	جعفر بن سليمان الهاشمي	-	١	١
عبد الله بن سلمة	-	٢	٢	٤٢٠	عبد الله بن محمد بن عتيق	-	٢	٢
عبد الله بن سنان الزبي	٢	-	٢	٤٢١	عبد الله بن محيرز	-	١	١
عبد الله بن الشخير	٤	٢	٦	٤٢٢	عبد الله بن مرداس	-	١	١
عبد الله بن شاذب	-	١	١		عبد الله بن معمر	١٩١	١٩٥	١٩٦
عبد الله الصائبي	٤	-	٤	٤٢٣	عبد الله بن معقل بن نقر	-	١	١
عبد الله بن عامر بن ربيعة	-	٢	٢	٤٢٤	عبد الله بن فضل بن عبيد بن	١٣	١	١٤
عبد الله بن عامر بن كزير	١	-	١	٤٢٥	عبد الله بن مكلف	-	١	١
عبد الله بن عباس	٤٤٥	٥١٤	٩٥٩	٤٢٦	عبد الله بن نافع	-	١	١
عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول	٢	-	٢	٤٢٧	عبد الله بن هاشم بن هب	١	٢	٣
عبد الله بن عبد الله بن هارون بن	١	-	١	٤٢٨	عبد الله بن هشام بن زعرة	١	٢	٣
عبد الله بن عتبة بن مسعود	١	١	٢	٤٢٩	عبد الله بن زيد بن ابراهيم	بأثر		
عبد الله بن عبيد بن عمير	-	١	١		عبد الله بن يزيد بن زيد بن	٤	-	٤
عبد الله بن عدي بن الحمراء	٢	-	٢	٤٣٠	عبد الله بن زيد بن زيد بن	-	٤	٤
عبد الله بن عمرو بن الزبير بن	-	١	١		عبد الله بن يعان بن مرة	-	١	١
عبد الله بن عمرو بن الخطاب	٢٦١	٨٧	٣٤٨	٤٣١	عبد الملك بن زيد بن سعيد بن	-	١	١
عبد الله بن عمرو بن العاص	١٧٩	٢٥	٢٠٤	٤٣٢	زيد بن عمرو بن نعل	-	١	١
عبد الله بن عمرو بن عاص	١	-	١					

اسم الرادى	التر	مجموع	اساس	اسم الرادى	التر	مجموع	اساس
ابن نون بن ماحد	١	١	٤٥٩	عمر بن مكرم بن مكرم	١	١	٤٥٩
ابن ماحد بن أبي عوف	١	١	٤٦٠	عمدة بن رديم	١	١	٤٦٠
ابن ماحد بن أبي رافع	١	١	٤٦١	عمدة بن الزبير	١	١	٤٦١
ابن ماحد بن عبد الله بن الحارث	١	١	٤٦٢	عمدة بن مضر بن	١	١	٤٦٢
ابن ماحد بن عمير	١	١	٤٦٣	عطاء	١	١	٤٦٣
ابن ماحد بن محمد بن حفص المرد	٢	٢	٤٦٤	عطاء بن أبي رباح	١	١	٤٦٤
ابن ماحد بن	١	١	٤٦٥	عطاء بن أبي مسلم الزباني	١	١	٤٦٥
ابن ماحد بن محمد بن سليمان بن ماحد	١	١	٤٦٦	عطاء بن يار	٢	٢	٤٦٦
ابن ماحد بن أسيد	١	١	٤٦٧	المطاف بن خالد المخزومي	١	١	٤٦٧
ابن ماحد بن مالك الأنصاري	١	١	٤٦٨	عطية	٢	٢	٤٦٨
ابن ماحد بن عبد الله بن أبو الربيع	٢	٢	٤٦٩	عطية بن سعد	١	١	٤٦٩
ابن ماحد بن محمد بن	٢	٢	٤٧٠	عطية بن قيس	١	١	٤٧٠
ابن ماحد بن العلاء	١	١	٤٧١	عطية القرظي	٢	٢	٤٧١
ابن ماحد بن سعد	٢	٢	٤٧٢	عصير	٢	٢	٤٧٢
ابن ماحد بن أبي العاص	٧	٧	٤٧٣	عقبة	١	١	٤٧٣
ابن ماحد بن الأرم	١	١	٤٧٤	عقبة بن الحارث	٢	٢	٤٧٤
ابن ماحد بن الجشي	٤	٤	٤٧٥	عقبة بن عامر الجشي	٤٩	٤٩	٤٧٥
ابن ماحد بن حنيف	٤	٤	٤٧٦	عقبة بن عمرو أبو مسور	٤	٤	٤٧٦
ابن ماحد بن زياد الأسدي	١	١	٤٧٧	عقبة بن مالك	٢	٢	٤٧٧
ابن ماحد بن الشريد	١	١	٤٧٨	عقبة بن أبي طالب	٢	٢	٤٧٨
ابن ماحد بن طاعة	١	١	٤٧٩	عكرمة	١	١	٤٧٩
ابن ماحد بن عفان	٢٠	٢٠	٤٨٠	عكرمة بن أبي جهم	٢	٢	٤٨٠
ابن ماحد بن خالد	١	١	٤٨١	علاء بن الحضرمي	٥	٥	٤٨١
ابن ماحد بن هاتم	٥	٥	٤٨٢	علاقة بن صحر - أبو عبد الله	١	١	٤٨٢
ابن ماحد بن الحمراء الزهري	١	١	٤٨٣	علياء السلمي	١١	١١	٤٨٣
ابن ماحد بن حارية	١١	١١	٤٨٤	علقمة بن قيس بن عبد الله	١	١	٤٨٤

الترتيب	الاسم	اللقب	الترتيب	الاسم	اللقب	الترتيب	الاسم	اللقب
١	عبد الله بن رستم البلوي	١	١	عبد بن أمية النخعي	١	١	عبد بن أمية النخعي	١
٢	علي بن واصل الليثي	١	٢	عبد بن تغلب	١	٢	عبد بن تغلب	١
٣	علي بن أبي حملة	١	٣	عبد بن عريث بن عمرو	١	٣	عبد بن عريث بن عمرو	١
٤	علي بن أبي طالب	١٥٦	٤	عبد بن عزم	٤	٤	عبد بن عزم	٤
٥	علي بن الحسن بن شقيقه	١	٥	عبد بن النعمان	٢	٥	عبد بن النعمان	٢
٦	علي بن الحسين	١١	٦	عبد بن فاطمة	١	٦	عبد بن فاطمة	١
٧	علي بن زيد بن جده عاتق	١	٧	عبد بن دينا	١	٧	عبد بن دينا	١
٨	علي بن عبد الله بن عباس	١	٨	عبد بن العاصم	١	٨	عبد بن العاصم	١
٩	علي بن عبد الله المديني	٢	٩	عبد بن سعيد بن الباهر	١	٩	عبد بن سعيد بن الباهر	١
١٠	علي بن عيسى النخعي	١	١٠	عبد بن شهاب بن أبي السدي	١	١٠	عبد بن شهاب بن أبي السدي	١
١١	علي بن خنيس العاصمي	١	١١	عبد بن شهاب	١	١١	عبد بن شهاب	١
١٢	عمار بن أبي عمار	١	١٢	عبد بن عتبة = أبو نجيح السلمي	١٥	١٢	عبد بن عتبة = أبو نجيح السلمي	١٥
١٣	عمار بن ياسر	٤	١٣	عبد بن علي	١	١٣	عبد بن علي	١
١٤	عمار = عم عمار بن حزيمة	١	١٤	عبد بن عوف بن زيد	١	١٤	عبد بن عوف بن زيد	١
١٥	عمار بن حزم	١	١٥	عبد بن عمرو	١	١٥	عبد بن عمرو	١
١٦	عمار بن أبي سلمة بن عبد الأسد	١	١٦	عبد بن قيس الكوفي	١	١٦	عبد بن قيس الكوفي	١
١٧	عمار بن الخطاب	٦٩	١٧	عبد بن مرة الجبري	١	١٧	عبد بن مرة الجبري	١
١٨	عمار بن عبد العزيز	١	١٨	عبد بن نعيم	٢	١٨	عبد بن نعيم	٢
١٩	عمار بن علي	١	١٩	عبد بن يحيى النخعي	١	١٩	عبد بن يحيى النخعي	١
٢٠	عمار بن قيس	١	٢٠	عبد بن أبي المديح	١	٢٠	عبد بن أبي المديح	١
٢١	عمار بن عوف	٢	٢١	عبد بن عمير	١	٢١	عبد بن عمير	١
٢٢	عمار بن عاصم	٢٤	٢٢	عبد بن إسحاق	١	٢٢	عبد بن إسحاق	١
٢٣	عمار بن عطاء	١	٢٣	عبد بن سعيد	١	٢٣	عبد بن سعيد	١
٢٤	عمار بن هند	١	٢٤	عبد بن سلمة النخعي	١	٢٤	عبد بن سلمة النخعي	١
٢٥	عمار بن أخطب	٢	٢٥	عبد بن قنارة الليثي	٢	٢٥	عبد بن قنارة الليثي	٢
٢٦	عمار بن أم مكتوم	٢	٢٦	عبد بن أبي النخعي	٦	٢٦	عبد بن أبي النخعي	٦

اسم الرازي	الترتيب	الترتيب	اسم الرازي	الترتيب	الترتيب	اسم الرازي	الترتيب	الترتيب
موف بن مالح	١٨	-	١٨	١٨	-	القاسم بن محمد بن عبدالله بن عباس	١	١
نور بن سلمة بن سلام بن وقش	-	١٠	١٠	١٠	-	قباث بن أشتيم الكفاني - البقي	٤	٤
نور بن سلمة بن سلمة بن سلمة	-	٢	٢	٢	-	قبيصة بن ذؤيب	١	١
ثم العباس	-	٢	٢	٢	-	قبيصة بن الحارث بن عبدالله	١	-
عباس بن أبي ربيعة	-	٢	٢	٢	-	الملاح	٤	١٠
عباس بن الحارث الأنصاري	-	١	١	١	-	قنادة	١	١
عباس بن حماد	-	١	١	١	-	قنادة بن دعامة السدسي	١	١
عباس بن سليمان	-	١	١	١	-	قنادة بن النعمان	٤	١
عباس بن عمرو الأشعري	-	١	١	١	-	قنم بن العباس	١	١
عباس بن غنم الأشعري	-	١	١	١	-	قدامة بن إبراهيم بن محمد بن ماط	١	١
عباس بن جبر	-	١	١	١	-	قدامة بن عبدالله بن عمار الطائي	٢	١
عباس بن حصين	-	١	١	١	-	قرة بن إياس	٧	١
عباس بن عبد الحميد	-	١	١	١	-	قرظة بن كعب	٢	٢
عباس بن علي السدي	-	١	١	١	-	قطبة بن مالح	٢	-
عباس بن عمار بن عطية العبادي	-	٢	٢	٢	-	قيس بن أبي هارم	٢	٢
عباس بن سبيل المرادي	-	١	١	١	-	قيس بن أبي غرزة الغفاري	٤	-
عباس بن عبدالله الأنصاري	-	١٤	١٤	١٤	-	قيس بن زيد	١	-
عباس بن الليثي	-	٢	٢	٢	-	قيس بن سعد بن عباد الخزرجي	٥	١
الفضل بن العباس	-	١	١	١	-	قيس بن عاصم	١	٢
الفضل بن دكين	-	١	١	١	-	قيس بن فهد الأنصاري	٢	-
الفضل بن عياض	-	١	١	١	-	قيس بن مخزوم	٢	٢
القاسم	-	١	١	١	-	قيس بن مدركة بن عوف الأعرجي	١	١
القاسم بن سلام - أبو عبيد	-	١	١	١	-	قيس بن النعمان الكوفي	١	١
القاسم بن عبد الرحمن	-	١	١	١	-	كثير بن عتبة بن عامر	١	-
القاسم بن محمد	-	١	١	١	-	كرادوس	١	-
	-	١	١	١	-	كرز بن علقمة	٢	-
	-	١	١	١	-	كعب بن قانع الحميري المعز بن كعب الأحمار	١٦	٦

[illegible]

[illegible]

الترتيب	الاسم	الكنية	اللقب	الترتيب	الاسم	الكنية	اللقب
١	غالب بن يزيد	٢	—	١	يحيى بن خالد	١	—
٢	عمر بن هيمان العبدى	٣	١	٢	يحيى بن سعيد الأنصاري	٢	—
٣	الضال	٤	١	٣	يحيى بن عثمان بن عثمان	٣	—
٤	نظام بن حبش بن غويل	٥	١	٤	يحيى بن معين	٤	—
٥	نظام بن حكيم	٦	١	٥	يحيى بن يعمر	٥	—
٦	نظام بن عامر الأنصاري	٧	٢	٦	يزيد بن أبي حبيب	٦	—
٧	نظام بن عمرو	٨	٢	٧	يزيد بن أسلم	٧	—
٨	نظام الطلي	٩	٢	٨	يزيد بن الأسود	٨	—
٩	علاء بن ياف	١٠	٢	٩	يزيد بن جابر	٩	—
١٠	الحيثم بن عدي	١١	٢	١٠	يزيد بن ثابت	١٠	—
١١	رائل	١٢	٢	١١	يزيد بن رومان	١١	—
١٢	رائل بن حجر	١٣	٢	١٢	يزيد بن زيد	١٢	—
١٣	راصة بن معبد	١٤	٢	١٣	يزيد بن حنيفة الرهادي	١٣	—
١٤	رائلة بن الأسقع	١٥	٢	١٤	يزيد بن ضبيعة العبي	١٤	—
١٥	رايع بن جهم = يحيى بن عيسى	١٦	٢	١٥	يزيد بن طلحة التميمي	١٥	—
١٦	الرافد بن محمد بن عمر	١٧	٢	١٦	يزيد بن عبد الله = أبو السائب	١٦	—
١٧	زينة بن نوفل	١٨	٢	١٧	يزيد بن عبد الله بن رمانة بن الحارث	١٧	—
١٨	رعي بن حرب	١٩	٢	١٨	يزيد بن عتبة بن أبي طه	١٨	—
١٩	رعب بن عبد الله السوي = أبو حنيفة	٢٠	٢	١٩	يزيد بن عبد الله الجري	١٩	—
٢٠	رعب بن كيسان	٢١	٢	٢٠	اليعرب بن الحفيرة	٢٠	—
٢١	رعب بن سنه	٢٢	٢	٢١	يعرب بن عتبة	٢١	—
٢٢	الوليد بن عتبة	٢٣	٢	٢٢	يعرب بن عطاء	٢٢	—
٢٣	برث = والد أبي ربيعة	٢٤	٢	٢٣	يعرب بن أسية أو ابن منية	٢٣	—
٢٤	أبو ربيعة = ناعة بن ربيعة	٢٥	٢	٢٤	يعرب بن عطاء العامري	٢٤	—
٢٥	يحيى بن آدم	٢٦	٢	٢٥	يعرب بن منية التميمي	٢٥	—
٢٦	يحيى بن عبد الله بن بكر	٢٧	٢	٢٦	يوسف بن مالهك	٢٦	—
٢٧		٢٨	٢	٢٧	يونس بن ميرة بن حليس	٢٧	—

سنة الراوي	الفرع	الفرع	كسبة الراوي	الفرع	الفرع	سنة الراوي
١	١	—	٧٢٧ أبو هاشم الرازي = محمد بن إدريس	٢	—	١
٢	١	—	٧٢٨ أبو هاشم	١	—	١
٣	—	٢	٧٢٩ أبو حبة البدرى = عامر بن عمرو	٢	—	١
٤	—	٢	٧٣٠ أبو عبد الله الأسدي	١	—	١
٥	—	٢	٧٣١ أبو حبة بن عتبة بن مريضة	٢	—	١
٦	١	—	٧٣٢ أبو الحسن مولى بني نوفل	١	—	١
٧	—	٢	٧٣٣ أبو حميد الساعدي	١	—	١
٨	—	١	٧٣٤ أبو عنترة رطل بن أهل مكة	٢	—	١
٩	—	١	٧٣٥ أبو الحيسر = أنس بن رافع	١١	٢	٨
١٠	—	١	٧٣٦ أبو غراش السلمي	٧٨	٨	٧٠
١١	١١	٤٤	٧٣٧ أبو الدرداء = عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري	٢٧	٥	٢٢
١٢	١٢	٧٢	٧٣٨ أبو ذر النخعي = حبيب بن جابر	٧	٢	٤
١٣	—	—	٧٣٩ أبو راشد الخزازي	—	—	—
١٤	٧	١٢	٧٤٠ أبو رافع	١	—	١
١٥	١	—	٧٤١ أبو ربيعة العدوي	٢	—	١
١٦	—	—	٧٤٢ أبو رزين = لقيط بن صبرة	—	—	—
١٧	١	٢	٧٤٣ أبو ربيعة = ربيعة بن يثرب	٦	٢	٢
١٨	١	—	٧٤٤ أبو الزبير = محمد بن مسلم بن عيسى	٤	٤	—
١٩	٢	—	٧٤٥ أبو زرعة بن عمرو بن جرير	١	١	—
٢٠	١	—	٧٤٦ أبو الزعفران = كاتب مروان	١	١	—
٢١	—	—	٧٤٧ أبو الزناد = عبد الله بن زكريا	١	١	—
٢٢	١	١	٧٤٨ أبو زهير الثقفي	٤٢	١٥	٢٨
٢٣	١	—	٧٤٩ أبو زيد	٤٢	٧	٢٥
٢٤	١	—	٧٥٠ أبو سريجة الفخاري = مغيرة بن أسيد	١٢	١	١٢
٢٥	١	—	٧٥١ أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك	٢	٢	—
٢٦	٢٦	٢٠٦	٧٥٢ أبو سعيد = الفخار بن قيس النهدي	١	١	—
٢٧	٢	٢	٧٥٣ أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	١	—	١

كيفية الرادى	الأنوع	الأز	أبو محمد	السنن	كيفية الرادى	الأنوع	الأز	المرجع	الأز	المرجع
أبو سلام المذسود	-	١	١	٧٨٦	أبوليسية	-	١	١	-	١
أبو سلمة	٢	-	٢	٧٨٧	أبولينى	-	١	١	-	١
أبو سلمة الطبري	-	١	١	٧٨٨	أبولينى التصاريح	-	١	١	-	١
أبو سلمة بن عبد الرحمن	-	٢	٢	٧٨٩	أبو مالك الأشعرى	-	٢	٢	-	٢
أبو سلمى = ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم	١	-	١	٧٩٠	أبو مخدرة	-	١	١	-	١
أبو سهر	١	-	١	٧٩١	أبو مخنف	-	١	١	-	١
أبو شريح اللبى الصدوقية	٤	-	٤	٧٩٢	أبو مرشد العنزي = كتاب ابن الصير	-	٤	٤	-	٤
أبو شريح = قتيبة بن عمرو	-	١	١	٧٩٤	أبو مكي	-	١	١	-	١
أبو صالح	-	٤	٤	٧٩٥	أبو مسعود النصارى البدرى	-	١٧	١٧	-	١٧
أبو طلبة	١	-	١	٧٩٦	أبو مسهر = عقدة بن عمرو	-	٢	٢	-	٢
أبو الفضل	-	٢	٢	٧٩٧	أبو معاذية	-	١	١	-	١
أبو الغالية	-	١	١	٧٩٨	أبو عبد العزيز الخزازي	-	٢	٢	-	٢
أبو عبد الرحمن الجلي = عبد الله بن زيد	-	١	١	٧٩٩	أبو معشر	-	١	١	-	١
أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن	-	٢	٢	٨٠٠	أبو موردود	-	١	١	-	١
صبيح بن ربيعة	-	٢	٢	٨٠١	أبو موسى الأشعرى = عبد الله بن قيس	-	٦٧	٦٧	-	٦٧
أبو عبد الله = سلمان الفارسي	تقدم	-	-	٨٠٢	أبو موسى الطائفي	-	١	١	-	١
أبو عبد الله مول شذرة الهاد = سالم	تقدم	-	-	٨٠٢	أبو موسى بن عتبة	-	٢	٢	-	٢
بن عبد الله	-	١	١	-	أبو نجى السلمي = عمرو بن عتبة	-	٢	٢	-	٢
أبو نيس	-	١	١	-	أبو نضرة	-	١	١	-	١
أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله	تقدم	-	-	٨٠٤	أبو نعيم	-	٦	٦	-	٦
أبو عثمان	-	١	١	٨٠٥	أبو نوفل بن أبي عقرب القطاني	-	١	١	-	١
أبو صالح	-	١	١	٨٠٦	أبو هاشم بن عتبة	-	١	١	-	١
أبو شمسة	-	٢	٢	٨٠٧	أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر	-	٦٩	٦٩	-	٦٩
أبو عمرة الأنصاري	-	١	١	٨٠٨	أبو رائل	-	٥	٥	-	٥
أبو عقرب	-	١	١	٨٠٩	أبو رائد الليثي	-	٥	٥	-	٥
أبو عياش الزرقاني	-	١	١	٨١٠	أبو اليقظان	-	٢	٢	-	٢
أبو غادية الجهني	-	١٧	١٧	٨١١	أبو أبي عون	-	٢	٢	-	٢
أبو ننادة	-	١	١	٨١٢	أبو أبي سلمة = عبد الله بن عبيد الله	-	٦	٦	-	٦
أبو كبشة	-	١	١	٨١٤	أبو أبي نجيع	-	١	١	-	١
أبو كسب	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-
أبو كسب الخزازي	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-
أبو لابة	-	١	١	-	-	-	-	-	-	-

الترتيب	الاسم	اللقب	الاسم	اللقب	الاسم	اللقب	الاسم	اللقب
١	زَيْنَبُ بِنْتُ نَبِيْطَه	٨٦٩	١	١	١	١	١	١
٢	سَعْدِيَّةُ بِنْتُ عَوْضِ الْحَرِيَّةِ = اُمِّ حَبِيْبِي	٨٥٠	١	١	١	١	١	١
٣	بِنْتُ لَهْلَه	٨٥١	١٥	٨	٧	١	١	١
٤	سَلْمَى اُمِّ رَافِعِ امْرَاةِ اَبِي رَافِعٍ	٨٥٢	١	١	١	١	١	١
٥	مَوْلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٨٥٣	١	١	١	١	١	١
٦	سَوْدَةُ بِنْتُ سَهْلٍ امْرَاةُ اَبِي هِنْدَةَ	٨٥٤	١٠	١	٩	١	١	١
٧	سُورَةُ بِنْتُ زَوْعَةَ	٨٥٥	٤	١	٢	١	١	١
٨	الشَّامِيُّ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ	٨٥٦	١	١	١	١	١	١
٩	صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيْبٍ بنِ اَبِي هُبَيْرٍ	٨٥٧	٢	١	٢	١	١	١
١٠	صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بنِ عَمَلَةَ	٨٥٨	١	١	١	١	١	١
١١	صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ المَلِكِ	٨٥٩	١	١	١	١	١	١
١٢	صَفِيَّةُ بِنْتُ مَرْوَانَ	٨٦٠	٢	١	١	١	١	١
١٣	الصَّامِيُّ بِنْتُ بَشْرٍ المَازِنِيَّةُ	٨٦١	١	١	١	١	١	١
١٤	ضَبَاعَةُ بِنْتُ الزَّيْبِرِ	٨٦٢	٦	١	٦	١	١	١
١٥	عَائِشَةُ	٨٦٣	١	١	١	١	١	١
١٦	عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ اَبِي رَافِعٍ	٨٦٤	١	١	١	١	١	١
١٧	عَائِشَةُ بِنْتُ قَدْلَحَةَ	٨٦٥	٢	١	٢	١	١	١
١٨	عَائِشَةُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نَعْلٍ	٨٦٦	٥	٤	٢	١	١	١
١٩	عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ المَلِكِ	٨٦٧	٢	١	٢	١	١	١
٢٠	فَاهِشَةُ = اُمُّ هَانِيَّةٍ بِنْتُ اَبِي طَلْحَةَ	٨٦٨	٢	١	٢	١	١	١
٢١	فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٨٦٩	٢	١	٢	١	١	١
٢٢	فَاطِمَةُ بِنْتُ اَبِي عَمِيْشٍ	٨٧٠	١	١	١	١	١	١
٢٣	فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبَّاسٍ	٨٧١	١	١	١	١	١	١
٢٤	فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ	٨٧٢	١	١	١	١	١	١
٢٥	فَرِيْقَةُ بِنْتُ مَالِكٍ اللُّخَمِيَّةُ = اُمُّ	٨٧٣	١	١	١	١	١	١
٢٦	اَيُّ سَعْدِيَّةٍ	٨٧٤	١	١	١	١	١	١
٢٧	قَتِيْلَةُ بِنْتُ صَفِيٍّ امْرَاةُ سَهْلِ بْنِ	٨٧٥	١	١	١	١	١	١
٢٨	كُرَيْمَةُ بِنْتُ المِقْدَادِ	٨٧٦	١	١	١	١	١	١
٢٩	لَبَابَةُ بِنْتُ الحَارِثِ = اُمُّ اَبِي	٨٧٧	١	١	١	١	١	١
٣٠	لَيْلَى مَوْلَاةُ عَائِشَةَ	٨٧٨	١	١	١	١	١	١
٣١	مَحْمُودَةُ بِنْتُ الحَارِثِ	٨٧٩	١	١	١	١	١	١

اسم الراوية - كنية الراوية	المنز	الأز	لديها	السن	كنية الراوية	المنز	الأز	لديها
ميرزة بنت سعد	١	-	١	٩٠٧	أم كرز	١	-	١
شد بنت الحارث النخاسية	١	-	١	٩٠٤	أم كلثوم بنت أبي بكر	١	-	١
شد بنت هارثة	١	-	١	٩٠٥	أم كلثوم بنت أبي سلمة	١	-	١
				٩٠٦	أم كلثوم بنت عتبة	٢	-	٢
أم أيمن	٢	-	٢	٩٠٧	أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم	١	-	١
أم حميد	١	-	١		أم بشر الأنصارية = مروة بنت عيسى نقاش	٣	-	٣
أم بكر بنت السور بن خزيمة	-	٢	٢	٩٠٨	أم مقلد الأسدية أو الدمشقية	١	-	١
أم ثوبية	-	١	١	٩٠٩	أم المنذر المدرية الأنصارية	٢	-	٢
أم جميل بنت الخليل	١	-	١	٩١٠	أم نبيه بنت الحجاج أم عبدالله بن عمرو	١	-	١
أم هبيرة بنت أبي سفيان	٩	٢	١١		أم هاشم بنت أبي طالب = طائفة	٦	-	١٧
أم هبيرة بنت عيسى	١	-	١	٩١١	أم هشام بنت هارثة بن عثمان	١	-	٢
أم مرام	١	-	١		أم هند			
أم الحصين الأعمية	١	-	١	٩١٢	أم ورقة الأنصارية	١	-	١
أم الحكم بنت الزبير	-	١	١	٩١٣	ابنة ثابت بن عيسى بن شماس	١	-	١
أم حكيم بنت عبد المطلب	-	١	١	٩١٤	ابنة خالد بن سنان	١	-	١
أم خالد بنت خالد بن سعيد بن لهيعة	٥	١	٦					
أم ذر	١	-	١					
أم ربيعة أو ربيعة	١	-	١					
أم سلمة	٥٥	١٤	٦٩					
أم سليم	١	١	٢					
أم عبدالله أخت شداد بن أوس	١	-	١					
أم عبدالله بنت أبي عتبة	-	١	١					
أم عصمة النخاسية	١	-	١					
أم عطية	١	٢	٢					
أم البلاد الأنصارية	٢	-	٢					
أم فروة الأنصارية	٢	-	٢					
أم الفضل بنت الحارث البابية	٣	-	٣					
أم قيس	١	٢	٢					

اتهم الحاكم بأنه كثير الأوهام (١) ويؤيد بعض العلماء اتهامهم الحاكم بالتفسير والخفلة بالأوهام التي وقعت منه في كتبه ، وذكر السخاوي في شرح ألفية العراقي (٢) بأن من الأسباب التي أدت إلى وقوع الأخطاء في المستدرک تغييره وغلته في آخر عمره ، والمستدرک لاشك مما ألفه في آخر عمره ، والحقيقة التي لا مريّة فيها أنه وقع من الحاكم في مستدركه أوهام ، لكن أحبان استعرض بعض هذه الأوهام التي وقعت منه في مستدركه ، وأبين مقدار نسبتها إلى كتابه العظيم المستدرک ، وأبين أن الحاكم إنما وقع في هذه الأوهام مع قلتها نسوأنه ألف المستدرک في آخر عمره ، وهو على فراش الموت ، والشاغلة الكثيرة تحيط به من كل جانب ، وفتن الكرامية ، وكبر السن ، والسرعة في الإملاء ، كل هذه الأسباب مع رغبته في إنجاز هذا العمل العظيم الذي نذر نفسه له .

وما أدري أن كان قيام الحاكم بهذا العمل العظيم في هذه السن ، يبرر قلّة أخطائه التي وقعت منه ، ومن منا لا يخطئ ؟ وعمل وقوع أخطائه معدودة في كتاب حوى آلاف الأحاديث يعتبر سبباً لجرح واتهام ؟ وأظن أن الأوهام التي وقعت في المستدرک يمكن أن يلتمس العذر للحاكم فيها فهي أوهام محتملة تصدر عن كل من يتصدى لعمل هذا التأليف ، في هذه السن . ووقوع أوهام معدودة لا تعتبر بشكل من الأشكال ، سبباً من أسباب الجرح والظن والاتهام ، لأن صدور الخطأ الطليل من الثقة لا يسبب جرحاً فيه ولا ظناً في رواياته ، ولكن ترد روايته التي أخطأ فيها فقط ، وتبقى له عدالته ، وصدقه وتستمر الثقة فيه .

والحاکم من هذا النوع فهو امام حجة حافظ ثقة لاشك في هذا ، بشهادة العلماء الاثمة كما تقدم ، ومن الذي عصم من الخطأ .

هذا مع العلم بأن من وعهم الحاكم في احاديث رواها في مستدركه ، وحكم عليه بالوعم فيها ليس مصيباً في كل توحيهاته ، بل هناك قسم منها عي مجال اخذ ورد ، فلتد وعموه في احاديث رواها في مستدركه ، وقالوا : هي مرويّة في الصحيحين او احد هما ، ووعم في استدراكها عليهما (٣) والحقيقة ان بعض روايات الحاكم التي وعم فيها ، لا تلتنّي مع احاديث الصحيحين التامة ،

=====
(١) انظر نصب الراية (٢٨/٣) وعبالة الاملاء للناجي ص ٥٢ وقال : في المستدرک جملة استدركها ذهولا على الشيخين وهي في الصحيحين او في احدهما وقد ناقشت هذا فيما تقدم (٢) فتح المنيث (١/٣٦) (٣) ولعل نسخة البخاري الموجودة لدى الحاكم هي من رواية حماد بن شاکر فقد قال ابن حجر في التكتل على العراقي ص ٣٦ : =====

بل تنايرها في بعض المرات اما في السند بابدال راو ، بأخر ، او في الصحابي بذكر الرواية في المستدرك عن غير الصحابي المذكور في الصحيحين ، او بخلاف يسير او كبير في متن الحديث ، وهذا كله لا يعتبر وعما ، بل هو دليل على دقة الحاكم وانتباذه ، ومعرفته التامة بما يذكره في مستدركه ، فزيادة لفظه في متن الحديث ، او وجود الحديث عن صحابي آخر ، او عن طريق آخر ، كل هذا من الاسباب التي دعت الحاكم لاجراجه في مستدركه ، لأنه لا يكتفي بذكر الحديث في الصحيحين ان وجد له طريقا آخر ، او متنا آخر ، او زيادة في لفظه ، بل اظهر الحاكم الدقة المتناعية ، والورع الناشئ عن ديانة وتقوى والملكة الحفظية التي رزقها في ذكره بعض الاحاديث المخرجة في الصحيحين وتوليه : هي مخرجة في الصحيحين ، وخرجتها لأنني لم اجز اخلا الباب منها . واظن ان مسلما خرج هذا الحديث في مكان كذا او اظن انه مخرج في الصحيحين في مكان كذا (١) . وهذا كله يدل دلالة واضحة على قدرة الحاكم العلمية ، وثقافته الرائع ، وتمكنه من حفظه ، ومقدرته على التذكر وعوفي هذه السنن سن الثمانين .

وسأذكر فيما يلي نماذج متنوعة من اوامامه :-

النموذج الاول : يتعلق فيما رواه في المستدرك وعوفي الصحيحين او في احدهما بلفظه متنا وسندا .

النموذج الثاني : يتعلق بأحاديث رواها في المستدرك وعوفي الصحيحين لكنها تختلف عما في المستدرك متنا أو سندا .

النموذج الثالث : اوامام وقعت في احاديث كثرها في المستدرك في ابواب متعددة وغيبت كل رواية سابقتها او لاحقتها في بعضها لا ماكن سندا او متنا او حكما .

النموذج الرابع : اوامام وقعت في بعض الروايات الذين روى عنهم في المستدرك .

=====

ان احاديث البخاري تختلف في العدد باختلاف روايات الكتاب فرواية حماد بن

شاذان تنقص عن رواية الفريري ب (٢٠٠) حديث . وانقص الروايات رواية ابراهيم ابن محمل النسفي فانها تنقص عن رواية الفريري ب (٣٠٠) حديث . ثم استدرك ابن حجر فقال ان الصحيح ان العدد متساو في جميع الروايات وانما فات ابن شاذان او النسفي شي من آخر الكتاب فرواه بالاجازة عنه وقد نبه على ذلك الحافظ ابو الفضل بن طاهر وكذا ابو علي الجياني في تنبيه المصنف .

(٢) انظر المستدرك (٢٥٠ / ٢) رقم ٣٠٢٥ و (٤٩٧ / ٢) رقم ٣٨٧٥ و (٢٠٧ / ٢) رقم ٤٢٢١ و (٢٢ / ٣) رقم ٤٣٤٩ و (١٨٤ / ٣) رقم ٤٨٩٤ و (٤٦٢ / ٣) رقم ٦٠٢٨ و (٥٢٣ / ٣) رقم ٦٢٣١ و (٥٦٩ / ٣) رقم ٦٥١٧ و (٦٢٩ / ٣) رقم ٦٧٤٠ و (٤٢٨ / ٤) رقم ٨٠٦٣ و (٥٧٣ / ٤) رقم ٨٨٣٦ .

النموذج الخامس : أوامام نبه عليها في كتبه ثم وتتح فيها هو .
النموذج السادس : أحاديث نسب الوعم فيها إلى الحاكم والواهم غير الحاكم
أمثلة من النموذج الاول :

أحاديث رواها في المستدرك ويلي في الصحيحين أو في أحدهما بلفظها سنداً ومثلاً .
فقد جاء في المستدرك (١) :

حدثنا أبو الحباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر الخولاني ، أنبأنا ابن
وعب ، أخبرني ابن أبي ذئب ، (وحدثني) أبو بكر بن اسحاق ، أنبأنا الحسن
ابن علي بن زياد ، ثنا إسماعيل بن أبي أوس ، أخبرني ^{ابن} أبي ذئب ، عن سعيد بن
أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والله
لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال :
جار لا يأمن جاره بوائقه ، قالوا : وما بوائقه ؟ قال : شره ، هذا حديث صحيح
على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، هكذا أخرجنا حديث أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يدخل الجنة من لا يأمن
جاره بوائقه)

قلت ذا في البخاري (١٠ / ٨) باب اثم من لا يأمن جاره بوائقه :
حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد عن أبي شريح ، أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ،
ثيل ومن يار سول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه ، تابعه شابة وأسد
ابن موسى ، وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشبيب بن
إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة .
وقال مسلم (٦٨ / ١) رقم (٧٣) :

حدثنا يحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن حجر ، جميعاً عن إسماعيل
ابن جعفر ، قال ابن لهيوك حدثنا إسماعيل قال : أخبرني العلاء عن أبيه
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من
لا يأمن جاره بوائقه .

وأنت ترى أن الحاكم رواه بنفس سند الإمام مسلم ، والسند الذي ذكره بأنهما
خرجاه من هذه الطريق ، لا وجود لها في الصحيح فهل هذا من أوهام
الحاكم أم أن نخته تخالف ما يدهنا من نمخ الصحيحين ؟ أم أنه يتساهل فيعزو الحديث
اليهما بمعناه دون لفظه .
وقال في المستدرك (٢) :

حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ، ثنا يحيى بن أبي طالب
ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرني ابن جريج ، أخبرني يونس بن يوسف
عن سليمان بن يسار ، قال : تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناسل
أخو أسيل الشام : يا أبا هريرة حدثنا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول الناس يقضى
فيه يوم القيامة ثلاثة : رجل استشهد ، فأتى به ، فعرفه نعمه فعرّفها
فقال : ما علمت فيها ؟ قال : تأملت في سبيلك حتى استشهدت : قال : كذبت
إنما أردت أن يقال فلان جرى ، فقد قيل فيومئذ مربيه فيسحب على وجهه
حتى ألقي في النار . ورجل تعلم العلم ، وقرأ القرآن ، فأتى به فعرفه
نعمه فعرّفها ، فقال : ما علمت فيها ؟ قال تعلمت العلم وقرأت القرآن
وعلمته فيك ، قال : كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم ، وفلان قارى ،
فقد قيل ، فأمر به ، فسحب على وجهه ، حتى ألقي في النار . ورجل آتاه
الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرّفها فقال ما علمت فيها قال ما
تركت من شيء أحب أن أنفق فيه إلا أنفقت فيه لك ، قال : كذبت إنما أردت
أن يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في
النار . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ،
ويونس بن يوسف هو ابن عمرو بن حمّاس ، الذي يروى عنه مالك بن أنس
في الموطأ ومالك الحكم في كل من روى عنه ، وقد أخرجه مسلم .
ذ : على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة ويونس بن شيوخ مالك .
قلت : هو في مسلم (١٥١٤ / ٣) رقم ١٩٠٠ كتاب الإمارة بنفس هذه السياقة
والسند ، ،

ومن العجيب أن الحاكم حكم على الحديث بأنه على شرط الشيخين ، ويونس
لم يرو له البشاري ثم يقول هو من شيوخ مالك ، وماحب التقريب قال (سق)
ولم يذكر أن له رواية في مسلم ، ولكن صاحب الخلاصة أشار إلى رواية مسلم
عنه فرمزه (م س) .

وعلى هذا فهل يحمل تصرف الحاكم منا على أنه لا يشترط أن يكون الراوى
له رواية في الكتابين ، حتى يحكم بأنه على شرطهما ، بل يكفي بأنه ثقة
ومماثل رجال الصحيحين فيحكم عليه بأنه على شرطهما .

وقال أيضاً (١) :

حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد النخعي ثنا أبو عبد الله العبدى وحدثنا

أبو الوليد حسان بن محمد ثنا الحسن بن سفيان ومحمد بن نعيم قالوا :
حدثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد عن الحكم (وصوابه الحكيم) بن عبد الله
بن قيس المدائني عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين سمح المؤذن وأنا أشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضي الله عنه
ومحمد نبيا وإسلام ديننا غفر له ذنبه .

صحيح ولم يخرجاه .

والحكم بن عبد الله (وفي المخطوطة) الحكيم وكذا في مسلم هو أخو محمد بن عبد
الله بن قيس بن مخرمة القرشي وفي الثبت فوق علي بن عياش الحمصي وجاءت في
المطبوعة (عباس) والتصحيح من المخطوطة .

روافقه الذئبي :

وقال ابن الملقن : رواه مسلم وهو عجب من الحكم قلت : والذئبي .

قلت هو في مسلم (٢٩٠ / ١) رقم ٣٨٦ :

حدثنا محمد بن رافع أخبرنا الليث عن الحكم بن عبد الله بن قيس القرشي
ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن الحكم بن عبد الله عن عامر بن سعد
ابن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال : -

له
من قال حين سمح المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وعده لا شريك له وأن محمداً عبده
ورسوله رضي الله عنه ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وإسلام ديناً
غفر له ذنبه .

قال ابن رافع في رواية من قال حين سمح المؤذن وأنا أشهد ولم يذكر قتيبة
نوله وأنا .

وقال أيضاً (١) :

أخبرنا الحسن بن يثوب بن يوسف العدل ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا عبد
الوهاب بن عطاء ، أنبأ سعيد بن أبي عروبة (وأخبرنا) أحمد بن حنبل
القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يحيى وهو ابن
سعيد عن سعيد (وأخبرنا) أبو بكر بن إسحاق النخعي ، أنبأنا أبو المثنى ،
ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة ، عن زارة بن أبي أوفى ، عن
سعد بن هشام ، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا جميعاً . وفي حديث يزيد بن زريع خير من

• الدنيا وما فيها •

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه •

ذ : ورواه يحيى التتالان وغيره عن سعيد وقال بدل وما فيها جميعا ، على شرطهما
حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا تميم بن محمد ثنا عثمان بن أبي
شيبه ثنا أبو خالد الأحمر ثنا عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس
قال أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا
بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم إلى آخر الآية وفي الركعة الثانية
قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلى قوله واشهدوا بنا مسلمون •
ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه •

ذ : على شرط مسلم •

قلت : هذا حديث صحيح في مسلم (١/٥٠١ و ٥٠٢) رقم ٧٢٥ و ٧٢٧ بنفس السند
وقال في فيض القدير (١) : لم يخرج به البخاري واستدركه الحاكم (٢) فوههم •
وقال أيضا (٣) :

أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن
نصر الإمام ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء إلى السقاية فاستسقى ، فقال العباس : يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندنا ، فقال استسقي فقال يا رسول الله
أنهم يجعلون أيديهم فيه ، فقال استسقي فشرب منه ثم أتى زمزم ولم
يستقون ويحلمون فيها فقال اعملوا ، فانكم على عمل صالح ، ثم قال : لولا
أن تغلبوا لنزلت حتى أضح الجبل على هذه يعني عاتقه وأشار إلى عاتقه •

ك : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه •

ذ : رواه البخاري ، فما حاجة إلى استدراكه ؟

قلت : هو في البخاري (٢/١٥٤) : حدثنا اسحاق حدثنا خالد الحذاء عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
إلى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشراب من عندنا فقال : استسقي : قال يا رسول الله ، أنهم يجعلون
أيديهم فيه ، قال : استسقي فشرب منه ، ثم أتى زمزم ، ولم يستقون ،
ويحلمون فيها ، فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت

(١) (٢٦/٤) رقم ٤٤٦٥ •

(٢) رقم الحديث (١١٧٠)

(٣) (٤٧٥/١) رقم ١٧٧٢ •

حتى أضع الجبل على هذه يعني عاتقه وأشار إلى عاتقه .
وقال أيضاً (١) :

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك أصلاً بنجداد ثنا عبد الرحمن بن محمد
ابن منصور الحارثي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا شور بن يزيد عن خالد
ابن معدان ، عن أبي إمامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا رفعت المائدة قال الحمد لله كثيراً طيباً فيه غير مكفى ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا .

ك : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .
ز : قلت : قد أخرجه البخاري مرتين .

قلت عوفي البخاري (٨٢/٧) كتاب الاطعمة باب ما يقول إذا فرغ من طعامه
حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن شور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي إمامة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله
كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا .

وقال في فيض التدير (٢) : ووسع الحاكم فاستدركه .
وقال أيضاً (٣) :

أخبرنا أبو بكر بن اسحاق ، أنبأ محمد بن الفضل بن موسى الشيباني ، ثنا
عابرون بن موسى ثنا أبو ضمرة ، عن يحيى بن سعيد أخبرني ابن جريج ثنا
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ((أن يبعث أخاك تمرات فأصابته جائحة فلا يحل لك
أن تأخذ منه شيئاً أو تأخذ مال أخيك بخير أذنه .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
ز : (خ م) كذا قال على شرط (م) .

قلت عوفي مسلم (١١٩٠/٣) رقم ١٥٥٤ :

حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا ابن وهب ، عن ابن جريج ، أن أبا الزبير أخبره
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أن يبعث من أخيك تمر (ج) وحدثنا محمد بن عباد حدثنا أبو ضمرة عن ابن جريج
عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو بعث من أخيك تمر ، فأصابته جائحة ، فلا يحل لك أن تأخذ
منه شيئاً بم تأخذ مال أخيك بخير حق ؟ .

وقال ايضا (١) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني ابن جريج ان ابا الزبير حدثه قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا ينلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر .
ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبي .

وابن الملقن قال : لم يحتبه الذهبي بشي . وهذا الحديث في مسلم بعينه اسنادا .

قلت عوفي مسلم (١١٦٢/٣) رقم ١٥٣٠ : ((باب تحريم بيع الصبرة التمر المجهولة القدر بتمر))

حدثني ابو الطاهر احمد بن عمر بن سرح ، أخبرنا ابن وهب حدثني ابن جريج ان ابا الزبير أخبره قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا ينلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر .
وقال ايضا (٢) :

حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل .
ك : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه .
وعلي بن الحكم البناني ثقة مأمون من اعز البصريين .
ذ : على شرط البخاري .

قلت ذا في البخاري (٩٤/٣) باب عسب الفحل :-

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث واسماعيل بن ابراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل .

وقال في فيض القدير (٣) : قال ابن حجر وغفل من قصر في عزوه على اصحاب السنن الثلاثة كما ونعم الحاكم في استدراكه .

- =====
- (١) (٣٨/٢) رقم ٢٢٩٣ .
(٢) (٤٢/٢) رقم ٢٣١١ .
(٣) (٣٣٥/٦) .

وقال ايضاً : (١)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم أنبأ ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن يزيد بن ابي سنييد مولى المهري ، عن ابيه ، عن ابي سنييد الخدرى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان وقال : ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد : ايكم خلف الخارج في ائله وماله بخير ، كان له مثل نصف أجر الخارج .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، انما اخرج مسلم وحده حديث يحيى بن ابي كثير ، عن ابي سلمة ، عن بشر بن سنييد ، عن زيد ابن خالد ، من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا .
ن : صحيح اخرجه مسلم ، وعند مسلم من حديث زيد بن خالد من جهز غازيا فقد غزا .

وعوفي مسلم (١٥٠٧/٣) رقم ١٨٩٦ :

حدثنا سنييد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب ، عن يزيد بن ابي سنييد مولى المهري ، عن ابيه ، عن ابي سنييد الخدرى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ، ثم قال للقاعد : ايكم خلف الخارج في ائله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج .

وقال في فيض القدير (٢) : استدركه الحاكم فوعم .

وقال ايضاً (٣) :

أخبرني مكرم بن احمد القاضي حدثنا يحيى بن جعفر الزريقان ثنا ابو
..... ثنا فضيل بن مزروق حدثني شقيق بن عقبة السبدي حدثني البراء ابن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر فقرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان نقرأها ثم ان الله نسخها فأنزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل أهني صلاة العصر فقال قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم .

ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

=====

(١) (٨٢/٢) رقم ٢٤٥٩ .

(٢) (١٣٦/٣)

(٣) (٢٨١/٢) رقم ٣١٤٧ .

(٤) بعض في المنهاج للطبري .

ووافقته الذعبي :-

قلت عوفي مسلم (٤٣٨/١) رقم ٦٣٠ :

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، أخبرنا يحيى بن آدم ، حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأنا ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل (كان جالسا) عند شقيق (له ، يعني إِيذَنْ صلاة العصر فقال البراء : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم .
والعجب ان الذعبي لم يشر الى هذا .
وقال ايضا : (١)

أخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن سلمة ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا عبد الرحمن بن الخليل ، عن الحباب بن سهل بن سعد ، عن ابيه وعن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن ابيه رضي الله عنه قال : لما التحقنا نحن والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم .
ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخاري .
ذ : أخرجه البخاري وهو على شرط مسلم ايضا .
وشوفي البخاري (٣٨/٤) و (٧٨/٥) .

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الخليل عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكتبوكم فارموا واستبقوا نبلكم .
حدثني محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا ابو احمد الزبيري ، حدثنا عبد الرحمن بن الخليل عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكتبوكم ينني كسروكم فارموا واستبقوا نبلكم .
وقال ايضا : (٢)

أخبرنا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق ابن ابراهيم ،

=====

(١) (٩٦/٢) رقم ٢٥٠١ .

(٢) (٢٨٦/٢) رقم ٣١٧٦ .

أنبأ وكيع ، ثنا سفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية ((إِنْ تُبَدِّدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ يَحْصِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ)) شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم مثل ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا فالقى الله الأيمان في قلوبهم فقالوا سمعنا وأطعنا فأنزل الله عز وجل ((لا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)) الى قوله تعالى ((أَوْ اظْطَأْ)) قال قد قلت الى آخر المجقرة .

ك : هذا حديث صحيح ! الاسناد ولم يخرجاه .

ووافقته الذهبي : .

وقال ابن الملقن : لم يعقبه الذهبي بشيء ورأيت بخط شيخنا صلاح الدين السلافي مثاله أخرجه مسلم من هذا الوجه .

قلت هو في مسلم (١١٦ / ١) رقم (١٢٦) (باب بيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق) بالسند والمتن معا .

وقال ايضا : (١)

أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزعري عن سعيد ابن المسيب عن ابي عريضة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى عز وجل : ((يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ يَا خِيَّةَ الدَّهْرِ فَلَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ يَا خِيَّةَ الدَّهْرِ فَأَنِّي أَنَا الدَّهْرُ أَقْلِبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَإِذَا شِئْتُمْ قَبَضْتُهُمَا))

ك : هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا .

ذ : وأخرجاه بهذه السياقة .

قلت هو في مسلم بنفس اللفظ والسند والمتن (١٧٦٢ / ٤) رقم (٢٢٤٦) (باب النهي عن سب الدهر) .

وقال محمد فؤاد عبد الباقي وهو في البخاري تحت رقم (٢٠٤٢) .

وقال الشيخ احمد شاكر (٢) ولا وجه لاستدراكه فقد رواه مسلم بهذا الاسناد واللفظ الذي عند الحاكم .

وقال ايضا (٣) :

أخبرنا ابو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق أنبأ عبد الرزاق

===== (١) (٤٥٣ / ٢) رقم ٣٧٣٠ . (٢) تحقيق المستند (١٣٥ / ١٤)

(٣) (٤٧٢ و ٤٧١ / ٢) رقم ٣٧٩٥ - ٣٨٠٠ .

أنبا ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رأيت القمر منشقا بشقتين مرتين
بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على أبي قبيس وشقة على
السويداء فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر يقول كما
رأيت القمر منشقا فان الذي أخبركم عن اقتراب الساعة حق .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة انما
اتفقا على حديث معمر عن عبد الله مختصرا وهذا حديث لا يستثنى فيه عن
متابعة الصحابة بعض لبعض لمناظة اهل الإلحاد فانه اول آيات الشريعة
فنظرت فاذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو
وجبير بن مطعم رضي الله عنهم ولم يخرجاه الا من حديث أنس (١) .

ثم ساق الحاكم أربعة احاديث وقال عقب الثلاثة الاولى
قال الحاكم : هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على
شرط الشيخين ولم يخرجاه ثم ساق الرواية الرابعة عن أنس وقال : -
قد اتفق الشيخان على حديث شعبة عن قتادة عن أنس انشق القمر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرجاه بسياقة حديث معمر وعمرو
صحيح على شرطهما .

قلت : في هذا الكلام اوها م .

الوشم الاول : لم يخرجاه الا من حديث أنس وهذا غير صحيح فلتقد خرجاه من
حديث أنس وحديث ابن عباس وعبد الله بن مسعود .

اما حديث أنس فهو في البخاري في تفسير (اقتربت الساعة) (١٤٣/٦) ولفظه :

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة
عن أنس قال سأل اهل مكة ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر .

وكذلك رواه عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : انشق القمر فرقتين وهو في
مسلم ايضا (٢١٥٩/٤) رقم ٢١٥٩ باب انشقاق القمر قال : -

حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قالا : حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان
عن قتادة عن أنس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
آية فأراهم انشقاق القمر مرتين .

=====

(١) قال المصنف للمستدرك أخرجه البخاري ايضا عن ابن عباس فلا يصح
قول الحاكم ولم يخرجاه الا من حديث أنس .

ورواه مسلم عن انس بطريق ممر عن قتادة عن انس بمسنى حديث شيبان ورواه مسلم عن انس بطريق شعبة عن قتادة عن انس قال : انشق القمر فرقتين وفي حديث ابي داود : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي طريق ممر عند مسلم كشف وعم ثمان للحاكم فانه قال لم يروه احد منهم . ا عن طريق ممر .

وعنه وعم ثالث وهو انه قال لم يرواه الا عن انس وعم مروي عندهما عن انس كما رأيت ، وعبد الله بن عباس واتفقا عليه ، وعبد الله بن مسعود - واتفقا عليه ايضا .

وقال ايضا (١) :

حدثنا ابو النحاس محمد بن يعقوب ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا عيسى بن عيسى ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر السلمي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكان شيخا قال : كان في عنقه شمرات بيض .
ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ذ : ذلك من ثلاثيات البخاري .

قلت وهو في البخاري (١٨٧/٤) باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالسند والعلل من ما .
وقال ايضا : (٢)

حدثنا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد ابن ابي بكر ثنا عمر بن علي عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما حيا عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : السلام عليك يا ابن ذي الجناحين .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وواقته الذهبي .

قلت هو في البخاري بنفس سند الحاكم ولغله (١٤٣/٥) باب غزوة مؤتة من ارض الشام .

وقال ايضا : (٣)

(حدثنا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد ابن ابي بكر ثنا عمر بن علي عن اسماعيل بن ابي خالد عن (٤) محمد (بن) احمد

===== (١) (٦٠٧/٢) رقم ٤٢٤٣ . (٢) (٤١/٣) رقم ٤٣٩٧ .

(٣) (٤١/٣) و (٤٢) رقم ٤٣٩٨ . (٤) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة وهو جزء من مطلع سند الحديث السابق واول الحديث يبدأ من قوله في السطر التاسع عشر عن محمد بن احمد وموابه في المخطوطة محمد احمد بن عبد الله المزني .

ابن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو
الاشعشي ثنا ع بشر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
اغشي على عبد الله بن رباحة رضي الله عنه فجلت أخته عمرة تبكي واخياه
واكذا واكذا تحدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت
كذلك .

ك : صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وافقه الذبيبي

قلت هم البخاري بنفسه سند الحاكم ولفظه (١٤٤/٥) باب غزوة مؤتة من
ارض الشام .

وقال ايضا : (١)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال : سمعت خالد بن الوليد
يقول لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي الا
صفحة يمانية .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ووافقه الذبيبي .

قلت هو في البخاري بنفس اللفظ والسند (١٤٤/٥) باب غزوة مؤتة من ارض
الشام .

وقال ايضا : (٢)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
انا ابن وهب اخبرني يونس عن الزهري حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال العباس شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فلم يزلنا وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بنلة له بيضا اهداها
له فزوة ابن نعامه الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولي المسلمون مدبرين
فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بنلته قبل الكفار قال العباس وانا آخذ
بلجام بنلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان
آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي عباس ناديا أصحاب السمرة فناديتهم قال فوالله لكأننا عدفتهم حين سمعوا

=====

وقال أيضا : (١)

..... من انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
أمطرت السماء حسرتوه

قال الذئبي وابن الملقن : اذا في مسلم .

وعوفي مسلم (٦١٥/٢) ٨٩٨ .

وقال ايضا : (٢)

..... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعينك على ما يصدقك به صاحبك .

قال الذئبي : رواه مسلم .

وعوفي مسلم (١٢٧٤/٢) ورقم ١٦٥٣ .

وقال ايضا : (٣)

..... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير
قال الذئبي : اذا في البخارى .

وعوفي البخارى (٨٨/٨) كتاب الرقاق باب ما جاء في ان العيش عيش الاخرة .

وقال ايضا : (٤)

..... عن ابن عباس رضي الله عنهما في : قوله عز وجل كما انزلنا على المقتسمين

قال الذئبي : اذا في البخارى .

وعوفي البخارى (٨٢/٦)

وقال ايضا : (٥)

..... عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من ان يعتق
قال الذئبي صحيح رواه مسلم والنسائي .

وعوفي مسلم (٩٨٣/٢) رقم ١٣٤٨ باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة .

وقال ايضا : (٦)

..... عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه

=====

(١) (٢٨٥/٤) رقم ٧٨٩٨ . (٢) (٣٠٣/٤) رقم ٧٩٦٥ .

(٣) (٣٠٦/٤) رقم ٧٩٧٦ .

(٤) (٣٥٥/٢) رقم ٣٣٩٠ .

(٥) (٤٦٤/١) رقم ١٧٣٠ .

(٦) (٣٩٣/٣) رقم ٧٥٧٠ .

• الا خمسة اعيد وامراتان وابو بكر .

قال ابن الملقن : هو في البخاري .

وهو في البخاري (١/٥) (٤)

وقال ايضا : (١)

..... عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم سبع غزوات مع زيد

قال الذئبي هو في البخاري في الثلاثيات ولفظه وغزوت مع زيد وكان يومه

علينا .

• وهو في البخاري (١٤٤/٥) .

النموذج الثاني :

احاديث رواها وهي في الصحيحين او احدهما لكنها تناير ما في الصحيحين

في السند او المتن (٢) او اسم الصحابي .

فقد قال الحاكم في المستدرک (٣) :

اخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ، ثنا اسعيل بن قتيبة ، ثنا ابو بكر بن

ابي شيبة ، ثنا عبد الاعلى ، ثنا معمر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله

ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان المقسطين

في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن عزوجل بما اقسطوا

في الدنيا .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد اخرجاه جميعا .

ذ : وقد اخرجاه .

قلت الذي في مسند م فقط (١٤٥٨/٣) رقم (١٨٢٧)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، وزهير بن حرب ، وابن نمير ، قالوا : حدثنا سفيان

ابن عيينة ، عن عمرو ، يعني ابن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو ، قال

ابن نمير وابو بكر : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي حديث زمير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان المقسطين عند الله على منابر من نور

عن يعين الرحمن عزوجل ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم واعلهم

وما ولموا .

=====

(١) (٢١٨/٣) رقم ٥٠٠٧ .

(٢) زيادة او نقصا .

(٣) (٨٨/٤) رقم ٧١٣٠ .

صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيكاه يا لبيكاه فاقتلواهم والكفار
والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث
ابن الخزرج فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس قال ثم اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا
رب محمد فذبحت أنفرا فاذا القتال على ميثته فيما أرى والله ما هو الا ان رماهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما زلت أرى جدهم كليلا وأمرهم
مدبرا .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
ذ : أخرجه مسلم .

قلت هو في مسلم بنفس اللفظ والسند (١٣٩٨/٣) رقم ١٧٧٥ (باب في غزوة
حنين) .

وتابعت الأوامر من هذا القسم في المستدرک وأبجتمزى فيما يلي بذكر
جزء من الحديث وصفحته ورقمه ثم مطلقه في المستدرک وأتبعه بمكان وجوده في
الصحيحين أو في احدهما .

قال الحاكم (١) :

..... عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضحيته قال ابن الملقن أخرجه مسلم

وهو في مسلم (١٥٦٣/٣) رقم ١٩٧٥ .

وقال ايضا : (٢)

..... عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها
جارية فوجها سفعة فقال استرقوا لها

قال الذهبي أخرجه البخاري .

وهو في البخاري (١٣٢/٧) ومسلم ايضا (١٧٢٤/٤) رقم ٢١٩٧ .

وقال ايضا : (٣)

..... عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :
ان اخنوخ الاسماء عند الله

قال الذهبي قد أخرجه .

وهو في البخاري (٤٥/٨) باب أبغض الاسماء الى الله ومسلم ايضا (١٦٨٨/٣)
رقم ٢١٤٣ .

وقال ايضاً (١)

..... عن علي رضي الله عنه أنه خطب فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على
أركانكم

وهو في مسلم (١٣٣٠/٣) رقم ١٧٠٥ كتاب الحدود باب تأخير الحد عن النفس
وقال ايضاً (٢)

..... عن ابي بردة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله .
قال الذهبي خرجاه .

وهو في البخاري (١٧٤/٨) باب كم التعزير والأدب كتاب المحاريق ومسلم ١٣٣٢/٣
رقم ١٧٠٨ .

وقال ايضاً (٣) :

..... عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال جني بالنعيمان أو بجان النخيل
شارياً فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان

وهو في البخاري (١٥٨/٨) باب من امر بضرب الحد في البيت .
وقال ايضاً : (٤)

..... عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توكل لي ما بين

قال الذهبي : ذا في البخاري .

وهو في البخاري (١٠٠/٨ و ١٦٤)

وقال ايضاً (٥) :

..... عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائز
ابن مالك رضي الله عنه لعلك قبلت

قال الذهبي : ذا في البخاري .

وهو في البخاري (١٦٧/٨) باب ((عمل يقول الإمام للمقر لعلك لمست))
وقال ايضاً (٦) :

..... عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سئل اعين العرنين
قال الذهبي : ذا في مسلم . وهو في مسلم (١٢٩٨/٣) رقم ١٦٧١ .

=====

(١) (٣٦٩ / ٤) رقم ٨٢٣٤ . (٢) (٣٦٩/٤) رقم ٨٢٣٥ . (٣) (٣٧٣/٤)

رقم ٨٢٥٣ تكرر هذا الحديث مرتين في المستدرک تحت رقم ٨٢٥٤ و ٨٢٥٥ وعما

في البخاري ايضاً (١٥٨/٨) . (٤) (٣٥٨/٤) رقم ٨١٩٨ . (٥) (٣٦١/٤)

رقم ٨٢٥٤ . (٦) (٣٦٧ / ٤) رقم ٨٢٢٤ .

وقال ايضاً : (١)

حدثنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ ، أنبأ عبد الله بن عيسى ، ثنا عبد الله بن عبد الله الخزازي ، ثنا زيد بن الحباب ، أنبأ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن عبد الرحمن الاعرج ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اعوذ بك من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المعيا ، وفتنة الممات وفتنة الدجال .

ك : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

ذ : قلت رواه مسلم من حديث طاووس عن ابي هريرة بنحوه .

قلت : مؤلفي مسلم (١ / ٤١٢ و ٤١٣) رقم ٥٨٨ - ٥٩٠ من عدة دلوق عن ابي هريرة منها :-

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، وابن نمير ، وابو كريب ، وزيد بن حرب ، جميعاً عن وكيع ، قال : ابو كريب : حدثنا وكيع ، حدثنا الاوزاعي ، عن حسان بن علي عن محمد بن ابي عائشة ، عن ابي هريرة ، وعن يحيى بن ابي كثير ، عن ابي سلمة ، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((اذا تشهد احدكم فليستد بالله من ارح يقول :

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة الحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال .

وقال ايضاً : (٢)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأ ابن وهيب ، أنبأ مالك بن انس : (واخبرنا) عبد الرحمن بن حمدان البجلي بهمدان ، ثنا اسحاق ابن احمد بن مهران ، أنبأ اسحاق بن سليمان ، قال سمعت مالك بن انس ، يحدث عن سفيان المقيري ، عن ابي شريح الكسبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، وبائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة ايام ، وما بعد ما فهو صدقة ، ولا يحل له ان يشوى عنده حتى يخرجه (١) .

زاد ابن وهيب في حديثه : وبائزته ان يتحفه في اليوم افضل ما يجد ، وقال : - يشوى يقسم عنده .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وقد صحت الرواية ايضاً عن ابي هريرة وأظنهما قد خرجاه والذي عندي ان الشيخين رضي الله عنهما اعتمدا حديث ابي

شرح لسرواية عبد الرزق بن اسحاق عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ووافقه الذحبي فأعاد كلامه .

قلت فأما البخاري فقد روى هذا اللفظ (٢٢/٨) باب اكرام الضيف وخدمته بنفسه قال :-

حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن سعيد بن ابي سعيد المقبري ، عن ابي شريح الكعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يشوى عنده حتى يخرجه .
ووفى مسلم (١٣٥٢/٣) رقم ٤٨ (باب الضيافة ونحوها) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن سعيد بن ابي سعيد ، عن ابي شريح السدي رضي الله عنه انه قال سمعت اذناي ، وابصرت عيناي ، حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته تالوا : وما جائزته يا رسول الله ؟ قال يومه وليته . والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وتقال
وانت ترى ان الناكم ونعم في موضعين :-

الاول : قال صحيح ولم يخرجناه وقد خرجاه .

الثاني : اسما حديث ابي شريح وقد خرجاه عنه .

واما حديث ابي هريرة فقد خرجاه ايضا كما ساقه ابو عوفى البخاري (٨/٢٢) ومسلم لم يخرججه بتمامه . هنا وانما خرج بعضه في الحديث المتقدم وغيره بتمامه كما رواه الحاكم (١/٦٨) رقم ٤٧ وقال ايضا : (١)

حدثني محمد بن صالح بن عاصمي ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا ابو عمر الحوضي ، ثنا امام ، عن قتادة ، حدثني السلاء بن زياد ، وحدثني يزيد بن ابي عمير ، وحدثني رجلان آخران نسي اسمهما ان معاوية بن ابي سفيان ، ان عياض بن حماد رضي الله عنه (٢) حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته : اصحاب الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط ، ومتسق ، ورزق رحيم رقيق الثلب بكل ذي قرى ، ورزق فقير عفيف .
ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجناه .

ذا : رواه مسلم .

وفى مسلم (٢١٩٧/٤) رقم ٢٨٦٥ ونحوه من حديث طويل ساقه :
===== (١) (٨٨/٤) رقم ٢٩٧٠ (٢) جاء في المخطوطة حمار بالراء وهو لفظ .

حدثني ابو غسان المسمعي ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار بن عثمان .
(واللفظ لأبي غسان وابن المثنى) قال لثعلب بن هشام ، حدثني ابي ، عن
شاذة ، عن مكرم بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار ، المباشعي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته
واعمل الجنة ثلاثة : ذو سلطان متسط متصدق موفق ، ورجل رحيم يقيق
القلب لكل ذي قرى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال
وقال ايضا (١)

اخبرنا عبد الله بن اسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى ، ثنا ابو يحيى
ابن ابي ميسرة حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا تمام بن يحيى ، عن عاصم
عن المسرور بن سويد ، ان ابا ذر رضي الله عنه قال : -
حدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى
انه قال : الحسنه بعشر امثالها أو ازيد ، والسيئة واحدة أو أغفرها ، ولوليتني
بشراب الارض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقربابها مخفرة .
ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
رواؤه الذمعي .

وقال ابن الطلثن : قلت رواه مسلم .
وموفي مسلم مع بعض منابر (٢٠٦٨ / ٤) رقم ٢٦٨٧ .
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن المسرور بن سويد عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل :
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها
او اغفر ، ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب مني ذراعا تقربت
منه باعا ومن اتاني بمشيأتيته برولة ، ومن لقيني بقرباب الارض خطيئة لا يشرك
بي شيئا لقيته بمثلها مخفرة .

وقال ايضا : (٢)
اخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيني بالكوفة ، ثنا احمد بن حازم الشفاري ،
ثنا خالد بن مخلد ، ثنا يوسف بن عبد الرحمن ، حدثني سهل بن ابي صالح
عن ابيه ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا أتى احدكم فراشه فليقل اللهم رب السموات ورب الارض ، ربنا ورب كل شيء انت
أخذ بناصيته ، انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت

الباطن فليس دؤنك شي* ، اغننا من الفقر واقض عنا الدين .

ك : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ويوسف هذا هو الذي يقال له
مولى سكرة .

ذ : خرجه مسلم اسهيل .

وقال ابن الطلق : خرجه مسلم عن حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة .

ومؤلفي مسلم (٢٠٨٤ / ٤) رقم ٢٧١٢ .

حدثني زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن سهل ، قال كان ابو صالح ، يأمر نسا
اذا اراد احدن ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ، ثم يقول : اللهم رب
السموات ورب الارض ورب السجسج والنجاسات ، اعوذ بك من شر كل ذي شر
الذي الهته ، ومن شر كل ذي شر هو الهته ، ومن شر كل نفس هوانها ، ومن شر
كل عرق هوانه ، ومن شر كل دابة ابطن فليس دؤنك شي* ، اغننا من الفقر
واقض عنا الدين ، واغنا من النسر ، وكان يروى ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي ، حدثنا خالد يعني الطحان ، عن
سهيل ، عن ابيه عن ابي هريرة ، رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمرنا اذا اخذنا مضجعنا ان نقول بمثل حديث جرير وقال (من
شرك كل دابة انت تخاف منها صيحتها)

وقال ايضا : (١)

حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، حدثني
العلاء ، عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : الجرس سحر الشيطان .

ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ذ : خرجه مسلم بهذا الإسناد .

ومؤلفي مسلم (١٦٧٢ / ٣) ورقم ٢١١٤٧ .

حدثنا يحيى بن أبي أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر ، قالوا : حدثنا اسماعيل بن
ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : الجرس سحر الشيطان .

وقال المناوي (٣) وروى التاكم فاستدركه .

(١) (٤٤٥ / ١) رقم ١٦٥٣ . (٢) فيض التدير (٣ / ٣٥٥)

وقال ايضا : (١)

والاصل في هذا الباب حديث مالك بن انس عن حميد الطويل الذي حدثناه ابو
العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا عبد الله بن وهب ، اخبرني مالك
ابن انس عن حميد الطويل ، عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأيت ان منع الله الثمرة فبم يستحل احدكم مال أخيه ؟

وحديث انس في الصحيحين قلت توفي مسلم (١١٠ / ٣) رقم ١٥٥٥ :

حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وعلي بن حنبل ، قالوا : حدثنا اسماعيل بن جعفر
عن حميد ، عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع ثمرة التخل حتى تزوفقلنا لان انس ما زلونا قال : تحمرو وتضفر . رأيتك
ان منع الله الثمرة ، بم تستحل مالك أخيك .

حدثني محمد بن عباد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ((ان لم يثمرنا الله ، فبم يستحل
احدكم مال أخيه)) (٢)

وقال ايضا : (٣)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر الشولاني ، ثنا عبد الله
ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن عياض بن عبد الله
عن ابي سعيد الخدري قال : أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثمار ابتاعها فكثرت دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا
عليه فتصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفا دينه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك .

ك : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
رواه الذهبي ولم يعقبه بشيء .

قال ابن الطقن : رأيت في نسخة شيخنا صلاح الدين السلافي حاشية مـ
في مسلم . قلت : توفي مسلم (١١٠ / ٣) رقم ١٥٥٦ في كتاب المساقاة باب استحباب
الوثع من الدين .

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن بكير ، عن عياض بن عبد الله ، عن ابي
سعيد الخدري قال :

أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها ، فكثرت
دينه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه ، فتصدق الناس عليه

فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله عليه وسلم لشرفائه : خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك .

وقال مسلم : حدثني يونس بن عبد الأعلى اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج بهذا الاسناد مثله .
وقال ايضا : (١)

اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن بالويه ، ثنا محمد بن ربح السماء ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان اذا عرس بليل اضلج على يمينه ، واذا عرس قبل الصبح نصب ذراعيه نسيما ، ووضع رأسه على كفه .
ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
ذ : أخرجه مسلم .

موفي مسلم (٢) (٤٧٦ / ١) رقم ٦٨٣ .

حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة عن حميد ، عن بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل ، اضلج على يمينه ، واذا عرس قبل الصبح ، نصب ذراعيه ، ووضع رأسه على كفه .
وقال المناوي (٣) ظاهرا صريح السيوطي أنه لا يوجد مخرجا لا أحد الستة والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي في ((الشائل)) بل عزاه الحميدي ، والمزني ، الى مسلم في الصلاة وكذا الذي ينبغي لكن قيل : انه ليس فيه ؟
وقال ايضا : (٤)

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهاني ثنا اسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان عن ابي قيس الاودي ، عن هزيل بن شرحبيل قال أتيت ابا موسى وسليمان بن ربيعة رضي الله عنه في ابنة وابنة ابن واختلا وأم ، فقالا : للابنة النصف وللأخت النصف . وقال : أثبت ابن مسعود فانه سيتأبدا فأتيته فأخبرته ، فقال : لقد ضللت إذ أوتيت انا من الصهتدين ، ولكني اقمي بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ، ولابنة الابن السدس ، وما بقي فلأخت .

=====

(١) (٤٤٥ / ١) رقم ١٦٥٥ . (٢) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل الصلاة .
(٣) فيمن التدير (١٤٦ / ٥) (٤) (٣٢٤ / ٤) رقم ٨٠٨٩ .

ك : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجه .

ن : ووافقه الذهبي .

وقال ابن الملقن : أخرجه البخاري .

والذي في البخاري (١٥١/٨) (باب ميراث ابنة ابن مع ابنة) كتاب الفرائض
حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو قيس ، سمعت هزبل بن شرحبيل ، قال
سئل أبو موسى رضي الله عنه عن ابنة وابنة ابن واخت فقال : ثلاث النصف
ولملاخت النصف وأت ابن مسعود فسئلتني فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي
موسى فقال : لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ، ولابنة ابن السدس ، تكلمة الثلثين وما
بني فلما اخت فأتينا أبا موسى رضي الله عنه فأخبرناه بتقول ابن مسعود رضي الله
عنه فقال : لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم .

قال الحاكم أيضا (١) :

حدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه ، أنبأ اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ،
أنبأ وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة أن
عمران بن حصين قال : كان بي الناصور (٢) فسألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال :

صل قائما فان لم تستطع فجالسا فان لم تستطع فعلى جنب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ انما أخرجه

البخاري من حديث يزيد بن زريع عن حسين المعلم مختصرا .

قلت : بل عوفي البخاري (٤٨/٢) (باب اذا لم يطبق قاعدا صلى على جنب) :
حدثنا عبدان عن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان قال حدثني الحسين المكتوب
عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كانت بي بواسير فسألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال : صل قائما فان لم تستطع فقايدا
فان لم تستطع فعلى جنب .

وقال المنذرى (٣) : قال ابن حجر : استدركه الحاكم فوضع .

===== (١) (٣١٥/١) رقم ١٢٠٥ .

(٢) الناصور بالسين والصاد العرق الغبر الذي لا ينقلح وهو عرق في باطنه
فساد فكلما بدا اعلاه رجع غبرا فاسدا ويقال اصابه غبر في عرقه وفي
الصاحح الناصور بالسين والصاد جميعا علة تحدث في المآقي تستنى فلا تنقطع
وعلة تحدث في حوالى المتعدة وعلة تحدث في اللثة ١٠ هـ التاج (٥٦٤/٣) والباسور
علة (م) قال البوهري دعي علة تحدث في المتعدة نسأل الساغية عنها وعن كل دا والجمع
البواسير وفي حديث عمران بن الحصين وكان ميسورا اى به بواسير . (٣) فيزالقدير (١٩٨/٤)

وقال الحاكم : (١)

اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصخاني ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن اسحاق ثنا عمرو بن دينار عن طاووس قال قال ابن عباس رضي الله عنهما :

((احتجتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على رأسه))

هذا حديث مخرج باسناد في الصحيحين دون ذكر الرأس وهو صحيح على شرطهما
ذ : اخبرناه دون على رأسه .

وفي مسلم : ١٠٢ (٨٦٢/٢) :

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم ، قال اسحاق :

اخبرنا وقال الآخرون : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن طاووس وعطاء بن

عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم .

ولكن مسلما روى ذكر الرأس في الرواية التي تلي ، هذه ولكن بغير هذا السند .

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا المنجلي بن منصور حدثنا سلمان بن بلال

عن علقمة بن ابي علقمة عن عبد الرحمن الاعرج ، عن ابن جينة ان النبي صلى

الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه .

(١٢٠٢ و ١٢٠٣) (٨٦٢/٢)

وأشار محمد فؤاد عبد الباقي الى ان هذين في البخاري تحت رقم (٩٢٩)

قال الحاكم ايضا : (٢)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العاصري ثنا

ابو اسامة عن الاعمش عن شقيق عن ام سلمة رضي الله عنهما قالت : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم :

اذا حضرتم الميت او المريض فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون

فلما توفي ابو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كيف اقول قال

قولي اللهم اغفر لنا وله واعتقني منه عتبي صالحة فقلت فاعتقني الله محمدا

صلى الله عليه وسلم .

وهو في مسلم (٦٣٣/٢) رقم ٩١٩ .

ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب ، قالا : حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن

شقيق عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا حضرتم

المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت :

===== (١) (٤٥٣/١) رقم ١٦٨٩ . (٢) (١٦/٤) رقم ٦٨٦١ .

فلما مات ابو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله
ان ابا سلمة قد مات ، قال : قل لي اللهم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عقبي حسنة
قالت : فقلت : فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم
وتال ايضا : (١)

حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ، ثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري
ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر ،
حدثني ابي ، عن واصل بن حبان عن ابي وائل ، قال :

خطبنا عمار بن ياسر فأبلغ وأوجز .

فقلت يا ابا اليقطين لقد ابلغت وأوجزت ،

فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئة من فقه الرجل ، فأطيلوا الصلاة واقصروا
الخطبة .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . ووائقه الذهبي .

قال ابن الملقن : وعوفي مسلم :

ثبت أخرجه مسلم : (٥٩٤ / ٢) رقم ٨٦٩ :

حدثني سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر عن ابيه ، عن
واصل بن حبان قال قال ابو وائل خطبنا عمار فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا يا ابا
اليقطين لقد ابلغت وأوجزت فلو كنتم تنفست فقل اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول :

ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئة من فقهه ، فأطيلوا الصلاة واقصروا
الخطبة وان من البيان سحرا . ا هـ .

وتال الحاكم ايضا : (٢)

أخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا ابراهيم بن عبد الله أنبأ
يزيد بن سارون أنبأ عماد بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
قال : كان قاص بالمدينة يقال له عبد الرحمن ابن ابي عمرة فسمته يقول سمعت
ابا عميرة رضي الله عنه يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان عبدا اصاب ذنبا فقال
يا رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب
وأخذ به فتغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنبت ذنبا آخر فقال يا رب اذنبت

ذنباً فاغفره لي فقال ربه عز وجل علم عبيد ان له ربا يغفر الذنوب
ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء ثم عاد فأذن ذنباً فقال رب اغفر لي
ذنبي فقال الله تبارك وتعالى اذن عبدي ذنباً فلم ان له ربا يغفر الذنوب
ويأخذ بالذنوب اعلم ما شئت فقد غفرت لك .

حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ووافقه الذئبي .

وقال ابن الملقن اخرجاه .

قلت وعوفي البخاري كتاب التوحيد (١٤٥/٩) :

قال البخاري : حدثنا احمد بن اسحاق ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا عطاء

بنفس سند الحاكم وفيه بعض منابر بسيلة .

وفي مسلم (٢١١٢/٤) ورقم (٢٧٥٨)

حدثني عبد الاعلى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن اسحاق بن عبد الله

ابن ابي طلحة

وفيه أيضاً مغايرات بسيطة .

وقال ايضاً : (١)

. عن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعلم من اسلم ان يقول اللهم اعدني

قال الذئبي خرجه مسلم باسناده .

وعوفي مسلم (٢٠٧٢/٤) رقم ٢٦٩٧ .

وقال ايضاً : (٢)

. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يدعو فيقول اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين و

قال الذئبي خرجه مسلم .

وعوفي مسلم (٢٠٦٧/٤) رقم ٢٧٢٩ .

وقال ايضاً : (٣)

. عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال استعدي علي رجل ممن

الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراخ الحرة فقال يا زبير

=====

(١) (٥٢٩/١) رقم ١٩٦٥ . (٢) (٥٢١/١) رقم ١٦٧١ .

(٣) (٣٦٤/٣) رقم ٥٦٣٥ .

وصوفي مسلم (١٨٢٩/٤) رقم ٢٣٥٧ وهو في البخاري (١١١/٣ و ١٨٧) و (٦) / (٤٧)

وقال ايضا : (١)

..... عن عمرو بن العاص والله اني لأرى كتاب لا تولي أو تقتل اقرباها

وصوفي البخاري (١٨٦/٣)

وقال ايضا : (٢)

..... عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا سيد ولعل الله

وصوفي البخاري (١٨٦/٣)

وقال ايضا : (٣)

..... عن ابي بكر رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب الناس اذ جاءه الحسن بن علي فصعد اليه وقال ان ابني هذا

قال الذهبي : اخرجهما ج د س لكن خ من طريق ابي موسى اسرائيل عن الحسن

هو في البخاري (١٨٦/٣) .

وقال ايضا : (٤)

..... عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من
النموذج الثالث : اوتام وقت للحاكم في احاديث مكررة في المستدرك :

=====

فقد قال في المستدرك (٥)

قد أدت الضرورة إلى إخراج حديث الليث بن ابي سليم رحمه الله ولم يضر فيما

تقدم .

وقد تقدم ذكر الليث ثلاث مرات في المستدرك .

فقد ذكره في (١/٦٢) رقم ٢١٠ .

وشاهده الحديث المعروف من حديث محمد بن اسحاق وغيره عن عمرو بن شعيب عن

ابيه عن جده ، وفي حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وأمر بالمعروف

ونهى عن المنكر . وانما تركته لأن راويه ليث بن ابي سليم

=====

(١) (١٧٤/٣) رقم ٤٨٥٥ . (٢) (٣/١٧٤ و ١٧٥) رقم ٤٨٥٦ .

(٣) (٣/١٧٥) رقم ٤٨٥٧ . (٤) (٤/٥٤٧) رقم ٨٧٧٠ .

(٥) (٤/٤١١) رقم ٨٣١١ .

وذكره ايضا في (٤١٢/٢) رقم ٣٥٨٢ .

حدثنا جعفر بن نصير الخواص ، ثنا الطارث بن ابي أسامة ، ثنا ابو النضر
عاشم بن القاسم ، ثنا ابو خثيمة زهير بن معاوية ، قال قلت لابي الزبير
أسمعت ان جابرا يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ :
آلم تنزيل السجدة ، وتبارك الذى بيده الملك ، فقال الزبير ، حدثني
صفوان او ابو صفوان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وهداره على حديث ليث بن ابي
سليم عن ابي الزبير .

وقد روى عنه ايضا في (١٠٣/٤) رقم ٧١٩٢ .

واما حديث ثوبان : فحدثنا ابو عون محمد بن احمد بن مائمان الخزاز بمكة
حرسها الله تعالى ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ،
ثنا يحيى بن ابي زكريا بن ابي رائدة ، عن ليث عن ابي زرة ، عن ثوبان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله الراشقي والمرثسي
والرائش الذي يمشي بينهما .

انما ذكرت عمر بن ابي سلمة وليث بن ابي سليم ، في الشواهد لا في الاصول .
قلت : عوفي مسند احمد عن ثوبان (٢٧٩/٥) وفيه : ليث ابي الخطاب عن
ابي زرعه .

وقال الضاوى (١)

رواه احمد والطبراني ، والبزار ، ولم يشر الى الحاكم وعلق على ان الذي يمشي
بينهما ليس من الحديث بل هو تفسير من الراوى وقال فيه ابو الخطاب مجهول .
وبناء ايضا : (٢)

حدثنا ابو بكر (ابن) (٣) اسماعيل بن محمد الفقيه بالرى ثنا ابو حاتم محمد بن
ادريس ثنا ابو سلمة التبوذكي ثنا ناصح بن العلاء حدثني عمار بن ابي عمار
قال مررت بعبد الرحمن بن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر يسيل الماء على
غلمانة ومواليه فقلت له يا ابا سعيد الجمعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان مطر وابل فصلوا في رحالكم . (هذا حديث صحيح ولم يخرجاه) (٢)
بن العلاء (هذا) (٢) بصرى ثقة انما المطعون فيه ناصح ابو عبد الله المحلي
(السلمي) (٣) الكوفي فانه روى (عنه) (٤) سماك بن حرب العناكير ثم روى له
في المستدرک (٥) اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي

(١) فهرس القدير (٣٦٨/٥) (٢) (٢٩٢/١) و (٢٩٣) رقم ١١٠٣ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة . (٤) في المخطوطة (من) .

(٥) (٢٦٣/٤) رقم ٧٨١٠ .

بالكوفة ثنا احمد بن حازم الثفاري ثنا مالك بن اسماعيل ثنا ناصح ابو عبد الله (١) عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صا . وسكت .

وقال الذهبي : ناصح ، مالك .
قال الحاكم : (٢)

حدثنا علي بن حمشاذ العدل ، ثنا العباس بن الفضل الاصمغاطي ، ومحمد بن غالب ، قالا : ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة ، اخبرني علي بن زيد ، قال سمعت ابا المتوكّل يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ...
أمدى ملك الهند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة فيها زنجبيل فأطعم اصحابه قطعة قطعة ، وأطعمني منها قطعة .

قال الحاكم رحمه الله تعالى : لم اخرج (٣) من اول هذا الكتاب الى هنا لعلي بن زيد بن جدعان القرشي رحمه الله تعالى حرفا واحدا ولم احفظ في اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنجبيل سواء فخرجته .
وعلى الذهبي عليه بقوله : هذا مما ضعفوا به عمرو بن حكام تركه احمد . قلت : وسمي الحاكم في هذا ولما فاحشا فليشد روى عن علي بن زيد بن جدعان القرشي حديثا في كتاب التاريخ ولفظه :

حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ، ثنا يحيى بن ابي طالب ، ثنا زيد بن الحباب ، عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال نبي الله داود عليه السلام ، : يارب اسمح للناس يقولون رب اسحاق ، قال : ان اسحاق جاد لي بنفسه .

هذا حديث صحيح رواه الناس عن علي بن زيد بن جدعان (٣)
وقد روى عن علي بن زيد بن جدعان فيما بعد في الجزء الرابع في موضعين :
الاول : حدثني محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا السري بن خزيمة ، ثنا موسى

=====
(١) كيف روى عنه وقد قال فيما تقدم يروى عن سماك المناكير ؟ (٢) المستدرک (٤/١٣٥) رقم ٧٣١٥ . (٣) المستدرک (٥٥٦/٢) رقم ٤٠٨٢ . (٤) والحدیث فی تفسیر ابن کثیر (٤/١٧) وقد ورد في ان الذبيح اسحاق حديث لو ثبت لقلنا به على الرأس والعين ولكن لم يصح سنده : قال ابن جرير : حدثنا ابو كريب ، حدثنا زيد بن حباب ، عن الحسن بن دينار ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن ، عن الاحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال : هو اسحاق . فني اسناده ضعيفان : ولما الحسن بن دينار - البصري متروك ، وعلي بن زيد بن جدعان منكر الحديث

بن اسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن ابي عثمان ، عن خالد بن عرفطة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد انه سيكون بعدى احداث وقتن واختلف فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل .

تفرد به علي بن زيد القرشي عن ابي عثمان النهدي ولم يحتج به بسلي ولم يخلق الذئبي عليه بشيء .

الثاني (١) : اخبرنا ابو عبد الله بن اسحاق النراساني العدل ببغداد ، ثنا احمد بن الوليد الفحام ، ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ يوم تشقق السماء بالنمام ونزل الملائكة تنزيلا قال : تشقق السماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سما وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس فيقولون ائمل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل ائمل السماء الثانية وهم اكثر من ائمل السماء الدنيا وائمل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل ائمل السماء الثالثة وهم اكثر من ائمل السماء الثانية وسماء الدنيا وائمل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم الحديث

ث : رواية الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جده عن القرشي وشو وان كان موقوفا على ابن عباس فانه عجيب بمرة .

ذ : اسناده قسوى .

وروى ايضا (٢) :

اخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل ، ثنا محمد بن ايوب ، ثنا علي بن عثمان اللاحقي ، وموسى بن اسماعيل ، قالا ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ علي بن زيد ، عن ابي نضرة ، عن ابي سعيد رضي الله عنه ، قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ثم قام خطيبا بعد النصر ، الى مشران الشمس ، حفظها من حفظها ، ونسيها من نسيها ، واخبر فيها بما نسيوا كائن الى يوم القيامة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : اما بعد فان الدنيا حلوة خضرة ان الله تعالى الحديث .

== ثم قال وقد رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن مسلم بن ابراهيم عن حماد بن سلمة بن علي بن زيد بن جده عن مرفوعا ثم قال وقد رواه مبارك بن فضالة عن الحسن عن الاخنف عن العباس رضي الله عنهم وهذا أشبه وأصح . والله اعلم . (٤) (٥١٧/٤) رقم ٨٧٠٦ .

(١) (٥١٧/٤) رقم ٨٨٢٤ .

(٢) (٥٠٥/٤) رقم ٨٦٧١ .

ك : هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جددان القرشي عن ابي
نضرة والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد .
ذ : ابن جددان صالح الحديث .

روى الحاكم في المستدرک (١)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأ
ابن وهيب ، أخبرني عمرو بن الحارث (٢) بن ابي هلال ، حدثه (ان نعيم
المجمر حدثه) (٣) ان مهيبي مولى العتواريين حدثه ، انه سمع ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه يخبر ان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جلس على
المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ، ثم سكت فأكب كل رجل منا يكي
حزينا ليعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما من عبد يأتي الصلوات
الخمسة ، ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر السبع ، الا فتحت له ابواب الجنة
يوم القيامة حتى انها لتضطفتن ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه والذي عندي انهما اتصاله لذكر
مهيبي مولى العتواريين (بين) (٣) نعيم بن عبد الله و ابي هريرة فانهما
قد اتفقا على صحة رواية نعيم عن الصحابة رضي الله عنهم .
ثم روى ايضا (٤) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم المصري ، أنبأ ابي ، وشيب بن الليث ، قالا أنبأ الليث بن سعد ، أنبأ
خالد بن يزيد ، عن سعيد بن ابي هلال ، عن ابي عبد الله نعيم بن عبد
الله المجمر ، قال أخبرني مهيبي انه سمع ابا هريرة و ابا سعيد الخدري رضي
الله عنهما يقولان خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم سكت فأكب كل رجل منا يكي حزينا
ليعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ما من عبد يأتي الصلوات
الخمسة الحديث .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

=====

(١) (٢٠٠ / ١) و (٢٠١) رقم ٧٣٥ . (٢) جاءت العبارة في المخطوطة عمرو بن
الحارث ان ابن ابي هلال .
(٣) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة .
(٤) (٢٤٠ / ٢) رقم ٢٦٧٨ .

فالحديث الاول اعلمه بحلة وحكم عليه بأنه صحيح الاسناد ثم حكم على الحديث الثاني صحيح على شرط الشيخين والعلة موجودة فيه .
 روى الحاكم في المستدرک : (١)

حدثنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه ، انبأ عبيد بن شريك ، ثنا ابن ابي مريم ،
 انبأ يحيى بن أيوب ، واخبرني اسماعيل بن احمد التاجر ، واللفظ له ثنا محمد
 ابن الحسن العمقلاني ، ثنا حرمة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، اخبرني يحيى
 ابن ايوب ، عن عبد الرحمن بن حرمة ، عن ابي علي الهمداني ، قال سمعت
 عتبة بن عامر الجهنني ، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 من أم قوما فأصاب الوقت فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فله ولا عليهم .
 ك : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .
 ثم روى ايضا (٢) :

اخبرنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه ببغداد ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر
 ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الرحمن بن حرمة ، واخبرنا ابو الحسن احمد
 ابن محمد بن عبد وس الغزي (٣) واللفظ له ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا
 احمد بن صالح المصري ، ثنا عبد الله بن وهب ، اخبرني يحيى بن ايوب ،
 عن عبد الرحمن بن حرمة ، عن ابي علي الهمداني ، سمعت عتبة بن عامر
 يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أم قوما فأصاب الوقت
 فله ولهم ومن انتقص (٤) من ذلك شيئا فله ولا عليهم .
 ك : هذا حديث صحيح فقد احتج مسلم بحديث عبد الرحمن بن حرمة واحتج البخاري
 ببخري بن أيوب ثم لم يخرجاه .

وروى الحاكم : (٥)

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، والحسن بن يعقوب ، وابراهيم بن عيسى
 قالوا ثنا السري بن خزيمة ، ثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ، ثنا
 عبد السلام بن حرب ، انبأ يزيد بن عبد الرحمن ابو خالد الدالاني ، ثنا
 المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال : يجتمع
 الله الناس يوم القيامة قال فينادي مناد يا ايها الناس انتم ترضوا من ركم الذي .
 الى ان قال فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه

=====

- (١) (٢١٠ / ١) رقم ٧٧٥ . (٢) (٢١٣ / ١) رقم ٧٨٨ .
 (٣) جاءت في المخطوطة السنن في (٤) جاءت في المخطوطة انتقص .
 (٥) (٣٧٦ / ٢) رقم ٣٤٦٠ .

مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبعد لهواته
وبعد وأخر ضرر من أضلوه لقول الانسان أتهزأ بي وانت رب العالمين فيقول لا
ولكنني على ذلك قادر فسلوني .

ث : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

ثم روى الحديث : (١)

اخبرني ابو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من اصل كتابه ، ثنا احمد
ابن حازم بن ابي عذرة النخاري ، ثنا مالك بن اسماعيل النهدي ، ثنا عبد السلام
ابن حرب ، ثنا يزيد بن عبد الرحمن ابو خالد الدالاني ، ثنا المنهال بن عمرو
عن ابي عبيدة ، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة فينادى مناد يا ايها الناس
التم ترعدوا من الحديث .

ث : رواية هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير انهما لم يخرجا ابا خالد الدالاني
في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة ، في ذكر الصحابة ، فأما الائمة
المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والاتقان والحديث صحيح ولم
يخرجاه وابو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في ائمة عمل الكوفة .
وذكر الحاكم في كمال السندين ابا خالد الدالاني وحكم عليه في السند الاول بأنه
من شرط الصحيحين وحكم على حديثه بالصحة على شرط الشيخين .

وفي السند الثاني بأنه صحيح الاسناد ، وتكلم فيه على ابي خالد الدالاني ،
فقال : وابو خالد الدالاني ، عويذ بن عبد الرحمن ، والحاكم نفسه حكم
عليه بأنه لم يخرج له في الصحيحين ، وحكم على حديثه الاول بأنه على شرط
الشيخين ، فهل هذا يفيد ان الحاكم يلتزم الرجال الثقات ، ويحكم عليهم بأنهم
على شرط الشيخين ، ام انه وهم فعلم عليه في السند الاول ، ثم اطلع على
انه لم ينزله الشيبان ، فحكم عليه بحكمه الأخير ، ويظهر لي انه واع لما
يقول متدبر لحكمه بدليل انه ذكر في الطريق الثاني كلاما واضحا حول ابي
خالد وحكم عليه بأنه لم يخرج له في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن
السنة في ذكر الصحابة ولكنه لم يكتف بهذا بل حكم عليه بأن الائمة المتقدمين
كلهم حكموا عليه بالصدق والاتقان وهو من ائمة عمل الكوفة فذلك يرى انه
يرتقي الى مرتبة الصحيح .

=====

(١) (٥٨٩/٤) رقم ٨٨٧٥ .

الى (٥٩٣)

النموذج الرابع : اوهمام وقعت في بعض الرواية الذين روى عنهم في المستدرک :

=====

قال المنذرى : (١)

عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة ، فاذا صلاهما في صلاة فأتى ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة))

رواه ابوداود (٢) وقال : قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث : ((صلاة الرجل في الصلاة تضاعف على صلاته في الجماعة))

ورواه الحاكم بلفظه وقال : صحيح على شرطهما ، وصدر الحديث عند البخارى وغيره .

قال الناجي (٣) معلقا على قول صاحب الترغيب والترهيب بأن الحاكم استدركه وقال صحيح على شرطهما .

اقرار المنذرى له على ذلك تقليدا ، وعدم التنبيه لما جده مما استدركه وعما على الشيخين عجيب جدا ، يستدركه على الحاكم ، ثم على المصنف من له إمام بهذا الفن ، فان الحاكم بعد ان استدركه قال (٤) وقد اتفقا على الحجة بروايات هلال ابن ابي هلال ، ويقال ابن ابي ميمونة ، ويقال ابن علي ،

ويقال ابن اسامة ، كله واحد انتهى كلام الحاكم .

وهذا خطأ فاحش ووعم قبيح لا امر ، فان هلالا الذى روى حديث الاصل ، انفرد بالرواية عنه ، ابوداود ، وابن ماجه ، دون بقية الجماعة وهو مبين في نفس الرواية

هلال بن ميمون ، بدون أداة الكنية في ابيه ، كما تخيله الحاكم وعما من وجوه وظنا انه هلال بن ابي ميمونة ، بهاء التانيث الآتي وانما هو هلال بن ميمون الجهني ، ويقال الهذلي ابو علي ، ويقال ابو الميثرة ، ويقال ابو معين الفسلي

الرملي ، نزيل الكوفة ، روى عن عطاء بن يزيد الليثي ، وغيره ، روى عنه ابو مناصرة الضرير ، وعبد الواحد بن زياد ، وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال اسحاق بن منصور : عن ابن معين ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ،

وقال ابو حاتم الرازي ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، وقال الذهبي في الكاشف :

صدوق ، وقد روى ابوداود ، وابن ماجه الحديث ، المذكور من طريقه فرواه ابو داود عن محمد بن عيسى ، وابن الطباع ، وابن ماجه ، عن ابي كريب

=====

(١) الترغيب والترهيب (١/٢١٥) ورقم ٥٧٣ (٢) هو في عون المسبود (١/٢٢٠) .

(٣) المستدرک (١/٢٠٨) ورقم (٧٦٠) (٤) عجلة الاملاء مخطوط المحمودية ٢٣٢/٦٦

حديث .

ثالا (١) حدثنا ابو معاوية عن هلال بن ميمون ، عن عطاء بن يزيد ، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لكنه عند ابن ماجه مختصرا ولفظه (٢) :

((صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته خمسا وعشرين درجة))
ولفظ ابي داود ، مذكور في الاصل ، لكن بقي منه بعد ذكره لفظ عبد الواحد وساق الحديث وينكر على المصنف قوله : وصدر الحديث عند البخاري وغيره ، فانه انما رواه من طريق الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن ابي سنييد ، ولفظه صلاة الجماعة تفصل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة ، وكان ينبغي له ان يبدل البخاري بابن ماجه لموافقه لابي داود في ذاك الطريق ، دون بقية اصحاب الكتب الستة ، واما هلال الذي روى له البخاري وسلم ، بل ومقية الجماعة ، فهو أقدم من راوى حديث الاصل وعمو هلال بن علي بن اسامة ، ويقال هلال بن ابي ميمونة ، وهلال بن ابي هلال الحامري ، مولى عم الفهرى المدني وقد ينسب الى جده اسامة ، روى في الكتب الستة غير ابن ماجه عن عطاء بن يسار لا عن عطاء بن يزيد وترجمته مشهورة لا تحليل بذكرنا فافترقا وتميزا كما ترى من هذه الجهات .

وجاء في المستدرک : (٣)

اخبرني احمد بن محمد الحنزي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا محبوب بن موسى الانطاكي ، أنبأ ابو اسحاق الفزاري ، عن ابن جريج ، اخبرني عبد الله بن ابي امية ، عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض منازيه فمر بأنا من مزنبة ، فاتبعه عبد لامرأة منهم ، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه ، فقال : فلان ؟ قال نعم : ما شأنك ؟ قال أبا همد معك قال : أنت لك سيدك ؟ قال لا ، قال : ارجع اليها فأخبرها ، فان مثلك مثل عبد لا يصلي ، ان مت قبل ان ترجع اليها ، واقرأ عليها السلام ، فارجع اليها فأخبرها الخبر فقالت آله هو امران تقرأ علي السلام ؟ قال : نعم ، قالت : ارجع فجاهد معه .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه .

ووافقه الذعبي .

وقال ابن حجر (٤) : وخفي على الحاكم ان الحارث لاصحبه له واخرجه البيهقي عن الحاكم ولم ينبه على ارساله .

- =====
(١) أي ابي داود وابن ماجه . (٢) (١/٢٥٩) ورقم ٧٨٨ .
(٣) (١١٨/٢) رقم ٢٥٨٤ . (٤) الاصابة (١/٣٨٧) .

وجاء ايضا : (١)

حدثنا محمد بن صالح بن عثاني^{*} ، ثنا محمد بن شاذان ، ومحمد بن نعيم ،
 وحمد بن سلمة ، قالوا : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد
 الله بن رفاعة بن رافع عن عم ابيه معاذ بن رفاعة عن جده رافع بن مالك
 رضي الله عنه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمست
 فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى
 فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم .

قال ابن حجر (٢) : وهذا ونحوه وانما نعو عن ابيه كذلك اخرج ابو داود
 والترمذي والنسائي^(٤) ، من هذا الوجه الذي اخرج منه الحاكم .
 وروى الحاكم في المستدرک ايضا فقال (٥) :

أخبرني ابو قتيبة سالم بن الفضل الادمي بمكة ، ثنا ابراهيم بن شاشم البخوي
 ثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، ثنا ابو معاوية ، ثنا ابوسردة بريد بن عبد الله ،
 عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال :
 لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاذا هم بمناد من
 الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه .
 هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
 ووافقه الذهبي .

ثم روى الحاكم ايضا فقال (٦) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا احمد بن عبد الجبار ، ثنا ابو معاوية .
 (وحدثنا) ابوبكر محمد بن احمد بن بالسويه ، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
 ثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، ثنا ابو معاوية ، ثنا ابوسردة ، عن علقمة بن مرثد
 عن (ابي بريدة) (٧) عن ابيه قال لما أخذوا
 الحديث بتمامه كما تقدم .

ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وابو بريدة هذا
 (ابو بريد بن عبد الله بن ابي) () بريد بن ابي بريدة ابن ابي موسى
 الاشعري محتج به في الصحيحين .

- =====
- (١) المستدرک (٢٣٢/٣) رقم ٥٠٧٠ (٢) الاصابة ترجمة رافع بن مالك رضي الله عنه
 (٣) الترمذي (٢٥٤/٢) رقم ٤٠٢ باب ما جاء في الرجل يعطى في الصلاة .
 (٤) النسائي (١١٢/٢) باب قول المأموم اذا عطس خلف الامام . (٥) (٣٥٤/١) رقم ١٣٢٦
 (٦) (٣٦٢/١) رقم ١٣٥٨ (٧) بناء في المخطوطة (ابن بريدة)
 (٨) زيادة من المخطوط .

وقال ابن ماجه (١) : حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي ثنا ابو معاوية وساق الحديث بسنده ولفظه .

ثم قال المعلق : في الزوائد إسناد ضعيف لضعف أبي بردة واسمه عمر ابن يزيد (٢) التميمي وقول الحاكم ان الحديث صحيح وأبو بردة هو يزيد بن عبد الله وعم كما ذكره المزى في الاطراف والتهذيب .
وقد جاء في المستدرک : (٣)

حدثنا ابو بكر احمد بن اسحاق ، حدثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، ثنا ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه العدوي ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظلم رأس غار أظلمه الله يوم القيامة ومن جهز غاريا حتى يستقل بجهازه فله مثل أجره .
ك : هذا حديث صحيح الاسناد وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقه وهو ابن بنت امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه .
ووافقه الذهبي .

قلت : قال الشيخ احمد شاکر (٤) : لا بل هو ابن بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا وهم (٥)

=====

(١) (١٦١/٤٧١) (٢) . قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٩٤/٣) عمرو بن يزيد (ق) ابورد قال التميمي الكوفي هن علقمة بن مرثد الكوفي وعنه احمد بن يوسف وجماعة .

قال يحيى ليس حديثه بشيء وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال الدارقطني وغيره ضعيف .
عبيد الله بن موسى عن ابي بردة عمرو بن يزيد عن عطاء سمع ابا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كل صلاة .
يحيى الحماني وغيره حدثنا ابوردة حدثنا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال : ادخل النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة والحد له لحد ونصب عليه اللبن نصبا .
وقال ابن ماجه : حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر حدثنا ابو معاوية حدثنا ابو بردة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال : لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه .
فهذا منكر والمشهور حديث ابن اسحاق عن يحيى بن عباد عن ابيه عن عائشة سئل ابورد عن ابي بردة هذا فوهاه جدا ، رتبها في ابن ماجه « التميمي » بدل يحيى ، كما سئل يحيى عن ابورد وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١٩/٨) عمرو بن يزيد التميمي ابو بردة الكوفي روى عنه علقمة بن مرثد الكوفي . وانت ترى ان اسمه قد ورد في المصدرين (عمرو) لاعمر كما في ابن ماجه .
(٣) (٨٩/٢) رقم ٢٤٧٧ (٤) المسند (١١/٢٣٧) .
(٥) تراجع الخلاصة ص ٢٦٠ .

اخبرنا ابو عمر وعثمان بن احمد السماك ببغداد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد منصور الحارثي ، ثنا يحيى بن سعيد ، وجدنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه بالفظله ، ثنا ابو المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى عن عبيد الله بن الاخضر عن الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو ، قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأريد حفظه فنهتني قريش ، وقالوا تكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الرضا والغضب ، قال فأمسكت ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق وأشار بيده الي فيه .

ك : رواية هذا الحديث قد احتجوا بهم عن آخرهم ، غير الوليد هذا واطنه الوليد ابن ابي الوليد الشامي ، فانه الوليد بن عبد الله ، وقد غلبت على ابيه الكنية فان كان كذلك فقد احتج مسلم به ، وقد صحت الرواية عن سير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال : قيدوا العلم بالكتاب ، ودفعه الذهبي

ورواه احمد في المسند بتحقيق احمد شاكر (٢٠/١٠) وقال : سناده صحيح

والحديث رواه ابوداود (٣٥٦/٣) رقم ٣٦٤٦ والدارمي (١٢٥/١) والحاكم (١٠٥/١) وابن عبد البر في كتاب ((جامع بيان العلم وفضله)) (٧١/١) كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان بهذا الاسناد وسيأتي مرة اخرى بالاسناد نفسه ٦٨٠٢ وسيأتي معناه مختصرا باسنادين آخرين ٧٠١٨ ، ٧٠٢٠ .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١٨٥:١ ونسبه لاحمد وابي داود فقط

وقال ولهذا طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو يتولى بعضها بسنن وقال الحاكم رواية هذا الحديث قد احتجوا بهم (يعني الشيخين) عن آخرهم غير الوليد هذا واطنه الوليد بن ابي الوليد الشامي فانه الوليد بن عبد الله فان كان كذلك فقد احتج مسلم به ووافقه الذهبي وانا اخشى ان يكون هذا تخليطا من الحاكم يتبعه فيه الذهبي اما اولا فان الوليد بن عبد الله عننا هو الوليد بن عبد الله بن ابي مخيث كما هو ثابت في رواية ابي داود ، ساق نسبه كاملا .

واما ثانيا : فان لم نجد في الرواية الوليد بن ابي الوليد الشامي مطلقا . فضلا عن ان يكون من الرواية في صحيح مسلم فان الوليد بن ابي الوليد الذي روى له مسلم هو القرشي مولى عمر وقيل عثمان وهو مدني ليس بشامي وابوه ابو الوليد اسمه عثمان لا عبد الله فأنى يكون ما قال الحاكم وانظر ترجمة الوليد بن ابي الوليد مسندني (٢٢١) قلت وقد رآه الحافظ مختصرا (٥٢٨ : ٣) رقم ٦٢٣٠ بنير هذا المسند . وقال ابن حجر (١) عبد العزيز بن الحصين بن التريجمان ابو سهل مروزي الاصل ، قال البهوي ابوالناسم : شيخنا شيخنا ، وهو في النسخة نحو عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وأعجب من كل ما تقدم ان الحاكم اخرج له في المستدرک (١٧/١) رقم ٤٢ وقال انه ثقة .

وجاءني تحفة لأحوزي (٥ / ١٠٤) حد ثنا علي بن حجر ، حد ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت .

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حد بث حميد الأعرج وحميد هو ابن علي الأعرج منكر الحديث . وحميد بن قيس الأعرج المكي صاحب مجاهد ثقة .

وقال الشارح : وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وقال المنذري توهم الحاكم أن حميدا الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي وإنما هو حميد بن علي وقيل ابن عمار أحد المتروكين .

هو في المستدرک (١ / ٢٨) بسنده ولفظه : يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وسراويل صوف وكمة صوف وكساء صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي . ك : قد اتفقا جميعا على الاحتجاج بحديث سعيد بن منصور ، وحميد هذا ليس بأحد من قيس الأعرج قال البخاري في التاريخ حميد بن علي الأعرج الكوفي منكر الحديث وعبد الله بن الحارث النجراني محتج به واحتج مسلم وحده بخلف ابن خليفة وهذا حديث كبير في التصوف والتكلم ولم يخرجاه .

ووافقه الذئبي . وهو في المستدرک (٢ / ٣٧٩) بسنده ولفظه : يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي .

ك : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . ذ : بل ليس على شرط البخاري وإنما غره أن في الإسناد حميد بن قيس كذا وهو خطأ وإنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي أو ابن عمار أحد المتروكين . فظنه المكي الصارق .

وقال ابن حجر (١) : أخبرنا به الحافظ أبو الفضل بن الحسن بقرا في عليه أنا أبو الفتح الميذمي أنا أبو الفرج بن الصيقل أنا أبو الفرج بن كليب أنا أبو القاسم بن بيان أخبرنا أبو الحسن بن مخلد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسين بن عرفة ثنا خلف

ابن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف .

وكذلك رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة بن حذاف عن الزيادة التي ذكرها ابن الجوزي وهي فقال موسى من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة قال انا الله .

وحكم ابن الجوزي في ((الموضوعات)) عليه بقوله هذا لا يصح وكلام الله يشبه كلام المخلوقين والمتهم به حميد .

وكذا رواه سعيد بن منصور عن خلف بن حذاف عن هذه الزيادة . وكذا رواه ابو يعلى في مسنده عن احمد بن حاتم عن خلف بن خليفة بن حذاف عن هذه الزيادة ، وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ظنا منه ان حميدا الاعرج هو حميد بن قيس مكي الثقة وعمر وهم منه وقد رواه من طريق عمر بن حفص بن غياث عن ابيه وحلف بن خليفة جميعا عن حميد بن حذاف عن هذه الزيادة وقد رويناها من طرق ليس فيها هذه الزيادة .

وجاء في المستدرك (١) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني بمصر ثنا ادريس بن يحيى الخولاني حدثني رجاء بن ابي عطاء عن واهب بن عبد الله الكعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه خبزاً حتى يشبعه وسقاه ماءً حتى يرويه بعدد الله عن النار سبع خنادق بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة .
ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

وقال ابن حجر (٢) :

هذا الحديث اخرجاه الحاكم في المستدرك عن الاصم عن ابراهيم بن منقذ عن ادريس

=====

(١) (١٢٩ / ٤) رقم ٧٢٩٧ . (٢) لسان الميزان (٤٥٧ / ٢)

وانظر الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٧٥) رقم ٧٥ .

ابن يحيى الخولاني عن رجاء به وقال صحيح الاسناد مع انه قال في تاريخه في ترجمته مصري صاحب موضوعات فما ادري وجه الجمع بين كلاميه كما لا ادري كيف الجمع بين قول الذهبي في الميزان في ترجمة رجاء صويلح وسكوته على تصحيح الحاكم في تلخيص المستدرک مع حكايته عن الحافظين الحاكم وابن حبان انهما شهدا عليه بروايته الموضوعات.

قال الحاكم في المستدرک : (٢)

اخبرني احمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي واخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن ايوب قال ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا فائد ابو الورقاء العطار عن عبد الله بن ابي اوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقعد فقال من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك عزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والسلامة من كل اثم .

ك : فائد بن عبد الرحمن ابو الورقاء كوفي عداة في التابعين وقد رأيت جماعة من اعدائه وهو مستقيم الحديث الا ان الشيخين لم يخرجاه وانا جعلت حديثه هذا شاهدا لما تقدم .

ذ : فائد متبرك .

قال في اللآلي : (٣) اخبرني الحاكم في المستدرک وقال ابو الورقاء فائد مستقيم الحديث .

قال المعلمي : (٤) في ترجمة فائد من التهذيب وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس بالقائم وضعفه الساجي والعقيلي والدارقطني وقال الحاكم روى عن ابن ابي اوفى احاديث موضوعة .

أقول : الظاهر ان الحاكم الثاني ابو عبد الله صاحب المستدرک لأنه هو المراد عند الاطلاق ولو كان المراد ابا احمد لجمع كلمتيه فاذا كان هذا كما قلت فقد غفل الحاكم في المستدرک غفلة شديدة وعلى كل حال فائد هالك .

قال ابو حاتم : ((ذاهب الحديث واحاديثه عن ابن ابي اوفى بواطيل لا تكاد تسرى لها اصلا ولو ان رجلا حلف ان عامة حديثه كذب لم يحث)) .

=====

(١) (٢٢٠ / ١) رقم ١٢١٩

(٢) (٢٤ / ٢) (٢٥)

(٣) الفوائد المجموعة للشوكاني ص ٣٩ .

وقال الحاكم في المستدرک : (١)

أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ثنا سعيد ابن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي ثنا يزيد بن سنان (عن زيد بن أبي أنيسة) (٢) عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الأحجار التي ترمي بها تحمل فتحسب أنها تنقصر قال إنه ما يقبل منها يرفع ولولا ذلك لرأيتها مثال الجبال .

ك : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه يزيد بن سنان ليس بالمتروك .
ذ : يزيد ضعفه .

قال الزيلعي (٣) : وأعله الشيخ في الإمام يزيد بن سنان، وقال فيه مقال .
وقال صاحب التقيح هذا حديث لا يثبت فان أبا فروة يزيد بن سنان ضعفه الإمام أحمد والدارقطني وغيرهما تركه النبائي وغيره وذكره الحاكم في كتاب الضعفاء والله أعلم .

وأنت ترى أنه حكم على يزيد هنا بأنه ليس بالمتروك وحكم على حديثه بالصحة وذكره في كتاب الضعفاء وضعفه .

النموذج الخامس : أوهام نبه عليها في كتبه ثم وقع فيها هو :

=====

قال الحائِم (١) :

الجنس الاول من اجناس علل الحديث مثاله : ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال حدثنا هجاج بن محمد قال قال ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم : سبحانك اللهم ومحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . قال الحاكم هذا الحديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة وهي :-

ما حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون الصفار يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء الى محمد بن اسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال دعني (حتى) أقبل رجلك يا أستاذ الاستاذين وسيد المحدثين

=====

(١) (٤٧٦ / ١) رقم ١٧٧٧ (٢) الزيادة من نصب الراية للزيلعي .

(٣) نصب الراية للزيلعي (٧٩٨ / ٣) (٤) علوم الحديث ص ١١٢ .

وطبيب الحديث في علله حدثك محمد بن سلام (قال) ثنا مخلد بن يزيد الحراني قال اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس في علته ؟ قال محمد بن اسماعيل هذا حديث مليح ولا اعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الا انه منقول حدثنا به موسى بن اسماعيل قال حدثنا وهيب ثنا سهيل عن عوف بن عبد الله قوله • قال محمد بن اسماعيل هذا اولى فانه لا يذكر لموسى بن عقبة ، سماع من سهيل •

قال ابن حجر (١) : فيا عجباه من الحاكم كيف يقول هذا ان له علة فاحشة ثم يغفل فخرج الحديث بعينه في (المستدرک) (٢) ويصححه ومن الدليل على انه كان غافلا في حال كتابته له في المستدرک كما كتبه في علوم الحديث انه عتبته في المستدرک فان قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم الا ان البخاري اعلمه بروايته ومثيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن كعب الاخبار .

وشوا الذي ذكره الحاكم لا وجود له عن البخاري وانما الذي اعلمه الحاكم في جميع طرق هذه الحكاية هو الذي ذكره الحاكم اولا وذلك طريق وهيب عن سهيل بن عوف بن عبد الله لا ذكر لكعب فيه البتة وبذلك اعلمه احمد بن حنبل وابو حاتم وابوزرعة وغيرهم كما سأوضحه •

وعندي ان الوهم فيها من الحاكم في حال كتابته في علوم الحديث لانه رواها خارجا عنه على الصواب رواها عنه البيهقي في المدخل - ومن طريقه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخه عن ابي المعالي الفارسي عنه قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ يعني الحاكم قال سمعت ابا نصر الوراق فذكر الحكاية الى قوله في كفارة المجلس •

وزاد فقال قال البخاري وحدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج حدثني موسى بن عقبة وساق الحديث ثم قال قال محمد بن اسماعيل هذا حديث مليح ولا اعلم بهذا الاسناد في الدنيا غير هذا الا انه منقول وذكر باقي القصة •

فقوله لا اعلم بهذا الاسناد لا اعتراض فيه بخلاف تلك الرواية التي فيها لا اعلم في الباب فانه يتجه عليه ما اعترض به الشيخ من ان في الباب عدة احاديث غير هذا الحديث •

وقد وقعت لي هذه الحكاية من وجه آخر رويناها في كتاب الارشاد للحافظ ابي

=====

(١) علوم الحديث ص ١١٢ • (٢) النكت ص ٢٤ •

(٣) (١ / ٥٣٦) رقم ١٩٩٤ •

يعلى الخليلي قال اخبرنا ابو محمد المخلدي في كتابه انا ابو حامد الاعمشي^{لهو} احمد
ابن حمدون الحافظ قال كنا عند محمد بن اسماعيل البخاري بنيسابور فجاء مسلم
ابن الحجاج فسأله عن حديث عبيد الله بن عمر عن ابي الزبير عن جابر قسي
قصة نصبر .

فقال البخاري حدثنا ابن ابي اويس حدثنا اخي عن سليمان بن بلال عن عبيد
الله فذكر الحديث بطوله قال فقرا عليه انسان حديث حجاج بن محمد عن ابن
جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس فقال مسلم في الدنيا احسن من هذا، يعرف
بهذا الاسناد حديثا غير هذا، فقال محمد بن اسماعيل لا الا انه معلول فقال
مسلم لا اله الا الله وارتعد اخبرني به فقال استرما ستر الله فالح عليه وقبل
رأسه وكاد ان يبكي فقال كتب ان كان ولا بد حدثنا موسى^ك واهيب ثنا موسى بن
عقبة عن عون بن عبد الله فقال له مسلم لا ييخضك الا حاسد واشهد انه ليس
في الدنيا مثلك .

قلت وهكذا رواها الخطيب في تاريخه عن ابي حازم السبدي عن الحسن بن احمد
الزنجوني عن احمد بن حمدون مثله .

فهذا اللفظ اولى بأن يعزى الى البخاري من اللفظ المعزول له في كلام الحاكم
في علوم الحديث على ان بعض المتأخرين من الحفاظ اول الكلام الذي في علمهم
الحديث فقال الذي ينبغي ان يحمل عليه كلامه في هذه الرواية وغيرها ان
يكون مراده بالباب رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وما لحديث طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه .

قلت : وهو حمل تعسف ظاهر التكلف ثم انه يرد عليه ما فر منه بأنه روى من
رواية أبي هريرة من غير هذا الوجه .

وذلك فيما رواه ابوداود في سننه من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن
ابي هلال عن سعيد المقبري عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا نحو هذا
الحديث قال عمرو بن الحارث وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن ابي عمرو عن
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

واخرجه ابن حبان في صحيحه والطبراني في الدعاء من طريق ابن وهب هذه
ولما اخرج الترمذي حديث ابن جريج ابتداء بذكره في كتاب الدعوات ، وأطال
ابن حجر رحمه الله النفس في كشفها وهم الحاكم بهذا في كتابه .

النموذج السادس : احاديث نسب الوهم فيها الى الحاكم والواهم غير الحاكم

=====

قال الحاكم في المستدرك : (١)

حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن عبد الوهاب
العبدي ، انبأ جعفر بن عون ، انبأ ابن جريج ، عن عطاء ، قال حضرنا مع
ابن عباس رضي الله عنهما جنازة ميمونة رضي الله عنها بسرف فقال ابن عباس رضي
الله عنهما هذه ميمونة رضي الله عنها اذا رفعت نعشها فلا تززعوها ولا
تزلزلوها ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده تسع نسوة كان يقسم
لثمان ، وواحدة لم يكن يقسم لها قال عطاء هي صفية رضي الله عنها .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ذ : قلت بل التي لم يقسم لها سودة رضي الله عنها .

وقال ابن الطلقن (٢) : كذا وقع هذا في الصحيحين من قول عطاء فكيف تحكم عليه
يا ذهبي بالغلط ، وعجيب من الحاكم كيف استدركه وهو في الصحيحين ؟ قلت :

هو في البخارى (٣ / ٧) باب كثرة النساء !

حدثنا ابراهيم بن موسى ، اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم فقال
اخبرني عطاء قال : حضرنا مع ابن عباس رضي الله عنهما جنازة ميمونة رضي الله
عنها بسرف فقال : ابن عباس رضي الله عنهما هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا رفعت نعشها فلا تززعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى
الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة .

وهو في مسلم (١٠٨٦ / ٢) رقم ١٤٦٥ .

حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، ومحمد بن حاتم ، قال محمد بن حاتم حدثنا محمد بن
 بكر اخبرنا ابن جريج ، اخبرني عطاء ، قال حضرنا مع ابن عباس رضي الله عنهما
جنازة ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسرف فقال ابن عباس
 رضي الله عنهما : هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعت نعشها فلا
تززعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم لها صفية بنبت

حيي بن اخطب رضي الله عنها .

وانت ترى ان ما في الصحيحين عن ما قاله ابو عبد الله وان الذهبي لم يصب
في تخطئة الحاكم .

=====

(١) (٣٣ / ٤) رقم ٦٩٢٠ . (٢) ص ١٠٣ من كتابه تلخيص الذهبي على المستدرك

وقال الحاكم : (١)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ، ثنا عبد الله بن بجير ، عن هانئ مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنائزة عند قبر وصاحبه يدفن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لا خيكم ، وسلوا الله التثبيت فانه الآن يسأل .
ك : هذا حديث صحيح (على شرط) (:) الاسناد ولم يخرجاه .
ذ : صحيح .

ثم روى الحديث الآخر (٣) :

حدثنا ابو بكر بن اسحاق أنبأ الحسين بن علي بن زياد ثنا ابراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا الحديث .
ذ : قلت ابن بجير ليس بالعمدة ومنهم من يقويه وهانئ روى عنه جماعة ولا ذكر له في الكتب الستة .

قلت بل له ذكر في الكتب الستة فقد ذكر في الخلاصة والتقريب ان ابني داود والترمذي والبيهقي وقال النسائي هانئ ليس به بأس له حديثان فليُنظر ، ولقد سكت الذهبي عليه في الحديث الأول وتكلم عليه في الحديث الثاني فما السبب يا ترى ؟

قال الحاكم في المستدرک : (٤)

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا ابو بكر بن ابسي الدنيا ، حدثني محمد بن اسحاق بن حمزة البخاري ، ثنا ابني ثنا عبد الله بن المبارك ، انا محمد بن مطرف ، عن ابني حازم ، أظنه عن سهل بن سعد ، أن فتى من الانصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتقه الفتى وخرميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان الفرق فلذ كبده .
ذ : هذا البخاري وابوه لا يدري من هما والخبر شبه موضوع .

قال ابن حجر : (٥)

اسحاق بن حمزة روى عن المبارك عن محمد بن مطرف عن ابني حازم أظنه عن سهل بن سعد ان فتى من الانصار دخلته خشية من النار وكان يبكي بعد ذكر النار ،

حبسه ذلك في البيت ، فعاده النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عليه
الفتى ، وخر ميتا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : جهزوا صاحبكم
لخوف فلق كبده .

بن ابي الدنيا في الخوف من محمد بن اسحاق بن حمزة عن ابيه به .
الذهبي في غير الميزان : (١) الحديث شبه موضوع واسحاق وابنه لا يدري من

بل اسحاق ذكره ابن حبان في الثقات فقال :

ق بن حمزة بن يوسف بن فروخ ابو محمد من اهل بخارى روى عن ابي حمزة ...
رى وغجار ، روى عنه ابوبكر بن حريث واهل بلده .

مره الخليلي في الارشاد وقال : كان من المكثرين من اصحاب غجار روى عنه
سارى ، واسحاق بن ابراهيم بن عمار ، وعلي بن الحسين البخاريان ، واعاده
وضع آخر ، فقال اسحاق بن حمزة الحافظ البخاري الراوى عن غجار رضى
بن اسماعيل البخاري ، وأثنى عليه لكنه لم يخرج في تصانيفه .

الحاكم : (٢)

ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الخزاعي ، بمكة ، حدثنا ابو يحيى
بي ميسرة ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا موسى بن ايوب ، قال سمعت
اياس بن عامر ، يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : لما نزلت فسبح
م ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم .

ساق الحاكم الحديث من طريق أخرى فقال (٣)

ثنا الحسن بن محمد بن حليم الروزي ثنا ابو الموجه ، أنبأ عبدان ، أنبأ عبد
له أنبأ موسى بن ايوب عن عمه (عن) (٥) عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم
ك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح
م ربك الاعلى قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم .
هذا حديث حجازي صحيح الاسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواية غير
بن عامر وهو عم موسى بن ايوب القاضي ومستقيم الاسناد ولم يخرجاه بهذه -
ياقة .

اياس ليس بالمعروف .

ساق الحاكم الحديث بطريق ثالث فقال : (٦)

وقد قاله الذهبي في تلخيص المستدرک (٢) (٢٢٥ / ١) رقم ٨٢٣ . (٣) (٢٢٥ / ١)
م ٨٢٤ . (٤) جاءت في المخطوطة حكيم . (٥) كلمة (عن) غير موجود في المخطوطة .
(٢) (٤٧٧ / ٢) رقم ٤٨٢١ .

حد ثني محمد بن صالح بن هانسي ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا موسى بن ايوب الخافقي حد ثني اياس بن عامر الخافقي قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول لما نزلت فصبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى فقال اجعلوها في سجودكم .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
ذ : الحديث صحيح .

وهم الذهبي في هذا وهمين :

الاول : انه سكت عليه ولم يتكلم على اياس هنا .

والوهم الثاني : ان اياس بن عامر قال ابن حجر عنه في ((التقريب)) :

اياس بن عامر الخافقي بالغين المعجمة المصري صدوق من الثالثة ورمزه
ابي داود والنسائي في خصائص سيدنا علي رضي الله عنه وابن ماجه .

وقال في الخلاصة : اياس بن عامر الخافقي عن علي وعقبة بن عامر الجهني وعنه ابن اخيه موسى بن ايوب قال ابن يونس كان من شيعة علي والوافدين عليه من مصر ، وشهد معه شاهد ورمزه نفس رموز التقريب .

فهل يقال بعد هذا بأن اياسا ليس بالمعروف ؟

قال الشيخ ناصر الالباني : (١)

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران خيرهم لجاره . رواه
الترمذي (٣٥٣ / ١) والدارمي (٢١٥ / ٢) والحاكم (١٦٤ / ٤) واحمد (٢٦٨ / ٢)
وابن بشار في الامالي (١ / ١٤٣) عن حيوة وابن لهيعة قالا حد ثنا شرحبيل
ابن شريك اننه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن مرفوعا .
هكذا اخرجوه جميعا عنهما الا ان الترمذي لم يذكر ابن لهيعة وكذا الحاكم
الا انه خالف في اسناده فقال : حيوة بن شريح حد ثني شرحبيل بن مسلم عن
عبد الله بن عمرو فجعل شرحبيل بن مسلم بدل شرحبيل بن شريك واسقط من
السند ابا عبد الرحمن الحبلي وذلك من اوهامه رحمه الله . ثم وهم وعمّا آخر
فقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي قلت وابن مسلم لم يخرج
له الشيخان واما ابن شريك فاحتج به مسلم وحده وكلاهما ثقة ، وقال ابن
بشار عقب الحديث حديث صحيح واسناده كلهم ثقات وهو كما قال وقال الترمذي
حديث حسن غريب .

وقال الحاكم في المستدرک : (١)

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي ، ثنا عبد الصمد بن الفضل ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ أنبأ حيوة بن شريح ، أخبرني شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبي .

وقال أيضا : (٢)

أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ حيوة بن شريح حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله الحديث .

ك : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبي .

وقال أيضا : (٣)

أخبرني الحسن بن حكيم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ حيوة بن شريح حدثني شرحبيل بن مسلم عن عبد الله الحديث .
ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

وقال شارح الترمذي في تحفة الاحوذى للمباركفوري (٧٥ / ٦) :

هذا حديث حسن غريب وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال على شرط مسلم . كذا في الترغيب .

وهو في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٨ / ١٢) عن ابن عمرو رضي الله عنهما وأنت ترى ان الحاكم رواه في أكثر من موضع عن شرحبيل بن شريك ، وشرحبيل ابن مسلم ولم يحفظ من السند المخطوطة شي في المحلات الثلاث .

وقال الحاكم : (٤)

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا بهز بن أسد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه

- =====
- (١) (٤٣٣ / ١) رقم ١٦٤٤ . (٢) (١٠١ / ٢) رقم ٢٥٢٠ .
(٣) (١٦٤ / ٤) رقم ٧٤٢١ . (٤) (٣٧ / ١) رقم ١٠٥ .

من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما خلق الله آدم صورته وتركه في الجنة ماشاً الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فلما رآه أجوف عرف انه خلق لا يتمالك .

ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد بلغني أنه أخرجه في آخر الكتاب قلت هو في مسلم تحت رقم ٢٦١١ من طبعة الحلبي بترتيب عبد الباقي من أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف انه خلق خلقاً لا يتمالك .

وقال ابن الملقن : لم يتعقبه الذهبي بشيء وعزاه بعضهم الى مسلم وكأن ابن الملقن والذهبي مثله لم يتأكداً من كلام الحاكم أو تساهلاً فلم يرجعوا الى مسلم وما ادرى ما السبب ؟ مع انه في مسلم كما ترى فان كان للحاكم عذر في هذا فما عذر الذهبي وابن الملقن .

وقال في فيض القدير (١) استدركه الحاكم فوهم .

قال الامام احمد : (٢)

حدثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن ابي عبد الرحمن الحلبي ، قال سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل يستخلص رجلاً من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر ثم يقول له : أتتكر من هذا شيئاً ؟ أظلمت كتبتني الحافظون ؟ قال : لا يارب ، فيقول : ألك عذر ، أو حسنة ؟ فبهت الرجل ، فيقول : لا ، يارب فيقول : بلى ، ان لك عندنا حسنة واحدة ، لا ظلم اليوم عليك ، فتخرج له بطاقة فيها ((أشهد ان لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله)) فيقول : احضروه فيقول : يارب ، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال : انك لا تظلم ، قال : فتوضع السجلات في كفة ، قال : فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقّل شيء باسم الله الرحمن الرحيم . قال شيخنا أحمد بن حنبل (٣) والحديث رواه الترمذي (٢٦٧/٢) عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك . وابن ماجه (٣٠٠/٢) عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم .

(١) (٣٧/١) رقم ١٠٥

(٢) (٢٩٧/٥) رقم ٧٣٧٠

(٣) بتعليقه على مسند احمد (١١/٤٩٧)

- ٤٢٣ -

والحاكم في المستدرک (٥٢٩/١) ، من طریق يحيى بن عبد الله بن بكير :

ثلاثتهم عن الليث بن سعد ، بهذا الاسناد نحوه .

قال الترمذی : هذا حديث حسن غريب .

وقال الحاكم :

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

ونقله المنذرى في الترغيب والترهيب (٢/٢٤٠ و ٢٤١) وقال :

رواه الترمذی وقال : حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم

والبيهقي ، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم .

والحديث موجود في المستدرک في موضعين :-

الاول : (٦/١) رقم ٩ ، والثاني : (٥٢٩/١) رقم ١٩٦٢ .

وعما مطابقان لما في المسند وما ذكره الشيخ احمد شاکر من تحريف بعض

العبارات في المسند وعدم وجودها في مصدر آخر يصلحها وما استظهره هو

ثابت في رواية الحاكم الثانية فيحسن التنبه لذلك .

الحديث الموضوع في المستدرک

توطئة :

=====

تضاربت الأقوال حول المستدرک ، واختلفت فيه آراء الأئمة ، فمنهم من لا يحدو
 واثني عليه ، ومنهم من نال منه ، وحطَّ من قيمته رأه در . ومنهم من أنصف
 فاعترف للحاكم بالحفظ والامامة ، والتعسر له العذر في وقوع بعض الأخطاء فيه
 والحق الذي لا ريب فيه ، ولا لبث ، هو ان المستدرک كتاب عظيم ، سلك فيه
 الحاكم مسلك الأئمة الحفاظ ، وأثبت أنه إمام متمكن في نفسه من وقوع بعض
 التصورات فيه لا يجعله هشيما تذروه الرياح ، وشدة بعض الناس (١) عليه وتسوتهم
 لاتنال من ضخامة هذا البناء العظيم الرائع .

لاشك ان الحاكم أورد في كتابه المستدرک بعض الأحاديث التي اختلفت فيها وجهات
 نظر الأئمة الحفاظ (٢) ، وقصر الحاكم في إيرادها ، ولكن الأعذار التي قدمتها
 للحاكم ، لعلها تخفف من وطأة اللوم الشديدة التي صبت عليه ، والتسوية التي
 تجاوزت حد الاعتدال للنيل منه ، والحاكم أورد في مستدركه أحاديث تشبه ولها
 الأئمة بالنقد والتعقب ، وجمع بعض الأئمة هذه الأحاديث ، وتكلم عليها ، فكتب
 ذكر العلماء ان الذهبي جمع الأحاديث الموضوعية التي في المستدرک ، في جزء
 مستقل فبلغت مائة ، وذكروا ان ابن الجوزي حكم على ستين حديثاً من المستدرک
 بأنها موضوعة ، وانتصر بعض الأئمة للحاكم ، فدافعوا عنه وتعقبوا الذهبي
 وابن الجوزي (٣) وأصابوا في إخراج بعضها من دائرة الوضع الى الحسن أو الخلف
 وبعضها بقي في دائرة الوضع ، ولم يستطع الأئمة إخراجها عنها ومحاولة تهيم

=====

(١) من ذلك ما نقله صاحب (مختصر طبقات الحفاظ) ص ٣٦٠ فإنه قال : لو لم يمتد
 الحاكم المستدرک لكان خيراً له فإنه غلط فيه غلطا فاحشا بذكره أحاديث ضيفة وأحاديث موضوعة
 لا يخفى بطلانها على من له أدنى معرفة ، وما نقله الخطيب في تاريخه (٤٧٤ / ٥) عن الأرمزي
 فقال : جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح ، فانكر عليه صاحب الحديث ذلك ولم
 يلتفتوا فيه الى قوله ولا صومه في فعله ، وما ذكره ابن حجر في اللسان (٢٣٣ / ٥) بقوله : يجمع
 في مستدركه أحاديث ساقطة فيكثر من ذلك . وما ذكره الذهبي في العيزان (٥٠٠ / ٢) عقبه بمسألة
 أوردها في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني فقال : أخرجه الحاكم في
 مستدركه فشان الكتاب بها وأمثالها . وقال محمد بن طاهر قال إن الحاكم حديث الطبر
 لم يخرج في الصحيح ، وهو صحيح ، قال ابن طاهر بل موضوع لا يروى إلا عن أساطير الكوفة
 من المجاهيل عن أنس فان كان الحاكم لا يعرف هذا ، فهو جاهل ولا فهو معاند كذاب البذائية
 (٣٥٥ / ١١) يضاف الى هذا قول الماليني وابن قيم الجوزية في انتقاص المستدرک وقرئ
 (٢) بين الامام ابن قيم الجوزية في كتابه الفروسية طبع عزة العطار ص ٤٣ أن كلام الأئمة في توثيق
 حديث وتضعيفه لا ينافي بعضه بعضا فلكل وجهة وقد بينها ابن قيم في منبر الأئمة الجديدة لدر
 في كتابه (الفروسية) دليلاً على عزة العطار ص ٤٣ فما بعدها (٣) منهم السيوطي في كتابيه (اللآلئ
 المصنوعة والتعقبات .

باعت بالفشل وذ هبت جهودهم هباءً بدون طائل ، وهناك أحاديث قسا الذ هبي بسبها على الحاكم وشدّد النكير عليه فيها وأغظ القول له وفوق إليه عبارات قاسية شديدة منها :-

- ١ - بهذا وما قبله انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح . (١)
- ٢ - حسان كذبه غير واحد ومثل هذا لا يخفى على المصنف (٢)
- ٣ - صحيح الاسناد قلت : لا والله . (٣)
- ٤ - قلت : لا والله (٤)
- ٥ - اما استحيى المؤلف ان يورد هذا الحديث الموضوع فأشهد بالله ولله بأنه كذب (٥)
- ٦ - قلت : بل موضوع قبح الله من وضعه وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصح هذا وأمثاله . (٦)
- ٧ - قلت : فلم تورد الموضوع هنا . (٧)
- ٨ - وهذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد فلو استحيى الحاكم لما أورد مثل هذا . (٨)
- ٩ - قلت ذا موضوع وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروى عن مالك وغيره الموضوعات أفيحتج عاقل بمثله فضلا عن ان يورد له في الصحاح (٩)
- ١٠ - العجب من الحاكم وجراته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد هذا : دجال كذا اب (١١)
- ١١ - بل والله موضوع واحد كذاب فما أجهلك على سعة معرفتك . (١١)
- ١٢ - قلت : ابن عياض لا اعرفه ولقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سما . (١٢)
- ١٣ - عذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسراء (١٣)

=====

- | | |
|------------------------|------------------------|
| (١) (١٢٤/١) | (٢) (٢٠٨/١) رقم ٧٦٦ |
| (٣) (٧٦/٢) ورقم ٢٤٣٦ | (٤) (٢٣١/٢) ورقم ٢٩٤٣ |
| (٥) (٢٣٤/١) | (٦) (٦٢٧/٢) ورقم ٤٢٧٥ |
| (٧) (٥١/٣) ورقم ٤٤١٩ | (٨) (٦٠/٣) ورقم ٤٤٤٤ |
| (٩) (٩٨/٣) ورقم ٤٥٨٥ | (١٠) (١٢٧/٣) ورقم ٤٦٨٤ |
| (١١) (١٢٩/٣) ورقم ٤٦٨٩ | (١٢) (١٣١/٣) ورقم ٤٦٩٥ |
| (١٣) (١٥٦/٣) ورقم : | |

١٤ - قلت : ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذاك تابعي ساقط ، وقال أبو حاتم : كذب ، وقال ابن معين : ليس بثقة ولكن أظن أن ذا من وضع الدبري فان ابن حيوية متهم بالكذب . أمّا استحيت أيها الملوغف أن تورّد هذه الاخلوقات من اقوال الطريقة فيما . يستدرك على الشيخين (١) ؟

١٥ - قلت اين الصحة ؟ ا وحرام فيه . (٢)

١٦ - قلت سهل قال الحاكم في تاريخه : كذاب ، وهنا يصحح له فأين الدين (٣)

١٧ - قلت : حرام هالك فليت شعري أما سمع الملوغف قول الشافعي رحمه الله تعالى : الرواية عن حرام حرام ثم إن الحديث باطل . (٤)

١٨ - قلت : كيف تقول هذا وتصحح حديثه (٥) .

١٩ - قلت لا والله ومن جابر حتى يكون حجة ؟ بل هو كفرة وحديثه منكر (٦)

٢٠ - قلت : بالدبوس (٧)

٢١ - قلت : أنى له الصحة (٨) ؟

٢٢ - قلت : ذا موضوع والسلام (٩)

هذه الحملة الشديدة جعلت الباحث مضطراً لاستعراض الاحاديث التي حُكِمَ عليها بالوضع .

وقد رأيت قبل استعراضها ان أتكلم على نماذج أختارها مما حكم عليها الذئبي وابن الجوزي بالوضع وأناقشها مناقشة نزيهة أثبتت في نهايتها الرأى الصحيح الذى توصلت اليه معتمداً على قواعد علماء الحديث مستنيراً بأرائهم حول هذه الاحاديث . والاحاديث التي فوّقت اليها سهام النقد الشديد ، وكانت مجال اخذ ورد وبحث وتنقيب ليست بالكثيرة في المستدرك يأتي في مطلعها حديث الطيرو حديث (أنا مدينة العلم) وهما مما انتقدها الذئبي انتقاداً مُراً والحديث الاول اضطرب فيه كلام الذئبي اضطراباً محيراً فبينما تراه يشدد النكير فيه على الحاكم لإيراده . في المستدرك نراه تارة

=====

- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| (١) (١٦٠ / ٣) ورقم ٠٤٨٠٢ | (٢) (١٩٦ / ٣) ورقم ٠٤٩٣٣ |
| (٢) (٢١٥ / ٣) ورقم ٠٥١٠٠ | (٤) (٢٣١ / ٣) ورقم ٠٥٠٦٨ |
| (٥) (٢٢٣ / ٤) ورقم ٠٧٦٥٥ | |
| (٦) (٢٤٢ / ٤) ورقم ٠٧٧٣٧ | |
| (٧) (٣٤٤ / ٤) ورقم ٠٨١١٧ | |
| (٨) (٥١٤ / ٤) ورقم ٠٨٦٩٦ | |
| (٩) (٥٢٢ / ٤) ورقم ٠٨٧١٨ | |

اخرى ينصف فيحكم على الحديث بالجودة ، ويجمع طرقه ويتكلم عليها فيخرجها من دائرة الوضع إلى مصاف الاحاديث الضعيفة التي تتقوى بكثرة طرقها لتصل إلى مرتبة الحسن لغيره وحديث الطير كان مجالا لبحث العلماء في القديم فلقد أفرد العلماء في جزء مستقل منهم الحاكم / يكتبه عنه ابن طاهر / (١) والذهبي (٢) ، وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣) ، وأبو نعيم ، وابن مردويه (٤) ، وغيرهم .
أقوال العلماء في حديث الطير :-

=====

قال الذهبي (٥) :-

قال الخطيب أبو بكر: أبو عبد الله الحاكم كان ثقة كان يعيل إلى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الارموي ، وكان صالحا عالما ، قال جمع الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم ، منها (حديث الطير) و (من كنت مولاه فعلي مولاه) فأنكرنا عليه اصحاب الحديث فلم يلتفتوا إلى قوله . قال الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ : سمعت ابا عبد الرحمن الشاذلي في الحاكم يقول : كنا في مجلس السيد ابي الحسن فسئل ابو عبد الله الحاكم عن حديث الطير ، فقال : لا يصح ولو صح لما كان احد افضل من علي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت : ثم تغير رأي الحاكم وأخرج حديث الطير في مستدركه ولا ريب أن في المستدرك احاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه احاديث موضوعات شأن المستدرك بإخراجها فيه . واما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أفردتها بمصنف ومجموعها هو يوجب ان يكون الحديث له اصل ، واما حديث (من كنت مولاه) فله طرق جيدة وقد أفردت ذلك أيضا .

وقال السبكي : (٦)

حكى شيخنا الذهبي ان الحاكم سئل عن حديث الطير . فقال : لا يصح ولو صح لما كان احد افضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال شيخنا وهذه الحكاية سندها صحيح ، فما باله أخرج حديث الطير في المستدرك ؟ ثم قال : فلعله تغير رأيه .

=====

(١) انظر الطبقات الكبرى للسبكي (٤ / ١٦٥)

(٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي (٣ / ١٠٤٣)

(٣) (لبداية والنهاية (١١ / ١٤٧)

(٤) منهاج السنة لابن تيمية (٣ /)

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣ / ١٠٤٢)

(٦) الطبقات الكبرى للسبكي (٤ / ١٦٨)

قلت : وكلام شيخنا حق ، وأدخاله حديث الطير في المستدرک مستدرک ، وقد جوزت أن يكون زيد في كتابه ، ولا يكون هو أخرجه ، وبحثت من نسخ قديمة من المستدرک فلم أجد ما يفسر صدر لعدمه وتذكرت قول الدارقطني : إن المستدرک حديث الطير فقلب علي ظني أنه لم يوضع عليه ثم تأملت قول من قال : أنه أخرجه من الكتاب فجوزت أن يكون أخرجه ، ثم أخرجه من الكتاب وبقي في بعض النسخ فإن ثبت هذا صحت الحكاية ويكون أخرجه في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه ثم أخرجه منه لاعتقاده عدم صحته كما في هذه الحكاية التي صح الذعبي سندها ولكنه بقي في بعض النسخ إما لانتشار النسخ بالكتاب أو لإدخال بعض الطاعنين إياه فيه فكل هذا جائز والعلم عند الله تعالى . (١)

وأما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلي العلاءي عليه كلاماً قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي (٢) ، وكذلك النسائي في خصائص علي رضي الله عنه (٣) أن الحق في الحديث أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن ، أو يكون ضعيفاً يحتمل ضعفه ، قال : فأما كونه ينتهي إلى أنه موضوع من جميع طرقه فلا .

قال : وقد أخرجه الحاكم من رواية محمد بن أحمد بن عياض ، قال : حدثنا أبي حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال : رجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى أحمد بن عياض فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح . وقال الذهبي :

ثنا أبو نعيم الحداد سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ سمعت أبا عبد الرحمن الشاذلي أخى الحاكم يقول : - كنا في مجلس السيد أبي الحسن فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال : لا يصح ولو صح لما كان أحد ، أفضل من علي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهذه حكاية قوية فها باله أخرج حديث الطير في المستدرک فكانه اختلف اجتهاده .

وقد جمعت طرق حديث الطير في جز : - ومن كنت مولاه ، وهو أصح ، وأصح منهما ما أخرجه مسلم (٥) عن علي رضي الله قال : أنه العهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم الي : أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

=====

(١) قلت وقد تقدم في بحث التشيع ما يرد هذا الكلام . (٢) هو في سننه بشرح ابن العربي في باب مناقب علي رضي الله عنه (٧٠ / ١٣) . (٣) الخصائص ص : (٤) سير أعلام النبلاء (٢ / ١١) (٥) هو في مسلم (٨٥ / ١) ورقم ١٣١ ولفظه قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم الي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

ومذا اشكل الثلاثة فقد أحبه قوم لاخلق لهم وأبغضه بجهل قوم من النواصب
فالله اعلم . (١)

بعد هذا لا بد من ذكر روايات حديث الطير بأسانيدها وجمعها ثم الكلام عليها
ومناقشتها .

فقد رواه الحاكم في مستدركه (٢) : حدثني ابو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن أيوب الصفار ، حميد بن يونس بن يعقوب الزيات قال : ثنا
محمد ابن أحمد بن عياض بن ابي طيبة ، ثنا ابي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان
ابن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت
أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فرخ مشوى ، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي ، من هذا الطير .
قال فقلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار ، فجاء علي رضي الله عنه فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ، ثم جاء فقلت : ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حاجة ، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افتح ، فدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جَسَّكَ عَلَيَّ ؟ فقال :
ان هذه آخر ثلاث كرات يردني (٣) أنس يزعم أنك على حاجة فقال : ما حملك
على ما صنعت ؟ فقلت يا رسول الله : سمعت دعاءك فأحييت ان يكون رجلا من
ترمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل قد يحب قومه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا .

وقد رواه عن أنس جماعة من الصحابة زيادة على ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن
علي ، وابي سعيد الخدرى ، وسفيانة رضي الله عنهم وفي حديث ثابت البناني عن
أنس زيادة الفاظ (٤) كما حدثنا به الثقة العامون أبو القاسم الحسن بن محمد
ابن الحسين بن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن خالد السكوني بالكوفة ،
من اصل كتابه ، ثنا عبيد (٥) بن كثير العامري ثنا عبد الرحمن بن ديبس (وحد ثنا)

===== (١) وعلق على هامش المخطوطة : قلت لإشكال فالمراد لا يحبك الحب الشرعي المعتد به عند الله
تعالى ، اما الحب المضمحل للبلايا والمصائب فلا يفيد بل هو وبال على صاحبه كما أحب النصراني
المسيح ابن مريم عليه السلام سير أعلام النبلاء (١١/٢٧٢) (٢) (٣/١٣٠) ورقم ٤٦٩٥ .
(٣) جاءت في المخطوطة "مرات" (٤) قال الذهبي : قلت ابن عياض لا عرفه ولقد كنت زمانا طويلا أظن
أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما علق هذا الكتاب رأيت الهول من
الموضوعات التي فيه فاذا حديث الطير بالنسبة إليها سماه ، قال وقد رواه عن أنس
جماعة أكثر من ثلاثين نفساً ثم صحت الرواية عن علي وابي سعيد وسفيانة
(٥) جاءت في المخطوطة : عبيد الله .

ابو القاسم ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ثنا عبد الله بن عمر
ابن أبان بن صالح ، قال : ثنا إبراهيم بن ثابت (١) البصري القصار ، ثنا ثابت
البناني ان أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكيا فأثاه محمد بن الحجاج يعود
في أصحاب له فجرى الحديث حتى ذكروا علياً رضي الله عنه فتقصه محمد
ابن الحجاج فقال أنس من هذا ؟ أقعدوني فاقعدوه فقال يا ابن الحجاج ألا أراك
تتقص علي بن أبي طالب والذي بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق كنت
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ، وكان كل يوم يخدم بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام من أبناء الأنصار ، فكان ذلك اليوم يومي
فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطير ، فوضعت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
يا أم أيمن ما هذا الطائر قالت : هذا الطائر أصبته فصنعت له لك ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم جنني بأحب خلقك اليك والي يأكل معي
من هذا الطائر ، وضرب الباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أنس انظر
من على الباب قلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فذهبت فإذا علي بالباب قلت :
إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ، فجئت حتى قمت مقامي ، فلم ألبث
أن ضرب الباب ، فقال يا أنس : انظر من على الباب ؟ فقلت اللهم اجعله رجلاً
من الأنصار ، فذهبت فإذا علي بالباب قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس اذهب فأدخله فلست بأول رجل أحب قومه ليس
هو من الأنصار ، فذهبت فأدخلته فقال : يا أنس قرب اليه الطير قال فوضعت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأكل جميعاً قال محمد بن الحجاج
يا أنس كان هذا بمحض منك ، قال نعم قال اعطي بالله عهداً أن لا أنتقص علياً
بعد مقامي هذا ، ولا أعلم (٢) احداً ينتقصه الا أشنت له وجهه (٣) .
وسكت عليه الحاكم .

وحديث الطير أخرج في أحد دواوين السنة المعتمدة فقد أخرجه الترمذي (٤)
في صحيحه فقال حدثنا سفيان بن وكيع أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر
عن السدي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم

=====
(١) سيأتي الخلاف في تحقيق اسم والد إبراهيم هذا . (٢) جاءت في المخطوطة (اسمع)

(٣) قال الذهبي : إبراهيم بن ثابت ساقط .

(٤) تحفة الأحوذى (١٠ / ٢٢٣) .

طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس والسدي اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن وقد أدرك أنس بن مالك رضي الله عنه ورأى الحسين بن علي رضي الله عنهما وذكره صاحب المشكاة (١) ونقل كلام الترمذي المتقدم .
وسئل ابن حجر عن هذا الحديث (٢) فقال : كما في أجوبة ابن حجر عن احاديث في المشكاة المطبوعة مع المشكاة :

والرأى لهم :

وفي باب مناقب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ثلاثة أحاديث موضوعة :
احدها : قوله : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير
فجاء علي وأكل معه .
غريب قال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع وقال الحاكم ابو عبد الله انه
ليس بموضوع .

وتجاء : الحديث السادس عشر :-

كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير . فجاء علي فأكل معه .
غريب قال ابن الجوزي : موضوع . وقال الحاكم : ليس بموضوع . . .
قلت : أخرجه الترمذي من طريق عيسى بن عمر عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أنس وقال غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه .
وقد روى من غيره عن أنس وقال السدي اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن سمعه من أنس .

قلت : أخرج له مسلم ووثقه جماعة منهم شعبة وسفيان ويحيى القطان .
وأخرجه الحاكم (٣) من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله عنه : كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم له فرخ مشوى فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير .
فقلت : أجهله رجلاً من علي من الانصار فجاء علي فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء فقلت ذلك فقال :- اللهم ائتني كذلك .

=====

(١) (٢٤٤/٣) ورقم (٦٠٨٦) وقال الالباني مفسراً كلام الترمذي هذا حديث غريب اي ضعيف ثم قال وهو كما قال . (٢) انظر اسئلة عن احاديث المشكاة المطبوع في نهاية المشكاة لابن حجر (٣/٣١٤) (٢) هو في المستدرک (٣/١٣٠)

فقلت ذلك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح فدخل فقال ما حبسك يا علي فقال ان هذه آخر ثلاث كرات يردني انس فقال : ما حملك على ما صنعت .

قلت : احببت ان يكون رجلا من قومي فقال : ان الرجل يحب لقومه .
وقال الحاكم : رواه عن انس أكثر من ثلاثين نفسا ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة وفي الطبراني منها عن سفينة رضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما وسند كل منهما متقارب .

قال الشيخ ناصر في مقدمة كتاب المشكاة : (١)

صرح الحافظ بأنه حديث حسن مع ان الترمذى مع تساهله المعروف لما خرج له لم يحسنه بل ضعفه بقوله : حديث غريب واذا عدنا الى كلام الحافظ على رجال اسناده وجدناه يتحصر حول من لا طعن فيه منهم كالسدى فيتهم القارىء الذى لا اطلاع له على اسناده ولا معرفة عنده بحال روايته ان لا مخمض في واحد منهم والواقع خلاف ذلك .

وعلة الحديث فيمن دون الذى ذكره الحافظ الا وهو شيخ الترمذى نفسه وهو سفيان بن وكيع وقد رواه البخارى فقال يتكلمون فيه لاشياء لقنوه فيها . وقال ابو زرعة يتهم بالكذب من كان هذا حاله فهل يجوز طي الكلام عنه . وتخصيب التهمة بخبره بل إيهام أن لاتهم هناك . وبعد منرفة هذا ينتج أن الحديث بهذا السند ضعيف جدا فليُنظر إذن في الطريق الاخرى التي أخرجها الحاكم هل يمكن ان يرتقي الحديث بها الى الدرجة التي رفعه اليها الحافظ ألا وهي الحسن .
لقد سكنت الحافظ عن هذه الطريق فلم يتكلم عليه اطلاقا بل أوهم بأسلوب سياقه إياه أن لا مطعن فيه ألبتة وذلك بأن ساقه من عند سليمان بن بلال وهو ثقة مبين يحيى بن سعيد وهو ثقة ايضا عن انس وقد جرى عمل المحدثين أنهم يبدأون بذكر السند من عند الراوى الذى يظن ان فيه شيئا ولم يجز البعد من عند غيره من الثقات الا اذا لم يكن هناك علة اطلاقا والواقع هنا ان الامر ليس كذلك فان في الطريق اليه احمد بن عياض بن ابي طيبة قال الذهبي في الميزان والتخيص لا أعرفه .

قلت وسرويه عنه ابنه محمد وقد كان الذهبي صرح في الميزان بأنه هو المتهم بهذا الحديث أى بوضعه ثم رجع عن ذلك لما تبين له انه صدوق وختم ترجمته بقوله فأما أبوه فلا أعرفه أى فهو المتهم به وقد أقره الحافظ في اللسان (٥٨ / ٥) ثم قال الذهبي في التخيص :-

ولقد كنت زمانا طويلا أظن ان حديث الطير لم يجسر الحاكم ان يودعه في

(المستدرک) فلما علقته هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيها

حديث الممر بالنسبة إليها

قد تبين ان هذه الطريق فيها جهالة والتي قبلها فيها متهم بالكذب فمظنها لا يعطي قسوة للطريق الأولى لشدة ضعفها •

بهذا حال الحديث من جهة الاسناد •

وأما حاله من جهة المتن فكيف يمكن ان يكون هذا الحديث حسنا وهو يخالف

صراحة الحديث الصحيح الذي أخرجه الشيخان عن عمرو بن العاص أنه سأل

النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحب اليك قال عائشة قال قلت من الرجال

قال أبوهم قال ثم من قال عمر قال فمترجالا . ومن البديهي ان ابا بكر رضي الله

عنه اذا كان احب الرجال الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ايضا احبهم الى

الله تبارك وتعالى لأن العكس مستحيل وهو ان يكون احب الخلق عند الله

ير ابي بكر وليكن هو على مثلا هنا ويكون في الوقت نفسه احب الخلق عند

النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه هذا مستحيل قطعاً ولذلك

باني ارى ان الصواب مع القزويني في حكمه على الحديث بالوضع تبعاً لابن الجوزي

تبعه ايضا الذهبي وغيره • وتحامل الألباني (١) على ابن حجر فاتهمه بأنه

غفى الكلام على حال بعض الرواة ليوهم من لا خبرة بسلامة روايته من الطعن

عند قال : واذا عدنا الى كلام الحافظ على رجال اسناده وجدناه ينحصر حول من

طعن فيه منهم كالسدي فيتوهم القاري الذي لا اطلاع له على اسناده ، ولا معرفة

عنده بحال روايته ، ان لا مغمز في واحد منهم ، والواقع خلاف ذلك وليته اكتفى

بذه التورية بل اضاف فقال : بل اوهم ابن حجر بأسلوب سياقه اياه ان لمطعن

به البتة الخ •••• وهذا في الحقيقة تجامل لا مبرر له واتهام الحافظ ابن حجر

بالمؤمنين في الحديث بهذا فيه انتقاص له ويعلم مقام ابن حجر ودينه وعلمه

ماتته وورعه عنه • وكان يحسن بالألباني ان يلتصم العذر لابن حجر ، وما أسهل له

فنا ، فابن حجر لم يحكم على الحديث بالحسن إلا لوجود رآو فيه قصر عن إدراك

مرتبة العليا ، من شروط الصحيح ، وهذا يكفي العالم الفقيه اليقظ واتهام ابن

حجر بأن كلامه هذا يدخل الوهم على من لا معرفة عنده بحال الرواة فهو يتكلم مع

من يعرفه ويفهم ، أما من لا خبرة له فما الذي يفيد الكلام على الرجال ، وحكم

ابن حجر في تحسين هذا الحديث يفيد من لا خبرة له بالرجال ، وكيفيه تحسين

ابن حجر ، والباحث الخبير يعلم ان حكم ابن حجر على الحديث بالحسن دون الصحة له سبب لو بحث عنه لعرفه .

ثم قول الالباني بأن ابن حجر أقر الذهبي على قوله بعدم معرفة حال احمد ابن عياض والد محمد وهذا لا يحسن بالالباني بل ينطبق عليه المثل (١) (رمتني بدائها وانسلت) فهو يتهم ابن حجر بالسكوت على بعض الرواة ليوهم من لا خبرة له بصحة الحديث وسلامة روايته ، وتهربه من الكلام على بعضهم فيه توريط لمن لا خبرة له بالرجال - والالباني يقبح في نفس هذا الاتهام فيقول وأقر ابن حجر الذهبي على هذا مع ان ابن حجر تكلم على والد محمد هذا ونقل ترجمة له واخرجه من حيز الجهالة وكشف وهم الذهبي في عدم معرفته اياه وما ادرى سببا مقتعاً لسكوت الالباني هنا مع نقله إقرار ابن حجر للذهبي في اللسان وإشارته الى اللسان في نفس موطن ترجمة محمد ووالده احمد فعلى هذا هو مطلق على كلام ابن حجر وقوله في احمد بن عياض والد محمد وهذا يظهر مدى أمانة ابن حجر ودقته في النقل والحكم ، وسرأته مما نسب اليه واحب ان اضيف شيئاً آخر وهو ان ابن حجر اشار الى طرق حديث الطير وكشف الزيف الموجود في بعض طرقه وقد كرر الكلام على حديث الطير في لسان الميزان (١) وما هي غاية ابن حجر في السكوت على بعض الرواة ليوهم من لا خبرة له بأن رواية الحديث لا مطعن فيهم . لذلك أرى أن أنقل ترجمة محمد بن عياض من لسان ابن حجر (٢) وأترك للقارى المنصف حرية التفكير واصدار الحكم على صنيع الالباني ومقارنته بصنع ابن حجر قال ابن حجر : (٢)

محمد بن أحمد بن عياض روى عن ابيه ابي غسان احمد بن عياض ابن ابي طيبة المصري عن يحيى بن حسان فذكر حديث الطير .

وقال الحاكم هذا على شرط البخارى ومسلم .

قلت : الكل ثقات الا هذا وانما أتهمه به ثم ظهر لي انه صدوق روى عنه انطبراني وعلي بن محمد الواعظ ومحمد بن جعفر الرافعي وحמיד بن يونس الزيات وعدة .

يروى عن حمزة وطبته ويكنى ابا علاقة مات في سنة احدى وتسعين ومائتين .

وكان رأسا في الفرائض وقد روى ايضا عن مكى بن عبد الله الرعيني ومحمد بن سلمة المرادى وعبد الله بن يحيى بن معبد صاحب ابن لهيعة فأما ابوه فلا أعرفه . (٣)

قلت : ذكره ابن يونس في تاريخ مصر قال احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر .

(١) (١/٣٧ و ٤٢ و ١٧٧ و) و (٢/٣٥٤ و ٤٣٤) و (٣/١٨٤ و ٢٢٦) و (٤/١٣) و

(٥/١٩٩) . (٢) لسان الميزان (٥/٥٧) (٣) وقف الالباني هنا وسكت .

(٤) أي ابن حجر رحمه الله تعالى .

الفرضي مولى حبيب من ذا يكنى ابا غسان يروى عنه يحيى بن حسان توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين هكذا ذكره ولم يذكره جرحا . ثم أسند له حديثا فقال : حدثني المعافى بن عمر بن حفص الرازي ثنا ابو غسان احمد بن عياض المحسبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلام الرجل على قومه وهذا طرف من حديث الطير .

واما ابنه فذكر مسلمة بن قاسم انه مات في حبس ابن طولون قال وكان سبب حبس ان قوما ذكروا عنه انه كان يسب عليا رضي الله عنه فأحضرت البيعة فأمر به فجرد فضرب ثمانين سوطا في الحبس وذلك في سابع عشر رمضان فلما كان بعد سبعة أيام اخرج ميتا .

وقال ابو عمر الكندي : كان مازحا هو وابنه وأبوه .

وانت ترى ان ابن حجر رحمه الله لم يقر الذعبي على قوله في احمد والنسب محمد وينهي كلامه . كلال لم يفعل هذا ، بل نقل ترجمة احمد وذكر رواية لحد يث الطير ونقل توثيقه .

ولأرى سببا مبررا لوقوف الألباني عند اقرار ابن حجر للذهبي وعدم اشارته الى ما ذكره ابن حجر عن تاريخ مصر في ترجمة احمد .

ويبقى الكلام حول تضعيف الألباني للحد يث ثم الحكم عليه في نهاية المطاف بالوضع وتأيد من حكم على الحد يث بالوضع ممن سبقه مشيرا الى انه يتنافى مع النصوص الواردة وأشار الى التناقص .

أقول وهذا التناقص سبقه اليه ابن تيمية في منهاج السنة وسيأتي كلام ابن تيمية ومناقضته لذلك أرجي الكلام حول هذا الجانب .

وأحب هنا ان اسوق روايات حديث الطير الواردة بطرقها المختلفة وحكم الانمة على كل حديث ان وجد ثم بعد ذلك استخلص الرأي المبني على التواتر العلمية .

بعد هذا أحب ان اذكر كلام ابن الجوزي حول الحديث :

وابن الجوزي على تساهله في الحكم على الاحاديث بالوضع لم يحكم على هذا الحديث بالوضع ولم يدخله في كتابه الموضوعات وانما ذكره ، في كتابه العلل (١) - المتناهية وأعل الحديث بعلة في بعضها نظرا وأغفل طريق الحاكم في مستدركد ولم يتكلم عليه وذكر طرق الحديث عن ابن عباس وانس رضي الله عنهما فقده وأغفل طريق سفينة أيضا وقبل ان اذكر كلام ابن الجوزي في العلل المتناهية

حول كل طريق من الطرق التي ساقها أحبابان اذكر كلمة عن ابن الجوزي وموضوعه :
ورأى العلماء الأئمة فيه :

أكثر ابن الجوزي في موضوعاته فذكر كثيرا مما لا دليل على وضعه بل هو ضعيف بل وفيه الحسن والصحيح وأغرب من ذلك ان فيها حديثا من صحيح مسلم (١)
قال الذهبي ربما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات احاديث حسانا قوية قال ونقلت
من خط السيد احمد بن ابي المجد :

صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات فأصاب في ذكره احاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل وما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد روايتها كقوله فلان ضعيف او ليس بالقوى او ليس ذلك الحديث مما يشهد القلب بطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في رايه وهذا عدوان ومجازفة فمن (٢) ذلك انه اورد حديثا بي امامة رضي الله عنه في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة لقول يعقوب بن سفيان في رواية محمد بن صير ليس بالقوى ومحمد هذا روى له البخاري في صحيحه ووثقه احمد وابن معين .

وقال زين الدين العراقي في شرح الالفية (٣) :

قال العلائي : دخلت على ابن الجوزي الآفة من التسوسع في الحكم بالوضع لأن مستنده في غالب ذلك ضعف روايته .

قال الحافظ ابن حجر : وقد يعتمد على غيره من الأئمة في الحكم على بعض الاحاديث بتفرد بعض الرواة الساقطين بها . ويكون كلامهم محمولا على قيد ان تغرده انما هو من ذلك الوجه ويكون المتن قد روى من وجه آخر لم يطلع هو عليها او لم يستحضره حال التضعيف فدخل عليه الدخيل من هذه الجهة وغيرها فذكر في كتابه الحديث المنكر والضعيف الذي يحتمل في باب الترغيب والترهيب وتلخيص من الأحاديث الحسان كصلاة التسبيح وحديث قراءة آية الكرسي عقيب الصلاة فانه رواه النسائي وصححه ابن حبان وليس في كتاب ابن الجوزي من هذا الضرب سوى احاديث قليلة جدا فأما مطلق الضعف ففيه كثير من الاحاديث نعم أكثر الكتاب موضوع وقد أفردت لذلك تصنيفا أشير الى مقاصده .

وقال شيخ الاسلام ابن حجر (٤) : غالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع والذي

=====

(١) انظر اختصار علوم الحديث لابن كثير بتحقيق الشيخ احمد شاکر رحمه الله ص ٧٩ .

(٢) التعقبات للسيوطي (٢/٤) ومجموع آية الكرسي تكلم علماء المدرس على إقراره في إسناده (٢٦٨/٢)

(٣) تنقيح الأفكار (٧٤/٢) وانظر مقدمة ابن الجوزي على هذا الحديث في الموضوعات (١٨٤/٢) وانظر مقدمة محمد بن حيدر في - أخرجه - . لم يرضى به

(٤) التعقبات على الموضوعات ص ٤ واختصار علوم الحديث ص ٧٩ .

ينتقد عليه بالنسبة الى ما لا ينتقد قليل جدا قال وفيه من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا .

عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن ما ليس بصحيح صحيحا قال ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكلام في تساهلها اعدم الانتفاع بهما إلا لعالم بالفن لأنه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه تساهل .

وقال ابن تيمية (١)

الموضوع في اصطلاح ابي الفرج هو الذي قام دليل على انه باطل وان كان المحدث به لم يعتمد الكذب بل غلط فيه ولهذا روى في كتابه في الموضوعات احاديث كثيرة من هذا النوع وقد نازعه طائفة من العلماء في كثير مما ذكره وقالوا انه ليس مما يقوم دليل على انه باطل بل تبينوا ثبوت بعض ذلك لكن الغالب على ما ذكره في الموضوعات انه باطل باتفاق العلماء .

قال السيوطي : (٢)

أكثر ابن الجوزي في موضوعاته فذكر كثيرا مما لا دليل على وضعه بل هو ضعيف وابن الجوزي حوى في كتابه الموضوعات احاديث كثيرة وهم فيها أرهاماً فاحشة تناوله العلماء بسببها وناقشوه فيها وأثبتوا خطاه (٣) .

وقال ابن حجر (٤) :

قال ابن عينية رأيت — سدير — يحدث بكذا في نسخة معتمدة بصيغة الفعل المضارع من التحديث فصحبها ابن الجوزي بكذب .

ولابن حجر في لسان الميزان كلام في ابن الجوزي واوهامه وتدليسه (٥)

ولابن الجوزي مع تساهله في الحكم على الاحاديث بالوضع يروى في كتابه منهاج القاصدين الضعيف والموضوع ولا ينبه عليه .

وذكرت بهذا مقدمة لما سيأتي من مناقشة ابن الجوزي في احاديث هي في المستدرك حكم عليها بالوضع اخترت منها بعض النماذج .

واليك ما علق به ابن الجوزي في علله على حديث الطير :

=====

(١) قاعدة جلييلة ص ٨٣ .

(٢) تدريب الراوى (١/ ٢٧٨ و ٢٨٨) والتعقبات (٤/ ٢)

(٣) انظر فيض القدير للمناوى (٣/ ١٥٠) و (٥/ ٤٤٠) والفوائد المجموعة للشوكاني بتحقيق المعلمي ص ٣٥ و ١٤٥ والاجوبة الفاضلة

١٦٥ - ١٦٦ ولآلآي المصنوعة (٢/ ٢٧٧) .

(٤) لسان الميزان (٣/ ٩) في ترجمة سدير بن حكيم الصيرفي الكوفي .

(٥) انظر لسان الميزان (٢/ ٢٦٤ و ٢٦٩)

وحدث الطير ذكره ابن الجوزي (١) فقال فيه عن ابن عباس وانس وذكر لابن عباس طريقا واحدا وأعله بقوله :

هذا حديث لا يصح ، ومحمد بن شعيب مجهول ، وأما سليمان فقال يحيى : شيعي ، وقال ابن حبان : كان رافضيا غاليا ، كان يقلب الاخبار وذكر لحدث انس ستة عشر طريقا وأعل الطريق الاول بقوله : تفرد به ابن عمارة عن مالك قال ابن حبان محمد بن سالم المدني يروى المناكير عن المشاهير ولا يجوز الاحتجاج بأفراده .

وأما الطريق الثاني فأعله بقوله : هذا لا يصح لأن اسماعيل السدي قد ضعفه عبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن معين ، قال البخاري : وفي مسهر بعض النظر . وأما الطريق الثالث فأعله بقوله : قال ابو بكر الخطيب غريباً سناداً ، لم نكتبه الا من حديث أبي العينا محمد بن القاسم ، عن أبي عاصم ، عن أبي الهندي ، وابو الهندي : مجهول ، واسمه لا يعرف ، وقد روى نحوه نعيم بن سالم ، عن انس ، قال ابو حاتم بن حبان : كان نعيم يضع الحديث . وأعل الطريق الرابع بقوله وهذا لا يصح ، وفيه مجاهيل لا يعرفون . وأعل الطريق الخامس بقوله : وهذا لا يصح ينفرد بهذا الاسناد حفص بن عمر قال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ثم قال : وأظن أن حفص بن عمر : هو المهرسرقاني المذكور في الطريق الرابع ثم ذكر الطريق السادس وأعله بقوله : وهذا لا يصح ، قال ابن عدي : حماد شيعي ، ومجهول ، وقد رواه الحسين بن سليمان ، عن عبد الملك بن عمير ، قال ابن عدي ولا يتابع حسين على حديثه .

ثم ذكر الطريق السابع وأعله بقوله : وهذا لا يصح ، وقال ابن حبان : خالد بن الوليد ابو عصام يروى عن انس نسخة موضوعة ، لا يحل كتب حديثه الا تعجيباً . ثم ذكر الطريق الثامن وأعله بقوله : قال ابن عدي : دينار خادم انس منكر الحديث ، ضعيف واه ، شبه المجهول ، وقال ابن حبان : يروى عن انس اشياء موضوعة ، لا يحل ذكره الا للقدح فيه .

ثم ذكر الطريق التاسع وأعله بقوله : وهذا لا يصح ، قال أحمد ويحيى : عمر ابن عبد الله ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك .

ثم ذكر الطريق العاشر ولم يعلمها بشي . ثم ذكر الطريق الحادي عشر وأعلها بقوله فضل بن صالح قال البخاري : هو منكر

=====

الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحتج به ، وفيه محمد بن طريف قال ابو حاتم الرازي هو مجهول .

ثم ذكر الطريق الثاني عشر وأعله بقوله : في هذا الحديث عبد الله بن المثنى الانصاري وكان ضعيفا ، وفيه العباس بن بكار الضبي ، قال الدارقطني : هو كذاب .

ثم ذكر الطريق الثالث عشر وأعله بقوله : في هذا الحديث عبد الله بن ميمون قال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يحتج به اذا انفرد .

ثم ذكر الطريق الرابع عشر وأعله بقوله : فيه ابراهيم بن محمد المصيصي قال ابو بكر الخطيب : ضعيف الحديث .

ثم ذكر الطريق الخامس عشر وأعله بقوله : قلت ولا أظن مسلماً بن عبد الله في الطريق الرابع عشر قبل هذا ، الا مسلماً الملائي المذكور في هذا الحديث . ثم ذكر الطريق السادس عشر وأعله بقوله : فيه راويان مقدوح فيهما . ثم قال (١) وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً وقال كلها فيها مطعون لأرى الاطالة بذكرها .

ثم قال أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال : كل طريقه باطله معلولة ، وصنف الحاكم ابو عبد الله في طريقه جزءاً خاصاً وكان قد ادخله في المستدرک على الصحيحين فبلغ الدارقطني فقال يستدرک عليهما حديث لطيف فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب (٢) والحديث ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٣) ايضاً وأشار الى ان الحديث من هذه الطرق فيها لين اضعف فقد قال (٤) : حسين بن محمد المروزي ، حدثنا سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي ، عن ابيه ، عن جده ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك وهذا كنت أظنه محمد بن شعيب شاور الى ان وجدت في ترجمة داود بن علي من (كامل بن عدي) :

حدثنا ابن صاعد وغيره قالوا حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا حسين بن محمد فذكره وقال : محمد بن شعيب لا اعرفه ، ثم وجدت العقيلي ذكره ، ومنه اخذ الذهبي فذكر هذا الحديث من هذا الوجه وقال كوفي حديثه غير محفوظ والرواية في-

=====

(١) الحلل المتناهي (٦٩ / ١)

(٢) تقدم الكلام حول هذه الرواية في بحث اتهام الحاكم بالتشيع .

(٣) لسان الميزان (١٩٩ / ٥)

هذا الباب فيها لين .

وقال ايضا (١) : عبد السلام بن راشد عن عبد الله بن المثنى حديث الطير

لا يعرف والخبر لا يصح .

وقد تابعه على رواية حديث الطير عن عبد الله بن المثنى جعفر بن سليمان

الضبيعي وهو مشهور من حديثه .

وقال ايضا : (١)

قال الخليلي : حديث الطير وضعه كذاب على مالك يقال له صخر الحاجبي وهو

الذي وضع حديث (الشيخ في أهله كالنبي في أمته) . قلت والخليلي رواه في الارشاد

فقال حديث الطير وضعه كذاب على مالك يقال له صخر الحاجبي من أهل مري

وهو مشهور بذلك . وهو الذي وضع حديثا بروايته عن أنس بن مالك رضي الله عنه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ في أهله كالنبي في قومه وصححه مرة على

ليث بن سعد ثم جعله على مالك بن أنس .

وما روى في حديث الطير ثقة ، رواه الضعفاء مثل إسماعيل بن سليمان الارزقي وأشباههم

ويرده جميع أئمة الحديث ولا أهل الكوفة من الضعفاء ما لا يمكن عد هم .

قال بعض الحفاظ تأملت ما وضعه أهل الكوفة في فضائل علي رضي الله عنه وأهل

بيته فزاد على ثلثمائة ألف .

وقال الخليلي ايضا (٤)

فأما الموضوعات فمثاله : صخر بن محمد الحاجبي عن الليث عن الزهري عن

أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الطير لعلي بن أبي طالب

فمن نظر اليه ممن لا يعرفه حكم بصحته لأنه عن الزهري ويعرف ذلك .

وقال العقيلي : (٥)

حدثنا موسى بن إسحاق لانصاري ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال :

حدثنا إبراهيم بن باب القصار ، قال حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي

عنه قال :

جاءت أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فوضعتة فقال لها رسول الله

صلى الله عليه وسلم : ما هذا ؟ قالت : طائر صنعته لك ، فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي رضي الله عنه

(١) لسان الميزان (١٣ / ٤)

(٢) لسان الميزان (١٨٤ / ٣)

(٣) الارشاد (٢ / ٥٤)

(٤) الارشاد (١ / ١٢)

(٥) الضعفاء (ص ١٥)

قال : ليس لهذا الحديث من حديثٍ ثابتٍ أصلاً .

وقد هذا الشيخ معلى بن عبد الرحمن ورواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس حدثنا الصايغ عن حسن الحلواني عنه .

ومعلى عندهم يكذب ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمة .
ولا عن ثقة عن ثابت .

هذا الباب الرواية فيها لين وضعف لانعلم فيه شيء ثابت .
وهكذا قال محمد بن اسماعيل البخاري .

وقال ابن حجر في لسان الميزان : (١)

ابراهيم بن ثابت القصار عن ثابت عن أنس بحديث الطير .

ورواه عنه عبد الرحمن بن ديس وعبد الله بن عمر بن محمد بن إبان مشككاً ومثلاً
بعمدة ، ولا اعرف حاله جيداً .

وقد تقدم ابراهيم بن باب القصار عن ثابت فهو هذا . كأن اسم أبيه تصحف .
وحديث الطير الذي أشار اليه أخرجه الحاكم في المستدرک من حديث هذين
عن ابراهيم وصححه وخالفه العقيلي فذكره في ترجمة ابراهيم بن / ثابت / (وهذا
غير صحيح فلقد ذكره في ابراهيم بن باب) هذا وقال لا اعلم فيه شيئاً ثابتاً .
وكذا قاله البخاري .

وقد جمع طرقه الطبراني وابن مردويه ، والحاكم ، وجماعة ، وأحسن شيء فيها
طريق أخرجه النسائي في ((الخصائص)) .

وقال ابن حجر في اللسان ايضاً (٢)

ابراهيم بن باب البصري القصار عن ثابت البناني واه لا يكاد يعرف الا بحديث الطير .
وقال المؤلف في ((المنني)) تالف لا أهلم لم سكتوا عن تضعيفه .

قلت : وقد ذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحاً وابن أبي حاتم ويضعفه
العقيلي لكن سمى اياه ثابتاً كما سيأتي .

وأورد له عن ثابت عن أنس :

جاءت أم ايمن بطائر فوضعتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب
خلقك اليك يأكل معي فجاء علي .

قال العقيلي ليس له أصل .

وقد رواه معلى بن عبد الرحمن عن حماد ومعلى يكذب ولم يأت به ثقة عن حماد .

=====

وفي هذا الباب لين •

ولا اعلم فيه شيئا ثابتا •

وقال الذهبي : (١)

ابراهيم بن باب البصري القصار ، عن ثابت البناني ، واه ، لا يكاد يعرف

بحديث الطير •

وقال ايضا (٢) :

ابراهيم بن ثابت القصار ، عن ثابت ، عن انس بن مالك الطير ، رواه عنه عبد الرحمن

ابن ديس ، وعبد الله بن عمر بن ابان مشكدانة ، ماذا بعمدة ، ولا اعرف حاله

جيذا •

قال ابن تيمية : (٣)

قال الرافضي (٤) الثامن خبر الطائر روى الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وسلم

أتي بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر

فجاء علي رضي الله عنه فدق الباب فقال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم على حاجته فرجع ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله أولا

فدق الباب فقال انس رضي الله عنه ألم أقل لك انه علي حاجته فانصرف

فعاد النبي صلى الله عليه وسلم فعاد علي رضي الله عنه فدق الباب أشد

عن الاوليتين فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له بالدخول ما ابطأ لئني

قال جئت فردني انس ثم جئت فردني ثم جئت فردني الثالثة فقال يا انس

ما حملك على هذا فقال رجوت أن يكون الدعاء للأنصار فقال يا انس أوفني

الأنصار خير من علي أوفني الأنصار افضل من علي (فاذا كان احب الخلق الي

وجب ان يكون هو الامام) (والجواب) من وجوه : احدها المطالبة بتصحيح

النقل وقوله روى الجمهور كافة كذب عليهم فان حديث الطير لم يروه احد من اصحاب

الصحيح (٥) ولا صححه أئمة الحديث ولكن هو مما رواه بعض الناس كما روى أمثاله

في فضل غير علي بل قد روى في فضائل معاوية أحاديث كثيرة وصنف في ذلك مصنفات

وأهل العلم بالحديث لا يصحون لا هذا ولا هذا •

===== (١) ميزان الاعتدال (٢١ / ١) (٢) ميزان الاعتدال (٢٥ / ١)

(٣) منهاج السنة (٣ /) (٤) في لسان الميزان (٣١٦ / ٦) ذكر ابن حجر

في ترجمة يوسف بن الحسن بن المطهر الحلبي الرافضي المشهور كان رأس الشيعة الامامية في زمانه

وله معرفة بالعلوم العقلية شرح مختصر ابن الحاجب الموصلى شرحا جيدا بالنسبة الى حل

الفاظه وتوضيحه ، وصنف كتابا في فضائل علي رضي الله عنه ، نقضه الشيخ تقي الدين ابن

تيمية في كتاب كبير طالعت السر فوجدته كما قال السبكي ، مستوفيا لكن وجدته كثير التحامل

الى الغاية في رد الاحاديث التي يوردها ابن المطهر ، وان كان معظم ذلك من الموضوعات =

الثاني : ان حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند اهل العلم والمصنفين بحقائق النقل قال ابو موسى العديني : قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق احاديث الطائر للاعتبار والمعرفة ، كالحاكم النيسابوري ، وأبي نعيم ، وابن عمر ، وسئل الحاكم عن حديث الطائر فقال : لا يصح هذا ، مع ان الحاكم منسوب اليه التشيع ، وقد طلب منه ان يروى حديثا في فضل معاوية ، فقال ما يجي من قلبي ، ما يجي من قلبي (١) وقد ضربه على ذلك فلم يفعل وهو يروى في الاربعين احاديث ضعيفة بل موضوعة عند ائمة الحديث كقوله بقتال الذكثيين والقاسطين والمارقين ، لكن تشيعه وتشيع امثاله من اهل العلم بالحديث كالتسائي وابن عبد البر وامثالهما ، لا يبلغ الى تفضيله على ابي بكر ومهر رضي الله عنهما يعرف في علماء الحديث من يفضل عليه ، بل غاية التشيع منهم ان يفضل على عثمان رضي الله عنه او يحصل منه كلام او اعراض عن ذكر من كان من قائله ونحو ذلك ، لأن علماء الحديث قد عصمهم وقيدهم ما يعرضون من الاحاديث الصحيحة ، الدالة على افضلية الشيخين رضي الله عنهما ومن ترغى ممن له نوع اشتغال بالحديث كابن عقدة وامثاله ، فهذا غاية ان يجمع ما يروى في فضائله من المكذوبات ، والموضوعات ، لا يقدر ان يدفع ما تواتر من فضائل الشيخين رضي الله عنهما فانها باتفاق اهل العلم بالحديث أكثر مما صح في فضائل علي رضي الله عنه وأصح وأصرح في الدولة واحمد بين حبل رحمه الله لم يقل أنه صح لعلي رضي الله عنه من الفضائل ما لم يصح لغيره ، بل احمد أجل من ان يقول مثل هذا الكذب ، بل نقل عنه انه قال يروى له ما لم يرو لغيره ، مع ان في نقل هذا عن احمد كلاما ليس هذا موضع .

الثالث : ان أكل الطائر ليس فيه امر عظيم يناسب ان يجي أحب الخلق الى الله ليأكل منه فان اطعام الطعام ، مشروع للبر والفاجر ، وليس في ذلك زيادة وقرينة عند الله لهذا الأكل ، ولا معونة على مصلحة دين ولا دنيا ، فأما امر عظيم هنا يناسب جعل أحب الخلق الى الله يفعله .

الرابع : ان هذا الحديث يناقض مذهب الرافضة فانهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان عليا رضي الله عنه أحب الخلق الى الله وانه جعله خليفة من بعده وهذا الحديث يدل على انه ما كان يعرف أحب الخلق الى الله .

=====

===== والواهيات ، لكنه رد في رده كثيرا من الاحاديث الجياد التي لم يستحضر حاله التصنيف مظانها لأنه كان لاتساعه في الجفظ يتكل على ما في صدره والانسان عامد للنسيان وكمن مبالغة لتوهمين كلام الرافضي أدته احيانا الى تنقيص على رضي الله عنه .

(٢) قلت بل رواه الترمذي في صحيحه والحاكم في مستدركه كما تقدم .

(١) تقدم مناقشة هذه القصة في بحث اتهام الحاكم بالتشيع .

الخامس : ان يقال إما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف ! ان عليا رضي الله عنه أحب الخلق الى الله ، وما كان يعرف ، فان كان يعرف ذلك كان يمكنه ان يرسل بطلبه كما كان يطلب الواحد من الصحابة أو يقول اللهم اثنني بعلي فانه أحب الخلق اليك فأى حاجة الى الدعاء والابهام في ذلك ، ولو سمي عليا رضي الله عنه لاستراح أنس رضي الله عنه من الرجاء الباطل ولم يخلق الباب في وجه علي رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف ذلك بطل ما يدعونه من كونه كان يعرف ذلك ثم ان في لفظة أحب الخلق اليك والي فكيف لا يعرف أحب الخلق اليه .

السادس : ان الاحاديث الثابتة من الصحاح التي اجمع اهل الحديث على صحتها وتلقاها بالقبول تناقض هذا فكيف تعارض بهذا الحديث المكذوب والموضوع الذي لم يبين هذا الكل فتأول ما في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من قضائل القيم كما في الصحيحين أنه قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذا الحديث مستفيض ، بل متواتر عند اهل العلم بالحديث ، فانه قد أخرج في الصحاح من وجوه متعددة من حديث ابن مسعود وابي سعيد وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم وهو صريح في أنه لم يكن عنده من اهل الارض أحب اليه من ابي بكر رضي الله عنه فان الخلقة هي كمال الحب وهذا لا يصلح الا لله فاذا كانت ممكنة ، ولم يصلح لها الا ابو بكر رضي الله عنه علم انه أحب الناس اليه .

وفي كلام ابن تيمية مناقشات :-

اولا : قال : حديث الطير لم يروه احد من اصحاب الصحيح ولا صححه ائمة الحديث فان كان اراد بأصحاب الصحيح البخاري ومسلم رحمهما الله ، فهذا مسلم له ولكن قوله ولا صححه ائمة الحديث ، قال حديث قد صححه الحاكم (١) ، والنسائي في الخصائص ، والهيتمي في مجمع الزوائد ، وحسنه الحافظ ابن حجر والعلائي .

وتقول ابن تيمية مما رواه . بعض الناس قلت لم يروه بعض الناس فقط بل رواه الترمذي في صحيحه ، والنسائي في خصائصه ، والحاكم في مستدركه ، والبزار في مسنده .

=====

(١) ولعل له رأيا في تصحيح الحاكم لذلك لم يعتبر تصحيحه وهذا بجانب القواعد العلمية فالحق يقتضي ان ينتشر في سند الحديث ثم يحكم عليه وهو امام ، واهل لذلك والى التول منه شكذا غير مقبول .

اللهم أئتني بأحب الخلق إليك والي يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي
فدق الباب دقا شديدا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أنس من
هذا قلت علي قال ادخله فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت
الله ثلاثا ان يأتيني بأحب الخلق اليه والي يأكل معي من هذا الفرخ فقال علي
وانا يا رسول الله لقد جئت ثلاثا كل ذلك يردني أنس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا أنس ما حملك على ما صنعت قال أحببت ان تدرك الدعوة رجلا من
قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلام الرجل على حب قومه .
وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وقد أتني بطائر .
وفي رواية قال أهدت ام ايمن الي النبي صلى الله عليه وسلم طائرا بين
رغيثين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر
وقلت : عند الترمذي طرق منه - رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار
وابو يعلى باختصار كثير ، الا أنه قال فجاء ابو بكر رضي الله عنه ، ثم جاء عمر
رضي الله عنه فردّه ثم جاء علي رضي الله عنه فأذن له وفي اسناد الكبير
حماد بن المختار (١) ولم اعرفه ، ومقبة رجاله رجال الصحيح ، وفي أسنيد
الاوسط احمد (٢) بن عياض بن ابي طيبة ولم اعرفه ومقبة رجاله رجال الصحيح
ورجال ابي يعنى ثقات وفي بعضهم ضعف . مجمع الزوائد (١٢٥/٩)
وروى ايضا (٣) :

عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بطير فقال اللهم ائتني بأحب
خلقك إليك فجاء علي فقال اللهم واله رواه الطبراني وفيه محمد
ابن سعيد شيخ يروى عنه سليمان بن قرم ولم اعرفه ومقبة رجاله وثقوا وغيضف
وقال ايضا (٤) :-

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اطيار فقسمها بين نساؤه فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نساء
صفية او غيرها فأتته بهن فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من
هذا فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي رضي الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنس انظر من على الباب فنظرت فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله

=====

(١) قال ابن الجوزي في الطل المتناهية (٦٥/١) وهذا لا يصح قال ابن عدى حماد شيخنا ومعه
قلت وله ترجمة في الميزان للذهبي (٦٠٢/١) وقال : مجهول وذكر له هذا الحديث وقال هذا
حديث منكر . (٢) قلت بل عرفه ابن حجر ووثقه وانظر ترجمته فيما تقدم (٣) مجمع الزوائد (١٢٦/٩)
(٤) مجمع الزوائد (١٢٦/٩)

عليه وسلم فقال انظر من على الباب فاذا علي حتى فعيل ذلك ثلاثا فدخل يمشي وانا خلفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حبسك رحمك الله فقال هذا آخر ثلاث مرات يردني انس يزعم انك على حاجة فقال رسول الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت يا رسول الله سمعت دعائك فأحببت ان يكون من قري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل قد يحب قومه ان الرجل قد يحب قومه قالها ثلاثا •

رواه البزار وفيه اسماعيل بن سلمان وهو متروك •

وقال الهيثمي (١) :-

وعن سفينة رضي الله عنه وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم طوائف فصنعت له بعضها فلما أصبح أتته به ، فقال : من أين لك هذا ؟ فقلت : من التي أتيت به أمس ، فقال : أنم أقبل لك : لاتدخرن لخد طعاما ، لكل يوم رزقه ، ثم قال اللهم ادخل علي أحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطير فدخل علي رضي الله عنه عليه فقال اللهم

رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة •

وقال الخطيب البغدادي (٢) :-

أنبأنا الحسن بن ابي بكر حدثنا ابو بكر محمد بن العباس بن نجيح ، حدثنا محمد بن القاسم النحوي ابو عبد الله ، حدثنا ابو عاصم عن ابي الهندي عن انس قال : أتني النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي فحجبه مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له فقال يا علي من حبسك فقال هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبني انس قال لم يا انس قال سمعت دعوتك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت ان يكون رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب قومه •

غريب اسناده لم نكتبه الا من حديث ابي العينا محمد بن القاسم عن ابي عاصم وابو الهندي مجهول واسمه لا يعرف •

وقال الخطيب البغدادي ايضا (٣) :-

قرأت في كتاب عبيد الله بن احمد النحوي المعروف بجحجج ساعه من احمد ابن كامل قال قال لنا محمد بن موسى البربري رأيت شيخنا في المسجد الجامع

=====

(١) مجمع الزوائد (١٢٦/٩)

(٢) تاريخ بغداد (١٧١/٣)

(٣) تاريخ بغداد (٣٨٢/٨)

بالرصافة سنة تسع وعشرين طويلا أسود يخضب بالحناء فسمعتة يقول سمعت
انس بن مالك يقول اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طير فقال :-
اللهم ائتني بأحب الخلق اليك يأكل معي من هذا الطير وذكر الحديث فسألت
عن الشيخ فقيل هذا دينار خادم انس بن مالك وزعموا انه كان اذا قام تنال
يده ركبته .

وقال الخطيب البغدادي (١) ايضا :-

أخبرنا التبوخي حدثنا ابو الطيب ظفران بن الحسن الفيزان النحاس المعمر
بالقافاء - في سنة اربع وثمانين وثلاثمائة حدثنا ابو هارون موسى بن محمد
ابن عاصم الرازي حدثنا حفص بن عمر المهرقاني . وأخبرنا ابو بكر عبد القاهر
ابن محمد بن عترة الموصلي اخبرنا ابو هارون موسى بن محمد الانصاري الزرقعي
حدثنا احمد يعني ابن علي الحرار - حدثنا محمد بن عاصم الرازي حدثنا حفص
ابن عمر المهرقاني ، حدثنا النجم بن بشير عن اسماعيل بن سليمان أخي اسحاق
ابن سليمان الرازي عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن انس بن مالك قال
أتني النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك
يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي بن ابي طالب فدق الباب ، وذكر الحديث .
وقال ايضا : (٢)

أخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور أخبرنا محمد بن احمد
ابن جميع الغساني حدثنا محمد بن مخلد حدثني ابو محمد عاصم بن الحسن بن ابراهيم
ابن قتيبة بن جبلة القطان حدثنا سهل بن زنجلة حدثنا الصباح معين بن محارب
عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده عن انس بن مالك قال
اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا ما نراه الا حبارى فقال : اللهم
ابعث الي احب اصحابي اليك يؤاكلني هذا الطير وذكر الحديث .
هذا ما استطعت ان اجمعه من طرق حديث الطير ، وليس المقصود من جمع هذه
الطرق الاكثر من سرد الروايات ، وانما المقصود استعراض كلام الائمة حول حديث
الطير ، ومعرفة طريقه ، وللدديث طرق سليمة لا غبار عليها منها :
طريق الحاكم بعد ان زالت الجاهالة عن احمد بن عياض بما ذكره ابن حجر
في اللسان .

وطريق النسائي في الخصائص .

وطريق الطبراني عند الهيتمي (٣) عن سفينة .

=====

(١) تاريخ بغداد (٣٦٩/٩) وقد تكلم ابن الجوزي على سند هذا الحديث في الطريق الثامن كما تقدم .

(٢) تاريخ بغداد (٣٧٦/١١) (٣) مجمع الزوائد (١٢٦/٩)

وطرق فيها ضعف منها :-

طريق الترمذى في سننه .

وطريق ابي يعلى عند الهيثمي .

وعلى ضوء هذا أصدر ابن حجر حكمه على هذا الحديث بالحسن كما تقدم وسبقه

الى هذا الحكم أبو سعيد العلائي .

فقد قال السيوطي : (١)

وتكلم على هذا الحديث أبو سعيد العلائي فقال : انه ربما ينتهي الى درجة

الحسن ، او يكون ضعيفا يحتمل ضعفه ، اما انه موضوع فلا .

قال وقد اخرج الحاكم برجال كلهم ثقات معروفون سوى احمد بن عياض فلم

ارمن ذكره بتوثيق ولا جرح (٢) .

ولا شك ان للذهبي موقفا من حديث الطير متناقضا فلقد حكم عليه بالوضع في

تلخيص المستدرک وشنع على الحاكم فيه تشنعا عجيبا بالغ الشدة ، ثم يقول

في ((تذكرة الحفاظ)) ردا على منتقدي حديث الطير .

واما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد افردتها بمصنف ومجموعها يوجب

ان يكون الحديث له اصل (٣) .

وتناقض الذهبي في الحكم عليه يدل على أنه رجع عن القول بوضعه (٤) وهذا

يخرج الحديث عن دائرة الوضع بيقين .

الحديث الثاني :

قال الحاكم في مستدرکه (٥) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة ثنا

ابو الصلت عبد السلام بن صالح ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم

وعلى بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب .

هذا حديث صحيح الامناد ولم يخرجاه ، وابو الصلت ثقة مأمون ، فاني سمعت

ابا اله اس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول سمعت العباس بن محمد الدوري ، يقول

سألت يحيى بن معين ، عن ابي الصلت الهروي فقال : ثقة فقلت : أليس قد حدث

عن ابي معاوية ، عن الاعمش ((انا مدينة العلم)) فقال : قد حدث به

محمد بن جعفر الفيدى وهو ثقة مأمون ، سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه

لقط الدرر ص ١١٥ / (٢) وقد تقدمت وتقدم الكلام على احمد هذا (٣) وقد

تقدم كلامه في سير اعلام النبلاء ويشير الى ان الحديث صحيح (٤) وسيأتي توضيح سبب ذلك

ان شاء الله على تلخيص الذهبي . (٥) (١٢٦ / ٣) برقم ٤٦٨٢ .

القباني امام مصره ببخارى يقول : سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول
وسئل عن ابي الصلت الهروى فقال : دخل يحيى بن معين ونحن معه على ابي
الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت : له ما تقول رحمك الله في ابي الصلت
فقال هو صدوق فقلت له : انه يروى حديث الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم (انا مدينة العلم وعلى
بابها فمن اراد العلم فليأتها من بابها) فقال قد روى هذا ، ذاك الفيدى ، عن
ابي معاوية ، عن الاعمش ، كما رواه ابو الصلت .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وابو الصلت ثقة مأمون .
وقال الذهبي : بل موضوع ، وابو الصلت قال الذهبي : لا والله لا ثقة ولا مأمون
ثم قال الحاكم (١) :

حدثنا بصحة ما ذكره الامام ابو (كريا ثنا يحيى بن معين) (حدثنا) ابو الحسين
محمد بن احمد بن تميم القطرى ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن
الضريس ثنا محمد بن يعقوب الفيدى ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب . قال الهين بن فهم حدثنا
ابو الصلت الهروى عن ابي معاوية قال الحاكم ليحلم المستفيد لهذا العلم
ان الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ .
ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري باسناد صحيح .
ثم قال الحاكم (٢) :-

حدثني ابو بكر محمد بن علي الفقيه الامام الشافعي القفال ببخارى وانا سألته حدثني
النعمان بن الهارون البلدي ببلد من اصل كتابه ثنا احمد بن عبد الله بن يزيد
الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فليأت الباب .

قال الذهبي : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل
واحمد هذا دجال كذاب .

قال ابن الجوزي (٣) :-

- =====
- (١) (١٢٧/٣) ورقم ٤٦٨٣ .
(٢) (١٢٧/٣) ورقم ٤٦٨٤ .
(٣) الموضوعات (٣٤٩/١)

الحديث العاشر في ذكر مدينة العلم وفيه عن علي وابن عباس وجابر . فاما حديث علي رضي الله عنه فله خمسة طرق :-

وساق الطرق الخمسة ثم قال : واما حديث ابن عباس فله عشرة طرق ثم ساقها جميعها ثم قال واما حديث جابر فساقيه ثم ختم هذا كله بقوله : هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه .

ثم ذكر الاسباب الموجبة لرد كل حديث ويمن ذلك بقوله :

وقد رواه احمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري عن عبد الرزاق مثله سوء . الا انه قال (فمن اراد الحكم فليأت الباب) هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه . اما حديث علي رضي الله عنه فقال الدارقطني : قد رواه سويد بن غفلة عن الصناحي لم يسنده . والحديث مضطرب غير ثابت وسلمة لم يسمع من الصناحي . قال المصنف قلت ثم في الطريق الاول محمد بن عمر الرومي قال ابن حبان : كان يأتي عن الثقات بما ليس في احاديثهم ولا يجوز الاحتجاج به بحال . وفي الطريق الثاني والثالث عبد الحميد بن بحر قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقات بما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال . وفي الطريق الرابع محمد بن قيس وهو مجهول وفي الخامس مجاهيل واما حديث ابن عباس رضي الله عنهما ففي الطريق الاول جعفر بن محمد البغدادي وهو متهم بسرقة هذا الحديث .

وفي الطريق الثاني جابر بن سلمة وقد اتهموه بسرقة ايضا .

وفي الطريق الثالث والرابع عثمان بن اسماعيل قال يحيى بن معين : ليس بشيء كذاب خبيث رجل سوء . وقال الدارقطني متروك .

وفي الطريق الخامس ابو الصلت الهروي وقد سبق انه كذاب وهو الذي وضع هذا الحديث على ابي معاوية وسرقه منه جماعة .

وفي الطريق السادس : احمد بن سلمة قال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالبواطيل ويسرق الاحاديث .

وفي الطريق السابع : سعيد بن عقبة - قال ابن عدي هو مجهول غير ثقة

وفي الطريق الثامن : ابو سعيد العدوي الكذاب صراحا الوضاع .

وفي الطريق التاسع : اسماعيل بن محمد بن يوسف قال ابن حبان يسرق الاحاديث ويقلب الاسانيد لا يجوز الاحتجاج به .

وفي الطريق العاشر : الحسن بن عثمان قال ابن عدي كان يضع الحديث .

واما حديث جابر رضي الله عنه :

ففي طريقه الاول احمد بن عبد الله المكيث قال ابن عدي : كان يضع الحديث .

وفي طريقه الثاني احمد بن طاهر بن حرملة قال ابن عدي كان اكذب الناس قال يحيى بن معين : هذا الحديث كذب ليس له اصل وقال ابن عدي : هذا الحديث موضوع يعرف بأبي الصلت ، وقد رواه جماعة سرقوه منه . وقال ابو حاتم بن حبان : هذا خبر لا اصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الاعمش ولا حدث به ابو معاوية وكل من حدث بهذا المتن انما سرقه من ابي الصلت وانه قلب اسناده وقد سئل احمد ابن حنبل عن هذا الحديث فقال : قبح الله ابا الصلت .

وقد عد الدارقطني جماعة ممن سرقه احد هم عمر بن اسماعيل بن مجالد والثاني محمد بن جعفر الفيدى والثالث محمد بن يوسف شيخ لاهل الري حدث به عن شيخ مجهول عن ابي عبيد . والرابع شيخ شامي حدث به عن هشام بن عمار عن ابي معاوية ، وذكر ابن حبان خامسا وهو عثمان بن خالد ، روى عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس ولا يحل الاحتجاج به .

وقال الدارقطني : انما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الاموى . وقال ابن حبان : وكان يضح الحديث على الثقات وذكر ابن عدي سادسا فقال وسرقه احمد بن سلمة عن ابي الصلت فحدث به عن ابي معاوية وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل .

وختم ابن الجوزى كلامه بقوله : وقد حدثنا بسابح وهو رجا بن سلمة وثامن وهو جعفر بن محمد البغدادي وتاسع وهو ابو سعيد العدوى ومعاشر وهو ابن عقبة وكل هؤلاء رووه وحدثوا به والحديث لا اصل له .

قال ابن تيمية : (١) هذا الحديث ضعيف بل موضوع عند اهل العلم بالحديث ولكن قد رواه الترمذى وغيره ورفع هذا كذب وهو كذب .

وقال ايضا (٢) : هذا حديث ضعيف بل موضوع عند اهل المعرفة بالحديث لكن قد رواه الترمذى وغيره ومع هذا فهو كذب .

وقال ايضا (٣) : فأما حديث (انا مدينة العلم لله) فأضعف وأوهى ولهذا انما يعد في الموضوعات المكذوبات وان كان الترمذى قد رواه ولهذا ذكره ابن الجوزى في الموضوعات وبين انه موضوع من سائر طرقه ، والكذب يعرف من نفس منته لا يحتاج الى النظر في اسناده ، فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مدينة

=====

(١) ترتيب مجموعة (١٢٣ / ١٨)

(٢) " " " " " " " " (٣٧٧ / ١٨)

(٣) " " " " " " " " (٤٩٠ / ٤)

العلم لم يكن لهذه المدينة الا باب واحد ، ولا يجوز ان يكون المبلغ عنه واحدا بل يجب ان يكون المبلغ عنه اهل التواتر ، الذين يحصل العلم بخبرهم للناس .
ورواية الواحد لا تفيد العلم الا مع قرائن ، وتلك القرائن اما ان تكون متفيدة
واما ان تكون خفية عن كثير من الناس ، واكثرهم ، فلا يحصل لهم العلم بالقرآن
والسنة المتواترة بخلاف النقل المتواتر الذي يحصل به العلم للخاص والعام .
وهذا الحديث انما افتراه زنديق او جاهل ظنه مادحا وهو مطلق الزنادقة
الى القدح في علم الدين ، اذا لم يلفه الا واحد من الصحابة (١)
ورواه الخطيب (٢) :

حدثنا يحيى بن علي الدسكري بجلوان حدثنا ابو بكر محمد بن المقرئ بأصبهان
حدثنا ابو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق البغدادي حدثنا احمد بن عبد
الله ابو جعفر المكتب حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن عبد الله بن عثمان
ابن خيثم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول : -
هذا امير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله يعد بها
صوته انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد البيت فليأت الباب .
قال ابن الجوزي (٣) :

احمد بن عبد الله المكتب قال ابن عدي كان يضح الحديث .
ورواه ايضا : (٤)

أخبرني احمد بن محمد العتيقي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الطائفي
حدثنا ابو بكر احمد بن قاذويه بن عتبة الطحان حدثنا ابو عبد الله احمد بن
محمد بن يزيد بن سليم حدثني رجاء بن سلمة حدثنا ابو معاوية الضرير عن الاعمش
عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب .

قال ابن الجوزي : - (٥)

فيه رجاء بن سلمة وقد اتهموه بسرقة .

ورواه ايضا : (٧) حدثنا احمد بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا ابراهيم

(١) بعد سرد روايات الحديث سأذكر المعنى الذي ذكره العلماء لهذا الحديث

(٢) تاريخ بغداد (٣٧٧ / ٢) ورقم ٨٨٧ .

(٣) الموضوعات (٣٥٤ / ١)

(٤) تاريخ بغداد (٣٤٨ / ٤) ورقم ٢١٨٥ .

(٥) الموضوعات (٣٥٤ / ١) (٦) جاء في المطبوعة جابر وهو خطأ والصواب رجاء .

(٧) تاريخ بغداد (١٧٢ / ٧) ورقم ١٠٣٦١٣ .

ابن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد الله - ابو جعفر الحضرمي - حدثنا جعفر بن محمد البخداي ابو محمد الفقيه - وكان في لسانه شيء - حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :-

انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب .

قال ابو جعفر لم يرو هذا الحديث عن ابي معاوية من الثقات احد رواه ابو الصلت فكذبوه .

قال ابن الجوزي (١) :

فيه جعفر بن محمد البخداي وهو متهم بسرقة الحديث .

ورواه الخطيب (٢) ايضا :

اخبرنا علي بن ابي علي المعدل وعبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار قال حدثنا محمد بن المظفر حدثنا احمد بن عبيد الله بن سابط حدثنا عثمان بن اسماعيل بن مجالد حدثنا ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال قال ابو الحسن ادريس بن عبد الكريم وسألته يعني يحيى بن معين عن مجالد فقال : كذاب .

اخبرنا الجوهرى اخبرنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين وسئل عن عمر بن اسماعيل ابن مجالد بن سعيد فقال كذاب يحدث بحد يث ابنى معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها . وهذا كذب ليس له اصل .

اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت احمد ابن محمد السنزى يقول سمعت يحيى بن احمد بن زياد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس : انا مدينة العلم فأنكره جدا .

اخبرنا البرقاني حدثنا يعقوب بن موسى الازدي حدثنا احمد بن طاهر بن النجم حدثنا سعيد بن عمرو قال قال ابو زرعة حديث ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد

=====

(١) الموضوعات (١/٣٥٤)

(٢) تاريخ بغداد (١١/٢٠٤ و ٢٠٥)

عن ابن عباس (انا مدينة الحكمة وعلي بابها) كم من خلق قد افتضحوا فيه
ثم قال لي ابو زرعة اثينا شيخا ببغداد يقال له عمر بن اسماعيل بن مجالد فأخبر
الينا كراسة لأبيه فيها احاديث جواد عن مجالد وبيان والناس فكنا نكتب
الى العصر فيقرأ علينا فلما أردنا ان نقوم قال : حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
بهذا الحديث فقلت له ولا كل هذا همرة فأتيت يحيى بن معين فذكرت ذلك له
فقال : قل له يا عدو الله انما كتبت انت عن معاوية ببغداد فحتى روى هذا
الحديث ببغداد . أخبرنا البرقاني قال أخبرنا احمد بن سعيد بن سعد حدثنا
عبد الكريم بن احمد بن شعيب النسائي قال حدثنا ابي قال عمر بن اسماعيل
ابن مجالد ليس بثقة متروك الحديث أخبرني الازهرى قال سئل ابو الحسن السداسي
عن عمر بن اسماعيل بن مجالد فقال ضعيف .

ورواه ايضا : (١)

أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم الرسي أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا
اسحاق بن الحسن بن ميمون الحرابي حدثنا عبد السلام بن صالح - يعني الهروي
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : - انا مدينة العلم وعلي بابها .
أخبرنا البرقاني أخبرنا الحسين بن علي التميمي حدثنا ابو عوانة يعقوب بن
اسحاق الاسفرايني حدثنا ابو بكر احمد بن محمد الحجاج المروزي . قال :
وسئل ابو عبد الله عن ابي الصلت فقال : روى احاديث منا كير ، قيل له روى حديث
مجاهد عن علي : - انا مدينة العلم وعلي بابها .
قال ما سمعنا بهذا قيل له هذا الذي تذكر عليه ؟ قال غير هذا ما هذا
فما سمعنا به .

وروى عن عبد الرزاق احاديث لانعرفها ولم نسمعها قيل لأبي عبد الله قد كان
عند عبد الرزاق من هذه الاحاديث الردية قال لم اسمع منها شيئا أخبرني عبيد
الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي (وأخبرنا) عبد النفار بن محمد بن جعفر المومني
أخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال سمعت
ابي يقول سألت يحيى بن معين عن ابي الصلت الهروي فقال ثقة صدوق الا انه
يتشيع . أخبرنا الجوهرى أخبرنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر
الكوكبي حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن
ابي الصلت الهروي فقال : قد سمعته وما أعرفه بالكذب قلت فحدثنا الاعمش

=====

(١) تاريخ بغداد (١١ / ٤٨ و ٤٩)

عن مجاهد عن ابن عباس قال وما سمعت به قط وما يلهني الا عنه وقال مرة اخرى سمعت يحيى وذكر ابا الصلت الهروى فقال : لم يكن ابو الصلت عندنا من اهل الكذب وهذه الاحاديث التي يرويها ما نعرفها اخبرنا البرقالي قال قرى على محمد بن عبد الله بن خيمويه وانا اسمع اخبركم يحيى بن أحمد ابن زياد وقال سألته - يعني يحيى بن معين - عن حديث ابي معاوية الذي رواه عبد السلام الهروى عنه عن الاعمش حديث ابن عباس فأكره جدا اخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي - اخبرنا عبد الرحمن بن عمر الحلال حدثنا محمد بن اسماعيل الفارسي حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الخالق بن منصور قال سألت يحيى بن معين عن ابي الصلت فقال : ما اعرفه قلت له انه يروى حديث الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس (انا مدينة العلم وعلي بابها) فقال ما هذا الحديث بشي .

ورواه ابو نعيم (١)

حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الحميد ابن بحر ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها .
رواه الاصبغ بن نباتة والحاارث عن علي نحوه .

ومجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

قال ابن الجوزى (٢) :

فيه عبد الحميد بن بحر قال ابن حبان كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقات مما ليس من حديثهم لايجوز الاحتجاج به بحال .

قال السيوطي : (٣)

وقال ابن عساكر :-

أنبأنا ابو الفرج غيث بن علي الخطيب حدثني ابو الفرج الاسفرايني قال كان ابو سعد اسماعيل بن المثنى الاسترابادى يعط بدمشق فقام إليه رجل فقال ايها الشيخ ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها قال فأطرق لحظة ثم رفع رأسه وقال نعم لايعرف هذا الحديث على التمام الا من كان صدرا في الاسلام انما قال النبي صلى الله عليه وسلم :-

انا مدينة العلم وابوكمر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقها وعلي بابها قال فاستحسن الحاضرون ذلك وعوي رده ثم سأله ان يخرج لهم اسناده فاغتم

=====

(١) حلية الاوليا (١/٦٤)

(٢) الموضوعات (١/٣٥٣)

(٣) اللآلئ المصنوعة (١/١٧٣)

ولم يخرجهم لهم ثم قال شيخي ابو الفرج الاسفرايني ثم وجد تله هذا الحديث بعد مدة في جزء على ما ذكره ابن العثي انتهى والله اعلم .
وقال ابن عساكر في تاريخه :-

أُنْبَأَنَا ابو الحسن علي بن قيس حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثنا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرى حدثنا ابو القاسم عمر بن محمد الحسين الكوفي حدثنا علي بن محمد بن يعقوب البردعي حدثنا احمد بن محمد بن سليمان قاضي القضاة حدثني ابي حدثنا الحسن بن تميم بن تمام عن انس مرفوعا انا مدينة العلم وابو بكر وعمر وعثمان سورها وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب قال ابن عساكر منكر جدا اسناداً او متناً .

وقال ابو الحسن شاذان الفضلي في خصائص علي :
حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن فيروز الانماطي حدثنا الحسين بن عبد الله التميمي حدثنا خبيب بن النعمان حدثني جعفر بن محمد حدثني ابي عن جدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الى بابها .
أخرجته الخطيب في تلخيص المتشابه من طريق الدارقطني حدثنا محمد بن ابراهيم الانماطي به وقال الديلمي أنبأنا ابي أنبأنا الميداني أنبأنا ابو مجد الحلاج أنبأنا ابو الفننل محمد بن عبد الله حدثنا احمد بن عبيد الثقفي حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار حدثنا موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب حدثنا عبد المهيمن بن العباس عن ابيه عن جده سهل بن سعد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي باب علمي وميسر لأمّتي ما أرسلت به من بعدى حبه إيمان وغضه نفاق والنظر إليه رافة .

وقال ابو الحسن علي بن عمر الحرسي في أماليه :-

حدثنا اسحاق بن مروان حدثنا ابي حدثنا عامر بن كثير السراج عن ابي خالد عن سعد بن طريف عن الاصمخ بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وأنت بابها يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها .

وقال ابن النجار في تاريخه :-

حدثنا رقية بنت معمر بن عبد الواحد أنبأنا فاطمة بنت محمد بن ابي سعد البنداءي أنبأنا سعيد بن أحمد النيسابوري أنبأنا علي بن الحسن بن بندار

بن المثنى أنبأنا علي بن محمد بن مہروية حدثنا داود بن سليمان الفازي حدثنا
 علي بن موسى الرضی عن آباءه عن علي مرفوعاً مثله قال الذهبي في الميزان
 داود بن سليمان الفازي له نسخة موضوعة على علي بن موسى الرضی رواها
 علي بن محمد بن مہروية القزويني الصدوق عنه .

وفي الحديث طروق قال الخطيب في تلخيص المتشابه أنبأنا علي بن أبي علي
 حدثنا محمد بن العظفر الحافظ حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي حدثنا عباد بن
 منصور حدثنا يحيى بن بشار الكندي عن اسماعيل بن ابراہيم الهمداني عن ابراهيم
 احقاق عن الحارث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب .

قال الخطيب يحيى بن بشار وشيخه اسماعيل مجهولان .
 وذكر في اجوبة عن الاحاديث التي انتقدتها السراج القزويني على المصابيح نحو
 ذلك وزاد ان الحاكم روى له شاعداً في حديث جابر قال حدثني ابو بكر محمد بن
 علي الفقيه الشاشي التقيال حدثني النعمان بن هارون البلدي حدثنا احمد بن
 عبد الله بن يزيد الحواني حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله
 بن عثمان بن حاتم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن جابر مرفوعاً به .
 ينقل ابن حجر (١) :

قال عقب ايراد الذهبي رواية جعفر بن محمد عن ابن معاوية وقوله هذا
 موضوعاً نصه وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرک الحاكم أقل أحوالها
 أن يكون للحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضوح .
 وقال الهيثمي (٢)

وابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة
 العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت من بابها .

رواه الطبراني وفيه عبد السلام بن صالح الهروي وهو ضعيف .
 قال الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي (٣)

انا دار الحكمة وعلي بابها :-
 رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم
 يذكروا فيه عن الصناحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك .

وقال الترمذي (٤) : حدثنا اسماعيل بن موسى اخبرنا محمد بن عمر بن الرومي

=====

(١) لسان الميزان (١٢٣/٢) (٢) مجمع الزوائد (١١٤/٩)

(٣) مشكاة المصابيح (٢١٤/٣) (٤) تحفة الاحوزي للمباركفوري (٢٢٥/١٠)

اخبرنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصناحي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا دار الحكمة وعلي بابها هذا حديث غريب منكر روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصناحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال في الشرح : اختلف اهل العلم في هذا الحديث فقال ابن الجوزي وغيره انه موضوع وقال الحاكم وغيره صحيح .

قال الحافظ ابن حجر والصواب خلاف قولهما معا وان الحديث من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا ينحط الى الكذب كذا في الفوائد المجموعة للشوكاني . وفي الباب عن ابن عباس اخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح وتعقبه الذهبي وسئل ابن حجر (١)

الحديث السابع عشر حديث (انا دار الحكمة وعلي بابها) غريب لا يعرف عن احد من الثقات الا عن شريك وسنده مضطرب .

فأجاب رحمته أخرجه الترمذي (٢) من رواية محمد بن عمر الرومي ، عن شريك بن عبد الله القاضي ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصناحي واسمه عبد الرحمن ، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بهذا . وقال : غريب ورواه غيره عن شريك ولم يذكروا فيه الصناحي ، ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك ، وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما المذكور اخرجه ابن عبد البر في كتابه الصحابة المسمى بالاستيعاب ، ولفظه (انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت من بابي) وصححه الحاكم ، واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بهذا اللفظ ورجاله رجال الصحيح ، الا عبد السلام الهروي فانه ضيف عندهم ، وذكر أبو أحمد بن عدي انهم اتهموه به ، وسرقه منه جماعة من الضعفاء لكن اخرجه الحاكم من رواية عبد السلام المذكور ونقل عن عباس الدوري سألت ابن معين عن ابي الصلت : فقال ثقة : قلت : قد حدث عنه ابو معاوية بحديث (انا مدينة العلم) فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدى (٣) ، وهو ثقة ثم ساق الحاكم الحديث من طريق الفيدى المذكور ، وذكر له شاهدا من حديث جابر .

=====
(١) كما في اجوبة عن احاديث في المشكاة المطبوع في آخر المشكاة (٣ / ٢١٤)

(٢)

(٣) وهو بفتح الفاء بعد يا مثناة من تحت .

قال السيوطي (١) :

قال الحافظ صلاح الدين العلائي ومن خطه نقلت في أجوته عن الاحاديث التي تعقبها السراج القزويني عن مصابيح البغوى وادعى انها موضوعة حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) قد ذكره الفرج في الموضوعات من طرق عدة وجزم ببطلان الكل ، وكذلك قال بعده جماعة ، منهم الذهبي في الميزان ، وغيره ، والمشهور به أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ، عن ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا . وعبد السلام . هذا تكلموا فيه كثيرا .

قال النيسابوري : ليس بثقة . وقال الدارقطني وابن عدى : متهم . زاد الدارقطني رافضي ، وقال ابو حاتم : لم يكن عندي بصدوق ، وضرب ابو زرعة عليه حديث ومع ذلك فقد قال الحاكم حدثنا الاصم حدثنا عباس يعني الدوري قال سألت يحيى بن معين عن ابي الصلت فقال ثقة . فقلت اليس قد حدث عن ابي معاوية انا مدينة العلم فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدى ، وهو ثقة عن ابي معاوية ، وكذلك روى صالح جزرة ايضا عن معين ، ثم ساقه الحاكم من طريق محمد ابن يحيى بن الضريس ، وهو ثقة حافظ عن محمد بن جعفر الفيدى ، عن ابي معاوية ، قال العلائي فقد برى ابو الصلت عبد السلام من عهده ، وابو معاوية ثقة مأمون من كبار الشيوخ وحفاظهم المتفق عليهم ، وقد تفرد به عن الاعمش ، فكان ماذا ؟ وای استحالة في ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا في حق علي رضي الله عنه ، ولم يأت كل من تكلم في هذا الحديث وجزم بوضعه بجواب عن هذه الروايات الصحيحة ، عن ابن معين ومع ذلك فله شاهد رواه الترمذى في جامعه عن اسماعيل بن موسى الفزارى عن محمد بن عمر بن الرومي عن شريك بن عبد الله ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن ابي عبد الله الصنابحي عن علي مرفوعا انا دار الحكمة وعلي بابها . ورواه ابو مسلم الكجي وغيره ، عن محمد بن عمر بن الرومي وهو ممن روى عنه البخارى في غير الصحيح ، وقد وثقه ابن حبان وضعه ابوداود وقال ابو زرعة : فيه لين ، وقال الترمذى : بعد اخراج الحديث هذا حديث غريب . وقد روى بعضهم هذا عن شريك ، ولم يذكر فيه الصنابحي ولا نعرف هذا عن احد من الثقات غير شريك . قال العلائي : فقد برى محمد بن الرومي من التفرد به ، وشريك هو بن عبد الله النخعي القاضي . احتج به مسلم ، وعلق له البخارى ووثقه يحيى بن معين ، وقال العجلي

ثقة حسن الحديث • وقال عيسى بن يونس : ما رأيت أحداً قط اوعى في علمه من شريك فعلى هذا يكون تفرد ه حننا فكيف اذا انضم الى حديث أبي معاوية ولا يرد عليه رواية من اسقط منه الصناحي لأن سويد بن غفلة تابعي مخضرم أدرك الخلفاء الاربعة وسمع منهم وذكر الصناحي فيه من المزيد في متصل الاسانيد ولم يأت ابو الفرج ولا غيره بحلة قاذحة في حديث شريك سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر •

وقال المناوي (١)

قال الذهبي : كابن الجوزي موضوع ، وقال ابوزرعة كم خلق افتضحوا به وقال : ابن معين لا اصل له ، وقال الدارقطني غير ثابت ، وقال الترمذي عن البخاري منكر وتعقبه جمع ثمة منهم الحافظ العلائي ، فقال من حكم بوضعه فقد أخطأ والصواب أنه حسن باعتبار طريقه ، لا صحيح ، ولا ضعيف ، وليس هو من الالفاظ المنكرة الذي تأبها السقول بل هو كخبر أرفأمتي بأمتي ابوكبر •

وقال الزركشي : الحديث ينتهي الى درجة الحسن المحتج به ولا يكون ضعيفا فضلا عن كونه موضوعا ، وفي لسان الميزان : هذا الحديث له طرق كثيرة في المستدرأقل احوالها ان يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي إطلاق السقول عليه بالوضع رواه الخطيب في التاريخ باللفظ المزبور من حديث أبي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم قال قال القاسم سألت ابن معين عنه فقال : هو صحيح ، قال الخطيب قلت اراد انه صحيح من حديث أبي معاوية وليس يباطل اذ رواه غير واحد عنه ، وأفتى بحسنه ابن حجر وتبعه البخاري فقال هو حديث حسن •

وقال ايضا : (٢)

وزعم القزويني كابن الجوزي وضعه وأطال العلا في رده وقال لم يأت ابو الفرج ولا غيره بحلة قاذحة في هذا الخبر سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر وسئل عنه الحافظ ابن حجر في فتاويه فقال هذا حديث صححه الحاكم وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال إنه كذب والصواب خلاف قولهما معا وإنه من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا ينحط الى الكذب قال وبيانه يستدعي طولا لكن هذا هو المعتمد •

وقال العجلوني (٣) : انا مدينة العلم وعلي بابها • رواه الحاكم في المستدر

=====

(١) فيض القدير (٤٦/٣)

(٢) فيض القدير (٤٦/٣)

(٣) كشف الخفاء وهزيل الالباس (٢٠٣/١)

الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في السنة وغيرهم كلهم عن ابن عباس رضي الله
نها مرفوعا مع زيادة فمن أتى العلم قليلاً الباب .

رواه الترمذي وأبو نعيم وغيرهما عن علي بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها ، وهذا حديث مضطرب غير ثابت كما قاله
دارقطني في العلل . وقال الترمذي منكر وقال البخاري ليس له وجه
صحيح ونقل الخطيب البغدادي عن يحيى بن معين أنه قال أنه كذب لا أصل
له .

قال الحاكم في المستدرج : الأول أنه صحيح الإسناد لكن ذكره ابن الجنوزي بوجهيه
في الموضوعات ووافقه الذهبي وغيره وقال أبو زرعة كم خلق افتضحوا فيه ، وقال
أبو حاتم ويحيى بن سعيد لا أصل له لكن قال في الدرر نقلاً عن أبي سعيد
العلاءي الصواب أنه حسن باعتبار تعدد طرقه لأصحيح ولا ضعيف فضلاً أن
يكون موضوعاً وكذا قال الحافظ ابن حجر في فتوى له قال وسطت كلامهما
في التعقبات على الموضوعات .

رنال في اللآلئ بعد كلام طويل والحاصل أن الحديث بجموع طرقتي أبي
معاوية وشريك^{برتبة} إلى درجة الحسن المحتج به .
رنال في شرح الهمزية لابن حجر المكي عند قوله : كما أبانت عن علوم :
أنه حسن خلافاً لمن زعم وضعه .

رنال في الفتاوى الحديثية رواه جماعة وصححه الحاكم وحسنه الحافظان العلاءي
وابن حجر .

رنال ابن دقيق العيد : لم يثبتوه وقيل أنه باطل وعمو مشعر بتوقفه فيما قالوه
من الوضع بل صرح العلاءي بذلك فقال وعندى فيه نظر ثم بين ما يشهد لكون
أبي معاوية حدث به عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ثقة حافظ يحتاج بأفراد
كأبن عينة وإضرابه قال فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد أخطأ
رئيس هو من الألفاظ المنكرة التي تأباهما القول .

رنال السيوطي (١) :-

وعذا أخرجه الترمذي .

وتكلم عليه العلاءي أيضاً وحسنه .

رنال عنه الحافظ ابن حجر فأجاب : بأنه حسن لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضح

كما قاله ابن الجوزي .

=====
(١) لقط الدرر من ١١٥ . وانظر التعقبات على الموضوعات له أيضاً .

وانت ترى من خلال عرض هذين المثالين ان الحكم بالوضع عليهما غير مسلم بل ناقشه العلماء الائمة وقد استعرضت اقوالهم واستقصيت في ذلك بعض الاستقصاء .
والحد يثان خرجا من دائرة الوضع بيقين ولولا الإطالة لذكرت ترجمة الرواة المتكلم فيهم
ذكرت ما لهم وما عليهم وناقشت اقوال الذين حكموا عليهما بالوضع ولكن اكتفيت بأقوال الائمة
الاعلام العلائي وابن حجر والسيوطي وكلامهم واضح في تحسين كلا الحد يثين
والرد على من حكم عليهما بالوضع ومناقشتهم في ذلك مناقشة علمية جد يثية .
فالحد يثان بمرتبة الحسن والحسن في نظر الحاكم من قسم الصحيح فهو ممن
لا يفرق بين الحسن والصحيح كما تقدم ومجموع الطرق التي اشار اليها الحاكم فسي
نظرة إلى مرتبة الاحاديث الصحيحة بيقين لذلك أصدر حكمه على كل حد يث
من الحد يثين المتقدمين وسأكتفي بهذين المثالين عن استعراض الاحاديث الموضوعية
في المستدرک ولكنني اذكر ارقام الاحاديث الموضوعية وتحديد أماكنها فسي
المستدرک مراجعتها على من يريد التعرف عليها (١) .
وسوف أكتفي بذكرها هنا وأشير إليها أثناء كلامي على تلخيص الذهبي
فيما سيأتي :-

٤٤٤٤ (٦٠/٣) - ٢٢	٤٧٧٦ (١٥٣/٣) - ١٧	٤٤٧١ (٦١٤/٢) - ١
٤٥٨٥ (٩٨/٣) - ٢٤	٥٧٩١ (٤٠/٣) - ١٨	٤٤٧٢ (٦١٥/٢) - ٢
٤٨٠٤ (١٦٠/٣) - ٣٥	٦٤٧٣ (٥٦٦/٢) - ١٩	٣٦٥٨ (٤٣٣/٢) - ٣
٤٧٨٤ (١٥٦/٣) - ٢٦	٦٥١٦ (٥٦٨/٢) - ٢٠	٣٧١٣ (٤٤٨/٢) - ٤
٤٦٢١ (١١٤/٣) - ٢٧	٥٤٤٤ (٤١٧/٣) - ٢١	٣٧٥٣ (٤٦٠/٢) - ٥
٤٦٨٩ (١٤٩/٣) - ٢٨	٤١١٨ (٥٦٩/١) - ٢٢	٤٢٠٥ (٣/٢) - ٦
٤٧٦١ (١٢٩/٣) - ٢٩	٤٣٦٥ (٥٥/٢) - ٢٣	٤٤٥٨ (٦٤/٢) - ٧
٤٦٨٥ (١٤٧/٣) - ٤٠	٣٠١٤ (٤١٨/٢) - ٢٤	٤٥٢٤ (٨٤/٢) - ٨
٤٦٩١ (١٣٠/٣) - ٤١	٣٤٦٤ (٣١٥/٢) - ٢٥	٤٥٥٣ (٩٠/٢) - ٩
٤٨٠٦ (١٦١/٢) - ٤٢	٢٢٣٠ (٢٢٧/٢) - ٢٦	٤٦٦٥ (١٤٤/٢) - ١٠
٤٥٠٩ (٧٨/٢) - ٤٣	٢٥٣١ (٢٩٦/٢) - ٢٧	٤٦٧٠ (١٤٤/٢) - ١١
٤٤٥١ (٢٧٢/٢) - ٤٤	٣٨٦٦ (٤٩٤/٢) - ٢٨	٤٦٨٧ (١٤٨/٢) - ١٢
٤١٤٢ (٨٧/٢) - ٤٥	٧٨٢٧ (٢٦٩/٢) - ٢٩	٤٦٩٠ (١٤٩/٢) - ١٣
٤١٤٤	٤٤٧٥ (٦١٧/٢) - ٣٠	٤٧١٤ (١٣٧/٢) - ١٤
٧١٨١ (١٠٠/٢) - ٤٦	٤٤١٩ (٥١/٢) - ٣١	٤٧٢٧ (١٤١/٢) - ١٥
٧٤٥٤ (١١٩/٢) - ٤٧	٤٩٨٥ (٢٠٠/٢) - ٣٢	٤٧٦٩ (١٥١/٢) - ١٦
٧٤٥٤		
٧٨٧٧ (٢٨٠/٢) - ٤٨		
٧٩٩١ (٣١٠/٢) - ٤٩		
٧٩٩٥ (٣١١/٢) - ٥٠		
٨٠٤٠ (٣١٧/٢) - ٥١		
٨٠٤٠ (٣١٤/٢) - ٥٢		
٨١٩٣ (٣١١/٢) - ٥٣		
٨٢٤٨ (٣٢٨/٢) - ٥٤		
٨٢٦٤ (٣٦٤/٢) - ٥٥		
٨٧٠٣ (٥١٦/٢) - ٥٦		
٨٧٠٨ (٥١٨/٢) - ٥٧		
٨٧١٨ (٥٤١/٢) - ٥٨		

ترتيب المستدرك بالنسبة الى كتب السنة

للعلماء القدامى طريقة في ترتيب كتب الحديث وهذه الطريقة عرفت عنهم واستقر عليها الأمر .

وترتيبهم هذا لكتب الحديث وتقديمها من حيث الأهمية والتفضيل لا يلزم من تفضيل كل كتاب على غيره في كل جزئية من جزئياته بل من حيث المجموع فقد اتفق السلف والخلف على تفضيل كتاب الإمام أبي عبد الله البخاري (١) على سائر كتب الحديث قد يعمرها وجد يدعها وليس معنى هذا أن كل حديث في البخاري مفضل على كل حديث فيما سواه من الكتب لا بل المراد أن مجموع احاديثه مفضلة على أى أحاديث مجموعة في كتاب غيره وهذا أمر متفق عليه بينهم .

وعلى هذا استقر رأى العلماء الأئمة فقالوا : أعلی الكتب وأصحها بعد كتاب الله صحيح البخاري ثم صحيح مسلم .

وعلى ضوء هذه المقدمة ما هي منزلة المستدرك بالنسبة لكتب السنة ؟

هذا جواب تولى العلماء القدامى الإجابة عليه وسأنقل نصوصهم في هذا ثم أذكر ما أراه في ذلك :-

ذكر ابن حزم في مسراتب الديانة في ترتيبه لكتب الحديث كلاماً نقل السيوطي خلاصته في شرح التقریب فقال : أعلی الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السككن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن أصبغ ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم بن أصبغ ومصنف الطحاوي ومسانيد أحمد والبزار وابن أبي شيبة أبي بكر وعثمان وابن راهويه والطيالسي والحسن ابن سفيان والمستدرك (٢) .

وقال المناوي : (٣) عقب حديث رواه ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً (ما أحد أكثر من الرأيا الا كان عاقبة أمره إلى قلة) .

وعزاه السيوطي إلى ابن ماجه فقط فقال : رواه الحاكم عنه ايضاً وقال صحيح

=====

(١) وتفضيل صحيح مسلم عليه لم يسلم .

(٢) مقدمة تحفة الأحوزى للمباركفوري (١/٦٣) وتوجيه النظر للجزا بئر عن ١٤٤

(٣) فيض القدير (٥/٤١٢) .

وأثره الذهبي فكان ينبغي للمصنف عزوه إليهما فان اقتصر فعلى الحاكم لأن ابن ماجة وإن كان مقدما لكونه أحد الستة لكن سنده حسن وهذا صحيح .

وقال السيوطي (١) : صرح الخطيب وغيره بأن الموطأ مقدم على كل كتاب من الجوامع والمسانيد فعلى هذا هو بعد صحيح الحاكم .

وقال السيوطي في مقدمة جمع الجوامع (٢) بعد ما عد الكتب الخمسة وعلى صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح ابن حبان والمستدرک والمختارة قال جميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح .

وذهب بعض العلماء إلى أن المختارة التي جمع فيها الشيخ ضياء الدين محمد ابن عبد الواحد المقدسي الزيادات على الصحيحين ولم تتم ذهب إلى تفضيلها وترجيحها على مستدرک الحاكم (٣) .

لذلك قدموا تصحيح المقدسي على تصحيح الحاكم .

فقد قال السيوطي (٤) : نقلا عن تخريج احاديث الرافعي للزركشي ان تصحيح الضياء المقدسي صاحب المختارة أعلى مرتبة من تصحيح الحاكم وأنه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان (٥) .

وقال ابن تيمية (٦) : عقب حديث أخرجه :-

واسناده على شرط البخاري كما ذكر ذلك أبو عبد الله المقدسي في مختلوه الذي هو خير من صحيح الحاكم .

ومن خلال استعراض الآراء المتقدمة نرى ان هذا الامر لم يحصل فيه اتفاق وانما لكل وجهة عبر عنها وأبداءها لكن ما هو دليلهم في هذا التفضيل والترتيب ان كان مجموع ما حواه كل كتاب من الاحاديث الصحيحة وقوتها فاما بطلان ما روي في الكتب الستة فزعم بعضهم الموطأ لذلك ومنهم من حواه بأكمله لا يشترطه كل واحد منهم في امارته كما به فهذا امر لم يقع عليه في تحديد شرط كل واحد ومنهم من استغنى عن الآخر والذي يظهر لي راسه العلم ان هذه الجهات نظر غيرهما كل منهم كما استقرأه وقاعته ، ثم استقرأه بيا بعد على هذا الترتيب ففعلت الكتب الستة ترتيبها الخاطي ، وتلفي هذا لا يصلح ، وعلى هذا ما أتت به العناية سالم بطلان غيرها من الكتب الحديثة ، ولم يحصل اتفاق مما بعد على ترتيب الكتب الحديثة فذكر كل واحد وجهة نظره والذي نرى ان مستدرک الحاكم يلحقه بالذين ورتبه اثبات بعد ان ختمه راسه بانه ترتيب مقبول لولا انه صحيح ابن حبان كما روى الدنيا بالحد ، ودفع بعضهم عنه بأنه دلي بشرطه فيه وأنه كما أضافه بشرط الحاكم به قال بياقته ، والذي أراه ان مستدرک الحاكم يأتي في المرتبة الرابعة بعد صحيح البخاري ومسلم ، والذين يترتب ابن حبان به حيث انزله ، والذين استقرأه في كتابا رسالي هذه فترجى

(١) تدريب الراوي (١٠٩/١) وتوجيه النظر للجزائري ص ١٤٤ .

(٢) انظر الاجوبة الفاضلة ص ٨٧ .

(٣) انظر اختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٢٩ .

(٤) اللآلئ المصنوعة (١٤ / ١)

(٥) انظر الاجوبة الفاضلة ص ٨٧ .

(٦) قاعدة جلية في التوصل والوسيلة ص ٢٧ و ٧٥ .

فقه الحاكم

أقصد بهذا العنوان الفقه بمعنى العلم وهو الفهم المستفاد من الأدلة المستنبط من النصوص والحاكم أثبت من خلال النصوص التي ذكرها عقب بعض الأحاديث إمامته في هذا الباب ودرايته التامة في الاستفادة منها ودقة نظره ومدى مرماه في فهم النصوص والنصوص في معانيها والتقاط الدرر منها ونظمها بعبارات فائقة الجودة ليصوغ منها عقداً متناسق الخرزات.

فالحاكم عبر عن كل هذا بتعابير موجزة بليغة وقد تقتضيه الحاجة فيطول بحسب اقتضاء الحال فتراه يعبر موجزاً بدقة عقب كل حديث بما يهتدي إليه .

فيقول (١) :-

هذه الشفاعة فيها قسم للمبتدعة المفرقة بين الشفاعة لأهل الصفات والكبائر .

ويقول (٢) :-

هذه سنة غريبة في إباحة صلاة النساء على الجنائز .

ويقول (٣) :-

وسجود الصحابة بسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة سنة عزيزة .

ويقول (٤) :- هذا الحديث تفرد به خارجة بن مصعب وإنما ذكره محتسباً لما اشاعده من كثرة وسوأس الناس في صب الماء .

ويقول (٥) :- سمعت علي بن عمر الدارقطني الحافظ يقول سمعت أبا بكر الشافعي الصيرفي يقول :- كل من أفتى من أئمة المسلمين في الحيل أنما أخذه من هذا الحديث .

ويقول (٦) :- ضمن هذا الحديث سنة غريبة وعوان الماء إذا خالطه فرث ما يؤكل لحمه لم ينجسه فإنه لو كان ينجس الماء لما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلم أن يجعله على كبده حتى تنجس بدنه .

ويقول (٧) :- عذبة سنة ضيقة قد اعتقد اثنتا بهذا الحديث أن خرج الدم من غير مخرج الحدث لا يوجب الوضوء .

ويقول (٨) :- فيه البيان الواضح لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم للحم .

- | | |
|-----------------------|------------------------------------|
| (١) المستدرك (١ / ٦٩) | (٢) المستدرك (١ / ٣٦٥) ورقم ١٣٢٠ . |
| (٣) (١ / ٢٢٢) | (٤) (١ / ١٦٢) |
| (٥) (١ / ١٨٤) | (٦) (١ / ١٥٩) ورقم ٥٧٨ . |
| (٧) (١ / ١٥٢) | (٨) (٤ / ١١٠) |

- يقول : (١) ليعلم طالب العلم أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه وقد يخفى على الأعلام مجلس من العلم لبعضهم ذلك الجنس وقد خفي على حذيفة الذي يخرج أصل المدينة من المدينة وعلمه غيره .
- ويقول : (٢) هذا الحديث أصل في نسخ الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- يقول : (٣) هذا أصل في طلب الحديث وتوقيف المحدث .
- يقول : (٤) هذا حديث من أصول التوقيف عن كثرة الرواية والبحث على الإتيان فيه .
- يقول : (٥) وعوسنة صحيحة غريبة أن الإمام يسجد فيما يسر بالقراءة مثل سجوده فيما يعلن .
- يقول (٦) : لا أعرف في الرخصة لتعلم لغة أهل الكتاب غير هذا الحديث .
- يقول (٧) : كان القصد من ذكره في هذا الموضع أن الوالد له مباح أن يخدم ولده ، ثم للموعوب له الخدمة أن يستخدم منه ثم يعرف من فضل قيس بن سعيد رضي الله عنه أنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار منه بمنزلة الشرط ثم لم يفارق أمير المؤمنين علي أبي طالب رضي الله عنه في السرا والضرا إلى أن استشهد بين يديه يوم صفين .
- ويقول : (٨) : فيه الدليل الواضح على أن القرآن إنما جمع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- يقول : (٩) : هو أشهر حديث بالمدينة فإن نساء المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن حمزة وإلى يومنا هذا .
- يقول : (١٠) : اللفظ الذي وقع لبعض الفقهاء الذي لا يميز بين صحيح الأخبار وسقيمها في أمر النبي صلى الله عليه وسلم العاطس أن يقول للمثمت يهد يكلم الله بطلح بالكلم فتوهم أن هذا التثنية لا أصل الكتاب دون المسلمين .
- يقول (١١) : هذا الخبر ليس بخلاف الأخبار المأثورة الصحيحة أن يقول المسلم

(١) (٤ / ٤٢٦)	(٢) (١ / ١٠٥)
(٣) (١ / ١٠٧)	(٤) (١ / ١١١)
(٥) (١ / ٢٢١)	(٦) (١ / ٧٥)
(٧) (٤ / ٢٩١)	(٨) (٢ / ٦١١)
(٩) (١ / ٣٨١)	(١٠) (٤ / ٢٦٧)
	(١١) (٤ / ٢٦٨)

لأخيه العاطس يرحمك الله فيجيبه بأن يقول يديكم الله ويصلح بالكم (وكان صلى الله عليه وسلم يقول لليهود اذا عطسوا يديكم الله ويصلح بالكم) (١) • بدل ما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال للمسلم اذا عطس يرحمكم الله فالمحتج بذلك ليس ببزيبين العاطس والشميت وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وللمسلمين الهداية في أخبار كثيرة يطول شرحها في هذا الموضع وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم خليله وصفيه وختنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان يسأل الله الهداية •

ويقول (٢) : فمن فرق لاستعمال هذا الوصف من متصوفة زماننا فطواه فذو المتقني لهندي من تقدمه والصوفية طائفة من طوائف المسلمين فمنهم أخبار ومنهم أشرار لا كما يتوهم رعا الناس وعوامهم ولو علموا محل الطبقة الأولى منهم من الاسلام وقرئهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسكوا عن كثير من الواقعة نعيم فأما أهل الصفة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أساميهم في الاخبار المنقولة البنا متفرقة ولو ذكرت كل حديث منها بحدِيثه وسياقه مثله لطلال به الكتاب ولم يجيء به من أسانيد ما على شرط هذا الكتاب عدد الاسماء ثم قال علققت هذه الاسامي من أخبار كثيرة متفرقة فيها ذكر أهل الصفة والنازلين معهم المسجد فمنهم من تقدمت مجرته مثل عمار • • • • ومنهم من تأخرت مجرته فسكن المسجد في جملة أهل الصفة ومنهم من أسلم عام الفتح ثم ورد معه وقعد في أهل الهفة اذ لم يأو بالمدينة إلى أهل ولا مال ولا يعد في المهاجرين لقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإن مما أرجو من فضل الله عز وجل ان كل من جرى على سنتهم في التوكل والفقر إلى يوم القيامة أنه منهم ومن يحشر معهم وإن كل من أحبهم وإن كان يرجع إلى دنيا وثروة فترجوله ذلك أيضا لقوله صلى الله عليه وسلم من أحب قوما حشر معهم • ويقول (٣) تأملت هذه الأخبار الواردة في أهل الصفة فوجدتهم من اكابر الصحابة رضي الله عنهم ورعا وتوكلأ على الله عز وجل وملازمة لخدمة (الله ورسوله) (٤) صلى الله عليه وسلم اختار الله تعالى لهم ما اختاره لنبيه صلى الله عليه وسلم من المسكنة والفقر والتضرع لعبادة الله عز وجل ترك الدنيا لأهلها وبس الطائفة المتتمة لهم الصوفية قرناً بعد قرن فمن جرى على سنتهم وصبر على ترك الدنيا والأنس بالفقر وترك التمرق

للسؤال منهم في كل عصر بأهل الصفة مقتدون وعلى خالقهم متوكلون •
وان كان له رأى عبر عنه بصراحة فتراه يستمر الحديث ويصدر حكمه عليه ثم يجبر عن رأيه معللاً ما ذهب إليه (٥) : هذه الأسانيد ليس العمل عليها فان ائمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوب على قبورهم وموعظ أخذ به الخلفاء عن السلف (٦)

=====

(١) ما بين القوسين ساقط من المطبوعة • (٢) (٣ / ١٦ - ١٨) •

(٣) (١٦ / ٣) (٤) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة وجاء

بدلها (رسول الله) (٥) (١ / ٣٧٠) وقال الذي - قلت : ما قلت طائلا ولا نعلم صحابيا

فعل ذلك وانما موشي • اخذ به بعض التابعين فمن بعدهم ولم يبلغهم النبي •

الكتب المولفة حول المستدرك

عندما بدأت الكتابة حول المستدرك بحثت عن كتاب يساعدني في هذا الموضوع
فتبعت تراجم العلماء الأئمة والمعلمات التي تتحدث عن المؤلفين والهم من
بؤلفات فاهتديت إلى عدد ممن كتب عن المستدرك :-

١- اقدمهم الامام الشمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز
الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ واسم كتابه (تلخيص المستدرک).

٢- ثم يتلوه ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن أحمد الانصارى المتوفى سنة ٨٠٤ واسم كتابه تلخيص (التلخيص للذمى)

٢- وله كتاب آخر على المستدرك هو النكت اللطاف على الاحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحاكم.

٢- ثم يتلوهُ العراقي ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم^{الترقي} واسم كتابه (المستخرج على مستدرك الحاكم) .

٤ - ثم تلاه سبط ابن العجمي أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي
ثم الحلبي المتوفى سنة ٨٤١ هـ واسم كتابه تلخيص المستدرک أيضا أو حواشي
على المستدرک وسيأتي تفصيل ذلك .

٥ - ثم يتلوه ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ • فله تعليق على المستدرک بدأبيه ولم يتمه •

٦ - ثم ختم مولانا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير سنة ٩١١ هـ بكتاب حول المستدرك سماه (توضيح المدرک فی تصحيح المستدرك) .

فرحت ابحاث عن هذه الكتب وأتبع مكان وجودها لتتيراً ما مي الطريق في
الكتابة حول المستدرك .

فبحث عنها كثيرا فلم أهد إلا إلى تلخيص المستدرك وهو مطبوع مع المستدرك
وتلخيص التلخيص لسراج الدين بن الملحق أهديت إليه مخطوطا في المكتبة التيمرية
المحفوظة في دار الكتب المصرية في القاهرة.

وحواشي سبط ابن العجمي اهتديت اليها في استانبول في مكتبة فيض الله
برقم ٢٩٤ بخط ابن العجمي^(١) . وخطها جميل وهي مصححة ومقابلة .

ولما بقية الكتب فلم أظفر بها مع شدة بحثي عنها، لكن اهتديت الى بعض النقول تثبت وجودها وتؤكد صحة ما ذكر من الكتابة حول المستدرك.

وأحب أن أذكر كلمة مختصرة عن كل من هذه الكتب المتقدمة ثم اختتم كلامي

بالحدث عن تليخيص الذهبي وابن الملقن لأتهما الكتابان الوحيدان الموجودان لدي وهما كل ما بقي مما كتب على المستدرك .
ويحسن ان اشير الى ان ابن حجر وشيخه ابن الملقن لهما كتابان تتعلق بأحاديث المستدرك سوى ما تقدم .

فابن الملقن ذكر في مقدمة كتابه (البدر المنير في تخريج احاديث الرافي الكبير) بأنه سيذكر احاديث المستدرك فان نقل كلام الحاكم وسكت عليه فهو إقرار منه بأن حكم الحاكم على هذا الحديث ^{أو} كان في كلام الحاكم خدشة نبه عليها وتكلم حولها بكلام شاف وواضح مطالب كتابه بأن يعرض على كلامه حول احاديث الحاكم بالنواجذ فانه سيحقق الكلام حول احاديث المستدرك بمألامزيد عليه من العناية .

وكذلك ابن حجر تكلم على احاديث المستدرك في كتابه (اتحاف المهرة بأطراف العشرة) (٢) .

فقد قال ابن فهد (٣) في ترجمة ابن حجر (٤) : -

وللحافظ ابن حجر اتحاف المهرة بأطراف العشرة (٥) وهي الموطأ ومسنند الشافعي واحمد والدارمي وابن خزيمة ومنتقى ابن الجارود وابن حبان والمستخرج لأبي عوانة والمستدرك للحاكم وشرح معاني الآثار للطحاوي والسنن للدارقطني ثمانية اسفار مسودة وانما زاد العدد واحداً لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه وافرد منه اطراف مسند احمد وسمي المسند المعتلي بأطراف المسند الحنيلي في مجلدين (٦) .

وحشت كثيراً عن كتاب يتعلق برجال الحاكم مستقلاً فلم أجد ووجدت لابن الملقن كتابا يتعلق بالكلام على رجال الحاكم تبعاً واسمه إكمال تهذيب الكمال .
فقد قال السخاوي (٧) : ومن تصانيفه ما لم اقف عليه (اكمال تهذيب الكمال) ذكر فيه تراجم رجال كتب ستة : وهي احمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم ^(٨) قلت قد رأيت منه مجلداً وأمره فيه سهل .

=====

(١) وهو من مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة وهو كتاب جيد اطال النفس فيه ومنه نسخة خطية اخرى وجدت في اليمن وهي نسخة جيدة تنقص من آخرها (٢) للامام البوصيري المحدث كتاب بنفس هذا الاسم منه مجلد واحد في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تحت (٣) نسخة تامة لدى العلامة المحدث حبيب الرحمن الاعظمي . (٤) ترجم لابن حجر ترجمة حافلة . (٥) توجد نسخة خطية منه في المكتبة المرادية - ص ٣٢٣ . (٦) يوجد منه مجلد واحد في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تحت رقم (٧) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع (١٠٣ / ٦) (٨) يلاحظ ان المعدود خمسة ان السخاوي ذكر ان الكتاب يحوى رجال كتب ستة فلتنبه لذلك .

ثم جاء في تهذيب الجبر (١٨٤ / ١) و (اعمد السنين) (٧٠ / ٧) ما يلي : قال ابن الملقن في « البدر المنير » : اعلم ايها الناظر في هذا الكتاب اننا نقلنا في هذا الكتاب ما سمعنا من حديثه وسكتنا عنه فسر على ذلك بدليل فاننا سبنا اسناده وكنوزه المرمكة . كما رماح كبرك ذلك فاناسمه بالافراض (لا سيما اسم تعالى .

وقال المباركفوري (١) :

وللشيخ زين الدين بن قطلوبغا الحنفي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ كتابا سماه الثقات
جاء في وصفه :-

جرد الحافظ العلامة زين الدين قاسم بن قطلوبغا الثقات من غير رجال الستة
في مؤلف حافل يبلغ أربع مجلدات وهو ممن أقر له الحافظ ابن حجر وغيره بالحفظ
والاتقان .

قلت : واكثر هذه الكتب قد ضاع ولا حول ولا قوة الا بالله ولم يسلم منها الا كتاب
تلخيص الذهبي وتلخيص التلخيص لابن الملقن ونقول "منتشرة هنا وهنا متفرقة
من هذه الكتب .

وما ادري سبب هذا فأكثر من حاول الكتابة عن المستدرك لم يتم كتابته والذي كتب
لم يصل اليها وليس لهذا من تعليل مقنع سوى ان الله جلت ارادته اراد لهذا الكتاب
ان يدخر لمتأخر يعتني به ويقدمه للناس .

وأحب ان اعطي صورة عن كل كتاب من هذه الكتب وعن مكان وجوده والمصادر
التي عثرت عليه فيها .

وسأقدم الكلام حول مستخرج العراقي وحواشي ابن العجمي وتعليق ابن حجر
وتوضيح المدرك للسيوطي .

اما مستخرج العراقي فقد ذكره ابن فهد (٢) فقال :-

وشرع الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن
ابراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي في الاملاء من سنة خمس وتسعين
الى ان مات فأملأ اولا اشياء متفرقة ثم على الاربعين للنواوي ثم على أمالي
الرافعي ثم شرع يملأ من تخريج المستدرك فكتب منه الى اثناء كتاب الصلاة
قريبا من مجلد ثلاثمائة مجلس ومجلس واحد وذلك من أول السادس عشر بعد المائة
الى آخر السادس عشر بعد الأربعمائة لكن الثامن بعد الأربعمائة أملاه فيما يتعلق
بخلاف السعر وتغيير السكة وغير ذلك مما كان حدث في شهر ربيع الآخر سنة
خمس وثمانمائة والثالث عشر بعد أملاه فيما يتعلق بطول العمر .

وقال السيوطي (٣)

وقد أملأ الحافظ ابو الفضل العراقي على المستدرك مستخرجا (٤) وصل فيه
الى اثناء الصلاة حرر فيه الكلام على احاديثه تحريراً بالغاً .

=====

(١) مقدمة تحفة الاحوزي للمباركفوري (١٩٦/١) وشروط الاثكة الستة ص ٥١ . (٢) لحظ اللاحظ
بذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٣٣ . وللعراقي فيه ترجمة حافلة . (٣) لقط الدرر (١١١/٢ و ١١٣)
ونقل عنه . و (٤) المباركفوري في مقدمة تحفة الاحوزي (٧٠/١) .

وقال ايضا (١) : - لا يختص المستخرج بالصحيحين فقد املى الحافظ ابو الفضل

العراقي على المستدرك مستخرجا ولم يكمل .

وقال ايضا (٢) : استخرج الحافظ ابو الفضل على المستدرك .

وقال الصنعافى (٣) : املى الحافظ العراقي على المستدرك مستخرجا ولم يكمل .

وقال الكتاني (٤) : والمستخرج على مستدرك الحاكم للعراقي .

وقال الجزائرى (٥) : وللعراقي مستخرج على المستدرك .

وهذا الكتاب ضاع ولا حول ولا قوة الا بالله وقد ذكر ابن حجر في نكته كلمة مستخرج

مستخرج شيخه العراقي وذكر سبب ضياع هذا الكتاب فقال : ضاع الكتاب بفقد

من اوله كراستان فضاغ بفقد هـ اسم الكتاب فتقد ولم يعرف .

ولكن ابن حجر حفظ لنا في كتاباته بعض نصوص عن هذا المستخرج ونصوص

نصوص تدل على ان العراقي قد بذل جهدا في هذا المستخرج ولو انتم

إتمامه ووصله اليـنا لـكن كتابا حافلا يوفي دين المستدرك ويعيد ثقة الناس

به فقد قال ابن حجر (٦) . نخب الحديث رواه عن المستدرك (٧) :-

=====

الكتاب فيجتمع معه في شيخه او من ثوقه . قال الشيخ الاسلام وشرطه ان لا يصل الى شيخ اخذ حسو

يفقد سندا يوصله الى الاترابط الا لـد ر من علوا و زيادة مهمة وللكتب المخرجة فوائد : ١ -

الاسناد . ٢ - التوبة بكثرة الطرق للترجيح عند المعارضة . ٣ - ان يكون صاحب الصحيح روى عن

اختلط ولم يبين هل سماع ذلك الحديث في هذه الرواية قبل الاختلاط او بعده فتبين المستخرج .

٤ - ان يروى في الصحيح عن مدلس بالمتبعة فيرويه المستخرج بالتصريح بالسماع . ٥ - ان يروى

عن مبهم فيعينه المستخرج . ٦ - ان يروى عن مهمل فيميزه المستخرج . ٧ - كل علة اعل بها حديث

في احد الصحيحين جاءت رواية المستخرج سالمة منها .

(١) تدريب الراوى (١١٧ / ١) و (١٠٨ / ١) (٢) : لقط الدرر (١٣٠ / ٢) (٣) : توضيح

الافكار (٦٩ / ١) (٤) : الرسالة المستطرفة ص ٣١ . (٥) : توجيه النظر ص ٢٦ .

(٦) بذل الماعون في فوائد الطاعون ص ١٧ / وهو من مخطوطات المكتبة التيمورية المخطوطة في دار

الكتب القاهرة وقد احتفظت لها بصورة على الميكرو فيلم . (٧) قلت هو في المستدرك (٥٠ / ١)

ورقم ١٥٨ و ١٥٩ . حد ثنا ابو احمد بكر بن محمد الصيرفي بمر ، ثنا ابو قلابة الرقاشي ثنا ازهر بن

سعد ثنا حاتم ابن ابي صغيرة عن ابي بلج عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه قال : ذكر الطاعون عند

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فقال ابو موسى رضي الله عنه سألنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال : وخز اخوانكم - او قال اعدائكم - من الجن وهو لكم شهادة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وهكذا رواه ابو عوانة عن ابي بليح

اخبرني ابو الطاهر عبد الله بن محمد الدارقاني ثنا ابو بكر بن رجاء بن السندي

ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ومحمد بن ابي عتاب ، قالا : ثنا يحيى

ابن حماد ثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابي

عبد الله بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

تعبه شيخنا في اماليه على المستدرك فقال لم يحتج مسلم بأبي بلج وانما روى له أصحاب السنن ولكن للحديث طرق يرتفع بها إلى درجة الصحة .

نذكر رواية سفيان الثوري عن زياد بن علاقة عن رجل عن ابي موسى .
ثم قال الرجل الذي لم يسم هو أسامة بن شريك ثم ساقه من مسند احمد ثم قال هو اسناد صحيح .

قلت : ورجال هذا الطريق رجال الشيعين إلا أبا بلج وهو يفتح الموحدة وسكون اللام بعدها جيم تابعي صغير كوفي نزل واسط واسمه يحيى واختلف في اسم ابيه فقد وثقه يحيى بن معين والنسائي ومحمد بن سعد والدارقطني وقال ابو حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان لا بأس به وقال البخاري فيه نظر وهذه عبارته فيكون وسطا .

ونقل ابن الجوزي عن ابن معين انه ضعفه فان ثبت ذلك فقد يكون سئل عنه وعن فوجه فضعه بالنسبة اليه وهذه قاعدة جلية فيمن اختلف عن ابن معين فيه النقل به عليها ابو الوليد الباجي في كتابه رجال البخاري ويحتمل ان يكون ابن معين ضعفه من قبل رايه فانه منسوب الى الشيع ولاجل هذين بالغ ابو اسحاق الجوزجاني فيه كعادته في الحط على الشيعة وتبعه ابو الفتح الازدي وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي* ويكفي في تقويته توثيق النسائي وابو حاتم مع تشددهما ولم يبين ابن حبان ما اخطأ فيه ليرجع اليه في ذلك وقد ذكر ابن عدي له ترجمة وأورد فيها قول البخاري والجوزجاني ثم ساق له حديثه عن محمد بن حاطب فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف وثلاثة أحاديث من روايته عن عمرو بن ميمون اثنان منها عن ابي هريرة رضي الله عنه وآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم قال : وله غير ما ذكرت وقد روى عنه أجلة الناس مثل شعبة وهشيم وابي عوانة ولا بأس بحديثه فهذا ابن عدي مع شدة تقصيه وتبعه لم يذكر في افراد ابي بلج حديث ابي موسى فهو مما أئقنه عند مولا سيما وقد وجدنا متابعا له في الرواية قد منا البد* بذكرنا عن ابي موسى فالمتن بهذه الطريق صحيح ولا ريب فيه والله اعلم . (١)

وقال (٢) عقب حديث : اللهم اجعل قنا* امتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون وصححه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري فأخرج (٣) في كتاب الجهاد من صحيحه من رواية بسرة عن عبد الله بن زياد بهذا الاسناد وقال صحيح الاسناد .

=====

(١) بذل الماعون في فوائد الطاعون لابن حجر ص ١٦ / ٢ و ١٧ / ١ . (٢) بذل الماعون في فوائد الطاعون لابن حجر ص ١٨ / ١ و ٢ . (٣) : هو في المستدرك (٩٣ / ٢) ورقم ٢٤٩٢ .
ووافقه الذهبي على تصحيحه .

وقال لنا شيخنا الحافظ الرحلة ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي فيما املاه على المستدرك هذا حديث رجاله ثقات وكريب بن الحارث ذكره ابن حبان في الثقات وروى له هذا الحديث الا انه جعله عن ابي بردة عن ابني موسى الاشعري وظن أنه ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري وانما هو اخوه وكذلك ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابو احمد الحاكم في الكنى وابن مندة في معرفة الصحابة .

قال ابن حجر : قول شيخنا : ان ابن حبان روى له هذا الحديث عنى به في الثقات لا في صحيحه فاني لم أره في صحيحه بعد تتبعه .

واما كتاب ابن حجر حول المستدرك فقد ذكره السيوطي (١) فقال : - ذكر في مؤلفات ابن حجر انه شرع في تعليق على المستدرك ولم ينقظ على شي منه . وقال ايضا (٢) : ورأيت في فهرست مؤلفات ابن حجر انه شرع في تعليق على المستدرك ولم ينقظ على شي منه .

واما كتاب السيوطي (توضيح المدرك في تصحيح المستدرك) فقد ذكره السيوطي (٣) نفسه فقال : -

وقد شرعت في تعليق على المستدرك سميته (توضيح المدرك في تصحيح المستدرك) وقد ذكر بعض ثقل من ضمن كتابه لقط الدرر .

وجاء في فهرست مكتبة ألمانيا (٤) : - وللسيوطي (توضيح المدرك في تصحيح المستدرك) .

وذكره حاجي خليفة (٥) فقال : وكتب على المستدرك (توضيح المدرك في تصحيح المستدرك) لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ذكر في فهرست مؤلفاته في فن^{السير} انه كتب منه اليسير وافتقأ الأصل في مجلد والسيوطي لخص المستدرك في مجلد واحد .

فقد ذكر حاجي خليفة (٦) هذا فقال : وانتقى أصل المستدرك في مجلد . وامام حواشي سبط ابن العجمي فقد ذكرها ابن فهد (٧) فقال : - وللحافظ الامام العلامة ابي الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي سبط ابن العجمي المولود سنة ٧٥٣ هـ المتوفى سنة ٨٤١ هـ حواشي على تلخيص المستدرك له .

وقال الكتاني (٨) : وللعلامة برهان الدين الحلبي تلخيص المستدرك . قلت ونسخة

=====

(١) لقط الدرر (٢ / ١١٣) (٢) لقط الدرر (٢ / ١١٠) والرسالة المستطرفة ص ٢٢

(٣) لقط الدرر (٢ / ١١٣) وسماه صاحب لامع الدار (٥١ / ١) توضيح المدرك بالمدينة المنورة

في تصحيح المستدرك ايضا . وهو مطبوع في عدد من المجلدات وفي الجامعة لاسعلا نسخة منه . (٥) كشف الظنون (١٦٧٢ / ٢) (٦) : كشف الظنون (١٧٢ / ٢) (٧) لاحظ (ص ٣١٤) (٨) الرسالة المستطرفة ص ٢٢ .

سبط العجمي هذه موجودة بخطه في تركيا وأنا في طريق تصويرها ان شاء الله ولو وصلت لاستطعت ان اعطي صورة عنها وهناك أوراق متفرقة في المكتبة الظاهر تتعلق بالمستدرک وهي تلخيص له وذكر لي انها ليست للذهبي فلم يبق الا انها لسبط ابن العجمي .

واما كتاب ابن الملقن (النكت اللطاف في الاحاديث الضعاف المخرجة في مستدرک الحاكم النيسابوري) .

فقد ذكره بروكلمان (١) فقال :-

ولابن الملقن (٢) عمر بن علي بن احمد الانصارى المتوفى سنة ٨٠٤ هـ النكت اللطاف في الاحاديث الضعاف المخرجة في مستدرک الحاكم النيسابوري .

وله ايضا كتاب تلخيص تلخيص الذهبي للمستدرک وجاء اسمه في فهرس المكتبة التيمورية (٣) :-

مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک الحاكم على الصحيحين تأليف العلامة سراج الدين ابي حفص عمر بن الشيخ نور الدين الملقن واليك وصفا موجزا عن النسخة كتب على صفحة الخلاف ما يلي :-

هذا كتاب مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک ابي عبد الله الحاكم على الصحيحين جمع العلامة الفريد الشيخ سراج الدين ابن الملقن رحمه الله ونفعنا بهم اجمعين آمين. ثم فهرس ما في هذا الكتاب من التراجم :-

.....

الايان - الطهارة - الصلاة - الزكاة - الصوم - المناسك - الدعاء - فضائل القرآن - البيوع - الجهاد - قسم القبي - كتاب البغاة - النكاح - الطلاق - العتق - المكاتب - التفسير - مناقب الانبياء - المنازي - مناقب الائمة - مناقب فاطمة - مناقب افراد الصحابة - مناقب الصحابة ٠٠٠٠ الخ - الأحكام - الاطعمة - الاشربة - البر والصلة - الايمان والنذور - الرقاق - الفرائض - الحدود - اللباس - الطب - الاضاحي - الذبائح - التوبة - الادب - التعبير - الطب والرقى - الفتن والملاحم - الاعوال - نجانا الله تعالى منها من فضله ورحمته انه ارحم الراحمين .-

وقد وضع ابن الملقن منهجه في كتابه هذا في المقدمة المختصرة التي ذكرها

=====

(١) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ترجمة النجار (٢١٥ / ٣ و ٢٦٦) (٢) : وذكر بروكلمان اسمه خطأ فقال علي بن احمد فقال علي بن احمد الملقن والصواب ما ذكرته وله ترجمة حافلة في الضوء الالامح (١٠٠ / ٦ - ١٠٥) (٣) : منه نسخة في المكتبة التيمورية المحفوظة بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم تيمور (٢٢٥) حديث وهو موجود في الفهرست (٢٣٤ / ٢) حديث وقد اخذت لها صورة بالميكرو فيلم وهي عندي وهو في (١٤٦) صفحة وخدله غير واضح .

في مطلع كتابه فقد جاء في الصفحة من الكتاب بظهر ورقة الغلاف ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام المتقن الحافظ وحيد دهره وفريد عصره سراج الدين ابو سفيان
عمر بن الشيخ نور الدين ابي الحسن على بن احمد بن محمد الانصاري الشافعي
عرف بابن الملقن تخمد ه الله تعالى برحمته فأسكنه بحبوة جنته بعد حمد الله تعالى والثناء
عليه بما يليق بجلاله وصلاته وسلامه على محمد نبيه وصحبه وآله . هذه المواضع التي استدرجها وفادها
: الحافظ المحرر شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي على الحافظ ابي عبد
الله الحاكم في تلخيص مستدركه اُحبيت ان تكون مجموعة في هذه الكراريس لمن يكون عند ه المستدرك
والله التوفيق . وحيث اقول : قال ، فهو الحاكم ، قلت فهو للذهبي وربما زدت من عندي زيادات
مبينات على حسب ما تيسر ثم ذكر عنوان الكتاب في وسط السطر وأحمد الله
بحديث ابي هريرة كما يلي :

الاميمان

حديث ابي هريرة مرفوعا من سره ان يجد حلاوة الايمان فليحب المسلم
لا يحبه الا لله .

فيه ابو بلج قد احتج به مسلم قلت : لم يحتج به وقد وثق وقال البخاري فيه
نظر .

ثم تابع الكلام على هذا النسق فاذا رأى حديثا لم يخلق عليه الذهبي
بشيء ويحتاج الى تعليق تكلم عليه وهذه أمثلة من ذلك :-

حديثه اسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت مرفوعا انا سيد الناس يوم
القيامة ولا فخر

لم يتكلم عليه بشيء وهو منقطع لأن اسحاق لم يدرك عبادة قاله غير واحد من
الحفاظ وهو جدير بالاعتراض عليه فانه قال الحاكم عقبه صحيح على شرطهما .
حديث (٢) : فضالة مرفوعا طوى لمن هدى الى الاسلام وكان يعيشه
كفافا

قال على شرط مسلم ولم يعقبه الذهبي بشيء وهو عجيب والحديث في
مسلم (٣) من الطريق المذكور .

=====

(١) هو في المستدرك (٣٠ / ١) ورقم ٨٢ .

(٢) (٣٤ / ١) ورقم ٩٨ .

(٣) قلت وهو كما قال فهو في مسلم (٧٣٠ / ٢) رقم ١٢٥ لكنه عن عبد الله بن عمرو بن الحارث .

حديث (١) انس مرفوعا (لما خلق الله آدم صورته وتركه في الجنة ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فلما رآه أجوف عرفانه خلشق لا يتعالك . قال على شرط مسلم ولم يعقبه الذهبي بشيء وعزاه بعضهم الى مسلم) وينتهي الكتاب بهذا الحديث : **لنألي** :

حديث عمر رضي الله عنه في قصة هاروت وهاروت (٣) . قال صحيح وترك يحيى بن سلمة بن كهيل من المطالات التي يرد لها العقل قلت قال النسائي متروك وقال ابو حاتم منكر الحديث .

ثم ختم الكتاب بقوله :

هذا آخر ما اورده الحافظ الذهبي شكرا لله سعيه على مستدرك ابي عبد الله الحاكم من اعتراضات وفوائد وقال علقت في ستمائة يوم ويوم فرحه الله ونفعنا به آمين .

قال جامع العلامة ابن الملقن شكرا لله سعيه وجزاه خير الجزاء وانا علقت في ايام يسيرة بحرم القدس الشريف آخر يوم الاربعاء من شهر محرم الحرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة قال : واهمل الحافظ الذهبي مواضع كثيرة لم يعثر على الحاكم فيها فكتبت حال تعليقي مواضع من ذنبي والقدر في عدم استيفائها عدم الكتب فانها ببلدي مصر جماعا الله وسائر بلاد المسلمين واعلمها وردني اليها سالما في خير وعافية صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت الحمد لله على تحصيله وتمامه وشكرا له تعالى على انعامه بد ٢ وختاما .

والكتاب في ست واربعين ومائة صفحة وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطرا وفي كل سطر عشر كلمات تقريبا وفي الغالب كلماته غير منقوطة وفيه تحريفات ويمكن كشفها من المستدرك وتلخيص الذهبي .

وقبل ان ابدأ بالكلام حول تلخيص الذهبي ، احب ان اشير الى ان الامام المذري صاحب الترغيب والترهيب - قد اكثر النقل في كتابه الترغيب والترهيب عن المستدرك وله مع احاديث المستدرك اصطلاحات فتراه ينقل الحديث من المستدرك ثم يتبعه بحكم الحاكم الذي ذكره فان كان حكم الحاكم سليما سكنت عليه والا فتراه يعلق عليه بقوله (كذا قال) ومعنى هذا ان حكم ابي عبد الله على هذا وقفة فيحسن التقية لها .

=====

(١) هو في المستدرك (٢٧/١) رقم ١٠٥ وقال الحاكم : على شرط مسلم وقد بلغني انه اخرج في آخر الكتاب . (٢) قلت هو في مسلم (٢٠١٦/٤) رقم ٢٦١١ . (٣) هو في المستدرك (٦٠٨/٤)

وكثيرا ما يكشف عن بعض علل في الاحاديث التي ينقلها عن المستدرك واذا روى
عن الحاكم حديثا يخالف متنه متن غيره فتراه يشير الى ذلك واليك امثلة من ذلك :-
وقال المنذرى (١) :

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من اذن ثنتي
عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذنه في كل يوم ستون حسنة وكل اقامة
ثلاثون حسنة) .

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم (٢) وقال : صحيح على شرط البخارى .
قال الحافظ : وهو كما قال فان عبد الله بن صالح كاتب الليث وان كان فيه كلام
فقد روى عنه البخارى في الصحيح .
وقال المنذرى (٣) :

وعن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب فلا صلاة له) .
رواه الحاكم من رواية ابي بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابن بريدة وقال صحيح
الاسناد .

قال الحافظ رضي الله عنه : الصحيح وقفه .
وقال المنذرى (٤) : وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال (ان للمساجد اوتادا ، الملائكة جلسا وهم ان غابوا يفتقدوهم وان مرضوا
عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم ثم قال :-
جليس المسجد على ثلاث خصال اخ مستفاد او كلمة حكمة او رحمة منتظرة) .
رواه احمد من رواية ابن لهيعة . ورواه الحاكم من حديث عبد الله بن سلام دون قوله
(جليس المسجد الى آخره)

فانه ليس في اصلي وقال صحيح على شرطهما (٦)
وقال المنذرى (٧) :

وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

=====

- (١) الترغيب والترهيب (١ / ١٥٣) ورقم ٣٧٣ . (٢)
(٢) هو في المستدرك (١ / ٢٠٤) ورقم ٧٥٢ . ولفظه : وجاء في المستدرك بدل لفظة يوم
(مرة) (٣) الترغيب والترهيب (١ / ٢٢٥) ورقم ٦٠٣ . (٤) هو في المستدرك (١ /
٢٤٦) ورقم ٩١٨ وقال وقد صحت الرواية فيه وساقه فقال : حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
الشافعي ، ثنا اسماعيل القاضي ثنا احمد بن يونس ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي بريدة
ابن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الحديث . (٥) الترغيب والترهيب
(١ / ١٨٤) ورقم ٤٨٠ . (٦) هو في المستدرك (٢ / ٣٦٨) ورقم ٣٥٤٤ وقال هــ
حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه . (٧) الترغيب والترهيب (١ / ١٤٠) ورقم ٢٣٠

(فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفا) •

رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن خزيمة في صحيحه • وقال : في القلب من هذا الخبر شيء فاني اخاف ان يكون محمد بن اسحاق لم يسمعه من ابن شهاب ورواه الحاكم وقال^(١) : صحيح على شرط مسلم كذا قال ومحمد بن اسحاق انما اخرج له مسلم في المتابعات •

وقال المنذرى (٢) :-

وعن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال (أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال النبي صلى الله عليه وسلم : - عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك واللمح فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه)
رواه الحاكم والبيهقي في كتاب الزهد واللفظ له وقال الحاكم^(٢) : صحيح الاسناد كذا قال :

وقال المنذرى (٤) :-

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يدخل صاحب مكس الجنة) • قال يزيد بن هارون : يعني العشار • رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية محمد بن اسحاق وقال الحاكم^(٣) : صحيح على شرط مسلم كذا قال ومسلم انما اخرج لمحمد بن اسحاق في المتابعات • وقال المنذرى (٦) :

وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (اذا توضأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في الصلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك بين اصابعه) •

رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما (٧) وفيما قاله نذر •

وقال المنذرى (٨) :-

وعن عبد الله بن ابى اوفى رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني آدم فليتوشأ وليحسن

=====

- (١) هو في المستدرك (١ / ١٤٥) ورقم ٥٢٥ ولغائه : فضل الصلاة التي يستاك بها نفسه الصلاة التي لا يستاك لها • الحديث • (٢) الترغيب والترهيب (٢ / ١٤٢) ورقم ١١٩٦ •
- (٣) هو في المستدرك (٤ / ٣٢٦) ورقم ٨٠٥٩ ووافقه الذهبي •
- (٤) الترغيب والترهيب (٢ / ١٢٣) ورقم ١١٣٧ • (٥) وهو في المستدرك (١ / ٤٠٤) ورقم ١٤٨٩ ووافقه الذهبي • (٦) الترغيب والترهيب (١ / ١٧٠) ورقم ٤٣٥ •
- (٧) هو في المستدرك (١ / ٢٠٦) ورقم ٧٦٠ وقال وقد تابعه محمد بن عجلان عن المقبرى وهو صحيح على شرط مسلم • (٨) الترغيب والترهيب (٢ / ٦٧) ورقم ٩٨٨ •

الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لاتدع لي ذنباً الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين .

رواه الترمذى وابن ماجه كلاهما من رواية فايد بن عبد الرحمن بن ابي الوفا عنه وزاد ابن ماجه بعد قوله (يا ارحم الراحمين) : (ثم يسأل من امر الدنيا والآخرة ما شاء فانه يقدر) .

ورواه الحاكم (١) باختصار ثم قال : اخرجته شاهداً وفايد مستقيم الحديث وزاد بعد قوله (وعزائم مغفرتك) (والعصمة من كل ذنب) .

قال الحافظ : فايد متروك روى عنه الثقات وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه . وقال المنذرى (٢) :-

عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) .

رواه النبائي والبيهقي مرفوعاً والحاكم (٣) مرفوعاً وموقوفاً ايضاً وقال صحيح الاسناد .

ورواه الدارمي في مسنده موقوفاً على ابي سعيد ولفظه قال : (من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق) . وفي اسانيد

كلها ابو هاشم يحيى بن دينار الرماني والاكثر من على توثيقه وثيقة الاسناد ثقات وفي اسناد الحاكم الذى صححه نعيم بن حماد ويأتي الكلام عليه وعلى ابي هاشم .

وقال المنذرى (٤) :-

قال الحاكم (٥) : قد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه هذه الصلاة .

ثم قال حدثنا احمد بن داود بمصر حدثنا اسحاق بن كامل حدثنا ادريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر رضي الله

عنهما قال : وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب الى بلاد الحبشة

=====

(١) هو في المستدرک (١ / ٣٢٠) ورقم ١٢١٩ .

(٢) الترغيب والترهيب (٩٦ / ٢) ورقم ١٠٦٣ .

(٣) هو في المستدرک (١ / ٥٦٤) ورقم (٢٠٩٩) مرفوعاً وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ثم رواه موقوفاً على ابي سعيد وسكت . ووافقه الذهبي .

ثم رواه (٤ / ٥١١) ورقم ٨٦٩٠ موقوفاً على ابي سعيد وقال هذا حديث صحيح الاسناد . (٤) الترغيب والترهيب (٢ / ٦١) ورقم ٩٧٩ .

(٥) هو في المستدرک (١ / ٣١٩) ورقم ١٢١٦ وقال حدثنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ

املاً من اصل كتبنا به ثنا احمد بن داود بن عبد الخفار بمصر . . .

فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه لم قال : الا اهبط لك الا اسرك (١) الا امنحك
فذكر الحديث ثم قال : هذا اسناد صحيح لا غبار عليه .

قال المصنف رضي الله عنه : وشيخه (٢) احمد بن داود بن عبد الغفار ابو صالح الحراني ثم
المصري تكلم فيه غير واحد من الائمة وكذب به الدار قطني .

وقال المنذري (٣) : وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكباير) . رواه الحاكم (٤) وقال :
حسن هو ابن قيس ثقة . قال الحافظ : بل واه بكرة لانعلم احدا وثقه غير حصين بن نمير .
وقال المنذري (٥) : وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) رواه احمد وابوداود وابن ماجه
والطبراني والحاكم (٦) قال صحيح الاسناد . قال الحافظ عبد العظيم : وليس كما قال فانهم يروون
يعقوب بن سلمة الليثي عن ابيه عن ابي هريرة وقد قال البخاري وغيره : لا يعرف لسلمة سمع من ابي
هريرة ولا ليعقوب سمع من ابيه . انتهى . وابوه سلمة ايضا لا يعرف ما روى عنه غير ابنه يعقوب فاین
شرط الصحة .

وقال المنذري (٧) : وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اثنتي عشرة
ركعة تصلين من ليل او نهار وتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فأحسن على الله
عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي
سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قد ير عشر مرات ثم
قل اللهم اني اسألك بمناقد الحزم من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى
وكلماتك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفها فانهم يدعون بها
فيستجابون) . رواه الحاكم وقال : قال احمد بن حرب : قد جريته فوجدته حقا وقال ابراهيم بن
علي الديلمي : قد جريته فوجدته حقا وقال الحاكم : قال لنا ابو زكريا : قد جريته فوجدته حقا . قال
الحاكم قد جريته فوجدته حقا تفرد به عامر بن خراش وهو ثقة مأمون . انتهى . قال الحافظ اما عامر
ابن خداش هذا هو النيسابوري قال شيخنا الحافظ ابو الحسن : كان صاحب مناكير وقد تفرد به عن
عمر بن هارون البلخي وهو متروك فسمعت اثنى عليه ابن مهدي وحده فيما اعلم والاعتماد في مثل هذا على
التجربة لا على الاسناد والله اعلم .

=====

(١) الذي في المستدرك (ابشرك) وهي ساقطة من المخطوطة . (٢) قلت قول المنذري وشيخه احمد
ابن داود هذا خطأ فشيخ الحاكم هو ابو علي الحسين بن علي كما ترى لا احمد كما يقول المنذري
والحاكم لم يرحل الى مصر والشيخ هذا حدث في مصر فهو على هذا شيخ شيخ الحاكم (٣) : الترغيب
والترهيب (٢٨٦ / ١) ورقم ٨٠٥ . (٤) هو في المستدرك (٢٧٥ / ١) ورقم ١٠٤٠ وقال : حسن بن قيس
الرحبي يقال له ابو علي من اهل اليمن سكن الكوفة ثقة وقد احتج البخاري بعكرمة وهذا الحديث قاعدة
في الزجر عن الجمع بلا عذر ولم يخرجاه . وعلق الذهبي بقوله : قلت : بل منعه .
(٥) الترغيب والترهيب (١٣٦ / ١) ورقم ٣١٣ . (٦) هو في المستدرك (١٤٦ / ١) ورقم ٥٢٩ .
(٧) الترغيب والترهيب (٦٨ / ٢) ورقم ٩٩٠ .

تلخيص الذهبي للمستدرك

الكتاب الثاني الذي سلم لنا مما كتب حول المستدرك بعد كتاب ابن الملقن المتقدم وهو (تلخيص المستدرك) للامام شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ هذا الكتاب حفظت لنا المكتبات العامة عددا من نسخة (١) المخطوطة بل وقطعة منه بخط الذهبي موجودة في مكتبة فيض الله باستانبول تحت رقم ٥١١ في ١٣٩ ورقة وهي من كتاب معرفة الصحابة وكل من كتب حول المستدرك اشار الى تلخيص الذهبي له ولقد طبع هذا المخلص مع المستدرك المطبوع في الهند في اسفل الصفحة من المستدرك والذهبي له شبه اختصاص باحاديث المستدرك فلقد كتب تلخيصه هذا في ايام طلبه الاولى واعترف في اواخر ايامه بأن عمله هذا يحتاج الى تحرير .

وتراجع عن كثير من احكامه التي اصدرها على قسم من احاديثه وسأوضح هذا كله بأمثلة أسردها ان شاء الله .

ودليلي على ان الذهبي كتب تلخيصه هذا في بدء الطلب ايام شبابه أمران : اولهما : ان الذهبي سكت على كثير من احاديث المستدرك وبفضلها مع انه تكلم عليها في اماكن ثانية من كتبه واصر احكاما تخالف الاحكام التي اصدرها في المستدرك ففي كتابه المهذب الذي كتبه على سنن البيهقي تكلم على احاديث سكت عليها في المستدرك وذكر احكاما على احاديث متشابهة مروية في المستدرك والسنن تناقضا ذكره في المستدرك وكذلك في كتابه ميزان الاعتدال فعل هذا . وفي المستدرك نفسه وقع في اوهام وناقض نفسه في جملة من الاحاديث فتراه يتكلم على الراوي هنا ويضعف حديثه ويسكت عليه في مكان آخر ويصح حديثه وكذلك تراه في بعض المرات يقر الحاكم على حكم اصدره حديث ثم تراه في مكان آخر يتكلم على الحديث نفسه ويناقش الحاكم في حكمه ثم قسا على الحاكم في بعض الاحاديث قسوة خرجت عن حد الاعتدال وهذا يدل على تسرعه واندفاعه وهذا لا يصدر الا عن طالب في بدء طلبه .

والأمر الثاني :-

ان الذهبي ذكر في سير اعلام النبلاء (٢) دفاعه عن المستدرك ورد علي الماليني انتقاصه للمستدرك فقال : سمعت المظفر بن حمزة يجرجان سمعت ابا سعد الماليني يقول طالعت كتاب المستدرك على الشيخين الذي صنفه الحاكم من اوله الى آخره

عندي منه نسخة خطية كاملة وهي في مجلدين اثنين . وجزء من نسخة خطية جميلة يتدى بأول الكتاب وينتهي بآخر كتاب التفسير صَوَّرْتُه من اليمن اثناء زحفتي في صيف عام ١٣٩١ هـ . (٢) : (١١ / ٣٩)

فلم أرفيه حد يثا على شرطهما قلت : هذه مكابرة وغلو وليست رتبة أبني
سعد ان يحكم بهذا بل لي المستدرك شي كثير على شرطهما وشي كثير
على شرط احدهما ولعل مجموع ذلك نحو ثلث الكتاب بل اقل فان في كثير
من ذلك احاديث في الظاهر على شرط احدهما او كلاهما وفي الباطن
لها علل خفية مؤثرة وقطعة من الكتاب اسنادا صالحا وحسن وجيد وذلك نحو
ريعه وما في الكتاب من كثير وعجائب وفي غضون ذلك احاديث نحو المائة يشهد
القلب بطلانها وكنت قد افردت منها جزءا وحديث الطير بالنسبة اليها سماء .
ويكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملا وتحريرا .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أنعم علينا بالتوحيد وهدايا بعبد محمد سيد العبيد صلى
الله عليه وسلم وعلى آله الى يوم الوعيد .

منهج الذمبي في تلخيصه :-

هذا ما لخص محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي من كتاب المستدرك على الصحيحين
للحافظ أبي عبد الله الحاكم رحمه الله فأتى بالمتون وعلق الاسانيد وتكلم عليها
ثم ذكر عقب الحديث الاول اكمل المؤمنين ايمانا - ثم يتكلم عليه المؤلف
وهو صحيح ولذا لم أره يتكلم على احاديث جمعة بعضها جيد وبعضها واه .
ومن عادة الذهبي ان يصدر تعليقة على الاحاديث بكلمة ((قلت)) : فلقد
قال (١) عقب الحديث الاول قلت : صحيح . وعقب الحديث الثاني قلت : لا يحتج
بأبي بلج وقد وثق وقال البخاري فيه نظر . وقد يختصر حكم الحاكم فيقول عند
قول الحاكم على شرطهما او على شرط البخاري او صحيح الاسناد : (خ . م)
او (خ) او (م) او (صحيح) وقد يختصر الحديث فيذكر قسما منه ثم يقول
الحديث كما فعل في الحديث رقم ٨ / ١ / ٥) وهو يختصر السند فيذكر من رواه
اسم ثلاثة او اربعة حاذفا من بدئه عددا من رواته وهذا المسلك قد سلكه
في كل احاديث المستدرك بدون استثناء هذا بالنسبة للاصول اما الشواهد
والمتابعات فكثيرا ما يشير اليها إشارة . وقد يخالف حكم الحاكم على حديث
فيرمز للحديث بـ (ن) او (س) او يقول هو في البخاري او في
مسلم او في الصحيحين او وقد خرجاه . وقد يحذف احاديث من ملخصه فيغفل

=====

(١) (١ / ٣) ورقم :

ذكرها فما ادرى هل هذا بسبب اختلاف النسخ أم اختصار لأصل المستدرك .
وقد ثبت ان هناك تبانيا بين المطبوعة والمخطوطة فكثيرا ما توجد احاديث
ساقطة من المستدرك وموجودة في الملخص .

والعجب من الذهبي كيف سكت على محمد بن عمرو في الحديث الثاني مع ان
الحاكم قال على شرط مسلم هناك ثم لما أعاد الحاكم الرواية عنه في الحديث
العاشر قال الذهبي ما احتج - مسلم - (م) بمحمد بن عمرو منفردا بل
بانضمامه الى غيره والسند من محمد الى آخر السند نفس السند المذكور في
الحديث الثاني :-

والذهبي كثيرا ما يسكت على حديث ويتكلم عليه في كتاب آخر (١) ويصدر حكما
على حديث في المستدرك ويناقضه في كتاب آخر من كتبه والأمثلة الآتية تكشف
عن أوهام الذهبي وتثبت ان الذهبي ألف تلخيصه على المستدرك في بدء طلبه .
ففي حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل العام الا بمئزر

قال الحاكم (٢) :-

على شرطهما . وواقعه الذهبي . قال المناوي (٣) لكنه ضعفه في الميزان وعاد
من مناكير حماد بن شعيب الحماني وقال قال يحيى لا يكتب حديثه والنسائي
ضعيف وتبعه في اللسان ونقل عن ابن الجارود عن البخاري بأنه قال : منكرو
الحديث .

وفي حديث من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة .

قال الحاكم (٤) : صحيح . وأقره الذهبي قال المناوي (٥) ولكنه في المذهب
قال فيه عبد الملك مجهول وقال الهيثمي رجال احمد موثقون .
وفي حديث كان إذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى وإذا قرأ
أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى .

قال الحاكم (٦) : صحيح وأقره الذهبي قال المناوي (٧) وهو عجيب ففيه يزيد
بن عياض وقد اورد الذهبي في المتروكين . وقال النسائي وغيره متروك عن اسماعيل

=====

(١) انظر فيض القدير (١ / ٣٤٥)

(٢) المستدرك (١ / ١٦٢) ورقم ٥٩٣ وجاء في المخطوطة على شرط مسلم ولم يخرجاه ورمز الذهبي
في تلخيصه يؤيد المخطوطة . (٣) المستدرك (١ / ٧٢) رقم ٢٤٤ هذا والكلام منقول من
فيض القدير (١ / ١٨١) ولا يوجد منه شيء في المستدرك . (٥) فيض القدير (٦ / ١٨١)
(٤) هو في المستدرك (٢ / ٥١٠) ورقم ٣٩٢٣ .
(٧) فيض القدير (٥ / ١٥٦) ورقم ١٧٧٤ .

ابن أمية قال الذهبي كوفي ضعيف عن ابي اليسع لا يعرف وقال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين اسناده مضطرب ورواه في الميزان في ترجمه ابي وقال لا يدر من غو والسند مضطرب . وفي حديث

اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة (١) . رواه الحاكم (٢) من حديث عاصم بن كليب عن محارب وكذا الديلمي ثم قال عاصم احتج به مسلم واقره الذهبي في التلخيص قال المناوي (٣) لكن اورد عاصم هذا في الضعفاء وقال ابن المديني لا يحتج بما انفرد به وفيه ايضا عمرو بن مرزوق اورد في ذيل الضعفاء وقال ثقة قال فيه الدارقطني كثير الوهم وعطاء بن السائب اورد فيهم ايضا وقال قال احمد من سمع منه قدما فهو صحيح . وفي حديث نهى عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه .

رواه الحاكم (٤) في الصلاة من حديث عطاء عن ابي هريرة وقال على شرطه واقره الذهبي . قال المناوي (٥) وعمل هو اليربوعي ابو فروة ضعيف . وفي حديث نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل .

رواه الحاكم (٦) في الاطعمة عن ابن عباس قال صحيح واقره الذهبي في التلخيص قال المناوي (٧) لكن في الميزان صوابه مرسل . قال ابوداود واكثر من رواه عن جرير لا يذكر ابن عباس يريد ان الاكثر اسلوه . وفي حديث اقر والطير على مكنتها .

قال الحاكم (٨) صحيح واقره الذهبي في التلخيص قال المناوي (٩) لكنه فلى الميزان . قال : - سباع لا يكاد يعرف واورد له هذا الخبر . وقال تفرد به عبيد الله بن ابي يزيد الكمي وله علة فرواه ابن عينة عن عبيد الله عن ابيه عن سباع عنها فقيل وهم ابن عينة وقال ابن جريج عن عبيد الله عن سباع عن محمد بن ثابت عنها في شطر من الحديث في الحقيقة صححه الترمذي وقال حماد بن زيد عن عبيد الله عن سباع عنها والصحيح عن ابن جريج بحذف محمد بن ثابت .

=====

- (١) في المستدرک (شـرار)
- (٢) هو في النستدرک (٢٩ / ١) ورقم ٨١ .
- (٣) فيض القدير (١٤٢ / ١)
- (٤) هو في المستدرک (٢٥٣ / ١) ورقم ٩٥١ .
- (٥) فيض القدير (٣١٥ / ٦)
- (٦) هو في المستدرک (١٢٨ / ٤) ورقم ٧٢٩٥ .
- (٧) فيض القدير (٢٣٥ / ٦) .
- (٨) المستدرک (٢٢٧ / ٤) ورقم ٧٧١٩ .
- (٩) فيض القدير (٦٩ / ٢) ورقم ١٣٥٠ .

وفني حديث عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فأما
اول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وملكوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيدته وعفيف
متحفف . وأما اول ثلاثة يدخلون النار فأما مرسوط وذو شرفة من مال لا يؤدى حسن
اللبه في ماله وفتير فخور .

رواه الحاكم (١) في الزكاة من حديث عامر بن شبيب . العجلي عن ابي
عن ابي هريرة وقال عامر مستقيم الحديث . واقره الذهبي وقال المناوي (٢) العجلي
العجلي هذا أورده الذهبي في الضعفاء وقال شيخ مجهول ليحيى بن أبي كثير
لكنه في الكبائر أطلق على الحديث الصحة .

لا تكثرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم .
رواه الحاكم (٣) في الطب عن عقبه قال المناوي (٤) قال الترمذي حسن غريب قال
المنار ولم يبين علتها المانعة من تصحيحه وهي عندى موجبة لضعفه لأن فيه بكير
ابن يونس وابو نيس بن بكير قال ابو حاتم منكر الحديث ضعيف .

قال الذهبي ضعفه وقال البيهقي تفرد به بكر وعوف فيما قال البخاري منكر الحديث
وفي الميزان عن ابي حاتم هذا حديث باطل وأورده ابن الجوزي من عدة طرق
واعلمها كلها وقال في الاذكار فيه بكر بن يونس وهو ضعيف .

وفي الحديث لا تسأل الرجل فيم ضرب امرأته ولا تتم الا على وتر .

رواه الحاكم (٥) في البر والصلة من حديث عبد الرحمن المستملي عن الاشعث عن
عمر بن الخطاب قال الاشعث تضاجت عمر فقام في الليل فتناول امرأته فضرها
ثم ناداني يا أشعث قلت لبيك فقال احفظ عني ثلاثا حفظتهن عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي قال المناوي (٦)
مع ان فيه عند الحاكم كأبي داود عبد الله المستملي قال عبد الحق لم ار اسنادا
نسبه ولا تكلم فيه . وقال ابن القطان هو مجهول لا يروى عنه الا هذا الحديث وقال

في الميزان لا يعرف الا في حديثه عن الاشعث عن عمر ثم ساق هذا الخبر
وفي حديثه اذا اردت ان تنزو فاشتر فرسا اغرم محجلا مطلق اليمنى فانك تسلم وتخير
رواه الحاكم في الجهاد (٧) وقال على شرط مسلم واقره الذهبي في التلخيص قال

المناوي في المهذب قال فيه عبيد بن الصباح ضعفه ابو حاتم وقال الهيثمي بسند
عز له للطبراني فيه عبيد بن الصباح ضعيف .

=====

(١) هو فدي المستدرک (٣٨٧/١) ١٤٤٩ . (٢) فيض القدير (٤/٣١٢)

(٣) هو في المستدرک (٣٥٠/١) ورقم ١٣٠٦١ وقال صحيح على شرط مسلم وقد ذكره الحاكم في كتاب
الطب (٤/١٠٤) ورقم ٨٣٨٨ عن عبد الرحمن بن عوف وقال : صحيح الاسناد ورواته كلهم مدنيون

ولم يخرجاه واقره الذهبي في الموضعين . (٤) فيض القدير (٦/٤٢٠) (٥) فيض القدير
المستدرک (٤/١٧٥) ورقم ٧٤٦٨ (٦) فيض القدير (٦/٣٩٧) (٧) وهو في المستدرک (٢/٩٢)
(٩٢) ورقم ٢٤٨٩ . (٨) فيض القدير (١/٢٧١) .

كل شيء يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه فاذا اخطأ الخطيئة ثم احب ان يتوب الى الله عز وجل فليأت بقوة مرتفعة فليمد يديه الى الله يقول اللهم اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها ابدا فانه يخفر له ما لم يرجع في عمله ذلك .

قال الحاكم (١) على شرطهما واقرا الذهبي في التلخيص قال المناوي (٢) لكنسه قال في المذهب انه منكر .

وفي حديث اخر فوا أنسابكم تصلوا ارحاكم فانه لا قرب بالرحم اذا قطعت ران كانت قريبة ولا بعد بها اذا وصلت وان كانت بعيدة .

قال الحاكم (٣) على شرط البخاري قال الذهبي لكنه لم يخرج البخاري لأبي داود الطيالسي كذا في التلخيص قال المناوي^(٤) وقال في المذهب اسناده جيد .

وفي حديث وعندي ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ لا يعذبهم .

قال الحاكم (٥) صحيح الاسناد قال المناوي (٦) وسكت عليه الذهبي في المستدرک وتعقبه في المذهب فقال قلت : هذا منكر لا يصح .

اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك ولناك قبل فقرك .

قال الحاكم في مستدركه (٧) على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص قال المناوي^(٨) واغتر به السيوطي في الجامع الصغير فرمز لصحته وهو عجيب ففيه جعفر بن برقان اورده الذهبي نفسه في الضعفاء المتروكين وقال قال احمد يخطي^(٩) في حديث الزهري وقال ابن خزيمة لا يحتج به .

وفي حديث اتق الله حيثما كنت : وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن .

قال الحاكم (٩) على شرطهما وأيده واقره الذهبي .

قال المناوي (١٠) قال الذهبي في المذهب اسناده حسن .

=====

(١) هو في المستدرک (٤ / ٢٦١) ٧٨٠٣ ورواه أيضا في الدعاء والذكر (١ / ٥١٦) ورقم ٤٩٢٤ . وقال الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي . (٢) فيض القدير (٥ / ٢٥) (٣) المستدرک (١ / ٨٩) ٣٠٢ و (٤ / ١٦١) ٧٤٠٩ وقال على شرط الشيخين مع ان السند متفق في الاول والثاني . واقره الذهبي فقال على شرطهما وهذا عجب من الذهبي والحاكم واعجب منه ان الذهبي قال في المذهب اسناده جيد . (٤) فيض القدير (١ / ٥٥٩) (٥) هو في المستدرک (٣ / ١٥٠) ٤٧٦٤ (٦) فيض القدير (٦ / ٣٦٢) قلت بل الموجود في تلخيص المستدرک قال الذهبي بل منكر لم يصح وما ادرى هل نسخة المناوي تغاير ما بأيدينا من نسخ تلخيص الذهبي أم أن المناوي واهم . (٧) المستدرک (٤ / ٣٠٦) ٧٩٧٧ (٨) فيض القدير (٢ / ١٦) ٢١٠ (٩) هو في المستدرک (١ / ٥٤) ورقم ١٧٨ (١٠) فيض القدير (١ / ١٢١) .

احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يباعد حتى يؤخر في الجمعة وإن دخلها .

قال الحاكم (١) صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي في التلخيص .

قال المناوى (٢) :-

وسكت عليه ابوداود لكن تعقبه المنذرى بأن فيه انقطاعا وقال لا يذهبى .

تعقبه على البيهقي فيه الحكم . بن عبد الملك قال ابن معين ليس بشي .

وفي حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم على الاخذ عين وكذا

يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين .

وقال الحاكم (٣) على شرطهما .

والذهبي اقره في موضع قال المناوى (٤) لكنه قال في موضع آخر لاصحة

وفي حديث : لا تؤذوا مسلما بشتم كافر :

(٥)

رواه الحاكم في المناقب عن سعيد بن زيد وقال صحيح الاسناد وقال المناوى (٦)

فردّه الذهبي في التلخيص فقال لا بل فيه ضعيفان . وقال في المذهب استاد

وفي حديث : نهى ان يقذف السير بين اصبعين .

(٨)

قال الحاكم (٧) صحيح واقره الذهبي في التلخيص قال المناوى في الميزان قال

حديث منكر .

وفي حديث ما زمزم لما شرله فان شريته .

قال الحاكم (٩) ، صحيح ان سلم من الجارودي قال المناوى (١٠) قال ابن القطر

سلم منه وأطال في البيان وقال في الفتح رجاله موثقون لكن اختلف في ارساله

وصله وارساله اصح فقال في التخرىج الجارودي صدق الا ان روايته شاذة قال

هذا قال في الميزان ضعفه الدارقطني وروى عنه انه كذاب وصاحب بلايا منها .

هذا الخبر قال اعني الذهبي آفته عمر فلقد اثم الدارقطني بسكوته عليه فانه

بهذا الاسناد باطل ما رواه ابن عيينة ، وردّه في اللسان بأنه هو الذي اثم بتأثير الدارقطني

واطال في بيانه .

=====

(١) فيض القدير (١ / ١٩٤) . (٢) وهو في المستدرک (١ / ٢٨٩) ورقم ٨٧٠

(٣) هو في المستدرک (٤ / ٢١٠) ٧٦٠٤ عن انس رضي الله عنه ورواه في (٤ / ٤٠٩) عن ابن عباس

رضي الله عنهما وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : لا . (٤) فيض القدير (٥ / ١٠)

(٥) هو في المستدرک (١ / ٣٨٥) ١٤٤٠ . (٦) فيض القدير (٦ / ٣٨٥) ولا يوجد في التلخيص

المطبوع كلام الذهبي هذا وفي نسخة التلخيص الموجودة لدى هنا بياض . (٧) هو في المستدرک

(٤ / ٢٨١) ٧٨٨١ . (٨) فيض القدير (٦ / ٣٤٦) . (٩) المستدرک (١ / ٣٧٣)

رقم ١٧٦٤ . (١٠) فيض القدير (٥ / ٤٠٤) .

وقال ابن حجر (١) وابن حبيب صدوق فأفته عذا هو عمر ولقد أثم الدار قطنس بسكوته عنه فانه بهذا الاسناد باطل ما رواه ابن عينة قط بل المعر. وف حديث عبد ابن المؤمل عن ابي الزبير عن جابر مختصرا . مات في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة والذي يخلب على الظن ان المؤلف هو الذي أثم بتأثيمه الدار قطني فان الاسناد لم ينفرده بهذا تابعه عليه في مستدركه الحاكم ولقد عجيبت من قول المؤلف ما رواه ابن عينة قط مع انه رواه عنه الحميدى وابن ابي عمر وسعيد بن منصور وغيرهم من حفاظ اصحابه الا انهم وقفوه على مجاهد لم يذكروا ابن عباس فيه فغايته ان يكون محمد بن حبيب وهم في رفعه .

من ترك اللباس تواضعا للموهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أى حلل الايمان شاء يلبسها .

رواه الحاكم في الايمان (٢) شاهدنا وقال انفرده به زيان ثم رواه في كتاب اللباس وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي لكن المناوى قال (٣) واقره الذهبي بباب الايمان وضممت بباب اللباس .

وفي حديث لالحليم الا ذو عشرة ولا حكيم الا ذو تجريرة .

رواه الحاكم في الادب من حديث دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدرى قال قال الحاكم (٤) صحيح واقره الذهبي قال المناوى (٥) وليس كما قال ففي المستدرك ما حاصله انه ضعيف وذلك لانه كما نقل عن الترمذى انه حسن غريب قديم ولم يبين المانع من صحته وذلك لأن فيه دراجا وهو ضعيف وقال ابن الجوزى تفرد به دراج وقد قال احمد احاديثه مناكير .

وحكم القزوينى بوضعه لكن تعقبه العلاني بما حاصله انه ضعيف لا موضوع .

قال الذهبي (٦) عقب حديث كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر قال الذهبي : بل التي لم يقسم لها سورة .

قال ابن الطلق ص ١٠٣ :-

كذا وقع في الصحيحين من قول عطاء فكيف تحكم عليه يا ذهبي بالخلط وعجيب من الحاكم كيف استدركه وهو في الصحيحين .

=====

(١) لسان الميزان (٤ / ٢٩١) ت / ٨٢٨

(٢) المستدرك (١ / ٦١) ورقم ٢٠٦ ثم رواه في (٤ / ١٨٣) ورقم

(٣) فيض القدير للمناوى (٦ / ٨٠) وبذا يغاير ما في المستدرك وتلخيصه شيخنا

(٤) هو في المستدرك (٤ / ٢٩٣) ورقم ٧٩٢٩ .

(٥) فيض القدير (٦ / ٤٢٤) .

(٦) هو في المستدرك (٤ / ٣٠٣) وهو في البخارى (٧ / ٣) ومسلم (٢ / ١٠٨٦)

وسمع منه والله اعلم . فقال الذهبي :

= ٤٩٠ =

وفي حديث ليس عليكم في غسل ميتكم غسل .

قال الحاكم (١) على شرط البخاري وأقره الذهبي في التلخيص .

قال المناوي (٢) لكن البيهقي رواه من طريق الحاكم ثم قال هذا ضعيف

فيه على أبي شيبة ورد في المذهب فقال :-

قلت بل هو ثقة لكن هذا من منكير خالد فإنه يأتي بالشيء منكرة مع أنه شيخ

محتج به في الصحيح وفيه ابن عقدة الحافظ مجروح .

لا يقاد لمملوك من مالك .

قال الحاكم (٣) صحيح الاسناد ولم يخرجاه . قال ابن حجر (٤) ووقع في

السند عمرو بن عيسى بفتح العين قال الذهبي في تلخيص المستدرك عمرو بن

عيسى عن ابن جريج لا يعرف وقد نهت على غلطه فيه كما سيأتي .

ولكن الذي في المستدرك (٢ / ٢١٦) و (٤ / ٣٦٨) : عمرو بن عيسى في كلا السندين

وكذا بك في تلخيص الذهبي في الجزء الرابع قال : صحيح مع أنه قال في الجزء

الثاني بل عمرو بن عيسى منكر الحديث فليتبّه .

وقال ابن حجر (٥) وأخرجه الطبراني في الاوسط مثل الحاكم وقال لم يروه عن

جريج الا عمر بن عيسى تفرد به الليث وهو كما قال ونشأ من تصحيف اسمه ان

الحاكم صححه لظنه غير عمر بن عيسى وعمر كما ترى قد ضعفوه وقال النسائي

في التمييز ليس بثقة منكر الحديث .

وفي حديث (رد اليمين على طالب الحق) قال الحاكم : صحيح الاسناد .

وقال الذهبي لا عرف محمد هذا وأخشى ان (لا) يكون الحديث باطلا قال ابن حجر (٦)

كذا قال : وقد أورده في الميزان في ترجمة اسحاق بن الفرات ونقل عن عبد الحق

ضعفه باسحاق وأما محمد بن مسروق فهو كندى ذكره ابن حبان في الثقات وقال كوفس

كان على قضاء مصر روى عن أبيه والكوفيين روى عنه سعيد بن أبي مريم وقد ذكر

ابو عمر الكندى في قضاء مصر فقال : ما ملخصه محمد بن مسروق بن المزيان

وفي حديث : كنا مع ابن عباس بعرفة فقال لي : يا سعيد ما لي لرأس مع الناس

يلبسون . أخرجه الحاكم (١ / ٤٦٤ و ٤٦٥) وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ، وأما

الذهبي قلت : ميسرة ما خجاله شيئا والمنهال انما خرج له البخاري وحده . فحلى تأعده

الذهبي يجب ان يقول على شرط البخاري فقط .

=====

في المستدرك (١ / ٣٨٦) ورقم ١٤٤٦ .

(٢) فيض القدير (٥ / ٣٧٢) .

(٣) المستدرك (٢ / ٢١٦) ورقم ٢٨٩٣ و (٤ / ٣٦٨) ورقم ٨٢٢٩ .

(٤) لسان الميزان (٤ / ٣٢٢) (٥) المستدرك (٤ / ١٠٠) (٦) لفظ (٦)

غير موجودة في لسان الميزان . (٦) لسان الميزان (٥ / ٣٧٩) .

بعد استعراضا وهام الذهبي والتأكد من ان الذهبي لم يسلم له كل نقد وجهه
الى المستدرك احب ان اذكر نمطاً من الاحاديث التي قسا فيها الذهبي على الحديث
وحكم عليها بالوضع .

والذهبي قسا في بعض المرات على الحاكم معلقا على بعض الاحاديث التي ذكره .

في المستدرك وقد ذكرت نماذج من هذا فيما تقدم (١) .

قال الحاكم : (٢) حدثني ابو بكر محمد بن علي الفقيه الامام الشافعي ببخارى
النخمان بن هارون البلدي ثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد الحراني
عبد الزقاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن
بن عثمان قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بضبع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يثني
هذا امير البررة قاتل الفجرة منصور من نصرته مخدول من خذله ثم مد بها صوت
ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ذ : بل والله موضوع واحمد كذاب فما اجهلك على سعة معرفتك .

وقال ايضا (٣) حدثنا ابو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن اخي الحسين
بن مكرم البزار ببغداد ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكري ثنا عبد الله بن
داود الخريبي ثنا شهاب بن حرب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعيد
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه
الصلاة والسلام بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة الحديث
ك : هذا حديث غريب الاسناد والعتن وشهاب ابن حرب مجهول والباقيون
رواته ثقات .

ذ - من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب قال واتي رواته

ثقات قلت هذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسر .

وقال ايضا (٤) :

حدثنا ابو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني ثنا اسحاق بن ابراهيم
بن عباد انا عبد الرزاق بن همام حدثني ابي حدثني عن مينا بن ابي مينا
مولي عبد الرحمن بن عوف قال خذوا عني قبل ان تشاب الاحاديث بالباطل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا الشجرة وفاطمة لقاها والحسين
والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصل الشجرة في الجنة عدن وسائر ذلك .

(١) في بحث الكلام على الاحاديث الموضوعة في المستدرك وذكر الحبارات التي تسببت

فيها الذهبي على الحاكم . (٢) (٣ / ١٢٩) ورقم ٤١٨٩ . (٣) (٢ / ١٥٦) رقم ٤٧٨٤

(٤) (٣ / ١٦٠) ورقم ٤٨٠٢ .

في سائر الجنده . قال الحاكم :

: هذا متن شاذ وإن كان كذلك فإن اسحاق الديري صدوق وعبد الرزاق وابسر
وجده ثقات وسيناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع منه والله أعلم . فقال الذهبي :

: ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط وقال أبو حاتم
كذاب يكذب وقال ابن معين ليس بثقة ولكن اظن أن هذا واضع على الديري
فإن ابن حيوة متهم بالكذب أفما استحييت أيها المؤلفان تورد هذه الاخلالات
من اقوال الطريقة فيما يستدرك على الشيخين .

ولم يكتف بهذا بل استعمل أسلوب التهكم في بعض المرات فلقد قال عقب -
حديث (١) :

حدثنا علي بن حمزاد العدل ثنا عبيد بن محمد الحافظ ثنا حرمي بن عمار
عن عبيد الله بن النضر حدثني أبي قال كانت ظلمة على عهد انس بن مالك قال
فأتيت انس بن مالك فقلت يا أبا حمزة هل كان يصيكم مثل هذا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال معاذ الله أن كان الريح ليشتد فيأدرا إلى المسجد
مخافه القيامة . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعبيد الله
هذا هو ابن النضر بن انس بن مالك وقد احتج بالنضر .
فقال الذهبي انه يقول لابي يا أبا حمزة .

وقال عقب حديث (٢) :-

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عودا على يد ثنا الريح بن سليمان ثنا
الشافعي أنبأ محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -الولا لحمه كلحمه
النسب لا يباع ولا يوهب .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

فقال الذهبي بالدبوس .

وقد يتعقب الحاكم في بعض ما يذهب اليه فقد تعقب الحاكم عند ما قال عقب

حديث (٣) :-

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد للعنزي ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي ثنا
سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال

=====

(١) (٣٣٤ / ١) ورقم ١٢٦١ .

(٢) (٣٤١ / ٣) ورقم ٨١١٨ .

(٣) (٣٧٠ / ١) ورقم ١٣٩٠ .

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تجصيص القبور والكتابة فيها والبناء عليها والجلوس عليها •

قال الحاكم هذه الاسانيد صحيحة وليس عليها ^{أي} فان ائمة المسلمين من الشرق والغرب مكتوب على قبورهم وهو عمل اخذ به الحلف عن الخلف •

فقال الذهبي : ما قلت طائلا ولا نعلم صحابيا فعل ذلك وانما هو ناشئ من احده بعض التابعين فمن بعدهم ولم يبلغهم النهي •

وقد يحكم الحاكم على الحديث بالصحة مثلا فترى الذهبي يعلق عليه بقوله غير على شرط البخاري ومسلم (١) او على شرط احمد (٢) وقد يتشكك الحاكم في راو فيقول الذهبي هو ثقه • وقد يسكت الحاكم على حديث فيعلق عليه الذهبي بقوله هو على شرط مسلم (٣) •

والذهبي نقد الحاكم في عدد من الرجال بلغ عددهم ١٠٥٤ وقد احديثهم وجعلت لهم فهرسا مقارنا مع قول الحاكم فيهم وقول الذهبي (٤) • وقد استغرق الذهبي في تلخيصه المستدرک والتعليق عليه ستمائة ^{يوم دروس} فقد قال المستدرک الملتن ما يلي :-

هذا آخر ما اورده الحافظ الذهبي شكر الله سعيه على مستدرک ابي عبد الله الحاكم من اعتراضات وفوائد وقال علقته في ستمائة يوم ويوم فرحمه الله ونفع به آمين •

وعلى كل حال فهو عمل جيد وجهد مشكور وأرجوا أن يغفر له ما قصر فيه ويسامحه وإيانا واليك مجموع الاحاديث (٥) التي ذكرها الذهبي في تلخيصه بأقسامها وانواعها :-

- فالذهبي وافق الحاكم في الاحاديث التي على شرط البخاري ومسلم ب ١٣٩٤ •
- والتي على شرط البخاري ب ١٤٠ •
- والتي على شرط مسلم ب ٧١٧ •
- والصحيح ح ب ٢٠٧٩ •
- والاحاديث التي حكم عليها بالضعف ٩٥٦ •
- والتي حكم عليها بالوضوح ٥٠٠٥٤ •
- والتي تكلم عليها وتعقب الحل كـ ١١١٩٥ •
- والتي سكنت عليها ـ ٣٣٤٢ •

=====

(١) (٣٣٣ / ٤) ورقم ٨٤٦٢ • (٢) (٧ / ١) ورقم ١٤ (٣) (٣٨٠ / ١) ورقم ١٤٢٣ •

(٤) وقد قدمت في وصف المستدرک نماذج من هذا الفهرس • (٥) تقدم في بحث تنسيق احاديث المستدرک فهرسا مقارنا للاحاديث التي تكلم عليها الذهبي في كل باب من كل قسم

وفرضه . هذا التوسيع واضح اجملته فيما تقدم وبوكتاب يستحق العناية والجهد وارجو من الله ان يوفقني لخدمته واخرجه اخراجا يعيد ثقة المسلمين بأبي عبد الله ويبين منزلة هذا الكتاب العظيم . بل وفي اعلى درجات الصحة وكأن لسان حاله يقول ان انسانا واحدا مثلي استطاع ان يجمع لكم يا مبتدعة هذا الكتاب الذى ضم بين جنباته احاديث صحيحة بل واخراج قسما منها في غاية الصحة باتفاق الائمة ، مصنفه هذا القم عولا ، واذنابه حجرا ورد كيد عم في نحرهم وهذا في نظرى عمل رائع وجهد عظيم ولكن العمل جاء في سن متأخرة فنزول الحاكم كتابة المستدرک ايام شبابه لا تلي الكتاب على عمر ما هو عليه الآن ولكنه مع هذا احب ان يقسم بهذا الجهد في هذه السن ليكشف عن زيف هؤلاء المظللين المدعى لحدير وخطل رأيهم ولقد وفق الى هذا توفيقا لامثيل له . ويمكنني ان اوجز جوانب عامة حول مستدرکة .

في فن الاسناد : ١ - اتبع نهج الامام مسلم في رواية الاحاديث بأسانيد ما وجمعها في مكان واحد وسرد شواهد عامة .

تقوم المستدرک علي ضوء الدراسات

السابقة

بعد استعراض الآراء حول المستدرک ومعرفة ما له وما عليه وذكر نماذج حية عن اقسام احاديثه واستعراض مجموع احاديثه واقسامها وعددها ومعرفة شروط الحاكم تبيين لنا ان الحاكم تأثر ترتيب كتابه بالامام مسلم وطريقته في ترتيبه ولا حظ في بعض المرات عمل البخارى . والذي اراه ان المستدرک كتاب عظيم يجمع بين دفتيه احاديث منظمة التناسق جيدة الترتيب ، واستطلاع مؤلفه ان يعطي الباحث صورة وائمة من جهده في كتابه وعنايته به فهو يسوق الحديث سند ، ثم يعقبه بحكمه الذى توصل اليه مدعما بتطبيق قواعد علم هذا الفن العظيم . فكتاب ليس كتاب حد يثقف بل هو كتاب تطبيقي لفن علم قواعد الحديث ورائد فيه واثبت انه انسان عالم متمكن واع لما يأتي او يدع والكتاب الفه لناية سامية وهدف واضح واستطاع ان يصل في نناية المطاف الي اثبات ان هناك احاديث صحيحة .

٢ - وله ميزة رائعة وهي ان يتكلم على كل حديث من حيث الصناعة الحديثية ويصدر حكمه عليه وما سكت عنه له عذر واضح فيه . ثم امتاز بذكر غرضه من كل شاعدا او تابع ذكره فيؤلا يكرر الا لناية ويبين هذه الناية . ثم ذكر في اثناء كتاب طريقته في تقعيد القواعد لهذا الكتاب . عناية الحاكم بالاسانيد وطريقته الرائعة . في الكلام على كل سند والتصبير عن كل ما يتعلق به ثم الكلام على متنه فقها او دلالة تؤيد غايته .

عناية الحاكم بابواب خاصة : ١ - عنايته بالصحابة ، فبين منزلتهم وفضلهم ومدح اهل الصفة وذكر منزلتهم وقف صامدا امام منتقسيهم واشتد في الرد عليهم ٢ - عنايته بالادب والتوجيه فلقد ذكر ابوابا وتسايل منها كتاب الدعاء وفنائيل القرآن والرقاق والزهد والادب ٣ - عنايته الرائعة بالرد على اهل البدع والاشوا . يؤلا يترك مناسبة تمر دون الافادة منها . والكتاب بمجموعة حوى نمطا من الاحاديث بأقسامها

وتعذرني ابراد بمضرا لأحاديث والمكوت على قسم منها منتظرا الفومة للعودة اليها .
ويشفع لتقصيره في ابراد بعضها كبر سنه ومما جلقا لحوت له ولو مد الله في عمره لأعاد
النظر في قسم منها ولكنه ترك هذا دينا في علق الملطاء ليقوموا به ويتمموا ما بدأه .
والكتاب احتل مكانه بين الصحاح منذ القدم وأثبت مهاراة أبي عبد الله وحسن
نبيته وغيرته على التريفة واعولها .
والبحث الذي تقدم بعيد للنابر الثقة في التتظ ومؤلفه وبوضخ المعالم المامسة
لشخصية أبي عبد الله ويرد اليه حقه - وأرجو من الله ان يوفقني لاعادة طبعه وإظهار
الكتاب بالمظهر اللائق به .
وهذا جهدي قدمته بين يدي الناشر راجيا ان ينال منه القبول وأسأل الله
من قلب صادق ان يندبر لي ما تعذرت وأن يعفونني انه بجميع مجيب .

المحتوى

كلمة عامة عن الحاكم -

المقدمة : تتم على : نياور - سب تيمها - مخططة نياور -

٧-١ قديماً - سوقها - منزلها - وصفها - مركزها التجاري -

صناعاتها - حضرها - بيانيها

إبرار نياور منزل الحكم الإسلامي مدققها - من لاية الغرة الرابع المحبري -

٩-٨ قديماً - أيام الخلفاء الراشدين - حكمها أيام التتويج -

أيام ابن الزبير - أيام الظاهريين - أيام الصفاريين -

أيام السامانيين -

الحالة العلمية في نياور أيام الحكم -

١٦-١٠ الفرس در فطهم في الإسلام - حديثهم واحد منهم -

توهمهم - مشاركتهم - بعضه الثانيه المبرزة بهم -

علمهم بالعلم - المدارس العلمية في القرن الرابع في نياور

الحياة السياسية في عصرها

١٧-١٩ وضع الخزانة العباسية - وصف العالم الإسلامي آنذاك -

استبداد البويهيين على الحكم - اضطرابات السلطة -

نورها

الدولة السامانية - السامانيون - أصلهم - علاقتهم بالصفاريين

٩١-٩٦ علاقتهم بالعلويين - وصفهم

ترجمة أبي عبد الله الحاكم

- ٩٧

ولادته - اسمه ونسبه - طفولته - نشأته الأولى - علمه

ملازمته - طوفاً الأولى - الثانية - سائر العلوم عليه

النسب : تربيته - نشوؤه - اعتناؤه بدينه - رفق الدعة به الشيخ

٧٨-٩٥ من الشيخ قديماً وحديثاً - قول قول الرافضة - تتبع الحاكم

منه بالنسب - دليله - أنواع العلم - رد الزعم

صفته العلمية : منزلته لدى العلماء - سفارته - توليه القضاء - صلب كفه

٧٩-٨٦ بالحكم - زواجه - جوبه عليه لهاته - وفاته

شعره : بدء سماع الحاكم - عدد شعريه - عدد هم في المندل
 عدد المرات الذين روى عنهم فيها - عدد دقتهم لعدد هم
 واسماهم بها هذا لعدد المرات الذين اكرروا في المندل
 ترجمه لثلاثه منهم .

٨٨ - ١٠٢

عدد هم ترجمه لثلاثه منهم

١٠٧ - ١١٤

تأهل الى حكم

١١٥ - ١٢٦
 انما تأهل بالناهل - حجة من انهم بالناهل -
 الدناي عدد تأهلهم - أمثلة به الاخبار التي
 بالناهل فيها والدناي عنها . حجة أمدا بالحكم
 بتمه سبب وقوع التأهل في المندل .
 السبب الاول حرصهم على الدلائل - الثاني حرصهم بالناهل
 الثالث حرصهم في الشروط - الرابع حرصهم - الخامس
 تأهلهم في التواهد .

نزلتها - التنازل عليها - المصارع فيها - دافع - فزس
 نصيب مرتب على حروف الجمع لكل واحد منها :

نصفه
١٢٩

المندل

١٢٨ - ١٢٩

كلمة عامة عنه - وصف المندل واهتمامها - المحفوظات التي
 مما ذكر منه الفوارس التفصيلية التي وضعت للمندل .
 من المندل لغة واصطلاحاً - معنى المندل والمندل
 الاسماء التي سمي بها المندل - سبب تسمية المندل
 وصف المندل - عدد تأليفه والمدة التي استغرقها في تأليفه
 فزس تفصيلي للمناس البديهي في المندل - مما ذكر منه المندل
 والتعريفات والتعريفات الخاصة في المندل المطبوع .
 من المندل الى حكم وترتيب - من المندل الى كيف - عدد المندل
 ترجمه لهم في المندل -

٢١١ - طريقة الحاكم في جرد الأحاديث - الأسف لم يعللها ورفقه بمرسل - مما ذكره
من ذلك كله .

٢٨٥ - شرط الحاكم في مسنده - مراده به شرط البخاري وسلم - كلامه في
المدخل ومعرفة علوم الحديث - نافته ابن حجر له - اذ قال الأئمة
في شرط الشيخ - القول الأول ٢٩٨ - القول الثاني ٢٩٦
القول الثالث - ٢٩٢ - القول الرابع ٢٩١ - مراد الحاكم به قوله
على شرطها - ٢٩٦ - الملية عند الحاكم - انما الحديث في
المسند - ٢٩٤ -

استرد اليه على كتاب المسند ٢١٩ - رتبها
فيها - بوضوحها - تفسير الصحاح - تفردا لتمامها بالجميع ٢٤٩
زيادة الثقة - اندراج الحسن تحت الصحيح - قول يحيى بن السنه من
مسند

آراء العلماء في المسند . ٢٢٠

تقديم احاديث المسند ٢٢٢ ا حصاده قبوله لعل احاديث
المسند - جدول تفصيلي لطريقة الإحصاء - جدول احاديث
الصحيح على شرطها - علم شرط البخاري - علم شرط مسلم -
الصحيح المصنوع - جدول الروايات في المسند ورواياتهم ٢٥٠
معرض تفصيلي لكل راو وعدد رواياته المصنوع منها والآخر ٢٥١
ادغام الحاكم - تقديمها الى سنة اقسام - مما ذكره لكونهم ٢٥١
الاحاديث المصنوعة في المسند ^{تموزجها} - حديث الطبري - امامية
العلم تحقيق الجمع فيها - منزلة المسند بالاسم الى
كتب السنة - وفق الحاكم - الكتب المؤلفة حول المسند
الخاتمة - كلمة ختامية في تقديم المسند على صوابها
الباقي .